

طرائف المقال

السيد علي البروجردى ج ٢

[١]

طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال

[٢]

طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال للعلامة الفقيه الرجالي الحاج السيد على اصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقى البروجردى المتوفى سنة ١٣١٣ هـ مع مقدمة لسماحة العلامة الفقيه الرجالي آية الله العظمى المرعشى النجفي دام ظله الوارف الجزء الثاني تحقيق السيد مهدي الرجائي اشرف السيد محمود المرعشى

[٤]

الكتاب: طرائف المقال في معرفة طبقات الرواة الجزء الثاني تأليف: العلامة السيد علي اصغر الجابلقى تحقيق: السيد مهدي الرجائي نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي العامة - قم المقدسة طبع: تاريخ الطبع: ١٤١٠ هـ ق العدد: ١٠٠٠ الطبعة: الاولى

[٥]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

[٧]

الطبعة السابعة والعشرون ٦٥٥٦ - أبان بن أبي عياش فيروز، تابعي ضعيف " ين " " فر " " ق " " وزاد " صه " عن " عض " روى عن أنس بن مالك، روى عن " ين " عليه السلام لا يلتفت إليه، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه. ٦٥٥٧ - أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري مولى جرير، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة، لقي الأئمة الثلاثة عليهم السلام وروى عنهم، وكانت له عندهم خطوة وقدم، قال الباقر عليه السلام: اجلس في المدينة وأفت الناس الخ. ٦٥٥٨ - ابراهيم بن أبي حفصة، مولى بني عجل " ين ". ٦٥٥٩ - ابراهيم الازرق الكوفي بياع الطعام، روى عن " فر " و " ق " عليهما السلام " معنى ". ٦٥٦٠ - ابراهيم بن بشير الانصاري المدني " ين ". ٦٥٦١ - ابراهيم الجريري " فر ". ٦٥٦٢ - ابراهيم بن حيان الاسدي الكوفي، نزل واسط " فر ". ٦٥٦٣ - ابراهيم بن عبد الله الاحمري، روى عن " فر " و " ق " روى عنه سيف بن عميرة.

٦٥٦٤ - ابراهيم بن عبيد أبو عزة الانصاري " قر " " ق " . ٦٥٦٥ - ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني ثقة عند " جش " وأبي العباس وعند " غض " ضعيف جدا، ثم رجع القبول، روى عن " ق " و " قر " عليهما السلام وفي " قر " له أصول رواها عنه حماد. ٦٥٦٦ - ابراهيم بن أبي يحيى أبو إسحاق مولى أسلم، مدني روى عن " قر " و " ق " عليهما السلام وكان خاصا، والعامّة تضعفه لذلك " صه " " جش " " ست " . ٦٥٦٧ - ابراهيم بن مرثد الازدي الكندي أبو سفیان " قر " أخو أبي صادق الكوفي " ق " .

[٨]

٦٥٦٨ - ابراهيم بن معاذ، روى عنه في قوله تعالى " ان الذين ارتدوا على أديبارهم " حديث المتعاقد بين القوم " قر " . ٦٥٦٩ - ابراهيم بن معرض الكوفي " ق " روى عنهما، ويروي عنه منصور بن حازم، وحصين بن مخارق، كما في " قر " . ٦٥٧٠ - أجلح بن عبد الله أبو حجية الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي، وهو شيعي مات سنة خمس وأربعين ومائة ذكره " هب " في مختصره، وهو في السابقة. ٦٥٧١ - أخرمة أبو عبد الرحمن بن أكرم " ل " وفي نسخة أكرم بالخاء المعجمة والراء بدون الهاء في الموضوعين. ٦٥٧٢ - اسحاق بن بشير النبال " قر " . ٦٥٧٣ - اسحاق بن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، روى عن " قر " و " ق " عليهما السلام " قر " . ٦٥٧٤ - اسحاق بن نوح الشامي " قر " . ٦٥٧٥ - اسحاق بن واصل الضبي " قر " . ٦٥٧٦ - اسراييل بن عباد المكي أبو معاذ " قر " . ٦٥٧٧ - اسراييل بن غياث المكي " قر " . ٦٥٧٨ - أسلم المكي القواس " قر " " ق " وفي " صه " أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية، روي أنه أفشى سر الباقر عليه السلام وأنه قال: لو كان الناس كلهم شيعة لكان ثلثهم شككا وربع الآخر أحمق، وروي " كش " فيه حديثا يشعر بنزاهته وحسن عقيدته وكونه من خواصهم، ولكن العلامة ذكره في الثاني. ٦٥٧٩ - اسماعيل أبو العلاء، من بني قيس بن ثعلبة " قر " . ٦٥٨٠ - اسماعيل بن أبي فديك، وهو جده المسمى بدينار وأبوه مسلم، وفي " قب " اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك صدوق من السادسة، وفي " تعق " نقل عن خاله مدحه، واحتمل كونه ابن دينار الثقة، وفي " مشكا " عنه المفضل بن عمر. أقول:

[٩]

واحتمال كونه ابن دينار بعيد. ٦٥٨١ - اسماعيل الازرق، ذكره " قي " في أصحاب " قر " عليه السلام وهو ابن سليمان. ٦٥٨٢ - اسماعيل بن جابر " ست " الختعمي الكوفي " قر " " ق " ثقة ممدوح له أصول، رواها عنه صفوان في " قر " روى عنهما عليهما السلام وما ورد فيه من الذم فضعيف، وحديثه معتمد عليه. ٦٥٨٣ - اسماعيل بن زياد البزاز الكوفي الاسدي تابعي " قر " " ق " . ٦٥٨٤ - اسماعيل بن سليمان الازرق يكنى أبا خالد " قر " وفي " تعق " سنشير في معمر بن يحيى إلى ما ينشير إلى نباهته. ٦٥٨٥ - اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي، تابعي سمع أبا الفضل عامر بن وائلة " قر " " ق " " صه " مات في حياة الثاني، ونقل " عقد " أنه عليه السلام ترحم عليه، وعن ابن نمير أنه ثقة، وفي " صه " ففيه فالاعتماد عليه قوي. ٦٥٨٦ - اسماعيل بن عبد العزيز " قر " يكنى أبو إسراييل الملاتي الكوفي، لم يوجد له مدح حتى يعتمد عليه، فهو كنظرائه غير مقبول الرواية فقاهاة. ٦٥٨٧ - اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام سمع أباه " ين " " قر " " ق " المدني في الثاني، تابعي في الاول. والظاهر أنه ثقة خاصي مات

سنة خمس وأربعين ومائة، وفي الكافي أنه قتله بنو اخوته، وهو في السابقة. ٦٥٨٨ - اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، من أصحاب الباقر عليه السلام ثقة، قال الصادق عليه السلام: هو كهل من كهولنا وسيد من ساداتنا. وكفاه بهذا شرفا مع صحته. ٦٥٨٩ - أسيد بن شيرمة الحارثي الكوفي " ق " أو " قر ". ٦٥٩٠ - أسيد بن القاسم " قر " وفي " ق " ابن القاسم الكناني الكوفي. ٦٥٩١ - أسير بن عمر وأبو سليل البدري " ل " وعن نسخة أسيد بن عمرو

[١٠]

أبو سليل البكري، وعن الاستيعاب أسيرة. ٦٥٩٢ - أعين الرازي يكنى أبا معاذ " قر ". ٦٥٩٣ - أعين بن سنسن أبو زرارة وعن رسالة أبي غالب الزراري كان أعين غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيبان فرباه وأحسن تربيته وحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعا أدبيا فأعتقه. ٦٥٩٤ - أم خالد، حدثني معد عن علي بن الحسن، قال يوسف بن عمر وهو الذي قتل زيدا وكان على العراق، وقطع يد أم خالد، وهي امرأة سالحة على التشيع، وكانت مائلة إلى زيد بن علي، وهي في التالية. ٦٥٩٥ - أنس بن عمرو الأزدي " قر " الكوفي " ق ". ٦٥٩٦ - أيوب بن أبي تميم كيسان السخني العنزي البصري كنية أبو بكر مولى عمار بن ياسر، ومات بالطفون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة " قر " لا يتمامه تابعي " ق ". ٦٥٩٧ - أيوب بن بكر بن أبي علاج الموصل " قر ". ٦٥٩٨ - أيوب بن شهاب بن زيد البارقي الأزدي، مولاهم كوفي " قر " ابن شهاب البارقي مولاهم " ق ". ٦٥٩٩ - أيوب بن وشيكة " قر ". ٦٦٠٠ - بدر بن الخليل الأسدي أبو الخليل الكوفي " قر " " ق " روى عنهما في الأول. ٦٦٠١ - برد الأسكاف " ين " الأزدي " ق " " قر " الكوفي في الثاني، مولى صاحب، له كتاب يرويه ابن أبي عمير " جش " ابن نهيك والحسن بن محمد بن سماعة " ست " والظاهر أنه في السابقة أيضا. ٦٦٠٢ - برد الخياط كوفي " قر " " ق ". بريد بن معاوية العجلي أبو القاسم " قر " الكوفي " ق " عربي روى عنهما ومات في حياة الثاني، وجه ثقة من أصحاب إجماع " كش ".

[١١]

٦٦٠٣ - بسام بن عبد الله الصيرفي " ق " " قر " أبو عبد الله مولى بني هاشم في الثاني، وفي " كش " بسند ضعيف عن الصادق عليه السلام أنه كان باب الخليفة أبي جعفر حين أخرج بسام مقتولا وأخرج اسماعيل بن جعفر، فقال جعفر: أفعلتها يا فاسق ابشر بالنار. ٦٦٠٤ - بشار الأسلمي " قر ". ٦٦٠٥ - بشار بن زيد بن النعمان مجهول " قر " وفي " صه " و " د " من أصحاب " ي " عليه السلام قال الميرزا: انه سهو. ٦٦٠٦ - بشر بن أبي عقبة المدائني " قر " " ق ". ٦٦٠٧ - بشر بياح الزطي " قر ". ٦٦٠٨ - بشر بن جعفر أبو الوليد، روى عنه أحمد بن الحارث الأنماطي " قر ". ٦٦٠٩ - بشر بن خنعم " قر ". ٦٦١٠ - بشر الرحال " قر ". ٦٦١١ - بشر بن عبد الله الخنعمي الكوفي " قر ". ٦٦١٢ - بشر بن يسار " قر " العجلي الكوفي " ق " وهو في السابقة. ٦٦١٣ - بشير أبو عبد الصمد بن بشير الكوفي " قر " " ق ". ٦٦١٤ - بشير أبو محمد المستنير الجعفي الأزرق بياح الطعام مجهول " صه " " قر ". ٦٦١٥ - بشير بن سليمان المدني " قر ". ٦٦١٦ - بكر بن أبي حبيبة " قر " لم أف على غيره. ٦٦١٧ - بكر بن حبيب الكوفي الأحمسي البجلي، روى عن " قر " و " ق " عليهما السلام كنيته أبو مريم، ذكره علي بن الحسين بن فضال " قر " في البعض. ٦٦١٨ - بكر بن خالد الكوفي " ق "

ق " " قر " . ٦٦١٩ - بكر بن صالح " قر " وهو كغيره من نظرائه غير مقبول الحديث.

[١٢]

٦٦٢٠ - بكر بن كرب " قر " ق " الصيرفي، اسند عنه في الثاني.
٦٦٢١ - بكير بن أعين، مشكور مات على الاستقامة وزاد " طيس " وما رأيت ما ينافي ذلك، يروي عنه ابن أبي عمير، وحرير، وابن أذينة، وأبو أيوب، وأبان، وابن صالح، وعلي بن رثاب، وهو عن " قر " و " ق " عليهما السلام وروى " كش " في الموثق أنه عليه السلام ترجم عليه. وفي الصحيح ما يدل على جلالته فلاحظه. ٦٦٢٢ - تميم بن زياد " قر " . ٦٦٢٣ - ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي " ق " وفي " قر " ثابت بن أبي ثابت عبد الله البجلي الكوفي يكنى أبا سعيد مولى، روى عن " ق " و " ق " . ٦٦٢٤ - الجارود بن السري التميمي السعدي الكوفي " قر " " ق " ثم في " ق " الجارود بن السري التميمي الحمانى الكوفي. ٦٦٢٥ - جعفر بن إبراهيم الجعفي " قر " . ٦٦٢٦ - جعفر الأحمسي " قر " . ٦٦٢٧ - جعفر بن عمرو بن ثابت أبي المقدم بن هرمز الحداد العجلي، مولاهم كوفي " قر " . ٦٦٢٨ - الحارث بن شريح المنقري " قر " . ٦٦٢٩ - الحارث بن المغيرة النصري أبو علي، من بني نصر بن معاوية " قر " اسند عنه " ق " من بني نصر بن معاوية بصري، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وزيد بن علي عليه السلام، ثقة ثقة " جش " عنه " صه " عنه صفوان، وفي " كش " عن الصادق عليه السلام: ما يمنعكم من يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري. ٦٦٣٠ - حبيب أبو عميرة الأسكاف، تابعي كوفي " قر " " ق " . ٦٦٣١ - حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الأسدي الكوفي مولاهم، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الأرسال والتدليس من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة، كذا في " قب " وذكر التوثيق والتدليس معا لا يخلو من التضاد، وهو في الطبقات الآتية.

[١٣]

٦٦٣٢ - حبيب بن بشار الكندي " قر " وفي " ق " ابن يسار مولى كندة، تابعي كوفي أسكاف (١). ٦٦٣٣ - حبيب بن جري العبسي مشكوك فيه " قر " فيه نظر " ق " جري بضم الجيم الخ " صه " . ٦٦٣٤ - حبيب العبسي والدعائذ بن حبيب " قر " " ق " . ٦٦٣٥ - حبيب المعلى " ق " السجستاني " قر " وهو فيهما. ٦٦٣٦ - حبيب بن يسار مولى كندة، تابعي كوفي أسكاف " ق " وفي " قب " أيضا ابن يسار الكندي الكوفي، ثقة من الثالثة، وفي " قر " ابن بشار وقد تقدم وهو فيهما. ٦٦٣٧ - حجاج بن أرطاة أبو أرطاة النخعي الكوفي " ق " مات في زمن الباقر عليه السلام " قر " وهو فيهما. ٦٦٣٨ - حجاج بن دينار الواسطي " قر " له كتاب " جش " " ست " . ٦٦٣٩ - حجاج بن كثير الكوفي " قر " . ٦٦٤٠ - حجر بن زائدة الحضرمي الكوفي روى عنهما، صحيح المذهب صالح من هذه الطائفة، وعن الكاظم عليه السلام أنه من حوارى الباقر والصادق عليهما السلام. ٦٦٤١ - حذيفة بن منصور بن كثير، أبو محمد يباع السابري الخزاعي، مولاهم ثقة، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، له كتاب، عنه ابن أبي عمير، وقال " غض " : حديثه غير نقي يروي الصحيح والسقيم، والعلامة توقف، والتوثيق أرجح. ٦٦٤٢ - حسان بن مهران الغنوي الكوفي " ق " وفي " قر " حسان بن مهران، قال الميرزا: هو أحدهما أو كلاهما، والظاهر الثاني.

[١٤]

٦٦٤٣ - الحسن بن الجعفي، أبو أحمد الكوفي " قر " . ٦٦٤٤ - الحسن بن حبيش، وقد مر بالمعجمة والنون، وفي الاتحاد والتعدد اختلاف، وقد أشرنا في السابق أنهما متغايران تبعاً لـ " د " وربما يجئ بالمهملة والنون، كما في بعض نسخ الاختيار بالمهملة والنون أولاً وأخراً، وفي " طس " حبيس بالموحدة والسين المهملة، وليس فيهما مدحا معتبرا، فلا يعبأ بروايتهما. ٦٦٤٥ - الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المدني، تابعي روى عن جابر بن عبد الله " ق " " قر " وهو أخو عبد الله وإبراهيم لابيها وإمامهم فاطمة بن الحسين عليه السلام توفى سنة خمس وأربعين ومائة، وهو في السابقة أيضا. ٦٦٤٦ - الحسن بن زياد البصري " قر " . ٦٦٤٧ - الحسن بن زياد الصيقل " قر " " ق " وزاد الكوفي، ثم في الأول أبو محمد كوفي، وفي الثاني زيادة يكنى أبا الوليد، مولى كوفي، وفي " ست " إبراهيم بن سليمان بن حيان عنه، وهو في السابقتين كما لا يخفى، وليس المذكورين في السابقة بعنوان العطار والضبي على فرض الاختلاف، فلاحظ. ٦٦٤٨ - الحسن بن السري الكاتب " قر " " ست " وفي " ق " ابن السري العبدي الأنباري يعرف بالكاتب، له كتاب عنه الحسن بن محبوب وهو فيهما. ٦٦٤٩ - الحسن بن شهاب بن زيد البارقي الأزدي الكوفي، روى عنهما عليهما السلام " قر " وفي " ق " ابن شهاب البارقي عربي، وفي " تعق " معنى رواية صفوان وابن أبي عمير عن ابن أذينة وجعفر، كل ذلك يشير إلى الوثاقة، بل الوثاقة على المختار. ٦٦٥٠ - الحسن بن علي بن المغيرة " ست " الزبيدي الكوفي، ثقة هو وأبوه روى عن " قر " و " ق " عليهما السلام " صه " " جش " وهو يروي كتاب أبيه عنه، وله كتاب مفرد، ابن نهيك عن ابن صالح عنه " جش " ابن نهيك " ست " . ٦٦٥١ - الحسن بن علي الاحمري " ق " مكررا الكوفي روى عنهما عليهما

[١٥]

السلام روى عن معاوية بن وهب وغيره، وروى عنه عنبة بن عمرو " قر " وهو فيهما. ٦٦٥٢ - الحسن بن عمار، عامي " قر " . ٦٦٥٣ - الحسن بن عمارة، من أصحاب الباقر عليه السلام عامي " صه " " جح " وفي " ين " الحسن بن عمارة الكوفي، وفي " ق " الحسن بن عمارة بن المضرب أبو محمد البجلي اسند عنه " ق " وهو في التالية بل السابقة أيضا. ٦٦٥٤ - الحسن وحمام ابنا المغيرة " قر " . ٦٦٥٥ - الحسن والحسين ابنا المنذر " قر " . ٦٦٥٦ - الحسن بن يوسف " قر " . ٦٦٥٧ - الحسين بن أبتر الكوفي " قر " وفي " ق " ابن أثير. ٦٦٥٨ - الحسين بن أثير الكوفي " ق " وقد تقدم عن " قر " ابن أبتر. ٦٦٥٩ - الحسين بن بنت أبي حمزة " قر " " ق " وهو الحسين بن حمزة الليثي، الظاهر أنه ثقة كما مر، إلا أن الاظهر تعدد الرجل، إذ من مر الحسين بن حمزة، وهذا ابن أبي حمزة، والله أعلم. ٦٦٦٠ - الحسين الأرجاني بالتشديد ابن عبد الله قرأه بالتشديد وفي " ق " الحسين الأرجاني بالتخفيف. ٦٦٦١ - الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب " قر " " ق " روى عنه قيس بن الربيع " قر " مع زيادة تابعي سمع ربيعة عباد الديلمي " ق " . ٦٦٦٢ - الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام روى عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه " قر " عليه السلام مات سنة سبع وخمسين ومائة (١)، دفن بالقيع، يكنى أبا عبد الله، وله أربع وستون، فاضل

(١) ولي هنا اشكال ظاهر لا يبعد الحمل على التخليط والغلط الظاهر، فانه على ما يأتي توفي أبوه عليه السلام سنة خمس أو ست وتسعين، وولادة ابنه الحسين قريب بسنة وفاته، وهذا مناف لما نقل أنه يروي عن أبيه كثيرا، فحينئذ جعله في السابقين سديد، إلا أن يجعل مدة عمره أربع وسبعون، كما في نسخة من "ق" فهو حينئذ ليس بذلك البعيد. [*]

[١٦]

ورع. ٦٦٦٣ - الحسين بن المنذر بن أبي طريفة البجلي كوفي "ق" ثم ابن المنذر أخو أبي حسان، وفي "قر" الحسن والحسين ابنا منذر، ويأتي أن ابن أبي طريفة ابنه الحسين روى عنهما. وقال "جش" انه روى عن "بن" و"قر" و"ق" عليهم السلام، واحتمال كون الحسن معروفا بأبي حسان غير بعيد. ٦٦٦٤ - حفص الاعور الكوفي، روى عنه وعن "ق" عليه السلام "قر". ٦٦٦٥ - حفص بن غياث، عامي المذهب، يروي عنه ابنه محمد، وأحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه، والمنقري يروي عن "قر" و"ق" و"ظم" عليهم السلام مات بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة، وهو في السابقين. ٦٦٦٦ - حفص بن وهب الاقرعي "قر". ٦٦٦٧ - الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم "ق" وزاد "قر" والد أبي الحكم بن المختار بن أبي عبيد كنيته أبو محمد، ثقة روى عنه وعن الصادق عليه السلام وروى "عقد" عن الفضل قال: خيار ثقة، وقال "شه" هو "م" وعقد حاله معلوم، وللکلام في الرجل من المدح والذم والقبول والعدم مقام آخر، والاولى التوقف. ٦٦٦٨ - الحكم بن عتيبة بضم العين المهملة مذموم، وكان من فقهاء العامة، وكان بتربا، قال الشيخ: انه أبو محمد الكوفي الكندي زيدي بترى "صه" إلا أن ما نقله في "ق" وفي "قر" ابن عيينة، وفي "عل" كان استاذ زرارة وحمران والطيار قبل أن يروا هذا الامر، فلا شك في ذمه جدا حتى في "تعق". ٦٦٦٩ - حكيم بن معاوية "قر".

= فما ذكره المفيد في ارشاده من أنه يروي عن أبيه حديثا كثيرا سهو على الفرض الاول، وعلى الثاني محتمل، وقد وقع مثل ذلك الاشتباه لكثير من الفحول في غير مورد الكلام لعدم التدبر في تاريخ والوفاة للائمة الاطهار. نعم يمكن الحمل على الرواية مع الواسطة باسقاطها، ولكن مع بعده لا يأمن الاحاديث عن احتمال الارسال، بل الظاهر عدم جواز العمل بالكل مع العلم الاجمالي بالارسال الكثير، كيف ولا يخلو مثله عن التدليس فتدبر "منه". أقول: قال ابن عتبة في عمدة الطالب: توفي الحسين سنة سبع وخمسين ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع. [*]

[١٧]

٦٦٧٠ - حماد بن أبي سليمان الاشعري، مولى أبي موسى "قر" "ق" تابعي كوفي "ق" هو فيهما. ٦٦٧١ - حماد بن أبي العطار الطائي الكوفي "قر" كوفي يكنى أبا المستهل، مات سنة احدى وستين ومائة وله أربع وثمانون سنة "ق" وهو في السابقة أيضا كنظرائه. ٦٦٧٢ - حماد بن بشر اللحام "قر". ٦٦٧٣ - حماد بن بشير الطنافسي الكوفي، روى عنه وعن "ق" "قر" ابن بشير الطنافسي كوفي "ق" ثم حماد بن بشير، وفي "تعق" يروي عنه صفوان بن يحيى، وهو في السابقة أيضا. ٦٦٧٤ - حماد بن راشد الأزدي البزاز أبو العلاء الكوفي، اسند عنه، توفي سنة ست وخمسين ومائة "قر" "ق" وفيه هو ابن سبع وسبعين سنة، وهو في السابقة أيضا كأضرابه. ٦٦٧٥ - حماد بن المغيرة "قر". ٦٦٧٦ - حمران بن أعين الشيباني أبو حمزة تابعي، من حوارى "قر" و"ق"

" عليهما السلام و " ع ق " عارف، وقال الصادق عليه السلام: مات
والله مؤمنا، وورد فيه أيضا غيره، والصواب جليل ثقة، روى عن " ق ر "
عليه السلام ولقى " ين " عليه السلام. ٦٦٧٧ - حمزة أبو الحسين
الليثي ختن أبي حمزة الثمالي كوفي " ق ر ". ٦٦٧٨ - حمزة الطيار،
وهو حمزة بن محمد الطيار ويأتي، وفيه روايات عن " ق ر " و " ق "
عليهما السلام تدل على مدحه وجلالته، فلا بأس بقبول روايته بل
شهادته. ٦٦٧٩ - حمزة بن عمارة البربري، روى " ك ش " بطريقين
نقيين بل صحيحين أن " ق ر " عليه السلام قال: انه ملعون، وكذا نقل
عن " ق " عليه السلام لعنه، وربما يلقب باليزيدي بدل البربري.
٦٦٨٠ - خازم الاشهل الكوفي، روى عنه وعن " ق " عليه السلام "
ق ر ". ٦٦٨١ - خالد بن أبي العلاء في " تعق " للصدوق طريق إليه
وحسنه خالي

[١٨]

ولعله لذلك، ويروي عنه ابن أبي عمير، ولعله ابن بكار أو طهمان
ويأتي. ٦٦٨٢ - خالد بن أبي كريمة " ق ر " " ق " المدائني، روى عن
الباقر عليه السلام ذكره ابن نوح، وكيع عنه عن الباقر عليه السلام
أحاديث " جيش ". ٦٦٨٣ - خالد بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامي "
ق ر " أقول: ويأتي في خلد. ٦٦٨٤ - خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف "
ق ر " " ق " مع زيادة اسند عنه، وفي مشيخة الفقيه خالد بن أبي
العلاء الخفاف، وفي " تعق " بعد نقله قال جدي: ان الظاهر ان زيادة
ابن وقعت سهوا من النسخ، أو وقع السهو من " ج خ " وكونه ابن
طهمان الأتي محتاج إلى التأمل. ٦٦٨٥ - خالد بن طهمان الكوفي "
ق ر " ابن طهمان أبو العلاء الخفاف السلولي، قال البخاري: روى عن
عطية، وحيب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع، ومحمد بن يوسف.
وقال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف، له نسخة أحاديث رواها
عن الباقر عليه السلام، وكان من العامة ظريف عنه الاحاديث شيعي
صدوق " ه ب ". ٦٦٨٦ - خضر بن عمرو الكوفي " ق " ابن عمرو
النخعي إبراهيم بن عبد الحميد عنه عن الباقر والصادق عليهما
السلام بأحاديث نوادر له " جيش " وهو في السابقة. ٦٦٨٧ - خليل
بن أوفى أبو الربيع الشامي العنزي، روى عن " ق " له كتاب يرويه
عبد الله بن مسكان " جيش " وفي " ص ه " في الكنى أبو الربيع
الشامي اسمه خليل، ولعله من سهو قلم الناسخ، فانه: اما خالد،
أو خلد، ولم يعرف غيرهما. ٦٦٨٨ - خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي
الكوفي " ق " " ق ر " أبو عبد الرحمن في الثاني، قال " ع ق ": انه
كان فاضلا. وهذا لا يقتضي التعديل وان كان من المرجحات " ص ه "
نعم في ترجمة ابن أخيه كان وجها في أصحابنا. ٦٦٨٩ - داود
الابزاري " ق ر " وكأنه ابن راشد أو ابن سعيد الماضيان عن " ق " في
السابقة.

[١٩]

٦٦٩٠ - داود بن أبي هند القشيري السرخسي يكنى أبا بكر، واسم
أبي هند دينار من أهل سرخس وبها عقبه، مات في طريق مكة
سنة تسع وثلاثين ومائة " ق ر ". ٦٦٩١ - داود بن حبيب أبو غيلان
الكوفي " ق ر " " ق " روى عنهما في الاول وهو فيهما. ٦٦٩٢ - داود
بن حرة أخو اسحاق، روى عنهما " ق " هو فيهما. ٦٦٩٣ - داود بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام " ق ر " "
ج خ " معظم البشائر " د " فقط وهو صاحب دعاء ام داود، وفي
الوجيزة والبلغة أنه " ح ". ٦٦٩٤ - داود بن زيد الهمداني الكوفي " ق ر "
". ٦٦٩٥ - دينار أبو عمرو الاسدي مولاهم الكوفي " ق " الاسدي
كوفي روى عنهما " ق ر ". ٦٦٩٦ - رافع بن سلمة بن زياد أبي الجعد

الاشجعي الكوفي " ق " " جش " " صه " الاشجعي، مولاهم كوفي روى عنهما، ثقة من ثبت الثقات وعيونهم " صه " له كتاب عنه بكير بن سالم. ٦٦٩٧ - الربيع بن صبيح " قر ". ٦٦٩٨ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ " ين " ابن عبد الرحمن المعروف بريعة الرأي المدني الفقيه عامي " قر " ربيعة الرأي من أصحابه عليه السلام عامي " صه ". ٦٦٩٩ - رزين الازبازي الكوفي " ق " الازبازي من أصحاب " قر " عليه السلام مجهول " صه " " جخ " . ٦٧٠٠ - رزين بياع الانماط الكوفي " ق " الانماطي من أصحاب " قر " عليه السلام مجهول " صه " " جخ " الا أن في " في " في باب ما يقال عند الصباح والمساء رواية صريحة في تشيعه، وروي عنه ابن أبي عمير. ٦٧٠١ - رشد بن سعد المصري " قر " " ق " وفي بعض نسخ الثاني رشيد.

[٢٠]

٦٧٠٢ - رقيد بن مصقلة العبدي الكوفي " قر ". ٦٧٠٣ - رقيد مولى ابن هبيرة، روى عنه وعن الصادق عليهما السلام، روى عنه أبو خالد القمط " قر " كوفي " ق " . ٦٧٠٤ - زائدة بن قدامة " قر ". ٦٧٠٥ - زحر بن عبد الله أبو الحصين الاسدي، ثقة روى عن " قر " و " ق " عليهما السلام " صه " " جش " له كتاب، عنه القاسم بن اسماعيل في الثاني وهو فيهما، وقد مر في السابقة أنه يمكن الاتحاد معه ولا بعد فيه للاشتراك في الاسم والكنية واللقب، ويمكن انتساب أحدهما إلى الجد، فتأمل. ٦٧٠٦ - زرارة بن أعين بن السنسن الشيباني، مولاهم أبو الحسن، ثقة شيخ في زمانه، كان قاريا فقيها متكلم شاعرا أديبا، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، اجتمعت على تصديقه، وهو أفته ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وهو في السابقة. ٦٧٠٧ - زكريا أخو المستهل يكنى أبا يحيى " قر ". ٦٧٠٨ - زهير المدائني " ق " روى عنه وعن " قر " عليه السلام روى عنه حماد بن عثمان " قر ". ٦٧٠٩ - زياد بن أبي الرجاء المنذر، كوفي ثقة صحيح، قال معد: سألت ابن فضال عن زياد بن أبي رجاء، فقال: ثقة " كش " وفي " مشكا " ابن أبي رجاء عنه أبان. ٦٧١٠ - زياد بن أبي زياد المنقري التميمي " قر ". ٦٧١١ - زياد الاحلام، مولى كوفي " قر " " ق " . ٦٧١٢ - زياد الاسود البان الكوفي، روى عنه وعن الصادق عليه السلام " قر " والبان قرية بمصر وقرية بنيشابور وشجر تحت ثمره وهو طيب. ٦٧١٣ - زياد بن الاسود النجار، من أصحاب " قر " عليه السلام مجهول " صه " " جخ " . ٦٧١٤ - زياد بن صالح الهمداني الكوفي " قر " .

[٢١]

٦٧١٥ - زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء، وقيل: زياد بن رجاء، روى عنهما عليهما السلام، ثقة صحيح الحديث، وأخته حمادة بنت رجاء، وقيل: بنت الحسن، روت عن " قر " و " ق " عليهما السلام أيضا. ٦٧١٦ - زياد المحاربي الكوفي " قر " " ق " . ٦٧١٧ - زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي الخوفي، خوف من همدان، كوفي تابعي زيدي أعمي، إليه تنسب الجارودية منهم، روى عنهما عليهما السلام. حكى أن أبا الجارود سمي سرحوبا، ونسب إليه السرحوبية من الزيدية وسماه الباقر عليه السلام به، فانه اسم شيطان في البحر، وكان هو مكفوبا أيضا. ٦٧١٨ - زياد الهاشمي، مولاهم كوفي " قر ". ٦٧١٩ - زيد الاجري من أصحاب " قر " عليه السلام مجهول " صه " " جخ " . ٦٧٢٠ - زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسين أخوه " قر " أبو الحسين مدني تابعي، قتل سنة احدى وعشرين ومائة، وله اثنتان وأربعون سنة " .

ق " وهو جليل القدر عظيم المنزلة، قتل في سبيل الله وطاقته.
٦٧٢١ - زيد بن محمد بن يونس أبو أسامة الشحام الكوفي " قر "
والذي في " جيش " و " ست " و " صه " و " ق " زيد بن يونس كما
يأتي، والظاهر أنهما متغايران، فتدبر. ٦٧٢٢ - زيد الهاشمي، مولاهم
المدني أبو محمد، مولى أبي جعفر عليه السلام " قر ". ٦٧٢٣ - زيد
بن يونس أبو أسامة الأزدي، مولاهم الشحام الكوفي " ق " وقد
تقدم عن " قر " ابن محمد بن يونس، روى عن " ق " و " ظم "
عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم صفوان، ويسند غير
نقي، قال قلت للصادق عليه السلام: اسمي في تلك الخ (١).

(١) وفي " كش " بسند غير نقي أنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسمي
في تلك الاسامي، يعني في كتاب أصحاب اليمين، قال: نعم، ونحو ذلك قال لي
زيد: جدد التوبة وأحدث عبادة، قلت: نعت إلى نفسي، فقال لي: يا زيد ما عندنا لك
خير أنت من شيعتنا، والينا الصراط والينا الميزان والينا حساب شيعتنا، والله لأنا لكم]
[*

[٢٢]

٦٧٢٤ - سالم من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " " جخ
". ٦٧٢٥ - سالم بن أبي حفصة " قر " العجلي الكوفي، مات سنة
سبع وثلاثين ومائة " ق " " جيش " " ين " في حياة الصادق عليه
السلام في الثاني، لعنه الصادق عليه السلام وكذبه وكفره، روى
عن " ين " و " فر " و " ق " عليهم السلام وهو في السابقة والتالية
أيضا. ٦٧٢٦ - سالم التمار، في " كش " ذمه، واستظهر البعض أنه
ابن أبي حفصة المذكور. ٦٧٢٧ - سالم بن الأشل بيع المصاحف "
قر " استظهر الميرزا أنه ابن عبد الرحمن. ٦٧٢٨ - سالم التمار (١)،
قال أبو بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: ان الحكم بن
عبيدة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدم والتمار يعني سالما، أضلوا
كثيرا ممن ضل من هؤلاء، وأنهم ممن قال الله (ومن الناس من يقول
أما بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين). ٦٧٢٩ - سالم الجعفي " قر
". ٦٧٣٠ - سالم بن عبد الرحمن الأشل، اسند عنه " ق " وثقه
العلامة في " صه " في ابنه عبد الرحمن، وفيه في " جيش " أنه كان
بياع المصاحف. ٦٧٣١ - سالم المكي " قر ". ٦٧٣٢ - سدير بن حكيم
الصيرفي، روى " كش " أنه قال: اني لاطوف حول الكعبة وكفي في
كف الصادق عليه السلام فقال ودموعه تجري على خديه، فقال: يا
شحام ما رأيت ما صنع ربي الي ثم بكى ودعى، ثم قال: يا شحام
اني طلبت إلى الهي

= أرحم بنفسه، يا زيد كأنني أنظر اليك في درجتك من الجنة ورفيقك الحارث بن
المغيرة النصري. ولا يخفى أن زيدا في السابقين " منه ". (١) استظهر الميرزا أنه
ابن أبي حفصة، ولكنه غير معلوم " منه ". [*]

[٢٣]

الحديث (١). ٦٧٣٣ - سريف المكي شاعر " قر ". ٦٧٣٤ - سعد بن
أبي عمرو الجلاب " قر " وفي " قي " ابن أبي عمر الجلاب كوفي
في أصحاب الصادق عليه السلام. ٦٧٣٥ - سعد الاسكاف، قال
حمدوية بأسناده قال سعد، قلت لابي جعفر عليه السلام: اني
أجلس فأقص وأذكر حككم وفضلكم، قال: وددت على كل ثلاثين ذراعا
قاصا مثلك. وقد أدرك " ين " وكان ناووسيا، وهو في السابقة
والتالية. ٦٧٣٦ - سعد الحداد مجهول " قر " وقد أثبتته العلامة في "

صه " في باب سعيد. ٦٧٣٧ - سعد بن الحسن الكندي، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " " جخ " . ٦٧٣٨ - سعد بن طريف " قر " الحنظلي مولاهم الاسكاف " جش " يقال له: الخفاف، وهو مع سعد الاسكاف واحد، يروي عن الباقر والصادق عليهما السلام وكان قاضيا، و " غض " ضعفه و " كش " ناووسي وقف على الصادق عليه السلام. ٦٧٣٩ - سعد بن مسلم الذي روى عن عمر بن توبة كتاب انا أنزلناه، لا نعرفه " صه " " د " . ٦٧٤٠ - سعيد الحداد من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " وقد تقدم أنه سعد. ٦٧٤١ - سعيد بن خيثم، أبو معمر الهلالي الكوفي " ق " ضعيف، وهو وأخوه معمر روي عن الباقر والصادق عليهما السلام، وهو تابعي على ما زعم، يروي عن جده لأمه عبيدة بن عمر الكلبي عن " ل " صلى الله عليه وآله، ضعيف جدا لا يرتفع منه، وقد مضى بعنوان سعيد عن " كش " فلاحظ.

(١) تنمة الحديث: اني طلبت إلى الهي في سدير وعبد السلام بن الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلي سبيلهما. وهذا حديث معتبر يدل على علو رتبتهم. وروي " كش " عن معد عن محمد بن عذافر باسقاط الوسائط أن " ق " عليه السلام قال: سدير عصيدة بكل لون. وقال " عق ": سدير الصيرفي واسمه سلمة وكان مخلصا " صه ". [*]

[٢٤]

٦٧٤٢ - سكين المعدني " قر " . ٦٧٤٣ - سلام بن أبي عمرة الخراساني " " " جش " ثقة روى عن الباقر والصادق عليهما السلام " جش " عنه " صه " سكن الكوفة، له كتاب، عنه عبد الله بن جبلة " جش " قال معد قال علي بن الحسين: سلام والمثنى بن الوليد، والمثنى بن عبد السلام كلهم حناطون لا بأس بهم نقله " كش " . ٦٧٤٤ - سلام الحنط، ذكر في ابن أبي عمرة " تعق " وعن " صه " امكان اتحاده مع ابن أبي عمرة، وهو بعيد، فان هذا كوفي ومن قبله خراساني، ولذا جعلهما في الوجيزة اثنين وحكم بوثاقة الاول وحسن الثاني، ونسب الاتحاد إلى القيل، وظاهر النقد أيضا التعدد لذكره بفاصلة اسم واحد واحتمل. ٦٧٤٥ - سلام بن سعيد الانصاري " قر " . ٦٧٤٦ - سلام بن المستنير " قر " الجعفي الكوفي " ين " الجعفي مولاهم كوفي " ق " الظاهر أنه في الثلاثة. ٦٧٤٧ - سلم بن بشير " قر " . ٦٧٤٨ - سلمان بن خالد، طلحي قمي " في " " قر " . ٦٧٤٩ - سلمة بن الاشتم " قر " الكوفي " ق " . ٦٧٥٠ - سلمة بن زياد الاشجعي، مر في ترجمة ابنه رافع ما يشير إلى وثاقته " تعق " . ٦٧٥١ - سلمة بن قيس الهلالي " قر " وفي نسخة أصح سليم على ما ذكره الميرزا رحمه الله. ٦٧٥٢ - سلمة بن كهيل " قر " أبو يحيى الحضرمي الكوفي " ين " " ق " وفيه ابن كهيل بن الحصين تابعي بتري " صه " و " د " وفي " كش " من رؤسائهم، وقد تقدم في سالم أنه عليه السلام يقول: ان الحكم وسلمة وكثير النوى وأبا المقدام والتمار أضلوا

[٢٥]

كثيرا (١). ٦٧٥٣ - سلمة بن محرز " قر " القلانسي في " ق " قال الميرزا: كأنه كان شيعيا كما يفهم من روايته، وفي " تعق " روى ابن أبي عمير بواسطة جميل عنه، وكذا بواسطة أبي أيوب، وهو أخو عتبة وعبد الله، عنه صفوان أيضا. ٦٧٥٤ - سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي، مولاهم صاحب قرآن " ق " وهو أبو الربيع الاقطع، خرج مع زيد فقطعت اصبعه، كان قاريا فقيها وجها، ورجع إلى الحق قبل موته،

وتوجه الصادق عليه السلام لفقده، روى عنهما عليهما السلام. ٦٧٥٥ - سليمان بن محرز " قر ". ٦٧٥٦ - سليمان بن مروان " ق " عجلي كوفي " قر ". ٦٧٥٧ - سنان بن سنان، مولى قريش، أبو عبد الله الشيباني الأزرق بياع الطعام، ذكره " قي " في رجالهما عليهما السلام ويحتمل أن يكون هذا هو أبو عبد الله بن سنان الذي هو من ثقات رجال الصادق عليه السلام. ٦٧٥٨ - سورة بن كليب بن معاوية الاسدي " قر " روى عنهما " ق " وروى معد حديثا غير نقى السند بصحة عقيدته، الا أن " غض " ضعفه. ٦٧٥٩ - شجرة بن ميمون بن أبي أراكة، ثقة اخو بشير النبال الواشبي، مولاهم الكوفي، وفي " حش " في علي بن شجرة روى أبوه عن الباقر والصادق عليهما السلام، وأخوه الحسن روى، وكلهم ثقات وجوه حلة. ٦٧٦٠ - شريس الواشبي، كوفي روى عنهما " ق " وهو فيهما كثرانته. ٦٧٦١ - شهاب بن عبد ربه الاسدي، مولاهم الصيرفي الكوفي " ق " روى عنه وعن أبيه عليه السلام، وكان موسرا ذا مال، له أصل، عنه ابن أبي عمير، والظاهر كونه خيرا فاضلا، ورواية ابن أبي عمير عنه تدل على وثاقته على رأي.

(١) أقول: ان ما سبق انما هو عن " ق " عليه السلام والراوي عنه أبو بصير، وهنا عن " قر " عليه السلام ولكن الراوي عنه أيضا أبو بصير، فيحتمل الغلط في أحدهما، ولكن لا يضر بالمقصود " منه ". [*]

[٢٦]

٦٧٦٢ - صالح بن ميثم (١) روى " عق " عن أبيه عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن شعيب بن ميثم عنه، قال له أبو جعفر عليه السلام: اني أحبك وأباك حبا شديدا " صه " ابن ميثم كوفي " قر " ابن ميثم الاسدي كوفي تابعي " ق " . ٦٧٦٣ - صامت بياع الهروي " قر ". ٦٧٦٤ - صائد النهدي، روى " كش " لعنه مع بنان ونزول الشياطين عليه في روايات عن الباقر وابنه الصادق عليهما السلام. ٦٧٦٥ - صباح بن بشير بن يحيى المقرئ أبو محمد " قر " " ق " زيدي " د " وظاهر العلامة في " صه " أنه ابن قيس الآتي. ٦٧٦٦ - صباح بن قيس بن يحيى المزني، كوفي زيدي، قال: حديثه ضعيف يجوز أن يخرج شاهدا، وثقه " حش " روى عنهما عليهما السلام تقدم عن " د " ابن بشير، والذي في " حش " و " ست " ابن يحيى كما يأتي. ٦٧٦٧ - صباح بن يحيى المزني " ست " " حش " أبو محمد المزني " ق " كوفي روى عنهما له كتاب، عنه جماعة منهم أحمد بن النضر، ثم في السند محمد بن النضر " حش " محمد بن موسى خورا عنه " ست " تقدم ابن بشير وابن قيس عن " د " و " صه " والاتحاد كما زعم غير معلوم. ٦٧٦٨ - الصلت بن الحجاج " قر " الصيرفي الكوفي " ق " . ٦٧٦٩ - ضرغامه بياع الغزل " قر ". ٦٧٧٠ - طاهر مولى أبي جعفر عليه السلام " قر ". ٦٧٧١ - طربال " قر " لم أقف على نسبه ولا على وصفه وحليته. ٦٧٧٢ - طلحة بن زيد، بترى " قر " عنه " صه " الجزري القرشي النهدي

(١) قال في المنتهى: هو ابن ميثم التمار المشهور، وهذا أحد المواضع التي اعتمد العلامة على " عق " وأدرج الراوي في المقبولين استنادا إليه، وسبق له ذكر في حمدان، وفي الوجيزة " ح " أقول: ان مجرد ذكره في القسم الاول لا يوجب أن يكون لمجرد الاتكال بقوله، بل لعله كان له قرائن آخر، وهكذا في سائر الموارد " منه ". [*]

[٢٧]

الشامي أبو الخزرج، روى عن الصادق عليه السلام إلا أن كتابه معتمد، عنه محمد بن سنان، والقاسم بن اسماعيل، ومنصور بن يونس، وهو في السابقة. ٦٧٧٢ - عاصم بن عمر بن حفص بن عمر الخطاب القرشي المدني " ق " وفي الكافي عن زرارة باسقاط الوسائط قال: كنت قاعدا إلى جنب أبي جعفر عليه السلام وهو محتب مستقبل القبلة: فقالك أما أن النظر البينا عبادة، فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم الحديث وقد مر في السابقة. ٦٧٧٤ - عامر بن أبي الاحوص " قر ". ٦٧٧٥ - عامر بن وائلة بالثناء المنقطه فوقها ثلاث نقطة كيسانى " صه " وفي " ق " معدود من خواصه، وفي " كش " كان ممن يقول بحياة محمد وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار ويقول: لم يبق من الشيعة غيري، وعن أبي الفرج في الاغانى ذكر أخبارا عجيبة فيه، وفي اختصاصه به، ولعله رجع عن مذهبه، فتأمل. ٦٧٧٦ - عباد بن جريح بالجمين " قر " " جح " عامي " د " قال الميرزا: والموجود عبد الله بن جريح كما يأتي. ٦٧٧٧ - عبد الجبار وعبد الملك وعيسى بنو أعين الشيباني، اخوة زرارة بن أعين وحميران " قر " وفي " د " هو عبد الجبار بن أعين أخو زرارة " ق " " جح " وأخواه عبد الملك وعبد الرحمن محمودون. ٦٧٧٨ - عبد الحميد بن أبي الديلم، وهو ابن عم معلى بن خنيس، قال " غض ": انه ضعيف " صه " البناني الكوفي " ق " ثم ذكر وقال: روى عنهما عليهما السلام وقال " غض " انه ضعيف، في " تعق " رواية تدل على تشييعه، فتأمل. ٦٧٧٩ - عبد الحميد بن عواض الطائي " قر " " ق " ثقة " صه " " ظم " قتله الرشيد " جش " في مرام، وهو في السابقة أيضا، بل جعله الشيخ من أصحاب الثلاثة عليهم السلام والظاهر أنه في غير محله، عنه الحسين بن سعيد، وعلي بن النعمان، ومحمد بن سماعة. ٦٧٨٠ - عبد الحميد الواسطي " قر " " ق " وفي " تعق " في كتاب الايمان من

[٢٨]

الكافي حديث يدل على حسن حاله. وفي المنتهى ان كان هو الذي وقفت عليه في باب فضل الايمان على الاسلام، فلا دلالة فيه على ذلك اصلا فلاحظ. أقول: ولا بد من النظر. ٦٧٨١ - عبد الرحمن بن أعين مولى بني شيبان، كوفي يكنى أبا محمد بقي بعد الصادق عليه السلام، أخو زرارة " قر " وعن علي بن يقطين قال: حدثني المشايخ أن حميران وزرارة وعبد الملك وبكير وعبد الرحمن بن أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان الصادق عليه السلام (١) وكانوا من أصحاب الباقر عليه السلام. ٦٧٨٢ - عبد الرحمن بن زرعة، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " " جح ". ٦٧٨٣ - عبد الرحمن بن سليمان الانصاري " قر ". ٦٧٨٤ - عبد الرحيم بن روح القصير، كوفي روى عنهما، وبقي بعد أبي عبد الله عليه السلام " ق " ويأتي عن " قر " عبد الرحيم القصير، وقد مر في السابقة. ٦٧٨٥ - عبد الرحيم القصير " قر " كأنه ابن روح كما تقدم عن " ق " وربما يأتي في طرق الاحاديث عبد الرحيم بن عتيك القصير، وربما احتمله أيضا، وفيه تأمل. ٦٧٨٦ - عبد السلام بن كثير الكوفي روى عنهما وبقي بعد الصادق عليه السلام " ق ". ٦٧٨٧ - عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الانصاري " ق " " جش " " صه " أبو مريم " بن " " قر " " ق " الكوفي، وأخوه عبد المؤمن أيضا في الاخير، وعبد الواحد في الاول روى عنهما، ثقة له كتاب، عنه الحسن بن محبوب، ومحمد بن موسى خورا. ٦٧٨٨ - عبد الكريم بن عتبة القرشي اللهبي " ق " وفي " ظم " ابن عتبة الهاشمي ثقة، وفي " صه " من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام ثقة، وفي

(١) ولكن بقي زرارة إلى عهد أبي الحسن عليه السلام " منه " [*]

" مشكا " ابن عتبة الهاشمي الثقة، عنه أبو بصير المرادي، ووزارة، وهو عن الصادق عليه السلام أقول: ويظهر من هذا ما في " صه " من البعد. ٦٧٨٩ - عبد الكريم بن مهران " قر " . ٦٧٩٠ - عبد الكريم بن هلال القرشي، له كتاب، عنه محمد بن موسى خورا " ست " . ٦٧٩١ - عبد الله بن أبي يعفور ثقة جليل في الاصحاب كريم، كان قاريا يقرأ في مسجد الكوفة، من حوارى الباقر والصادق عليهما السلام، مات في حياة الثاني، وفيه روايات كثيرة في مدحه، بل بعضها يدل على عظم منزلته عند الصادق عليه السلام. ٦٧٩٢ - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني، اسند عنه " ق " وفي " ين " توفي بالمدينة سنة عشرين ومائة، وهو في السابقة والتالية أيضا. ٦٧٩٣ - عبد الله بن بكير الهجري " قر " . ٦٧٩٤ - عبد الله بن جارود كوفي " قر " . ٦٧٩٥ - عبد الله بن جريح، من أصحاب الباقر عليه السلام عامي " صه " " جخ " وفي " د " ابن جريح بالضميتين وبالجمين وقد تقدم، وفي " تعق " لعله عبد الملك واشتبه. أقول: احتمالاه غريب في الغاية. ٦٧٩٦ - عبد الله بن خفقة، روى عن أبيان بن تغلب، وروى عنه يونس بن يعقوب. ٦٧٩٧ - عبد الله بن زرعة " قر " " جخ " مجهول " د " تقدم عن " قر " و " صه " عبد الرحمن، ويحتمل الاخوة بينهما، الا أن كليهما مجهولان. ٦٧٩٨ - عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري، وهو جد أحمد بن محمد بن عيسى، ويظهر من ترجمة ابنه عيسى وعمران ما يوجب الاتكال والاعتماد عليه، بل تدل على الجلالة والوثاقة، فلاحظ الترجمتين في ابنيه.

٦٧٩٩ - عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي أبو شبرمة، وكان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة، وكان شاعرا، مات سنة أربع وأربعين ومائة، ذكره " صه " في القسم الثاني والشيخ في " ين " وهو انسب بغيره. ٦٨٠٠ - عبد الله بن شريك العامري " قر " روى عنهما " ق " روى عن " ين " و " قر " عليهما السلام وكان عندهما وجيها مقدا " صه " " جش " وروى حديثين في طريقهما ضعف يقتضيان مدحه، وروي أيضا أنه من حوارى الباقر والصادق عليهما السلام وروى " عق " ثناء عظيمًا فيه. ٦٨٠١ - عبد الله بن عجلان " قر " " ق " وفي " صه " أوردنا في كتابنا الكبير روايات عن " كش " تقتضي مدحه، كذا عن " عق " ولم نر ما ينافيها، وفي " تعق " روى هذه الرواية في الروضة في قيس بن عبد الله بن عجلان بأدنى تفاوت في السند. ٦٨٠٢ - عبد الله بن عطاء بن أبي رياح " ين " قال نصر: ولد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عباس، عبد الملك وعبد الله وعريفا نجباء من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام " كش " عنه " صه " الا أن فيها عريفا، الا أن ابن الصباح ضعيف، فلا يثبت عبد الله بقوله. ٦٨٠٣ - عبد الله بن عطاء كوفي قليل الحديث " جش " له كتاب، عنه محمد بن موسى خورا " ست " " جش " والظاهر أنه في السابقة أيضا. ٦٨٠٤ - عبد الله بن عطاء المكي " قر " " ق " . ٦٨٠٥ - عبد الله بن عمرو مجهول " قر " " د " عن خط الشيخ رحمه الله، وفي " صه " ابن عمر ٦٨٠٦ - عبد الله بن محرز أخو عقبة بن محرز الجعفي الكوفي مولى، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام " جش " في أخيه عقبة. ٦٨٠٧ - عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي، سمع من أبي الطفيل، تابعي روى عنهما " ق " روى " كش " له مناظرة جيدة مع زيد، وروى عنه حديثين أن الصادق عليه السلام قال: ان النار لا تمس من مات وهو يقول بهذا الامر.

٦٨٠٨ - عبد الله بن المختار " قر " . ٦٨٠٩ - عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكوفي أبو عبد الله الانصاري " ق " " جش " " ق " مع زيادة اسند عنه، أخو أبي مريم الانصاري " قر " ثقة هو وأخوه روى عنهما عليهما السلام، توفي سنة سبع وأربعين ومائة. ٦٨١٠ - عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي، تابعي " ق " أخو زرارة والد ضريس " قر " مات في حياة الصادق عليه السلام قال عليه السلام له: كيف سميت ابنك ضريسا ؟ فقال: كيف سماك أبوك جعفرًا ؟ قال: ان جعفرًا نهر في الجنة وضريس اسم شيطان، وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة. ٦٨١١ - عبد الملك بن عتبة الهاشمي اللهبي المكي، صليب روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، ليس له كتاب، والمنسوب إليه إنما هو لعبد الملك بن عتبة النخعي، عنه الحسن بن سماعة " ست " وهو في السابقة. ٦٨١٢ - عبد الملك بن عطاء، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال ابن الصباح: انه نجيب، وبمجرده لا يثبت عدالته خصوصا مع ضعف القائل، نعم ذكر ذلك " طس " من دون اشارة إلى ذلك دلالة على الاعتماد، ولذا جعله في الوجيزة " ح " وفيه نظر. ٦٨١٣ - عبد الملك بن عمرو الاحول، روى عنهما " ق " وقد نقل العلامة وولده في المختلف والشرح والشهيد في الدروس الحكم بصحة روايته، وفي " تعق " فقد ذكر بعض الامارات على وثاقته، وفي " مشكا " ابن عمرو الاحول الكوفي كما في مشيخة الفقيه، عنه جميل بن صالح، والحكم بن اسماعيل. ٦٨١٤ - عبد الواحد بن القاسم " ين " أخو أبي مريم عبد الغفار، وقد تقدم. ٦٨١٥ - عبيد بن كثير بن محمد، وقيل بالعكس في الاب والجد، أبو سعيد العمري الكلابي، وفي " جش " وعبد الله بن شريك هو جد عبيد روى عن " ين " و " قر " عليهما السلام، وكان يكنى أبا الحجل، وكان عندهما وجها مقدما، وعبيد كوفي طعن أصحابنا عليه، وذكروا أنه يضع الحديث، وفي " مشكا " ابن كثير العامري عنه

عبد الصمد بن علي، وهو عن " ين " و " قر " أقول: وكأن ذلك اشتباه ظاهر، للزوم اتحاد طبقته مع جد حده، فلا يناسب ذكره هنا كما لا يخفى. ٦٨١٦ - عبيد بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام " قر " مدني " ق " . ٦٨١٧ - عبيد الله بن الوليد الوصافي الكوفي " ق " الوصافي بالصاد المعجمة يكنى أبا سعيد، ثقة روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ذكره أصحاب كتب الرجال " صه " عنه جماعة منهم ابن مسكان، ووصاف رجل من العرب. ٦٨١٨ - عبيدة الخنعمي " قر " . ٦٨١٩ - عبيدة السكسكي " قر " وعن نسخة عبيد الله. ٦٨٢٠ - عثمان بن زياد الاحمسي الكوفي، روى عنهما " ق " . ٦٨٢١ - عطية أخو عوام " قر " . ٦٨٢٢ - عطية بن ذكوان من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " " جخ " . ٦٨٢٣ - عطية بن ضرار " قي " " قر " . ٦٨٢٤ - عطية العوفي " قر " . ٦٨٢٥ - عقية بن بشير " ين " الاسدي " قر " " ق " بزيادة كوفي. ٦٨٢٦ - عقية بن شيبه، يكنى أبا شيبه الاسدي " قر " . ٦٨٢٧ - عقية بن قيس من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " " د " " جخ " . ٦٨٢٨ - عكرمة أبو إسحاق " قر " . ٦٨٢٩ - عكرمة مولى ابن عباس، ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا " صه " وكش " عن زرارة باسقاط الوسائط قال قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها، وهذا لا يوجب مدحا كما توهم بل يفيد ضده، وسيجئ في أصحاب " ي " فهو في الطبقات الآتية أيضا، فلاحظ.

٦٨٣٠ - العلاء بن الحسين " قر " . ٦٨٣١ - علباء بن دراع الاسدي " قر " روى " كش " عن أبي بصير باسقاط الوسائط، فقال " دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: حضرت علباء عند موته ؟ قلت: نعم وأخبرني أنك ضمننت له الجنة، وسألني أن أذكرك ذلك، قال: صدق، قال: فبكيت، ثم قلت الحديث. ٦٨٣٢ - علي بن حزور بالحاء المهملة والزاي المفتوحين والواو المشددة والراء أخيراً قال معد: سألت عل عنه، قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية، الا أنه كان من رواة الناس " صه " وفي " قب " وهو علي بن أبي فاطمة، متروك شديد التشنيع، مات بعد الثلاثين والمائة. ٦٨٣٣ - علي بن حسان الهاشمي مولى لهم " ست " ابن حسان بن كثير مولى أبي جعفر الباقر عليه السلام أبو الحسن، يروي عن عمه عبد الرحمن، غال ضعيف، رأيت له كتاباً سماه تفسير الباطن لا يتعلق من الاسلام بسبب، ولا يروي الا عن عمه " صمه " . ٦٨٣٤ - علي بن حنظلة العجلي الكوفي " قر " " ق " يكنى أبا صخر أخو عمر " قر " وعن الفاضل التستري كأنه عمر بن حنظلة وان ذكرهما في " جح " مختلفين، ولا وجه لهذا الاحتمال، إذ ليس في الاخبار ما ينه عليه وهي عن علي كثيرة، ولا بأس بالعمل به بوجه من الامارات. ٦٨٣٥ - علي بن عبد العزيز فضيل الاعور عنه بكتابه " جيش " ولا يخفى أن فضيل الاعور من رجال الباقر عليه السلام فالظاهر أن يكون على هذا أيضاً ممن روى عن الباقر عليه السلام لا أقل، والله أعلم. ٦٨٣٦ - علي بن عبد الله الجرمي الكوفي، روى عنهما " ق " . ٦٨٣٧ - علي بن علي بن الحسين عليهما السلام، له كتاب عنها زرارة " جيش " . ٦٨٣٨ - عمرو بن أبي بنان " قر " وعن نسخة ابن بنان، ونقل أصل

الشيخ عمر بغير واو. ٦٨٣٩ - عمرو بن ثابت، الظاهر أنه ابن أبي المقدام الآتي في التالية، هكذا استظهره الميرزا، والاتحاد غير معلوم. ٦٨٤٠ - عمرو بن خالد " قر " . ٦٨٤١ - عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي، روى عن زيد بن علي، له كتاب كبير " صه " " جيش " عنه نصر بن مزاحم المقرئ في الثاني، بترى في الاول مع " قر " من رجال العامة، الا أن له ميلاً ومحبة شديدة " كش " الا أن في " قر " بدون الواو ومعها أصح، فانه قد نقل عن نسخة عتيقة. ٦٨٤٢ - عمرو بن رشيد كوفي " قر " . ٦٨٤٣ - عمرو بن عبد الله الثقفي " قر " . ٦٨٤٤ - عمرو بن معمر بن أبي وشيكة " قر " . ٦٨٤٥ - عمرو النبطي، روى " كش " من كتاب يحيى بن عبد الحميد أنه ممن يضع الحديث على جعفر بن محمد عليهما السلام " صه " وفي " تعق " يأتي في المفضل بن عمر أن نسبة الوضع من شريك لا من يحيى، وشريك عامي لا اعتداد بجرحه. أقول: فحينئذ يخرج من الضعف إلى الجهالة، وقد أشار إليه في المنتهى. ٦٨٤٦ - عمرو بن هلال، وقيل: بدون الواو، ولكن الاول هو المأثور عن خط شيخنا أبي جعفر رحمه الله " قر " " جح " لا بعبارتها مجهول " د " الا أن الموجود في " صه " هو الثاني ويأتي. ٦٨٤٧ - عمر بن خالد الواسطي بترى، تقدم عمرو أبو خالد الواسطي. ٦٨٤٨ - عمر بن رباح بترى " صه " ابن رباح الاهوازي القلا " ق " " م " " جح " واقفي " كش " كان مستقيماً ثم رجع وصار بترياً، وكان عذره ثم رجع وصار بترياً، وكان عذره أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة في عام فأجاب به بجوابين مختلفين، فأخبر بذلك محمد بن قيس الخبر. ٦٨٤٩ - عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،

مدني تابعي، روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، مات وله خمس وستون سنة، وقيل: ابن سبعين سنة " ق " كان فاضلا جليلا، ولي صدقات الرسول صلى الله عليه وآله وعليه السلام ورعا متجنباً، قاله المفيد. وينتهي نسب السيدين من قبل أمهما إليه. ٦٨٥٠ - عمر بن قيس الماصر بترى " قر " " صه " " د " ويقال عمرو فيهما. ٦٨٥١ - عمر بن يحيى من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " " جخ " . ٦٨٥٢ - عمران بن أبي خالد الفزاري " قر " . ٦٨٥٣ - عمران بن ميثم بن يحيى الاسدي، مولى ثقة، روى عن الصادق والباقر عليهما السلام " صه " " جش " وزاد اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد عن أبيه عنه، وفي " مشكا " ابن ميثم، محمد بن مهاجر بن عبيد عن أبيه عنه. ٦٨٥٤ - عنيسة بن مصعب " قر " العجلي الكوفي " ق " وفي " صه " عن " كش " ناووسي واقفي على الصادق عليه السلام وانما سميت الناووسية برئيس لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس. وفي " مشكا " ابن مصعب عنه منصور بن يونس، ومنصور بن حازم، وعبد الله بن بكير كما في الفقيه، وإطلاق الواقفي على مثله مفيد، كما لا يخفى على الفطن. ٦٨٥٥ - عيسى الطحان " قر " . ٦٨٥٦ - فائد الجمال الكوفي، روى عنهما " ق " . ٦٨٥٧ - الفضل بن زبير الرسان " قر " في نسخة و " د " وفي غيرهما فضيل كما يأتي، والرسان نوع من الجبل. ٦٨٥٨ - الفضيل بن الزبير الاسدي مولاهم كوفي الرسان " ق " أخو عبد الله بن الزبير في ابن الزبير الرسان " قر " وفي نسخة مكبرا كما مر، وهو في السابقة وقد مضى. ٦٨٥٩ - فضيل بن سعدان " قر " .

٦٨٦٠ - الفضيل بن شريح " قر " . ٦٨٦١ - الفضيل بن غياث من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " " جخ " . ٦٨٦٢ - الفضيل بن ميسرة " قر " الكوفي " ق " . ٦٨٦٣ - الفضيل بن يسار النهدي مولى، وأصله كوفي نزل البصرة " ق " مات في حياته، وثقه " جش " و " صه " وقال: صميم ثقة روى عنهما عليهما السلام، وقال " كش " أنه ممن أجمعت العصابة على تصديقه والاقرار بالفقه له، وفي " مشكا " ابن يسار الثقة الجليل عنه جماعة. ٦٨٦٤ - فطر بن خليفة أبو بكر المخزومي، تابعي روى عنهما " ق " " وعن " قب " صدوق ورمي بالتنشيع من الخامسة. وفي " هب " شيعي جيد وثقه أحمد وابن معين. ٦٨٦٥ - الفيض بن المختار الجعفي " جش " مولاهم كوفي في الاول، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ثقة عين " صه " وفي الثاني وزاد له كتاب يرويه ابنه، وفي " ست " ابراهيم بن سليمان عنه، وهو أول من سمع النص من الصادق عليه السلام على الكاظم عليه السلام. ٦٨٦٦ - القاسم بن عبد الملك " قر " . ٦٨٦٧ - القاسم بن محمد " قر " ابن محمد بن أبي بكر " بن " ابنته ام الصادق عليه السلام وفي " تعق " مضى ما فيه في سعد بن المسيب فلاحظ. أقول: وهو جد مولانا الامام أبي عبد الله جعفر عليه السلام لأمه وابن خالة السيد الساجد عليه السلام وأمه وأم القاسم بنتا يزدجرد. ٦٨٦٨ - قدامة بن سعيد بن أبي زائدة " قر " . ٦٨٦٩ - قعنب بن أعين أخو حمران، قال " كش " باسقاط الوسائط ان ابن علي بن يقطين قال: انهما ليسا من هذا الامر في شيء. والمرجع هو مالك وقعنب ابنا أعين. وقال " عق " باسقاطهما انه كان مخالفاً. ومن رسالة أبي غالب قال عل: كان ملك وقعنب يذهبان مذهب العامة مخالفين لاختوتهما.

٦٨٧٠ - قيس بن الربيع بن تري " قر " صه " كس " وكان له محبة في الثاني، وفي " ق " ابن الربيع الاسدي أبو محمد الكوفي. ٦٨٧١ - قيس بن رمانة الاشعري " قر " وكأنه ابن أبي مسلم، وفي " كس " باسقاط الوسائط عنه قال: اتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت إليه الدين وخفة المال، قال فقال: أنت قنبر النبي صلى الله عليه وآله فاسأل إليه وعد إلى أن قال: فذهبت ففعلت الذي أمر لي الحديث. ٦٨٧٢ - قيس بن عبد الله بن عجلان، روى في " تعق " في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: رأيت كأي على رأس جبل والناس يصعدون إليه من كل جانب حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه، لم يبق منهم الا عصابة يسيرة، أما أن قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة. ٦٨٧٣ - كامل الرضا في، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " د " جح " الا أن فيه وفي " قي " الوصافي. ٦٨٧٤ - كامل صاحب السابري كوفي " قر " " ق " . ٦٨٧٥ - كثير بن طارق أبو طارق القنبري، من ولد قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام روى عن زيد وغيره " جش " عنه " صه " وهذا لا يوجب جرحا ولا تعديلا في الثاني، له كتاب، عنه محمد بن زكريا المالكي في الاول. ٦٨٧٦ - كثير بن كلثوم أبو الحارث، وقيل: أبو الفضل، كوفي روى عن الصادق والباقر عليهما السلام ثقة " صه " ومثله " جش " وفي " ق " ابن كلثمة. وفي " مشكا " ابن كلثم الثقة عن الباقر والصادق عليهما السلام. ٦٨٧٧ - كليب بن معاوية الاسدي " قر " وهو أبو محمد الصيداوي، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، والصيدا بطن من بني أسد، وقد ترجم عليه أبو عبد الله عليه السلام في حديث مادح له، ومحمد ابنه يروي عن الصادق عليه السلام. ٦٨٧٨ - الكميث بن زيد الاسدي " قر " أبو المستهل مشكور، قال أبو جعفر

عليه السلام للكميت: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا، وأيضا قال له مثله معنى، إلا أن فيه بدل ما دمت " ما ذبيت عنا " إلى غير ذلك. ٦٨٧٩ - ليث بن أبي سليم، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول " صه " " جح " . ٦٨٨٠ - ليث المرادي " ظم " ابن البخري المرادي أبو بصير " قر " " ق " وزاد الاول كوفي والثاني أبو يحيى، اسند عنه أبو محمد. وقيل: أبو بصير الاصغر روى عن الباقر والصادق عليهما السلام " جش " وفي " ست " عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وهو من أتاد الدين والمختبين والقوامون والقوالون كما في الروايات. ٦٨٨١ - مالك بن أعين أخو زرارة، وفي " د " نقل عن " غض " أنه كان مخالفا وعن رسالة أبي غالب تعنب ومالك ومليك غير معروفين، وفي " صه " عن " عق " انه كان مخالفا، وعن عل أنه كان ملك وقعن يذهبان مذهب العامة مخالفين لاختوتهما. ٦٨٨٢ - مالك بن أعين الجهني " قر " مات في حياة الصادق عليه السلام " ق " وليس هو من اخوة زرارة كما نقله حمدويه عن علي بن محمد بن فيروزان، وقد نقل حديثا عن الباقر عليه السلام في نفي القدرة على توصيف المؤمن. ٦٨٨٣ - المتوكل بن عمير بن المتوكل، روى عن يحيى بن زيد دعاء الصحيفة، وفي " تعق " المعروف في سندها المتوكل بن هارون، ولعل أحدهما نسبة إلى الجد، ويظهر منه حسن حاله، وروايته عن الصادق عليه السلام وجوها من العلم مضافا إلى الصحيفة، فالإقتصار على ذكر روايته عن يحيى أياها فيه ما فيه. ٦٨٨٤ - محمد بن ابراهيم الحضيني الأهوازي، روى " كس " عنه باسقاط الوسائط قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن أخي مات، فقال: رحم الله أخاك فإنه من خصيص

شيعتي، قال ابن مسعود عن حمدان: أحمد من الخصيص، قال:
خاصة الخاصة. وهنا كلام لا مجال له. ٦٨٨٥ - محمد بن ابراهيم
الخياط الكوفي روى عنهما " ق ". ٦٨٨٦ - محمد بن أبي سارة " قر
" الكوفي " ق " ويحتمل كونه محمد بن الحسن

[٢٩]

بن أبي سارة كما يأتي. ٦٨٨٧ - محمد بن أبي منصور " قر ". ٦٨٨٨
- محمد بن اسحاق، من رجال العامة " صه " الا أن له ميلا ومحبة
شديدة " كش " وكأنه الأثني أنفا. ٦٨٨٩ - محمد بن اسحاق المدني
صاحب السير من أصحاب الباقر عليه السلام عامي " صه " " جخ "
استظهر الميرزا أنه هو المتقدم الذي من رجال العامة، وقد قيل: أنه
ابن اسحاق بن يسار المتقدم في السابقة، وكأنه محمد بن أكرم
الهاشمي أيضا. ٦٨٩٠ - محمد بن اسماعيل بن جعفر علوي " قر "
وزاد " ق " ابن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام والصواب
أنه من رجال " ج " أو " ضا " عليهما السلام وذكره في رجالهما
عليهما السلام بعيد، فتأمل. ٦٨٩١ - محمد بن الحسن بن أبي
سارة الأنصاري القرطي الكوفي أبو جعفر الرواسي، اسند عنه " ق "
أصله كوفي سكن هو وأبوه قبله النيل روبا عن الباقر والصادق
عليهما السلام وابن عمه معاذ بن مسلم، وهم أهل بيت فضل
وأدب، والكسائي والفراء يحكيان عنه في كتبهما كثيرا. ٦٨٩٢ -
محمد بن حميد " قر ". ٦٨٩٣ - محمد بن رستم، يروي عن الاصبغ
بن نباته " قر ". ٦٨٩٤ - محمد بن زيد، من أصحاب الباقر عليه
السلام بتري " صه " " جخ " الا من أصحابه. ٦٨٩٥ - محمد بن
السائب بن بشر أبو النضر الكلبي الكوفي " ق " ابن السائب الكلبي
" ق ". ٦٨٩٦ - محمد بن السائب الكلبي " قر " استظهر الميرزا أنه
ابن بشر المتقدم، والصواب العدم إذ ذكرهما معا في موضعين
يقتضي المباينة، والله أعلم. ٦٨٩٧ - محمد بن شريح الحضرمي
يكنى أبا بكر " قر " وقد جزم باتحاده مع ما ذكر في السابقة بعنوان
ابن شريح الحضرمي المكنى بأبي عبد الله.

[٤٠]

٦٨٩٨ - محمد الطيار مولى فزارة " قر " قال الطيار قلت للصادق عليه
السلام: بلغني أنك كرهت مناظرة الناس وكرهت الخصومة، فقال:
أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه من إذا طار أحسن أن يقع، وان وقع
أحسن أن يطير، فمن كان هذا فلا يكره كلامه. ٦٨٩٩ - محمد بن
عجلان " قر ". ٦٩٠٠ - محمد بن عجلان المدني " قر " " ق " " و زاد
القرشي. ٦٩٠١ - محمد بن علي الحلبي " قر " تقدم في السابقة
ابن علي بن أبي شعبة وكونه ثقة. ٦٩٠٢ - محمد بن قيس أبو أحمد
الاسدي، ضعيف روى عن أبي جعفر عليه السلام " صه " " جش "
عنه يحيى بن زكريا الحنفي في الثاني، وفي " مشكا " ابن قيس
أبو أحمد الاسدي، يحيى بن زكريا عنه. ٦٩٠٣ - محمد بن قيس
الأنصاري " ين " " قر ". ٦٩٠٤ - محمد بن مسلم بن رباح الثقفي أبو
جعفر الطحان الأعور، اسند عنه قصير وحداج، روى عنهما وأروى
الناس، عنه العلاء بن رزين، مات سنة خمسين ومائة، كان من أوثق
الناس، وهو من الستة الأولى من أهل اجماع " كش ". ٦٩٠٥ -
محمد بن مسلم الزهري المدني تابعي، ولد سنة اثنتين وخمسين،
ومات سنة أربع وعشرين ومائة، اثنتان وسبعون سنة، وفي " تعق "
كانه ابن شهاب المتقدم، وذكرنا هناك إلى كونه من الشيعة، وفيه
تأمل. ٦٩٠٦ - مرو بن رباح، قال " كش " انه قال أولا بامامة الباقر
عليه السلام، ثم رجع عن هذا القول وخالف أصحابه مع عدة يسيرة
بايعوه على ضلالة، وحكاية الرجوع وسببه معروفة لا مجال لذكره،

ومال إلى شبيه قول البتيرة. ٦٩٠٧ - المستهل بن عطاء الكوفي " قر " ق " روى عنهما في الثاني. ٦٩٠٨ - مسكين ثقة " قر " د " وفي " تعق " كذا نقله في النقد عن " قر " أيضا، وفي الوجيزة والذي يروي عن الباقر عليه السلام ثقة. وقال في المنتهى بعد ما مر قلت:

[٤١]

ممن روى عنه مسعود بن عبد الله وهو " م " انتهى أقول: ولا منافاة في كونه متعددا. ٦٩٠٩ - مسكين بن عبد الله " قر " أقول: وهو " م " وقد أشار إليه في المنتهى في ترجمة مسكين الثقة، وتوهم اتحاده مع السابق وليس كذلك. ٦٩١٠ - معروف بن خربوذ القرشي، قال " كش " انه ممن اجتمعت العصابة علي تصديقهم من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: انهم أئمة الاولين وكان يطول السجود، وقال له: لان يمتلى جوف الرجل فيحيا خير له من أن يمتلى شعرا (١). ٦٩١١ - معمر بن رشيد كوفي " قر " ٦٩١٢ - معمر بن يحيى بن بسام زجاجي " قر " وفي المنتهى في " ضح " معمر بفتح الميم واسكان العين وتخفيف الميم الثانية ابن يحيى بن سام العجلي ثقة انتهى. وفي الحاوي نقله عنه ابن بسام، ويأتي في ابن يحيى بن مسافر ذكره انتهى. أقول: والظاهر اتحاده مع السابق عن " ق " والتالي بعينه بعنوان ابن مسافر. ٦٩١٣ - معمر بن يحيى بن مسافر العجلي الكوفي، صميم ثقة، متقدم يروي عنهما عليهما السلام " صه " " جش " الا أن مسلم بدل الجد والكوفي باللام، وزاد له كتاب يرويه ثعلبة بن ميمون، وفي " د " ذكره بسام بدل مسافر كما في " قر " والظاهر هو ابن سام بملاحظة الروايات والتأييدات الاخر لا ابن بسام ومسافر ومسلم، الا أن يجعلنا من الاجداد. ٦٩١٤ - المغيرة بن سعيد، كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام وقد تظافت الاخبار بكونه كذابا، وفي بعضها كان يدس احاديث في كتب أصحابه، وقال

(١) وذلك حين ينشد الشعر لمحمد بن مروان وهو ينشده، فقال معروف: أنما يعني بذلك الذي يقول الشعر، فقال: ويحك أو ويلك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا يشعر على خساسته، الا أن الطريق ضعيف، فان جعفر بن معروف: إما الذي قال فيه " غص " أنه مرتفع القول والمذهب أو غيره مع توثيق له، ومحمد بن مروان مجهول، وابن بكير فطحى، والاجماع عن " كش " حجة واضحة. وفي " كش " روايات أخر في المدح أيضا، فلا مجال للتأمل والتردد فيه " منه " [*]

[٤٢]

أبو جعفر عليه السلام: انه يكذب علينا. وقال الرضا عليه السلام: يكذب عليه فأذاقه الله حر الحديد. وقال الصادق عليه السلام: لا يدخل أبو الخطاب والمغيرة الجنة الا بعد ركضات في النار. ٦٩١٥ - المفضل بن أبي قره " قر " ويحتمل كونه الفضل. ٦٩١٦ - المفضل بن زيد " قر ". ٦٩١٧ - المفضل بن قيس بن رمانة مولى الاشعريين، وعن ابن أبي عمير أنه قال: وكان خيرا، والظاهر كونه من أصحاب الصادق عليه السلام وله منزلة عنده، على ما يستفاد من بعض الاحاديث، فلا بأس به. ٦٩١٨ - المفضل بن مزبد أخو شعيب الكاتب، وكان خليفته على الديوان، الا أنه قال له أبو عبد الله عليه السلام في ذيل بعض الاحاديث: ان الحسنات يذهبن السيئات، والله أعلم. ٦٩١٩ - مقاتل بن سليمان، من أصحاب الباقر عليه السلام بترى، قال الشيخ الطوسي و " كش " وقال " قي " انه عامي " صه " وفي " كش " محمد بن سليمان البجلي وقيل: البخلي بترى، وفي " قر " ابن سليمان، وفي " تعق " روى عنه الحسن بن محبوب. ٦٩٢٠ -

مقرن السراج " قر ". ٦٩٢١ - منذر بن أبي طريفة، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول، وهو عم أبي جعفر مؤمن الطاق، روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام. ٦٩٢٢ - منذر السراج، مجهول من أصحاب الباقر عليه السلام " صه " " جخ " . ٦٩٢٣ - منصور بن المعمر، من أصحاب الباقر عليه السلام بتري " صه " " د " " جخ " ابن المعتمر أبو غياث السلمى الكوفي تابعي " ق " وفي نسخة أبو قياس السلمى بدل أبو غياث. ٦٩٢٤ - منصور بن الوليد الصيقل " قر " الكوفي يكنى أبا محمد روى عنهما

[٤٢]

" ق " أقول: مضى عن " تعق " في السابقة بعنوان منصور الصيقل. ٦٩٢٥ - موسى بن أشيم " قر " " صه " وزاد بالشين المعجمة والياء المثناة من تحت، وهذا الرجل من الغلاة، كما يستفاد من الآثار، ففي " كش " قال الصادق عليه السلام ذكر ابن الأشيم، قال: يأتيني فيدخل علي هو وصاحبه وحفص بن ميمون فأخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندي إلى أبي الخطاب فيخبرهم بخلاف قلبي، فيأخذون بقوله ويزرون قلبي، وفي " تعق " نقل حديثا آخر، ثم استظهر رجوعه عن الغلو، وهو غير ظاهر فلاحظ. ٦٩٢٦ - موسى التمار " قر ". ٦٩٢٧ - موسى الحنط " قر " روى عنهما، روى عنه علي بن المغيرة " ق ". ٦٩٢٨ - موسى بن زياد " قر " " ق ". ٦٩٢٩ - موسى بن عبد الله الأسدي " قر ". ٦٩٣٠ - موسى بن عبد الله الأشعري القمي روى عنهما " ق ". ٦٩٣١ - ميثم التمار " ن " " سين " ابن يحيى التمار " ي " مشكور، وروى " عق " عنه " كش " أن أبا جعفر عليه السلام كان يحبه حبا شديدا، وأنه كان مؤمنا شاكرا في الرخاء صابرا في البلاء " صه " وهو أدرك " ي " عليه السلام. ٦٩٣٢ - ميسر بن عبد العزيز النخعي المدائني " قر " " بياع الزطي، مات في حياة الصادق عليه السلام " ق " وذكر " كش " روايات كثيرة تدل على مدحه وقال له أبو جعفر عليه السلام: يا ميسر أما أنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر الله بصلتك قرابتك. ٦٩٣٣ - ميسر بن عبد الله النخعي روى عنهما وابناه محمد وعلي " ق ". ٦٩٣٤ - ميمون البان " بن " " قر " " ق " الكوفي، روى عنهم في الثالث، والبان نوع من العطر يأخذ العطار من الشجر، وفي " تعق " يروي عنه صفوان بن يحيى بواسطة محمد بن حكيم. ٦٩٣٥ - ميمون بن عبد الله، في " كش " وحدت بخط جبرئيل باسقاط

[٤٤]

الوسائط عن ميمون بن عبد الله عن الباقر عليه السلام وذكر ما يدل على تشيعه. ٦٩٣٦ - ميمون القداح " ين " مولى بني مخزوم مكى " قر " مولى بني هاشم روى عنهما " ق ". ٦٩٣٧ - ناجية بن أبي عمارة " قر " يكنى أبا حبيب الصيداوي، والصيدا بطن من بني أسد، والظاهر أنه من أصحابنا، وفي " كش " ليس هو بمعروف ويقال له: نجية القواس، وفي " تعق " هو أبو حبيب الأسدي ويأتي في الكنى ما يظهر منه حسنه. أقول: والظاهر تعدد هذا مع نجية كما أشرنا في السابقة. ٦٩٣٨ - نجم بن أعين، " عق " عن أبيه، عن عمران بن أبان، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه يجاهد في الرجعة " صه " أي يرجع بعد موته فيجاهد في ركاب القائم عليه السلام مع أعدائه، ونحوه " د ". ٦٩٣٩ - نجم بن حطيم، وقيل: خطيم العبدي بالخاء المعجمة " قر " بدون الخاء المعجمة. ٦٩٤٠ - نجم بن خطيم العجلي الكوفي أبو علي، مات في حياة أبي الحسن موسى عليه السلام روى عن أبي جعفر الأول عليه السلام " ق "

مع زياد مني في البعض. ٦٩٤١ - نجم الطائي " قر " . ٦٩٤٢ - نجم بن قبا المدني " ق " . ٦٩٤٣ - نجیح بن مسلم، روى عن يونس بن يعقوب " قر " ابن مسلم الكوفي روى عنهما، روى عنه يونس بن يعقوب " ق " وفي عبارتي " قر " و " ق " تدافع، إذ الاول يشعر بأنه الراوي عن يونس والثاني عكسه، فلا يخلو من تصحيف في أحدهما. ٦٩٤٤ - نصر بن مزاحم كوفي " قر " ابن مزاحم المنقري العطار أبو الفضل، كوفي مستقيم الطريقة صالح الامر، غير أنه يروي عن الضعفاء كتبه حسان " صه " " جش " عنه يحيى بن زكريا، وجعفر بن محمد بن سعيد، وأبو سميئة، ومحمد بن عيسى، ويونس بن علي، وهو في السابقتين.

[٤٥]

٦٩٤٥ - النضر بن فرواش الخزاعي " قر " الكوفي الجمال " ق " . ٦٩٤٦ - النضر بن الوراس الخزاعي كوفي، روى عنه العلاء بن رزين " ق " وربما تصحف القرواش، فيتحد مع الاول، وفيه بعد. ٦٩٤٧ - النعمان الاحمسي " قر " . ٦٩٤٨ - نقيع بن الحرف أبو داود السبيعي الهمداني، قال " غض " : روى عن أبي بزة نفيلة بن عبد الله الأسلمي، وروى عن الباقر عليه السلام وفي حديثه مناكير. والذي أراه الوقف في حديثه، ويجوز أن يخرج شاهدا " صه " " د " ولا يخفى بعد روايته عن نفيلة، إذ نفيلة من رجال أمير المؤمنين عليه السلام وهو من رجال الباقر عليه السلام فيبعد الرواية عنه بلا واسطة الا أن يكون معمرا، والله أعلم. ٦٩٤٩ - ورد بن زيد الاسدي كوفي " ق " أخو الكميت بن زيد " قر " فيهما غير ممدوح بوصف المدح. ٦٩٥٠ - وردان أبو خالد الكابلي الاصغر، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، والكبير اسمه كنكر " قر " " ق " ويأتي الكبير في التالية، وهو جليل القدر بخلاف الصغير، فانه لم يوصف بما يوجب قبول قوله وشهادته، والله أعلم. ٦٩٥١ - الوليد بن بشير مجهول " قر " . ٦٩٥٢ - الوليد بن عروة الهجري " قر " الشيباني " ق " . ٦٩٥٣ - الوليد بن القاسم " قر " . ٦٩٥٤ - وهب بن عبد ربه ابن أبي ميمون بن يسار الاسدي، مولى بني نضر بن قعين، أخو شهاب وعبد الخالق، ثقة روى عنهما عليهما السلام خير فاضل من الصلحاء، عنه ابن محبوب. ٦٩٥٥ - وهب بن منبه، عن " جش " والشيخ أن القميين استثنوه من رجال نوادر الحكمة. وعن " هب " وهب بن منبه الصنعاني أخو همام. عن ابن عباس وابن عمر، أخباري علامة قاض صدوق صاحب كتب، مات سنة أربعة عشر ومائة، وفي " تعق " مضى الاستثناء في محمد بن أحمد بن يحيى.

[٤٦]

٦٩٥٦ - هارون الجبلي، مجهول من أصحاب الباقر عليه السلام " د " " جخ " . ٦٩٥٧ - هاشم بن أبي هاشم، مجهول " قر " عنه " صه " الا ان " كش " روى عن أبي جعفر عليه السلام أن هاشم بن أبي هاشم ملعون فضغفه واضح، واستظهر الميرزا من الرواية أنه من رجال الجواد عليه السلام وكذا من " كش " والظاهر أنه غير هذا، فانه ادعى النبوة والريوية لموسى عليه السلام. ٦٩٥٨ - هاشم الرماني، مجهول " قر " عنه " د " . ٦٩٥٩ - هشام الرماني " قر " " جخ " مجهول " د " تقدم أنه هاشم، والمغايرة محتملة قويا. ٦٩٦٠ - هلقام " قر " لم أجد له غيره من الوصف والنسب، مردود القول والشهادة ففاهة، كنظرانه على المذهب المختار. ٦٩٦١ - هود أبو أيوب الانصاري المدني، روى عنه أبان الاحمر وعبد الله الكاهلي " ق " وقد تقدم في السابقة. ٦٩٦٢ - يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد، مولى غطفان المقرئ " ق " وقيل: ابن سليم، وكان ضريرا ورواية

الشعر، وله يقول الفرزدق الشاعر: يا لهف نفسي على عينيك من رجل وروى عنهما عليهما السلام. ٦٩٦٣ - يحيى بن أبي العلاء الرازي " قر " ست " وفيه عنه القاسم بن اسماعيل، وفي " في " عنه جعفر بن بشير، وذكره في " ق " و " ظم " أولى من " قر " وقد مر في السابقة في يحيى بن العلاء فلاحظ. ٦٩٦٤ - يحيى بن أبي القاسم أبو بصير مكفوف، واسم أبيه اسحاق وهو من أصحاب اجماع " كش " على تصحيح ما يصح عنهم، وهو ومن يأتي والمذكور ان في السابقة محل للبحث في الاتحاد والتغاير إلى الاجتهاد التام. ٦٩٦٥ - يحيى بن أبي القاسم الحذاء " قر " والظاهر هو الاول وان كان يشعر بالتغاير، ولعلك تظفر على ما ينفعك هنا فيما يأتي، وفي " مشكا " يروي عنه علي بن

[٤٧]

حمزة وأبان والحسن بن علي بن أبي حمزة، وعاصم بن حمزة، والعقروفي. ٦٩٦٦ - يحيى بن السابق معروف " قر ". ٦٩٦٧ - يحيى بن سابق أبو المنذر " ق ". ٦٩٦٨ - يحيى بن سابق المدني " ق " ولعل الاول أحد الاخيرين أو هما كما احتمله الميرزا. ٦٩٦٩ - يحيى بن سابور القائد " ق " في الكافي دخل على الصادق عليه السلام ليودعه فقال عليه السلام: أما والله انكم لعلى الحق، وأن من خالفكم لعلى غير الحق، والله لكم في الجنة، وأني لارجو أن يقر الله بأعينكم إلى قريب. ٦٩٧٠ - يحيى بن سعيد بن أبان القرشي الكوفي نزل بغداد " ق ". ٦٩٧١ - يحيى بن سعيد بن فروخ القطان أبو سعيد البصري " ق " " جخ " من أئمة الحديث " د ". ٦٩٧٢ - يحيى بن سعيد بن فيض الانصاري المدني، تابعي أسند عنه، يكنى أبا سعيد، توفي بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قاضيا بها لابي جعفر يعني المنصور " صه " الا التفسير وفي " ق " و " د " ابن قيس. ٦٩٧٣ - يحيى بن سعيد القطان أبو زكريا عامي ثقة " صه " " جش " " د " روى عن الصادق عليه السلام نسخة، عنه محمد بن بشار " جش ". ٦٩٧٤ - يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني تابعي، أسند عنه، يكنى أبا سعيد أحد بني مالك بن النجار، توفي بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قاضيا بها لابي جعفر، وهو ابن سعيد بن فيض. ٦٩٧٥ - يحيى بن سليم " ق " " ق " " كانه أبو البلاد. ٦٩٧٦ - يحيى بن سليم الطائفي، أسند عنه " ق ". ٦٩٧٧ - يحيى بن سليمان " ق " ولا يبعد كونه أبا البلاد، وتقدم أنه ابن أبي سليمان، وهو كسوابقه في السابقة أيضا. ٦٩٧٨ - يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

[٤٨]

عليهما السلام المدني " ق " وفي العمدة أن ابن عبد الله هذا هو المحض، وانما سمي به لان أباه الحسن بن الحسن عليه السلام وامه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وكان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وكان يتولى صدقات " ين " بعد أبيه. ٦٩٧٩ - يزيد أبو خالد الكناسي " قر " " ق " وفي " ضح " عن محمد بن معد الموسوي عن الدارقطني أنه بالباء الموحدة، وأنه شيخ من شيوخ الشيعة، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام والشيخ الطوسي ذكره في رجالهما في الياء المثناة. ٦٩٨٠ - يزيد البزاز يكنى أبا خالد، مولى حكم بن أبي الصلت الثقفي " ق " وبأتي عن " قر " يزيد مولى الحكم. ٦٩٨١ - يزيد بن زياد الكوفي " قر ". ٦٩٨٢ - يزيد بن عبد الملك الجعفي " قر ". ٦٩٨٣ - يزيد بن محمد النيسابوري " ق ". ٦٩٨٤ - يزيد مولى الحكم بن أبي الصلت الثقفي " قر " تقدم البزاز، ولكن يمكن أن يقال: ان هذا غير ذلك. ٦٩٨٥ - يعقوب بن شعيب

الازرق بياع الطعام " قر " ٦٩٨٦ - يعقوب بن قيس البيجلي الدهني
أبو خالد، والد يونس بن يعقوب " ق " ابن يونس والد يونس بن
يعقوب " قر " ٦٩٨٧ - يعقوب بن يونس والد يونس بن يعقوب " قر "
وفي " ق " ابن قيس كما تقدم، ٦٩٨٨ - يوسف بن الحارث، من
أصحاب الباقر عليه السلام يكنى أبا بصير بتري " صه " " جح " وقد
استثنى من نواذر الحكمة يوسف بن الحارث، والظاهر انه غيره وهو
الكميداني، وهو أولى من حمل كلام " جح " على الاشتباه كما
ذكره في " تعق " ٦٩٨٩ - يونس بن أبي يعفور " قر " " ق " روى
عنه يونس بن يعقوب، واسم أبي يعفور قيس بن يعفور من بني
أشيم كوفي " ق " ٦٩٩٠ - يونس بن خال أبو المستهل " قر " .

[٤٩]

٦٩٩١ - يونس بن خباب " قر " " ق " " صه " " د " من أصحاب الباقر
عليه السلام مجهول " صه " " جح " " د " ٦٩٩٢ - يونس بن
المغيرة " قر " ٦٩٩٣ - أبو أحمد الاسدي، اسمه محمد بن قيس، قد
مر في الاسماء، ٦٩٩٤ - أبو إسحاق الليثي، اسمه ابراهيم، يظهر
من روايته كونه من خالص أصحاب الباقر عليه السلام ومن خواص
الشيعة. ٦٩٩٥ - أبو إسحاق اليماني، هو ابراهيم بن عمر الصنعاني
يروى عنهما عليهما السلام، ٦٩٩٦ - أبو إسماعيل الاسدي، هو
محمد بن أبي زينب مقلص، ويكنى أيضا أبا الخطاب وأبا الطيبان،
ملعون غال الا أنه له بعض الاحاديث حال استقامته، وقد مر في
السابقة في الاسماء ما ينبغي أن يلاحظ. ٦٩٩٧ - أبو بشر " قر "
وفي " د " أبو بشير بن فاخته، ولعل اسمه ثوير. وعن مقدمة ابن
حجر: أبو بشر عن سعيد بن جبير وطبقته، اسمه جعفر بن أبي
وحشية. ٦٩٩٨ - أبو بكر بالراء بعد الكاف الحضرمي، جرت له مناظرة
حسنة مع زيد " صه " في القسم الاول، وفي " طس " روى مناظرة
جرت مع زيد حسنة في طريقها محمد بن جمهور، وفي الوجيزة " ح
" وهذا عبد الله بن محمد، وفي " د " ثقة، نقله المقدس الاردبيلي
عنه في الكنى. ٦٩٩٩ - أبو بكر الحضرمي محمد بن شريح الماضي
في الاسماء. وأما المذكور في السابقة في الاسماء، فيكنى بأبي
عبد الله، وفي اتحاد تأمل، وان زعمه الشيخ في " ق " ٧٠٠٠ - أبو
بصير ليث بن البخترى المرادي، روى عن الباقر والصادق والكاظم
عليهم السلام، وأبو بصير يحيى بن القاسم، أو ابن أبي القاسم كما
تقدم يروي عنهم عليهم السلام. ٧٠٠١ - أبو بصير يوسف بن
الحارث، روى عن الباقر عليه السلام. ٧٠٠٢ - أبو البلاد " قر " اسمه
يحيى بن سليم أو ابن أبي سليمان كما تقدم.

[٥٠]

٧٠٠٣ - أبو الجارود زياد بن المنذر، نسب إليه السرحوبية. ٧٠٠٤ - أبو
جعفر الثقفي الطحان، محمد بن مسلم الطائفي. ٧٠٠٥ - أبو جعفر
المدائني " قر " ٧٠٠٦ - أبو الجهم بن أعين هو بكير. ٧٠٠٧ - أبو
حازم " قر " وهو غير الاحمسي والنيسابوري لبعده عن طبقتهم.
٧٠٠٨ - أبو حبيب النباخي، له كتاب عنه ابن مسكان " جنس "
يحتمل أن يكون هو الاسدي. ٧٠٠٩ - أبو الحجاج، روى عنه عثمان
بن عيسى " قر " وهو في السابقة. ٧٠١٠ - أبو حسام الانماطي " قر "
٧٠١١ - أبو حسان العجلي " قر " ٧٠١٢ - أبو حفص الرمانى،
له كتاب، عنه القاسم بن اسماعيل " ست " ثم ذكره وقال: له كتاب
القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام عنه اسمه عمر ثقة.
٧٠١٣ - أبو خالد الفزاري " قر " ٧٠١٤ - أبو خالد الكابلي اثنان،
والكبير في التالية، والصغير هنا اسمه وردان ولقبه كنكر. ٧٠١٥ - أبو
خالد الواسطي عمرو أو عمر بدون الواو ابن خالد، له كتاب ذكره ابن

النديم في الفهرست، الا أن فيه أبو خالد بن عمرو بن خالد الواسطي. ولا يخفى أن لفظة " ابن " سهو. ٧٠١٦ - أبو داود السبيعي نقيع بن الحارث، ويونس بن أبي إسحاق " تعق " وفيه أن الثاني غير مكنى بهذه الكنية، بل يكنى بأبي إسحاق السبيعي، كما مر في السابقة فلاحظ. ٧٠١٧ - أبو السفاتج بالسن المهملة والتاء المنقوطة بعد الفاء والالف، في " تعق " روى عن الباقر عليه السلام حديث لوح فاطمة المتضمن لاسماء الأئمة وكونهم حججا وأوصياء وهو مشهور، ويظهر من سائر أخباره تشييعه، ومر في إسحاق

[٥١]

بن عبد العزيز عن " صه " وغيرها الخلاف في اسمه انتهى. ٧٠١٨ - أبو شبويه الفزاري " قر ". ٧٠١٩ - أبو صامت " ق " " قر " الحلواني " قر ". ٧٠٢٠ - أبو الصحاري كوفي " قر ". ٧٠٢١ - أبو الضبار، من أصحاب زيد رضي الله عنه " صه ". ٧٠٢٢ - أبو الطفيل عامي، عامر بن وائلة بالثاء المثناة، وهو في التالية. ٧٠٢٣ - أبو عروة الأنصاري " قر ". ٧٠٢٤ - أبو العلاء الخفاف " قر " هو خالد بن طهمان أو ابن بكار. وقيل: أبو العلاء الاسكاف هو سعد بن طريف، هكذا ذكره الميرزا. أقول: مر في ترجمتهما ما ينبغي أن يلاحظ. ٧٠٢٥ - أبو علي الخراساني، في الكافي في كتاب الحجة بسنده عن بدر عن أبيه قال: حدثني سلام أبو علي الخراساني، عن سلام بن سعيد المخزومي، فالظاهر انه سلام بن أبي عمرة الثقة " تعق ". ٧٠٢٦ - أبو علي صاحب الكلل، روى عن أبان بن تغلب، روى عنه أبو أيوب به. ٧٠٢٧ - أبو عمارة " قر ". ٧٠٢٨ - أبو عمر البراز " قر ". ٧٠٢٩ - أبو لبيد الهجري " قر ". ٧٠٣٠ - أبو المأمون " قر " وفي الكافي في باب حقوق المسلم على أخيه في الموثق عن أبي المأمون الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام. ٧٠٣١ - أبو المحجل العامري، عبد الله بن شريك، مجمع عنه المنتهى. ٧٠٣٢ - أبو غياث السلمى الكوفي منصور بن المعتمر " عين " في المنتهى. ٧٠٣٣ - أبو الفضل الصيرفي، سدير بن حكيم " عين " في المنتهى. ٧٠٣٤ - أبو القاسم النهدي، الفضيل بن يسار " تعق ".

[٥٢]

٧٠٣٥ - أبو كريمة الأزدي في ترجمة محمد بن مسلم ما يظهر مدحه، وهو " عين " في المنتهى. ٧٠٣٦ - أبو محمد " قر " يحتمل كونه الحسن بن عمارة بن أبي الضرب، فانه من رجالهما عليهما السلام وقد أشرنا في كنى السابقة. ٧٠٣٧ - أبو مرهف " قر ". ٧٠٣٨ - أبو المستهل، اسمه الكميث، ويأتي لحماذ بن أبي العطار، وكلاهما من رجال الباقر والصادق عليهما السلام وتقدم في السابقة سلمة أبو المستهل وهو مجهول، ويأتي ليونس بن خالد، كما مضى ذكرهما فيهما. ٧٠٣٩ - أبو مسكين السمان " قر ". ٧٠٤٠ - أبو مسور فضيل بن يسار " تعق " مجمع في المنتهى. أقول: الذي وجدناه في ترجمته من عدة نسخ المنتهى الموجودة عندي هو سور بدون الميم عن ابن نوح، ولعله أصلح فلاحظ فله قد وقع هنا سهو من المذكورين أو من بعضهم فتأمل. ٧٠٤١ - أبو موسى " قر ". ٧٠٤٢ - أبو النعمان العجلي " قر ". ٧٠٤٣ - أبو النمير مولى الحارث بن المغيرة النصري، غير معلوم الحال موجود في طرق الروايات. ٧٠٤٤ - أبو الورد " قر " وفي الكافي صحيحا عن سلمة بن محرز عن الصادق عليه السلام أنه قال لرجل يقال له أبو الورد: يا أبا الورد أما أنتم فترجعون الي عن الحج مغفورا لكم، وأما غيركم فيحفظون في أهاليهم وأمواهم. ٧٠٤٥ - أبو الوليد الصيقل، الحسن بن زياد، مجمع

عنه المنتهى. ٧٠٤٦ - أبو نصر بن يوسف بن الحارث بترى " كش " وتقدم يوسف بن الحارث المكنى أبا بصير فليتنبر، وفي " تعق " يحتفل أن يكون ابن زائدة أو يكون أبو نصير يوسف أو أبو بصير كما مضى أيضا. ٧٠٤٧ - أبو هارون، شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام " قر " " صه "

[٥٣]

وفيه حديث مادح يدل على نبالته ومنزلته عندهما عليهما السلام وعن " طس " أبو هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام روي أنه كان منقطعا إلي أبي جعفر عليه السلام. ٧٠٤٨ - أبو هراسة " قر " ويأتي ابن أبي هراسة ومنه يعرف اسمه. ٧٠٤٩ - أبو هريرة العجلي " غين " وفي " ب " في شعراء أهل البيت المجاهرين أبو هريرة العجلي، قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام: من ينشدنا شعر أبي هريرة ؟ قلت: جعلت فداك انه كان يشرب، فقال عليه السلام: رحمه الله وما ذنب الا ويغفره الله لولا بغض علي انتهى. ومضى أبو هريرة البزاز فتأمل في المنتهى، والظاهر أنه غيره. ٧٠٥٠ - أبو يوسف سالم بن أبي حفصة ويأتي لغيره في المنتهى. أقول: وهو في التالية أيضا. ٧٠٥١ - ابن أبي هراسة، له كتاب الايمان والكفر والتوبة " ست " اسمه أحمد بن نصر بن سعيد المعروف بابن أبي هراسة، وابراهيم بن رجاء الشيباني أبو إسحاق المعروف بابن أبي هراسة. ٧٠٥٢ - أم الاسود بنت أعين عارفة قاله " عق " وهي التي أغمضت زرارة " صه ". ٧٠٥٣ - حمادة بنت رجاء أخت أبي عبيدة، واسمه رجاء بن زياد " ق " والظاهر أنه سهو، فان اسم أبي عبيدة كما مر في السابقة زياد بن عيسى أو ابن رجاء أو ابن أبي رجاء، فتدبر. ٧٠٥٤ - خديجة بنت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام " قر ". ٧٠٥٥ - غنيمية بنت الازدي الكوفي " ق ". ٧٠٥٦ - مغيرة مولاة أبي عبد الله " د " " ق " وهي في السابقة. ٧٠٥٧ - عليية بنت علي بن الحسين عليهما السلام.

[٥٤]

الطبقة الثامنة والعشرون ٧٠٥٨ - ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني " ين ". ٧٠٥٩ - ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابن الحنفية المدني " ين ". ٧٠٦٠ - ابراهيم بن يزيد النخعي " ي " " ين " الكوفي يكنى أبا عمران، مات سنة ست وتسعين مولى وكان أعور في الثاني. ٧٠٦١ - أحمد بن حمدوية " ين " وهو في هذه الطبقة على الظاهر. ٧٠٦٢ - اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني " ين " " قر ". ٧٠٦٣ - اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدني " ين ". ٧٠٦٤ - اسحاق بن يسار المدني، مولى قيس بن مخزومة " ين " " قر " وقيل: مولى فاطمة بنت عقبة أبو صاحب السير " قر " والد محمد بن اسحاق صاحب الواقي " ين " وهو في السابقة. ٧٠٦٥ - اسماعيل بن أمية " ين ". ٧٠٦٦ - اسماعيل بن رافع المدني " ين ". ٧٠٦٧ - اسماعيل بن عبد الرحمن أبي كريمة السدي من الكوفة " ين " ثم في " ق " ابن عبد الرحمن السدي أبو محمد القرشي المفسر الكوفي. وعن ميزان الاعتدال شيعي صدوق لا بأس، وكان يشتم الشيخين، وهو السدي الكبير والصغير محمد بن مروان. ٧٠٦٨ - اسماعيل بن عبد الرحمن السدي، الظاهر أنه ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة " تعق " وما استظهره صواب ليس فيه شك وارتباب. ٧٠٦٩ - أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي " ين " .

٧٠٧٠ - أيوب بن عائذ الطائي البخترى الكوفي " ين " . ٧٠٧١ - بكر بن أوس أبو المنهال الطائي النصري " ين " . ٧٠٧٢ - بكير بن عبد الله بن الأشج " ين " . ٧٠٧٣ - بنان بضم المفردة والنونين في " صه " " د " و " كش " وقيل: بيان بالمتناة من تحت، وانه كان يؤل قول الله عزوجل " هذا بيان للناس " انه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد بن عبيد الله القسري، روى " كش " بطرق عديدة لعنه عنهم عليهم السلام. ٧٠٧٤ - ثابت بن أسلم البناي القرشي، تابعي سمع أنس " ين " . ٧٠٧٥ - ثابت بن دينار أبي صفية أبو حمزة الثمالي " ين " " قر " " ق " " ظم " يروي عنهم عليهم السلام، ثقة جليل، حاله أشهر من أن يسطر في هذا الموجز، وهو في الطبقات الثلاثة السابقة ونشير إليه في المفردات. ٧٠٧٦ - ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزى القرشي " ين " . ٧٠٧٧ - ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدم العجلي الحداد مولى بني عجل " ين " ونحوه " ق " و " قر " وعن بعض نسخ الأخير زيدي بترى كما في " صه " وفي " مشكا " ابن هرمز البصري الضعيف، عنه عمرو بن ثابت، ولعلنا نشير إليه أيضا في بعض التراجم، فيعلم ضعفه. ٧٠٧٨ - الجارود التميمي " ين " " جح " . ٧٠٧٩ - جبير بن مطعم، روى " كش " عن محمد بن قولوية أنه من حواري علي بن الحسين عليهما السلام " صه " ويأتي في دردان أيضا مدحه. وفي الوجيزة " ح " وفي الحاوي ذكره في الضعاف، وعندني يقوى القبول. ٧٠٨٠ - جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني " ين " واحتمل الميرزا كونه ابن إبراهيم بن محمد الاتي. ٧٠٨١ - جعفر بن أياس أبو بشر النصري " ين " وفي " هب " جعفر بن

أياس، وهو ابن وحشية أبو بشر، عن سعد بن جبير، وشيبي صدوق، توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وبهذه الملاحظة يكون في السابقة. ٧٠٨٢ - جهيم مكبرا أو مصغرا الهلالي " ين " بدون الترديد، وهو من باب اختلاف النسخة، كما هو دأبنا في سائر مواضع الكتاب. ٧٠٨٣ - الحارث بن الجارود التميمي " ين " . ٧٠٨٤ - الحارث بن الفضيل المدني " ين " . ٧٠٨٥ - الحارث بن كعب الأزدي الكوفي " ين " . ٧٠٨٦ - حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الاسدي " ين " " قر " " ق " " مولاهم " ين " " ق " كوفي فيه، وهو في الثلاثة. ٧٠٨٧ - حبيب السجستاني " ين " " قر " " ق " قال معد: حبيب السجستاني كان أولا شاريا ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وكان منقطعا اليهما " كش " عنه " صه " وهو في الثلاثة وإن كان راويا عنهما. ٧٠٨٨ - حذيم بن شريك الاسدي " ين " وفي " قب " صحابي له حديث. ٧٠٨٩ - حريم بن سفيان الاسدي الكوفي " ين " . ٧٠٩٠ - حسان العامري " ين " . ٧٠٩١ - الحسن بن رواح البصري " ين " . ٧٠٩٢ - الحسن بن علي بن أبي رافع، واسم أبي رافع أسلم " ين " . ٧٠٩٣ - الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام " ين " . ٧٠٩٤ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة " ين " " ق " المدني في الثاني، السلمى في الاول، وهو في الطبقات الثلاثة. ٧٠٩٥ - الحصين بن عمرو الهمداني الكوفي المشعاري " ين " . ٧٠٩٦ - حطان بن خفاف أبو جويرة الحرمي " ين " . ٧٠٩٧ - الحكم بن المختار بن أبي عبيد، كنيته أبو محمد ثقة " قر " " ق " " جح "

وكذا في الوجيزة والبلغة، لكن الميرزا في ابن عبد الرحمن قال: أبو الحكم، وكذا في ترجمة المختار، وعن " كش " كذلك فيها إلا أن أبا علي رجح هذا بأن الظاهر سقوط محمد من نسخة " كش " عند الميرزا نظرا إلى نسخته وما في المجمع والبحار، فتأمل. ٧٠٩٨ - حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري روى عنه وعن " قر " و " ق " عليهم السلام " ين " وهو في الثلاثة. ٧٠٩٩ - خشرم بن يسار المدني " ين ". ٧١٠٠ - رباح بن عبيدة الهمداني " ين ". ٧١٠١ - ربيعة أستاذ أبي حنيفة بن عثمان " ين " عن نسخة، وفي الجميع ربيعة بن عثمان التميمي القرشي المدني، وهما واحد بلا تأمل. ٧١٠٢ - رزين بن عبيد السلولي الكوفي " ين ". ٧١٠٣ - زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسن " ين " وفي الإرشاد وأما زيد بن الحسن عليه السلام فكان يلي صدقات رسول الله عليه وآله جليل القدر كريم الطبع كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الأفاق. ٧١٠٤ - زيد العمي البصري " ين ". ٧١٠٥ - السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب " ين ". ٧١٠٦ - سعد بن أبي سعد المقبري، سمي به لانه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة في رجال زين العابدين بن الحسين عليهما السلام ويأتي سعيد، وجعله الميرزا أصح، نعم لسعيد ابن يقال له سعد بن سعيد المقبري، ذكره المخالفون وقالوا: قدر لي الحديث. ٧١٠٧ - سعد بن حكيم " ين ". ٧١٠٨ - سعد بن سعيد بن عمرو بن سهل الأنصاري " ين ". ٧١٠٩ - سعيد أبو خالد الصيقل " ين ". ٧١١٠ - سعيد بن أبي سعيد المقبري، سمي به لانه سكن المقابر وقد تقدم. ٧١١١ - سعيد بن جبير أبو محمد مولى بني والبة، أصله كوفي نزل مكة تابعي

" ين " أبو المغيرة. وعن الصادق عليه السلام قال: ان سعيدا كان يأتهم بزین العابدين عليه السلام وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر وكان مستقيما (١). ٧١١٢ - سعيد بن عثمان " ين ". ٧١١٣ - سعيد بن مرجانة المدني " ين ". ٧١١٤ - سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفي " ين ". ٧١١٥ - سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المخزومي، سمع من " ين " عليه السلام وروى عنه قال " فش ": ولم يكن في زمنه عليه السلام في أول أمره إلا خمسة منهم سعيد بن المسيب ربه أمير المؤمنين عليه السلام وفيه أحاديث مادحة. ٧١١٦ - سلمان أبو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي " ين " وعن نسخة سليمان. ٧١١٧ - سلمان بن أبي المغيرة العبسي " ين ". ٧١١٨ - سلمة بن ثيب بن شريط بن أنس أبو فراس الأشجعي من همدان " ين " في نسخة، ولعل الصحيح ابن نبيط بالنون. ٧١١٩ - سلمة بن دينار يكنى أبا حازم الاعرج يعرف بالاقرن القاص " ين ". ٧١٢٠ - سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فراس الأشجعي من همدان كوفي " ين " وفي نسخة ثيب بالثاء المثناة كما تقدم.

(١) وذكر هشام أنه لما دخل على الحجاج قال: أنت شقي بن كسير، قال: أمي كانت أعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمرهما في الجنة أو في النار؟ فقال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، وإن دخلت النار ورأيت أهلها علمت من فيها؛ قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: أيهم أحب إليك؟ قال: لخالفي. قال: أيهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند ربي الذي يعلم سرهم ونجواهم. قال: أبيت أن تصدقني، قال: بل أحب أن أكذبك. وعن خلف بن خليفة قال: حدثني بواب الحجاج قال: رأيت رأس ابن جبير بعد ما سقط إلى الأرض يقول: لا إله إلا الله. وفي الوجيزة " ح " وفي الحاوي ذكره الضعاف فتأمل " منه ". [*]

٧١٢١ - سنسن بضم الاول وسكون الثاني وبعدها السين المهملة مع نون في آخره جد زارة، والشيباني لقب لابنه أعين كما أشرنا إليه، وعن رسالة أبي غالب الزراري كان راهبا نصرانيا وذكر أنه من غسان ويدخل بلاد الاسلام بأمان ابنه ويرجع إلى بلاده. ٧١٢٢ - شرحبيل بن سعد مولى أنصاري، مولى بني حنظلة منهم مدني " ين ". ٧١٢٣ - شعيب مولى " ين " عليه السلام وفي الحديث عن الصادق عليه السلام أنه قال: شعيب مولى " ين " عليه السلام وكان فيما علمناه خيارا، ولكن السند ضعيف جدا، قال " شه " على " صه " مع ذلك إنما يدل على مدح لا على تعديل، وفيه نظر. ٧١٢٤ - شيبه بن نعامه الضبي البصري " ين " " جخ " . ٧١٢٥ - صالح بن أبي حسان المدني " ين " . ٧١٢٦ - صالح بن خوات بن جبير الأنصاري المدني " ين " . ٧١٢٧ - صالح بن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري " ين " وهو ابن صالح المتقدم. ٧١٢٨ - صفوان بن سليم الزهري المدني " ين " . ٧١٢٩ - صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي تابعي " ين " يكنى أبا حكيم جد حنان بن سدير. ٧١٣٠ - الضحاك بن عبيد الله المشرقي " ين " . ٧١٣١ - الضحاك بن مزاحم الخراساني أصله الكوفي تابعي " ين " . ٧١٣٢ - طارق بن عبد الرحمن الاحمسي البجلي كوفي " ين " . ٧١٣٣ - طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني " ين " . ٧١٣٤ - طلحة بن عمرو المدني " ين " . ٧١٣٥ - طلحة بن النضر المدني " ين " . ٧١٣٦ - عامر بن السمط يكنى أبا يحيى " ين " وفي " قب " ابن السمط بكسر المهملة وسكون الميم، وقد تبدل موحدة التميمي أبو كنانة الكوفي ثقة من السابعة.

الظاهر اتحاده مع ابن السبط السابق، كذا في المنتهى. ٧١٣٧ - عبد الرحمن القصير " ين " . ٧١٣٨ - عبد الله بن أبي الجعد يقال: عبيد النخعي، أخو سالم مولاهم كوفي، وفي " تعق " ليس هو عبيد بل أخوه كما مر في أخويه زياد وسالم، وسيجئ ذكر عبيد ومر في ترجمة رافع بن سلمة أنه من بيت الثقات وعبونهم. ٧١٣٩ - عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكي " ين " . ٧١٤٠ - عبد الله البرقي " ين " وفي " صه " عامي، وفي " كش " وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي، حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري عن أبيه قال: سألت زين العابدين عليه السلام عن النبيذ إلى أن قال: عبد الله البرقي عامي، إلا أن هذا حديث قريب الاسناد. أقول: وبملاحظته يدخل في الطبقتين السابقتين كما لا يخفى. ٧١٤١ - عبد الله بن جعفر المدني " ين " قيل: وكأنه ابن جعفر بن أبي طالب. أقول: ومع تسليم ما ذكره فهو جليل القدر عظيم المنزلة، كان ختن أمير المؤمنين عليه السلام على ابنته زينب الكبرى رضي الله عنها، وهو أجل من أن يوصف. ٧١٤٢ - عبد الله بن دينار " فر " مولى " ين " وهو فيهما. ٧١٤٣ - عبد الله بن ذكوان أبو الزناد " ين " . ٧١٤٤ - عبد الله بن زيد الهاشمي مولى آل علي عليه السلام " ين " . ٧١٤٥ - عبد الله بن عبد الرحمن المدني " ين " قيل: ولعله أنصاري. ٧١٤٦ - عبد الله بن عبيدة الزهري " ين " . ٧١٤٧ - عبد الله بن عطاء الهاشمي مولاهم المكي، مولى بني المطلب بن هاشم " ين " الظاهر أنه غير الكوفي وغيره من المذكورين في الطبقتين السابقتين. ٧١٤٨ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني تابعي سمع جابرا " ين " وهو في التالية أيضا. ٧١٤٩ - عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

" ين " أخو أبي جعفر عليه السلام كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلاً فقيهاً، يروي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدث الناس وحملوا عنه الآثار، كذا في الإرشاد. ٧١٥٠ - عبد الله بن محمد الجعفي " ين " " قر " ضعيف " صه " " جش " في جابر الجعفي. ٧١٥١ - عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام " ق " المدني " ين " وفي " كش " ما يأتي في عبيد الله بن محمد. ٧١٥٢ - عبد الله بن المستور المدني الهاشمي مولى علي بن الحسين عليهما السلام " ين ". ٧١٥٣ - عبد الله بن هرمز المكي " ين ". ٧١٥٤ - عبيد الجنابي " ين " هو عبيد الله بن أبي الوشيم كما يأتي. ٧١٥٥ - عبيد النخعي أخو سالم مولاهم كوفي " ين ". ٧١٥٦ - عبيد الله بن أبي الوشيم الكوفي، ويقال عبيد الجنابي " ين ". ٧١٥٧ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني " ين ". ٧١٥٨ - عبيد الله بن مسلم العمري الكوفي " ين ". ٧١٥٩ - عبيد الله بن المغيرة العبسي الكوفي " ين ". ٧١٦٠ - علي بن ثابت " ين ". ٧١٦١ - عمارة الانصاري " ين ". ٧١٦٢ - عمرو بن أبي المقدم ثابت بن هرمز العجلي، مولاهم كوفي تابعي " ق " ابن أبي المقدم ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل، روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام له كتاب لطيف، عنه عباد بن يعقوب " جش " وهو في الثلاثة. ٧١٦٣ - عمر بن أبي المقدم كوفي، واسم أبي المقدم ثابت الحداد روى عنهما " ق " واستظهر الميرزا أنه عمرو كما تقدم وإن لزم التكرار.

٧١٦٤ - عمر بن ثابت وقيل عمرو أبو المقدم الحداد مولى بني عجلان، روى عن " ين " و " قر " و " ق " عليهم السلام ضعيف جداً كما زعمه " غض " ووثقه " صه " تقدم عمرو بن أبي المقدم وكذا عمر، وهو أحدهما. ٧١٦٥ - عمر بن الخطاب العمري مولاهم المدني " ين ". ٧١٦٦ - عمر بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي تابعي، وفي مجمع البحرين أنه صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، وكان من ثقات " ين " وفي النسخ بالواو، وحكم الميرزا بكونه عامياً. ٧١٦٧ - فرات بن أحنف " قر " الهلالي أبو محمد اسند عنه " ق " ابن الأحنف العبدي، يرمي بالغلو والتفويض، روى عن " ين " و " قر " و " ق " عليهم السلام وقال " عق " عن بعض مشايخه أنه يقول: إن في محمد شيئاً من القديم (١) " صه " معنى. ٧١٦٨ - الفرزدق الشاعر يكنى أبا فراس " ين " له قصيدة معروفة في مدحه عليه السلام وحكايته مشهورة مع هشام بن عبد الملك. وذكر أن كوفية رأت في النوم الفرزدق وقالت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله لي لقصيدة " ين " عليه السلام قال الجابي: بالحري أن يغفر الله للعالمين بهذه القصيدة. ولا يخفى أن الفضل ما شهد به الأعداء، واشتهاره بالنصب والعداوة معلوم. ٧١٦٩ - فليح بن أبي بكر الشيباني " قر " في " ين " فليح بن بكر الشيباني، وفي " قي " في من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ابن أبي بكر الشيباني، ثم زاد في من روى عن الباقر والصادق عليهما السلام عجلي عربي كوفي. ٧١٧٠ - القاسم بن عوف الشيباني، وكان يختلف (٢) بين علي بن الحسين

(١) لعل المراد من القديم هو الله تعالى، وكأنه قال بالحلول فيه صلى الله عليه وآله، ويحتمل أن يكون مراد الملعون شئ من الجاهلية " منه " (٢) كان رسولا بينهما.] *

[٦٣]

ومحمد بن الحنفية، رواه " كش " ٧١٧١ - قيس بن عوف " ين " " كش " ممدوح " د " . ٧١٧٢ - قيس الماصر من المتكلمين، تعلم من علي بن الحسين عليهما السلام وصحب الصادق عليه السلام وهو من أصحاب مجلس الشامي، وفي " تعق " في الكافي رواية مشهورة عن يونس أنه أحسن كلاما من ابن الحكم وحميران والاحول. ٧١٧٣ - كنكر أبو خالد الكابلي، وقيل: اسمه وردان " ين " وفي نسخة وقيل ينتمي إلى الغلاة، وفي " ق " كنكر أبو خالد القمط الكوفي، وفي " كش " ما يأتي في وردان أو الكنى انشاء الله، وهو في السابقة. ٧١٧٤ - لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي، روى عن الصادق عليه السلام وقيل: عن الباقر عليه السلام ونسب إلى " كش " توهم كونه من أصحاب علي عليه السلام وشيبي أهل الجنة عليهما السلام، ولكن الظاهر أن آياه من أصحاب " ي " دونه، فتأمل. ٧١٧٥ - محمد بن جبير بن مطعم " ين " قال " فش " : لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة منهم محمد بن جبير " صه " " كش " أقول: ومر ذلك في سعيد بن المسيب أنه من جملة الخمسة. ٧١٧٦ - محمد بن شهاب الزهري عدو " ين " " د " وزاد " صه " من أصحاب " ين " عليه السلام وفي " ق " ابن مسلم كما مر في السابقة، وفي " تعق " في النقد لم أجد في " جخ " إلا كما نقلناه يعني بعنوان محمد بن مسلم، ونقل عن الكفاية رواية تدل على تشييعه ونصه على كونهم اثنا عشر عن " ين " عليه السلام إلا أن " طس " قال: انه مع سفيان بن سعيد عدوان متهمان، فتأمل. ٧١٧٧ - مسلم بن شهاب الزهري أحد أئمة الحديث " ين " " جخ " يكني أبا بكر وقد تقدم أنه محمد، وفي بعض نسخ " ين " محمد بن مسلم. ٧١٧٨ - معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ملعون الآباء الملقب بالراجع إلى الله، تخلف ثلاثة، وقيل: أربعين يوما. فوي كتاب حبيب السير أنه تخلف

[٦٤]

أياما قلائل، ثم صعد المنبر وخلع نفسه (١). ٧١٧٩ - منذر الثوري " ين " . ٧١٨٠ - المنهال بن عمرو الاسدي " سين " " ين " مولاهم " قر " " ق " كوفي روى عن علي بن الحسين عليهما السلام " ق " وفي " يب " صدوق، وهو في السابقتين بل وفي التالية، فيكون في الأربعة. ٧١٨١ - وردان أبو خالد الكابلي، ولقبه كنكر، روى " كش " أنه من حوارى " ين " قال الصادق عليه السلام: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليها السلام إلا ثلاثة وعد منهم أبو خالد الكابلي. وقال: " فش " لم يكن في زمن " ين " عليه السلام في أول أمره إلا خمسة منهم هذا. ٧١٨٢ - يحيى بن أم الطويل المطعمي " ين " قال " فش " : لم يكن في زمنه عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس، ثم ذكر من حملتهم ابن أم الطويل " كش " وفيه أيضا أنه من حواريه عليه السلام، فحالته وجلالته أظهر من أن يشرح. ٧١٨٣ - أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين، وفي " تعق " الظاهر أنه كذلك. ٧١٨٤ - أبو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار، وهو المنسوب إليه دعاء السحر في شهر رمضان.

(١) وقد نقل عنه أنه لما صعد المنبر قال: أيها الناس قد نظرت في أموركم وأمري في فاذن أنا لا أصلح لكم، والخلافة لا تصلح لي إذ كان غيري أحق بها مني، ويجب علي أن أخيركم به، هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين، ليس يقدر طاعن أن يطعن فيه وأن أردعوه فأقيموه، على أنني أعلم لم يقلها. وفي كتاب مجالس المؤمنين للقاضي التستري أنه مصداق يخرج الحي من الميت، وهو في بني أمية كمؤمن آل فرعون. ونقل عن كتاب كامل البهائي أنه صعد المنبر ولعن أباه وجده وتبرأ منهما ومن فعلهما، فقالت أمه: يا بنية ليتك كنت حيضة في خرقه، فقال: وددت ذلك يا أمه، ثم سقى السم. وكان له معلم شيعي، فدفنوه حيا انتهى. أقول: والصواب أنه قد صار عارا في بني أمية ومنازا في الشيعة. والتوهم فيه ببعض التوهيمات الكاسدة من بعض الاجلة، فهذا سلوك إلى جادة الاعتساف، واعراض عن منهج الصواب والانصاف، الا أن شرب السم عن الاختيار مع فرض الثبوت فيه وهن وفسق عظيم " منه " [*]

[٦٥]

٧١٨٥ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى، وبعض الرواة يطعن فيه من خواص علي عليه السلام " قي " عنه " صه " تابعي ولأبيه صحبة وهو في التاليتين. ٧١٨٦ - أبو فراس الفرزدق " نقد " وبأيتين لغيره أيضا، ولعله أظهر وأشهر، وهو المشهور المعروف المكنى بهذه الكنية المسمى بالحارث بن العلاء بن سعيد بن حمران التغلبي، وهو من سادات الشعراء وخلص شيعة آل الرسول صلى الله عليه وآله، ولكنه في غير هذه الطبقة. ٧١٨٧ - أبو محمد الخزاعي حذيفة بن منصور، وهو في السابقة. ٧١٨٨ - أبو مخنف " رض " لوط بن يحيى " غين " في المنتهى. ٧١٨٩ - أبو مريم " ي " ين " . ٧١٩٠ - أبو خالد الكابلي كأنه صغير وكبير، والكبير اسمه وردان ولقبه كنكر، وقد تقدم في وردان كما في " تعق " ظاهر النقد للاتحاد. أقول: الظاهر التعدد وفاقا لتلميذه. ٧١٩١ - أبو المقدم ثابت بن هرمز. ٧١٩٢ - أم البراء وقيل: هي حيابة الواليدة " ين " وهي حينئذ في التالية. * * *

[٦٦]

الطبقة التاسعة والعشرون ٧١٩٣ - أسعد بن حنظلة الشامي " سين " وعن بعض النسخ أسعد الشامي، قبيلة في اليمن من همدان. ٧١٩٤ - أشعث بن سوار " ن " ثم في " ق " ابن سوار الثقفي الكوفي. ٧١٩٥ - انس بن الحارث قتل مع الحسين عليه السلام " صه " " ل " وفي " سين " ابن الحارث الكاهلي، وفي " د " " ل - ي - ن - سين " والظاهر. أنه في الطبقات الآتية، كما لا يخفى على المتأمل. ٧١٩٦ - بشر بن غالب الاسدي الكوفي، وكأنه في السابقة أيضا. ٧١٩٧ - بكيل بن سعيد " سين " . ٧١٩٨ - الجارود بن أبي بشر " ن " . ٧١٩٩ - جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام " د " وفي " سين " جعفر بن علي عليه السلام أخوه قتل معه، أمه أم البنين وهو مع العباس عليه السلام من ام واحدة. ٧٢٠٠ - جنادة بن الحارث السلماي " سين " . ٧٢٠١ - جندب بن حجير " سين " . ٧٢٠٢ - جون مولى أبي ذر " سين " وفي " د " " كش " الظاهر أنه قتل معه بكريلاء، وقد جزم به أبو علي إلا أن في كتابه مولى أبي نصر في نسخته الحاضرة عندي. ٧٢٠٣ - جوير بن مالك " سين " . ٧٢٠٤ - حبيب بن مظاهر " ن - سين " الاسدي " ي " ابن مطهر الاسدي وقيل: مظاهر مشكور رحمه الله، قتل معه عليه السلام في الطف، وهو من السبعين الذين نصره ولقوا حبال الحديد واستقبلوا الرمال بصدورهم في الثلاثة. ٧٢٠٥ - حجاج بن مالك " سين " .

[٦٧]

٧٢٠٦ - حجاج بن مرزوق " سين " . ٧٢٠٧ - الحارث الاعور " ن " يحتمل كونه ابن قيس أو ابن عبد الله الاتيين في التالية، ويحتمل أن يكون غيرهما، كما ذكره الشيخ في أصحابه، ولاحتمال المغابرة ذكرناه هنا أيضا. ٧٢٠٨ - الحر بن يزيد بن ناحية بن سعيد من بني رياح بن يربوع " سين " قتل معه في الطف، وحكايته معروفة. وشبهة بعض الجهلة من العامة بعدم قبول توبته اجتهاد في مقابلة النص قد أجينا عنها في محله. ٧٢٠٩ - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في الارشاد وكان جليلا رئيسا فاضلا ورعا، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، كان حضر مع عمه الطف، فلما قتل الحسين عليه السلام واسر الباقر من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسراء (١). ٧٢١٠ - حلاش بن عمرو " سين " الهجري " ي " وهو في التاليتين. ٧٢١١ - حنظلة " سين " لم يعرف نسبه ولا وصفه كنظرائه. ٧٢١٢ - حنظلة بن الاسعد الشامي " سين " . ٧٢١٣ - رفاعة بن شداد " ي " - ن " وهو في التالية أيضا، وفي " تعق " في مالك الاشتهر ما يظهر منه حسنه، وهو في رواية رواها " كش " . ٧٢١٤ - رميث بن عمرو " سين " . ٧٢١٥ - زاهر صاحب عمرو بن الحمق " سين " . ٧٢١٦ - زهير بن القين " سين " . ٧٢١٧ - زيد بن معقل " سين " . ٧٢١٨ - سعد بن عبد الله " سين " . ٧٢١٩ - سفيان بن أبي ليلي الهمداني " ن " وفي " كش " من حواريه عليه

(١) الارشاد: ١٩٦. [*]

[٦٨]

السلام، ثم قال: سفيان الهمداني روي أنه جاء رجل من أصحابه يقال له: سفيان وهو على راحلته، فدخل عليه، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال له الحسن عليه السلام: أنزل ولا تعجل الحديث. ٧٢٢٠ - سفيان بن سريع " سين " . ٧٢٢١ - سليمان مولى الحسين عليه السلام قتل معه " سين " وفي نسخة مولى الحسن وفي " د " اعتمد الاول وكذا في النقد وفي المنتهى بعد النقل عن النقد، قال: لكن في نسختين عندي من " جخ " مولى الحسن ولعله الصحيح، ولو كان مولى الحسين عليه السلام لقال: مولاه كما في نظائره: أقول: انه غير مطرد. ٧٢٢٢ - سماك بن حرب الذهلي أبو المغيرة " سين " . ٧٢٢٣ - سوار بن المنعم الحابس " سين " . ٧٢٢٤ - سويد بن عمرو بن أبي مطاع " سين " . ٧٢٢٥ - سيف بن مالك " سين " . ٧٢٢٦ - شبيب بن عبد الله النهشلي " سين " . ٧٢٢٧ - شريح بن سعيد بن حارثة " سين " . ٧٢٢٨ - شوذب مولى شاعر " سين " . ٧٢٢٩ - ضرغام بن مالك " سين " . ٧٢٣٠ - ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي " سين - ين " ويقال: ظالم بن ظالم " ي - ن " وهو في الاربعة ويأتي في الكني. ٧٢٣١ - عابس بن أبي شبيب الشاكري " سين " قتل معه عليه السلام في الطف. ٧٢٣٢ - عامر بن كثير السراج، وهو من أصحاب الحسين عليهما السلام وفي " جش " عنه " صه " زيدي كوفي ثقة، الا أن العلامة (ره) توقف لذلك ثم فيه له كتاب، الحميري عن أبيه عن محمد بن حسين عنه، ولا يبعد التعدد فان ابن الحسين من أصحاب " دي " و " ري " ويبعد ادراكه من هو من أصحاب " ن " و " سين " .

[٦٩]

٧٢٣٣ - عامر بن مسلم، من أصحاب الحسين عليه السلام مجهول
" صه " " جخ " . ٧٢٣٤ - عباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام
من أصحاب أخيه الحسين عليه السلام قتل معه بكرلاء ؛ قتله
حكيم بن الطفيل " صه " وهو السقاء قتله حكيم بن الطفيل امه ام
البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني عامر " سين "
وهو من أصحاب أخيه الحسن عليه السلام أيضا. ٧٢٣٥ - عباس بن
الفضل أبو الفضل، يروي عن الحسين بن علي عليهما السلام
خطبته عليه السلام " سين " . ٧٢٣٦ - عبد الرحمن بن عبد الله
الارحبي " سين " . ٧٢٣٧ - عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي
طالب عليهما السلام قتل مع عمه عليه السلام في كربلاء امه ام
الرياب بنت امرء القيس بن عدي بن أويس بن جابر بن كعب بن عليم
من بني كليب بن وبرة. ٧٢٣٨ - عبد الله بن عزة " سين " . ٧٢٣٩ -
عبد الله بن علي أخو الحسين عليه السلام قتل معه بكرلاء " صه "
امه ام البنين " سين " . ٧٢٤٠ - عبد الله بن مسلم بن عقيل، قتل
مع الحسين عليه السلام " صه " " جخ " أمه رقية بنت علي بن
أبي طالب عليه السلام " سين " . ٧٢٤١ - عبد الله بن يقطر رضيع
الحسين عليه السلام قتل بالكوفة، وكان رسوله عليه السلام رمي
به من فوق القصر فتكسر، فقام إليه عمرو الأزدي فذبحه، ويقال: بل
فعل ذلك عبد الملك بن عمير النخعي " سين " ونحوه " صه " . ٧٢٤٢
- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، لحق بمعاوية " ن " " كش "
عن " فش " و " طس " نقل عن " كش " أنه أخذ مائة ألف درهم
ولحق بمعاوية. ٧٢٤٣ - عقبة بن سمعان " سين " . ٧٢٤٤ - عقيصا
يكنى أبا سعيد " سين " وفيهم في " قي " أبو سعيد سليم بن

[٧٠]

قيس عقيصا، ويأتي في الكنى التالية عن " قي " من أصحاب علي
عليه السلام أبو سعيد عقيصان، وفي " تعق " اسمه دينار ويأتي
في أصحابه عليه السلام ووجه التلقب. ٧٢٤٥ - علي بن الحسين
الاصغر ولده عليه السلام قتل معه بالطف " صه " امه ليلى بنت أبي
قرة امها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب " جخ " وجعله المفيد هو
الأكبر وهو الاظهر، وذكر أن الاصغر علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام، وأن الذي قتل صغيرا باصابة السهم اسمه عبد الله
فتأمل. ٧٢٤٦ - عمرو (١) بن أبي سلامة الدالاني " سين " . ٧٢٤٧ -
عمار بن حسان " سين " . ٧٢٤٨ - عمرو بن الاصم وكان أتى الحسن
عليه السلام بالمدينة فذكر له ما قال أهل الغلو فانكر عليهم " ي " .
٧٢٤٩ - عمرو بن ثمامة " سين " . ٧٢٥٠ - عمرو بن ضبيعة " سين "
. ٧٢٥١ - عمرو بن عبد الله الانصاري يكنى أبا ثمامة " سين " .
٧٢٥٢ - عمرو بن قيس المشرقي " ن - سين " " كش " قال عمرو:
دخلت على الحسين عليه السلام أنا وابن عم لي وهو في قصر
بني مقاتل، فسلمت عليه ثم أقبل علينا، فقال جئتما لنصرتي،
فقلت: أنا رجل كبير السن كثير العيال في يدي بضائع للناس ولا
أدري ما يكون، فأكره أن تضيع أمانتي الخير. ٧٢٥٣ - عمران بن عبد
الله الخزاعي من خزاعة " سين " . ٧٢٥٤ - عمران بن كعب " سين " .
٧٢٥٥ - عون بن عبد الله بن جعفر أبي طالب من أصحاب الحسين
عليه السلام قتل معه " صه " " جخ " . ٧٢٥٦ - عياض بن أبي
المهاجر " سين " .

(١) وفي " سين " عمار. [*]

[٧١]

٧٢٥٧ - الفراس بن جعدة بن زهير " سين " . ٧٢٥٨ - قاسط بن عبد الله " سين " . ٧٢٥٩ - القاسم بن حبيب " سين " . ٧٢٦٠ - قيس بن مسهر الصيداوي " سين " " د " . ٧٢٦١ - كميل بن زياد النخعي " ي - ن " وفي " د " انه من خواصهما، وفي " قي " و " صه " في أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وفي " تعق " وذلك في آخر الباب الاول وهو المنسوب إليه الدعاء المشهور، قتله الحجاج وكان عليه السلام أخيره بذلك، وهو من أعظم اصحابه. والعجب من خالي أنه قال انه " م " أو " ح " . ٧٢٦٢ - كنانة بن عتيق " سين " . ٧٢٦٣ - مالك بن سريع " سين " . ٧٢٦٤ - محمد بن أبي سعيد عقيل بن أبي طالب " سين " ابن سعيد " د " . ٧٢٦٥ - محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام يجئ عن " كش " أنه من أحد المحامدة في الطبقة الآتية. ٧٢٦٦ - محمد بن الحنفية، وهو ابن أمير المؤمنين عليه السلام. ٧٢٦٧ - محمد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب " سين " " حخ " تقدم عن الاول ابن أبي سعيد. ٧٢٦٨ - محمد بن عبد الله " سين " كذا في التلخيص وفي نسخة من " سين " محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قتل معه عليه السلام. ٧٢٦٩ - المختار بن أبي عبيد، وفيه أحاديث مختلفة فادحة ومادحة والترجيح مع الثانية، ويكفي في حقه أنه انكسر قوارير الكفر وقتل جما خطيرا من بني أمية يبلغ إلى ثمانين ألف رجل كما في بعض الاحاديث. ٧٢٧٠ - مسروق روى " كش " عن ابن قتيبة عن " فش " أنه كان عشارا لمعاوية ومات في عمله ذلك " صه " وعن شرح ابن أبي الحديد روى بواسطتين عن أبي اسحاق قال: ثلاثة لا يؤمنون على " ي " عليه السلام مسروق ومرة وشريح، وروى أن

[٧٢]

الشيعي رابعهم، ويجئ في التالية مرة. ٧٢٧١ - مسعود مولى أبي وائلة يكنى أبا رزين " ن " . ٧٢٧٢ - مسلم البطين " ن " يحتمل كونه ابن علي الآتي. ٧٢٧٣ - مسلم بن عقيل بن أبي طالب " ن " وفي " د " " ن - سين " وفي " تعق " روى الصدوق في أماليه بسنده إلى ابن عباس عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا في مدح عقيل ومسلم رضي الله عنه قتل بالكوفة ودفن بها، وقضيته في كتب السير والآثار معروفة، لعن الله من قتله. ٧٢٧٤ - مسلم بن عوسجة " سين " قتل معه بكريلاء " د " . ٧٢٧٥ - مسلم بن كثير الأعرج " سين " . ٧٢٧٦ - مسلم مولى الحسين عليه السلام مجهول " سين " . ٧٢٧٧ - مقسط بن عبد الله أخو قاسط " سين " . ٧٢٧٨ - مكحول، في شرح ابن أبي الحديد كان مكحول من الميغضين له، يعني عليا عليه السلام روى زهير بن معاوية عن الحسن بن الحسن قال: لقيت مكحولا فإذا هو مضيع يعني مملو بغضا لعلي عليه السلام فلم أزل به حتى لان وسكن. ٧٢٧٩ - منهج مولى الحسين عليه السلام قتل معه " سين " " د " . ٧٢٨٠ - منذر بن سليمان " سين " . ٧٢٨١ - منير بن عمرو بن الاحدب " سين " . ٧٢٨٢ - منيع بن رقاد " سين " . ٧٢٨٣ - نافع بن هلال الجملي " د " " سين " . ٧٢٨٤ - النعمان بن عمرو " سين " . ٧٢٨٥ - نعيم بن عجلان " سين " . ٧٢٨٦ - وهب جد جد الحسن بن محبوب، تقدم فيه ما يظهر منه حسنه، وهو " عين " انتهى ما في المنتهى أقول: لم أرف في ترجمة الحسن ما يظهر منه حسن حاله، إذ لم يشر إليه أصلا. والظاهر أنه قد سهى وغفل واعتقد ذكره، فلاحظ.

[٧٣]

٧٢٨٧ - هاني بن عروة المقتول في محبة أهل البيت عليهم السلام هو الذي قصته معروفة أعان مسلما حتى فاز بالشهادة، واستقبل

بالسعادة من بين أهل الكوفة، وقبره جنب المسجد مزار للشيعه
رحمه الله، وقد ترجم عليه أبا عبد الله عليه السلام مرارا حين سماع
خير مسلم معه، قال: أنا لله وأنا إليه راجعون. ٧٢٨٨ - هلال بن
نصاف " ن ". ٧٢٨٩ - يحيى بن وثاب، قرأ على عبيد بن نضلة، كان
يقرأ كل يوم آية فرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة، وكان يحيى
بن وثاب مستقيما، ذكره الاعمش " صه ". " ي " في عبيد بن نضلة.
٧٢٩٠ - يزيد بن ثبيط " سين ". ٧٢٩١ - يزيد بن الحصين المشرقي " سين
". ٧٢٩٢ - أبو الأسود الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو، أو ظالم
بن ظالم، أو عمرو بن ظالم، هو قاضي البصرة ثقة ابتكر النحو كما
في " هب " واستظهر بعض مدحه في الاخبار بحيث يمكن عد
حديثه حسنا، وعن يحيى بن البطريق أنه من الطبقة الاولى من
شعراء الاسلام، ومن شيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام. ٧٢٩٣
- أبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتل مع أخيه الحسين
عليه السلام امه ليلى بنت مسعود بن خالد " سين " بن مالك بن
ربيع بن سلمة بن جندل بن نهشل من بني دارم. ٧٢٩٤ - أبو الزبير
المكي، روى عنه جابر بن عبد الله الانصاري، روى عنه فضيل بن
عثمان، ومعاوية بن عمار " كش " في ترجمة جابر. ٧٢٩٥ - أبو صادق
بشر بن غالب، من أصحاب الحسين عليه السلام من أصحاب أمير
المؤمنين عليه السلام " قي ". ٧٢٩٦ - ابن أبي الاسود الدؤلي " سين
". ٧٢٩٧ - حباة الوالبيبة " قر " روت عن الحسن والحسين
عليهما السلام على ما قال سعد بن عبد الله " سين " .

[٧٤]

الطبعة الثلاثون ٧٢٩٨ - ابراهيم بن عبد الله القاري، منسوب إلى
القارة قرية بالحي، من خواص أمير المؤمنين عليه السلام. ٧٢٩٩ -
أبي بن قيس " ي " " صه " قتل يوم الصفين في الثاني، روى " كش
" أنه كان له حصن من قصب ولفرسه فإذا غزى هدمه وإذا رجع بناه.
٧٣٠٠ - أحنف بن قيس " ن " التميمي " ي " أبو بحر سكن البصرة
اسمه الضحاك " ل " قيل: كان يرى رأي العلوية " كش " والظاهر أنه
في الثلاثة. ٧٣٠١ - أدهم بن محرز الباهلي " ي " " جخ ". ٧٣٠٢ -
الاسود بن بربر " ي " في نسخة وعن أخرى ابن يزيد. ٧٣٠٣ -
الاسود بن عرفحة السكسكي، شامي هرب من معاوية وجاء إليه
عليه السلام " ي ". ٧٣٠٤ - الاسود بن يزيد النخعي " ي " أقول:
ولعله الذي عده ابن أبي الحديد من المنحرفين عن علي عليه
السلام ومات على ذلك، وفي " هب " له ثمانون حجة وعمرة وكان
يصوم حتى يخضر ويصفر، ويختم في ليلتين. ويحتمل أن يكون غير ما
ذكرناه. ٧٣٠٥ - الأشرف بن جبلة أخو حكيم بن جبلة " ي ". ٧٣٠٦ -
أشعث بن قيس الكندي أبو محمد سكن الكوفة، ارتد بعد النبي
صلى الله عليه وآله وزوجه أبو بكر أخته ام فروة وكانت عوراء فولدت
له محمدا، وكان من أصحاب علي عليه السلام ثم صار خارجا ملعونا،
وهو في التالية. ٧٣٠٧ - أصبغ نباته " ن " التميمي الحنظلي " ي "
من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده، وهو مشكور، وفي
" كش " ما يدل أنه من شرطة الخميس، وهو في السابقة. ٧٣٠٨ -
الاعلم الأزدي، في آخر الباب من " صه " أنه من أولياء علي عليه
السلام وفي نقد ثقة " د " ولم أجده في غيره انتهى، فتأمل " تعق
".

[٧٥]

٧٣٠٩ - أعين بن ضبيعة " ي ". ٧٣١٠ - أهبان بن صيفي أبو مسلم،
سئ الرأي في علي عليه السلام وفي " كش " لما سئل الفضل
عن الزهاد الثمانية، قال: وأما مسلم فانه كان فاجرا مرائيا، وكان

صاحب معاوية، وهو الذي يحث الناس على قتال علي عليه السلام. ٧٣١١ - أيمن بن يعلى الثقفي أبو ثابت، روى أبوه عن النبي صلى الله عليه وآله وليس له صحة " ل ". ٧٣١٢ - أيوب بن عبيد بدري " ي ". ٧٣١٣ - البراء بن عازب الانصاري الخزرجي، أبو عامر مشكور بعد أن أصابته دعوة علي عليه السلام في كتمان حديث غدیر خم فعمي " صه " في البعض فكان يسأل عن منزله، ويقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة " كش ". ٧٣١٤ - بريد الاسلمي، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. قاله " فش " " صه " وفي " جخ " و " كش " بريدة كما يأتي. ٧٣١٥ - بريد أخو شتيرة وهبيرة وكريب، يأتي في شتيرة أنه وإخوته قتلوا بصفين، ويأتي عن " تعق " بالمشاة والزاي. ٧٣١٦ - بريدة الاسلمي، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام قاله " فش " عنه " كش " وقد مر عن " صه " بريد وفي " ل " بريدة بن الخضيب الاسلامي، وقتل أبوه، وفي " ي " مدني عربي. ٧٣١٧ - بسر بن أرطاة، وقيل: ابن أبي أرطاة لعنه الله، وهو الذي بعثه معاوية إلى اليمن ليقتل من بها من شيعة علي عليه السلام، فهرب عبد الله بن عباس منه، فوجد ولديه قثم وعبد الرحمن فقتلهما. ٧٣١٨ - بشر بن زيد " ي " وليس المذكور المحكوم بكونه مجهولا كما توهم، فانه بشار وهو من رجال الباقر عليه السلام، فوقع الوهم فعد من رجال علي عليه السلام في " صه " و " د " وجعل الثاني هذا الرجل مجهولا واعتقد الاتحاد مع التغاير. ٧٣١٩ - بشر بن عمر الهمداني، وفي " كش " عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٧٦]

ما يدل أنه من شرطة الخميس، لكن سنده غير نقي. ٧٣٢٠ - بشر بن كثير، وفي " كش " عن " فش " أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. ٧٣٢١ - بشر بن مسعود " ي ". ٧٣٢٢ - بشر بن أبي مسعود، قتل يوم الحرة " ي " الانصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام " صه " وجدت في بعض الحواشي أن الحرة موضع بالمدينة وقعت فيه واقعة بين عسكر يزيد وأهل مدينة، قتل فيه خلق كثير من المدينة. ٧٣٢٣ - بشير بن الخصاصة وكان اسمه برير فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله بشيرا " ي " ويأتي في التالية عن رجاله (ص) ابن معبد. ٧٣٢٤ - بكر بن تغلب السدوسي " ي ". ٧٣٢٥ - تمام بن العباس الهاشمي، وهو أصغر من بني العباس، كان أشد من قريش بطشا وشجاعة، كما في مجالس المؤمنين. ٧٣٢٦ - تميم بن خزيم الناجي، وقد شهد مع علي عليه السلام " صه " " قي " في خواصه من مضر، وفي " جخ " ابن جذيم الخ نقله " د " أيضا وقال: كذا أثبتته الشيخ بخطه، وفي " صه " تميم بن حذلم واستغربه " د " قال الجوهري: تميم بن حذلم من التابعين. ٧٣٢٧ - تميم بن عمر ويكنى أبا حبش، كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على مدينة الرسول صلى الله عليه وآله حتى قدم سهل بن حنيف " ي " " د " " صه ". ٧٣٢٨ - ثابت البناني يكنى أبا فضالة من أهل بدر قتل معه عليه السلام بصفين " ي " وزاد " صه " من أصحاب علي عليه السلام وفي بعضها ثقة وليس في " د " عاش ست وثمانين سنة، وهو في التالية أيضا. ٧٣٢٩ - ثابت بن الحجاج، وكان يروي عن زيد بن ثابت " ي ". ٧٣٣٠ - ثابت بن سعد " ي ". ٧٣٣١ - جارية بين قدامة السعدي عم الاحنف " ي " وقيل: ابن عمه نزل البصرة " ل " ويأتي بعنوان الحارثة على نسخة، وفي " قب " صحابي علي

[٧٧]

الصحيح، ومات في ولاية يزيد. ٧٣٣٢ - جيلة أبي سفيان مضي " ي
 ". ٧٣٣٣ - جيلة بن عطية يكنى أبا عرفا " ي " وعن " هب " و " قب
 " ثقة. ٧٣٣٤ - جيلة بن عمرو " ي " . ٧٣٣٥ - حجارة بن سعد
 الانصاري " ي " . ٧٣٣٦ - حجل بن عامر " ي " . ٧٣٣٧ - جرير بن عبد
 الله البجلي " ي " قدم الشام برسالاته إلى معاوية وفيه مدح، إلا أن
 مفارقتة له عليه السلام ولحوقه بمعاوية ثانياً وتخريب علي عليه
 السلام داره بالكوفة بعد اللحوق معروف، وعد أبو جعفر عليه السلام
 مسجده من المساجد الملعونة. ٧٣٣٨ - جرير بن كليب الكندي " ي
 ". ٧٣٣٩ - جعدة بن هبيرة المخزومي يقال له: أنه ولد على عهد
 النبي صلى الله عليه وآله وليست له صحبة نزل الكوفة " ل " ابن
 أخت علي عليه السلام أمه أم هانئ بنت أبي طالب " ي " وفي " قب
 " قال العجلي: تابعي ثقة. ٧٣٤٠ - جعيد الهمداني " ي - ن -
 سين - ين " كوفي، وفي أصحاب علي عليه السلام من اليمن في " صه
 " وفي جعيد همدان وقد يراد بهم الخواص، والله أعلم، هكذا في
 التلخيص وهو في الاربعة. ٧٣٤١ - جندب بن زهير، في " كش " قال
 " فش " ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير قاتل
 الساحر وعد جماعة آخر. ٧٣٤٢ - جويرة بن مسهر العبدي، شهد مع
 علي عليه السلام " صه " وفيها في أصحابه عليه السلام من ربيعة
 جويرة بن مسهر عربي كوفي. ٧٣٤٣ - الحارث الاعور " ن " والظاهر
 أنه ابن قيس ويأتي أنه كان جليلاً فقيهاً، أو ابن عبد الله الهمداني،
 وهو من الاولياء في أصحاب علي عليه السلام، وهو

[٧٨]

الذي استظهره الميرزا، ويحتمل أن يكون غيرهما على ما هو الظاهر
 من الشيخ (١). ٧٣٤٤ - الحارث بن جهمان " ي " . ٧٣٤٥ - الحارث
 بن حصيرة " ي " وفي " ق " و " فر " أبو النعمان الازدي كوفي
 تابعي الا في الثاني الحصين قيل: وكأنه تصحيف، ولكن من الاصحاب
 من حمل " ق " على " فر " وجعل ما في " ي " على حدة، وهو
 قريب بملاحظة ذكره في الثلاثة. ٧٣٤٦ - الحارث بن الربيع يكنى أبا
 زياد، وكان عامل علي عليه السلام على المدينة أحد بني مازن
 النجار " صه " " ي " الا أن " صه " ذكره في القسم الاول والحاوي
 في الرابع، والاقرب القبول. ٧٣٤٧ - الحارث بن سرافة " ي " . ٧٣٤٨ -
 الحارث بن سرافة " ي " لا يبعد اتحاده مع السابق ووقوع الغلط في
 ذكر أبيه بالسين المهملة أو المعجمة، والله أعلم. ٧٣٤٩ - الحارث بن
 شهاب الطائي " ي " . ٧٣٥٠ - الحارث بن الصباح " ي " . ٧٣٥١ -
 الحارث بن عبد الله الاعور همداني " صه " " ق " في الاولياء من
 أصحاب علي عليه السلام ويحتمل كونه الاعور الغير المنسوب إلى
 شخص. ٧٣٥٢ - الحارث بن عربة الانصاري، كذا في الحاوي، وأنه
 الذي نادى الانصار يوم الجمل أنصروا أمير المؤمنين عليه السلام كما
 نصرتم رسول الله صلى الله عليه وآله أولاً والله ان للأخير شبهة
 بالاولى الا أن الاولى أفضلهما " تعق " . ٧٣٥٣ - الحارث بن عمرو
 الليثي أبو واقد، وهو الذي حلف معاوية ليذبن الأنك في مسامحة " ي
 ". ٧٣٥٤ - الحارث بن قيس من أصحاب علي عليه السلام قطعت
 رجله في غزوة صفين، وفي " د " " ي - ن - جخ " " كش " ممدوح
 وهذا ربما دل على أنه حمل هذا

(١) إذ ذكره في أصحاب " ن " عليه السلام والظاهر منه التباير فتدبر " منه " . [*]

[٧٩]

على الحارث الاعور الذي تقدم، إذ ليس في " جح " في " ن " الا الاعور بدون ذكر الاب، وقد تقدم في السابقة احتمال التغير. ٧٢٥٥ - الحارث بن قيس الجعفي " ي ". ٧٢٥٦ - الحارث بن همام النخعي صاحب لواء الاشر يوم صفين " ي " " صه " بترك النخعي وزاد من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. ٧٢٥٧ - الحارث بن الهمداني الحالقي " ي ". ٧٢٥٨ - حارثة بن ثور " ي ". ٧٢٥٩ - حارثة بن قدامة " ي " وقد تقدم جارية على نسخة. ٧٢٦٠ - حياة الوالبية، في " كش " وكانت أدركت علي عليه السلام وعاشت إلى زمن الرضا عليه السلام فعلى هذا تدخل في الطبقات السبعة وتكون معمرة. ٧٢٦١ - حبة بن جوين بن العرنبي " ن " كوفي، وكنية حبة أبو قدامة، وقيل: ابن حوية العرنبي " ي " وفي " صه " و " قي " أنه من أصحاب علي عليه السلام باليمن. وفي " قب " كان غالبا في التشيع من الثانية، وأخطأ من زعم أن له صحة، مات سنة ست وسبعين. ٧٢٦٢ - حبيب بن أسلم " ي ". ٧٢٦٣ - حبيب بن عبد الله " ي ". ٧٢٦٤ - حجاج بن عمرو " ي ". ٧٢٦٥ - حجاج بن غزية الانصاري " ي " وفي نسخة ابن عربة بالمهملتين والموحدة، كذا في المنتهى، وفي " قب " حجاج بن عمرو بن غربة يفتح المعجمة وكسر الراء وتشديد التحتانية الانصاري المازني المدني صحابي وله رواية عن زيد وشهد صفين مع علي عليه السلام. ٧٢٦٦ - حجر بن عدي الكندي، وكان من الابدال ومن أصحاب علي عليه السلام قال " فش " ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم حجر بن عدي، وهو في هذه الطبقة وفي السابقتين أيضا، في الوجيزة من الشهداء السعداء.

[٨٠]

٧٢٦٧ - حذيفة بن اليمان العبسي، أحد الاركان الاربعة من أصحاب علي عليه السلام ومات بالمدائن بعد بيعته عليه السلام بأربعين يوما، و " فش " سئل عن ابن مسعود وحذيفة، فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود، لان حذيفة كان زكيا وابن مسعود خلط. ٧٢٦٨ - حديث بن جابر الحنفي " ي ". ٧٢٦٩ - حزين القاري " ي ". ٧٢٧٠ - حسان بن المخزوم البكري كان معه عليه السلام " ي ". ٧٢٧١ - الحسن بن العرنبي من بجيلة " ي ". ٧٢٧٢ - الحسين بن نوف الناعطي " ي ". ٧٢٧٣ - الحصين بن جندب يكني أبا ظبيان الجنبني كوفي " ي " والجنب معظم الشئ وأكثره وحى باليمن ونصب لهم لاب، وفي " تعق " كذبه الباقر عليه السلام في حديث مسح علي عليه السلام على خفه، قلت: وهو في رواية أبي ورد المشهورة كما في المنتهى. ٧٢٧٤ - الحصين بن الحارث بن عبد المطلب " ي ". ٧٢٧٥ - الحصين بن عبد الرحمن السلمي " ي ". ٧٢٧٦ - الحصين بن المنذر يكني أبا ساسان الرفاشي صاحب رأبته " ي " وزاد " صه " بالحاء المهملة المضمومة والصاد المهملة، روى " كش " عن محمد بن اسماعيل عن " فش " عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: ارتد الناس الا ثلاثة أبو ذر والمقداد وسلمان، فقال: أين ساسان. والرواية معتبرة. ٧٢٧٧ - الحكم بن جبلة " ي " والظاهر أن الحكيم أصح كما يأتي. ٧٢٧٨ - حكيم بن جبلة " ي " وفي نسخة الحكم وقد مر، وفي " تعق " في المجالس أنه " ل " أيضا وأنه كان رجلا صالحا مطاعا في قومه وحارب طلحة والزبير قبل قدومه عليه السلام واستشهد.

[٨١]

٧٣٧٩ - حكيم بن سعد الحنفي، وكان من شرطة الخميس يكنى أبا يحيى " ي " وفي " تعق " في النقد في آخر الباب الاول من " صه " أنه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام أقول: وجدته كذلك فيها. ٧٣٨٠ - حنش بن المعتمر (١) " ي " . ٧٣٨١ - حنظلة الكاتب روى كتابا للنبي صلى الله عليه وآله ابن أبي عثمان عنه به " ست " وعن شرح ابن أبي الحديد وممن فارقه - يعنى عليا - حنظلة الكاتب، خرج هو وجرير بن عبد الله البجلي من الكوفة إلى قرقيا وقالوا: لا نقيم ببلدة يعاب فيها عثمان. ٧٣٨٢ - حنظلة بن النعمان بن عمرو من بني زريق " ي " . ٧٣٨٣ - خارجة بن مصعب " ي " . ٧٣٨٤ - خالد بن أبي دجاجة من أهل بدر " ي " " صه " . ٧٣٨٥ - خالد بن حصين " ي " . ٧٣٨٦ - خالد بن مسعود، وقد ذكر في حديث ميثم التمار المروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام والحديث طويل الا أنه يدل على كونه من أوليائه عليه السلام. ٧٣٨٧ - خالد بن معمر الذهلي " ي " . ٧٣٨٨ - خرسة بن الحر الحارثي، يأتي مع سليمان بن مسهر أنهما كانا مستقيمين، وفي " يب " خرشة بفتححات والنشين معجمة ابن الحر بضم المهملة الفضاري وكان يتيما في حجر عمر، وقال أبو داود: له: صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، فيكون من الثانية. ٧٣٨٩ - خزيمة بن ثابت ذو الشهاداتين " ي - ل " في النسب فقط، قال " فش " انه من السابقين الذين رجعوا إلى علي عليه السلام وفيه أحاديث ناطقة على

(١) في الرجال: المغيرة. [*]

[٨٢]

كمال إيمانه قيل: لما قتل عمار دخل خزيمة فسطاظه وطرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء ثم قاتل حتى قتل. ٧٣٩٠ - خشرم بن الحارث بن المنذر من بني سلمة " ي " . ٧٣٩١ - خوات بن جبير من أصحاب علي عليه السلام بدري " صه " " جح " . ٧٣٩٢ - داود بن بلال بن أحيحة أبو ليلى الانصاري " ي " " عق " من الاصفياء " د " وفي " صه " أبو ليلى من أصحاب علي عليه السلام من الاصفياء ذكره " قي " . ٧٣٩٣ - دينار يكنى أبا سعيد ولقبه عقيصا، وانما لقب بذلك لشعر قاله " ي " وفي " تعق " يأتي ما فيه في عقيصا، وهذا هو الذي ذكرناه عن " سين " ويأتي في الكنى عقيصان ٧٣٩٤ - رافع بن خديج " ل - ي " . ٧٣٩٥ - ربعي بن خراش، في " د " فقط وقد ذكره العامة بالخاء وقالوا: عابد ورع لم يكذب في الاسلام من جملة التابعين وكبارهم، روى عن علي عليه السلام مات سنة احدى ومائة، وقيل: مائه، وقيل: أربع وتسعين، وبملاحظة التاريخ يكون في الخمسة. ٧٣٩٦ - الربيع بن خثيم، أحد الزهاد الثمانية قاله " كش " عن ابن قتيبة عن " فش " وقال أيضا من جماعة كانوا مع علي عليه السلام وكانوا زهادا أتقياء (١)، مات سنة احدى وقيل ثلاث وستين، وهو في السابقة أيضا. ٧٣٩٧ - ربيعة بن علي، كان أبو إسحاق يروي عنه " ي " . ٧٣٩٨ - ربيعة بن ناخذ الاسدي الأزدي عربي كوفي " ي " . ٧٣٩٩ - رشيد الهجري " ي - ن - سين - ين " مشكور " صه " وفي " كش " أنه

(١) وفي احياء العلوم للغزالي: كان الربيع بن خثيم جفر في داره قبرا وكان إذا وجد في قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث ما شاء الله ثم يقول: رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت، ثم يرد على نفسه يا رب رجعناك فاعمل " منه " [*]

كان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمه رشيد البلايا، وهو بضم الراء ثقة في الوجيزة والبلغة، وعده الكفعمي من التوابين لهم. ٧٤٠٠ - رفاعة بن أبي رفاعة الهمداني، دفع علي عليه السلام إليه راية همدان يوم خرج صفين، كما يأتي في أبي الجوشاء. ٧٤٠١ - ربيعة وفي نسخة ربيعة المحاربي " ي ". ٧٤٠٢ - ركان اللحم " ي ". ٧٤٠٣ - رميلة من أصحاب علي عليه السلام و " د " ذكره في باب الزاي المعجمة، ونقل عن " كش " توثيقه، وهو غير معلوم. ٧٤٠٤ - رياح بن الحارث، في " صه " من أصحاب علي عليه السلام من ربيعة " تعق ". ٧٤٠٥ - رياش بن عدي الطائي " ي ". ٧٤٠٦ - الريان بن عدي الطائي " ي ". ٧٤٠٧ - زاذان يكنى أبا عمرة الفارسي " ي " وفي " قي " في خواصه من مضر زاذان أبو عمرو الفارسي وعنه " صه " ومغابرة الكنية بل الاسم تدل على مغابرتها، والله أعلم. ٧٤٠٨ - زحر بن قيس رسوله صلى الله عليه وآله إلى جرير بن عبد الله إلى الري " ي ". ٧٤٠٩ - زر بن حبيش، من رجال علي عليه السلام وكان فاضلاً " صه " " جح ". ٧٤١٠ - زر بن حبيش، وكان فاضلاً، وفي " صه " جعله ابن حبيش بضم الحاء المهملة وبالسین المهملة من رجال علي عليه السلام وكان فاضلاً وجعله " د " وهما وقال: انه بالشين المعجمة، عاش مائة وعشرين سنة ويحدث عن عمر وأبي وعبد الله وعلي وحذيفة، عنه عاصم وقرأ عليه وأثنى عليه وقال: انه من أعرب الناس. ٧٤١١ - زميله " ي " وفي " كش " ثقة، والتبس على بعض أصحابنا فأثبتته في الراء المهملة، وهو وهم. وقد ذكره الشيخ في باب الزاي من كتاب الرجال وكأنه

أراد ببعض الاصحاب العلامة في الخلاصة. ٧٤١٢ - زهر بن قيس رسوله عليه السلام إلى جرير بن عبد الله إلى الري " ي " في نسخة، وصح الميرزا زحر كما تقدم، وعن بعض العامة أنه رجل من الانصار حكى ابنه عبد الرحمن بن زحر، ولكن لا يخفى أنه من المحتمل صحة النسختين وثبوت الاخوة بينهما. ٧٤١٣ - زياد بن بياضة الانصاري " ي ". ٧٤١٤ - زياد بن الجعدي " ي " من خواصه في " صه " و " قي " و " د " واستظهر الميرزا أنه ابن أبي الجعد كما يأتي في أخيه سالم، وفي جامع الاصول أبي الجعد واسمه رافع، وهو أخو سالم وعبيد وعبد الله. ٧٤١٥ - زياد بن الحصين التميمي، من أهل البصرة ومن أهل الجزيرة " ي ". ٧٤١٦ - زياد بن حفص التميمي " ي ". ٧٤١٧ - زياد بن ربيعة " ي " وفي " قب " زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جده الحضرمي، ثقة من الثالثة، مات سنة خمس وتسعين، وبهذه الملاحظة في الطبقات إلى " ين ". ٧٤١٨ - زياد بن سوقة الجريري مولاهم كوفي، وأخواه محمد وحفص " ين " البجلي الكوفي مولى جرير بن عبد الله أبو الحسن " ق " تابعي " قر " ثقة، وهو في الخمسة ظاهراً. ٧٤١٩ - زياد بن عبيد عامل علي عليه السلام على البصرة " صه " " جح " وفي المنتهى لم يعرف هذه الفاسق، وذكره في القسم الاول، وهو أشهر من أن ينكر وكذا امه، نعم غير معروف. ٧٤٢٠ - زياد بن كعب بن مرحب، من رجال علي عليه السلام وهو رسوله إلى الاشعث بن قيس إلى أذربيجان، قال الشيخ الطوسي: ينظر في أمره وما كان منه في أمر الحسين عليه السلام " صه " " جح ". ٧٤٢١ - زياد بن النصر الحارثي " ي ".

٧٤٢٢ - زيد بن أرقم " ل - ن - سين " الانصاري، عربي مدني خزرجي " ي " هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج " قي " قال " فش " انه من السابقين الذين رجعوا إلى علي عليه السلام " كش " " صه " .٧٤٢٣ - زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني، مولى عمر بن الخطاب تابعي كان يجالسه كثيرا، وقد تنظر في حاله في " قي " كما عنه " صه " وهذا اشارة إلى التردد في حاله بل إلى ضعفه " ي " .٧٤٢٤ - زيد بن تبيع " ي " .٧٤٢٥ - زيد بن الحصين الاسلمي من المهاجرين " ي " .٧٤٢٦ - زيد بن صوحان من الابدال قتل يوم الجمل، وقيل: ان عائشة استرجعت حين قتل " ي " قال عليه السلام عندما صرع: رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة " صه " وحكي أن عائشة كتبت إليه كتابة. ٧٤٢٧ - زيد بن وهب الجهني الكوفي " ي " له كتاب خطب علي عليه السلام على المنابر في الجمع والاعياد وغيرهما، عنه أبو منصور الجهني " حش " وفي " تعق " في آخر الباب الاول من الخلاصة عن " قي " أنه من أصحابه من اليمن. ٧٤٢٨ - زيد بن هانئ السبيعي " ي " .٧٤٢٩ - سالم بن أبي الجعد " ي " من خواصه عليه السلام في " صه " وفي " قي " لكن فيهما ابن الجعد الاشجعي مولاهم الكوفي يكنى أبا مسلم، مولى عمر بن عبد الله، وفي " قب " ثقة، وعبيد وزباد من خواصه عليه السلام كلهم من بني الجعد الاشجعيين، أي: أبي الجعد رافع، عنه منصور الاعمش وهو في السابقتين. ٧٤٣٠ - سجان بن صوحان العيدي أخو صعصعة " ي " " د " .٧٤٣١ - سعد أبو سعيد الخدري " ل " عربي أنصاري في الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام في " صه " و " قي " وفي " كش " عن " فش " أنه من السابقين الذين رجعوا إلى علي عليه السلام، وبطرق كثيرة لا يخلو أكثرها من صحة أنه كان مستقيما قد رزق هذا الامر.

[٨٦]

٧٤٣٢ - سعد بن حذيفة اليمان " ي " وفي " تعق " يأتي في أخيه صفوان. ٧٤٣٣ - سعد بن حميد أبو عمار الهمداني، أصيبت عينيه بصفين " ي " وفي " د " أبو عمارة بالهاء. ٧٤٣٤ - سعد بن زياد بن وديعة " ي " .٧٤٣٥ - سعد بن عبادة، في المجالس ما يظهر منه جلالته، وأنه ما كان [يريد] الخلافة لنفسه بل لعلي عليه السلام " تعق " وقد ورد في السير مدحه وتبجيله، الا أنه روي عن علي عليه السلام أول من جرء الناس علينا سعد فتح بابا ولججه غيره وأضرم نارا لهبها عليه وضوءها لاعدائه (١). ٧٤٣٦ - سعد بن عمرو " ي " .٧٤٣٧ - سعد بن عمران، ويقال: سعد بن فيروز، كوفي مولى، كان خرج يوم

(١) ذكر بعض العامة العمياء أن طائفة من الجن قتلت سعدا، لانه بال قائما، وأوها وقد سعد بعض الاشجار وهي تضرب بالدف وتقول: قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين. وفي كتاب المجالس: العجب أنهم يجعلون ذنب سعد بوله قائما، ويذكر البخاري في صحيحه ذلك من السنن النبوية. أقول: وقد نقل عن البلاذري في تاريخه أن عمر بعث محمد بن مسلمة الانصاري وخالد بن الوليد من المدينة ليقتلاه، فرمى إليه كل منهما سهما فقتلاه. وفي روضة الصفا أنه بتحريك بعض الاعاظم. فالنقل المذكور بأنه قتلته طائفة من الجن من الازاجيف والاباطيل التي كانت عادتهم على ذكرها. كيف وقد نقل محمد بن جرير الطبري الشافعي في مؤلفه عن أبي علقمة، قال قلت لابن عبادة: وقد مال الناس إلى بيعة أبي بكر ألا تدخل فيما دخل فيه المسلمون ؟ قال: اليك عني فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتت تفضل الاهواء ويرجع الناس إلى أعقابهم، فالحق يومئذ مع علي وكتاب الله بيده لا نبايع أحدا غيره. فقلت له: هل سمع هذا الخبر أحد غيرك من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: اناس في قلوبهم أحقاد وضغائن. قلت: بل نازعتك به نفسك أن يكون هذا الامر لك دون الناس، فحلف أنه لم يهم بها ولم يردّها، وأنهم لو بايعوا عليا كنت أول من بايعه. وقال " كش " : وسعد لم يزل سيد في الجاهلية والاسلام، وأبوه وجده وجد جده لم يزل فيهم الشرف. وكان سعد يجير فيجار وذلك

لسودده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب طعام في الجاهلية والاسلام. وعن محكي كتاب الاستيعاب: كان عقيبا نقيبا سيدا جوادا مقدما وجيها له سيادة ورئاسة يعترف له قومه بها، وتخلف عن بيعة أبي بكر، وخرج من المدينة ولم يرجع إليها إلى أن مات بخوزان من أرض الشام. وعندني أنه جليل نبيل " منه " [*]

[٨٧]

الجماجم مع ابن الأشعث يكنى أبا البخترى " ي " ٧٤٢٨ - سعد بن مالك الخزرجي، يكنى أبا سعيد الخدري الانصاري العربي " ي " وقد تقدم سعد أبو سعيد. ٧٤٣٩ - سعد بن وهب الهمداني " ي " وعن نسخة سعيد. ٧٤٤٠ - سعيد بن أبي حازم أبو حازم الاحمسي، عنه أبان " ي ". ٧٤٤١ - سعيد بن جهمان هو ابن علاقة " تعق " ٧٤٤٢ - سعيد بن علاقة، مضى في سدير وجهم بن أبي الجهم، ويأتي في هارون بن الجهم وفي الكنى ماله دخل " تعق " أقول: قد مضى في هارون أن سعيدا مولى أم هاني بنت أبي طالب، وكنيته أبو فاختة من أجداد هارون هذا. ٧٤٤٣ - سعيد بن فيروز أبوالبخترى " ي " في أصحابه من اليمن في " صه " و " قي " من خواصه " د " وقد تقدم أن سعيد بن عمران هو أبوالبخترى، ويقال: سعد بن فيروز. ٧٤٤٤ - سعيد بن قيس الهمداني " ي " وعن نسخة سعد، وفي " كش " قال " فش "؛ ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم، فعد جماعة منهم سعيد بن قيس، وفي " تعق " مدحه عندما مدح همدان بقوله عليه السلام: سعيد بن قيس والكريم سجام. ٧٤٤٥ - سعيد بن مسعود الثقفي " ي ". ٧٤٤٦ - سعيد بن وهب الجهني " ي ". ٧٤٤٧ - سعيد بن وهب الهمداني " ي ". ٧٤٤٨ - سفيان بن أكيل " ي ". ٧٤٤٩ - سفيان بن يزيد، أخذ الراية ثم أخوه عبيد، ثم أخوه كرب، ثم أخذ الراية عميرة بن بشر، ثم أخوه الحارث فقتلوا ثم أخذ الراية وهب بن كريب أبو القلوص " ي " وفي " صه " حرب بدل كرب وكذا عن الشيخ. ٧٤٥٠ - سلامة الكندي أو الرزي " ي ". ٧٤٥١ - سلمة بن كهيل " ي " من خواصه عليه السلام " قي " " د " " صه " عنهما

[٨٨]

في آخر الباب الاول، وفي " طس " سلمة بن كهيل بترى وكذا في " صه " ولكن الظاهر أنه ما نقله عن " قي " و " د " غير البتري، والا لتعين الحكم باشتباهه، واستظهر بعض الاتحاد، ولا يخلو من تأمل. ٧٤٥٢ - سليم بن قيس الهلالي " ي - ن - سين - قر " الهلالي ثم العامري الكوفي صاحب علي عليه السلام " ين " وقال " عق "؛ انه طلبه الحجاج فهرب وأوى إلى أبان بن أبي عياش، فلما حضرته الوفاة. قال لابان: ان لك علي حقا وقد حضرني الموت - الخبر. ٧٤٥٣ - سليمان بن سرد الخزاعي المتخلف عنه عليه السلام يوم الجمل، أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله، قال " فش "؛ ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم سليمان بن سرد " كش " وفي " تعق " لعله الذي طلب بئار الحسين عليه السلام. ٧٤٥٤ - سليمان بن مسهر، من أصحاب علي عليه السلام، كان يروي عن خرشة بن الحر الحارثي، وكانا جميعا مستقيمين " صه " " جح " وكان الاعمش يروي عنه " ي " وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة، وهوم من ذكر في الصحابة، وقال " هب "؛ ثقة. ٧٤٥٥ - سماك بن عبد عوف " ي ". ٧٤٥٦ - سمرة بن ربيعة " ي ". ٧٤٥٧ - سنان بن مالك النخعي " ي ". ٧٤٥٨ - سويد بن غفيلة " ي - ن " ابن غفلة الجعفي، قال " قي "؛ انه من أولياء علي عليه السلام، وهو في الطبقتين بل في التالية أيضا والسابقتين، كما يعرف من تاريخ وفاته، وقد عمر كثيرا، مات وله مائة وثلاثون سنة. ٧٤٥٩ - سيد بن عبيد البخترى " ي ". ٧٤٦٠ - شيبث بن ربعي، رجع إلى الخوارج " ي " " صه " " ٧٤٦١ - شتير بن

شكل العيسبي، وقال سعد: شتير " ي " وفي خواصه عليه السلام
في " صه " وفي " قي " : شبير، وفي جامع الاصول شتير بن شكل
بالمثناة من فوق، وكذا في " قب " .

[٨٩]

٧٤٦٢ - شتير بن شرحبيل وهبيرة وكرب وبريد وشمير، ويقال شتير،
هؤلاء اخوة أبناء شريح قتلوا بصفين كل واحد يأخذ الراية بعد آخر
حتى قتلوا " ي " " صه " . ٧٤٦٣ - شتيرة، من أصحاب علي عليه
السلام، وفي الحديث سمعت عبد الملك بن أعين يسأل الصادق
عليه السلام إلى أن قال: فهلك الناس اذن، قال: أي والله يابن أعين
- إلى أن قال: الا ثلاثة ثم لحق بهم أبو ساسان وشتيرة وعمار وأبو
عميرة فصاروا سبعة. ٧٤٦٤ - شداد بن الازمع الهمداني " ي " .
٧٤٦٥ - شرحبيل، تقدم مع شتير وأنه أخوه مع جماعة أخرى. ٧٤٦٦
- شريح القاضي ملعون، روى أبو نعيم عن عمر بن ثابت عن أبي
اسحاق قال: ثلاثة لا يؤمنون على علي بن أبي طالب عليه السلام
مسروق ومرة وشريح، وروى أن الشعبي رابعهم. ٧٤٦٧ - شريح بن
قدامة السلمى " ي " . ٧٤٦٨ - شريح بن النعمان الهمداني " ي " .
٧٤٦٩ - شريك الاعور السلمى النخعي " ي " . ٧٤٧٠ - شقيق بن
ثور " ي " . ٧٤٧١ - شقيق بن سلمة يكنى أبا ودك " ي " . ٧٤٧٢ -
شهر بن عبد الله بن حوشب " ي " . ٧٤٧٣ - صادق بن الأشعث " ي "
" . ٧٤٧٤ - صبيرة بن سفيان " ي " . ٧٤٧٥ - صعصعة بن صوحان،
عظيم القدر، من أصحاب علي عليه السلام وعن الصادق عليه
السلام أنه قال: ما كان مع علي عليه السلام من يعرف حقه الا
صعصعة وأصحابه، وأمره معاوية بلعن أمير المؤمنين فافتضحه مرتين
في المسجد وحديثه معروف. ٧٤٧٦ - صفوان بن حذيفة بن اليمان " ي "
وفي نسخة اليمان بدون الابن وفي

[٩٠]

" تعق " قتل هو وأخوه سعد في صفين وكانا معه لوصية أبيهما.
٧٤٧٧ - صلد بن زفر صاحب عمر " ي " . ٧٤٧٨ - صيفي بن ربيعي " ي "
" . ٧٤٧٩ - صيفي بن فسيل، وكان ممن خدم عليا عليه السلام
وهو جد عبد الملك بن هارون بن عنزة " صه " " قي " في أصحابه
عليه السلام من ربيعة الا أن فيه ابن فسيل الشيباني، وفي " دي "
من خواصه عليه السلام. ٧٤٨٠ - ضرار بن الصامت " ي " . ٧٤٨١ -
طارق بن شهاب الاحمسي يكنى أبا حية كوفي " ي " ويأتي له في
الكنى مزيد كلام ان شاء الله تعالى. ٧٤٨٢ - طرماح بن عدي " سين
" رسوله عليه السلام إلى معاوية " ي " . ٧٤٨٣ - الطفيل بن الحارث
بن عبد المطلب بدرى " ي " . ٧٤٨٤ - ظالم بن سراق يكنى أبا
الصفوة والد المهلب، وكان شيعيا وقدم بعد الجمل، فقال لعلي عليه
السلام: أما والله لقد شهدتك ما قاتلك، أزدى فمات بالبصرة وصلى
عليه علي عليه السلام " ي " عنه " صه " . ٧٤٨٥ - ظبيان بن عمارة
التميمي " ي " . ٧٤٨٦ - عابس بن ربيعة النخعي " ي " وعن نسخة
عباس. ٧٤٨٧ - عاصم بن حمزة " ي " " جح " . ٧٤٨٨ - عاصم بن
زيد، يظهر من رواية في الكافي زهده وورعه واطاعته لعلي عليه
السلام " تعق " . ٧٤٨٩ - عاصم بن ضمرة " ي " وفي " ق " " في " .
و " د " وبعض نسخ " ي " أيضا عاصم بن حمزة السلولي، وفي "
تعق " . وكذا في " صه " . في آخر الباب الاول، وفيه أنه من خواص "
ي " عليه السلام. أقول: وبناء على الثاني يكون هو ابن حمزة الذي
ذكرناه عن " ي " ويخرج عن الجهالة إلى النباهة بل إلى الجلالة
والوثاقة.

٧٤٩٠ - عامر بن اخيل " ي " . ٧٤٩١ - عامر بن الاصقع الزبيدي، رسوله عليه السلام إلى معاوية " ي " . ٧٤٩٢ - عامر بن زيد " ي " وعن نسخة ابن يزيد وسيجيئ. ٧٤٩٣ - عامر بن شرحبيل أبو عمرو الفقيه " ي " " جخ " رآه عليه السلام " د " لا غير قيل: هو الفقيه العامي المعروف بالشبعي. ٧٤٩٤ - عامر بن صخرة السكوني عربي كوفي " ي " . ٧٤٩٥ - عامر بن طريف " ي " . ٧٤٩٦ - عامر بن عبد الاسود " ي " . ٧٤٩٧ - عامر بن عبد عمرو " ي " ثم عامر بن عبد عمرو يكنى أبا حبيب. ٧٤٩٨ - عامر بن عبد قيس، من الزهاد الثمانية، كان مع علي عليه السلام وفي " كش " . عن الفتيبي عن " فش " أنه منهم من الذين كانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهادا أتقياء. ٧٤٩٩ - عامر بن عبيد " ي " . ٧٥٠٠ - عامر بن مسعود بن سعد " ي " . ٧٥٠١ - عامر بن وائلة بن الاسقع " ن " الكناني " ين " " قي " . أبو الطفيل " ل - ي " أدرك ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله، ولد عام أحد كيسانى " صه " . كان كيسانيا ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وعد من خواص علي عليه السلام، وهو في الطبقات الاربعة، وقد اشرنا إليه في رجال " قر " فلاحظ. ٧٥٠٢ - عامر بن يزيد " ي " وفي نسخة ابن زيد كما تقدم. ٧٥٠٣ - عائذ بن بكر " ي " . ٧٥٠٤ - عائذ بن رفاعه على ما في نسختي من " صه " . كذا ذكره الميرزا وفي " تعق " في عباية بن رفاعه " تعق " . وقال في المنتهى في عباية، وفي نسختي من " صه " . في آخر الباب الاول عابد بن رفاعه كما ذكر في النقد، والظاهر أنه سهو، فتأمل. ٧٥٠٥ - عباد بن قيس صاحب الترهات " ي " وعن " د " . " ين " والظاهر أنه

سهو، والترهات الطرق الصغار غير الجادة تشعب عنها، الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل. ٧٥٠٦ - عباد بن كثير الكاهلي الثقفي " ق " " جخ " . شيخ قديم كان سفيان الثوري يكذبه " د " وفي " قب " عباد بن كثير الثقفي البصري متروك روى أحاديث كذب من السابعة، مات بعد الاربعين وقيل: تأخر إلى حدود السبعين. ٧٥٠٧ - عباد بن ربعي الاسدي " ي " وفي نسخة عباية، ويأتي أنه من خواصه في " قي " . و " صه " . ٧٥٠٨ - عباد بن الصامت ابن أخي أبي ذر ممن أقام بالبصرة وكان شيعيا " ي " " صه " من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام " صه " " كش " عن " فش " مات سنة أربع وستين. ٧٥٠٩ - عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب " ي " وقد روي في كشف الغمة وغيره حديثا شريفا يدل على غاية جلالته وعلو منزلته عند الامام عليه السلام الا أن السند غير نقي. ٧٥١٠ - عباس بن ربيعة النخعي " ي " وفي نسخة عباس وقد تقدم. ٧٥١١ - عباس بن شريك " ي " . ٧٥١٢ - عباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله سيد من سادات أصحابه، وهو من أصحاب علي عليه السلام أيضا " صه " . " جخ " إليه ينسب العباسية، وهم أشد بغضا لآل العصمة الطاهرة من بني أمية لعنهم الله. ٧٥١٣ - عباية بن ربعي " ن " الاسدي " ي " وفي " صه " . و " قي " في خواصه عليه السلام وعن نسخة من " ن " عباية بن عمرو بن ربعي، وجعله الميرزا عبادا في أصح نسختي " ي " وفي " تعق " . مر في ترجمة حباية الوالبية ما يظهر منه حسن اعتقاده. ٧٥١٤ - عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج الانصاري " ي " كذا ذكره الميرزا في التلخيص، وقد مضى منه أنه عائذ، وفي " تعق " في النقد ذكره العلامة بعنوان

عابد بن رفاعة بن رافع " ي " جذيمة والظاهر أنه اشتباه كما قال
وذكر أنه عائذ

[٩٣]

بملاحظة نسخته. ٧٥١٥ - عبد خير الخيراني في أصحاب علي عليه السلام من اليمن في " صه " و " قي " الخبواني منسوب إلى خبوان من همدان؛ وقال الدارقطني: الخيراني. والظاهر الأشهر بالاول، وهو من خواصة عليه اسلام، والدارقطني اسم محلة في بغداد. ٧٥١٦ - عبد خير بن ناجد يكنى أبا صادق الأزدي " ي ". ٧٥١٧ - عبد الرحمن بن أبي طلحة " ي ". ٧٥١٨ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري، من أصحاب علي عليه السلام شهد معه عربي كوفي، ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه على سبه عليه السلام ثم أقامه للناس، فجعل يقول: ألعن الكذابين علي عليه السلام وابن الزبير والمختار، قال ابن شهاب: يقول أصحاب (١) إلى آخره. ٧٥١٩ - عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء، من أصحاب علي عليه السلام رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، قتل مع علي عليه السلام بصفين " صه " " جخ " وفي " تعق " في الوجيزة والبلغة أنه حسن. أقول: ومدحه لا يبلغ إلى درجة القبول. ٧٥٢٠ - عبد الرحمن بن جندب " ي ". ٧٥٢١ - عبد الرحمن بن ختيل الجمحي، قتل بصفين " ي " وفي بعض النسخ عبد الله بن ختيل بالتاء المثناة كما يأتي. وقيل: في نسخة بالجيم وفي " تعق " في المجالس أيضا أنه عبد الرحمن وأنه هجى عثمان وحبسه وخلصه علي عليه السلام. ٧٥٢٢ - عبد الرحمن بن خراش بن الصمة بن الحارث " ي ". ٧٥٢٣ - عبد الرحمن بن سيار " ي " وفي نسخة ابن يسار كما يأتي. ٧٥٢٤ - عبد الرحمن بن العباس الهاشمي، من أولاد عباس بن عبد المطلب، غير معروف الحال.

(١) قال ابن شهاب: يقول سمعك يعلم ما تقوله لقوله علي أي ابتداء الكلام " منه " .

[٩٤]

٧٥٢٥ - عبد الرحمن بن عبد ربة " ي " وفي نسخة عبد الرحيم، وفي " سين " عبد الرحمن بن عبد ربة الخزرجي، واستظهر في " تعق " أنه غير الآتي. ٧٥٢٦ - عبد الرحمن بن عبد ربة، حدثني أبو الحسن حمدوية قال: سمعت بعض المشايخ وسألته عن وهب - إلى أن قال: وعبد الرحمن بن عبد ربة يقول: كلهم خيار فاضلون كوفيون. ويحتمل اتحاده مع السابق، فتأمل. ٧٥٢٧ - عبد الرحمن بن عمرو " ي " ثم ذكر الميرزا عبد الرحمن بن عمرو عن " ي " وتعددهما مشكل، واتحاده مع الآتي أيضا محتمل. ٧٥٢٨ - عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح " ي ". ٧٥٢٩ - عبد الرحمن بن عوسجة " ي ". ٧٥٣٠ - عبد الرحمن بن غنم " ي " وفي " قب " بفتح المعجمة وسكون النون الأشعري مختلف في صحة ذكره العجلي من كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين، وهو في السابقة كما لا يخفى. ٧٥٣١ - عبد الرحمن بن يسار " ي " وفي نسخة ابن سيار وقد تقدم. ٧٥٣٢ - عبد الرحيم وعبد الرحمن ابنا خراش بن الصمة بن الحارث " ي ". ٧٥٣٣ - عبد الرحيم بن عبد ربة " ي " وفي نسخة عبد الرحمن كما تقدم. ٧٥٣٤ - عبد الرحيم بن عبد ربة، روى " كش " عن حمدوية بمضمون ما مر في عبد الرحمن بن عبد ربة، والظاهر وثاقته والاتحاد، وإن احتمل كونه أخوه، وهو غريب إذ لم يحتمله أحد. ٧٥٣٥ - عبد الرحيم بن محرز الكندي " ي "

" ٧٥٣٦ - عبد الله أبو جابر بن عبد الله، روى زرارة عن الباقر عليه السلام قال: كان عند الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنا عشر، وجابر من الاول دون الثاني. ٧٥٣٧ - عبد الله بن أبي ربيعة " ي " ٧٥٣٨ - عبد الله بن أبي سجيلة الخراساني " ي " .

[٩٥]

٧٥٣٩ - عبد الله بن أبي السفر الهمداني " ي " . ٧٥٤٠ - عبد الله بن أبي طلحة، من أصحاب علي عليه السلام وهو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حملت به امه " صه " " جخ " . ٧٥٤١ - عبد الله بن بحر الحضرمي يكنى أبا الرضا " ي " واستظهر الميرزا أنه ابن يحيى الحضرمي، وفيه تأمل لاختلاف العنوان، فان أباه بحر وفي الآتي يحيى، والاتفاق في الكنية لا يوجب الاتحاد، مع أن التحريف خلاف الغالب. ٧٥٤٢ - عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمد، وهم رسل النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن، قتلوا بصفين مع علي عليه السلام " صه " " ي " وفي " كش " عن " فش " ان من التابعين ورؤسائهم وزهادهم عبد الله بن بديل في جماعة. ٧٥٤٣ - عبد الله بن بكير بن عبد يائل، دفع إليه علي راية كنانة يوم خروجه إلى صفين، كما يأتي في أبي الجوشاء. ٧٥٤٤ - عبد الله بن ثابت " ي " . ٧٥٤٥ - عبد الله بن جابر بن عبد الله، معد عن زرارة بأسقاط الوسائط عن الباقر عليه السلام قال: كان عبد الله بن جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنا عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثنا عشر " كش " وهم الذين بايعوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله في الجمرة العقبة. ٧٥٤٦ - عبد الله بن جنادة " ي " . ٧٥٤٧ - عبد الله ورباح ابنا الحارث بن بكير بن وائل في أصحاب علي عليه السلام من ربيعة " صه " " في " . ٧٥٤٨ - عبد الله بن الحارث أخو مالك الأشتر " ي " . ٧٥٤٩ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب " ي " . ٧٥٥٠ - عبد الله بن حارثة " ي " . ٧٥٥١ - عبد الله بن حبيب السلمي عن " في " في خواص علي عليه السلام من مضر أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، قال: وبعض الرواة يطعن فيه.

[٩٦]

٧٥٥٢ - عبد الله بن حجل، من خواصه عليه السلام " ي " في النسخة " د " في الوصف، وفي " صه " و " في " أصحابه من ربيعة. ٧٥٥٣ - عبد الله بن حكيم بن جبلة " ي " - سين " وهو فيهما. ٧٥٥٤ - عبد الله بن خباب بن الارت، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتله الخوارج قبل وقعة نهروان " صه " " جخ " وخباب بالخاء المعجمة والباء الموحدة بعد الالف وقبلها. ٧٥٥٥ - عبد الله بن ختيل الجمحي، قتل معه عليه السلام بصفين " د " و الموجود في " ي " كما تقدم عبد الرحمن، والحق أنهما أخوان من أصحابه، وان كان عبد الرحمن أشهر، والله أعلم. ٧٥٥٦ - عبد الله بن خليفة، يكنى أبا العريف الهمداني " ي " . ٧٥٥٧ - عبد الله بن ربيعة " ل " السلمي " ي " وهو فيهما. ٧٥٥٨ - عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الاسدي الحميدي المكي أبو بكر، حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة، مات سنة سبع عشرة بمكة وقيل: بعدها. ٧٥٥٩ - عبد الله بن زعيم، ويقال: عبد الرحمن بن غنم " ي " . ٧٥٦٠ - عبد الله بن زيد بن عاصم من بني النجار " ي " من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الحرة " ي " " صه " . ٧٥٦١ - عبد الله بن سبأ، غال ملعون حرقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار، كان يزعم أن عليا عليه السلام اله وأنه نبي لعنه الله " صه " " كش " الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو " ي " ونعم ما قال في المنتهى: عبد الله بن

سبا ألعن من أن يذكر. ٧٥٦٢ - عبد الله بن سخيرة الأزدي يكنى أبا معمر " ي " : ٧٥٦٣ - عبد الله بن سلمة " ي " . ٧٥٦٤ - عبد الله بن سلمة، من أصحاب علي عليه السلام الذي قال له: ما يسرني لم أشهد صفين، ولوددت أن كل مشهد شهده علي عليه السلام شهدته " صه "

[٩٧]

" جخ " . ٧٥٦٥ - عبد الله بن سويد ولقبه الحوشي " ي " . ٧٥٦٦ - عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، عربي كوفي من كبار التابعين وثقاتهم، وكان مريضاً شديداً الحمى، فعاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عنه، فقال: قد رضيت بما أوتيتم والحمى لتهرب منكم. ٧٥٦٧ - عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر " ي " وكان شيعياً " د " تقدم أنه عبادة، ومن المحتمل التعدد بثبوت الاخوة، والله أعلم. ٧٥٦٨ - عبد الله بن الطفيل العامري " ي " . ٧٥٦٩ - عبد الله بن عامر بن عتيك بن عازب " ي " . ٧٥٧٠ - عبد الله بن العباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، كان محباً لعلي عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والاخلاص له عليه السلام أشهر من أن يخفى، وما ذكره من الاحاديث القادرة لا يخفى ضعفه، وهو المعروف بابن العباس مات بالطائف سنة ثمان أو تسع وستين وصلى عليه محمد الحنفية. ٧٥٧١ - عبد الله بن عتيك بدرى " ي " " د " . ٧٥٧٢ - عبد الله بن عمار بن عبد يغوث " ي " . ٧٥٧٣ - عبد الله بن عمرو بن محضن " ي " وعن نسخة مصغراً. ٧٥٧٤ - عبد الله بن عمرو بن معاذ بن الجموح من بني سلمة " ي " . ٧٥٧٥ - عبد الله بن عوف " ي " في موضعين، وفي الاخير اشتباه بعون. ٧٥٧٦ - عبد الله بن عميرة " ي - سين " وهو فيهما. ٧٥٧٧ - عبد الله الكواء، من رجال أمير المؤمنين عليه السلام خارجي ملعون " صه " " جخ " في البعض. ٧٥٧٨ - عبد الله بن وهب الراسبي رأس الخوارج " صه " " ي " " ملعون فيه وفي " د " " وزاد " صه " بالراء والسين والباء الموحدة وفي " د " منسوب إلى راسب بن جدعان بن مالك بن نصر بن الأزدي بن الغوث.

[٩٨]

٧٥٧٩ - عبد الله بن يحيى الحضرمي، قال له علي عليه السلام يوم الجمل: ابشر يا بن يحيى فانك وأباك من شرطة الخميس حقا، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سيمالك في السماء شرطة الخميس على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله. ٧٥٨٠ - عبد الله بن أبي ذر الغفاري روى عن علي عليه السلام. ٧٥٨١ - عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، من أشرف الصحابة وسادات أصحاب علي عليه السلام وكان أصغر من أخيه عبد الله بسنة إلا أنه بعد ما صار أميراً للعسكر من جانب الامام المجتبي عليه السلام التحق بعسكر معاوية بترغيبه بالدرهم، وقام قيس بن سعد بأمر الناس وقال: هذا وأباه لم يأتيا بخير قط. ٧٥٨٢ - عبيد بن التيهان " ي " وقال الميرزا: ولعله أبو الهيثم ويأتي في الكنى، وفي " تعق " هو أخوه قتل معه بصفين واسم أبي الهيثم مالك، كما يأتي في الكنى ان شاء الله. ٧٥٨٣ - عبيد بن الجعد " ي " والطاهر أنه ابن أبي الجعد، والنسخة مغلوطة، وقد مر في أخيه سالم مدحه، وهو أخو زياد أيضاً، ومر في رافع بن سلمة بن زياد الاشجعي أنه من بيت الثقات وعيونهم، فلاحظ. ٧٥٨٤ - عبيد بن عبد يكنى أبا عبد الله الجدلي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قيل: أنه كان تحت راية المختار " صه " " جخ " وفي " قي " في الاولياء من أصحاب

علي عليه السلام وكذا في خواصه من مضر أبو عبد الله الجدلي. ٧٥٨٥ - عبيد مولى زيد " ي " . ٧٥٨٦ - عبيد بن نضلة الخزاعي، قال ابن الأعمش لابيّه: علي من قرأت؟ قال: علي يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى علي عبيد بن نضلة، كان يقرأ كل يوم آية، ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة، ويحيى كان مستقيماً وإذا صلى كأنه يخاطب أحداً. ٧٥٨٧ - عبيد بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام " صه " " ست "

[٩٩]

" جش " " جخ " وكذا في خواصه عليه السلام من مضر في " صه " و " قي " له كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام الجمل والصفين والنهروان من أصحابه. ٧٥٨٨ - عبيد الله بن الحر الجعفي الفارس الفاتك الشاعر، له نسخة يروها عن أمير المؤمنين عليه السلام " جش " . ٧٥٨٩ - عبيدة السلماني " ي " وفي الأولياء من أصحابه عليه السلام كما في " قي " و " صه " أقول: وفي كليهما لا سيما الأول مدح عظيم يجوز الاتكال عليه بهذه الملاحظة. ٧٥٩٠ - عبد الله بن رفاع بن أبي رافع بن مالك من بني زريق " ي " . ٧٥٩١ - عتبة بن عمرو " ي " . ٧٥٩٢ - عتيق بن معاوية بن الصامت فارس رسول الله صلى الله عليه وآله الأنصاري، من بني زريق من الخزرج يكنى أبا عياش، وفي " د " أبو العباس الذراقي بالذال المعجمة والراء المفتوحتين والقاف. ٧٥٩٣ - عثمان بن حنيف، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام قاله " فش " " صه " " كش " الأنصاري عربي " ي " وفي " تعق " يظهر من المجالس وغيرها جلالته وكان والياً على البصرة من قبل علي عليه السلام وجارب أهل الجمل قبل قدومه، فغدروا به وأسروه وبتفوا شعره وحلقوا رأسه وأرسلوه إليه. ٧٥٩٤ - عثمان بن سعيد بن أحوز " ي " . ٧٥٩٥ - عروة الساعدي " ي " . ٧٥٩٦ - عطاء بن أبي رباح، من أصحاب علي عليه السلام مخلط " صه " ابن رباح مخلط " ي " " د " ثم فيه كذا بخط الشيخ، وفي تصنيف بعض أصحابنا ابن أبي رباح، وقد مر في عبيد الله وعبد الملك أنهما ابنا عطاء بن أبي رباح، مما ذكره في النقد و " د " . ٧٥٩٧ - عطية بن العوفي يعرف بالبكائي بطن من همدان " ي " . ٧٥٩٨ - عفيف بن أبي عفيف " ي " .

[١٠٠]

٧٥٩٩ - عقبة بن حريز " ي " . ٧٦٠٠ - عقبة بن الصامت " ي " . ٧٦٠١ - عقبة بن عامر " ي " ابن عامر الجهني " ل " وعن نسخة ابن عباس الجهني، وهو في التالية كما يأتي. ٧٦٠٢ - عقيل بن أبي طالب " ي " أخوه عليه السلام معظم " د " لا يحتاج إلى التوصيف، بل هو أجل من أن يسطر ويحجر جليل عند أخيه عليه السلام وفي النبوي في جواب علي عليه السلام أنك لتحب عقيلًا؟ قال: إي والله لأحبه حين حبا له وحبا لحب أبي طالب الحديث. ٧٦٠٣ - عقيل الخزاعي " ي " . ٧٦٠٤ - العلاء بن عمرو " ي " . ٧٦٠٥ - عكرمة مولى ابن عباس ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا " صه " وعن " كش " أنه مات على غير الأيمان. أقول: وحاله أظهر من أن تسطر، وقد اتفقت كلمة الرجاليين على ضعف الرجل، ونعم ما قال " طس " من أن حاله في ذلك ظاهر لا يحتاج إلى اعتبار رواية وفي " به " مات على غير الولاية. ٧٦٠٦ - علقمة بن قيس، قتل بصفين وأخوه أبي بن قيس " صه " " ي " قال " فش " من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم علقمة، وروى أيضاً ما تقدم في أخيه الحارث. ٧٦٠٧ - علي بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً له " صه " " جش " وحفظ كثيراً

وجمع كتابا في فنون من الفقه في الثاني. ٧٦٠٨ - علي بن ربيعة
الوالي الاسدي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان من
العباد " صه " " د " " جخ " . ٧٦٠٩ - عمارة بن أوس " ي " . ٧٦١٠ -
عمارة بن ربيعة الجرمي " ي " .

[١٠١]

٧٦١١ - عمرو يكنى أبا حبيب " ي " . ٧٦١٢ - عمرو بن أبي سلمة
بن ام سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله " ي " يأتي في
التالية أيضا، وفي " تعق " لم يذكره في النقد الا بالواو، وفي البلغة
الا بدونها وصرح بممدوحيته، وجعله البعض بدونها أصح. ٧٦١٣ - عمر
بن أبي عمرو الهذلي، دفع إليه علي عليه السلام راية هذيل يوم
خرج إلى صفين " ي " أقول: ولقبه أبو الجوشاء ويأتي في الكنى ان
شاء الله. ٧٦١٤ - عمرو بن ثعلبة " ي " . ٧٦١٥ - عمرو بن الحارث بن
قدامة " ي " . ٧٦١٦ - عمرو بن حريث، من أصحاب أمير المؤمنين
عليه السلام عدو الله تعالى ملعون " صه " " جخ " ما يدل عليه "
كش " . ٧٦١٧ - عمرو بن حزم النجاري، وهو عامل رسول الله صلى
الله عليه وآله على نجران " ي " . ٧٦١٨ - عمرو بن الحمق " ي - ن "
والحمق ككتف الخفيف اللحية، قال عن " فش " انه من السابقين
الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر كتابا طويلا من
الحسين عليه السلام إلى معاوية فيه: أو لست قاتل ابن الحمق
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله. ٧٦١٩ - عمرو بن دويم
الهمداني عربي كوفي " ي " . ٧٦٢٠ - عمرو بن عزة بن عبد الله بن
زيد بن عاصم " ي " . ٧٦٢١ - عمرو بن عوف الليثي " ي " . ٧٦٢٢ -
عمرو بن محض يكنى أبا احيحة من أصحاب علي عليه السلام
أصيب بصفين، وهو الذي جهز أمير المؤمنين عليه السلام بمائة ألف
درهم في مسيره إلى الجمل " صه " " جخ " " د " وفي " تعق "
في البلغة حسن. ٧٦٢٣ - عمرو بن مرحوم لعبيدي " ي " . ٧٦٢٤ -
عمر بن ثابت ملعون، ويكشف عن ذلك ما نقل عن شرح ابن أبي

[١٠٢]

الحديد أنه من أعداء علي عليه السلام ومبغضه، وروي أنه يركب
ويدور القرى بالشام ويجمع أهلها ويقول: أيها الناس أن عليا كان
رجلا منافقا أراد أن يخبس برسول الله ليلة العقبة فالعنوه، فيلعنوه
أهل تلك القرى. ٧٦٢٥ - عمر بن شرجبيل، تابعي فاضل، وهو من
أصحاب ابن مسعود، وكنيته أبو ميسرة، نقل ذلك عن الشهيد في
درايته، وفي الوجيزة حسن. ٧٦٢٦ - عمران بن الحصين " ي " و" زاد "
صه " روى " كش " عن " فش " أنه من الذين رجعوا إلى أمير
المؤمنين عليه السلام وعن الذهبي عمران بن الحصين أبو بجيد
اسلم مع أبو هريرة وكانت الملائكة تسلم عليه، مات سنة اثنين
وخمسين. ٧٦٢٧ - عمرة بن الزبير يكنى أبا وائل " ي " . ٧٦٢٨ -
عمير بن سعيد النخعي " ي " . ٧٦٢٩ - عمير بن عطار " ي " .
٧٦٣٠ - عنيسة بن جبير، روى عنه عبد الأعلى " ي " من
المجهولين من أصحابه عليه السلام " قي " . ٧٦٣١ - عوف بن بشير
" ي " . ٧٦٣٢ - عوف بن الحارث، من أصحاب أمير المؤمنين عليه
السلام بدري " صه " " جخ " . ٧٦٣٣ - عوف العقيلي " ي " وفي
اسناد عن فرات بن أحنف قال: العقيلي كان من أصحاب علي عليه
السلام وكان جمارا ولكنه يؤدي الحديث كما سمع " كش " وفي " د
" جمار الحديث يرويه كما سمعه، وهو يدل على حسنه. ٧٦٣٤ -
عوف بن جعفر بن أبي طالب " ي " . ٧٦٣٥ - الفاكة بن سعد، قتل
بصفين " ي " وعن نسخة ابن سعيد، وفي " د " الفاكة بن سعيد،
وفي " قب " صحابي. ٧٦٣٦ - الفرات بن عمرو يكنى أبا بشر " ي " .

[١٠٣]

الله عليه وآله في غزوة حنين وفي حجة الوداع، توفى بمرض الطاعون في سنة الثامنة من الهجرة، روي أنه في ذلك الطاعون توفى من التابعين والصحابة ثمانين عشر ألف، والله أعلم. ٧٦٣٨ - القاسم بن مسلم مولى أمير المؤمنين عليه السلام كان مسلم من عتقائه وكان يكتب بين يديه " ق ". ٧٦٣٩ - قبيصة بن شداد " ي ". ٧٦٤٠ - فترة الساعدي " ي ". ٧٦٤١ - قثم بن العباس بن عبد المطلب " ي " وعن نسخة معتبرة زاد قبره بسمرقند، وفي " د " ل " ج " وكان واليا من جانب أمير المؤمنين عليه السلام في مكة وقيل: في مدينة، ثم ذهب في زمان معاوية إلى سمرقند ففاز بالشهادة. ٧٦٤٢ - قرطبة بن كعب " ي " الانصاري " سين " ثم في أبي الجوشاء أن عليا عليه السلام دفع إليه راية الانصار يوم خروجه إلى صفين، ويأتي في أبي الجوشاء ما يدل على جلالته. ٧٦٤٣ - الفعقاع " ي " وهو يفتح القاف وسكون العين الاولى، كذا في النهاية. ٧٦٤٤ - الفعقاع بن عمير التميمي " ي ". ٧٦٤٥ - قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام " ي " مشكور وفيه أحاديث دالة على حسن حاله وخلوصه، وقبره ببغداد مزار للشيعه، وفي " تعق " في آخر الباب الاول من " صه " أنه من خواصه، وفي الفقيه في باب ما يقبل من الدعاوي بغير بينة حديث يدل على عدلته. ٧٦٤٦ - قيس بن أبي أحمد " ي ". ٧٦٤٧ - قيس بن أبي حازم، ففي شرح ابن أبي الحديد روى وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: أتيت عليا ليكلم لي عثمان في حاجة فأبى فأبغضته. ونقلوا عنه أنه قال: سمعت عليا عليه السلام يخطب على المنبر يقول: انفروا إلى بقية الاحزاب، فدخل بغضه في قلبي.

[١٠٤]

٧٦٤٨ - قيس بن سعد " ل " ابن سعد بن عبادة الانصاري " ن " وهو ممن لم يبايع أبا بكر " ي " " صه " من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الثاني، وهو في التالية كما يأتي، وقد ذكره في الحاوي في الحسان، وفي الوجيزة حسن. ٧٦٤٩ - قيس بن عباد البكري " ي " مشكور " صه " ابن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري ممدوح " ي " ولا يبعد الاتحاد، وفي " كش " ما يقتضي مدحه وشكره الا فيه ابن عبادة، كما أشرنا في نقله عنه وأن أربعا أو أكثر من الصحابة يقال لهم قيس، والظاهر التباير (١). ٧٦٥٠ - قيس بن عبد ربه " ي ". ٧٦٥١ - قيس بن العفيرة الجشمي من جشم بن معاوية اسمه ملك " ي ". ٧٦٥٢ - قيس بن قره " صه " " ي " " د " ابن مرة " كش " ونسخة من " صه " هرب إلى معاوية فيها غير " د " وقد تقدم في قيس بن سعد عن " كش " أنه غير خليف وقيس بن مهران خليف، وكذا قيس بن عبادة، وأفضلهم وأميرهم ابن سعد. ٧٦٥٣ - قيس بن قهد الانصاري، مر في عبد المؤمن أنه صحابي، وفي الاستيعاب قيس بن قهد جد أبي مريم عبد الغفار الانصاري الكوفي، ويأتي الذي بعينه " تعق ". ٧٦٥٤ - قيس بن قهدان " ي " ابن قهدان " لم " " كش " ممدوح " د " وقد تقدم مع ابن سعد عن " كش " ابن مهران الا أن الصواب أن التحريف خلاف الظاهر، فهو غير ابن مهران كما لا يخفى فتأمل، وليس هو ابن قهد فانه معروف. ٧٦٥٥ - قيس بن مهران، يستفاد من " كش " في ابن سعد مدحه بكونه خليفا، وفي المنتهى يستفاد من " كش " أنه مرضي كما مضى في ابن سعد، وتقدم ابن

(١) ولعل ما ذكره " كش " أولى وأصوب من توهم الاتحاد، كما لا يخفى على المتأمل في طرق الآثار وكتب الرجال، فتدبر " منه " [*]

[١٠٥]

قهران. أقول: وقد أشرنا أنه غيره مع تأمل فيه. ٧٦٥٦ - كثير بن العباس الهاشمي. ٧٦٥٧ - كثير بن نمر الحضرمي " ي " . ٧٦٥٨ - كردوس التغلبي " ي " . ٧٦٥٩ - كريب أخو شتيرة مر فيه " تعق " . ٧٦٦٠ - كعب بن زيد " ي " . ٧٦٦١ - كعب الاحبار بالحاء المهملة، وفي شرح ابن أبي الحديد، روى جماعة من أهل السير أن عليا كان يقول انه الكذاب، وكان منحرفا عن علي عليه السلام، وقال عاصم بن عمر لابي جعفر عليه السلام ان كعب الاحبار كان يقول: ان الكعبة مسجد لبيت المقدس في كل غداة، فقال عليه السلام: كذبت وكذب كعب الاحبار وغضب. ٧٦٦٢ - كعب بن عبد الله كان مع علي عليه السلام يوم الجمل وصفين وغيرهما " ي " " صه " . ٧٦٦٣ - كعب بن عجرة " ل - ي " . ٧٦٦٤ - كعب بن عمير " ي " . ٧٦٦٥ - الكلج محركا الضبي، كان على رجالة أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين " ي " " صه " " د " بغير محركا، والمراد أنه كان أميراً للراجلين ومطاعا لهم. ٧٦٦٦ - كيسان بن كليب أبو صادق " ي - ن - سين - ين - قر " وهو في الطبقات. ٧٦٦٧ - مازن بن حنظلة " ي " . ٧٦٦٨ - مالك الأشتر هو ابن الحارث الآتي. ٧٦٦٩ - مالك بن التيهان أبو الهيثم، يأتي في الكنى " تعق " . ٧٦٧٠ - مالك بن الحارث أو الحارث الأشتر النخعي " ي " قدس الله روحه جليل القدر عظيم المنزلة، واختصاصه به عليه السلام أظهر من أن يخفى، وتأسف وتأوه

[١٠٦]

على موته، وقال: رحمه الله مالكا، وقال عليه السلام: لقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله. ٧٦٧١ - مالك بن نويرة، اختصاصه بعلي عليه السلام وعدم مبايعته للاول وأمره خالدا بقتله واستيصال طائفته وأسر نسائهم ودخوله بزوجه في ليلته مشهور وفي الكتب مسطور، وفي كلامه مخاطبا للاول ألزم مقربتك واستغفر لذنبك ورد الحق إلى أهله، أما تستحيي أن تقوم في مقام أقام الله ورسوله فيه غيرك إلى آخره. ٧٦٧٢ - المحل بن خليفة، بروي خبر عدي بن حاتم حين قدم على أمير المؤمنين عليه السلام " ي " . ٧٦٧٣ - محمد بن أبي بكر، جليل القدر عظيم المنزلة من خواص علي عليه السلام، ولد في حجة الوداع، وقتل بمصر سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في خلافته عليه السلام، وكان عاملا عليها من قبله. وقال الرضا عليه السلام: ان المحامدة تأبى أن يقضى الله، ثم ذكر المحمدين أحدهم ابن أبي بكر. ٧٦٧٤ - محمد بن أبي حذيفة مشكور، وهو أحد المحامدة المذكورة عن الرضا عليه السلام عامل علي عليه السلام، كان رجلا من خيار المسلمين، فلما توفي أمير المؤمنين عليه السلام أخذه معاوية فأراد قتله وحبس، فقال له: كيت وكيت، فأجابه كيت وكيت، فمات في السجن. ٧٦٧٥ - محمد بن أبي سلمة، شهد مع علي عليه السلام هو وأخوه سلمه، وأمها سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أتت بهما إليه عليه السلام فقالت: هما عليك صدقة ولو يصلح لي الخروج لخرجت معك، وقيل: سلمة وعمرو ابنا أبي سلمة، وهو أصح عند عقد. ٧٦٧٦ - محمد بن بديل بن ورقاء الخزاعي " ي " عداة في الكوفيين، أصله حجازي نزل الكوفة " ل " شهد مع علي عليه السلام هو وأخوه عبد الله، قتلا معه بصفين، وهما رسولا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن "

ل " صه " . ٧٦٧٧ - محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس " ي " الانصاري عداده في

[١٠٧]

المدنيين " ل " . ٧٦٧٨ - محمد بن جعفر بن أبي طالب عداده في المدنيين، قدم على علي عليه السلام " ل " قليل الرواية في " ي " وفي " كش " ما تقدم في ابن أبي بكر، وكونه من أحد المحامدة، وفي " د " قتل بكرلاء، وهو اشتباه بابن عبد الله بن جعفر وقتل بصفين، وهو أصح. ٧٦٧٩ - محمد بن سليمان، قال " كش " . عن ابن سليمان باسقاط الوسائط قال: قدم علينا أبو أيوب الانصاري، فنزل ضيقتنا يعلف خيلا له، فأتيناه فاهدينا له قال: قعدنا عنده فقلنا: يا أبا أيوب فقد قاتلت بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين، فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وأنا نقاتل إن شاء الله تعالى بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أنى هي. ٧٦٨٠ - محمد بن عمرو بن حزم الانصاري، عداده في المدنيين، شهد مع علي عليه السلام " ل " " صه " " د " وفي " تعق " عن الاستيعاب أنه كان فقيها روى جماعة من أهل المدينة عنه وروى عن أبيه وغيره من الصحابة، وقتل يوم الحرة، ويقال: أنه اشد الناس على عثمان محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة ومحمد بن عمرو بن حزم. ٧٦٨١ - محمد بن عمران مولى أم هانئ بنت أبي طالب يقال لها: فاختة " ق " . ٧٦٨٢ - محمد بن قيس أبورهم الأشعري أخو أبي موسى، عداده في الكوفيين ولهما أخ آخر يكنى أبا بردة. وقيل: إن أبا بردة كان ابن أبي موسى، وأخوه الآخر كان أبو عمرو " ل " وهو في التالية. ٧٦٨٣ - محمد بن قيس بن مخزومة الزهري، عداده في المكيين، يقال له: إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله، وروى عن عائشة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من مات في أحد الحرمين بعثه الله أمنا يوم القيامة. ٧٦٨٤ - مخنف بن سليم الأزدي، عربي كوفي " ي " وفي " د " أنه من خواصه عليه السلام وفي " صه " و " قي " في أصحابه من اليمن، وفي الجامع أنه ولاة اصفهان.

[١٠٨]

٧٦٨٥ - مرداس بن أثيب، خارجي لحق معاوية " ي " . ٧٦٨٦ - المرقع بن قمامة الاسدي، من أصحاب علي عليه السلام وكان كيسانيا " صه " " جخ " روى " كش " ما يدل عليه وقال: هذا يدل على أنه كان كيسانيا. والمرقع بالقاف والعين المهملة على ما في " صه " . ٧٦٨٧ - مرة الهمداني " ي " وفي المنتهى في شرح ابن أبي الحديد قال شيخنا أبو جعفر الاسكافي: ووجدته في كتاب الغارات لابراهيم بن هلال الثقفي قد كان بالكوفة من فقهاءنا من يعادي عليا ويبغضه مع غلبة التشيع على الكوفة، فمنهم مرة الهمداني، ثم نقل عنه أشياء ردية فلاحظ انتهى. ٧٦٨٨ - مسطح بن أثانة بدري " ي " وفي " د " ابن ائانة بالنونين. ٧٦٨٩ - مسعود بن أسلم " ي " . ٧٦٩٠ - مسعود بن الاسود " ي " . ٧٦٩١ - مسعود بن أوس بدري " ي " " د " . ٧٦٩٢ - مسعود بن خراش، في " قي " في خواصه من مضر ربعي ومسعود ابنا خراش العبيسيان، وكذا في " صه " نقلنا عنه، وقد ضبط فيها بالمعجمتين بينهما المهملة، وعن الجامع جعله بكسر الحاء المهملة، وقال في القاموس في حرش بالمهملة خراش وربعي والربيع ومسعود بنو خراش تابعيون. ٧٦٩٢ - مسعود بن قيس " ي " . ٧٦٩٤ - مسلم بن زيد السعدي " ي " . ٧٦٩٥ - مسلم مولى أمير المؤمنين عليه السلام من عتقائه،

وكان يكتب بين يديه " ق " في ترجمة ابنه القاسم. ٧٦٩٦ - المسور
بن مخزومة " ل - ي " الزهري في الثاني، وفيه أيضا كان رسول علي
إلى معاوية ومثله " صه ". ٧٦٩٧ - مسيب بن حزن " ل - ي " يكنى
أبا سعيد أوصى إلى أمير المؤمنين

[١٠٩]

عليه السلام " صه " " ي ". ٧٦٩٨ - مسيب بن نجية " ي - ن "
الفزاري " ي " وفي " كش " عن " فش " أنه من التابعين الكبار
ورؤسائهم وزهادهم، وفي " قب " مسيب بن نجية بفتح النون
والجيم والموحدة كوفي مقبول، قتل سنة خمسين أو ستين. ٧٦٩٩
- مصعب الحارثي " ي ". ٧٧٠٠ - مصعب بن يزيد الأنصاري، قال أبو
العباس: ليس بذك، وقال الصدوق ابن بابوية: انه عامل علي عليه
السلام " صه " " جش " إلى قوله ليس بذك، وزاد له كتاب، علي
بن الحسن الطويل عنه به، وفي النقد ما ذكره " جش " غير ما ذكره
ابن بابوية، وقد جزم بذلك في الوسيط، فانه روى عن الصادق عليه
السلام بواسطة، وبالجملة فالعمل المذكور يجدي نفعاً. ٧٧٠١ -
مصقلة بن هبيرة، من أصحاب علي عليه السلام هرب إلى معاوية "
صه " " جخ " قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقه: فعل فعل
السيد وفر فرار العبيد وخان خيانة الفاجر أما عتقهم فقد مضى لا
سبيل عليه، وذلك لما نقل أنه قد اشترى سبي بني ناجية من
معقل عامله عليه السلام فاعتقهم. ٧٧٠٢ - معاذ بن الصمة " ي ".
٧٧٠٣ - معاذ بن عمرو بن الحمق " ي ". ٧٧٠٤ - معبد بن العباس
بن عبد المطلب الهاشمي، لم أفق على وصفه من المدح والذم.
٧٧٠٥ - معاوية بن الحارث صاحب لواء الاشر يوم صفين " ي ".
٧٧٠٦ - معاوية بن صعصعة ابن أخي الاحنف " ي ". ٧٧٠٧ - المغيرة
بن خالد " ي ". ٧٧٠٨ - المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
" ي ". ٧٧٠٩ - المقداد بن الاسود، واسم أبيه عمرو البهرائي، وكان
الاسود بن

[١١٠]

عبد يغوث قد تنباه (١) فنسب إليه، يكنى أبا معبد، ثاني الاركان
الاربعة، عظيم القدر شريف المنزلة، من خواص علي عليه السلام،
وفضله بين الخاص والعام أشهر من أن يحتاج إلى البيان. ٧٧١٠ -
مهدي مولى عثمان، وكان محموداً وهو الذي بايع أمير المؤمنين
عليه السلام على البراءة من الاولين " ي " وفي " صه " بعد عثمان
من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بايعه ومحمد بن أبي بكر
جالس، فقال: أبأبئك على أن الامر لك وأبراً من فلان وفلان فبايعه
وكان محموداً. ٧٧١١ - ميسرة " ي " وزاد في بعض نسخ " جخ "
ثقة، وفي المنتهى بعد النقل عن رجال الميرزا مع الزيادة قال أقول:
لم أر التوثيق في نسختين عندي من " جخ " ولم ينقله في سائر
نسخ الرجال حتى الوسيط انتهى. أقول: ان الزيادة من قلم النسخ
بلا شبهة. ٧٧١٢ - ميسرة بن المسيب بن حزن يكنى أبا سعيد،
أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام " ي " قبل: وقد يعد المسيب
إلى آخره كلاماً برأسه، فان المسيب هو الذي أوصى إليه، ولكن هذا
العد غير وجيه في عبارة الشيخ، إذ لو عد كلاماً برأسه لبقى
ميسرة بن الامع الابن. ٧٧١٣ - ميسرة مولى كندة " ي ". ٧٧١٤ -
ميمون بن مهران " ي " ومن خواصه أيضاً كما في " صه " عن معد و
" د " وهو مدح عظيم يجوز الاتكال عليه والقبول كما لا يخفى. ٧٧١٥
- ناجية بن جندب الخزاعي الاسلامي، كان على بدن رسول الله
صلى الله عليه وآله في الصحيح عن أبي عبد الله في الكافي في
حجه صلى الله عليه وآله. ٧٧١٦ - نشار بن مالك الجهني " ي " .

٧٧١٧ - نصير بالتصغير ابن أبي الاشعث الاسدي أبو الوليد الكوفي
ثقة من

(١) أي: أخذه ابنا " منه ". [*]

[١١١]

السابقة، كما عن ابن حجر، وذكره في هذه الطبقة على الحدس لا على التحقيق. ٧٧١٨ - نضلة بن عبيد أبو برزة (١) " ل " ابن عبيد الله يكنى أبا برزة الاسلامي الخزاعي عربي مدني " ي " ويأتي في الكنى أنه من الاصفياء من أصحابه عليه السلام، وفي الوجيزة " م " وليس كذلك. ٧٧١٩ - النعمان بن صهبان، الذي قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل من دخل داره فهو آمن " صه " " جخ " " د ". ٧٧٢٠ - النعمان بن عجلان، من بني زريق، كان عامل أمير المؤمنين علي عليه السلام على البحرين وعمان " صه " " جخ " وفي " د " زريق بتقديم الزاي منسوبون إلى زريق بن عبد حارثة، وفي " صه " بالمهملة. ٧٧٢١ - النعمان بن قتادة بن ربعي، وكان عامل علي عليه السلام على مكة " ي ". ٧٧٢٢ - نعيم بن دجاجة الاسدي، ويقال: نعيم بن خارجة " ي ". ٧٧٢٣ - نميلة الهمداني " صه " " قي " من أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وفي " ي " يكنى أبا مارية، وفي المنتهى بعد ما مر أقول: في الوجيزة " م " وليس بمكانه. أقول: وهو بمحله كما لا يخفى. ٧٧٢٤ - نوح بن الحارث بن عمرو بن عثمان المخزومي، دفع إليه علي عليه السلام راية المهاجرين يوم خروجه إلى صفين، وفي " شه " راية المهاجرين كما يأتي في أبي الجوشاء. ٧٧٢٥ - نوف اليكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف، كان صاحب علي عليه السلام ويقال: يكيل وهو أكثر. وقال عبد الحميد بن أبي الحديد: انما هو بالكسر قبيلة من بحير فمنهم هذا، وهو نوف بن فضالة صاحب، وفي " تعق " يظهر من الاخبار أنه من خواصه منها ما في الخصال (٢)، ويأتي في اللقب النسبية ما ينبغي أن يلاحظ.

(١) في الرجال: أبو بردة. (٢) راجع الخصال ص ٣٢٨ ٣٢٧. [*]

[١١٢]

٧٧٢٦ - نوفل بن عبيد الله بن المكنون " ي " في نسخة، وعن أخرى ابن عبيد بن الكنود. ٧٧٢٧ - نوفل بن قروة الاشجعي، خارجي ملعون " ي " عنه " د " وفي " صه " ابن قرة خارجي ملعون، الا أن " د " جعله وهما وصدقه في المنتهى، ولكني لم أتحققه، فراجع. ٧٧٢٨ - وهب بن أبي وهب " ي ". ٧٧٢٩ - وهب بن عبد الله السوائي، يكنى أبا جحيفة " ي " ويأتي ذكره في الكنى. ٧٧٣٠ - وهب بن كريب أبو الفلوص، تقدم في سفیان بن يزيد جلالته حيث أخذ الراية بعد قتل سفیان واخوانه. ٧٧٣١ - وهب بن عدي " ي ". ٧٧٣٢ - هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص المرقال، وسمي به لانه يرقل في الحرب " صه " " ي " معني، وكان صاحب رايته ليلة الهرير " ي " وهشام كما توهمه وأثبتته بعض أئمة الرجال سهو. ٧٧٣٣ - هاني بن نمر " ي ". ٧٧٣٤ - هاني بن هاني المرادي، كان يروي أبو إسحاق عنه " ي " وفي " د " بدل المرادي الهمداني، وفي " صه " في آخر الباب الاول عن " قي " من أوليائه هاني بن هاني الهمداني،

فلاحظ. ٧٧٣٥ - هبيرة بن يريم (١) الحميري، عربي كوفي " ي " وفي نسخة نريم، وفي " تعق " في " صه " في آخر الباب الاول عن " قي " من أصحابه من اليمن، أي الخواص هبيرة بن يريم بضم المفردة والراء المهملة والمثناة من تحت الحميري. ٧٧٣٦ - هرم بن حيان، من الزهاد الثمانية، وكان زاهدا تقيا مع علي عليه

(١) في الرجال: مريم. [*]

[١١٣]

السلام قاله " كش " عن القتيبي عن " فش " وفي المنتهى مر في أويس أنه من الزهاد الاتقياء. ٧٧٣٧ - هشام بن عتبة بن أبي وقاص المسمى بالمرقال، تقدم أنه هاشم وقال صاحب القاموس: وروي أنه خرج في نصرته الحسين عليه السلام إلى كربلاء وقتل معه عليه السلام. ٧٧٣٨ - هند بن عمرو الجملي " ي ". ٧٧٣٩ - هياج بن هياج " ي ". ٧٧٤٠ - يحيى الجزاز أو الجزاز مولى بجيلة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، هو الذي روى أن عثمان قتل بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وروي عنه الاعمش وغيره، وكان مستقيما " صه " " جح " وفي " د " ابن الجرار بالمهملتين والجيم. ٧٧٤١ - يحيى الحضرمي، من شرطة الخميس " ي " وقد تقدم في ابنه عبد الله ما ينبغي أن يلاحظ، وكونه من الاجلة. ٧٧٤٢ - يزيد بن الاحنف بن قيس " ي ". ٧٧٤٣ - يزيد أخو شتيرة مضي فيه، ويحتمل كونه بالموحدة والمهملة " تعق " أقول: وقد مر في أخيه وبريد بالموحدة والمهملة ما ينبغي أن يلاحظ. ٧٧٤٤ - يزيد بن جيلة " ي ". ٧٧٤٥ - يزيد بن طعمة " ي ". ٧٧٤٦ - يزيد بن قيس الارحبي، كان عامله على الري وهمدان واصفهان " ي ". ٧٧٤٧ - يزيد بن معاوية ابن عم عبد الله بن الطفيل " ي ". ٧٧٤٨ - يزيد بن نويرة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل يوم النهروان الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من جاوز هذا الثل فله الجنة، فقال له صلى الله عليه وآله: ما بيني وبين الجنة الا التل، فقال: نعم ف ضرب بسيفه

[١١٤]

حتى جاوزه. ٧٧٤٩ - يونس بن يزيد بن مهران " ي ". ٧٧٥٠ - أبو أحيحة بالمهملتين كما عن محكي " د " وهو عمرو، في البلغة " ح ". ٧٧٥١ - أبو أراكة البجلي " صه " في أصحاب علي عليه السلام من اليمن كما في " قي " كوفي " ي " وفي " تعق " في الوجيزة رأيت في بعض الكتب مدحه، وفي المنتهى يأتي في أبي بكر بن حزم مناما له دخل. ٧٧٥٢ - أبو أمامة، له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يهرب إلى علي عليه السلام " ي " واستظهر الشيخ أبو علي أنه الباهلي الماضي في طبقة " ين " عليه السلام، ثم نقل عن " قب " صدي بالتصغير ابن عجلان. ٧٧٥٣ - أبو بحر أحنف بن قيس التميمي، وقد مضى في الاسماء أنه الضحاك. ٧٧٥٤ - أبوالبختري سعيد بن فيروز " قي " في أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وتقدم عن " ي " أنه سعد بن عمران أو ابن فيروز، وفي " قب " بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة. ٧٧٥٥ - أبو بردة الأزدي " ي " من أصحابه عليه السلام من اليمن اسمه هاني، وقد تقدم، ويقال: أبو بردة الانصاري وهو خال البراء بن عازب. ٧٧٥٦ - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، وقد روي أنه قال لقاتل عمار: أنت قتلت عمار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك فقبلها وقال: لا يمسك النار أبدا. وقال لزياد أيضا: أشهد أن حجر بن عدي قد كفر

بالله كفره الاصلع، قال الراوي: انما عنى نسبة الكفر إلى علي عليه السلام لانه كان اصلع. ٧٧٥٧ - أبو برزة، من الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام اسمه نضلة بن عبيد أو عبيد الله، وفي النقد أبو بريزة " تعق " وفي المنتهي هو أبو برزة لا بريزة، وقد سبق أنه كنية نضلة بن عبيد أو عبيد الله، ففي المقام وهما بل ثلاثة، فتدبر. ٧٧٥٨ - أبو بكر بن حزم الانصاري، من أصحاب علي عليه السلام من

[١١٥]

اليمن " في " عنه " صه " عربي " ي " من خواصه " د " واسمه على ما في المجمع هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري الماضي في الاسماء. ٧٧٥٩ - أبو جحيفة " ي " بضم الجيم وهب بن عبد الله السوائي من أصحاب علي عليه السلام من مضر " في " عنه " صه ". ٧٧٦٠ - أبو الجعد مولى ابن عطية " ي ". ٧٧٦١ - أبو جعدة الاشجعي " ي ". ٧٧٦٢ - أبو الجوشاء، صاحب راية أمير المؤمنين عليه السلام يوم خرج من الكوفة إلى صفين، ودفع راية المهاجرين إلى نوح بن الحارث بن عمرو المخزومي، ودفع راية الانصار إلى قرطة بن كعب، ودفع راية كنانة إلى عبد الله بن بكير، وراية هذيل إلى عمرو، وراية همدان إلى رفاعة، وخرج على مقدمته أبو ليلى وأبو سمرة. ٧٧٦٣ - أبو حازم الاحمسي سعيد " تعق " وزاد في المجمع بعد سعيد ابن أبي حازم. ٧٧٦٤ - أبو حنش الازدي شامي " ي ". ٧٧٦٥ - أبو حية " ل " طارق بن شهاب الاحمسي يكنى أبا حية كوفي " ي " طارق بن شهاب الاحمسي في أصحابه من اليمن " في " عنه " صه " لكن فيها أبو حية وطارق بالواو المقتضية للتغاير، ولعله سهو أو لاعتقاده الاختلاف. ٧٧٦٦ - أبو الخليل " ي ". ٧٧٦٧ - أبو خميسة " ي ". ٧٧٦٨ - أبو ذر الغفاري، اسمه جندب من الصحابة الكبار، وهو في التالية أيضا. ٧٧٦٩ - أبو الربيع سلف بن أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبي العاص بن ربيعة، وهو صهر النبي صلى الله عليه وآله وكان مع علي عليه السلام وأصحابه ومن أصحابه. ٧٧٧٠ - أبو رجاء " غين " ومضى في المقدمة الاولى أبو أراكة البجلي في آخر

[١١٦]

الباب من " صه " أنه من أصحاب علي عليه السلام من اليمن " تعق " أقول: هو أبو أراكة بالهمزة وقد تقدم، هكذا ذكره الشيخ أبو علي، ويستفاد منهما الاتحاد، فلاحظ. ٧٧٧١ - أبو رزين الاسدي " ي ". ٧٧٧٢ - أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمي في الاولياء من أصحاب علي عليه السلام " في " عنه " صه ". ٧٧٧٣ - أبو رملة الانصاري " ي ". ٧٧٧٤ - أبو زيد مولى عمرو بن الحريث، من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام شهد معه " صه " " جخ ". ٧٧٧٥ - أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري، روى " كش " عن أبي بصير باسقاط الوسايط قال قلت لأبي عبد الله: ارتد الناس الا ثلاثة: أبو ذر والمقداد وسلمان، فقال عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري " صه " اسمه الحصين بن المنذر، وقيل: بالصاد المعجمة. ٧٧٧٦ - أبو سخيلة " ي " عاصم بن طريف، في المجهولين من أصحابه " في " عنه " صه ". ٧٧٧٧ - أبو سعيد الخدري، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام " صه " اسمه سعد بن مالك، وفي الحديث قال الصادق عليه السلام: كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيما، فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله، ثم حملوه إلى مصلاه، فمات فيه. ٧٧٧٨ - أبو سعيد عقيصان، من بني تيم الله بن ثعلبة " صه " في أصحاب علي عليه السلام عن " في " وفي القاموس عقيصا مقصورا لقب أبي سعيد التيمي التابعي، وكذا

في الخرائج والجرائح، وفي الوجيزة " م ". ٧٧٧٩ - أبو السفاح
الجلبي، وهو أول قتيل من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام
يوم صفين " صه " ي ". ٧٧٨٠ - أبو السفن " ي " .

[١١٧]

٧٧٨١ - أبو سمرة بن ذويب، من أصحاب علي عليه السلام وخرج
على مقدمته يوم خروجه إلى صفين، وقدم تقدم في أبي الجوشاء.
٧٧٨٢ - أبو سنان الانصاري " ي " من الاصفياء من أصحابه " قي " "
ي " عنه " صه " وقد تقدم عن " كش " و " صه " أبو ساسان
واسمه الحصين بن المنذر. ٧٧٨٣ - أبو شمر بن أبرهة بن الصباح
الحميري، وكان من أهل الشام ومعه رجال من أهل الشام لحقوا
بأمير المؤمنين عليه السلام بصفين " ي ". ٧٧٨٤ - أبو صادق كليب
الجرمي، من أصحاب علي عليه السلام من اليمن " قي " عنه " صه
" أبو صادق وهو ابن عاصم بن كليب الجرمي عربي كوفي " ي "
كيسان بن كليب يكنى أبا صادق " ن - سين ". ٧٧٨٥ - أبو ظبيان
الجنبي، من أصحاب علي عليه السلام من اليمن " قي " عنه " صه
" الجنبي المذحجي من أهل الكوفة تابعي مشهور الحديث، سمع
عليًا وعمارًا وأسامة بن زيد، روى عنه ابنه قابوس والاعمش. ٧٧٨٦ -
أبو عامر بن عامر " ي ". ٧٧٨٧ - أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن
حبيب السلمي، وبعض الرواة طعن، فيه، من خواص علي عليه
السلام " قي " عنه " صه " وعن جامع الاصول أحد اعلام التابعين
وثقاتهم صحب علي بن أبي طالب عليه السلام وسمع منه. ٧٧٨٨ -
أبو عبد الله الجلي كوفي " ي " من أصحابه من اليمن " قي " عنه
" صه " وهو مردود مذموم إذ هرب إلى معاوية، واستظهر في
المنتهى أنه جرير بن عبد الله الجلي الذي أرسله عليه السلام إلى
معاوية برسالة، فلم يرجع إليه. ٧٧٨٩ - أبو عبد الله الجدلي، من
الاولياء من أصحاب علي عليه السلام " قي " عنه " صه " غير أنه
قال: من اوليائه عليه السلام ثم في خواصه عليه السلام فيهما،
واسمه عبيد بن عبد، وفي " قب " اسمه عبد أو عبد الرحمن بن
عبد، ثقة رمي بالتشيع. ٧٧٩٠ - أبو عمرو الانصاري " ي " قال
الميرزا: وأظنه أبو عمرة، إذ هو في

[١١٨]

موقعه، واسمه ثعلبة بن عمرو، وقد تقدم له مدح مع أبي ساسان.
٧٧٩١ - أبو عمرو الفارسي زاذان، من خواص علي عليه السلام من
مضر في بعض نسخ " صه " عن " قي " وفي بعضها أبو عمر بغير
واو، وقد تقدم في الاسماء أبو عمرة، واحتمال المغايرة، فتأمل.
٧٧٩٢ - أبو عمر الفارسي زاذان، من خواص علي عليه السلام من
مضر " قي " عنه " صه " وتقدم عن " ي " زاذان أبو عمرة الفارسي،
وفي بعض نسخها أبو عمرو كما مر. ٧٧٩٣ - أبو عمرة الانصاري، من
الاصفياء من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام " قي " عنه "
صه " وتقدم عن " صه " و " كش " مع أبي ساسان الحصين بن
المنذر اسمه ثعلبة بن عمرو. ٧٧٩٤ - أبو فاختة مولى بني هاشم "
ي " في خواصه من مضر " قي " عنه " صه " اسمه سعيد بن
حمران، أو ابن جهان، أو ابن علاقة، وفي " تعق " الظاهر أنه والد
ثوير، ومر فيه ما فيه، وفي جهم بن أبي جهم وعقيصا ما يمكن أن
يلاحظ. ٧٧٩٥ - أبو فضالة ثابت البناني " تعق " . ٧٧٩٦ - أبو قتادة
الانصاري " ي " اسمه الحارث بن ربيعي. ٧٧٩٧ - أبو قرة السلمي "
ي ". ٧٧٩٨ - أبو قرة الكندي " ي ". ٧٧٩٩ - أبو القلوص وهب بن
كريب، مجمع عنه المنتهى، وهو الآخذ للراية بعد قتل سفيان يزيد
واخوانه، وهو دليل على جلالته. ٧٨٠٠ - أبو الكنود الوائلي " ي " .

٧٨٠١ - أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الانصاري، شهد بدرًا ويقال لرفاعة بن عبد المنذر. ٧٨٠٢ - أبو ليلى " ي " من الاصفياء من أصحابه عليه السلام " في " عنه " صه " وعن الجامع اسمه يسار، ويقال: داود بن بلال بن أحيحة الحلاج الانصاري وقد

[١١٩]

مر، وفي " هب " شهد أحدا وقتل بصفين، عنه ابنه عبد الرحمن، يقال: اسمه بلال، وقيل: أوس. ٧٨٠٣ - أبو ليلى بن جارثة " ي " . ٧٨٠٤ - أبو ليلى عبد الله بن الجراح " ي " . ٧٨٠٥ - أبو ليلى بن عمرو، كان خرج على مقدمة عسكره عليه السلام يوم خروجه إلى صفين، كما تقدم في أبي الجوشاء. ٧٨٠٦ - أبو مارية بن وهب بن الأجدع بن راشد، من المجهولين من أصحاب علي عليه السلام " ي " عنه " صه " أقول: مر في نميلة أبو مارية في خواصه عليه السلام. ٧٨٠٧ - أبو مسعود الانصاري " ي " اسمه عقبة بن عمر، وفي " قب " صحابي جليل مات قبل الأربعين وقيل: بعدها، وفي شرح ابن أبي الحديد من المنحرفين عن علي عليه السلام والرادين عليه أبا مسعود الانصاري ثم ذكر أخبار ذلك. ٧٨٠٨ - أبو مسلم كان فاجرا وكان صاحب معاوية، قاله " فش " " صه " وهو الذي يحث الناس على قتال أمير المؤمنين عليه السلام، ومع ذلك كان مرثيا، فقال لعلي عليه السلام: ادفع الينا المهاجرين والانصار حتى نقتلهم بعثمان فأبى عليه السلام. ٧٨٠٩ - أبو المنذر الجهني " ي " . ٧٨١٠ - أبو ميسرة الكوفي عمر بن شرحبيل، قد ذكر " شه " في الاسماء أنه من أصحاب أبي مسعود، والظاهر أنه الانصاري المذكور هنا، وفيه ايماء على ذمه، فلاحظ ثم تأمل. ٧٨١١ - أبو نجيد عمران بن الحصين، روى " كش " عن " فش " أنه من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وعن جامع الاصول كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، وسئل عن متعة النساء، فقال: أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها

[١٢٠]

الرسول صلى الله عليه وآله، ثم قال رجل فيها برأيه ما يشاء. ٧٨١٢ - أبو نصر العبدى " ي " . ٧٨١٣ - أبو نوح الكلاعي " ي " . ٧٨١٤ - أبو الورد " ي " . ٧٨١٥ - أبو الورد بن قيس بن فهد " ي " . ٧٨١٦ - أبو الوليد البجلي " ي " . ٧٨١٧ - أبو الهيثم بن التيهان " ي " " صه " من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام " صه " " كش " عن " فش " عن كتاب الخصال من الاثنا عشر الذين نصحوا أبا بكر ولم ينجع أبو هيثم هذا، وفي " تعق " اسمه مالك. ٧٨١٨ - أبو يحيى حكيم بن سعد الحنفي، وكان من شرطة الخميس من الاولياء من أصحاب علي عليه السلام " في " عنه " صه " ابن حكيم بن سعد إلى اخره. ٧٨١٩ - أبو يسر الانصاري " ي " وهو الذي لما نزلت " وذروا " قال: فذرنا، فلما نزلت " فلكم رؤوس أموالكم " قال: قد رضينا، فلما نزلت " وان كان ذو عسرة " قال: أنظرنا، فلما نزلت " وان تصدقوا " قال: تصدقنا " ي " مع مراعاة الاختصار. ٧٨٢٠ - أبو يسر الانصاري " ي " وكأنه الذي ذكر قبله، بل استظهره في المنتهى، وفي " قب " في بعيده هو كعب بن عمرو، وجعل يسر بالفتحتين، وفي " صه " ذكره في القسم الاول وجعله بضم الياء وسكون السين، ويأتي في التالية كعب بن عمرو أبو اليسر، ثم في " قب " صحابي بدرى جليل، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين. ٧٨٢١ - أبو يعلى أسد بن حمزة بن عبد المطلب، مجمع عنه المنتهى، أقول: لم أرفق عليه في الاسماء، ويظهر منه أنه ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام. ٧٨٢٢ - ابن أبي

الجعد سالم بن أبي الجعد. ٧٨٢٣ - ابن أبي العاص صهر النبي صلى الله عليه وآله. ٧٨٢٤ - أبو الربيع مضمي في محمد بن أبي بكر، وفي الكنى " غين " في المنتهى.

[١٢١]

٧٨٢٥ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فهي معصومة مظلومة وقولها حجة، فهي أرفع من أن تقاس بغيرها وتدخل فيها. ٧٨١٦ - أم حكيم بنت عمرو بن سفيان الخولية " ي " . ٧٨٢٧ - عمرة بن نفيل " ي " . ٧٨٢٨ - نصره الأزدي، روت إن عليا عليه السلام قال: ما رمدت عيني مذ تغل رسول الله صلى الله عليه وآله في عيني " ي " عنه " د " . ٧٨٢٩ - أم سعيد الاحمسية أم ولد لجعفر بن أبي طالب " ق " وذكرها في " ق " في غير محل. * * *

[١٢٢]

الطبقة الحادية والثلاثون ٧٨٣٠ - أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الاموي، واخوته خالد، وعتبة، وعمر، والعاص بن سعيد قتله علي بدر " ل " وفي " تعق " أنه وأخويه خالد وعمرا أبوا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت وبعدهما بايعوا أهل البيت كرها بايعوا. ٧٨٣١ - أبان بن المحاربي، روى حديثا واحدا علي قول البغوي " ل " . ٧٨٣٢ - ابراهيم أبو رافع عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله، ثقة شهد معه مشاهده، ولزم عليا عليه السلام بعده، وكان من خيار الشيعة " صه " وفي " جش " اسمه أسلم وكان صاحب بيت ماله بالكوفة وهو في السابقة. ٧٨٣٣ - ابراهيم بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري " ل " . ٧٨٣٤ - أبيض بن جمال الماري، من ناحية اليمن " ل " " جح " . ٧٨٣٥ - أبي بن ثابت بن المنذر الخرام أخو حسان، شهد بدرًا وأحدًا " صه " " ل " وسباني في أياس أنه قتل يوم بئر معونة، وفي بعض النسخ الحرام بالمهملتين، كما عن بعضها بالمهملة أولا والزاي المعجمة بعدها. ٧٨٣٦ - أبي بن عمارة الانصاري، صلى مع النبي صلى الله عليه وآله القبلتين " صه " " ين " وعن " ل " عامر، وفي " د " عمارة بكسر الاولى وفي نسخة صححها " شه " بالضم والتشديد. ٧٨٣٧ - أبي بن كعب، شهد العقبة مع السبعين، وكان من كتاب الوحي، أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سعيد بن زيد، شهد بدرًا والعقبة الثانية، وبايع له صلى الله عليه وآله يكنى أبا المنذر " صه " " ل " لا بتمام عبارتهما. ٧٨٣٨ - أبي بن مالك الجوشني (١) وقيل الغامري " ل " وفي " د " الجرشي وعن

(١) في الرجال: الجوشني. [*]

[١٢٣]

بعض النسخ الجرشي قيل: ولبعض الافاضل علي " جح " صوابه الجرشي. ٧٨٣٩ - أبي بن معاذ بن أنس بن قيس أخو أنس بن معاذ وهما لام " ل " " جح " . ٧٨٤٠ - أبيض بن جمال المازني، من ناحية اليمن " ل " " جح " . ٧٨٤١ - أحمر بن معاوية " ل " وقيل: أحمد بن معاوية بالدال، الا أن الذي وجدته الميرزا بالراء. ٧٨٤٢ - أدرع الاسلمي المدني " ل " وعن نسخة أفرع، وفي مختصر " هب " أدرع

السلمي، وهو الموافق لما في القاموس، وفيه في فصل الدال المهملة الأدرع من الخيل والشاة، واليه ينسب الأدرعيون. ٧٨٤٣ - أذينة بن مسلمة العيدي أبو عبد الرحمن بن أذينة بن عبد القيس بالبصرة " ل ". ٧٨٤٤ - أريد بن حميرة أبو مخشى (١) وقيل: أبو محسن، وقيل: اسمه سويد، وقال آخرون: هما اثنان: أريد بن حميرة شهد بدرا لا شك فيه، وسويد بن محشى شهد أحدا ولم يشهد بدار " ل ". ٧٨٤٥ - أرقم بن أبي الأرقم المخزومي، شهد بدرا كنيته أبو عبد الله، واسم أبيه عبد مناف " ل " " صه ". ٧٨٤٦ - أزدار مولى النبي صلى الله عليه وآله أبو عيسى " ل ". ٧٨٤٧ - أزهر بن عبد عون أبو عبد الرحمن بن أزهر " ل ". ٧٨٤٨ - أزهر بن قيس " ل ". ٧٨٤٩ - أسامة بن أهدري " ل ". ٧٨٥٠ - أسامة بن زيد قال " كش ": روي أنه رجع ونهى أن نقول إلا خيرا في طريق ضعيف ذكرناه في كتابنا الكبير، والأولى عندي التوقف في رواياته " صه " وفي

(١) في الرجال: أزيد بن مغيرة أبو محسى. [*]

[١٢٤]

" ل " ابن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أمه أم أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو في السابقة بل في طبقة رجال " ن ". ٧٨٥١ - أسامة بن شريك التغلبي نزل بالكوفة " ل ". ٧٨٥٢ - أسامة بن عمير الهلالي أبو أبي المليح زيد بن أسامة " ل ". ٧٨٥٣ - أسد بن زرارة أبو أمامة الخزرجي، وهو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة " صه " " ل " وله أخوان عثمان وسعد ابنا زرارة في الأول. ٧٨٥٤ - أسد بن كرز القسري " ل ". ٧٨٥٥ - أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة " ل " وفي الكني قال أبو علي: ولم نذكره في باب جهالته، والأول يعرف بأبي أمامة الخزرجي، ومات كما سبق في أول سنة الهجرة انتهى. أقول: لم يذكرهما معا، فكأنه غفل وأحال زعما منه ذكره، فلاحظ. ٧٨٥٦ - أسماء بن حارثة الأسلمي سكن المدينة " ل ". ٧٨٥٧ - اسماعيل بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأله " جش " له كتاب، عنه اسماعيل بن محمد " ست ". ٧٨٥٨ - أسمر بن مضر " ل ". ٧٨٥٩ - الأسود بن أكرم، قال البخاري: المخاريبي " ل ". ٧٨٦٠ - الأسود بن ضريع السعدي أبو عبد الله، كان في الجاهلية شاعرا وفي الإسلام قاصا، وهو أول من قص في المسجد " ل ". ٧٨٦١ - الأسود بن عبد يغوث الزهري " ل ". ٧٨٦٢ - أسيد بن حضير بن سماك أبو يحيى، سكن المدينة، يقال له: حضير الكتاب، قتل يوم بعاث، أبا رسول الله صلى الله عليه وآله وبينه وبين زيد بن حارثة " ل " " صه " وتوفى سنة عشرين من الهجرة. ٧٨٦٣ - أصرمة أبو عبد الله ابن أصرم " ل " " جح ". ٧٨٦٤ - أعشى بن بني مازن " ل ".

[١٢٥]

٧٨٦٥ - الأغر الغفاري " ل ". ٧٨٦٦ - الأغر المزني، ويقال له: الجهني " ل " الأفي له. ٧٨٦٧ - أفلح بن أبي فعيص " ل ". ٧٨٦٨ - أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله " ل ". ٧٨٦٩ - الأقرع الأسلمي المدني " ل " وعن نسخة أدرع كما تقدم. ٧٨٧٠ - الأقرع بن حابس التميمي أبو بحر، وهو النادي من وراء الحجرات " ل " ثم ورد آية الصدقة قبل النداء. ٧٨٧١ - أقرم الخزاعي " ل ". ٧٨٧٢ - أكثر بن أبي الجون، واسمه عبد العزيز " ل ". ٧٨٧٣ - إمرء القيس

بن عابس " ل " . ٧٨٧٤ - امية بن خالد " ل " . ٧٨٧٥ - امية بن مخشى الخزاعي أبو عبد الله سكن البصرة " ل " . ٧٨٧٦ - أنس بن أبي مرثد كلثان بن حصين الغنوي، حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل: هو أنيس وهو أصح " ل " وفي " د " ابن خضير. ٧٨٧٧ - أنس بن خالد " ل " . ٧٨٧٨ - أنس بن رافع أبو الجيش " ل " . ٧٨٧٩ - أنس بن ظهير الانصاري " ل " . ٧٨٨٠ - أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله أبو حمزة الانصاري، وحديث الطير عنه مشهور، وروى " كش " أنه لما أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام وبرص فحلف أن لا يكتب منقبة لعلي عليه السلام ولا فضلا أبدا. ٧٨٨١ - أنس بن مالك القشيري، وقيل: العجلاني، وهو الكعبي أبو امية " ل " . ٧٨٨٢ - أنس بن معاذ بن أنس بن قيس الانصاري شهد بدرًا، وقيل: قتل بها، وقيل: بقي إلى احد " ل " .

[١٣٦]

٧٨٨٣ - أنيس بن جنادة أخو أبي ذر " ل " . ٧٨٨٤ - أنيس بن قتادة، وقيل: انه قتل يوم احد " ل " . ٧٨٨٥ - أوس بن أوس الثقفي " ل " . ٧٨٨٦ - أوس بن ثابت، شهد بدرًا والعقبة مع السبعين، وأخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين عثمان بن عفان " ل " . ٧٨٨٧ - أوس بن حذيفة، والد شداد بن أوس الثقفي " ل " . ٧٨٨٨ - أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت " ل " . ٧٨٨٩ - أوس بن معمر أبو محذورة الجمحي " ل " . ٧٨٩٠ - أوس (١) بن مركة العنبري " ل " . ٧٨٩١ - أويس القرني، وأمره مشهور، وعظم منزلته عند الخاتم صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معروفة، لا يسع هذا المختصر لبيان ما ورد فيه من الثناء عليه، وكفانا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا برجل من امتي يقال له: أويس فانه يشفع لمثل ربيعة ومضر. ٧٨٩٢ - أهبان بن أوس أبو عقبة " ل " . ٧٨٩٣ - أياس شهد بدرًا وأحدا، وقتل هو وأنس وأبي بن ثابت يوم بئر معونة " صه " " ل " وفيه تهذيب الأسماء: معونة بالنون جبل نجد نسب إليها غزوة. ٧٨٩٤ - أياس بن أبي البكر، أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين الحارث بن خزيمة، وابن خزيمة شهد بدرًا وأحدا والمشاهد " ل " . ٧٨٩٥ - أياس بن عبد الله بن أبي ذئب الدوسي " ل " . ٧٨٩٦ - أياس بن عبد الله المزني، نزل الكوفة " ل " . ٧٨٩٧ - أياس بن قتادة العنزي " ل " . ٧٨٩٨ - أياس بن معاذ الأشهلي الأوسي الانصاري " ل " .

(١) في الرجال: أوفى. [*]

[١٣٧]

٧٨٩٩ - أيمن بن أم أيمن، قتل يوم أحد، وهو من الثمانية الصابرين " صه " " ل " والظاهر أن أحدا سهو، ولعله يوم حنين، إذ الصابرون الثمانية الذين لم ينهزموا يوم حنين وهو أحدهم. ٧٩٠٠ - أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي " ل " وخريم بالراء المهملة والخاء المعجمة. ٧٩٠١ - أيوب بن الحسين بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسم أبي رافع أسلم " بن " وهو في السابقة. ٧٩٠٢ - بحير بن أبي بحير الجهني، وقيل: مولى شهد بدرًا وأحدا " ل " . ٧٩٠٣ - بجات بن ثعلبة " ل " . ٧٩٠٤ - البراء بن مالك الانصاري أخو أنس، شهد أحدا والخندق وقتل يوم تستر " صه " " ل " وفي " كش " عن " فش " أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. ٧٩٠٥ - البراء بن معروف الانصاري الخزرجي، توفي

على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من النقباء ليلة العقبة
" صه " ل " جح " وفي " تعق " ذكر أنه فعل ثلاثة أفعال فجرت به
السنة، أوصى بثلاث ماله، ويدفن تجاه النبي حين كان بمكة
واستعمال الماء في الاستنجاء. ٧٩٠٦ - بسباس بن عمرو بن ثعلبة،
حليف بني ساعدة " ل " ٧٩٠٧ - بسر السلمي أبو رافع بن بشر " ل
٧٩٠٨ - بشر بن البراء بن معرور، أخا صلى الله عليه وآله بينه
وبين وإفد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي، شهد بدرًا وأحدا
والخندق والحديبية، وأكل مع الرسول صلى الله عليه وآله يوم خيبر
من الشاة المسمومة، وقيل: انه مات منه " صه " ل " ٧٩٠٩ -
بشر بن سحيم الغفاري " ل " جح " مهمل " د " ويحتمل قويا كونه
بشيرا كما يأتي، والتغاير مع الأخوة محتمل وان كان ضعيفا.

[١٢٨]

٧٩١٠ - بشر بن عاصم " ل " جح " صاحب النبي صلى الله عليه وآله
وآله " د " ويأتي بعنوان بشير. ٧٩١١ - بشير أحد بني الحارث بن
كعب أبو عاصم " ل " ٧٩١٢ - بشير الاسلمي المدني، نزل الكوفة " ل
٧٩١٣ - بشير بن سحيم الغفاري " ل " تقدم " د " بدون المثناه
من تحت. ٧٩١٤ - بشير بن سعد الانصاري، شهد بدرًا وقتل في
خلافة الاول باليمن في إمارة خالد بن الوليد " صه " جح " ٧٩١٥ -
بشير بن عاصم صاحب النبي صلى الله عليه وآله ذكر الغارات " ل " ل
وفي " د " بدون المثناه التحتانية. ٧٩١٦ - بشير بن عبد المنذر أبو
لبابة الانصاري، شهد بدرًا والعقبة الاخيرة " صه " جح " ٧٩١٧ -
بشير بن عقربة الجهني أبو اليمان نزل الشام روى حديثا واحدا " ل
٧٩١٨ - بشير الغنوي " ل " ٧٩١٩ - بشير بن معبد الخصامية
السدوسي، سكن الكوفة وكان اسمه زحما فسماه رسول الله صلى
الله عليه وآله بشيرا " ل " وتقدم عن " ي " ابن الخصامية، ويحتمل
التغاير كما لا يخفى. ٧٩٢٠ - بشير بن معاوية بن ثور البكائي
الحجازي " ل " ٧٩٢١ - بشير بن يزيد الضبيعي " ل " ٧٩٢٢ - بكر
بن امية الضمري، أخو عمرو بن امية " ل " ٧٩٢٣ - بكر بن مبشر بن
حبر الانصاري " ل " ٧٩٢٤ - بكروية الكندي الكوفي، روى عن الباقر
والصادق عليهما السلام " قر - ق " روى عنه أبان بن عثمان في
الاول. ٧٩٢٥ - بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن " ل " .

[١٢٩]

٧٩٢٦ - بلال رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
ومؤذنه، شهد بدرًا وتوفى بدمشق في الطاعون سنة ثمان عشرة،
كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الكريم، وهو بلال
بن رباح، مدفون ببات الصغير بدمشق. ٧٩٢٧ - تلب بن ثعلبة
التميمي، وقيل: العنبري " ل " ٧٩٢٨ - تميم بن أسيد العدوي،
وقيل: ابن أسد أبو رفاعة العدوي نزل البصرة " ل " ٧٩٢٩ - تميم
مولى بني عنم بن عبد السلام " ل " ٧٩٣٠ - تميم بن أوس أبو
رقبة الداري نزل الشام " ل " ٧٩٣١ - تميم مولى خراش بن الصمة،
أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين جناد مولى عتبة بن
غزوان، شهد بدرًا واحدا " ل " وفي " د " و " صه " مولى خدش
بالدال. ٧٩٣٢ - تميم بن يسار بن قيس الانصاري الخرجي " ل " .
٧٩٣٣ - ثابت بن أقرم أو أقوم " ل " ٧٩٣٤ - ثابت بن ثعلبة التميمي
الانصاري " ل " ٧٩٣٥ - ثابت بن الحارث الانصاري " ل " ٧٩٣٦ -
ثابت بن خالد بن النعمان " ل " ٧٩٣٧ - ثابت بن قنا " ل " ٧٩٣٨ -
ثابت بن رفيع الانصاري سكن مصر " ل " ٧٩٣٩ - ثابت بن زيد، أحد
الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
" صه " وفي " ل " ابن زيد أبو زيد أيضا. ٧٩٤٠ - ثابت بن صامت

الاشهلي، سكن المدينة " ل " . ٧٩٤١ - ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي " ل " . ٧٩٤٢ - ثابت بن قيس بن رغبة الاشهلي " ل " . ٧٩٤٣ - ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي خطيب الانصار، سكن المدينة

[١٣٠]

قتل يوم اليمامة " صه " " ل " وبخط الشهيد كان خطيب النبي صلى الله عليه وآله وشهد له بالجنة، استشهد سنة احدى عشرة بها. ٧٩٤٤ - ثابت بن هزال " ل " . ٧٩٤٥ - ثابت بن يزيد بن ودبة الانصاري الخزرجي، سكن الكوفة يكنى أبا سعد، وقيل: أبا مجعد " ل " . ٧٩٤٦ - ثعلبة بن أبي مليك القرظي " ل " . ٧٩٤٧ - ثعلبة بن حاطب الانصاري " ل " . ٧٩٤٨ - ثابت بن الحكم الليثي " ل " . ٧٩٤٩ - ثعلبة بن زهرم أو زهدم الحنظلي التميمي وأفد " ل " . ٧٩٥٠ - ثعلبة بن صعير (١) أبو عبد الله " ل " وفي " هب " ابن صعير أو ابن أبي صعير له صحبة، عنه ابنه عبد الله بن ثعلبة. ٧٩٥١ - ثعلبة بن عمرو أبو عمرة الانصاري " ل " وقد تقدم مع الحصين بن المنذر أبي ساسان مدح له فارجع إليه. ٧٩٥٢ - ثعلبة بن عدي من بني سلمة " ل " . ٧٩٥٣ - ثقاف بن عمرو بن سميط، حليف بني عبد شمس " ل " . ٧٩٥٤ - ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى أبا عبد الله " ل " . ٧٩٥٥ - جابر بن أسامة الجهني " ل " . ٧٩٥٦ - جابر بن خالد الاشهلي " ل " . ٧٩٥٧ - جابر بن سمرة السوائي نزل الكوفة " ل " . ٧٩٥٨ - جابر بن طارق الاحمسي أبو حكيم، وقال البخاري: جابر بن عوف " ل " . ٧٩٥٩ - جابر بن عبد الله بن رباب السلمى، سكن المدينة روى عن أنس

(١) في الرجال: صغير. [*]

[١٣١]

حديثين، كنيته أبو ياسر " ل " . ٧٩٦٠ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري المدني العربي الخزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد بدرًا وثمانية عشر غزوة معه صلى الله عليه وآله، ذكره الشيخ في " ل - ي - ن - س - ين - قر " وعلوه معروف. ٧٩٦١ - جابر بن عمير الانصاري " ل " . ٧٩٦٢ - الجارود بن عمر بن حنش بن يعلى العبدي، من الوافدين عليه عليه السلام " ل " . ٧٩٦٣ - الجارود بن المعلی، سكن البصرة " ل " . ٧٩٦٤ - جارية بن ظفر، سكن الكوفة وأصله اليمامة " ل " . ٧٩٦٥ - جارية بن قدامة السعدي عم الاحنف، وقيل: ابن عمه، نزل البصرة، وهو في الطبقتين كما يظهر من الشيخ، وفي نسخة حارثة كما يأتي. ٧٩٦٦ - جاهة السلمى " ل " . ٧٩٦٧ - جبار بن صخر " ل " . ٧٩٦٨ - جبير بن عتيك أخو جابر نزل المدينة " ل " . ٧٩٦٩ - جبلة بن الأزرق " ل " . ٧٩٧٠ - جبلة بن حارثة بن شراحيل الكلبي أخو زيد " ل " . ٧٩٧١ - جبير بن أياس الزرقى الانصاري " ل " . ٧٩٧٢ - جدار، ولم ينسب " ل " ولم يعلم حاله من المدح والذم فيرد حديثه فقاهة. ٧٩٧٤ - جرموز الهجعي سكن البصرة القريعي " ل " . ٧٩٧٥ - جرهذ الاسلمى " ل " . ٧٩٧٦ - جرههم ويقال: جرثوم بن ناشر، ويقال: ابن ناشب من اليمن، ويقال: عمرو بن أبي ثعلبة، نزل الشام " ل " . ٧٩٧٧ - جعدة الجعشي نزل الكوفة " ل " .

٧٩٧٨ - جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رحمه الله، قتل بموتة " ل " رضي الله عنه وأرضاه " صه " ومقامه ودرجته أجل من أن يذكر، وكفى في حقه الفوز إلى الشهادة في خدمة الخاتم صلى الله عليه وآله. ٧٩٧٩ - جعيل الأشجعي " ل " . ٧٩٨٠ - جميل بن وقاص الغفاري، سكن مصر أبو نصر، وقيل: جميل عبد أبي ذر رحمه الله " ل " . ٧٩٨١ - جنادة بن أبي أمية الأزدي سكن مصر " ل " . ٧٩٨٢ - جندب بن جنادة الغفاري أبو ذر رحمه الله، وقيل: ابن السكن. وقيل: اسمه برير بن جنادة، مهاجري مات في زمن عثمان بالريذة " ل " " صه " إلا أن فيها اسمه يزيد، ولعله سهو، وهو من أحد الأركان الأربعة. ٧٩٨٣ - جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقمي، ويقال: جندب الخير، وجندب العارف " ل " . ٧٩٨٤ - جندب بن كعب، قاتل أهل الشام، شك في صحبته " ل " . ٧٩٨٥ - جندب بن مكيث بن جراد بن يربوع الجهني " ل " . ٧٩٨٦ - جندرة بن خيشنة أبو قرصافة، سكن الشام الكنانة " ل " . ٧٩٨٧ - حوذان سكن الكوفة " ل " . ٧٩٨٨ - جور بن قتادة التميمي نزل البصرة " ل " . ٧٩٨٩ - جويبر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، يظهر من كتب الأخبار جلالته، كما في كتاب النكاح " تعق " . ٧٩٩٠ - جهجاه بن سعيد الغفاري سكن المدينة " ل " . ٧٩٩١ - الحارث الأشعري " ل " . ٧٩٩٢ - الحارث بن أقيش سكن البصرة وروى حديثا واحدا " د " " ل " . ٧٩٩٣ - الحارث بن أنس الأشهلي الأنصاري من المقتولين يوم أحد " ل " " صه " .

٧٩٩٤ - الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري، سكن المدينة ابن أخي سعد بن معاذ، أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، قتل بأحد وشهد بدر " ل " . ٧٩٩٥ - الحارث بن الحارث الغامدي، وقيل: العامري سكن الشام " ل " مكررا. ٧٩٩٦ - الحارث بن الحاطب الجمحي القرشي سكن المدينة " ل " . ٧٩٩٧ - الحارث بن حاطب بن عمرو الأنصاري " ل " . ٧٩٩٨ - الحارث بن خرمة الخزرجي الأنصاري " ل " شهد بدر وأحدا. ٧٩٩٩ - الحارث بن حسان البكري، وقيل: حريث " ل " " جخ " . ٨٠٠٠ - الحارث بن ربيعي أبو قتادة الأنصاري " ل " . ٨٠٠١ - الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري سكن المدينة " ل " . ٨٠٠٢ - الحارث بن شريح بن ربيعة النميري وافد فيهم " ل " . ٨٠٠٣ - الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري " ل " . ٨٠٠٤ - الحارث بن ضرار الخزاعي سكن الحجاز " ل " . ٨٠٠٥ - الحارث بن عبد شمس الخثعمي ذكره البخاري وما روي عنه شيئا " ل " . ٨٠٠٦ - الحارث العائذي قيل: العامري سكن الشام " ل " " جخ " . ٨٠٠٧ - الحارث بن عبد الله بن أوس الحجازي كنيته أبو بشير " ل " . ٨٠٠٨ - الحارث بن عرفجة الأنصاري " ل " . ٨٠٠٩ - الحارث بن عمرو السهمي سكن المدينة " ل " . ٨٠١٠ - الحارث بن عمر الأنصاري خال البراء " ل " . ٨٠١١ - الحارث بن عوف الليثي أبو واقد سكن المدينة " ل " . ٨٠١٢ - الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد الأنصاري الخزرجي، كنيته أبو خالد، شهد العقبة في السبعين، وشهد بدر وما بعدها من الغزوات واليمامة، ومات في

خلافة الثاني " ل " . ٨٠١٣ - الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي، كان له ثمان نسوة حين أسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وآله أن

يختار أربعاً منهم ويخلي باقيهن " ل " . ٨٠١٤ - الحارث بن قيس بن هبشة الانصاري، سكن المدينة " ل " . ٨٠١٥ - الحارث بن مالك البرصا الليثي حجازي " ل " . ٨٠١٦ - الحارث بن مسلم أبو المغيرة المخزومي القرشي الحجازي " ل " . ٨٠١٧ - الحارث بن النعمان بن امية الانصاري، شهد بدرًا واحدًا " ل " " صه " الا احدا وابن امية الانصاري. ٨٠١٨ - الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله وابنه نوفل بن الحارث أبو الحارث " ل " . ٨٠١٩ - الحارث بن هاشم بن المغيرة المخزومي، أسلم يوم الفتح، سكن المدينة وخرج في خلافة الثاني إلى الشام، فلم يزل بها حتى مات. وقيل: انه قتل يوم اليرموك " ل " ولعل الاصح ابن هشام كما في " د " و " صه " . ٨٠٢٠ - حارثة بن سراقة الانصاري النجاري، أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين السائب بن مطعون، شهد بدرًا وقتل بها " ل " . ٨٠٢١ - حارثة بن النعمان الانصاري، كنيته أبو عبد الله، شهد بدرًا واحدًا وما بعدهما من المشاهد، وذكر هو أنه رأى جبرئيل عليه السلام دفعتين على صورة دحية الكلبي، أحدهما حين خروجه صلى الله عليه وآله إلى قريظة، والآخر حين رجوعه. ٨٠٢٢ - حارثة بن وهب الخزاعي سكن الكوفة " ل " . ٨٠٢٣ - حذيفة بن الغفاري " ن " أبو سريحة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن امية أو ابن أمية، وفي " كش " أنه من حوارى الحسن عليه السلام في الطبقات الثلاثة. ٨٠٢٤ - حذيفة بن اليمان العبسي رحمه الله، عداده في الانصار، أحد الاركان

[١٢٥]

الاربعة من أصحاب علي عليه السلام " صه " " جخ " أبو عبد الله، سكن الكوفة ومات بالمدائن بعد بيعته عليه السلام بأربعين يومًا " ل " معنى، وهو في السابفة كما في نظرائه. ٨٠٢٥ - حريث بن زيد الانصاري، شهد بدرًا واحدًا " صه " " ل " . ٨٠٢٦ - حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عمرو كوفي " ل " . ٨٠٢٧ - حزن بن أبي وهب " ل " . ٨٠٢٨ - الحكم بن أبي العاص الثقفي سكن البصرة " ل " . ٨٠٢٩ - الحكم بن الحارث السلمى " ل " . ٨٠٣٠ - الحكم بن حزام أبو خالد، عم الزبير بن العوام، مات سنة ستين وكان له مائة وعشرون سنة " ل " وهو في السابفة، وعن نسخة الحكيم كما يأتي. ٨٠٣١ - الحكم بن حزن الكلبي على قول ابن أبي خثيمة، وقال البخاري: هو حكم بن حزن الكلبي من بني تميم " ل " . ٨٠٣٢ - الحكم بن سعيد بن العاص الاموي، واسمه عبد الله " ل " . ٨٠٣٣ - الحكم بن سفيان الثقفي الحجازي " ل " . ٨٠٣٤ - الحكم بن عمرو الغفاري سكن البصرة " ل " . ٨٠٣٥ - الحكم بن عمير " ل " . ٨٠٣٦ - حمزة بن عمرو الانصاري الاسلامي المدني " ل " . ٨٠٣٧ - خالد بن زيد أبو أيوب الانصاري " ل " " صه " وفيها أيضا مشكور، وفي " ي " خالد بن زيد عربي مدني خزرجي، يكنى أبا أيوب الانصاري، وهو من السابقين الذين رجعوا إلى علي عليه السلام، وكانه في السابقة أيضا. ٨٠٣٨ - خالد بن سعيد الاموي، مضى في أخيه أبان، وفي الاحتجاج ما يدل على جلالته ونهاية إخلاصه بالنسبة إلى علي عليه السلام، وكذا في المجالس، وأن اسلامه كان قبل أبي بكر لرؤيا رآها، وهي أن النبي صلى الله عليه وآله أنقذه من نار موقدة يريد أبوه أن يرميه فيها " تعق " أقول: وحكايته مع أبي بكر وعمر معروفة.

[١٢٦]

٨٠٣٩ - خباب بن الارت " ل " وهو قديم الاسلام شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وفي المجالس ان أمير المؤمنين عليه السلام وقف

على قبره وقال: رحم الله خبابا أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاد مجاهدا
 وابتلي في جسمه أحوالا، وصلى عليه عليه السلام وقبره بالكوفة.
 ٨٠٤٠ - خفاف بن ايما " ل " وعن نسخة ابن اسما. ٨٠٤١ - خلف
 بن محمد الكشي الملقب بمنان، روى عنه " كش " في ترجمة عمار
 من طريق العامة فكأنه عامي. ٨٠٤٢ - خويلد بن عمرو أبو شريح
 الخزاعي " ل ". ٨٠٤٣ - ذبيبة (١) أبو قبيصة " ل ". ٨٠٤٤ - رافع أبو
 سعيد المعلى " ل " " جخ ". ٨٠٤٥ - رافع بن عمرو الغفاري " ل " " جخ
 ". ٨٠٤٦ - ربيعة بن كعب " ل ". ٨٠٤٧ - رفاعه بن رافع " ل " " ل
 الانصاري " ي " وهو في الطبقتين. ٨٠٤٨ - رفاعه بن عبد المنذر أبو
 لياية " ل ". ٨٠٤٩ - زاهر الاسلامي والد مجزأة من أصحاب الشجرة " ل
 " وهو حديبي صحابي عنه ابنه، له حديث عاش إلى أيام معاوية،
 فهو في الثلاثة. ٨٠٥٠ - الزبير بن العوام " ل " أقول: الواو بالتشديد
 كما في القاموس والمقامع، كان عبدا لخويلد ثم أعتقه، وليس له ابنا
 كما توهم ولا من قريش، الا أنه زوج صفية بنت عبد المطلب،
 فانتسب إليهم كما هو دأب العرب، وزبير ابنه من الخوارج والمتغلبين.
 ٨٠٥١ - زهير بن عمرو " ل ". ٨٠٥٢ - زيد بن أرقم " ل - ن - سين " ل
 الانصاري عربي مدني خزرجي " ي "

(١) في الرجال: ذبيبة. [*]

[١٣٧]

هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج " قي " قال: انه من
 السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام " كش " " صه
 " وهو في الاربعة. ٨٠٥٣ - زيد بن ثابت " ل " وفي التهذيب " أبو
 علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة
 بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أشهد على
 زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية. ٨٠٥٤ - زيد بن
 حارثة، وليس بأبي أسامة بن زيد " ي " " صه " وفي " د " " ل " " جخ
 " قاتل بموتة. ٨٠٥٥ - زيد بن خالد الجهني " ل - ي " في
 الطبقتين. ٨٠٥٦ - زيد بن سهل أبو طلحة " ل ". ٨٠٥٧ - سالم
 مولى أبي حذيفة " ل ". ٨٠٥٨ - السائب بن يزيد " ل ". ٨٠٥٩ -
 ستيرة بضم السين المهملة والتاء المثناة من فوق ثم المثناة من
 تحت والراء، من الاصفياء " صه " في آخر الباب الاول عن " قي " " تعق
 ". ٨٠٦٠ - ستيرة بن معبد " ل " " جخ ". ٨٠٦١ - سعد بن أبي
 وقاص " ل " قال " كش " في مسنده عن الصادق عليه السلام قال:
 كتب علي عليه السلام إلى والي المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن
 عمر من الفيئ شيئا، فأما أسامة بن زيد فاني قد عذرتة في اليمين
 التي كانت عليه، وهو من العشرة. ٨٠٦٢ - سعد بن يزيد " ل ".
 ٨٠٦٣ - سعد بن معاذ " ل ". ٨٠٦٤ - سعد مولاة صلى الله عليه
 وآله " ل ". ٨٠٦٥ - سفيان بن عبد الله الثقفي " ل ". ٨٠٦٦ -
 سفينة أبو ریحانة " ل " وفي " قب " سفينة مولى رسول الله صلى
 الله عليه وآله يكنى أبا عبد الرحمن، يقال: كان اسمه مهراة أو غيره،
 فلقب سفينة لكونه

[١٣٨]

حمل شيئا كثيرا في السفر مشهور، له أحاديث، وقال " هب " :
 أعتقه ام سلمة. ٨٠٦٧ - سلمان بن عامر الضبي " ل ". ٨٠٦٨ -
 سلمان الفارسي رضي الله عنه، حاله عظيم جدا، له فضائل
 وكرامات أشهر من أن يخفي، يكنى أبا عبد الله، مضجعه المدائن،

تشرفت بزيارته في خدمة الوالد الاستاد قدس سره، أصله من رامهرمز، وعاش ثلاثمائة وخمسين أو مائتين. وقيل: أصله من اصفهان، توفي سنة سبع وثلاثين أو ست وثلاثين بالمئات. وعن كتاب تهذيب الاسماء أن سلمان عاش مائتين وخمسين سنة، وقيل: ثلاثمائة وخمسين. وقيل: إدرك وصي عيسى - إلى أن قال: وروى الترمذي بإسناده عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان انتهى. وهو أحد الأركان وبقاها المقداد وأبو ذر وحذيفة، وهو أفضلهم وأمثلهم، وكفى في حقه النبوي "السلمان منا أهل البيت" والاحاديث في علو مرتبته وجلالته كثيرة يضيق المقام عن احصائها. ٨٠٦٩ - سلمة بن أبي سلمة، يأتي في محمد أخيه "تعق" أقول: يظهر من بعض أن الاصح أخوه عمرو كما يأتي لا محمد. ٨٠٧٠ - سلمة بن الاكوع "ل - ي". ٨٠٧١ - سلمة الجرهمي والد عمرو "ل". ٨٠٧٢ - سمرة بن جندب "ل" وفيه ذموم كثيرة أحدها ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فشجها فشكت عنده. والثاني حكاية الضرر على النصراني، وقد وردت بطرق مختلفة ذكرناها في جامع الاصول. والثالث أنه عاش حتى حضر بيعته عليه السلام وحرص الناس على الخروج إلى قتاله عليه السلام. ٨٠٧٣ - سمرة بن معين أبو محذورة "ل". ٨٠٧٤ - سويد بن أبي خيثمة "ل" "ج" مجهول. ٨٠٧٥ - سويد بن مقرن أو مقدن "ل".

[١٣٩]

٨٠٧٦ - سويد بن النعمان "ل". ٨٠٧٧ - سهل بن أبي جشمة "ل". ٨٠٧٨ - سهل بن حنيف "ل" الانصاري عربي، وكان واليه على المدينة، يكنى أبا محمد و "في" عده من شرطة الخميس، وكذا أخاه، وفي "كش" انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد كبر عليه سبع تكبيرات إلى آخره. ٨٠٧٩ - سهل بن سعد "ل" الساعدي "ي". ٨٠٨٠ - سير أبو جميلة "ل". ٨٠٨١ - شداد بن أوس "ل". ٨٠٨٢ - شويد بن سويد "ل" وعن نسخة شريك. ٨٠٨٣ - شيبه بن عبد الرحمن "ل" "ج". ٨٠٨٤ - صخر بن حرب أبو سفيان "ل". ٨٠٨٥ - الصعب بن جثامة "ل". ٨٠٨٦ - صفوان بن أمية "ل". ٨٠٨٧ - صهيب بن سنان "ل". ٨٠٨٨ - صهيب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله "ل" أبو عبد الله قال الصادق عليه السلام: كان بلال عبدا صالحا، وكان صهيب عبد سوء يبكي علي الثاني "كش". ٨٠٨٩ - الضحاك أبو بحر سكن البصرة "ل". ٨٠٩٠ - طارق بن الاشيم الاشجع "ل". ٨٠٩١ - طلحة بن عبد الله "ل" أقول: روى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي أن من جملة البغايا وذوي العاهات صفية بنت الحضرمي أم طلحة، كان لها راية بمكة، فوقع عليها أبو سفيان وتزوجها عبد الله بن عفان من بني تميم، فجاءت بطلحة لسته أشهر فأختص فيه، ثم جعل الأمر إليها ولحقته بعبد الله، وكان

[١٤٠]

شديد العناد لعلي عليه السلام فخرج عليه. ٨٠٩٢ - ظهير بن رافع "ل". ٨٠٩٣ - عاصم بن ثابت بن الأفلح "ل". ٨٠٩٤ - عامر بن حزم "ل - ي" عامل رسول الله صلى الله عليه وآله على نجران "د" لا غير، نعم في "ي" عمرو بن حزم عاملة صلى الله عليه وآله على نجران كما يأتي. ٨٠٩٥ - عامر بن ربيعة "ل". ٨٠٩٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة "ل". ٨٠٩٧ - عبد الرحمن بن جبر أبو عنس "ل" نقل أن في أصل الشيخ أبا غش بالشين المعجمة، وفي "قب" ابن حجر أبو عيس بالموحدة بين المهملتين، وصححه

الميرزا، والله أعلم. ٨٠٩٨ - عبد الرحمن بن سعد أبو حميدة " ل " ٨٠٩٩ - عبد الرحمن بن عوف " ل " هو ابن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وعاش خمس وسبعين سنة، ومات في سنة الثانية والثلاثين من الهجرة، وقبره في عقيق المدينة، وهو وطلحة والزبير من العشرة المبشرة. ٨١٠٠ - عبد الله بن انيس " ل - ي " وهو في الطيقتين. ٨١٠١ - عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمد، وهم رسل النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن، قتلوا بصفين مع علي عليه السلام " صه " " ي " وهو في السابقة. وقال " فش " : ان من التابعين عبد الله. ٨١٠٢ - عبد الله بن بسر " ل " وعن نسخة بسرة. ٨١٠٣ - عبد الله بن ثعلبة بن صعيب " ل ". ٨١٠٤ - عبد الله بن جعفر " ل " من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان حليلاً قبل الرواية " صه " عبد الله بن جعفر بن أبي طالب " ي - ن " قليل الرواية " ي " وهو في الثلاثة.

[١٤١]

٨١٠٥ - عبد الله بن الزبير " ل ". ٨١٠٦ - عبد الله بن زيد " ل - ي " وهو فيهما. ٨١٠٧ - عبد بن سخير " ل ". ٨١٠٨ - عبد الله بن سرجس " ل ". ٨١٠٩ - عبد الله بن سلام " ل " " د ". ٨١١٠ - عبد الله بن سخير " ل " وقد قيل: انه عامي وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله في وفد بني عامر، يكنى أبا مطرق وهو ابنه، ولعل هذا أثبت من كونه بالسنين المهملة. ٨١١١ - عبد الله بن عتبة " ل ". ٨١١٢ - عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله " ل " " د ". ٨١١٣ - عبد الله بن عمرو بن العاص " ل " وفي " كش " روي أن الحسين عليه السلام كتب إلى معاوية، ودخل عليه عبد الله فأراه الكتاب، فقال: ما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه، وإنما قال ذلك هوى ومحبة فيه. ٨١١٤ - عبد الله بن عمر، في " كش " عن الباقر عليه السلام أن ابن عمر مات منكوباً، وما تقدم في سعد بن أبي وقاص، وفي موضع آخر قال لمعاوية لما قاتل: اني معكم ولست أقاتل، ان أبي شكاني إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال " صلى الله عليه وآله " لي: اطع أباك ما دام حياً، فأنا معكم لست اقاتل (١). ٨١١٥ - عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري " ل " " د " وفي شرح ابن أبي الحديد: كان علي عليه السلام يقنت في الفجر والمغرب ويلعن معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة، والوليد بن عتبة، وأبا الاعور، والضحاك، وبسر بن أرطاة، وحبيب، وأبا موسى، ومروان، وكان هؤلاء يقنتون ويلعنون علياً عليه السلام.

(١ -) وجدت في بعض التعليقات للسلطان أنه لا يخفى أن عبد الله بن عمر ما حضر قتال صفين حين قتل عمار، وليس أبوه حينئذ حياً حتى يطيعه أو يعصيه، وإنما هذه الحكاية في عبد الله بن عمرو بن العاص. ثم استظهر وقوع الاشتباه كما يظهر من كتب السير، ولعله أשוב. وإنما نقلنا ما في المتن بعين ما ذكره الميرزا رحمه الله " منه " [*]

[١٤٢]

٨١١٦ - عبد الله بن مسعود " ل " وفي " كش " عن " فش " أنه خلط " صه " " د " وفيه وفي حذيفة حديث يدل على تخليطه. ٨١١٧ - عبد الله بن المسيب " ل ". ٨١١٨ - عبد الله بن مغفل " ل " وأبوه بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء ثم اللام أخيراً - صحابي أيضاً. ٨١١٩ - عبد الله بن هشام " ل ". ٨١٢٠ - عبد المطلب بن ربيعة " ل ". ٨١٢١ - عبيد بن شريد الجرهمي، وقد عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة، فأدرك النبي صلى الله عليه وآله

وآله وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى قدم على معاوية في أيام تغلبه وملكه، فقال له معاوية: أخبرني يا عبيد عما رأيت وسمعت، وله حكاية (١) عن الملوك الماضية.

(١ -) وأما الحكاية فقد ذكرها الصدوق في اكماله " ص ٥٤٨ " أنه بعد ما سأله معاوية فقال: أما ما سمعت فإنه حدثني ملك من ملوك حمير أن بعض الملوك التابعة ممن قد دانت له البلاد، وكان يقال له: ذو سرح كان أعطي الملك في عنفوان شبابه، وكان حسن السيرة في أهل مملكته، سخيا فيهم مطاعا فملكهم سبعمئة سنة، وكان كثيرا يخرج في خاصته إلى الصيد والنزهة، فخرج يوما في بعض متنزهه، فأتى على حيتين: احدهما بيضاء كأنها سبيكة فضة، والآخرى سوداء كأنها حممة، وهما تقتتلان وقد غلبت السوداء على البيضاء، فكادت تأتي على نفسها، فأمر الملك بالسوداء فقتلت، وأمر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها إلى عين من ماء نقي عليها شجرة، فأمر فصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت إليها نفسها. فأفاقت فخلى سبيلها، فانسابت الحية فمضت لسبيلها، ومكث الملك يومئذ في متصيده ونزهته. فلما أمسى رجع إلى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل إليه حاجب ولا أحد. فبينما هو كذلك إذ رأى شابا أخذ بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شئ لا يوصف، فسلم عليه، فذعر منه الملك، فقال له: من أنت؟ ومن أذن لك في الدخول إلى في هذا الموضع الذي لا يصل الي فيه حاجب ولا غيره؟ فقال له الفتى: لا ترع أيها الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن، أتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي. قال الملك: وما بلاتي عندك؟ قال: أنا الحية التي أحببنتي في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا تمرد علينا، وقد قتل من أهل بيتي عدة، كان إذا خلا بواحد منا قتله، فقتلت عدوي وأحببنتي، فجتتك لاكافيك ببلائك عندي، ونحن أيها الملك الجن لا الجن، قال له الملك: وما الفرق بين الجن والجن. ثم انقطع الحديث من الاصل الذي كتبه فلم يكن هناك تماما انتهى " منه " عفي عنه. [*]

[١٤٣]

٨١٢٢ - عتيان بن مالك " ل " . ٨١٢٣ - عتبة بن غزوان " ل " . ٨١٢٤ - عثمان بن أبي العاص " ل " . ٨١٢٥ - عثمان بن مطعون، أخو رسول الله صلى الله عليه وآله من الرضاعة على ما هو ببالي، الزاهد العابد، قبله النبي صلى الله عليه وآله بعد موته، وقال فيه: كان يحب الله ورسوله، وقال مخاطبا لابراهيم ابنه صلى الله عليه وآله الحقك بسلفك الصالح عثمان بن مطعون. ٨١٢٦ - العداء بن خالد " ل " وقيل: العراء بن خالد، والله أعلم. ٨١٢٧ - عدي بن حاتم الطائي، قال " فش " : انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام " كش " " صه " وهو في السابقة أيضا. ٨١٢٨ - عدي بن عميرة " ل " نقل عن خط الشيخ بغير هاء كما ذكره الميرزا. ٨١٢٩ - عرفة الأزدي، انما هو فيهما، وفي " ي " كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا له، فقال: اللهم بارك في صفقته، وكذا في " صه " الا أن فيها في صفقة يمينه، و " قي " بعد عده في الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام قال كما في " ي " . ٨١٣٠ - عرفجة " ل " ابن أبي بردة الليثي " ي " وهو فيهما. ٨١٣١ - عروة بن جعد البارقي صحابي، وهو أول من قضى بالكوفة كما في " قب " وحديث عروة على جواز العقد الفضولي معروف. ٨١٣٢ - عقبة بن الحارث " ل " . ٨١٣٣ - عقبة بن عامر " ي " ابن عامر الجهني " ل " وعين نسخة ابن عباس الجهني، وهو فيهما. ٨١٣٤ - عقبة بن عمرو أبو مسعود " ل " ابن عمرو بدري " ي " . ٨١٣٥ - عقبة بن عمرو الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفة علي عليه السلام على الكوفة " صه " " د " " ي " الا أن في الاخير ابن عمر بدون

[١٤٤]

الواو، وهو فيهما كسابقه، ٨١٣٦ - العلاء بن الحضرمي " ل " . ٨١٣٧ -
 - عمار بن ياسر " ل " أبو اليقظان حليف بني مخزوم، وينسب إلى
 عنس بن مالك، وهو مذحج بن ادد، رابع الاركان من الاصفياء من
 أصحاب علي عليه السلام ومن شرطة الخميس، وهو في السابقة.
 ٨١٣٨ - عمارة بن ربيعة " ل " . ٨١٣٩ - عمرو بن امية " ل " . ٨١٤٠ -
 عمرو بن تغلب " ل " . ٨١٤١ - عمرو بن الحارث بن المصطلق " ل " .
 ٨١٤٢ - عمرو بن سعيد بن العاص الاموي، مضى في أخيه أبان " ل " .
 تعق " أقول: الذي مضى في كلامه فيه بدون الواو، فالظاهر أن
 النسخة مغلوطة، ومع الواو أصح النسختين. ٨١٤٣ - عمرو بن سلمة
 الجرهمي " ل " . ٨١٤٤ - عمرو بن العاص " ل " . يحتمل كونه ابن
 سعيد بن العاص الاموي المتقدم وسقط الاب، فتأمل. ٨١٤٥ - عمرو
 بن عبيسة " ل " . ٨١٤٦ - عمرو بن عوف بن مالك " ل " . ٨١٤٧ -
 عمرو بن أبي سلمة " ل " ابن ام سلمة ربيب رسول الله صلى الله
 عليه وآله " ي " ولاة البحرين وقتل بصفين، وروي فيما كتب عليه
 السلام إليه: فقد أردت المسير إلى ظلمة أهل الشام وأحببت أن
 تشهد معي، فانك ممن استظهر به على جهاد العدو واقامة عمود
 الدين. ٨١٤٨ - عمير بن عبد الله بن الجراح " ل " . ٨١٤٩ - قتادة بن
 النعمان " ل " . ٨١٥٠ - قدامة بن مطعون شهد بدر " ل " وفي " تعق
 " حكم في الوجيزة

[١٤٥]

بحسنه. ٨١٥١ - قطبة بن مالك " ل " . ٨١٥٢ - قيس بن سعد بن
 عبادة الانصاري، وهو ممن لم يبايع أبا بكر، من السابقين الذين رجعوا
 إلى أمير المؤمنين عليه السلام وفيه حديث عن الرضا عليه السلام
 يدل على جلالته، الا أن " كش " قال: من أصحاب علي عليه السلام
 أربعة نفر أو أكثر يقال لهم: قيس إلى آخره. ٨١٥٣ - كعب بن عاصم
 أبو مالك الأشعري، وقيل: اسمه عبيد " ل " . ٨١٥٤ - كعب بن مالك
 " ل " . ٨١٥٥ - كعب بن عمرو أبو اليسر " ل " . ٨١٥٦ - مالك بن
 الحويرث " ل " . ٨١٥٧ - مالك بن ربيعة أبو أسيد " ل " . ٨١٥٨ - مالك
 بن صعصعة " ل " . ٨١٥٩ - مجاشع بن مسعود " ل " . ٨١٦٠ - محمد
 بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو
 بن مخزوم، شهيد مع علي عليه السلام وأخوه سلمة، وأمة ام
 سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله، أتت بهما إلى علي
 عليه السلام فقالت: هما عليك صدقة، فلو يصلح لي الخروج لخرجت
 معك، وقيل: سلمة وعمرو ابنا أبي سلمة، وقد مر. ٨١٦١ - محمد
 بن ابي عميرة، عداة في الشاميين " ل " . ٨١٦٢ - محمد بن أنس
 بن فضالة الطفري الانصاري، عداة في المدنيين " ل " . ٨١٦٣ -
 محمد بن أياس بن بكير عن أبيه " ل " . ٨١٦٤ - محمد بن ثابت بن
 قيس بن الشماس " ي " الانصاري، عداة في المدنيين " ل " .
 ٨١٦٥ - محمد بن حبيب النضري بالضاد المعجمة من أصحاب " ل " صلى

[١٤٦]

الله عليه وآله عداة في الشاميين. قال عقد: في حديثه نظر " صه " .
 " جخ " . ٨١٦٦ - محمد بن خايط الجمحي، عداة في الكوفيين،
 ولد في الهجرة الاولى بالحبيشة " ل " وفي " قب " مات سنة أربع
 وسبعين، وهو في السابقة. ٨١٦٧ - محمد بن ربيعة بن الحارث بن
 عبد المطلب، عداة في المدنيين " ل " . ٨١٦٨ - محمد بن زيد بن
 الخطاب، قيل: انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله " ل " .
 " وهو في السابقة. ٨١٦٩ - محمد بن صيفي الانصاري، عداة في
 المدنيين " ل " . ٨١٧٠ - محمد بن طلحة بن عبيد الله يكنى أبا

القاسم، وقيل: أبا سليمان، قتل يوم الجمل في عسكر أهل البصرة
" ل " أقول: وهو في السابقة كمنظرائه. ٨١٧١ - محمد بن عبد الله بن
جحش الاسدي حليف نزار بن عبد الشمس عداة في المدنيين.
٨١٧٢ - محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري، يقال: انه ولد بعهد
رسول الله صلى الله عليه وآله عداة في المدنيين " ل ". ٨١٧٣ -
محمد بن عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي الانصاري، عداة
في المدنيين " ل ". ٨١٧٤ - محمد بن عطية الكوفي، عداة في
الحجازيين، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: من
اشراط الساعة أن يخرب العامر وأن يعمر الخراب " ل ". ٨١٧٥ -
محمد بن عمار بن ياسر المخزومي، عداة في الكوفيين، وكان
النبي صلى الله عليه وآله قد عاده من مرضه ودعا له " ل " ونحوه "
د ". ٨١٧٦ - محمد بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، عداة
في الشاميين، وكان مع معاوية يوم صفين " ل " وهو في السابقة.
٨١٧٧ - محمد بن مسلمة " ل " و " كس " روي أنه من أهل الوقوف
عن بيعة أمير المؤمنين، لكن السند غير نقي.

[١٤٧]

٨١٧٨ - محمد بن الهمداني خادم النبي صلى الله عليه وآله " ل ".
٨١٧٩ - مرداس الاسلمي " ل - ي " وهو فيهما. ٨١٨٠ - مروان بن
الحكم " ل ". ٨١٨١ - المستورد الفهري " ل ". ٨١٨٢ - معاذ بن جبل
" ل - ي " روي أنه من أصحاب الصحيفة. ٨١٨٣ - معاوية بن الحكم
السلمي " ل ". ٨١٨٤ - معقل بن يسار " ل ". ٨١٨٥ - معمر بن عبد
الله، الظاهر أنه ابن عبد الله بن حزانة بن نصر، الذي حلق رأس النبي
صلى الله عليه وآله في حجته، كما في الصحيح، وفيه أيضا وكان هو
الذي رحل لرسول الله صلى الله عليه وآله، فقال " صلى الله عليه
وآله ": يا معمر ان الرحل الليلة لمسترخى. فقال معمر: بأبي أنت
وامي لقد شددته كما كنت أشده ولكن بعض من حسد مكاني منك
يا رسول الله أراد أن تستبدل بي، فقال: ما كنت لأفعل. ٨١٨٦ -
معيقيب " ل ". ٨١٨٧ - المغيرة بن شعبة " ل ". ٨١٨٨ - المقدم بن
معدى كرب " ل ". ٨١٨٩ - مقرن " ل ". ٨١٩٠ - مكى بن علي بن
سختوية فاضل " ل " وفي " د " سختوية بفتح الشين المعجمة
والواو المفتوحة. ٨١٩١ - نافع بن عتبة " ل " ابن عتبة " ي " وهو
عتبة بن أبي وقاص أخو هاشم. ٨١٩٢ - نبيشة الهذلي الصحابي "
ل " الا الاوصاف. ٨١٩٣ - النعمان بن بشر " ل " وفي شرح ابن أبي
الحديد: كان النعمان بن بشير الانصاري منحرفا عنه - يعني: عليا
عليه السلام - وعدوا له عليه السلام وخاض الدماء مع معاوية
خوضا، وكان من شعراء يزيد ابنه حتى قتل وهو على حاله انتهى.

[١٤٨]

أقول: ولا يخفى كونه في السابقتين. ٨١٩٤ - النعمان بن مقرن " ل
". ٨١٩٥ - نفيح يكنى أبا بكر " ل " وفي " د " أبا بكرة. ٨١٩٦ -
النواس بن سمعان " ل ". ٨١٩٧ - وائلة الاسقع " ل ". ٨١٩٨ - وائل
بن الحجر " ل ". ٨١٩٩ - وحشي بن حرب " ل ". ٨٢٠٠ - وهب أبو
جحيفة " ل " هو ابن عبد الله. ٨٢٠١ - وهب بن عبد الله السوائي
يكنى أبا جحيفة " ي " وهو المتقدم عن " ل " فيهما. ٨٢٠٢ - هاني
بن يسار أبو بردة " ل " أقول: والاصح ابن نيار كما يأتي. ٨٢٠٣ -
هاني بن نيار أبو بردة " ل " وفي " قب " ان نيار بكسر النون بعدها
تحتانية خفيفة البلوي حليف الانصار، صحابي اسمه هاني كذا نقل
في المنتهى، والظاهر سقوط ابن من نسخته، والا يصير لقباً لهاني،
فلا يكون أبا كما هو المعروف من نسخ الرجال، وفي " صه " انه من
أصحاب علي عليه السلام. ٨٢٠٤ - هشام بن حكيم بن حزام " ل " .

٨٢٠٥ - هند بن أبي هالة الاسدي، فعن الاستيعاب بعد الاسدي،
التيمي ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله فأحسن وأتقن انتهى.
٨٢٠٦ - يعلى بن أمية " ل " . ٨٢٠٧ - أبو أمامة أسعد بن زرارة، من
المعاريف كما مر في الاسماء. ٨٢٠٨ - أبو أمامة أسعد بن سهل بن
حنيف، وقد مر عن الشيخ أبي علي ما ينبغي أن يلاحظ. ٨٢٠٩ - أبو
أيوب الانصاري، مشكور اسمه خالد بن زيد " صه " . ٨٢١٠ - أبو بحر،
سكن البصرة اسمه الضحاك " ل " وقد مضى في السابقة

[١٤٩]

اسما وكنية. ٨٢١١ - أبو بحر أقرع بن حانس، هو النادي من وراء
الحجرات. ٨٢١٢ - أبو بشير " ل " . ٨٢١٣ - أبو جحيفة بضم الجيم، قد
تقدم في وهب بن عبد الله السوائي. ٨٢١٤ - أبو جهم بن الحارث،
قيل: اسمه عبد الله " ل " ويقال لبكير بن أعين، وهو في غير هذه
الطبقة. ٨٢١٥ - أبو الحمراء خادم " ل " " صه " " ي " " في " " ل " .
قيل: انه مولى صلى الله عليه وآله. ٨٢١٦ - أبو داود " ل " . ٨٢١٧ -
أبو ذر جنذب وقيل: بريد الغفاري من أحد الأركان الأربعة، وما أحد من
كبار الصحابة أصدق لهجة منه رضي الله عنه. ٨٢١٨ - أبو الربيع
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله " غين " وتقدم في الاسماء
بعنوان ابراهيم، هكذا في المنتهى. ٨٢١٩ - أبو مالك الأشعري " ل " .
٨٢٢٠ - أبو المنذر النجار أبي بن كعب. ٨٢٢١ - أبو موسى
الأشعري، في العيون في ذكر ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون
من محض الاسلام ان البراءة من الذين ظلموا آل محمد صلى الله
عليه وآله واجبة، وذكر لعن معاوية، وعمرو بن العاص، وأبي موسى
الأشعري. ٨٢٢٢ - أبو هريرة العامي المشهور ابن أمية. وفي
القاموس عبد الرحمن بن صخر، رأى النبي صلى الله عليه وآله في
كمه هرة، فقال: يا أبا هريرة، فاشتهر بذلك، فاختلف في اسمه على
نيف وثلاثين قولاً، ولا يعرف هذا من بر انتهى. وحاله في جعل
الأحاديث أشهر من أن يوصف حتى صار ضرب المثل السابر. ٨٢٢٣ -
السدوسي في الصحابة بشير بن معبد وأحمد بن جزء السدوسي،
وفي التهذيب في فضل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله
السدوسي عن أبي عبد الله

[١٥٠]

عليه السلام وهو غيره. ٨٢٢٤ - أسماء بنت أبي بكر " ل " " د " .
٨٢٢٥ - أسماء بنت عميس " ل - ي " . ٨٢٢٦ - أخت عمرة " ل " .
٨٢٢٧ - أم حبيبة " ل " " د " . ٨٢٢٨ - أم حزام بنت ملحان " ل " .
٨٢٢٩ - أم الحصين " ل " . ٨٢٣٠ - أم خالد بنت خالد بن سعيد بن
العاص " ل " . ٨٢٣١ - أم رومان " ل " . ٨٢٣٢ - أم سلمة زوجة النبي
صلى الله عليه وآله " ل " ولها روايات كثيرة عنه صلى الله عليه وآله،
كانت جليلة عاشت بعد شهادة الحسين عليه السلام بقليل. ٨٢٣٣ -
أم سليط " ل " . ٨٢٣٤ - أم سليم " ل " . ٨٢٣٥ - أم شريك " ل " .
٨٢٣٦ - أم عطية " ل " . ٨٢٣٧ - أم العلاء " ل " . ٨٢٣٨ - أم الفضل
اسمها لبابة " د " " ل " . ٨٢٣٩ - أم قيس بنت محصن " ل " . ٨٢٤٠ -
أم كلثوم بنت عقبة " ل " . ٨٢٤١ - أم مبشر " ل " . ٨٢٤٢ - أم
هادي بنت أبي طالب اسمها فاختة " د " " ل " . ٨٢٤٣ - أم هشام
بنت حارثة أخت عمرة " ل " . ٨٢٤٤ - أم جريرة بنت الحارث " ل " " د " .
وفي نسخة جويرة كما تأتي. ٨٢٤٥ - جويرة بنت الحارث، تقدم عن
" د " جريرة.

٨٢٤٦ - حفصة " ل " بنت عمر " د " . ٨٢٤٧ - خدامة بنت وهب " ل " في نسخة وأخرى حزامة. ٨٢٤٨ - خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهي بعد فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين رضي الله عنها. ٨٢٤٩ - خنساء بنت خدام " ل " . ٨٢٥٠ - خولة بنت ثامر وهي خولة بنت قيس " ل " . ٨٢٥١ - خولة بنت حكيم " ل " . ٨٢٥٢ - زينب بنت أبي سلمة " ل " . ٨٢٥٣ - زينب بنت امرأة ابن مسعود " ل " . ٨٢٥٤ - زينب بنت جحش " د " " ل " . ٨٢٥٥ - سبيعة الاسلمة بنت الحارث " ل " . ٨٢٥٦ - سودة بنت زمعة " د " " ل " . ٨٢٥٧ - صفية بنت جثي " د " " ل " في نسخة، وفي أخرى يحيى. ٨٢٥٨ - صفية بنت شيبه " ل " . ٨٢٥٩ - عائشة بنت أبي بكر " د " وحالها معلومة. ٨٢٦٠ - فاطمة بنت قيس " ل " . ٨٢٦١ - ميمونة " د " " ل " . * * *

الباب الثاني في الالقاب النسبية

١ - الأشعري، الأشعر (١) أبو قبيلة من اليمن إليه ينسب الأشعريون، وهو غير الأشاعرة الملعونين بلا شبهة والغالب في الأشعريين الوثاقفة. ٢ - الاسدي، منسوب إلي طائفة، وفيهم شعب كثيرة. ٣ - الاحمري، وأحمر مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ومولى لام سلمة وغيرهما، وذو الحمار الأسود المتنبئ كان له حمار أسود معلم يقول له اسجد فيسجد له. ٤ الاموي، منسوب إلى امية وهو من قريش علي رأي، والاموي بالفتح والضم. وقيل: امية في الاصل هو رجل كان أبوه عبد شمس حقيقة أو مجازاً، كما هو الجائر عند العرب، كما فعل الرسول صلى الله عليه وآله مثله يزيد بن حارثة. ٥ - الازد ورقاني، قرية من سواد الري والنسبة إليها. ٦ - الأببي بالهمزة والالف والموحدة المكسورة، منسوب إلى آبة، بلد قريب ساوة، وبلد قريب موصل، والنسبة اليهما محتملة، والقرائن معينة. ٧ الألي بهمزة ولام مكسورة، منسوب إلى الألي معرفة اسم جبل، أو إلى الآلة نادبين مكة وبمامة، والآلة أيضاً موضع بغطفان، وجاءت الآلة بمعنى الاداة وسرير الميت والخشب، وآل الرجل شيعته وأولياؤه، واللال السراب أول النهار، وخص السراب بوسطه. ٨ - الاعجمي، هو كل لغة خالصة من لغة العربية، والاعجمي منسوب إلى العجم بفتحيتين، وهم الفرس وان أفصح، ولكن الاعجمي في وصف الراوي من لا يفصح وان كان عربياً، كما هو الظاهر، ويطلق الاعجمي على من في لسانه العجمة واللكنة أيضاً. ٩ - الانباري، منسوب إلى الانبار، وهي بلدة على الفرات من الجانب الشرقي، والرواة المنسوبون إليها كثيرون، منهم علي بن الحكم الانباري المتحد مع

(١) وعن الجامع منسوب إلى الأشعر بنت ابن أور بن زيد بن يشجب بن غريب " منه "

الكوفي، والزبير النخعي. ١٠ - الاصبهاني، منسوب إلى المدينة المعروفة في العراق (١)، يقال لها: الاصفهان، وهو الأشهر في اللسنة. ١١ - الانمطي، منسوب إلى النمط، وهو ثوب ذو لون من الألوان، ويقال للابيض: نمط، وفي بعض كتب اللغة هو ما يفرش من مفارش الصوف الملونة، فعلى هذا يكون النسبة باعتبار الحرفة، أو الكسب، والانمط جمع النمط، فيقال فيها: الانمطي والنمطي (٢). ١٢ - الازدي، منسوب إلى الازد (٣) بن الغوث أبوحى من اليمن، والرواة منهم كثيرون. ١٣ - الانصاري، منسوب إلى الانصار، وهم الذين أووا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروه، ومنهم جابر بن عتيك، وجابر بن عبد الله، وغيرهم. والمعروف من الانصاري في هذا الزمان هو المنسوب إلى ابن عبد الله رحمه الله. ١٤ - الاوسي، من الاوس قبيلة من الانصار، وقال امير المؤمنين عليه السلام في حقهم: الاوس والخزرج القوم الذين هم أووا فاعطوا فوق ما وهبوا. ١٥ - الاحمسي، هو أحمد بن عائذ، حمس كفرح اشتد وصلب في الدين والقتال، وهو حمس وهي حمساء، والحمس الامكنة الصلبة، وبه لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية، لتحميمهم في دينهم، أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة، وبنو أحمس بطن من ضبيعة أو من بجيلة. ١٦ - الاربلي بالكسرتين بينهما موحدة ساكنة من تحت على بلد قرب موصل.

(١) وهي المدينة المعروفة الآن بأراك وكانت كناية عن الابران في الزمن الماضي، وكان يقال عراق العرب وعراق العجم. (٢) وقيل: النمط ثوب صوف يطرح على اليهودج والنسبة أنمطي ونمطي. (٣) قد تفرق أهل سبأ بعد خرابها بالسييل، وكان أهلها المتفرقون عشرة طوائف ستة منهم تيامنوا أي: أخذوا جانب اليمن وحواليه، وهم كندة والاشعريون والازد ومذحج وانمار وحمير، وأربعة تشاموا أي: أخذوا صوب الشامات، وهم عامره وحرام وصميم وغسان، وكانت هذه الواقعة قبل مبعث عيسى " منه " [*]

[١٥٧]

١٧ - الايادي، أباد ككتاب حي من معد، كذا في القاموس. ١٨ - الأشهلي، لعله منسوب إلى أبي قبيلة هو أشهل العين، وهو أن يشوب سوادها بزرق، وأزرق العين لون معروف، والازارقة صنف من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الازرق. ١٩ - الارجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتح الجيم بعد الالف نون، والنسبة إلى أرجان وهي كورة الاهواز من بلاد خوزستان، وقيل: بالمهملة المخففة، وهو الأكثر. قيل: وقد سمعت جماعة من الثقات من تلك البلاد أرجان بفتح الهمزة قبل الالف وسكون الراء ٢٠ - الاشناني، أشنونة بالضم حصن بالاندلس، والاشنان بالضم والكسر معروف نافع للجرم والحكة، وأشننة بالضم بلدة في أذربيجان في سمت أردبيل، والنسبة إليها أشناني والاشناني والاشنهني، وقد نسب إليها جمع. ٢١ - الاصبهي، قيل: أنه بمعنى الفارس. ٢٢ - الاقري، لعله منسوب إلى من كان رأسه أقرع، أي: الذي ذهب شعر رأسه من آفة. ٢٣ - الاعمى هو المكفوف. ٢٤ - الاعشى، وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار، والاعشى شاعر من العرب بليغ. ٢٥ - الاودي بالفتح، اسم رجل وهو أبو قبيلة، والحارث بن أبي رسن الاودي أول من ألقى التشيع في بني أود. ٢٦ - الابزاري، الابزاريون من المحدثين جماعة، منهم محمد بن يحيى، وبنو البرزي بنو أبي بكر بن كلاب نسب إلى امهم، والبزار بياع بزر الكتان، أي: زيتة بلغة البغاورة، واليه نسب خلف بن هشام، والحسين بن الصباح، وجمع آخر (١).

(١) وابزار قرية من قرى نيسابور، كان حميد بن موسى وابراهيم بن أحمد الابزاري منها " عنه " [*]

٢٧ - الاصفهاني، الاصفهان اسم للمدينة المعروفة في العراق، واصبهان اسم لتمام الاقليم على ما قيل، والتسمية باسم اصبهان بن فلوج بن النطي بن يويان بن يافت. وقيل: باسم ابن الفلوج بن سام بن نوح. وقيل: انه مركب من الفرس والهان، والاول بمعنى الفارس، والثاني بمعنى المدينة، وعند العرب بالعكس. وقيل: ان أصب في لغة العجم هو الفرس، وهان علامة للجمع، فيصير بمعنى الفوارس. ٢٨ - الاسروشي بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الراء وسكون الواو وكسر الشين المعجمة، نسبة إلى اسروشة بالهاء من بلاد ما وراء النهر. ٢٩ - الاوشي بالضم، بلد بفرغانة، منها المحدثون مسعود بن منصور، ومحمد بن أحمد بن علي، وعلي بن عثمان الشهيدي، وعلي بن محمد بن علي الاوشيون. ٣٠ - الارجاني، في " ضح " بفتح الهمزة والراء والالف والجيم والنون. ٣١ - الأيلي بهمزة وألف ومثناة تحتية ولام مكسورة، منسوب إلى آيلة بلد معروف بين الشام وفلسطين ومصر، وآيلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع، وقرية بين ينبع ومصر، وقرية بباخرز. ٣٢ - الاريقي، أريق من نواحي رامهرمز، وكان أحمد بن الحسن القاضي من تلك الناحية قاضيا واماما فيها. ٣٣ - الأجرى، مأخوذ من الأجر بالمد والتشديد أشهر، وهو الطين إذا طبخ. قال الجوهري: انه معروف. وقال الخطيب: منسوب إلى قرية من قرى بغداد. ٣٤ - الأشجعي، الشجاع بالكسر والضم الحية العظيمة تواب الفارس والراجل ويقوم على ذنبه، وربما قلعت رأس الفارس، فلعل النسبة انما لكونه أخذ لهذه الحية، أو منتسبا إلى من هو كذلك ويحتمل غيره. ٣٥ - الارجبي، بنو رجب محرقة بطن من همدان، وأرحب قبيلة منهم أو مكان. ٣٦ - الاوسي، أوس أبو قبيلة من اليمن، وهو أوس بن قيلة أخو الخزرج، وقيلة امهما. ٣٧ - الارزني، منسوب إلى الازرن شجر صلب يتخذ منه العصي، كما ذكره

الجوهري، والنسبة حينئذ انما هي بملاحظة كونه عاملا للعصى. ٢٨ - الأبادية، مدينة صغيرة معتدل الهواء من أعمال فارس. ٢٩ - الأدمي، لعله مأخوذ من الاديم، وهو الجلد المدبوغ، فالمنسوب إليه دباغ، الا أن القياس الاديمي كالفريشي لا القرشي. ٤٠ - الأرمني، الأرمنية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء مفتوحة والهاء آخرها، كورة بناحية الروم، والنسبة إليها أرمني. ٤١ - الاحوص، الحوص ضيق في العين، يقال: حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب، والرجل أحوص وبه سمي، والانثى حوصاء. ٤٢ - الأبهري، الأبهري بلدة معروفة قريبة بطالقان. ٤٣ - الأخنسي، الخنيس بالتحريك تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية، وهو أخنس وهي خنساء. ٤٤ - الأملبي، وأمل بضم الميم مدينة في الطبرستان، وفي بدو الاسلام يخرج منها الفارس مسلحون، والنسبة إلى الطبري أعم من الأملبي، ومنه محمد بن جرير الطبري. ٤٥ - الأبلبي، مدينة جنب البصرة، الأبلبة بالضم وتشديد اللام كما في الصحاح، وفي " ضح " الأبلبي بفتح الهمزة وضم الباء المنقطة تحتها نقطة وتشديد اللام. ٤٦ - الاصبحي، السوط نسبة إلى ذي أصبح لملك من ملوك من أجداد الامام مالك بن أنس، كذا في القاموس (١). ٤٧ - الاهوازي، منسوب إلى الاهواز، وهي بلاد مشهورة في ناحية البصرة، ويقال: الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور، ويجمعن الاهواز، والكورة بالضم المدينة. ٤٨ - الاسكافي، منسوب إلى اسكاف رستاق كبير بن النهروان والبصرة،

[١٦٠]

كانت عامرة فانقرضوا لما صارت غامرة، وأبو علي الاسكافي منه. ٤٩ - الاسلامي، هو بالضم قبيلة من الازد من الانصار، وأسلم بالضم قبيلة من قضاة. ٥٠ - الاسفرائني، ولعله مع الياء قبل النون، بلد بخراسان كما في القاموس، وهو في الاصل اسفرايين، وكان محمد بن الفضل الاسفراييني من تلك البلدة، وكذا أبو حامد. ٥١ - الاسماعيلي، طائفة من فرق الشيعة. ٥٢ الابرشني، في الحديث " الحمار البرش " هي المشتملة على ألوان مختلفة، يقال: برش ببرش برشا فهو أبرش والائش برشاء، والجمع برش، الا أن النسبة مجهولة عندي. ٥٣ - البكري، منسوب إلى أبي قبيلة، وهو بكر بن وائل، وديار البكر معروفة، ولعله منسوب إليها البكريون. ٥٤ البصري، منسوب إلى البصرة، وهي مدينة معروفة ومنها جماعة كثيرة محدثة. ٥٥ - البجلي، منسوب إلى بجيلة حي من اليمن، والنسبة إليه بجلي بالتحريك، والبجليون من ولد امرأة اسمها بجيلة نسب إليها أولادها. ٥٦ - البغوي، البغوان بلدة بنيسابور، والبغوي الحسين بن مسعود الفراء منسوب إليها، والقياس البغواني. ٥٧ - الباهلي، وهو منسوب إلى باهلة قبيلة من قيس بن علان، وهو في الاصل اسم امرأة من همدان، فنسب ولده إليها، هكذا في كتب اللغة. ٥٨ - البرقي منسوب إلى برقة قم، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي منها. ٥٩ - البارقي، وذو بارق الهمداني جعونة بن مالك، والبارق ذو برق وموضع بالكوفة، والبارقة السيف. ٦٠ - البوزجاني بضم الموحدة وسكون الواو والزاي وفتح الجيم وبعد الالف

[١٦١]

نون، وهي بلدة بخراسان بين نيسابور وهرات، هكذا ذكره ابن خلكان في تاريخه. ٦١ - البناني، البنانة واحدة البنان وموضع وقصر، وبالضم الروضة المشعبة وحي، منهم ثابت البناني، ومحلة بالبصرة نسبت إلى بنانة أم ولد سعد بن لوي بن غالب. ٦٢ - البرجمي (١)، البراجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك وعمر وابنه حرق من بني دارم مائة رجل، وهياج البرجمي بالضم تابعي، والبرجميون جماعة محدثون. ٦٣ - البربري، البربر جيل من الناس، أول من سماهم بهذا الاسم اقريقيس الملك لما ملك بلادهم، وقد نقل أن في الجزائر كثيرا منهم، والبربر ثم الاراك، ومنه: مالنا طعام الا البربر. ٦٤ - البرجي، قرية من قرى اصفهان ينسب إليها جماعة من أهل العلم، وموضع بدمشق. ٦٥ - البرسي، منسوب إلى قرية معروفة بالعراق، وفي الخبر: أصلي من ماء برس. ٦٦ - البتعي، البتغ بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن، وقد تحرك التاء كعنب، ومبتع كلمة يؤكد بها، فالنسبة حينئذ باعتبار كونه عامله، أو منسوباً إلى عامله محتملة. ٦٧ - البرناني، والبرني في الحديث " خير تمر كمر البرني " هو نوع من أجود التمر، والبرنية بفتح الاول اناء معروف من خرف، ولعل النسبة بالاعتبارين مع تأمل فيها. ٦٨ - البرذعي، بالذال المعجمة والذال، أصله البرذعة، وهي في عرف هذه الأزمنة وما ضاهاها هي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرح، والحجاز للفرس والابل، فالنسبة حينئذ واضحة.

[١٦٢]

٦٩ - البوشجاناي، البوشنجان قرية من قرى هرات، والبوشنج قرية سواها، لاختلاف الموضع، ويقال للفضل بورك البوشنجاناي، ويأتي في الاوصاف ترجمة بورك، ولكن الظاهر أنه إلى بوشنج وهو ناحية. ٧٠ - البلادي، منسوب إلى بلاد وهي قرية من البحرين، ومنها الشيخ يوسف بن الحسن البحراني وغيره من العلماء والفضلاء. ٧١ - البيضاوي، منسوب إلى قرية من أعمال شيراز، واليها ينسب صاحب التفسير عبد الله بن محمد بن علي، توفي في سنة خمس وثمانين وستمائة في تبريز وقبره هناك. ٧٢ - البهراني، البهر اسم قبيلة من قضاة، والنسبة إليهم البهراني من غير قياس، إذ القياس بهري، وفي " د " بهراني منسوب إلى بهر قبيلة من غير قياس، وعن الشهيد نسبة إلى بهر بن الحاف بن قضاة، وبهر السابع عشر جد المقداد أحد الاركان الاربعة. ٧٣ - البلخي، منسوب إلى بلخ بالفتح، كورة بخراسان وكانت من مدن ملوك العجم، ونهر بلخ مشهور. ٧٤ - البرسي، الشيخ رجب البرسي منسوب إلى البرس بالكسر والسكون، قرية بين الحلة والكوفة، وربما ينسب إلى الغلو وهو برئ منه، ولا يخلو من الركاية. ٧٥ البلوي من بلى قبيلة من أهل مصر قاله الشيخ، وعن غيره بلى قبيلة من قضاة ينسب إليه البلوي. ٧٦ البوفكي، بوفك قرية من قرى نيشابور، ومنها العمركي بن علي البوفكي. ٧٧ - اليلالي، لعله منسوب الي بلال بن حمان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو من الحبشة، شهد بدرًا وأحد والخندق والمشاهد كلها، ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وآله لاحد الا مرة واحدة في قدومه الي المدينة ولم يتم. ٧٨ - البنظي، بالياء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة والزاي بعدها مفتوحة ثم

[١٦٣]

النون الساكنة ثم الطاء غير المعجمة، وعن السرائر البنظي ثياب معروفة، ومن هنا يعلم جهة النسبة. ٧٩ - البيهقي، منسوب إلى بيهق، وهو رستاق من الرساتيق، وقيل: منسوب إلى بيهق بلد من العجم. ٨٠ - البايلي، منسوب إلى بابل موضع بالعراق معروف. ٨١ - البزوفري، وهو منسوب إلى بزوفر بالفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء، قرية كبيرة من أعمال فرسان قرب واسط في غربي دجلة، هكذا وجدته في مراصد الاطلاع. ٨٢ - البطائي، لقب لابي حمزة، والبطائن جمع بطانة، والبطائن البطن. ٨٣ - البوشنجي، بالياء المفردة والشين المعجمة والنون والجيم، وهو الحسين بن أحمد بن المغيرة، وبالي أن بوشنج قرية. ٨٤ - البختري، لعله كان متبخترا في المشي، قال في القاموس: البختري الحسن المشي والجسم. ٨٥ - البدري، منسوب إلى بدر موضع بين مكة والمدينة وهو إليها أقرب، وعن الشعبي انه اسم بئر هناك سمي به لانه كان لرجل من جهينة اسمه بدر. ٨٦ - البخاري، هو أحمد بن محمد بن علي البخاري، المنسوب إلى بخار العود، لانه يبخر به في الحانات، محدث من علماء العامة. ٨٧ - البراوستاني، منسوب إلى براوستان قرية من قرى قم. ٨٨ - البكالي، بطن من همدان منسوب إلى بكال على ما ذكره القطب الراوندي، والمنقول عن تغلب منسوب إلى بكالة قبيلة. ٨٩ - البرمكي، منسوب إلى البرامكة، وهم طائفة قد كثر فسادهم في الارض. فأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر، نقل أن شيرويه لما قتل أباه كسرى استوزر برمك بن فيروز جد البرامكة وتسميته بالبرمك معروفة (١).

(١) قيل: وجه تسمية البرامكة بهذا الاسم أن جدهم خالد له خاتم تحت فسته شئ من السم يمص الفص عند [*]

[١٦٤]

٩٠ - البتري، والبترية بضم الموحدة منسوب إلى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر، وهم فرقة من الزيدية، وقيل: هم أصحاب كثير النوا الحسين وسالم والحكم وسلمة وأبو المقدم، وهم الذين دعوا إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فخلطوا بولاية الشيخين. ٩١ التيمي، منسوب إلى أبي قبيلة يسمى بالميم، وهو تيم بن مرة، من أجداد خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله. ٩٢ - التستري، بتائين مثنائين من فوق الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة، وهي مدينة مشهورة بخوزستان، هكذا حكى عن تهذيب الاسماء، قيل: وقد فتحه تستر من بني عجل. ٩٣ التابعي، هو تابع عليا عليه السلام والتابعيون كثيرون، وهم من أجله رجال الحديث. ٩٤ - التيمي، لعله منسوب إلى تيماء اسم أرض على عشرة مراحل من مدينة النبي صلى الله عليه وآله شاميا، وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا. وقيل: موضع قريب من بادية الحجاز، والظاهر عدم التنافي، أو إلى تيمام فريتان بالشام. ٩٥ - التلعكبري، في " تعق " عن حاشية الوسيط عكبر بالمهملة والموحدة المضمومتين بينهما كاف ساكنة اسم رجل من الاكابر. وقيل: من الاكرد ووصف إليه التل وسمي به ذلك المكان، فالتلعكبري نسبة إليه، وتخفيف اللام وتشديدها محكيان. ٩٦ - التوبلي بالناء المثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الباء الموحدة ثم.

= الشدائد فيسكن، فورد على هشام بن عبد الملك في أيام امارته وكان عنده طير إذا حضر السم يصيح ويحرك جناحيه، ففعل ذلك واساء هشام الظن بخالد، فقال: هل معك سم؟ فأجاب وكان لغته فارسية: بلى انكشترى دارم در زير نكين أو زهرى است كه در شدائد برمكم. وبهذه الجهة سمي برمك بالضم. وعن بعض التواريخ القديمة الذي كتب في سنة خمسمائة ونيف، ذكر فيه انه قد بني في مدينة بلخ هيكل سمي بالقمر، وسمي أيضا بمكة، فلما صار أهل الفرس عابدين للنار جعلوه من بيوت النار، فسموه بآتش كده، وكان رئيس خدمة ذلك البيت مدعوا برمكة يعنى والي مكة، فانتقلت تلك الرئاسة بخالد جد البرامكة، فسمي برمك بضم الميم " منه [*]

[١٦٥]

اللام والياء أخيرا أحد اعمال البحرين. ٩٧ - التغلبي، تغلب كتضرب أبو قبيلة، قال الجوهري، والنسبة إليها تغلبي. ٩٨ - التنوخي، تنوخ بتخفيف النون حي من اليمن. ٩٩ - التريدي قرية بخارا منها أبو منصور المفسر قدوة أئمة الحنفية. ١٠٠ - الثمامي، الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول، والنسبة باعتبار ذلك المحل. ١٠١ - الثقفي، منسوب إلى ثقيف أبو قبيلة من هواذن، والنسبة إليه الثقفي بالفتحتين، والثقفيون كثيرون منهم عامر بن رياح القصابي. ١٠٢ - الثوري، الثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي صلى الله عليه وآله وقت الهجرة، ولكنه منسوب إلى أبي قبيلة من مضر، وهو ثور بن عبد مناف، وسفيان الثوري هو ممن شهد قتل زيد مباشرة أو اعانة. ١٠٣ - الشمالي، الشمالية حي من العرب، وأبو حمزة الشمالي منسوب إليهم، وهو من رجال الحديث وحواري زين العابدين عليه السلام. ١٠٤ - الجحدري بالجيم المفتوحة والحاء غير المعجمة الساكنة والداد المهملة المفتوحة والراء مكسورة. ١٠٥ - الجرجاني، منسوب إلى الجرجان، وهو

ودهستان واستر اباد وأمل من بلاد طبرستان، وقيل: انه من بلاد خراسان، وفي تسمية تلك البلاد بطبرستان اختلاف عند أهل السير. ١٠٦ - الجيشي، في الحديث " يا علي لا تصل في ذات الجيش " هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة وبينها وبين ميقات أهل المدينة ميل واحد. وفي الحديث " ذات الجيش دون الحضرة بثلاثة أميال ". ١٠٧ - الجراذيني بالراء بعد الجيم والذال المعجمة بعد الالف قبل الباء المثناة من تحت وبعدها النون، كذا في " صه " وفي " صح " بالخاء المعجمة. ١٠٨ - الجرشي، الجرشي بالفتح موضع وبلدة بالاردن وجماعة محدثون

[١٦٦]

وجرشي وجرشي محرکتان ابنا عبد الله بن حكيم بن خباب. ١٠٩ - الجوهری، هو صاحب الصحاح المسمى باسماعيل بن حماد، لم أقف على وجه تلقيه به. والجواهر والأعراض فيهما اختلاف عند المتكلمين والحكماء، من يطلب الاطلاع فلينظر إلى كتبهم. ١١٠ - الجعفي، بالضم على وزن كرسي أبو قبيلة من اليمن، وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة إليه. ١١١ - الجمحي، منسوب إلى بني جمح، وجمح هو ولد مصعب بن كعب أخو عدي بن كعب بن لوي بن غالب، ويقرأ بالمهمله كما يأتي. ١١٢ - الجعشمي منسوب إلى أبي قبيلة، وهو جعشم بالضم كقنفذ جد سرافة بن مالك بن جعشم، وهو صحابي لم أجد في الرجال ولكنه مذكور في كتب اللغة. ١١٣ - الجلودي، هو عيسى الجلودي، وهو منسوب إلى جلود قرية في البحر، وقال قوم: إلى جلود بطن من الأزد، والجلودي على التقديرين بالجيم المفتوحة واللام الساكنة والذال المهمله بعد الواو المفتوحة. ١١٤ - الجملي، منسوب إلى أبي قبيلة، وهو جمل سعد أبوحي من مذحج منهم هند بن عمرو التابعي، ويثر جمل بالمدينة، ويحتمل النسبة إليه أيضا. ١١٥ - الجنبي، الجنب معظم وأكثره. وحي باليمن. ١١٦ - الجواليقي، منسوب إلى جواليق بالضم، وهو معروف، والجمع جواليق، والجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام. ١١٧ - الجزيني، الجزين بالجيم ثم الزاي المشددة إحدى قرى جبل عامل. ١١٨ - الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو منسوب إلى الجوانية قرية بالمدينة، وهو في الأصل نسبة محمد بن عبيد الله الأعرج ابن حسين بن علي بن الحسين عليهما السلام ثم جرى ذلك في ولده كما يأتي في أبيه، على أنه صرح البعض بأنه ولد بالمدينة ونشأ بالكوفة ومات بها. ١١٩ - الجهني، جهينة قبيلة، والجهني اسم رجل صحابي، وعن الصدوق ان

[١٦٧]

اسمه عبد الله بن أنيس الانصاري، وليلة الجهني ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وحديثه معروف (١). ١٢٠ - الجوخى كسكركي، اسم للامارة من عمل واسط، منها أبو بكر محمد بن عبد الله الجوخاني، وموضع قرب زباله. ١٢١ - الجواربي، لعلة منسوب إلى جوارب جمع الجورب لفافة الرجل معرب، ويأتي جمعه جواربة والهاء للجمعة، فحينئذ يكون النسبة باعتبار النسج أو البيع، فتأمل. ١٢٢ - الجابري، منسوب إلى جابر بن عبد الله الانصاري، صحابي شهد بدرًا، وجابر الجعفي من علماء الشيعة يعرف باللقب. ١٢٣ - الجرجانية، هي قصبة خوارزم، كما في تاريخ ابن خلكان والزمخشري منها وان كان من قراها كما مر، لجواز النسبة إلى نفس القرية والأصل المحتوي لقرى متعددة، كما وقع كثيرا فلاحظ. ١٢٤ - الجبلي بضم الجيم، قرية بشاطئ دجلة، منها جماعة محدثون، منهم محمد بن أسلم الجبلي، وفي السنة بعض القاصرين بالفتح وخطاؤه ظاهر.

١٢٥ - الجرهمي، منسوب إلى جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن. ١٢٦ - الجبعي، الجبع بالجيم والباء المنقطة تحتها نقطة، وهي قرية من قرى جبل عامل، ومنها الشيخ البهائي. ١٢٧ - الجويمي، الجويم كزبير موضع بفارس، والعامّة تضم الباء، هكذا في القاموس، فالنسبة باعتبار هذا الموضع. ١٢٨ - الجعفري، الجعفر النهر الصغير ولكنه منسوب إلى أبي قبيلة، وجعفر الطيار عليه السلام قد قتل بموتة أخو أمير المؤمنين عليه السلام وأسن منه بعشر سنين، كنيته أبو عبد الله بمناسبة ابنه زوج زينب، يلقب بذي الجناحين.

(١) وحديث الجهني هو أنه قال الرسول الله صلى الله عليه وآله: إن منزلي ناء من المدينة، فمرني بليلة أدخل فيها فأمره بليلة الثالث والعشرين " منه " [*]

[١٦٨]

١٢٩ - الجازي، منسوب إلى قرية بالنهرين تسمى بالجاز. ١٣٠ - الجلودي بالجيم المفتوحة واللام الساكنة والواو المفتوحة، وقيل: بضم اللام واسكان الواو والذال غير المعجمة، وفي القاموس: الجلود كقبول قرية بالاندلس، منه حفص بن عاصم. ١٣١ - الجدعاني، لعل جدعان بالضم أبو قبيلة، وهو جدعان وعبد الله ابنه جواد معروف، وربما كان يحضر النبي صلى الله عليه وآله طعامه، وكان له جفنة يأكل منها القائم والراكب لعظمها. ١٣٢ - الجعابي، الجعية بالفتح واحدة الجعاب وهي النشاب بالضم، والنشاب بمعنى السهام، الواحدة نشابة، فالنسبة باعتبار الحرفة والكسب محتملة حدسا لا تحقيا. ١٣٣ - الجريري، هو أبان بن تغلب الجريري مولى بني جرير طائفة والنسبة إليه. ١٣٤ - الجذلي بالذال المعجمة في كتاب ورجال الشيخ، وفي " صه " و " د " بالمهمل، وفي القاموس: جذل الطعان بالكسر لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب، هذا فيحتمل كونه منسوباً إليه. ١٣٥ - الجنبلازي بالجيم المضمومة والنون الساكنة والباء الموحدة، الجنبل جد لأبي عبد الله محمد بن عصمة الضبي المحدث. ١٣٦ - الجبوي، الجب بالضم ركية لم تطو فإذا طويت فهي بئر، فيحتمل كون النسبة باعتبار كونه حافرها، والله أعلم. ١٣٧ - الجعدي، لعله من أقرباء جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وهي سمت الحسن عليه السلام، وأخوها محمد بن الأشعث شركت في دم الحسين عليه السلام، وأبوها شركت في دم أمير المؤمنين عليه السلام. ١٣٨ - الجندي بالتحريك بلدة باليمن، وحنيد بن عبد الرحمن وجند أخو صحابيان، والجنيد كزبير لقب أبي القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفية،

[١٦٩]

والنسبة إلى البلدة. ١٣٩ - الجارودي، هم الفرقة الجارودية طائفة من الشيعة ينسبون إلى الزيدية وليسوا منهم، نسبوا إلى رئيس لهم من أهل خراسان يقال له: أبو الجارود زياد بن أبي زياد. وقيل: إنهم لا يدخلون في الشيعة. ١٤٠ - الجاموراني، هو محمد بن أحمد أبو عبد الله الرازي.

[١٧٠]

١٤١ - الجدي، لعله منسوب إلى جدة وهي المدينة التي عند مكة، لانها ساحل البحر، والجذ بالضم والتشديد شاطئ النهر، وكذا الجدة على ما في متن اللغة. ١٤٢ - الحبري، في الحديث ذكر الحبرة، ثوب يصنع باليمن قطن أو كتان مخطط، يقال: برد حبر على الوصف، ويرد حبرة على الاضافة. وقيل: انه ليس موضعا أو شيئا معلوما انما هو شئ فأضيف الثوب إليه. ١٤٣ - الحنظلي، حنظلة أربعة عشر صحابيون، وخمسة محدثون، وابن مالك أكرم قبيلة في تميم يقال لهم: حنظلة الاكرمون، ودرج حنظلة بالري. ١٤٤ - الحموي، وحماة بلدة بالشام يمكن أن يكون النسبة إليها. ١٤٥ - الحريشي، الحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد، ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن قاله الجوهري، وقيل: لها قرن واحد في وسط رأسها مصمت. ١٤٦ - الحضيبي، بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة وبعدها المثناة من تحت الساكنة بعدها نون، وهو لقب لاسحاق بن ابراهيم خادم الرضا عليه السلام، وعلي بن محمد من رواة الحديث، ويأتي لغيرهما. ١٤٧ - الحدقي، بالحاء المهملة والذال المعجمة والقاف، وقيل: بالفاء كما في " د " وجعله منسوباً إلى حدق امرأة الياس بن مضر. ١٤٨ - الحصيني، بالحاء والصاد المهملتين وبعدهما الباء المثناة من تحت، هو أحمد بن محمد بن الحصيني. ١٤٩ - الحضرمي، بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة، منسوب إلى حضرموت بن قيس، وقد وقع مثل هذه النسبة في نظائره. ١٥٠ - الحرائي، منسوب إلى حران الذي هو من مشاهير بلاد الجزيرة.

[١٧١]

١٥١ - الحازمي، لعله منسوب إلى حازم تابعي، وأحمد بن محمد بن ابراهيم بن حازم الحازمي محدث. ١٥٢ - الحروري، اسم قرية بقرب الكوفة نسب إليها الحرورية بالفتح والضم، وهم الخوارج كان أول مجتمعهم فيها تعمقوا في الدين حتى مرقوا منه، فهم المارقون. ١٥٣ - الحريري، الحرير من الثياب الابريسم، والحريرة دقيق يطبخ بلبن، فالنسبة بهذين الاعتبارين، أو أحدهما، من جهتي العمل والكسب محتملة، وبالمعجمة. كما في عباس بن يزيد على ما في " صه ". ١٥٤ - الحامي، الحلم بالتحريك القراد الضخم، والواحدة حلمة، وحي من عدول. ١٥٥ - الحارثي، منسوب إلى أبي قبيلة. ١٥٦ - الحرامي، لعله منسوب إلى حرام بن عثمان المدني، والحرام طائفة من طوائف أهل سبا قد تفرقوا، وهم من الاربعة المتفرقة إلى الشامات. ١٥٧ - الحمحي، منسوب إلى بني حمح، وحمح هذا أخو سهم، وهو ولد مصيص بن كعب، أخو عدي بن كعب بن لوي بن غالب. ١٥٨ - الحوثي، الحوث بالمثلثة بطن من هدان. ١٥٩ - الحميري، منسوب إلى حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الباء التحتانية، أبو قبيلة من اليمن، كان منهم الملوك في القديم، وفيهم جماعة من الرواة، أشهرهم عبد الله بن جعفر الحميري، والسيد اسماعيل الشاعر الثقة منهم، وهو الفائل لقصيدة " لام عمرو باللوي مريع ". ١٦٠ - الحدادي، الحدادة بين بسطام ودامغان، والحدادية بواسطة يجوز النسبة إلى كل منهما، فيقال: الحدادي، ويمكن أن تكون باعتبار كونه أبا قبيلة حدادا. ١٦١ - الحنفي، منسوب إلى حنيفة، وهو أبوحي من العرب، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل، وأبو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بنان، وأبو

[١٧٢]

حنيفة من الاربعة صاحب البدعة معروف. ١٦٢ - الحلبي، منسوب إلى حلب بلدة بالشام. ١٦٣ - الحمانى، نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحمانى، ولعلها باعتبار كونه من ولد حمينة بنت جحش بن

أبي سفیان أخت زينب الاسدية. ١٦٤ - الخليلي، منسوب إلى أبي قبيلة. ١٦٥ - الخارفي، وهو اسم محلة على ما في بعض الحواشي. وقيل: رأيت في بعض الكتب أنه بطن من همدان. وفي القاموس: الخارف حافظ النعل، وبلا لام لقب مالك بن عبد الله أبو قبيلة من همدان (١). ١٦٦ - الخثعمي، هو أبان بن عبد الملك، وخنعم كجعفر جبل وأهله خثعميون، فيحتمل أن يكون المذكور منسوباً إلى ذلك الجبل، والله أعلم. ١٦٧ - الخزاعي، الخزع والاختزاع بمعنى التفريق، وبه سميت خزاعة قبيلة من الأزد لتفرقهم بمكة، ورؤيسهم عمر بن ربيعة بن حارثة. ١٦٨ - الخولاني، منسوب إلى خولان قبيلة من اليمن. ١٦٩ - الختلي بضم الخاء المعجمة وبعدها المثناة من فوق كسكر، كورة بما وراء النهر، منها جماعة محدثون يقال لهم: ختليون. ١٧٠ - الخطابي، منسوب إلى الخطاب محمد بن وهب الاسدي الأجدع، وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم، وفي حديث السؤال عن تأخير المغرب إلى اشباك النجوم، فقال: خطابية. أي: سنة سنها أبو الخطاب. ١٧١ - الخفجي، منسوب إلى خفاجة بالفتح حي من بني عامر قاله الجوهري. ١٧٢ - الخوزي، قال " غص ": إن الكفرثوثي خوزي الام، ففي الصحاح جبل من الناس، وزاد في القاموس: واسم لجميع بلاد خوزستان. وعن حواشي

(١) القاموس ٣ / ١٣٣. [*]

[١٧٣]

المجمع: خوزستان قرية بخراسان، وأنكره ولد البهبهاني وقال: هي المحال المعروفة في أرض فارس، ويعرف الآن بحوزة، ولعل نظر " غص " من تضعيفه إلى ما نقل عن أمير البررة عليه السلام فقال: لا يدخل الايمان في قلب يهودي ولا خوزي. ١٧٣ - الخبابي، لعله منسوب إلى خباب بن الارت بالالف والراء والتاء. ١٧٤ - الخميسي، الخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمسة أذرع، ويقال له: الخموس أيضاً، وقيل: سمي خميساً لأنه أول من عمله باليمن ملك يقال له: الخميس، وفي " صه " الخميس ضرب من برد اليمن. ١٧٥ - الخديجي، وهو عبد الله بن محمد المعروف بالخديجي الأصغر، والأكبر علي بن عبد المنعم، وإنما قيل له الخديجي، لأنه ينسب إلى ولد أبي هالة النباش الاسدي الذي كان زوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وآله. ١٧٦ - الخزرجي، قبيلة من الانصار، قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقهم ما ذكرناه في الاوسي. ١٧٧ - الخلقاني، عبد الكريم بن هلال. ١٧٨ - الخزرجي، قبيلة من اليمن هي الاوس، قاله الجوهري. ١٧٩ - الخدري بضم الخاء وسكون الدال المهملة منسوب إلى خدر، واسمه الأبحر بن عوف بن الحارث. وقيل: خدر أم أبحر. والاول أشهر، وهم بطن من الانصار، منهم أبو سعيد الخدري. ١٨٠ - الديلمي، في الحديث ذكر الخزر والديلم. ١٨١ - الدينوري، منسوب إلى قرية ما بين همدان وبغداد، وهي إلى الاول أقرب. ١٨٢ - الدهني بالضم معروف، ودهن حي من اليمن وينسب إليهم عمار الدهني وغيره ممن كان من هذه الطائفة. ١٨٣ - الدمشقي، منسوب إلى دمشق، وهي مدينة معروفة. ١٨٤ - الدارازي، داراز احدى قرى البحرين.

[١٧٤]

١٨٥ - الديراني، والديرخان النصارى، أصله الواو وجمعه أديار، والديراني صاحب الدير، فلعل النسبة إليه باعتبار كونه أبو قبيلة، والله

أعلم. ١٨٦ - الديبني بضم الموحدة ثم الموحدة المفتوحة. ١٨٧ -
الذهبي بالذال المهملة والباء الموحدة والياء المنقطة تحتها نقطتين
موضع بالشام. ١٨٨ - الديبلي، وديبل بضم الموحدة وسكون المثناة
قصة ببلاد السند. ١٨٩ - الدهري بالفتح الملحد، والدهرية قوم
ينفون الرب والجنة والنار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر، وهو دين وضعوه
لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت. ١٩٠ - الدلفي بالضم،
لعل النسبة باعتبار كونه سريع السير، وبالكسر الشجاع، والله أعلم.
١٩١ - الدورقي، الدورق قرية بخوزستان، وحصن على نهر من دجلة،
والدورقة واد بالاندلس، والنسبة ظاهرة بالاعتبارات. ١٩٢ - الدوري،
الدور قريتان بين سر من رأى وتكريت عليا وسفلى، وناحية من
دجيل، ومحلة قرب مشهد أبي حنيفة، ومحلة بنيشابور، منها أبو
عبد الله الدوري، وبلاد بالاهواز وموضع بالبادية. ١٩٣ - الدوربيستي،
والدوربيست الآن يقال له درخت بفتح المهملتين وسكون المعجمة
من قرى الري، وجعفر بن محمد أبو عبد الله الثقة منها. ١٩٤ -
الدعلجي، مسوب إلى دعلج موضع خلف باب الكوفة ببغداد يقال له
الدعاجة. ١٩٥ - الدؤلي، الدؤل بكسر الدال وفتح الهمزة كعنب
قبيلة. وقيل: الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية. وقيل: بالضم
بعدها همزة مفتوحة، وهو ظالم بن عمرو أبو بالعكس، وعمرو بن
عثمان أبو بالعكس من مبتكري النحو. ١٩٦ - الذرقي، لعل النسبة
باعتبار جمعه ذرق الطائر، أي: خرءه ويحتمل

[١٧٥]

كون الذرق موضعا. ١٩٧ - الذندراوردي، موضع ينسب إليه كل من
كان من أهله. ١٩٨ - الرصافي، الرصف بمعنى الضم، ومنه رصفت
الحجارة في البناء، أي: ضمنت بعضها إلى بعض، فلعل النسبة
حينئذ بهذا الاعتبار، ويحتمل التحريف بكونه الوصافي كما يأتي. ١٩٩ -
الرباني، في الحديث " لا علم الا من عالم رباني " قيل: من كان
علمه موهيبا. وقيل: الراسخ في العلم. وقيل: من يطلبه طلبا
لمرضاته تعالى. وقيل: شديد التمسك بدين الله، فالنسبة انما هي
إلى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة. وقيل: من الرب وهو التربية.
٢٠٠ - الرمان، الرمان معروف، ويفتح الراء جيل بطي منسوب إليهم،
وقصر الرمان بواسطة، منه يحيى بن دينار، وعلي بن عيسى، وصدقة،
والحسن بن منصور، وعبد الكريم، وطلحة، ومحمد بن ابراهيم
الرمانيون المحدثون. ٢٠١ - الرباطي، الرباط ما تشد به القربة،
والجمع ربط ككتاب وكتب، فلعل النسبة باعتبار كونه عاملا لهذا
العمل. ٢٠٢ - الرقاعي، وذات الرقاع جبل فيه يقع حمرة وبياض
وسواد، ومنه غزوة ذات الرقاع. ٢٠٣ - الراوندي، الراوند بلد معروف
إليه ينسب كالقطب الراوندي. ٢٠٤ - الرواجني. ٢٠٥ - الرساني
بالراء والسين المهملة المشددة، لعل النسبة باعتبار بيعه الرسن،
وهو الحبل. أو باعتبار عمله. ٢٠٦ - الرزمي، لقب عبد الله بن محمد
بن عبد الله الرزمي، قيل: أصله خوارزم باضافة خوار إلى الرزم،
فخفف فقيل: رزم. ٢٠٧ - الرازي، منسوب إلى الراز، وهي مدينة
مشهورة من أمهات البلاد، والنسبة باسم البائي وهوري وكانا
أخوين، فاتفقا في بناء هذه المدينة، واختلفا في

[١٧٦]

التسمية، فسميت بري وجعل النسبة الرازي. ٢٠٨ - الرزامي،
الظاهر أنه منسوب إلى الرزمة بالكسر والفتح وهي الكارة من
الثياب، ورزمت الثوب جمعته وربطته وشدته، فالنسبة باعتبار
الحرفة. ٢٠٩ - الرفاشي. ٢١٠ - الرواسي، بنو رواس بالضم حي.
٢١١ - الرزقي، منسوب إلى رزيق بن عبد جارية، وهو من سادات

الانصار. ٢١٢ - الرحيبي، الرحبة محلة بالكوفة ينسب إليها. ٢١٣ -
الريعي منسوب إلى أبي قبيلة كبيرة، هو ربيعة بن نزار، والنسبة
إليه الريعي، وهذه القبيلة مشتملة على قبائل. ٢١٤ - الرخجي،
بضم الراء المهملة ثم الخاء المعجمة المفتوحة ثم الجيم من أصحاب
الرضا عليه السلام وفي الرجال قيل: كان معاودا من الوزراء، وهو
مشعر بالذم لا بالمدح، كما مر مرارا. والرخج قرية بكرمان. ٢١٥ -
الزاهري، من ولد الزاهر، والنسبة باعتباره، وفي رجال ملا فرج الله
منسوب إلى زاهر موضع بين مكة والتعظيم، والزاهرية رأس عين.
٢١٦ - الزهري، وزهرة اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب، وهو حي من قريش، ومنه الزهري المشهور. ٢١٧ - الزيتوني،
منسوب إلى الزيتون، وهو شجر معروف وغلب استعماله على دهنه.
٢١٨ - الزبير، منسوب إلى الزبير وهو أبو قبيلة. ٢١٩ - الزبدلي،
بزاي ومثناة تحتية ودال مهملة ولام مكسورة مشددة، كأنه منسوب
إلى زيد الله، مثل عبدلي سمي في عبد هاشم. وببالي أنه مذكور
في ضمن أحد التراجم، وكذا ملا فرج الله. ٢٢٠ - الزيتي، والظاهر
اتحاده مع الزيتوني في النسبة، والله أعلم. ٢٢١ - الزراري، منسوب
إلى زرارة وهو أبو قبيلة.

[١٧٧]

٢٢٢ - الزمخشري، من العامة ملقب بجار الله، منسوب إلى زمخشري
وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم. ٢٢٣ - الزنادي، والزناد قرية ببخارا،
منها أحمد بن محمد بن حمدان بن عامر، وزندنة قرية أخرى في
بخارا. وزندرد نهر باصفهان، وبلد قرب واسط. ٢٢٤ - الزعتلي، الزعتل
شجرة القطن، والذعيلة من يسمن بدنه وتدف رقبته، ولعل النسبة
باعتبار الأب وان علا أو الوصف. ٢٢٥ - الزنيقي، الزنيق كجعفر دهن
الياسمين وورد، وبنو أبي زنيقة الواسطيون منهم أبو الفضل محمد
بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أبي زنيقة وابنه وولده
الحسين وحفيده ويحيى محدثون. ٢٢٦ - الزبالي، زباله اسم موضع
بطريق مكة. ٢٢٧ - الزعفراني، منسوب إلى محلة قديمة بكرخ بغداد
معروفة فيه إلى الآن، كذا في الجامع. ٢٢٨ - الزطي بضم الزاي
وكسر الطاء المهملة وتشديد الياء. وقيل: بفتح الطاء المخففة. وفي
القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح، والمناسب
فتح معربه أيضا (١)، ونقل الميرزا أن الذي سمعناه من الشيوخ أن
الزطي نوع من الثياب، وهو المناسب لكون أسباط بياع الزطي. ٢٢٩ -
السنبسي، أبوحي من طي، وجابر بن رالن السنبسي شاعر،
وسنبوس كسلعوس موضع بالروم. ٢٣٠ - السيرافي، هو ابن نوح،
منسوب إلى سيراف كشيراز موضع بالفارس ٢٣١ - السنائي. ٢٣٢ -
السدوسي، السدوس بالضم النيلج والطيلسان الأخضر وقد يفتح

(١) القاموس ٢ / ٣١٢. [*]

[١٧٨]

والنيلج بسكر أوله دخان الشحم يعالج به الوسم ليخضر. ٢٣٣ -
السليمان، والسليمانية هم المنسوبون إلى سليمان بن جبر،
وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان. ٢٣٤ - السماهيجي،
نسبة إلى سماهج بالمثلثة من تحت ثم الجيم أخيرا، وهي قرية من
قرى جزيرة صغيرة بجنب جزيرة أوال من طرف المشرق. ٢٣٥ -
السلمي، منسوب إلى سلمة حي من الانصار بها سمي بنو
سلمة. وقيل: السلمي بضم الاول وفتح الثاني منسوب إلى سليم

بن منصور بن عكرمة. والاول أولى. ٢٣٦ - السكوني، السكون بالفتح
حي من اليمن (ص). ٢٣٧ - السدي، لقب لاسماعيل بن السدي،
لانه كان يبيع المقالع والخمر في سدة في مسجد الكوفة وهي ما
يبقى من الطاق المسدود. ٢٣٨ - السندي، في الحديث، " دجاج
سندي ونعل سندي " كأنهما نسبة إلى السند، أو السند نهر بالهند
غير بلاد السند، أو إلى السندي قرية معروفة من قرى بغداد. ٢٣٩ -
السيائي، منسوب إلى سبا كانت مدينة بينها وبين صنعاء مسيرة
ثلاثة أيام، بناها سبا بن يشجب، وهي طيبة الهواء عذبة الماء كثيرة
الاشجار لذيدة الثمار، ما كان يوجد فيها بعوضة ولا دواب ولا هوام.
٢٤٠ - السوسنجردي بالسین المهملة قبل الواو ويعدها ثم النون
والجيم والراء والذال، وهو أبو الحسن من متكلمي أصحابنا ومن كان
ملازما لابن قبة. ٢٤١ - السليقي أو السلقى، السلق بالتحريك جبل
عال بموصل وناحية باليمامة، والنسبة إلى كليهما محتملة. ٢٤٢ -
السخي، السخ بالضم كما في القاموس قرب المدينة. ٢٤٣ -
السري، في الحديث ذكر السرية، هي بضم السين الامة، منسوبة
إلى السر وهو الجماع والاختفاء، لان الانسان كثيرا ما يسترها
ويسرها عن الغير، وانما

[١٧٩]

ضمت سینه لان الابنية تغير في النسب، فلعل النسبة باعتبار بيعه
السراري. ٢٤٤ - السجستاني، السجستان مدينة معروفة، كان
تجارة حرير إليها، وهو من طائفة الازد من أهل الكوفة. ٢٤٥ -
السمرقندي، السمرقند مدينة معروفة. ٢٤٦ - السوداني، هو
الحسين بن محمد بن يزيد، والسوداء كورة بحمص، لعل النسبة
إليها، أو إلى السوادية قرية بالكوفة، والسويداء قرية بخوارة، وموضع
قرب المدينة، وبلد بين آمد وحران، وقرية أيضا بين حماة وحمص.
٢٤٧ - السابري، نوع من التمر، وهو أجود تمر الكوفة. وقيل: نوع من
الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس، وسابور معرب شابور ملك.
٢٤٨ - السلماني، منسوب إلى السلطان الفارسي. ٢٤٩ -
السهمي بطن من همدان، وقيل: منسوب إلى سهم بن عمرو بن
مصعب بن كعب بن موسى بن غالب، بطن من قريش، ويجوز الجمع
من غير منافاة بين النقلين. ٢٥٠ - السعدي، منسوب إلى أبي
قبيلة، والسعيدية بلدة بمصر وضرب من برود اليمن يجوز النسبة
اليهما أيضا، والله أعلم. ٢٥١ - السمندي، السمند الفرس فارسية
وقيل بن أبي قره السمندي، بلد من أذربيجان انتقل إلى أرمينية.
وفي القاموس سمند قلعة بالروم، وزيادة الراء آخره بلدة (١). ٢٥٢ -
السمندي، وقيل: السمندي بالسین غير المعجمة والنون بعد
الميم والذال المهملة. والسمندي يظهر من ترجمة حماد السمندي
أنه مدينة كانت متجرة، وهو فيه يقرأ بالسمندي والسمندي. ٢٥٣ -
السلولي، سلول قبيلة من هوازن، وهم بنو مرة بن صعصعة، وسلول

(١) القاموس ١ / ٣٠٣. [*]

[١٨٠]

اسم أهمم، وحنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله،
والسليل والسليلة الولد. ٢٥٤ - السكسكي، السكاسك حي باليمن
جدهم سكسك بن أشرس. وقيل: جدهم السكاسك وهو وهم على
ما في القاموس، والنسبة مؤيدة للأول. ٢٥٥ - السناني، منسوب
إلى أبي قبيلة. ٢٥٦ - السبيعي، السبيع بطن من همدان، فرما

يقال: الهمداني، وهو لقب أبي اسحاق عمرو بن عبد الله، وقد يطلق على غيره. ٢٥٧ - السكري، لعله كان بايعا للسكر أو قنادا، والنسبة باعتبار أحدهما محتملة. ٢٥٨ - السنجي، السنج عبا مخطط، وهو منسوب إلى عامله، ويقال: انه فارسي معرب سنك، وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات. ٢٥٩ - السنائي، السناء نبت، وضرب من الحرير، وواد بنجد يجوز النسبة إلى الاخيرين. ٢٦٠ - الساعدي، والساعدية من بني ساعدة قوم من الخزرج وسقيفتهم بمكة. ٢٦١ - السيار، لقب أحمد بن محمد بن سيار، واللقب باعتبار النسبة إلى الجد، وهو بالمتناة التحتانية. ٢٦٢ - الساباطي، الساباطي بلدة بما وراء النهر، وموضع بالمداين لكسرى. ٢٦٣ - السوراوي، السورى كبشرى قرية. ٢٦٤ - السائي، هو علي بن سويد، ويذكر في الروايات علي السائي، وفي "تعق" هو ابن سويد السائي بالسين المهملة منسوب إلى ساية قرية بالمدينة. ٢٦٥ - الشاري، هو الخارجي، فالنسبة باعتبار كونه خارجيا، وانما سموا بذلك لانهم قالوا: نحن شرينا أنفسنا لله. ٢٦٦ - الشعيري، يحتمل النسبة إلى الشعير، وهو موضع ببلاد هذيل يحتمل

[١٨١]

النسبة إليه، ويحتمل غيره كما سيحى. ٢٦٧ - الشبامي، موضع بالشام، وقيل: مدينة باليمن وأهلها من غلات الشيعة، وشبام طائفة من الهمدان قد نزلوا الكوفة. ٢٦٨ - الشاذاني، شاذان اسم من أجداد الراوي إليه ينسب الراوي. ٢٦٩ - الشاذكوني، الشاذكونة هي بالفتح ثياب غلاظ تعمل باليمن. وقيل: انما حصير صغير متخذ للافتراش، فالنسبة على التقديرين باعتبار الكسب أو العمل. ٢٧٠ - الشلمغاني بفتح المعجمة وسكون اللام وبالميم والغين المعجمة والالف والنون المكسورة، منسوب إلى شلمغان قرية بنواحي واسط، وفي بعض بمكانه سلقاني وشلقاني، والاول منسوب إلى سلقان جمع سلق بالتحريك الأرض الصفص، والثاني إلى شلقان اسم لقريتين بمصر وسيحى. ٢٧١ - الشيزري، الشيزر بلدة قرب حماة إليها ينسب الراوي. ٢٧٢ - الشمشاطي، الشمشاط بلد منه أبو الربيع محمد بن زياد الشمشاطي المحدث، كذا في القاموس، ولقب به علي بن محمد العدوي. ٢٧٣ - الشرعبي، بالشين المعجمة والعين المهملة والباء المفردة الشرعوب نبت أو ثمرة، والشرعية موضع والنسبة إليه. ٢٧٤ - الشاكري، الاجير المستخدم معرب جاك، والنسبة واضحة. ٢٧٥ - الشيباني، نسبة إلى بني شيبان، ونسبة عين أبي زارة إليهم بالولاء لا بالنسب، لانه عبدا روميا لرجل من بني شيبان علمه القرآن وأعتقه، فصار شيبانيا بالولاء. ٢٧٦ - الشيبعي، الشبعي ككسرى بلدة بدمشق، وثوب شبيع الغزل كأمر كثيره، ورجل شبيع العقل، كذا في القاموس. ٢٧٧ - الصنعاني، الصنعاء بالمد بلد باليمن، نقل أنه أول بلد بني بعد الطوفان، والنسبة صنعاني على غير القياس ومثله كثير، وذكر في المجمع أنه بالواو،

[١٨٢]

فتأمل. ٢٧٨ - الصيمري، الصيمر كحيدر وقد يضم ميمه بين خوزستان وبلاد الجبل، ونهر بالبصرة وعليه فرى، والى أحدها نسب عبد الواحد بن الحسن بن محمد الشافعي، والصيمرة قرب الدينور. ٢٧٩ - الصولي، الصول بالضم رجل ينسب إليه، وأحمد بن محمد بن جعفر أبو علي الصولي لعله ينسب إلى جده، وهو المسمى بالصول، وصول قرية بالفتح، وبالضم رجل وموضع. ٢٨٠ - الصيدي منسوب إلى صيداء، وهو اسم بلد يأتي الصيدوي أيضا، والظاهر الاتحاد لا المغايرة، وتوهم الاخير خطأ، والله أعلم. ٢٨١ - الصيداوي، وفي "

كش " والصيدا بطن من بني أسد وكليب منسوب إليه، ولعل في الاصل منسوب إلى صيداء بالمد اسم بلد، والصيدى والصيداوي كل منهما من واد واحد. ٢٨٢ - الصفواني، هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، والنسبة إلى الجد الثالث. ٢٨٣ - الصرمي، من صرم السيف أحد، وسيف صارم أي: قاطع فالنسبة لعلها إلى الصنعة. ٢٨٤ - الصبحي، لعله منسوب إلى أبي قبيلة، أو إلى الصباحة بمعنى الجمال. ٢٨٥ - الصيرفي، هو الصراف المميز للنقود. ٢٨٦ - الصهباني، منسوب إلى موضع قريب بخيبر يقال له: الصهباء. ٢٨٧ - الضيعي، الضيعة كسفينة باليمامة، وكجهينة محلة بالبصرة، وبطن، الضباع موضع. ٢٨٨ - الضبي، طائفة ومنه ضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان. ٢٨٩ - الطائي، منسوب الي طي أبو قبيلة ينتهي نسبه إلى قحطان، وقد خرج منهم ثلاثة ليس لهم مثل ولا نظير، أحدهم حاتم في الجود، وثانيهم داود في الفقه،

[١٨٣]

وثالثهم أبو تمام في الشعر. ٢٩٠ - الطائفي، منسوب إلى بلدة قريبة بمكة بينهما مرحلتان كانت حسن الماء والهواء كثير الفواكة والورد. ٢٩١ - الطيالسي بفتح الطاء وتخفيف الياء المثناة من تحت وكسر اللام والسين المهملة، منسوب إلى الطيالسة: إما إلى بيعها، أو إلى عملها والطيالسة معروفة، ومنه جاء (١) البرد والطيالسة. ٢٩٢ - الطبري، والطبري كتان منسوب إلى طبرستان، وطبرية قرية بواسط، وقصة بالاردن، وطبرستان اسم بلدة من بلاد العجم، وهي مركبة من كلمتين وينسب إلى الاول، فيقال: الطبري. ٢٩٣ - الطاطري، لقب علي بن الحسين الطاطري الحرمي وغيره، وسمي الطاطري لبيعه ثيابا يقال لها الطاطرية كما في " صه " وغيرها. ٢٩٤ - الطالقاني، عن صاحب المعجم أن طالقان اسم لبلدين: أحدهما في الخراسان، والآخر واقع بين القزوين والابهر مشتمل على قرى يسمون الكل بطالقان، وهو أشهر. ٢٩٥ - الطلحي، منسوب إلى جده طلحة، على ما هو الظاهر. ٢٩٦ - الطرسوسي، هو محمد بن أحمد بن روح. ٢٩٧ - الطرابلسي، الطرابلس مدينة كان القاضي عبد العزيز بن أبي كامل قاضيا فيها بعد القاضي، وهذه البلدة بالشام. ٢٩٨ - الطنافسي، الطنفسة مثلثة الطاء والفاء ويكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس للبسط والثياب، وكحصير من سعف عرضه ذراع، كذا في القاموس، والنسبة باعتبار الحرفة. ٢٩٩ - الطائفي، لعله منسوب إلى الطائف، والطائف في واد أول قراها لقيم

(١) الكلمة غير مقروءة في الاصل ولعل هي: حبار. [*]

[١٨٤]

وأخرها الوهط، سميت لانها طافت على الماء في الطوفان، أو لان جبرئيل طاف بها على البيت، أو لانها كانت بالشام فنقلها الله إلى الحجاز بدعوة ابراهيم، أو لغير ذلك. ٣٠٠ - الطوسي، منسوب إلى الطوس، وهو بلدة من أرض خراسان من عمل نيشابور على مرحلتين، والشيخ وكذا الخواجة ينسب إليها. ٣٠١ - الطاقى، هو صاحب طاق المحامل، لقب به مؤمن الطاق الصيرفي المعروف، وجدته في كتب الاخبار لا في الرجال، فلاحظ. ٣٠٢ - الطهومي، في وصفه عليه السلام " لم يكن بالمطهم ولا بالمكتم " أي: لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه. وفي القاموس: السمين

الفاحش السمين والنحيف الجسم دقيقة والتام من كل شئ والبارع الجمال. واستنباط المناسبة للنسبة غير خفى. ٣٠٣ - الظفري، بكسر الظاء حصن باليمن، ينسب إليه الراوي. ٣٠٤ - الظفاري، الظفار بالفتح يلد باليمن قرب صنعاء، إليه ينسب الجزع الظفاري. ٣٠٥ - العياشي، لقب لمحمد بن مسعود استناد الكشي، ولم أجد علي ما يناسبه في الحال، ولعله من جهة كثرة المال صار عياشا. ٣٠٦ - العقرقوفي بالفاء الموحدة أخيرا، عقرقوف قرية غربي الكاظمين من بغداد. ٣٠٧ - العباسي، منسوب إلى عباس عم النبي صلى الله عليه وآله وبنوه معروفوا الحال وسيؤوا المال، أشداء على أهل العصمة عليهم السلام وطني أنهم أشد بغضا على آل الرسول صلى الله عليه وآله من آل امية، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. ٣٠٨ - العبرثاني، بالعين المهملة المفتوحة والباء الموحدة كذلك والراء الساكنة والتاء المثناة من فوق والمد، منسوب إلى عبرثاء قرية بناحية اسكاف، وفي " صه " قرية بناحية اسكاف وهي حينئذ من قرى نهروان. وفي القاموس: قرية قرب

[١٨٥]

نهروان. ٣٠٩ - العريضي، منسوب إلى العريض، وهو واد بالمدينة فيه أموال لاهلها، وفي " جش " في ترجمة علي بن جعفر سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده إليها. ٣١٠ - العجلاني، العجل قبيلة من ربيعة، وهو عجل بن لجيم بن صعب، والعجلة من ينسب إلى عجل، والظاهر أن العجلاني منسوب إليه بغير قياس. ٣١١ - العمي، بفتح العين المهملة وتشديد الميم ينسب إلى العم كما في " ضح ". ٣١٢ - العريشي، بالعين المهملة المفتوحة وبعد الراء ياء مثناة من تحت، والظاهر أنه منسوب إلى عريش قرية بالشام. ٣١٣ - العنبري، يمكن أن تكون النسبة باعتبار بيعه العنبر، وهو ضرب من الطيب معروف، وعن حياة الحيوان أنه سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم. ٣١٤ - العدوي، وهو منسوب إلى عدي كعني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب، وعدي بن كعب بن لوي بن غالب، والنسبة عدوي، ومنه قولهم " اجتمع العدوي والتميمي " يريد عمر وأبا بكر، وعدي بن حاتم معروف. ٣١٥ - العماني، يضم العين المهملة وتخفيف الميم وفتحها وتشديد الميم، فالأول منسوب إلى عمان بلد على ساحل بحر فارس، يقال لهذا البحر: عمان، ومنها أبو علي المعروف بابن أبي عقيل. والثاني نسبة إلى عمان بالفتح والتشديد بلد بالشام، ويقال: قصبة كانت بلدة بناها لوط النبي صلى الله عليه وآله فخرت. ٣١٦ - العكلي، بالضم أبو قبيلة، وعكل بلد يحتمل النسبة إليه أيضا. ٣١٧ - العرزمي، العرزم بلدة كان حماد وأخوه عبد الله يسكنان فيها وينسبان إليها. ٣١٨ - العتري، لقب لوالد مندل وحيان وعلي، وهو بفتح العين المهملة والمثناة من فوق المفتوحة ثم الراء بعدها، وفي " د " جعل التاء ساكنة منسوب إلى عتر

[١٨٦]

بن خيثم. ٣١٩ - العيسي، منسوب إلى عيس أبو قبيلة من قيس. ٣٢٠ - العمري، بفتح العين لقب لعثمان (١ -) بن سعيد ولمحمد ابنه ولحفص بن عمرو، ولكن يظهر من " كش " أن العمري المشهور الوكيل اسمه حفص، وأبا جعفر المشهور بابنه هو محمد بن حفص. ٣٢١ - العصفري، العصفر بالضم نبت معروف يصيغ به، ومنه الثياب المعصفرات، ولعل النسبة باعتبار كونه عاملا لمثل هذا الصيغ، ويمكن أن تكون غيره. ٣٢٢ - العرامي، العرام بالضم الشرس والشددة والقوة سئ الخلق، فلعل النسبة باعتبار اتصافه بسوء الخلق. ٣٢٣ -

العوفي، العواف أحد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام فالنسبة ظاهرة. ٣٢٤ - العتبي، لعله طائفة، قيل: عتب قبيلة أغار عليهم ملك فسبي الرجال، وكانوا يقولون إذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفكونا، فلم يزالوا عنده حتى هلكوا. ٣٢٥ - العليمي، العلماء أرض بالشام، وعلم السعد جبل قرب دومة يمكن النسبة اليهما، والله أعلم. ٣٢٦ - العقيقي، العقيق وإد من أودية المدينة يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين، وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق. ٣٢٧ - العنزي، لعله منسوب إلى العنزة، وهي أطول من العصاء وأقصر من الرمح، فالوصف باعتبار العمل أو الكسب، ولكن في "ضح" بفتح الأول والثاني وإهمال الأول أيضا وكسر الزاي يكون منسوبيا إلى عنزة، والظاهر أنه اسم رجل.

(١) اختلف في تسمية عثمان بالعمري، فقيل: انه ابن بنت أبي جعفر العمري فنسب إلى جده، فقيل: العمري. وقيل: ان أبا محمد العسكري عليه السلام قال: لا يجمع على امرء بين عثمان وأبي عمرو وإمر بكسر كنيته فقيل: العمري "صه" "منه". [*]

[١٨٧]

٣٢٨ - العامري، منسوب إلى عامر وهو أبو قبيلة، وهو لقب لعثمان بن عيسى الرواسي الكلابي، إذ من أجداده عامر بن صعصعة وكلاب، فوصف ونسب إلى الثلاثة. ٣٢٩ - العبدى، هو ابن نعيم مصغرا، منسوب إلى عبد قيس أبو قبيلة، وسمي ابن نعيم بن أبراهيم بالميزان ليس فيه عين وعيب وميل، كما في الحديث. ٣٣٠ - الغمشاني بالغين المعجمة المضمومة والشين المعجمة والنون بعد الشين، هو أحمد بن رزق بالمهملة ثم المعجمة. ٣٣١ - الغنوي، مأخوذ من الغناء، وهو الصوت المحرم شرعا، والنسبة باعتبار كونه صاحب الصوت، أو من ينتهي نسبه إليه، ويحتمل قويا النسبة إلى الغني حي من غطفان. ٣٣٢ - الغاضري، منسوب إلى غاضرة قبيلة من بني أسد، وحي من صعصعة، وبطن من ثقيف. ٣٣٣ - الغافلي، وغافل جد عبد الله بن مسعود، وموضع يجوز النسبة إلى أحدهما. ٣٣٤ - الغفاري، وبنو غفار ككتاب من كنانة رهط أبي ذر الغفاري. ٣٣٥ - الغضائري، لقب للحسين بن عبيدالله الغضائري، ويحتمل الاتحاد مع الغاضري في النسبة. ٣٣٦ - الفزاري، فزارة أبوحي من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن يعيض بن ريث بن غطفان، وهو يأتي لاحد بن داود بن سعيد أبو يحيى الجرجاني من أجله أصحاب الحديث من العامة. ٣٣٧ - الفامي، هو لقب لاحد بن علي بن الحسن وأحمد بن هارون، وفتام ككتاب الجماعة من الناس بلد واحد له من لفظه ووطاء للهودج، والنسبة إلى الاخير محتملة. ٣٣٨ - الفرائضي، لقب لاسحاق بن جندب أبو إسماعيل الذي يروي عنه

[١٨٨]

عبيس. ٣٣٩ - الفاريابي، الفارياب بلدة معروفة ينسب إليها، وفرياب بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك، وقيل: أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب إليها (١). ٣٤٠ - الفاشي، بالفاء والالف والمعجمة المكسورة، منسوب إلى فاشون بلد ببخارا أو إلى قاشان بلد بمرو. ٣٤١ - الفدكي، بفاء ومهملة مفتوحتين وكاف مكسورة، منسوب إلى فدك من غنائم خيبر وهبها رسول الله صلى الله عليه وآله لبيضة فاطمة عليها السلام على يومين أو ثلاثة أيام من المدينة. ٣٤٢ - الفائدي بالفاء والالف والهزمة والذال المهملة المكسورة، منسوب إلى الفائد جبل، والفائد اسم، والفائد الذاهب أو

الثابت. ٣٤٣ - الفساطيطي، الفسطاط مفرده، وهو بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فسطاط. وقال الزمخشري: هو ضرب من الابنية دون السرادق. والنسبة اليهما ظاهرة محتملة. ٣٤٤ - الفارسي، منسوب إلى مدينة شيراز ونواحيها وسلمان الفارسي أصله من اصفهان، وقيل: من مرازم، توفي في المدائن رضي الله عنه، وقد مضى في الاسماء. ٣٤٥ - الفطري. ٣٤٦ - الفهري، الفهر بالكسر أبو قبيلة، وهو فهر بن مالك بن النضر بن

(١) فارياب كفاصعاء بلدة بخراسان، وكساباط ناحية وراء نهر سيحون. وفي تاريخ ابن خلكان فارياب وتسمى في هذا الزمان اطوار بضم الهمزة وسكون الطاء المهملة وبين الرائين ألف ساكنة، وقد غلب عليها هذا الاسم، وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلا ساغون، وجميع أهلها على مذهب الامام الشافعي ويقال لها: فارياب الداخلة ولهم فارياب الخارجة وهي في اطراف بلاد فارس، وبلاساغون بلدة وهي في بعض ثغور الترك وراء نهر سيحون القريبة بكاشغر، وهي من المدن العظيمة معروفة " منه " عفى الله عنه. [*]

[١٨٩]

كنانة، وفهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم، وأصلها على ما قيل: بهر، وهي عبرانية فعربت. في النهاية الاثرية: كلمة نبطية أو عبرانية عربت. ٣٤٧ - الفقيمي، يحتمل النسبة إلى فاقم، وهو اسم موضع، ومنه الحديث " حرم المدينة من ذباب إلى فاقم " ولكن ذلك بعيد عن القياس. ٣٤٨ - الفطحي، الافطح هو عبد الله بن جعفر عليه السلام، وإنما سمي به لكونه عريض الرجلين أو الرأس، وتنسب الفطحية إليه، وهم القائلون بامامته بعد أبيه. وقيل نسبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة، يقال له: عبد الله بن الافطح. والأول أشهر وأسد. ٣٤٩ - الفهفكي، بفائين بينهما هاء وكاف مكسورة، منسوب إلى فهفك اسم. ٣٥٠ - الفهمي منسوب إلى فهم بطن من قيس غيلان، وهو بفتح الفاء وسكون الهاء وكسر الميم. ٣٥١ - القيسي، منسوب إلى قيس أبي قبيلة من مضر، ويقال أيضا لقيس بن هذمة، ولقيس بن فهد الانصاري وامرء القيس بن عامر الكندي صحابي، وعبد القيس أبو قبيلة من الاسد. ٣٥٢ - القرشي، قريش قبيلة معروفة، وأبوهم النضر بن كنانة، وكل من كان من ولده قريش. وقيل: قريش هو فهر بن مالك، ومن لم يلد له فليس بقريشي، وفي سبب التسمية اختلاف، والقياس القريشي لا القرشي. ٣٥٣ - القاري، منسوب إلى قارة وهي قرية باليمن (١). ٣٥٤ - الفلالي، لعله من القلة بالضم حب عظيم، وهو معروف بالحجاز والشام، أو اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قريتين أو أكثر، فالنسبة بالاعتبارين

(١) صحاح اللغة ١ / ٤٧٧. [*]

[١٩٠]

محتملة. ٣٥٥ - القريعي، القريع هو المختار والرئيس، ويقال لفحل الابل القريع، والنسبة محتملة لكلا الاعتبارين. ٣٥٦ - القطعي، كان يبيع الخرق، وكل من قطع بموت الكاظم عليه السلام كان قطعيا، هكذا قيل ولا يخلو من تأمل، فان الموصوف به هو ابن الفرزدق، وهو من مشايخ التلعكبري فلا يناسبه، اللهم الا أن يكون الاول بالضم والثاني بفتح القاف، إذ قد صرح الشهرستاني بهذا المعنى وجعله مفتوحا فلاحظ. ٣٥٧ - القلانسي، القلنسوة معروف، والجمع قلانس،

فلعل باعتبار كونه عاملاً، أو بايعها، والله أعلم. ٣٥٨ - القناني،
القنان بفتح الـاول اسم ملك يأخذ كل سفينة غصبا، والقنينة
كسكينة اناء زجاج، والقنانة بالكسر نهر بسواد العراق، وقنوني واد،
وقنينة كجهينة بلدة بدمشق. والنسبة إلى الكل محتملة وإلى
الاخيرتين راجحة. ٣٥٩ - القبي (١)، منسوب إلى قبة، وهي موضع
بالشام. ٣٦٠ - القطربلي كما في " تعق " بالقاف المضمومة والراء
والنون الساكنة قرية بحذاء أمل، ولكن الاظهر كما في " صه " و "
جش " بدون النون. وفي القاموس: القطربلي بالضم وتشديد الباء
الموحدة أو تخفيفها وتشديد اللام موضعان، أحدهما بالعراق (٢)،
واختار الميرزا الـاول. ٣٦١ - القاشاني، منسوب إلى قاشان، وهي
مدينة معروفة يقال لها بالفارسي: كاشان، ولكن رأيت في " صه "
في ترجمة علي بن سعيد بن رزام أن قاشان قرية من قري تلك
المدينة، فلاحظ (٣).

(١) كذا ولعل الصحيح: القيسي منسوب إلى قيسة. (٢) القاموس ٢ / ٣٨. (٣) راجع
خلاصة الاقوال ص ١٠٠. [*]

[١٩١]

٣٦٢ - القزداني، وذو قرده بالفتحتين موضع على ليلتين بالمدينة، الا
أن الموجود في كتب الرجال بالزاي المعجمة بعد القاف. ٣٦٣ -
القاساني بالسین المهمله بلد من بلاد ما وراء النهر، منها أحمد بن
سليمان القاساني من علماء الاصول، وقوم من رجال الحديث، وأيضا
نسبته إلى قاسان ناحية باصفهان، منها علي بن محمد القاساني
الاصفهاني الضعيف، قد ذكر ذلك السيد الداماد في الرواشح.
والقاشان بالمعجمة غير قاسان بالمهمله، وقد اشتبه على بعض
القصة من أهل الرجال. ٣٦٤ - القاشي، بقاف وألف معجمة منسوب
إلى قاشان، ذكر العلامة في علي القاشي قال: ولد بقاشان ونشأ
بالحلة. واحتمال كونه هو قاشان المذكور محتمل، فالنسبة علي
وجهين. ٣٦٥ - القتاتي، بضم القاف ومثنتين فوقتين بينهما ألف،
منسوب إلى القتات بلد باليمن. ٣٦٦ - القتيبي، بقاف ومثنتين
فوقية وتحتية وموحدة مكسورة مصغرا، منسوب إلى قتيبة اسم،
والمشهور منسوب إلى أبيه اسمه علي بن محمد بن قتيبة. ٣٦٧ -
القطواني، منسوب إلى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية
القطوانية، وفيه القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا، وهو ضرب من
الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختة والقماري. ٣٦٨ - القصاني، هو
العباس بن عامر بن رياح القصاني، هو أحد رواة الحديث، ولعل
النسبة باعتبار المكان المسمى بالقصبان، وهذا على الظن
والتخمين لا على الجزم واليقين. ٣٦٩ - القطني، القطن معروف
وندف القطن إذا ضرب بالمندف، ولعل النسبة بملاحظة كونه ندافا.
٣٧٠ - القلاعي، لعله من القلاع بالتشديد، وهو الساعي إلى
السلطان بالباطل في حق الناس، وقد ورد فيه أنه لا يدخل الجنة،
فلعل النسبة باعتبار الحرفة،

[١٩٢]

والله أعلم. ٣٧١ - القدوري بقاف ومهمله مضمومتين وواو ساكنة
منسوب إلى القدور جمع قدر بيعها أو صنعتها، قاله السمعاني. ٣٧٢
- القرافي، بقاف مفتوحة وراء وألف مكسورة، منسوب إلى قرافة
اسم لقرافتين كبيرى موضع ظاهر مصر، وصغرى موضع ظاهر القاهرة،
وينو قاهرة فخذ من المعافر نزلوا أحد هذين الموضوعين فنسبوا

إليهما. ٣٧٣ - القيان، القينات الاماء المغنيات ويجمع على القيان أيضا، والقينة الامة مغنية وغير مغنية. وقيل: الامة البيضاء، فلعل النسبة باعتبار كونه بايعها أو صاحبها. ٣٧٤ - القابوسي، أبو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة، سمي برجل من مذبح، لانه أول من بنى فيه، وأبو قابوس كنية العمان بن المنذر بن امرء القيس بن عمير بن عدي، والنسبة بالاعتبارين محتملة، ويمكن أن يكون غيرهما. ٣٧٥ - القشيري، منسوب إلى أبي قبيلة، وهو قشير بن كعب بن ربيعة. ٣٧٦ - القرني، القرن موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أوبس القرني، ويسمى أيضا قرن المنازل وقرن الثعالب، وهذا هو الذي يستفاد من الصحاح، والظاهر خطأه فان أوبسا منسوب إلى القرن بفتح الاولتين. ٣٧٧ - القسري، قسر بطن من بجيلة، وهم رهط خالد بن عبد الله القسري، وقنسرون بلد بالشام والنسبة إليه قنسري. ٣٧٨ - القراطيسي، فلعل النسبة باعتبار كونه ذا قراطيس بياعا لها أو صانعا لها، ويحتمل كونه بالفاء ٣٧٩ - القصري، لعله من القصاره بالكسر من قصرت الثوب قصرا بيضته، والقصار صيغة مبالغة، فالنسبة باعتبار الحرفة. ويمكن أن يكون منسوبا إلى القصر وهو محل معروف، وكل منهما محتمل حدسا، لم أجد له نقلا. ٣٨٠ - القرطي، منسوب إلى بلاد القرظ وهي اليمن، وسعد القرطي مؤذن

[١٩٣]

لرسول الله صلى الله عليه وآله. وقيل: قريظة كجهينة حي من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليه وعليهم الصلاة. ٣٨١ - الكوفي، الكوفة مدينة معروفة في عراق العرب إليها ينسب الكوفيون، وكانت معمورة كبيرة، سمعت من بعض الاساتيد أنها حين عمارتها كان عدد حماماتها ثمانية عشرة ألف، وسميت بها لاستدارة بناءها، وقيل: انها الرملة الحمراء وبها سميت. ٣٨٢ - الكشي، الكش بالضم الذي يلفح به النخل، وبالفتح قرية بجرجان، وينسب إليها من كان من أهلها، والكشي في الرجال هو أبو عمرو المعروف بالكشي وليس منسوبا إليها بل إلى بلدة يقال لها: كش في قرب سمرقند كما يأتي. ٣٨٣ - الكنانى، منسوب إلى كنانة وهي طائفة، وكان ابراهيم بن نعيم كوفيا ومنزله في كنانة فعرف به، وكنانة أبو قبيلة من مضر، وهو ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وكذا ابن تغلب بن وائل. ٣٨٤ - الكرخي، الكرخ كرخان: كرخ سامراء، وكرخ بغداد، والمنسوب إليه كبراهيم محتمل لاحدهما، فلا يميز الا بعناية خارجية. ٣٨٥ - الكعبي، هو من علماء العامة، وشبهته معروفة في مقدمة الواجب، وكعب الاحبار بالحاء المهملة، أي: عالم العلماء، وكان من علماء أهل الكتاب في القديم، ثم تبصر في عهد أمير المؤمنين عليه السلام فصار من فضلاء التابعين، ويحتمل الانتساب إليه، والله أعلم. ٣٨٦ - الكندي، كندة بكسر الكاف أبوجي من اليمن، وهو كندة بن ثور، وباب كندة هو أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين لمن دخل المسجد مستقبلا، ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب إليهم، كذا في متن اللغة. ٣٨٧ - الكفرثوي، بفتح الاولين واسكان الثالث وضم المثلثة، وهي قرية بخراسان. وفي القاموس والصحاح: كفرثوا موضع أو قرية. والظاهر على هذا في النسبة الكفرثوي، وهو المحكي عن بعض نسخ "صه".

[١٩٤]

٣٨٨ - الكليني مضموم الكاف مخفف اللام، منسوب إلى قرية من ري، وعن نسخة معتبرة في كتاب الشيخ هو بتشديد اللام المكسورة. ٣٨٩ - الكلبي، وهو حي من قضاة ينسب إليه، وكليب

بن معاوية الصيداوي سمي بالتسليم، لانه لم يجئ أحد من الائمة عليهم السلام الا سلمه، فأطلق عليه تسليم، وترحم عليه الصادق عليه السلام وقال انه الاخبات، قال الله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا) الاخبات بمعنى الخضوع. ٣٩٠ - الكني، قرية في ري مكنونة تحت جبل، وهي الآن معمورة قرية بطهران. ٣٩١ - الكاهلي، الكاهل أبو قبيلة من بني أسد بن خزيمة، وهم قبيلة أبي امرء القيس، قال الجوهرى، ومسجد بني كاهل بالكوفة، والآن غير معروف، إذ قد سقط الاصل فاندرست الاغصان بحمد الله. ٣٩٢ - الكرابيسي، الكرابيس جمع كرابس وهو القطن، ولعل النسبة إليه في الاصل، لكون المنتسب إليه ناسجا للكرباس أو صاحب عمله، فنسب من كان من ولده به. ٣٩٣ - الكناسي، سمي بذلك لان تجارته بالكناسة، وهي موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي عليه السلام والكنائس جمع كنيسة وهي معبد اليهود والنصارى، الا أنها اشتهرت في هذه الازمنة بالكليسا وهو معبد العيسويين. ٣٩٤ - الكركي، كرك نوح قرية قريبة من جبل عامل، قيل: ان قبره عليه السلام هناك، وقيل: ان كرك اسم قرية بعلبك وهناك قبر طويل يقال: ان قبره عليه السلام هو. والمحقق الثاني من الاول، وكون قبره عليه السلام في أحدهما مناف للآثار. ٣٩٥ - الكرمي وهو من ناحية فسا وبينه وبين شيراز نيف وعشرين فرسخا. ٣٩٦ - الكسكلاني، الكسكلان بفتح الكافين قرية من قرى تولي، وقد مر أن التولي أحد أعمال البحرين. ٣٩٧ - الكشاني، قال السيد الداماد في الرواشح: الكشانية بالكاف

[١٩٥]

المضمومة والشين المعجمة المخففة بعدها ألف ونون مكسورة بعدها مخففة مثناة من تحت ثم هاء، بلدة بنواحي سمرقند، منها زمرة من أهل العلم والنسبة إليه كشاني بضم الكاف وتخفيف الشين. ٣٩٨ - الكوزي، بنو كوز بطن في بني مالك بن أسد، وكوز بن كعب بطن في بني جهينة، وعلى التقديرين منسوب إلى أبي القبيلة. ٣٩٩ - الكلباسي، الكلباس قرية في نواحي خراسان. ٤٠٠ - الكلابي، الكلاب كغراب موضع، وبنو كلاب قبيلة. ٤٠١ - الكيسانى، طائفة من الشيعة تقول بامامة محمد الحنفية، وهم أصحاب المختار، يقال: ان لقبه كيسان، ولعل منشأه هو خطاب أمير المؤمنين عليه السلام في حال الطفولية في حجره بأكيس بالتشديد أو بالتخفيف. ٤٠٢ - الكمنداني بضم الكاف والميم واسكان النون وفتح الذال المعجمة، منسوب إلى كمندان قرية من قرى قم، وهو لقب موسى أبي علي وابنه ممن يروي عنه الكليني. ٤٠٣ - الكزازي، الكزاز رستاق من الرساتيق في عراق العجم، وفي هذا الرستاق قرية سميت به أيضا. ٤٠٤ - الكتنجي، منسوب إلى قرية من قرى خراسان على ما وجدته في بعض الكتب المعتمدة، وكذا ذكر في بعض الحواشي للميرزا، فقال: سمعت أنه قرية من قرى خراسان. ٤٠٥ - اللهبي بالباء المنقطة نقطة بعد الهاء، وفي القاموس: اللهبة بالتحريك قبيلة. ٤٠٦ - اللخمي، بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة، منسوب إلى اللحم، وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أود بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان، كما في الجامع. ٤٠٧ - اللاحقي، منسوب باعتبار الجد الأعلى، وهو محمد بن عبد الله بن

[١٩٦]

عمرو بن سالم بن الاحق. ٤٠٨ - اللؤلؤي، لعله منسوب إلى اللؤلؤ لكونه بايعه أو نأفبه. ويحتمل كونه جار المسجد في بغداد الشرقي يقال له: اللؤلؤي، فالنسبة إليه باعتبار كونه من تلك المكان، وهو

الأقرب في غالب الرواة. ٤٠٩ - المزني، وهو ساكن المزينة بالمدينة الطيبة. ٤١٠ - المذاري، بالميم المفتوحة والذال المعجمة والراء المكسورة بعد الالف، والمذار بلدة وبين واسط وبصرة، ومنها عبد الله بن العلاء المذاري. ٤١١ - المازني، منسوب إلى مازن كصاحب، وهو أبو قبيلة. ٤١٢ - المرعشي، منسوب إلى مرعش بلدة من جزيرة موصل، وقيل: قلعة بين الأرمينية وديار البكر، ويمكن الاتحاد. وعلي المرعش أبو السادات المرعشية كان أميراً كبيراً. وقد يطلق المرعش على الحمامة الطائرة في العلو كثيراً، ولعل نسبة علي إليه بهذه الملاحظة. ٤١٣ - المروزي، بسكون الراء وبالزاي منسوب إلى مرو، وهي المدينة المشهورة بخراسان، وهذا أحد ما جاء على غير قياس بزيادة الزاي، ويأتي في جماعة من الرواة، منهم أحمد بن حماد. ٤١٤ - المجلسي، هو المولى محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود علي الشهير بالمجلسي عند الإطلاق، ويطلق على أبيه مقيداً أو عليهما بالالف والنون، وكان النسبة باعتبار انتساب جده إلى بعض القرى، كذا وجدته في بعض الكلمات. ٤١٥ - المخزومي، منسوب إلى بني مخزوم، وهم بطن من قريش، قيل: كان مخزوم ربح ولون كالخزامي، وهو نبت من نبات البادية أطيب الأزهار لها نوء كنوء البنفسج، وهما غالبان في ولده، ولذلك سمي هذا البطن ريحانة قريش. ٤١٦ - المنقري، ينسب إلى منقر بن عبد الله بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد، وهو لقب سليمان بن داود المنقري من أصحاب أبي جعفر عليه السلام. ٤١٧ - الملاثي، الملاء الصحراء، والملاة كقناة فلاة ذات حر وسراب، والنسبة

[١٩٧]

إلى أحدهما محتملة. ٤١٨ - المهري، ومهور كقسور موضع ونهر مهران بالسند، ومهران بلدة باصيهان، وجد أحمد بن الحسين المقرئ (١)، والنسبة إلى أحدهما محتملة وإن كانت لا تخلو عن الأعضاء. والصواب أن مهرة محلة بالبصرة كما في " صه " والنسبة إليها. ٤١٩ - المجاشعي، المجاشع اسم رجل، ولعل النسبة إليه. ٤٢٠ - المرادي، طائفة على ما هو بالي. ٤٢١ - المسلي، وهو منسوب إلى مسلية، وهي قبيلة من مذحج. ٤٢٢ - المقرئ، المقر هو الصبر وهو الدواء المر المعروف، وقيل: أنه شئ يشبه الصبر، فالنسبة باعتبار كونه بايعه. والظاهر أنه بالتخفيف وبالتشديد قرية، ويحتمل مع ذلك كونه كالاول. ٤٢٣ - المقبري، والنسبة إليه باعتبار سكونه في المقابر، كما وجدته في بعض الحواشي. ٤٢٤ - المعدني، المعدن كمجلس نبت الجوه من ذهب ونحوه لاقامة أهله فيه دائماً، ولا نبات الله عزوجل إياه فيه. ٤٢٥ - المذحجي، وهو بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء المهملة والجيم أخيراً قبيلة من اليمن. ٤٢٦ - الميسبي، نسبة إلى ميس بكسر الميم ثم الياء المثناة من تحت ثم السين قرية من قرى جبل عامل. ٤٢٧ - المشغري، نسبة إلى مشغرة بالفتح ثم الشين المعجمة المفتوحة ثم الغين المعجمة الساكنة ثم الراء والهاء أخيراً قرية من قرى جبل عامل، منها الشيخ الحر العاملي. ٤٢٨ - المعني، بفتح الميم وسكون العين وكسر النون نسبة إلى قرية عالي

(١) صحاح اللغة ٢ / ٩٦٩. [*]

[١٩٨]

معن احدى قرى أوال، هكذا ذكره شيخنا يوسف في اللؤلؤة. ٤٢٩ -
الماحوزي، نسبة إلى ماحوز، وهي ثلاث قرى من بلاد البحرين،
إحدهما الدورنج بالجيم بعد النون. ٤٣٠ - المقانعي، المقانع من
أصحاب محمد صلى الله عليه وآله والنسبة إليه محتملة. ٤٣١ -
المدرى كحمري، جبال نعمان المدر كجيل باليمن، وفي الصحاح قرية
باليمن. ٤٣٢ - المسمعي، المسمع كمنبر أبو قبيلة وهم المسامعة.
٤٣٣ - المطلبي، منسوب إلى مطلب أخي هاشم وعم عبد المطلب
بن عيد مناف، وهو ربي ابن أخيه فلذا سمي عبد المطلب، لأنه لما
مات أبو هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا، فأخذته أمه إلى
قبيلتها فربته، فلما نشأ بينهم قيل للمطلب (١) إلى آخره. ٤٣٤ -
المرازمي، منسوب إلى مرازم وهو موضع، قيل: إن سلمان الفارسي
أصله منه كما تقدم. ٤٣٥ - المجدي، المجد هو الشرف في الآباء،
ورجل مجدي أي: آباء متقدمون في الشرف والمجد. ٤٣٦ -
الميثمي، لعله منسوب إلى ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين عليه
السلام. ٤٣٧ - المليكي، الملك بكسر اللام هو أحد رساتيق المدائن
قريب من بغداد،

(١) تنمة الحكاية: لو كنت ربيت ابن أخيك، فراح إليه فأخذه ودخل به المدينة مردفا
أياه، فقيل له: من هذا الغلام؟ فقال: عيدي، فسمي عبد المطلب عشرة أولاد، منهم
عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وآله وأبو طالب أبو علي والعباس والحارث وأبو لهب "
منه". [*]

[١٩٩]

فيحتمل النسبة إليه فتدبر. ٤٣٨ - المراغي، مراغة بلدة من أعمال
تبريز، وهو محمد بن جعفر بن محمد المراغي. ٤٣٩ - الموصلي،
منسوب إلى مدينة معروفة. ٤٤٠ - الماوردي، والماورد قرية على ما
هو بيالي. ٤٤١ - الناشي، لقب به أبو الحسين الشاعر محمد بن
عبد الله بن وصيف بغدادي من باب الطاق حرقوه بالنار، ولعل الناشي
هنا بمعنى القاري. ٤٤٢ - الناووسي، قد وقف على جعفر بن محمد
عليهما السلام والناووسية طائفة من الشيعة يعتقدون أنه عليه
السلام حي لم يموت ولن يموت وأنه القائم عليه السلام وانتساب
هذه الطائفة إلى قرية، أو رجل يقال لهما: ناووس، والله أعلم. ٤٤٣ -
النيلي، لعله منسوب إلى نيل مصر من الانهار التي خرقها جبرئيل
بابهامه، فالنسبة باعتبار تلك المكان ونواحيه، والله أعلم بالصواب.
٤٤٤ - النوفلي، النوفل البحر والعطية، والنوفلة شئ من صوف يختم
عليه نساء العرب، والنسبة بهذا الاعتبار. ٤٤٥ - النجاشي، بالفتح
والتخفيف اسم ملك من ملوك الحبشة المسمى بأضمخة آمن
برسول الله صلى الله عليه وآله غائبا، وكان من بني حمزة، وأبو
العباس النجاشي صاحب الرجال منسوب إليه. ٤٤٦ - النسوي، بالنون
المفتوحة والسين المهملة المفتوحة. ٤٤٧ - النميري، نمر أبو قبيلة،
وهو نمر بن قاسط والنسبة إليه. ٤٤٨ - الناعطي، منسوب إلى
قبيلة. ٤٤٩ - النبطي، طائفة قيل: انهم عرب استعجموا، أو عجم
استعربوا، وعن المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد
العراق، ثم استعمل في أخلاط

[٢٠٠]

الناس وعوامهم (١). وقيل: إن النمط قوم ينزلون البطائح بين
العراقين. ٤٥٠ - النهدي بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن، والهشيم
بن أبي مسروق النهدي من رواة الاحاديث وهو منهم. ٤٥١ -
النهشلي، نهشل اسم رجل، فهو أبو قبيلة ينسب إليه. ٤٥٢ -

النخعي، النخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابراهيم النخعي. ٤٥٣ - النعماني، النعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات، والظاهر أن النسبة إليه، ويحتمل أن تكون النسبة إلى نعمان بن المنذر ملك العرب نسب إليه الشقاق. ٤٥٤ - النهمي، هو ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان، وهو بطن من همدان، ونهم بن ربيعة أبو قبيلة، والنسبة بالاعتبارين أو أحدهما محتملة. ٤٥٥ - النويختي، نويخت بضم النون واسكان الواو وضم الباء الموحدة واسكان الخاء والتاء المثناة من فوق أبو قبيلة ينسب إليه النويختيون، ومنهم الحسن بن موسى النويختي، ابن أخت أبي سهل بن نويخت، وبالفتح في النون والباء لعله الاظهر، إذ هي كلمة فارسية: أي: جديد الحظ. ٤٥٦ - النهيكي، بالياء رجل نهيك بمعنى الشجاع، والنسبة إلى الجد وهو نهيك. ٤٥٧ - النطنزي، بالنون المفتوحة والطاء المهملة الساكنة والنون المفتوحة والزاي، وقيل: يسكون النون الاخرى، وهي قرية من قرى اصفهان، وهي قصة معروفة والنسبة باعتبارها. ٤٥٨ - الواسطي، منسوب إلى واسط، وهو موضع معروف، والرواة منه كثيرون.

(١) المصباح المنير: ٥٦٠. [*]

[٢٠١]

٤٥٩ - الواقفي، طائفة قد وقفوا على موسى بن جعفر عليهما السلام ولم يتجاوزوا منه، وكان يقول عليه السلام: والواقفية حمر الشيعة، ثم تلى هذه الآية (ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا) (١) والسبب الذي من أجله قيل بالوقف انه مات عليه السلام وعند خدمه مال كثير، فحججوا موته لئلا يردوا الاموال إلى خليفته عليه السلام. ٤٦٠ - الوادي، هو المنسوب إلى وادي النمل وهو بالشام أبو بالطائف كثير النمل أضيف إليه، فتأمل. ٤٦١ - الوابشي، الواباش من الناس الاخلاط، قال الجوهري: هو جمع مقلوب بن البوش (٢) وقال في لغة البوش: بالفتح الجماعة من الناس المختلطين (٣). ٤٦٢ - الوافدي، هو واقد بن الحارث بن عوف صحابي، وواقد بن أبي مسلم. ٤٦٣ - الوابلي، بكسر الباء أبو عدة قبائل، كمضر، وأزد، وهوازن، وغيرهم. ٤٦٤ - الورشيدي، الورشيد قرية من قرى همدان، وورشيد من ولد عكبر، وهو من أمراء الشيعة بالعراق. ٤٦٥ - الوحيد، الوحيد من أعراض المدينة بينها وبين مكة، وبنو الوحيد قوم من بني كلاب، والنسبة إلى المحل والطائفة محتملة. ٤٦٦ - الوابسي، لعله منسوب إلى وابسة اسم رجل، وحباة الوابسية أدرك أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمن الرضا عليه السلام، وقد مرت في الاسماء، وقصتها في الحصة مع الائمة عليهم السلام مشهورة. ٤٦٧ - الوصافي، الوصيف الخادم غلاما كان أو جارية، ولعل النسبة باعتبار كونه بياعا للوصيف أو صاحباً له. والاولى أن يقال: ان الوصاف رجل من سادات

(١) سورة الفرقان: ٤٤. (٢) صحاح اللغة ٣ / ١٠٢٤. (٣) صحاح اللغة ٣ / ٩٩٦. [*]

[٢٠٢]

العرب إليه ينسب، وبالعجمة وهم. ٤٦٨ - الوجيني، الوجين شط الوادي، والنسبة إليه. ٤٦٩ - الهوازني، هوازن قبيلة من قيس، وهو

هوازن بن منصور بن عكرمة تنسب إليها. ٤٧٠ - الهروي، هرات مدينة مشهورة بخراسان قد أثنى عليها البهائي في كشكوله بأبيات حسنة في كل من هوائه ومائه وسوره وعنيه، والنسبة إليها هروي، ومنه معاذ الهروي، لانه كان يبيع الثياب الهروية وغيرها. ٤٧١ - الهذلي بضم الهاء منسوب إلى هذيل بالضم وفتح ثانيه قبيلة من مضر، وهو هذيل بن مدركة، والقياس النسبة باثبات الياء، فهو والقرشي شاذ. ٤٧٢ - الهماني، الهمان هو بالكسر التكة والمنفقة والكيس، والمعروف هو هميان مع الياء المثناة من تحت، ولكن الموجود في " د " وفي ترجمة ابن جعفر الهماني أنه منسوب إلى همين قرية من سواد بغداد. ٤٧٣ - الهرمزان، الهرمزان ملك الاهواز أسلم وقتله عبد الله بن عمر اتهاماً أنه قاتل أبيه، ولعل النسبة إليه. ٤٧٤ - الهجري، وهجر محرقة بلدة باليمن، وقرية كانت قرب المدينة تنسب إليها القلال. ٤٧٥ - الهمداني، بالذال المعجمة وهو بلد بناه همدان بن الفلوج بن سالم بن نوح، وهو لقب أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والنسبة باعتبار البلد. ٤٧٦ - الهمداني، بفتح الميم مدينة معروفة في العراق وسمي باسم بانيه همدان بن فلوج بن سام وهو بالسكون قبيلة من اليمن، منها الحارث المخاطب بالابيات المشهورة التي " يا حار همدان من يمت يرني " والغالب في الرواة هو النسبة بلاعتبار الثاني. ٤٧٧ - الهندواني، هندوان قرية من قرى فارس.

[٢٠٢]

٤٧٨ - اليمامي، يوم يمامة معروف قتل فيه ثابت بن قيس خطيب النبي، ويمامة كانت جارية زرقاء تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام، وبلاد الجو منسوبة إليها وسميت باسمها أكثر نخيلاً من سائر الحجاز، وفيها تنبأ مسيلمة الكذاب. ٤٧٩ - اليزيدي، اليزيدية اسم مدينة ثروان. ٤٨٠ - اليزدكي. ٤٨١ - اليشكري، يشكر بن عداون أبو قبيلة ينسب إليه، وكذا يشكر بن علي بن بكر بن وائل، ويشكر بن مبشر بن صعب أبو قبيلتين. ٤٨٢ - اليربوعي، اليربوع بن حنظلة بن مالك أبوحى من تميم، منهم متمم بن نويرة الصحابي، وابن غيط أبو بطن من مرة منهم الحارث بن ظالم المري. واليربوع حيوان طويل الرجلين وقصير اليدين وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعداً لونه كلون الغزال. ٤٨٣ - اليعقوبي، قد نقل عن الشيخ البهائي بالموحدة، نسبة إلى قرية من قرى بغداد، وأنه بالمثناة تصحيف، ولعله توهم النسبة إلى القرية البعقوبية التي هي إلى بغداد مرحلة. * * *

[٢٠٥]

الباب الثالث في الالقب الغير النسبية

[٢٠٧]

١ - الاعمش، الاعمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر الاوقات، والرجل أعمش والمرأة عمشاء. ٢ - الابرش، الحمار البرش هي المشتملة على ألوان مختلفة، والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه، والفرش أبرش. ٣ - الافرق هو المفروق المايز بين الشينين، وإفريقية اسم بلاد معروفة، والافرق لعمرو أو عمر بدون الواو ابن خالد الخياط. ٤ - الاشتر، الشتر بمعنى القطع كما في الحديث ذكر شتر الشفة، ويطلق على الانقلاب الواقع في جفن العين الاسفل. وكلاهما محتملان في حق ذي الوصف. ٥ -

الاصلع، لقب به أمير المؤمنين عليه السلام والمراد منه نقصان شعر مقدم رأسه عليه السلام ويحتمل أيضا كونه بمعنى السنان المجلو، تشبيها له بالسنان الصيقل، أو لكونه صاحبه. ٦ - أصحاب الصحيفة، وهم أصحاب العقبة مع جمع آخر منهم أبو سفيان، وعكرمة، وصفوان، وسعيد، وخالد، وعباس، وبشر، وسهيل، وحكيم، وصهيب، وأبو الاعور السلمى، ومطيع المدري، تعاقدا على منع الخلافة عن علي عليه السلام، وكتبنا الصحيفة. ٧ - الأربعة عشر، هم أصحاب العقبة، تسعة من قريش، وهم: الثلاثة، وطلحة، وابن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاوية، وابن العاص. وخمسة من غيرهم، وهم: أبو موسى، والمغيرة الثقفي، وأوس بن الحدثان، وأبو هريرة، وأبو طلحة. ٨ - الأثنا عشر، النقباء الذين عينهم رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار في المدينة.

[٢٠٨]

٩ - الاسكاف، رستاق كبير بين النهروان والبصرة، كما في الالقب النسبية، ومنه أبو جعفر الاسكاف، والتوصيف بدون النسبة بمعنى النجار. ١٠ - البقباق، هو الرجل الذي يكثر كلامه، وبه لقب أبو العباس بالبقباق. ١١ - البان نوع من العطر، وفي الحديث " نعم الدهن البان " وفيه " مضغ البان يذهب البلغم " وله حب حار يؤخذ منه الدهن، واحده بانه، وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا (١). ١٢ - البناء، من البناء صاحب الحرفة يبني السكنة والعمارات. ١٣ - البندقى، قيل: هو مصحف ومحرف بندفر، ولقب به محمد بن اسماعيل الذي هو من مشايخ الكليني، كما في بعض نسخ " كش " في ترجمة " فش " والبندقة بالنون بين الباء الموحدة والذال المهملة قبل القاف أبو قبيلة من اليمن، وسيجئ في باب المفردات ما ينبغي أن يلاحظ. ١٤ - بندوية، قال في القاموس: ومحمد بن بندوية من المحدثين، وقد ذكر ذلك في لغة بند (٢)، وكأنه توهم أن محمد بن اسماعيل هو ابن بندوية، فيصير لقباً للاب لا الابن. والظاهر أنه غلط، إذ هو ابن بندفر أو البندقة، ولم يعرف مثله في كتب الرجال. ١٥ - البقال، وهو الذي يبيع البقول، وفي القاموس: يباع الطعام عامية (٣). ١٦ - البيذار، في القاموس: بيذار وبيذار وبتيدار كتيبان وبيذارني كثير الكلام وتبذاره يبذر ماله (٤). ١٧ - البندار بضم الاول وسكون الثاني من رواة الحديث، والبندارة التجار الذين يلزمون المعادن، أو يخزنون البضائع للغلاء، جمع بندار ومحمد بن بشار بندار

(١) وقيل: البان قرية بمصر وقرية بنيشابور، وشجر تحت ثمرة وهو طيب " منه ". (٢) القاموس ١ / ٢٧٩. (٣) القاموس ٣ / ٣٣٦. (٤) القاموس ١ / ٢٧٠. [*]

[٢٠٩]

محدث. ١٨ - البورق، لقب للفضل بن شاذان، وفي الحديث عن أبي محمد عليه السلام رحم الله الفضل بورق. ١٩ - البندفر، لقب به محمد بن اسماعيل الذي يروي عنه ثقة الاسلام على بعض المذاهب، وهو مركب من بند بمعنى العلم الكبير، وفر القوم بالفتح في الفاء وتشديد الراء، أي: من خيارهم. ٢٠ - البية بالموحدة المفتوحة ثم المشددة، وهو لقب لعبد الله بن الفضل، ولكن الظاهر من كثير العناوين أنه لقب لجده عبد الله بن الحارث لا له، فلاحظ. ٢١ - البطل، لقب لعبد الله الحضرمي أو الحارثي. ٢٢ - بزرج، بالموحدة والمعجمة المضمومتين والراء الساكنة، وعن الشهيد بفتح الباء وضم الزاي، ولكن الصواب هو الاول فانه معرب بزرك. ٢٣ - البرقة، لقب

أمير المؤمنين عليه السلام لقبه به العباس رضي الله عنه يوم حنين، هكذا ذكره في القاموس (١). ٢٤ - التبان، بالتاء المثناة من فوق ثم الموحدة والنون، لقب به جد محمد بن عبد الملك بن محمد. ٢٥ - التتمام، لقب به محمد بن غالب الضبي التمار كما في " ق " وفيه أيضا التتممة رد الكلام إلى التاء والميم، وأن يسبق كلمة إلى حنكة الأعلى فهو تتمام، وفي كتب الفقهاء في الصلاة الجماعة ما ينبغي أن يلاحظ. ٢٦ - الثقاب، الذي يثقب اللؤلؤ ونحوه. ٢٧ - الجلاب، الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويحضر بها ويبيعه بالمدينة ويتوسع به، فيطلق أيضا على الذي يجلب الارزاق إلى البلدان، ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون.

[٢١٠]

٢٨ - الجمال، هو صاحب الجمال بالكسر وراعيها. ٢٩ - الجوان، بياع الجون وهو خالد الجوان. ٣٠ - الجلال، بفتح الجيم وتشديد اللام وبالالف واللام من حرفة الجلال عمله أو بيعه وهو الكساء أو البساط ونحوه، ومنه جلال الفرس. ٣١ - الحلال، هو لقب أحمد بن عمر الحلال، والحلال بالحاء الغير المعجمة واللام المشددة كان يبيع الحل وهو الشيرج كما فسره " صه " و " جش ". ٣٢ - الحذاء، هو خائط النعل والخف وحذوت النعل بالنعل إذا قدرت كل واحدة على صاحبها لتكونا على سواء، وحاذيت الشيء أي: ضرب بهذائه وبجنبه. ٣٣ - الحناط، هو الذي يبيع الحنطة والشعير، والاطلاق عليهما تغليب. ٣٤ - الحرة، يوم الحرة يوم قتل فيه عبد الله بن عاصم. ٣٥ - الحمار، لعل الوصف باعتبار كون الرجل ذا الحمر، أو باعتبار كونه ذا حمرة، وقال الأخوند ملا فرج الله: من يعاني الحمر الأهلية، ونظره إلى الاول. ٣٦ - الحجام، الحجام اسم الصناعة، والمحجمة الآلة التي يجمع فيها دم الحجام، والمحجر كجعفر موضع الحجام، والحجام صانعها مبالغة في الصناعة. ٣٧ - الحمق ككتف الخفيف للحية، وعمرو بن الحمق صحابي. ٣٨ - الخاصف، ومنه حديث علي عليه السلام " خاصف النعل " والخصيف، ضم الشيء إلى الشيء والخاصف به، وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها، والخاصف هو الوصال والملصق. ٣٩ - الخشاب، من الخشب، وهو بايع الخشب. ٤٠ - الخفاف، لعل المراد منه من يبيع الخف، وهو ما يلبس في الرجل. ٤١ - الخزاز، عمرو بن عثمان الخزاز، والخزازون قوم يعملون الخز، والخز ثياب تنسج من الصوف والابريس، وما ورد من النهي عنه المعمول من الثاني فقط، والخز صوف غنم البحر كما عن ابن فرشته. ٤٢ - الخراز، بالمهملة في الوسط من ينسج الجلود للقرية، وهو كالخياط

[٢١١]

للثوب، والمخرز ما خرز به الجراب والسقاء من الجلود. ٤٣ - الخوراء، بالمعجمة المضمومة والراء بعد الواو. ٤٤ - الدهقان، لفظ أعجمي مركب من " ده " وهو القرية و " فان " وهو السلطان، معناه سلطان القرية، لقب به عبيد الله بن عبد الله وغيره، والدهق محرقة خشبتان يغمز بهما الساق، وبالفارسي يقال له: اشكنجة. ٤٥ - الدحان، بالذال المهملة المضمومة والحاء المهملة والنون بعد الالف، لقب لعبد الرحمن بن أحمد بن نهيك، وفي نسخة دحمان بالميم، والظاهر من الاول هو عظيم البطن. ٤٦ - الدراغ، من حرفته عمل الدرغ. ٤٧ - الرفاء، يقال بين القوم رفاء، أي: التحام واتفاق، ورفوت الثوب بمعنى أصلحت مأوى منه. ٤٨ - الرسان، مبالغة من الرسن وهو الحبل، والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من أنف الفرس، ثم كثر حتى قيل: مرسن الانسان، والوصف باعتبار العمل أو الكسب. ٤٩ - الرجال، بالراء والحاء المهملة المشددة والالف واللام، لقب

بذلك أحمد بن بشير لانه رجل خمسين رحلة من حج إلى غرو، وربما كان صيغته صيغة نسبة أو مبالغة. ٥٠ - الزبرقان، زبرق صيغة حمرة أو صفرة، والزبرقان بالكسر القمر والخفيف اللحية، ولقب به الحصين بن بدر الصحابي لجماله أو لصفرة عمامته، أو لانه لبس حلة فراح فقالوا: زبرق حصين، ويقال لابي ابراهيم الزبرقان. ٥١ - الزراد، الزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض، والزراد وهو السراد بقلب السين زاء، وفي الصحاح الزرد بالتحريك الدرع المزرد

[٢١٢]

والزراد صانعها (١). ٥٢ - الزهاد الثمانية، هم عامر بن قيس، واويس القرني، وهرم بن حيان، وربيع بن خيثم، وأبو مسلم الخولاني، والاسود بن يزيد، ومسروق بن الاجذع، والحسين بن أبي الحسن، وقد سئل عن " فش " عنهم، فقال: اويس مفضل عليهم - بعد عدهم. ٥٣ - الزام، هو سعد بن أبي خلف، والزامه الصوت الشديد والحاجة وشدة الاكل والشرب، والوصف باعتبار الكل والبعض محتمل. ٥٤ - الزيات، الزيت دهنه معروفة، والوصف محتمل للعمل والكسب. ٥٥ - السواق، السويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة أو الشعير، ويعلم منه وجه المناسبة. ٥٦ - السمان، السمن بالفتح والسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم، والوصف باعتبار العمل. ٥٧ - السراج، السرج بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب، والسراجون من نسب إليهم عمل ذلك. ٥٨ - السكك، السكة سكة الدراهم والدنانير المنقوشة، والسكك هو الضراب، وفي " جيش " في ترجمة محمد بن خليل السكك بغدادي يعمل السكك. ٥٩ - السبعين، هم الذين بايعوا عنه العقبة. ٦٠ - السمال، هو غالب بن عثمان المنقري، والسمال بمعنى الكحال. ٦١ - السيد، بمعنى المولى. وما يقال: انتهى علم الأئمة إلى أربعة: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر الجعفي، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن. فالمراد منه الحميري الشاعر المعروف. ٦٢ - السكين، قال في " صه " في ترجمة محمد بن علي بن فضل، وكان يلقب

(١) صحاح اللغة ١ / ٤٧٧. [*]

[٢١٣]

بسكين بسبب اعظامهم له. ٦٣ السمين، خلاف المهزول. ٦٤ شرطة الخميس، الخميس الجيش لانه يقوم بخمسة أقسام: المقدمة، والساق، والميمنة، والميسرة والقلب. وقيل: لانه يخمس فيه الغنائم، وخمست في الاسلام، أي: قدمت الجيش. والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة، وسيجيئ ما ورد في الروايات من شرطة الخميس. ٦٥ - الشاري، هو الخارجي الذي خرج عن طاعة الامام عليه السلام ولزمه، لانه زعم أنه شرى دنياه بالأخرة، أي: باعها، أو شرى نفسه بالجنة، فانه فارق أئمة الجور. ٦٦ - الشحام، من الشحم وهو بابه. ٦٧ - الشخير، بالمعجمتين كثير الشخر، وهو لقب محمد بن عبد الله بن نجيح، وعبد الله بن الشخير صحابي. ٦٨ - الشلقان، محرقة قريتان بمصر كما في القاموس (١)، قال حمدوية حين سئل عن عيسى: خير فاضل هو المعروف بشلقان، والوصف باعتبار آخر غير النسبة، والا فيدعى بالشلقاني. ٦٩ الشقيق، هو لقب علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، حيث وصف أحاديث كثيرة محمد بن اسماعيل فيها بالصحة، ثم قيل: وكذلك شقيقته علي بن محمد بن قتيبة، قيل: فلان شقيق فلان،

أي أخوه. ٧٠ - الصيقل، من الصقل وهو الجلاء وتنظيف السيف ونحوه، والصائغ صيقل، والجمع صياقلة، والمصقل ما يصقل به السيف وأمثاله. ٧١ - الصفار، الصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس، ومنه الحديث " لا يسجد على صفر " والصفار هو الصانع. ٧٢ - الصدوق، صفة مشبهة لقب به صاحب الفقه عند الاطلاق، ويطلق على ابن بابوية مقيدا، والصدوقان هو مع أبيه علي.

[٢١٤]

٧٣ - الضرير، كان الرجل ضريرا، وهو من الضر الذي هو سوء الحال، فصاحب الصفة ضرير، أي: سئ الحالة خسيس الخلق، ويمكن أن يكون من الضرارة وهي العمل، والثاني أشهر. ٧٤ - الطحان، من الطحن، وهو معروف. ٧٥ - العاضري، عاضرة قبيلة من بني أسد، وحي من بني صعصعة، وبطن من ثقيف، ومحمد بن عباس يسكن بني عاضرة. ٧٦ - العلامة، كثير العلم، وهو مطلقا الحلبي، ومقيدا بالمجلسي صاحب البحار، وبالكثكاني التوبلي السيد هاشم، وبالشيرازي قطب الدين، وبالطباطبائي بحر العلوم. ٧٧ - الغني، حي من غطفان، وحماد بن أعين مولاهم. ٧٨ - الغلام، هو الشاب في اللغة، إلا أنه قد كثر استعماله في كتب الرجال في التلميذ والمتأدب، ويظهر ذلك من ملاحظة التراجم، كترجمة أحمد بن عبد الله الكرخي، وأحمد بن اسماعيل، وعبد العزيز بن البراج، ومحمد بن جعفر بن محمد، وكثير من تراجم تلاميذ " معد " فيقال: إنه من غلمانهم، ويظهر ذلك من غير الرجال، فعن مجمع البيان: الغلام الذكر أول ما يبلغ - إلى أن قال: ثم يستعمل في التلميذ فيقال: غلام فغلب هذا، فلاحظ وتتبع. ٧٩ - الفأف، قال الطريحي: رجل فأف على فعلان، وفيه فأفأة، أي: يتردد في الفاء إذا تكلم (١)، وفي " ط " جعل الفأف من لا يحسن تأدية الحرفين، وقد تبعه الثاني من الشهيدين في الروضة. والاول أنسب على الظاهر، وذكر في " ق " مثله، ولم يثبت النقل في الشرع. ٨٠ - الفتال، من قتلت الجبل وغيرها، والمناسبة على هذا ظاهرة. ٨١ - الفراء، بفتح الفاء وتشديد الراء والالف، النحوي المعروف بمبالغة من

(١) جمع البحرين ١ / ٣٢٤. [*]

[٢١٥]

فري الكلام لا من عمل الفرو. ٨٢ - الفزاز، القز بالفتح والتشديد ما يعمل من الابرسم، وعن بعض اللغويين انهما كالحنطة والدقيق، والتقزز بمعنى التباعد من الدنس، والقزاز صيغة مبالغة يسمى به الصانع. ٨٣ - القلا، وهو الذي يقلب السوق، وهو دقيق الحنطة والشعير وشبههما ويسمي بالقاروت. ٨٤ - القماص، من القميص وهو الثوب الذي يلبس، والجمع قمصان والاقمصاة، وتقمص الخلافة، أي: لبسها كالقميص. ومنه حديث علي عليه السلام " ولئن تقمصها فلان " يعني الاول لتلبسه بها " ويعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي " فالوصف باعتبار العمل. ٨٥ - القاص، من القصة وهو الذي يأتي القصة والحكاية على وجهها، واقتصت الحديث روايته على وجهه، وقص عليه الخبر قصصا، وحي أقاصيص على غير القياس. ٨٦ - القماط، القماط بالكسر حيل يشد به الاخصاص وقوائم السياط للذبح، والقمط مثلثة، ويطلق أيضا على الخريقة العريضة تقمط بها الصغير، والقماط مبالغة في الاول على الظاهر باعتبار العمل. ٨٧ - القداح، والقدح في السهام قيل: أن يراش ويركب نصله،

والقدح مبالغة في ذلك العمل. ٨٨ - القرعاء، منهل بين مكة وبين قادسية والعقبة. ٨٩ - القائد، من القود وهو أن يكون الرجل أمام الدابة أخذاً بقيادها، ومنه قائد أبي بصير. ٩٠ - كهمس، بالمهمله بمعنى القصير، كما في الصحاح (١)، وفي القاموس:

(١) صحاح اللغة ٢ / ٩٦٩. [*]

[٢١٦]

الاسد (١)، والقيح الوجه، والناقة العظيمة السنام. ٩١ - اللحام، بالتشديد هو الذي يبيع اللحم. ٩٢ - المرار، وجدت في بعض العبارات باللغة الفارسية بأنه بمعنى بيل دار، إلا أنه غير موجود في كتب اللغة الحاضرة عندي. ٩٣ - المحض، هو الخالص في شئ. ٩٤ - المخلط، من لا يبرأ من أعداء أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام وإن أحبهم، قال الجعفي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل يحب أمير المؤمنين عليه السلام ولا يبرأ من عدوه ويقول: هو أحب الي ممن خلفه، فقال: فهو مخلط وهو عدو. ٩٥ - المرقال، لقب هاشم بن عتبة، لان عليا عليه السلام أعطاه الراية بصفين، وسمي " المرقال " لانه كان يرقل في الحرب، أي: يسرع. ٩٦ - الماصر، لقب به قيس لانه كان يعلم الفرس للمشي، ومصر الفرس استخرج جريه، والماصر هو الرائض، وراض المهر رياضاً ورياضة ذلله والمهر بالضم ولد الفرس، أو أول ما ينتج منه. ٩٧ - موتة، اسم أرض بالبلقاء بالقرب من الشام، وفي القاموس (٢): موتة بالضم موضع بمشارق الشام قتل به جعفر بن أبي طالب، وفيه كان يعمل السيوف. ٩٨ - النبال، من النبل وهي السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، فلا يقال نبله، والنبال بالتشديد صاحب النبل ومن كان شغله ذلك. ٩٩ - النقار، من النقر، وهو في الاصل صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى، ولكن النقار هو المبالغة في ضرب الخشب على النقارة، وهي من مقدمات الحرب وأسباب التأمر. ١٠٠ - الناب، هو حماد بن عيسى الناب، وهو السن خلف الرباعية، والناقة

(١) القاموس ٢ / ٢٤٧. (٢) القاموس ١ / ١٥٨. [*]

[٢١٧]

المسنة سميت بذلك لطول نابها، فالوصف للراوي لعله بهذه المناسبة. ١٠١ - النحاس، بالحاء المهملة من النحاس بتخفيف المهملة معروف، ويقال: ان أصله الفضة والارض أفسدته، والنحاس مبالغة يطلق على من كان عامله. ١٠٢ - النحاس، بياع الدواب والرقيق، ومنه أبو الأغر النحاس هو دلال من رواة الحديث لمعالجة الدواب. ١٠٣ - النوى، هو بالفتح البعد، والنوى معروف سمي بذلك من أجل أنه ناء عن الخير ومتباعد عنه، وفلان النوى لمن يزاوله، والمناواة اظهار المعادة والمفاخرة. ١٠٤ - الوشاء، الثوب الوشى هو المنقوش بالالوان المختلفة، والحسن بن علي الوشاء بتشديد الشين بياع الوشى، وربما يقال: ان الوشاء هو ناسج الشعر. ١٠٥ - الوراق، الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة، والورق الدراهم المضروبة، وكذلك الرقة، والهاء عوض من الواو، ومنه الخبر " في الرقة ربع العشر " والوراق كثير الدراهم. ١٠٦ - الوضاف، بالصاد المعجمة والفاء، والظاهر أنه وهم وان كان كذلك في " صه "

وبالمهملة أولى، وهو رجل من سادات العرب إليه ينسب، كما أشرنا في الالقب النسبية. ١٠٧ - الهراء، بالمد من الهر والهرير والد السنور، والهرير هو صوت الكلب، ولعل التوصيف باعتبار تشبيهه ذبه بالكلب من جهة كثرة صوته. ويمكن أن يكون بايعا للهر، ولعله أقرب. * * *

[٢١٨]

الياب الرابع في الاسماء والكنى وألقاب الرسول والائمة مما يتعلق بأحوالهم عليهم السلام

[٢١٩]

اسماء وكنى وألقاب الرسول والائمة عليهم السلام. الاسماء - محمد صلى الله عليه وآله - علي عليه السلام - فاطمة عليها السلام - الحسن عليه السلام - الحسين عليه السلام الكنى - أبو القاسم - أبو الحسن - أم الأئمة - أبو محمد - أبو عبد الله الألقاب - المصطفى - المرتضى - الزهراء - الزكي - الشهيد مكان الولادة وأيامها - شعب أبي طالب يوم الاثنين - الكعبة يوم الجمعة - مكة يوم الجمعة - المدينة يوم الثلاثاء - المدينة يوم الخميس شهر الولادة - سابع عشر شهر ربيع الأول على الأشهر - ثالث عشر شهر رجب - العشرون من جمادي الثاني - نصف رمضان - ثالث شعبان سنة الولادة - عام الفيل - سنة ثلاثين من عام الفيل - بعد البعثة بخمس سنين - سنة ثلاث من الهجرة - سنة أربع من الهجرة ملك وقت الولادة - أبو شيروان كسرى - شهريار - يزدجرد - يزدجرد - أسماء الامهات - أمينة بنت وهب - فاطمة بنت أسد - خديجة بنت خويلد - فاطمة عليها السلام - فاطمة عليها السلام نقش الخواتيم - الشهداءتان - الملك لله الواحد القهار - امقو المتوكلون - العزة لله - ان الله بالغ أمره عدد الأزواج خمسة عشر - اثنتا عشر عدا السراري - علي عليه السلام لا غير - أربع وستين عدا السراري - خمس عدا السراري عدد الاولاد - ثمانني اولاد - سبعة وعشرون - خمسة اولاد - خمسة عشر ولدا - ستة اولاد مدة الاعمار - ثلاث وستون - ثلاث وستون - ثمانية عشر سنة - ثمان وأربعون - سبع وخمسون أو ثمان على اختلاف أيام الوفاة - يوم الاثنين - يوم الاثنين - يوم الخميس - يوم الاثنين أو الجمعة

[٢٢٠]

شهور الوفاة لليلتين بقيتا من صفر - الحادي والعشرون من رمضان - ثالث جمادي الآخر - سابع صفر - عاشر المحرم سنة الوفاة احدي عشرة من الهجرة - الاربعون من الهجرة - احدي عشرة من الهجرة - الخمسون من الهجرة - احدي وستون من الهجرة أمكنة الوفاة - المدينة الطيبة - الكوفة - المدينة - المدينة - كربلاء سبب الوفاة - المرض الناشي من السم قتله ابن ملجم لعنه الله - ضربه واسقطت ولدا سمي بالمحسن - سمته جعدة بتحريك معاوية - قتلة شمر أو سنان لعنهما الله أمكنة قبورهم - بيته الذي صار الآن مسجدا - مشهده بالغري - في حجرتها أو بين المنبر والروضة أو البقيع - البقيع - كربلاء الأسماء - علي بن الحسين عليهما السلام - محمد بن علي عليهما السلام - جعفر عليه السلام - موسى عليه السلام - علي عليه السلام الكنى أبو الحسن - أبو جعفر - أبو عبد الله - أبو

ابراهيم وأبو إسحاق - أبو الحسن الالقاب - السجاد - الباقر - الصادق - الكاظم - الرضا مكان الولادة وأيامها - المدينة يوم الأحد - المدينة يوم الاثنين - المدينة يوم الاثنين - الأيواء بين المدينة ومكة يوم الأحد - المدينة يوم الخميس شهر الولادة - خامس شعبان - ثالث صفر - سابع عشر ربيع الأول - سابع صفر - حادي عشر ذي القعدة سنة الولادة - سنة ثمان وثلاثين من الهجرة - سنة سبع وخمسين من الهجرة - ثلاث وثمانين من الهجرة - ثمان وعشرين بعد المائة من الهجرة - ثمان وأربعين ومائة ملك وقت الولادة - أمير المؤمنين علي عليه السلام - معاوية - مروان بن عبد الملك - ابراهيم بن الوليد - المنصور

[٢٢١]

أسماء الامهات - شاه زنان - أم عبد الله بنت الحسين عليه - السلام ام فروة بنت القاسم - حميدة ام ولد - ام البنين مكرم نقش الخواتيم - حسبي الله لكل غم - العزة لله جميعا - الله خالق كل شئ - كن من الله على حذر - أنا لله ولي عدد الأزواج - امرأة واحدة - امرأتان - عدا السراري - امرأتان عدا السراري - له سراري غير محصورة - امرأة عدا السراري عدد الاولاد - خمسة عشر أولاد - سبعة أولاد - عشرة أولاد - سبعة وثلاثون ولدا - ثلاثة أولاد مدة الاعمار - سبع وخمسون - سبع وخمسون - خمس وستون - خمس وخمسون - خمس وخمسون أيام الوفاة - يوم السبت يوم - الاثنين - يوم الاثنين - يوم الجمعة - يوم الاثنين شهر الوفاة - الثاني والعشرون من المحرم - سابع ذي الحجة - نصف رجب - سادس رجب - سابع عشر صفر سنة الوفاة - خمس أو ست وتسعون - ستة عشر ومائة - ثمان وأربعين بعد المائة - ثلاث وثمانين بعد المائة - ثلاث ومائتين أمكنة الوفاء - المدينة - المدينة - المدينة - بغداد في السجن - مكان دان بطوس صار الآن مدينة سبب الوفاة - سمه هشام بن عبد الملك - سمه هشام ايضا - صار مسموما بالعنب - سمه الرشيد - سمه المأمون أمكنة قبورهم - البقيع - البقيع - مقابر قريش، والآن بلدة معروفة بالكاظمين - مشهده بطوس

[٢٢٢]

الاسماء - محمد عليه السلام - علي عليه السلام - الحسن عليه السلام - محمد - محمد عليه السلام الكنى - أبو جعفر - أبو الحسن - أبو محمد - أبو القاسم الألقاب - الجواد - الهادي - العسكري - الخلف المهدي مكان الولادة وأيامها - المدينة يوم الجمعة - المدينة يوم الجمعة - المدينة يوم الاثنين - سر من رأى يوم الجمعة شهر الولادة - عاشر رجب - ثاني رجب - رابع ربيع - نصف شعبان سنة الولادة - خمس وتسعين ومائة - اثنى عشر ومائتين - اثنتي عشرة وثلاثين ومائتين - خمس وخمسين ومائتين ملك وقت الولادة - محمد أمين - المأمون - الواثق ابن المعتصم - المعتمد ابن المتوكل اسماء الامهات - الخيزران ام ولد - سمانة ام ولد - محدثة ام ولد - نرجس ام ولد نقش الخواتيم - المهيمن عضدي - حفظ المعهود من اختلاف المعبود - أنا لله شهيد - أنا حجة الله عدد الأزواج - امرأة عدا السراري - سرية واحدة - سرية لا غير - زوجه عدد الاولاد - أربعة أولاد - خمسة أولاد - ذكر وأنتى لا غير - عدد غير محصور علمه عند الله مدة الاعمار - خمس وعشرون - احدى وأربعون - ثمانية وعشرون - عمره الشريف إلى هذا الزمان تسع وثلاثون بعد الالف أيام الوفاة - يوم الثلاثاء - يوم الاثنين - يوم الجمعة - يوم الجمعة على ما في الاحاديث شهر الوفاة - عاشر رجب - ثالث رجب - ثالث رجب - علم

ذلك عند الله سنة الوفاة - سنة عشرين ومائتين - سنة أربع وخمسين بعد المائتين - سنة ستين ومائتين - علم ذلك عند الله

[٢٢٢]

أمكنة الوفاة - بغداد - دان بسر من رأى - دان بسر من رأى - وفاته في المدينة عند النبي صلى الله عليه وآله سبب الوفاة سمة المعتصم - سمة المعتز - سمة المعتمد - يصير شهيدا بيد امرأة خبيثة أمكنة قبورهم - مقابر قريش في بقعة واحدة مع جده - سر من رأى - في الدار مع أبيه بسر من رأى - صار غائبا في السرداب بسر من رأى

[٢٢٥]

الباب الخامس في بيان المذاهب والفرق المختلفة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله

[٢٢٧]

وقد أشرنا إلى بعض هذا الطوائف في الاوصاف النسبية، ولكنهم لم يذكروا مستوفى ولم يسطروا مستقصى، ثم نتلو في سبب الاختلاف، ومنشأ التشتت ورجوعه وابتناؤه إلى أربع قواعد، وانبعث تفرق الآراء والمذاهب هو متابعة خطوات الشيطان الرجيم، وشبهاته المذكورة في الأناجيل الاربعة، وفي التوراة مسطورة على شكل المناظرة بينه وبين الله تعالى. ١ - المعتزلة، ويسمون أهل العدل والتوحيد، وهم أصحاب واصل بن عطاء اعتزل عن مجلس الحسن البصري، حيث أجاب عن سؤال الرجل السائل عنه بأن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر على الاطلاق. ٢ - الواصية، من المعتزلة وهم أصحاب أبي حذيفة واصل بن عطاء، واعتزالهم يدور على أربع مسائل ويأتي بيانها في الباب الثامن. ٣ - الهدلية، أصحاب أبي الهذيل حمدان العلاف شيخ المعتزلة ومقرر طريقتهم، أخذ العلم والاعتزال عن عثمان بن خالد عن واصل، وقد انفرد عن أصحابه بعشر قواعد. ٤ - النظامية، أصحاب ابراهيم بن سيار النظام، وهو من شياطين القدرية، طالع كتب الفلاسفة، وخلط كلامهم بكلام المعتزلة، وقد انفرد بثلاثة عشر مسألة نشير إليها. ٥ - الاسوارية، أصحاب الاسواري، وافقوا النظامية فيما ذهبوا إليه وزادوا عليهم أن الله لا يقدر على ما أخبر بعدمه أو علم عدمه، والانسان يقدر لان قدرة العبد سالحة للضدين على السواء، فإذا قدر على أحدهما قدر على الآخر. ٦ - الاسكافية، أصحاب أبي جعفر الاسكاف، قال: انه تعالى لا يقدر على

[٢٢٨]

ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين، فانه يقدر عليه، وهم مع النظامية من المعتزلة. ٧ - الجعفرية، أصحاب جعفر بن مبشر، وافقوا الاسكافية وزادوا عليهم متابعة جعفر بن المبشر من أن فساق الامة من هو شر من الزنادقة والمجوس، والاجماع من الامة على حد الشرب خطأ، لان المعتبر في الحد هو النص. ٨ - البشرية، أصحاب

بشر بن المعتبر، كان من أفاضل علماء المعتزلة، وهو الذي أحدث القول بالتوليد، وقالوا: الله قادر على تعذيب الطفل، ولو عذبه لكان ظالما، لكنه لا يستحسن أن يقال في حقه ذلك، بل يجب أن يقال: لو عذبه لكان بالغا عاقلا عاضا مستحقا للعقاب. ٩ - الهشامية، أصحاب هشام بن عمر النوطي، الذي كان مبالغا في القدر أكثر من مبالغة سائر المعتزلة، قالوا: لا يطلق اسم الوكيل على الله تعالى مع وروده في القرآن لاستدعائه موكلا، ولم يدروا أن الوكيل في أسمائه بمعنى الحفيظ كما في قوله تعالى (وما أنت عليهم بوكيل (١). ١٠ - الصالحية، أصحاب الصالح، ومن مذهبهم أنهم جوزوا قيام العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر بالميت، ويلزمهم جواز أن يكون الناس مع اتصافهم بهذه الصفات أمواتا، وأن لا يكون البارئ تعالى حيا، وجوزوا خلو الجوهر من الاعراض كلها. ١١ - الحابضية، هم أصحاب أحمد بن حابط، نسب أتباعه إلى أبيه، وهو من أصحاب النظام، قالوا: للعالم الهان: قديم هو الله، ومحدث هو المسيح، والمسيح هو الذي يحاسب الناس في الآخرة، وهو المراد بقوله (وجاء ربك والملك صفا صفا (٢).

(١) سورة الانعام ١٠٧، والزمر ٤١، والشورى: ٦. (٢) سورة الفجر: ٢٢. [*]

[٢٢٩]

١٢ - الجربية، وهم أصحاب فضل الجربي، ومذهبهم مذهب الحابضية، إلا أنهم زادوا التناسخ، وأن كل حيوان مكلف، وذلك أنهم قالوا: إن الله تعالى أبدع الحيوانات عقلا بالغين في دار سوى هذه الدار، وخلق فيهم المعرفة والعلم، وأسبغ عليهم نعمه ثم ابتلاهم. ١٣ - المعمرية، هم أصحاب معمر بن عباد السلمي، قالوا: ان الله لم يخلق شيئا غير الاجسام، وأما الاعراض فتخترعها الاجسام إما طبعا كالنار للاحراق والشمس للحرارة، وهم أيضا من المعتزلة. ١٤ - الثمامية، هم أصحاب ثمامة بن أشرس النميري، كان جامعا بين مخافة الدين وخلاعة النفس، قالوا: الافعال المتولدة لا فاعل لها، إذ لا يمكن اسنادها إلى فاعل السبب لاستلزامه اسناد الفعل إلى الميت فيها إذا رمى سهما إلى شخص. ١٥ - الخياطية، قالوا: نكون في الآخرة ترابا، ولا يكون جنة ولا نار، وكذا البهائم والاطفال، وقالوا: ان من لا يعلم خالقه من الكفار معذور، والمعارف كلها ضرورية، ولا فعل للانسان غير الارادة، وما عداها حادث بلا محدث. ١٦ - الخياطية (١)، أصحاب أبي الحسين بن أبي عمرو الخياط، قالوا: باسناد الافعال إلى العباد، وتسمية المعدوم شيئا، أي: ثابتا متقرر في حال العدم، وسموا المعدوم أيضا جوهرًا وعرضا، وقالوا: ان ارادة الله كونه قادرا غير مكره ولا كاره، وغير ذلك من المقالات. ١٧ - الجاحضية (٢)، هو عمرو بن بحر الجاحظ، كان من الفضلاء البلغاء في أيام المعتصم والمتوكل، وقد طالع كتب الفلاسفة وروج كثيرا مقالاتهم بالعبارات البليغة، قالوا: المعارف كلها ضرورية، وقالوا: انه يمتنع انعدام الجواهر، وانما تتبدل والاعراض باقية، إلى غير ذلك من المقالات.

(١) راجع الملل والنحل ١ / ٧٦. (٢) راجع الملل والنحل ١ / ٧٥. [*]

[٢٣٠]

١٨ - الكعبية، هو أبو القاسم بن محمد الكعبي، كان من معتزلة بغداد وتلميذ الخياط، قالوا: فعل الرب واقع بغير ارادته، فإذا قيل: انه تعالى مرید لافعاله أريد أنه خالق لها، إذا قيل: مرید لافعال غيره أريد أنه أمر بها. ١٩ - الجبائية، هو أبو علي محمد بن عيد الوهاب من معتزلة البصرة، قال: ارادة الرب حادثة لا في محل، والله تعالى مرید بتلك الارادة موصوف بها، والكلام متكلم بكلام مركب من حروف وأصوات يخلقه في جسم وغير ذلك من المقالات الكاسدة. ٢٠ - الهشمية، انفرد أبو هاشم عن أبيه بإمكان استحقاق الذم والعقاب بلا معصية، مع كونه مخالفاً للاجماع والحكمة، وبأنه لا توبة عن كبيرة مع الإصرار علي غيرها عالماً ببقية، ويلزمه أن لا يصلح اسلام الكافر مع أدنى ذنب أصر عليه، ولا توبة مع عدم القدرة (١). أقول: قد أشرنا أن الوجه في تسمية المعتزلة بها من جهة اعتزال واصل عن الحسن، ولذلك سمي هو وأصحابه معتزلة، ويلقبون بالقدرية، لاسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم. ولكن في أخبار أهل البيت ربما يطلق هذا الاسم على المعتزلة وأخرى على الأشاعرة، وقوله صلى الله عليه وآله "القدرية مجوس هذه الأمة (١)" أشد انطباقاً على المعتزلة، لانهم أثبتوا خالقين كالمجوس. وقد لقب المعتزلة أنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد، وذلك لقولهم بوجوب الاصلاح ونفي الصفات القديمة، وقالوا: ان القدم أخص أوصاف الله، وينفي الصفات

(١) فلا تصح توبة الكاذب عن كذبه بعد ما صار أحرص، ولا توبة الزاني بعد ما أحب، ولا يتعلق علم واحد بمعلومين على التفصيل، والله أحوال لا معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا حادثة. قال الأمدى: وهذا تناقض، إذ لا معنى لكون الشيء حادثاً إلا أنه ليس قديماً ولا معنى لكونه مجهولاً إلا أنه ليس معلوماً. ولا يخفى أن هذه الفرق البالغة إلى العشرين من المعتزلة بأسرهم يكفر بعضهم بعضاً، وكلهم على صدق في هذا الحكم " منه ". (١) عوالي اللئالي ١ / ١٦٦. [*]

[٢٣١]

الزائدة على الذات، وكلامه محدث مركب من الحروف والأصوات. ٢١ - الشيعة، وهم الذين شايعوا علياً عليه السلام وقالوا: انه الامام بعد الرسول صلى الله عليه وآله بالنص الجلي أو الخفي، واعتقدوا أن الامامة لا تخرج عنه وعن أولاده، فان خرجت: فإما يظلم يكون من غيرهم، وإما بيعة منه أو من أولادهم، أصولهم ثلاث فرق: غلاة، وزيدية، وإمامية. ٢٢ السبائية، قال عبد الله بن سبا لعلي عليه السلام: أنت الالهة حقاً، فنفاه علي عليه السلام إلى المدائن. وقيل: انه كان يهودياً فأسلم، وكان في اليهودية يقول في يوشع وموسى مثل ما قال في علي عليه السلام، وقيل: انه أول من أظهر القول بوجوب امامة علي عليه السلام قال ابن سبا: انه لم يمت ولم يقتل، وانما قتل ابن ملجم شيطاناً تصور بصورته. ٢٣ - الكاملية، قال أبو كامل بكفر الصحابة بترك بيعة علي عليه السلام، وبكفره بترك طلب الحق، وقال بالتناسخ في الارواح عند الموت، وأن الامامة نور تتناسخ، أي: تنتقل من شخص إلى آخر، وقد يصير في شخص نبوة بعد ما كان في شخص آخر امامة. ٢٤ - البيانية، قال بيان بن سميعان التميمي النهدي: الله على صورة انسان، ويهلك كله الا وجهه، وروح الله حلت في علي عليه السلام ثم في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابنه أبي هاشم، ثم في بيان ابنه، لعنه الله. ٢٥ - المغيرية، قال مغيرة بن سعيد: الله على صورة رجل من نور على رأسه تاج وقلبه منبع الحكمة، ولما أراد أن يخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم، فطار فوقع تاجاً على رأسه، وذلك قوله (سبح اسم ربك الاعلى (١)).

(١) ومن جملة مقالاتهم الكاسدة بعد ما تلوناه: انه تعالى كتب على كفه أمثال العباد، فغضب من المعاصي فغرق، فحصل من عرقه بحران: أحدهما مالح مظلم،

والآخر حلو نير، ثم أطلع في البحر النير وأبصر فيه ظله، فانتزع عين ظله فخلق منه الشمس والقمر وأقنى الباقي من الظل نفيا للشريك، وقال: لا ينبغي أن يكون لي شريك، ثم خلق الخلق من البحرين، فالكفار من المظلم، والمؤمنون من النير ثم أرسل محمداً والناس في ظلال، وعرض - [*]

[٢٢٢]

٢٦ - الجناحية، قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين: الأرواح تتناسخ، وكان روح الله في آدم، ثم شيث، ثم الأنبياء والأئمة عليهم السلام حتى انتهت إلى علي وأولاده الثلاثة عليهم السلام ثم إلى عبد الله وهو حي في جبل اصفهان. ٢٧ - المنصورية، هو أبو منصور العجلي، عزى نفسه إلى الباقر عليه السلام فتبراً منه وطرده وادعى الإمامة، قالوا: الإمامة لمحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ثم انتقلت منه إلى ابن أبي منصور، وزعموا أنه عرج إلى السماء ومسح الله رأسه بيده (١)، ٢٨ - الخطابية، هو أبو الخطاب الاسدي، عزى نفسه إلى عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فلما علم منه غلوه في حقه تبرأ منه، فلما اعتزل عنه ادعى الأمر لنفسه وقالوا: الأئمة الأنبياء وأبو الخطاب نبي، إلى غير ذلك. ٢٩ - الغرابية، قالوا: محمد بعلي أشبه من الغراب بالغراب والذباب بالذباب، فبعث الله جبرائيل إلى علي، فغلط جبرائيل في تبليغ الرسالة من علي عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله، قال شاعرهم: غلط الأمين عن حيدرة
..... فليغون صاحب الريش ٣٠ - الذمية، لقبوا به لأنهم ذموا محمداً صلى الله عليه وآله لان علياً عليه

الإمامة، وهي منع علي عليه السلام عن الإمامة على السماوات والأرض، فابين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، وهو أبو بكر حملها بأمر عمر حين ضمن له أن يعينه على ذلك، بشرط أن يجعل أبو بكر الخلافة بعده له، وقوله تعالى " كمثل الشيطان " نزل في حق أبي بكر وعمر، وهؤلاء يقولون الإمام المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي عليه السلام وهو حي مقيم في جبل حاجز إلى أن يؤمر بالخروج منه " راجع الملل والنحل ١ / ١٧٧. (١) إلى أن قالوا: اذهب يا بني فأبلغ عني، ثم أنزله إلى الأرض وهو الكسف المذكور في قوله تعالى " وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم " وكان قبل ادعائه الإمامة يقول: الكسف علي بن أبي طالب عليه السلام. وقالوا: الرجل لا ينقطع أبداً، والجنة رجل أمرنا بمولاته وهو الإمام، والنار بالصد أي: رجل أمرنا بغيضه وهو ضد الإمام كأبي بكر وعمر، وكذا الفرائض أسماء رجال أمرنا بمولاتهم. والمحرمات أسماء رجال أمرنا بمعاداتهم، ومقصودهم بذلك أن ظفر برجل منهم فقد ارتفع عنه التكليف والخطاب لوصوله إلى الجنة " منه. [*]

[٢٢٣]

السلام هو الإله، وهو بعثه ليدعو الناس إليه، فدعاهم إلى نفسه، وقال بعضهم: بالهيتما وطائفة أخرى بالهية الخمسة، وزعموا أنهم شئ واحد، وأن الروح على حالته فيهم بالسوية. ٣١ - الهشامية، أصحاب الهشامين ابن الحكم وابن سالم، اتفقوا على أن الله جسد، ثم اختلفوا فقال الأول: هو طويل عريض متنساو طوله وعرضه وعمقه، وقال الثاني: هو على صورة إنسان له يد ورجل وحواس خمس. ٣٢ - الزرارية، هو زرارة بن أعين، قالوا: بحدوث الله تعالى، وقبل حدوثها له لا حياة، فلا يكون حينئذ حياً ولا عالماً ولا قادراً ولا سميعاً ولا بصيراً ولا يخفى أنه منزه عما يقولون كالهشامين من مقالة أصحابهما. ٣٣ - اليونسية، وهو يونس بن عبد الرحمن قال: إن الله على العرش تحمله الملائكة، وهو أقوى من الملائكة مع كونه محمولا لهم، كالكرسي يحمله رجلان وهو أقوى منهما. وهذا أيضاً كذب محض على يونس. ٣٤ - الشيطانية، هو محمد بن النعمان الملقب عند السنة بشيطان الطاق، قال: إنه تعالى نور غير

جسماني، ومع ذلك هو على صورة انسان انما يعلم الاشياء بعد كونها. وهذا النقل افتراء، إذ هو الملقب عند الخاصة بمؤمن الطاق، وقد أثنى عليه الأئمة عليهم السلام. ٣٥ - الزامية، أتباع زمام قالوا: ان الامامة بعد علي لمحمد بن الحنفية، ثم إلى ابنه عبد الله، ثم علي بن عبد الله بن عباس، ثم أولاده أبو المنصور، ثم حل في أبي مسلم وأنه لم يقتل واستحلوا المحارم. ٣٦ - المفوضة، قالوا: ان الله فوض خلق الخلائق إليه. وقيل: فوض خلق ذلك إلى علي عليه السلام ولقد وقع بين شيعة وسني مجادلة في أن الأفضل هو أبو بكر أم علي عليه السلام فتراضيا أن يتحاكما إلى أول طالع، فطلع عليهما رجل فسألاه، فقال: لو لم يخلقهما لما قيل فيه مثل هذا. ٣٧ - البدائية، جوزوا البداء على الله تعالى، وهو أن يريد الله شيئا ثم يبدو

[٢٣٤]

له، أي: يظهر عليه ما كان خفيا عليه. ويلزمهم أن لا يكون الرب عالما بالعواقب، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم قد ورد أن الله لم يرسل نبيا حتى يقر بالبداء التي غير ما ذكره، بل معناه الظهور لهم بعد الخفاء. ٣٨ - النصرانية والاسحاقية، قالوا: حل الله تعالى في علي عليه السلام إذ ظهور الروحاني في الجسد الجسماني مما لا ينكر، أما في جانب الخير فكجبرئيل، وأما في جانب الشر فكالشيطان، قالوا: لما كان علي وأولاده عليهم السلام أفضل من غيرهم ظهر الحق بصورتهم ونطق بلسانهم وأخذ بأيديهم، لعنهم الله. ٣٩ - الاسماعيلية، لقبوا بسبعة ألقاب، منها الباطنية لقولهم باطن القرآن دون ظاهره، والفرامطة لان الذي دعى الناس إلى مذهبهم رجل يقال له حمدان بن قرمط، والحرمية لباحثهم المحرمات والمحارم، والسبعية لزعمهم أن الناطق بالشرائع سبعة وبين كل اثنين منهم سبعة من الأئمة، والبايية (١)، والمحمرة للسبعم الحمرية. ٤٠ - الزيدية، وهم المنسوبون إلى زيد بن علي عليه السلام ويزعمون أنه الامام المفترض الطاعة، وهم ثلاث فرق نشير إليهم. أقول: الزيدية ثلاث فرق: الجارودية، والسليمانية، والبترية. أما الجارودية، فهم يقولون: الامامة بعد الحسنين عليهما السلام شورى في أولادهما، فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام. واختلفوا في الامام المنتظر، فقال بعضهم: هو محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الذي قتل بالمدينة في أيام المنصور، وزعموا أنه لم يقتل. وذهب آخرون إلى أنه محمد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب طالقان الذي خرج في أيام المعتصم، فحمل إليه فحبسوه في داره حتى مات، وهم قد أنكروا موته، وذهب طائفة إلى أنه يحيى بن عمر صاحب الكوفة من أخيار زيد بن علي عليه السلام دعى الناس واجتمع

(١) وذلك أن طائفة منهم تبعث بابك الحرامي في الخروج بأذربايجان. ويلقبون بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو أكبر أولاده عليه السلام " منه " . [*]

[٢٣٥]

عليه خلق كثير وقتل في أيام المستعين بالله وأنكروا قتله. والسليمانية يقولون بكفر عثمان وعائشة وطلحة والزبير. ٤١ - الجارودية، أصحاب أبي الجارود، وهو الذي سماه الباقر عليه السلام سرحوبا، وفسره بأنه شيطان في البحر، قالوا: بالنص من النبي

صلى الله عليه وآله في الامامة على علي عليه السلام أمير المؤمنين وصفا لا تسمية والصحابة كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء به. ٤٢ - السليمانية، هو سليمان بن جرير، قالوا: الامامة شورى ما بين الخلق، وإنما تتعقد برجلين من خيار المسلمين، وتصح امامة المفضل مع وجود الافضل، وأبو بكر وعمر امامان وان أخطأ الامة في البيعة لهما مع وجود علي عليه السلام لكنه خطأ إلى درجة الفسق. ٤٣ - البتيرة بضم الباء، وقيل: بكسرهما منسوبون إلى كثير النوا، لانه كان أبتير اليد. وقيل: إلى المغيرة بن سعيد ولعله الابتر، ويقال لهم: الصالحة لنسبتهم إلى الحسن بن صالح، وهم كالسليمانية في الاعتقاد الا كفر عثمان. ٤٤ - الامامية، وهم الفرقة الناجية القائلة بامامة الاثنا عشر. ومؤلف هذه الوجيزة من هذه الفرقة انشاء الله، بملاحظة الآثار والبراهين القطعية من العقلية والنقلية، وسنشير إلى ذلك اجمالاً. ٤٥ - الخوارج، وهم من كبار الفرق الاسلامية، وهم سبع فرق، وهم الذي خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام وتعرف أن كثيرا منهم لهم شعب تبلغ إلى تسعة عشر. ٤٦ - المحكمة، من الخوارج هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام عند التحكيم وكفروه، وهم اثنا عشر ألف رجل، وكانوا أهل صلاة وصيام، ولم يوجبوا نصب الامام، بل جوزوا أن لا يكون في العالم امام، وكفروا عثمان وأكثر الصحابة ومرتكب الكبيرة.

[٢٣٦]

٤٧ - البيهسية، هو بيهس بن الهسم (١) بن جابر، قالوا: الايمان هو الاقرار والعلم بالله بما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله، فمن وقع فيما لا يعرف أحلال أم حرام فهو كافر. وقيل: لا يكفر حتى يرجع أمره إلى الامام فيحده، وما ليس فيه حد فهو مغفور، وقال: المسكر من الشراب حلال. ٤٨ - الازارقة، هو نافع بن أزرق، قالوا: كفر علي عليه السلام بالتحكيم، وهو الذي أنزل الله (ومن الناس من يعجبك قوله) (٢) الآية، وابن ملجم محق في قتله، وهو الذي أنزل في حقه (ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله) (٣) قالوا: أيضا بكفر عثمان وطلحة والزبير وعائشة وابن عباس وغيرهم. ٤٩ - النجدات، هو نجدة بن عامر النخعي، وهم فرق ثلاث: الاباضية والعادية والاصغرية، ويأتي تراجمهم بعيد ذلك. ٥٠ - الاباضية، هو عبد الله بن اباض، قالوا: مخالفتنا من أهل القبلة كفار غير مشركين، يجوز مناكحتهم وغنيمه أموالهم، قالوا: مرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن، وفعل العبد مخلوق لله تعالى، ومرتكبها كافر كفر نعمة لا كفر ملة، وكفروا عليا عليه السلام وأكثر الصحابة وافترقوا فرقا. ٥١ - الحفصية، هم أصحاب حفص بن أبي المقدم، وزادوا على الاباضية أن بين الايمان والشرك معرفة الله، فانها خصلة متوسطة بينهما، فمن عرف الله تعالى وكفر بما سواه من رسول أو جنة أو نار أو بارتكاب كبيرة فكافر لا مشرك. ٥٢ - البيزيدية، أصحاب يزيد بن أنيسة، زادوا على الاباضية أن قالوا: يبعث نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة ويترك شريعة محمد صلى الله عليه وآله إلى ملة الصابئة، وقالوا: أصحاب الحدود مشركون وكل ذنب شرك حتى الصغيرة.

(١) كذا في الاصل وفي الملل والنحل ١ / ١٢٥: الهيصم. (٢) سورة البقرة: ٢٠٤. (٣) سورة البقرة: ٢٠٧. [*]

[٢٣٧]

٥٣ - الحارثية، أصحاب الحارث الاباضي، خالفوا الاباضية في القدر، أي: كون أفعال العباد مخلوقة منه، وفي كون الاستطاعة قبل الفعل، وهذه مع السابقتين والتالية من الاباضية. ٥٤ - العجاردة، هو عبد الرحمن بن عجردة، زادوا على النجدات بعد أن وافقوهم في المذهب وجوب البراءة عن الطفل، يعني أنه يجب أن يتبرئ عن الطفل حتى يدعي الاسلام بعد البلوغ ويجب دعائه إلى الاسلام. ٥٥ - العادية، الذين عذروا الناس في الجهالات بالفروع، وذلك أن نجدة وجه ابنه بجيش إلى أهل القطيف، فقتلوهم وأسروا نساءهم ونكحوهن قبل القسمة فلما رجعوا إلى نجدة وأخبروه بما فعلوه، فعذرهم بجهالتهم. ٥٦ - الاصغرية، أصحاب زياد بن الأصغر، يخالفون الازارقة في تكفير من قعد عن القتال إذا كانوا موافقين لهم في الدين، وفي اسقاط الرجم فانهم لم يسقطوه، وجوزوا التقية في القول دون العمل، وقالوا: المعصية الموجبة للحد لا يسمى صاحبها الا بها، فيقال: سارق مثلاً دون الكافر بعد اقرارهم به. ٥٧ - الميمونية، وهم أصحاب ميمون بن عمران، قالوا: باسناد الأفعال إلى قدر العباد، وتكون الاستطاعة قبل الفعل، وأن الله يريد الخير دون الشر ولا يريد المعاصي، كما هو مذهب المعتزلة، قالوا: وأطفال الكفار في الجنة، وتجويز نكاح البنات للبنين إلى غير ذلك من الاباطيل. ٥٨ - الخمرية، وهم أصحاب خمر بن أدرك، وافقوا الميمونية الا أنهم قالوا: أطفال الكفار في النار، وهذه مع سابقتها والثمانية بعدها من العجاردة، كما عن العضدي والشريف وغيرهما. ٥٩ - الشعيبية، هم أصحاب شعيب بن محمد، وهم كالميمونية في بدعتهم الا في القدر، وهم أيضا من العجاردة، كما أشرنا إليه ونقلنا عن العامة. ٦٠ - الحازمية، وهم أصحاب حازم بن عاصم، وافقوا الشعيبية، ويحكى عنهم يتوقفون في أمر علي عليه السلام ولا يصرحون بالبراءة منه، كما يصرحون بالبراءة

[٢٢٨]

من غيره، وهم من العجاردة. ٦١ - الخلفية، أصحاب خلف الخارجي، وهم خوارج كرمان، أضافوا القدر خيره وشره إلى الله تعالى، وحكموا بأن أطفال الكفار في النار بلا عمل وشرك. ٦٢ - الاطرافية، وهم على مذهب خمر ورئيسهم رجل من سجستان يقال له غالب، الا أنهم عذروا أهل الاطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا بما يعرف لزومه من جهة العقل، وافقوا أهل السنة في أصولهم. ٦٣ - المعلوماتية، هم كالحازمية الا أن المؤمن عندهم من عرف الله بجميع أسمائه وصفاته ومن لم يعرفه كذلك وهو جاهل لا مؤمن، وفعل العبد مخلوق لله تعالى. ٦٤ - المجهولية، مذهبهم كمذهب الحازمية أيضا، الا أنهم قالوا: يكفي معرفته ببعض أسمائه، فمن علمه كذلك فهو عارف به، وفعل العبد مخلوق له. ٦٥ - الثعالبية، هم أصحاب عثمان بن أبي الصلت، وهم كالعجاردة لكن قالوا: من أسلم واستجار بنا تولينا وتبرأنا من أطفاله حتى يبلغوا فيدعوا إلى الاسلام فيقبلوا. ٦٦ - الثعالبية، وهم أصحاب ثعلب بن عامر، قالوا: بولاية الاطفال صغارا كانوا أو كبارا حتى يظهر منهم انكار الحق بعد البلوغ، ونقل عنهم أنهم يرون أخذ الزكاة من العبد إذا استغنوا واعطائها لهم إذا افتقروا. أقول: قد نقل أن الثعالبية قد تفرقوا أربع فرق: الاولى: الاخنسية أصحاب أخنس بن قيس، وهم كالثعالبية الا أنهم امتازوا عنهم بأن توقفوا في من هو في دار التقية من أهل القبلة، فلم يحكموا عليه بايمان ولا كفر، ونقل عنهم تزويج نكاح المسلمات من مشركي قومهم. الثانية: المعبدية، وهو أصحاب معبد بن عبد الرحمن، خالفوا الاخنسية في تزويج المسلمات من المشركين، وخالفوا الثعالبية في زكاة العبيد، أي: أخذها منهم ودفعها إليهم. الثالثة: الشيبانية أصحاب شيبان بن سلمة، قالوا بالجبر ونفي القدرة

الحادثة. الرابعة: المكرمية أصحاب مكرم العجلي، قالوا: تارك الصلاة كافر لا لتركه الصلاة بل لجهله بالله، فإن من علم أنه مطلع على سره وعلانيته لا يتصور منه الاقدام على الترك. ٦٧ - المرجئة، هم من كبار الفرق الاسلامية، لقبوا به لانهم يؤخرون العمل عن النية في الرتبة، وكذا عن الاعتقاد، أو لانهم يقولون لا يضر مع الايمان المعصية، كما لا ينفع مع الطاعة، فهم يعطون الرجاء، وفرقهم: اليونسية والعبودية والغسانية والثوبانية. ٦٨ - اليونسية، هم أصحاب يونس بن عون النميري، قالوا: الايمان هو المعرفة بالله والخضوع والمحبة بالقلب، فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها، وكفر ابليس لاستكباره لا لعدم المعرفة. ٦٩ - العبيدية، أصحاب عبيد المكتتب، زادوا على اليونسية أن علم الله تعالى لم يزل شيئاً غيره، أي: غير ذاته، وكذا باقي صفاته. وأنه على صورة الانسان لما ورد من أن الله خلق آدم على صورة الرحمن، لعنهم الله. ٧٠ - الغسانية، أصحاب غسان الكوفي، قالوا: الايمان هو المعرفة بالله وبرسوله وبما جاء من عندهما اجمالاً لا تفصيلاً وهو يزيد ولا ينقص، والاجمال مثل أن تقول: قد فرض ولا أدري أين الكعبة ولعلها بغير مكة، وحرم الخنزير ولا أدري أهو هذه الشاة أم غيرها. ٧١ - الثوبانية، أصحاب ثوبان المرجي، قالوا: الايمان هو المعرفة والافرار بالله وبرسوله وبكل ما لا يجوز في العقل أن يفعله، وأما ما جاز في العقل أن يفعله فليس الاعتقاد به في الايمان، وقالوا: لو عفى عن عاص لعفى عن الكل.

٧٢ - الثومية (١)، أصحاب أبي معاذ الثومن، قالوا: الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والاقرار بما جاء به الرسول، وترك كله أو بعضه كفر وليس بعضه ايماناً ولا بعض ايمان، ومن قتل نبياً كفر لا لاجله بل لانه دليل لتكذيبه له وبغضه. ٧٣ - النجارية، من كبار الفرق الاسلامية، أصحاب محمد بن الحسن النجاري (٢)، وهم موافقون لاهل السنة في خلق الافعال، وأن الاستطاعة مع الفعل، وأن العبد يكسب فعله، وموافقون للمعتزلة في نفي الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفي الرؤية بالابصار، وفرقهم ثلاث: البرغوثية، والزعفرانية، والمستدركة. ٧٤ - البرغوثية، قالوا: كلام الله إذا قرئ عرض، وإذا كتب بأي شئ كان فهو جسم. ٧٥ - الزعفرانية، قالوا: كلامه غيره، وكل ما هو غيره مخلوق، ومن قال كلام الله مخلوق فهو كافر. ٧٦ - المستدركة، قيل: استدرك على السابقة وقالوا: كلام الله مخلوق مطلقاً، لكن وافقنا السنة الواردة بأن كلام الله غير مخلوق، والاجماع المنعقد عليه في نفيه، وحملنا قولهم " غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذه الحروف والاصوات، بل هو غير مخلوق على غير هذه الحروف ". ٧٧ - الجبرية، والجبر اسناد فعل العبد إلى الله تعالى، والجبرية متوسطة غير خالصة في القول بالجبر المحض، بل هي متوسطة بين الجبر والتفويض ثبت للعبد كباقي الفعل بلا تأثير فيه، كالاشعرية والنجارية، وخالصة لا تثبته كالجهمية، وهم أصحاب جهم بن صفوان كما يأتي. ٧٨ - الجهمية، وهم أصحاب جهم بن صفوان الترمذي، قالوا: لا قدرة للعبد

(١) كذا في الاصل، وفي الملل والنحل ١ / ١٤٤: الثومية بالثاء المثناة. (٢) كذا، والصحيح كما في الملل والنحل ١ / ٨٨: هم أصحاب الحسين بن محمد النجار. [*]

لا مؤثرة ولا كاسية، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وقالوا: ان الله لا يعلم الشئ قبل وقوعه، وعلمه حادث لا في محل ولا يتصف به غيره كالعلم والحياة، لانه يلزم التشبيه والجنة والنار يفنيان (١). ٧٩ - المشبهة، شبهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثله بالحادثات، ولذلك جعلوا فرقة واحدة وان اختلفوا في طريق التشبيه، فمنهم مشبهة غلاة الشيعة، ومشبهة الحشوية، ومنهم مشبهة الكرامية وأقوالهم في التشبيه مختلفة، قال زعيمهم: ان الله على العرش من جهة العلو مماس له (٢). ٨٠ - الاشاعرة، وهم أكثر السنة يقولون بتعدد القدماء وكثرتهم مع الله تعالى، ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته، بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات إليها، فجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كاملا لغيره، وهم الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية. أقول: والسبب في اختلاف المذاهب الاربعة لاهل السنة وسبب احداثها أن مولانا الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور أربعة آلاف راويا عنه، يأخذون عنهم العلم، من جملتهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ومالك بن أنس. فلما رأى المنصور اجماع الناس عليه خاف ميل الناس إليه وأخذ الملك منه، فأمر أبا حنيفة ومالكا باعتزال الصادق عليه السلام واحداث مذهب غير مذهبه، وجعل لهما ومن تابعهما ووفر لهما العلوفا، والناس عبيد الدنيا والحاكم مطاع، فاعتزل أبو حنيفة وأحدث مذهبا فيه أشياء شنيعة يضحك به الثكلى، ثم اعتزل مالك وأحدث مذهبا آخر غير مذهبه، ثم جاء بعدهما الشافعي وأحدث مذهبا غير المذهبين، ثم جاء

(١) يعني: بعد دخول أهلها فيها حتى لا يبقى شئ الا سوى الله تعالى " منه ". (٢) قالوا: ويجوز عليه الحركة والنزول، واختلفوا في أنه هل يملا العرش أم لا ؟ بل هو على بعضه. وقال بعضهم: ليس هو على العرش بل محاذ للعرش، واختلفوا أبعد متناه أم غير متناه ؟ ومنهم من أطلق عليه لفظ الجسم، ثم اختلفوا هل هو متناه من جميع الجهات كلها أو متناه من جهة التحت فقط أو لا ؟ أي: ليس متناهيا بل هو متناه من جميع الجهات، وقالوا: تحل الحوادث في ذاته، وإنما يقدر على الحوادث الحالة فيها دون الخارجية، إلى غير ذلك من الاقاويل المزخرفة " منه ". [*]

أحمد بن حنبل فأحدث غير الثلاثة، فاستقرت على الاربعة في أيام المنصور وبعده، وهذا منهم عجيب مع أن الرسول واحد والكتاب واحد. ٨١ - الحنفية، أصحاب أبي حنيفة، وله مقالات فاسدة في الاصول والفروع، مثل زعمه أن أفعال العباد منه تعالى، وأن الشيطان لا يعذب بالنار، إذ الجنس لا يعذب بجنسه، وأن كل موجود مرئي حتى الخالق تعالى. ٨٢ - الحنبلية، وهم أصحاب أحمد بن حنبل، وإليه يؤول مذهب المجسمة، كما يؤول إلى داود الظاهري وسفيان الثوري، وهم مع السابقة في الاصول موافقون لا في الفروع. ٨٣ - المالكية، أصحاب مالك بن أنس تلميذ الامام السادس عليه السلام فأحدث مذهبا غير مذهب أبي حنيفة، الا أن كل من صاحبي المذاهب الاربعة يعملون في الفروع بالرأي والاستحسان، بل هو دأبهم في الاصول أيضا. ٨٤ - الشافعية، أصحاب محمد بن ادريس الشافعي، قد قرأ على ابن أنس، وعلى محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة النعمان بن ثابت، وأحدث مذهبا غير مذهبهم، فاستقرت مذاهب السنة في الفروع عليها، وقد حدثت في أيام المنصور. ٨٥ - الناووسية، من فرق الشيعة، قد مضى ترجمته في الالقب النسبية، وزعموا أن الصادق عليه السلام حي بعد ولم يمت حتى يظهر أمره ويظهر، وهو القائم المهدي، وحكى الزوزاني أن عليا عليه السلام مات، وستشق الارض قبل يوم القيامة فيملا الارض عدلا. ٨٦ - الكيسانية، من فرق الشيعة أيضا قد مضى تفسيرهم، يزعمون أن

محمد بن الحنفية حي غاب في جبل رضوى، وربما يجتمعون في ليالي الجمعة في الجبل ويشغلون بالعبادة، وذكره " كش " أن الكيسانية هم المختارية، وكان لقبه كيسان، وقيل: كان صاحب سترة. ٨٧ - الواقفية، قد مضى في الاوصاف النسبية، وهم من الشيعة لكن من قال منهم بامامة الرضا عليه السلام قال بامامة الاربعة من ولده، ومن هذا جاء الحديث

[٢٤٢]

أنه لا يزور الرضا عليه السلام الا الخالص من شيعتهم. وعن بعض الكتب المعتبرة أن من الواقفية من وقف على الباقر عليه السلام ومنهم على الصادق عليه السلام وفي الاخبار دلالة عليه. ٨٨ - الافطحية، وهم الفطحية من الشيعة، قد مضى يزعمون أن الامامة إنتقل إلى عبد الله، وهو أسن أولاد الصادق عليه السلام والامامة لا تكون في الاكبر، ولكنهم لم يدروا ولم يظفروا بأن الامامة فيه الا أن يكون به عاهة، وعبد الله أفطح الرجلين، والامام يجب أن يكون كاملا خلقا وخلقاً، وحكاية عمى شعيب ويعقوب غير مضرة كما لا يخفى. ٨٩ - المخمسة، قال في " تعق ": انهم فرقة من الغلاة يقولون: ان الخمسة سلمان وأبا ذر والمقداد وعمار وعمرو بن أمية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم من قبل الرب. ٩٠ - العلباوية، يزعمون أن عليا عليه السلام رب وان محمدا عبده، والمخمسة تسميها عليائية، وزعموا أن بشار الشعيري لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في علي عليه السلام وجعله عبد الله وأنكر رسالة سلمان، مسخ على صورة طير يقال له علباء يكون في البحر، فظهر الوجه. ٩١ - السمطية، هم القائلون بامامة محمد بن جعفر الملقب بديباجة دون أخيه موسى عليه السلام وعبد الله نسبوا إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبي السمط. ٩٢ - الحرورية، هم الذين تبرؤا من علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر لعنهم الله، نسبة إلى حروراء موضع بقرب الكوفة كان أول جمعهم فيه، وقد مضى في الحروري، هكذا في كتب اللغة ومنتهى المقال (١). ٩٣ - البزيعية، أصحاب بزيع الحائك، أقرؤا بنيوته وزعموا أن الائمة كلهم

(١) وأما الصفرية بالضم ويكسر فوم من الحرورية نسبوا إلى عبد الله بن صفار ككتان، أو إلى زياد بن الاصفر، أو إلى صفرة ألوانهم، أو لخلوهم من الدين، هكذا في القاموس " منه ". [*]

[٢٤٤]

أنبياء، وأنهم لا يموتون ولكنهم يرفعون، وزعم أنه رفع إلى السماء، وأن الله مسح على رأسه ومج في فيه، فان الحكمة تثبت في صدره. ٩٤ - القدرية، هم المنسوبون إلى القدر، يقولون أن كل أفعالهم مخلوقة لهم، وليس فيه قضاء ولا قدر، وفي الخبر " لا يدخل الجنة قدرى " وهم الذين يقولون لا يكون ما شاء الله يكون ما شاء ابليس، وربما فسر القدرى بالمعتزلي. ٩٥ - الشراة، وهم الخوارج زعموا أنهم شروا دنياهم بأخراهم إلى أن باعوا وشروا أنفسهم بالجنة ويقال لهم: الحرورية، وقد مضى بذلك العنوان. ٩٦ - الحنابلة، قوم من المشبهة يقولون بخرافات وأباطيل تضحك منها الثكلى، سنشير إلى طائفة منها في الباب الثامن، يعرف العاقل بل الجاهل أنهم مجوس هذه الامة، وهم الذين أشار النبي بقوله صلى الله عليه وآله: أولئك مجوس أمتي. ٩٧ - المزدارية، هم أصحاب أبي موسى عيسى بن صبيح المزدار، وهو لقبه من باب الافتعال من الزبارة، وهو

تلميذ بشر أخذ العلم منه وتزهد حتى صار راهب المعتزلة، قال: ان الله تعالى قادر على الظلم والكذب والناس قادرون على مثل القرآن (١). ٩٨ - الضميرية، في كتاب الانساب الضمير نهر من أنهار البصرة في طرفه قرى متعددة، والطائفة الضميرية منزلهم في خارج دار الخوارج من بصرة، وفي القديم نقش مذهب أهل البيت في ألواح قلوبهم. ٩٩ - الناورية، طائفة منسوبة إلى ناور قرية من قرى بغداد، ثم نزلوا منها إلى البصرة، وقد ابتلوا بصحة الخوارج والنواصب ذوي الأذنان، وكانوا من الشيعة الاثنا عشرية، وفي زمن القاضي كان رئيسهم الشيخ ناصر يحمل خمسه وزكاته إلى النجف والعتبات العاليات.

(١) قال: ولو ارتكب الكذب كان لها ظالما كاذبا، وقال أيضا: ان الناس قادرون على مثل القرآن وأحسن منه نظما وبلاغة، وقال: ان من لابس كافر لا يوارث أي لا يرث ولا يورث منه، وكذا من قال بخلق الاعمال وبالرؤية كافر أيضا، والمزدارية من فرق المعتزلة " منه " راجع الملل والنحل ١ / ٦٨ وفيه المرادية. [*]

[٢٤٥]

١٠٠ - العقيراوية، طائفة من الشيعة الاثنا عشرية، كان منزلهم في نهر البصرة، قد ابتلوا بعذاب صحة الخوارج، شكر الله مساعيهم وأنجح مسائلهم ودواعيهم. * * *

[٢٤٧]

الباب السادس في بيان أقسام الحديث عند المتأخرين

[٢٤٩]

وأصولها أربعة: الصحيح، والحسن، والموثق، والضعيف، وغيرها مما تداول عنه أرباب الحديث والدرايه مما سنتلوه عليك آيل إلى أحدها. ووجه الانحصار: ان رواة الحديث ان كانوا اماميين ممدوحين بالتوثيق في جميع سلسلة السند مع اتصاله، فهو الاول. وان كانوا كذلك مع كونهم ممدوحين بغير التوثيق كلا أو بعضا أو غير ممدوحين رأسا فهو الثاني: وان لم يكونوا اماميين كلا أو بعضا ولكن ممدوحين بالتوثيق في جميع سلسلة السند، فهو الثالث، وغير ذلك ضعيف. ١ - الصحيح، وقد عرفته ولكنه ينقسم عند جماعة على أقسام ثلاثة: الاعلى، والاوسط، والادنى، فالاول ما كان اتصاف الرواة بما ذكر بالعلم أو بشهادة العدلين، أو بالتبعية فيهما، والثاني ما كان اتصافهم بما ذكر بقول عدل يفيد الظن المعتمد. والثالث ما كان اتصاف الجميع أو البعض بالظن الاجتهادي. ٢ - الحسن، قد عرفت ترجمته، وله أيضا أقسام ومراتب تعرف مما مر في الصحيح بالمقائسة من الاعلى والاوسط والادنى، فعليك بالتدبر والتأمل. ٣ - الموثق، قد عرفت معناه المصطلح، وهو كأخويه ينقسم إلى الاعلى والاوسط والادنى، وأقسام آخر باعتبار التشبيه تعرف، كتعدد المراتب واختلافها قوة وضعفا، وهذا قد يسمى بالقوي أيضا. ٤ - القوي، فالمراد به عندهم بمعناه الاعم يدخل فيه جميع ما خرج عن أقسام الثلاثة المزبورة ولم يدخل في الضعيف، وله أيضا ما مر من الاقسام بالاعتبارين، وكذا المراتب المختلفة، وتعرف بالمقائسة. ٥ - الضعيف، وهو ما سوى الاقسام الاربعة المذكورة، أي: ما لم يدخل في شئ

منها بجرح جميع سلسلة سنده بالجوارح أو بالعقيدة مع عدم مدحه
بالجوارح،

[٢٥٠]

أو بهما معا، أو جرح البعض بأحدهما أو بهما، أو جرح البعض بأحد
الامرئين وصرح البعض الآخر بالامر الآخر أو بهما، أو مع جرح البعض
بالامر الآخر وبعض آخر بهما معا. ٦ - المتواتر، هو خبر جماعة يفيد
بنفسه القطع بصدقه، وقد أسطنا الكلام في تعريفه وشرائطه
والمخالفة الواقعة فيه من الجهات العديدة في اصولنا المبسوطه،
من يطلب الذكر بها فليرجع إلى مطانها. ٧ - الأحاد، وقد عرف
بتعريفين قد أشرنا اليهما في المصنفات الاصولية، ليس هنا مجال
الذكر. ٨ - المستفيض، من فاض الماء يفيض كثر حتى سأل
كالوادي، والمراد عند الأكثر اعتبار زيادة رواته عن الأكثر من الثلاثة،
وعند البعض عن الاثنين، ودخوله في الأحاد قوي كما أشرنا في
مصنفاتنا الاصولية. ٩ - الغريب، وفيه اختلاف كثير، ولكن الغرابة: قد
تكون في السند، وقد تكون في المتن، وتارة فيهما. والاول ما تفرد به
واحد عن مثله مع كون المتن معروفا عن جماعة من الصحابة،
والثاني ما تفرد واحد برواية متنه ثم يرويه عنه بلا واسطة، أو معها
جماعة كثيرة فتشتهر. والثالث ما كان راويه مع عدم اشتهار متنه
عن الجماعة، وهذا هو المراد بالغريب، وقد يطلق على غيره ليس
هنا محل بيانه. ١٠ - الشاذ، وهو ما يرويه الثقة مخالفا لما رواه
الأكثر، والظاهر أن الشاذ يطلق أيضا على ما يندر الفتوى به وإن
اشتهر نقله، فإنه مقابل للمشهور، والشهرة تقع في الرواية
والفتوى، إلا أن الظاهر أن الخبر المخالف لفتوى الأكثر مردود لا يعبا
به، فاطلاقه عليه أخرى. ١١ - العزيز، وهو ما لا يرويه أقل من اثنين،
سمي به لقلة وجوده، أو لكونه عزا أي قويا لمجيئه من طريق آخر،
والظاهر ارادة ذلك في جميع المراتب حتى يقرب إلى عزة الوجود
في الجملة بل إلى القوة. ١٢ - المضمّر، هو مقابل المظهر، فيروي
الراوي بلفظ عنه أو عنهما من دون

[٢٥١]

الإشارة إلى اسم المعصوم عليه السلام فما لم يكن المرجع هو فلا
يعبا به، وما لم ينته إلى المعصوم عليه السلام فلا يعد حديثا عندنا.
١٣ - المقبول، وهو ما تلقوه بالقبول والعمل به من غير الثقات إلى
الصحة وعدمها، فيكون منشأ القبول شيئا آخر، فلا يدخل فيه
الصحيح، خلافا لما عن دراية الشهيد. ١٤ - المعتبر، وهو ما عمل
الجميع أو الأكثر به، أو أقيم الدليل على اعتباره لصحة اجتهادية، أو
وثاقه، أو حسن، بل وغير ذلك مما يتعلق بالامور الخارجية ولو بالتأييد
بالامارات والاخبار الاخر والوجوه العقلية الظنية. ١٥ - المسند، وهو ما
اتصل سنده، بأن يذكر جميع رجال سنده في كل مرتبة من المراتب
إلى أن ينتهي إلى المعصوم عليه السلام وأكثر ما يستعمل فيما
جاء عن النبي صلى الله عليه وآله كما في الدراية، وربما يطلق على
المتصل مطلقا، وقيل: على ما رفع إليه صلى الله عليه وآله وإن كان
منقطعا. ١٦ - المتصل، ويقال له: الموصول أيضا، وهو ما اتصل سنده
على نحو ما مر، إلا أنه لا يخص بالانتهاء إليه ومن هو صاحب الخبر،
بل يعمه والمرفوع والموقوف، وقد يختص بما اتصل اليهما دون
غيرهما. ١٧ - المرسل، وهو بمعناه الاعم ما سقط راويه، أو ذكر
مبهما فيشمل المرفوع والمعلق والموقوف والمقطوع: إما بمعناه
الخاص ما سقطت رواته أجمع، أو من آخرهم وإن ذكر بلفظ مبهم،
كالبعض والرجل، دون ما إذا ذكر بلفظ مشترك وإن لم يميز. وربما
يختص المرسل باسناد التابعي إلى النبي صلى الله عليه وآله من

غير ذكر الواسطة، كقول سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله. ١٨ - المرفوع، له اطلاقان: أحدهما ما سقط عن وسط سنده أو آخره واحد أو أكثر مع التصريح بالرفع، كرفعه مثلا عن المعصوم عليه السلام. والثاني ما أضيف إلى المعصوم عليه السلام أي: واصل آخر السند إليه، وفي الاول داخل في أقسام المرسل بمعناه الاعم، والثاني مغاير تباينا جزئيا.

[٢٥٢]

١٩ - الموقوف، مطلق ومقيد، والاول ما روي عن مصاحب المعصوم عليه السلام من نبي أو امام من قول وفعل أو غيرهما، متصلا كان أو منقطعا، والثاني ما روي عن غير مصاحبه مثل وقفه فلان على فلان إذا كان الموقوف عليه غير مصاحب. ٢٠ - المعلق، ما سقط من أول الاسناد واحدا أو أكثر ولم يستعملوه فيما سقط من وسطه أو آخره لتسميتهما بالمنقطع والمرسل، والظاهر عدم اختصاصهما بما إذا كان الساقط واحدا. ٢١ - المكاتب، وهو ما حكى كتابة المعصوم عليه السلام سواء كتبه عليه السلام ابتداء لبيان حكم أو غيره، أو في مقام الجواب، وهل يختص بكون الكتابة بخطه الشريف أم لا؟ ظاهر بعض العباير وصريح الاخر الاول، والتعميم غير بعيد بل هو الظاهر في الاطلاق. ٢٢ - المسمى برواية الاقران، وذلك حيث توافق الراوي والمروي عنه، أو تقاربا في السن أو في الاخذ عن الراوي، وحينئذ ان روي كل منهما عن الآخر فهو النوع المسمى بالمدبج. ٢٣ - المدبج، مأخوذ من التدبج المراد به بذل كل منهما ديباجة وجهه عند الاخذ للآخر، وفي الدراية هو أخص من المسمى برواية الاقران. أقول: لولا اختصاص الاصطلاح كان مقتضى التسمية شموله لغير الاول أيضا كما لا يخفى (١).

(١) وذلك حيث ما روى المروي عنه عن الراوي من غير اعتبار الاقتران المذكور، وأما إذا كان الراوي دون المروي عنه في السن أو الاخذ أو المقدار من علم أو اكنار رواية ونحو ذلك، فهذا الكثرة وشيوعه لانه الغالب في الروايات لم يخص باسم خاص، نعم عكسه لقلته هو المسمى برواية الاكابر عن الاصاغر في الرواية، ومنه رواية العبادلة وغيرهم عن كعب الاحبار، وكتب في الجاشية أنهم أربعة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن زبير، وعبد الله بن عمرو بن عاص. قال: ومنه أي: من هذا القسم وهو أخص من مطلقه رواية الأباء عن الأبناء، ومنه من الصحابة رواية العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل أن النبي صلى الله عليه وآله جمع بين الصلاتين بالمزدلفة. أقول: وأما العكس وهو رواية الأبناء عن الأباء فلكثرته وشيوعه وخلوه عن الغرابة مطلقا غير مسمى باسم، وله أقسام كثيرة باعتبار - [*]

[٢٥٣]

٢٤ - المعنعن، مأخوذ من العنينة مصدر جعلي أصله ناش من تكرار حرف المجاوزة، وله نظائر كثيرة، والمراد به ما ذكر في سنده عن فلان عن فلان إلى آخر السند، ومثله ما إذا قال في غير الاول وهو عن فلان وهو عن فلان وغيره مما يؤديه. ٢٥ - السابق واللاحق، وهو ما اشترك فيه اثنان في الأخذ عن الشيخ ويتقدم موت أحدهما على الآخر. ٢٦ - المتفق والمفترق، وهو ما اشترك بعض من في السند، واحدا كان أو أكثر مع غيره في الاسم اختص الاشتراك بالابناء أو مع الأباء، أو مع الاجداد. ووجه التسمية أن من في السند مع غيره متفق في الاسم مختلف في الشخص. ٢٧ - المؤتلف والمختلف، وهو ما اتفقت الاسماء خطأ واختلفت نطقا، ولا يخفى أن العجمة والتشديد خارجان عن نصل الخط، فالمختلف بأحدهما دون جوهه الكلمة في الكتابة، كجرير بالجيم وحريز بالحاء، وحنان وحنان داخل في المذكور. ٢٨ - المتشابهة، ما اتفقت الاسماء خطأ ونطقا واختلفت

الآباء نطقا مع الايتلاف خطأ، أو بالعكس باختصاص الاتفاق المزبور بالآباء والاختلاف المذكور بالأبناء، كمحمد بن عقيل بالفتح لشخص وبالضم لآخر وشريح بن النعمان وشريح بأعمال الاول واهمال الاخير في الاول، وفي الثاني بالعكس. ٢٩ - المسلسل، وهو توافق رجال الاسناد فيه في صفة، أو حالة قولية، أو فعلية، أو فيهما معا في الراوي أو المروي عنه، فالقول كالحلف والامر بالتحفظ عن غير الاهل، والفعل كالتشبيك بالاصابع والقيام أو الاتكاء حال الرواية وغير ذلك، والمسلسل أيضا في توافق الرواة. ٣٠ - المصحف، وهو ما غير بعض سنده، أو متنه بغيره كتصحيف بريد بالموحدة والمهمله بعدها بيزيد بالمتناة من تحت والمعجمة، وحريز بجريز، وكنصحيف

تعدد الاب المروي عنه، فمرة في الصدر، واخرى في الوسط، واخرى في الآخر، واخرى في المركب من الاثنين أو ثلاثة وهكذا " منه ". [*]

[٢٥٤]

شيئا بستا في حديث من صام رمضان وأتبعه شيئا أو ستا ونحوه، ويطلق عليه المحرف أيضا. ٣١ - المحرف، قد عرفت أن المصحف يطلق عليه المحرف فيترادفان، الا أن المنقول عن لب اللباب اعتبار أن يكون التصحيف بما يناسب الاصل خطأ وصورة في الاول وعمم في الثاني، الا أنه خص الغرض فيه بأن يكون مطلبا فاسدا. ٣٢ - المقلوب، ذكر بعض المعاصرين بأنه ما قلب بعض ما في سنده أو متنه إلى بعض آخر مما فيه لا إلى الخارج عنهما، وحاصله ما وقع فيه القلب المكاني، كأحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أحمد بن عيسى، كما في الحديث حتى لا يعلم يمينه ما ينفق شماله. أقول: وقد أطلق في الدراية والقوانين في تفسير المقلوب بأن يروي بطريق، فيغير كل الطريق أو بعضه ليرغب فيه، فعلى هذا قيل: لم يبق فرق معتد به بينه وبين المصحف. وأما على ما ذكرنا فالفرق واضح. ويمكن ارجاع اطلاق الاخير إلى ما ذكرناه بخلاف الاول، فانه قال: هو حديث ورد بطريق فيروي بغيره، وظاهره أنه الآخر مغاير للاول مطلقا لا في خصوص الترتيب، وان منع الظهور المزبور كان كالاخير، هكذا ذكره بعض المعاصرين، ولكن يمكن التفرقة بينه وبين المصحف على هذا الاطلاق، بأن ذلك تغيير للاصل، والمصحف تغيير للوصف. ٣٣ - المزيد، وهو ما يروي بزيادة على ما رواه غيره في السند أو المتن، ففي الاول ما إذا أسنده وأرسلوه، أو وصله وقطعوه، أو رفعه إلى المعصوم عليه السلام وقطعوه على غيرهم، أو كان السند مشتتلا على الاقل وزيد عليه، وفي الثاني كما في (جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا) وقد رواه الاكثر بدون التراب. ٣٤ - المضطرب، وهو ما اختلف في متنه أو سنده، وموارد الاختلاف في الاخير كثيرة، وفي الاول رواية اعتبار الدم عند اشتباهه بالقرحة بخروجه من الجانب الايمن الايسر، فالثاني في بعض نسخ التهذيب وفي أخرى منها بالعكس.

[٢٥٥]

٢٥ - المدرج، وهو على أقسام ثلاثة، يجمعها درج الراوي أمرا في أمر: أولها ما أدرج فيه كلام بعض الرواة فيظن أنه من الاصل. وثانيها ما إذا كان عنده متنان باسنادين فيدرج أحدهما في الآخر. وثالثها ما إذا كان حديث واحد مروي عن جماعة مختلفين في سنده. ٣٦ - المعلل، وهو ما اشتمل على ذكر علة الحكم وسببه تامة أو ناقصة، وهي المسماة بالوجه والمصلحة، كرفع أرباح الأباط في غسل

الجمعة ونحوه مما يقرب إلى حد تعذر الضبط، وربما يفسر بغير المذكور. ٣٧ - المدلس، وهو ما أخفي عيبه الذي في السند، كعدم سماعه من المروي عنه، فيرويه على وجه يوهم سماعه منه، أو وجود رجل ضعيف أو صغير السن في السند، فيسقطه ليحسن السند بذلك. وعلى التقديرين يحافظ في التعبير على ما لا يدخل معه في الكذب وإن كان باخوة. ٣٨ - المشهور، وهو مقابل الشاذ، فيطلق على ما اشتهر روايته وإن ندر الفتوى به، وعلى ما ندر نقله وإن أكثروا الفتوى به، ولكن الشهرة على الأول مع مخالفته لفتوى الأكثر غير كافية في القبول. ٣٩ - المعضل، وهو من أقسام المرسل بالمعنى الأعم، فخصه المحقق القمي بما تعدد الساقط منه من غير اختصاصه بكونه في الوسط، ثم قال: وقد يطلق على الأعم من ذلك، فيشمل المعلق والمنقطع الوسط والمرسل وغير ذلك. ٤٠ - سلسلة الذهب، وهو ما يرويه المعصوم عليه السلام عن آبائه، وذلك فيما إذا حدث مثلا الحسن بن علي عن أبيه علي عن أبيه محمد عن أبيه أبي الحسن الرضا عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله عن أبيه أبي جعفر عن أبيه علي عن أبيه الشهيد عن أبيه علي عليهم السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله. * * *

[٢٥٧]

الباب السابع في ذكر ما وقع في الرجال من أسباب المدح والقبول وقبول الرواية وما وقع من أسباب الذم وضعف الرواية ويقع الكلام هنا في مطلبين:

[٢٥٩]

المطلب الأول في أسباب التوثيق والمدح نذكر أسباب التوثيق والمدح، ثم نشير إلى الخلاف فيما وقع فيه الخلاف وبيان الصواب، وإلى الوفاق فيما ادعى كونه وفاقيا بعون الملك العلام، والله الهادي إلى طريق الرشاد. فمنها: عدل، وهو موجب لتعديل الراوي، وكونه اماميا حسن العقيدة، مقبول القول في الشهادة والرواية. ومنها: ثقة مطلقا أو في الحديث، فالظاهر من الأول أنه عدل امامي ثبت، إذ الظاهر منه التشيع، والظاهر من الشيعة حسن العقيدة، أو لأن الغالب منهم اصطلاح ذلك في الامامية، والاطلاق على غيرهم مع القرينة، أو لأن المطلق ينصرف إلى الكامل، وأما الثاني فالمشهور انه تعديل. ومنها: عين ووجه، قيل: يفيد التعديل. وعن العلامة المجلسي عين توثيق، لان الظاهر استعارته بمعنى الميزان باعتبار صدقه، كما كان الصادق عليه السلام يسمى أبا الصباح بالميزان لصدقه، بل الظاهر أن قولهم " وجه " توثيق، لان دأب علمائنا السابقين في نقل الاخبار كان عدم النقل إلا عن الثقة، فتأمل. ومنها: أسند عنه، وقد أكثر ذلك الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قال المولى البهبهاني قيل: معناه سمع عنه الحديث، ولعل المراد على سبيل الاستناد والاعتماد، وإلا فكثير ممن سمع عنه ليس ممن أسند عنه، وحكى عن جده أن المراد روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه وهو كالتوثيق عليه، ولا يخلو من مدح لا التوثيق.

[٢٦٠]

ومنها: لا بأس به، الظاهر بمذهبه، وقيل: بروايته. وربما يقال: كون المطلق قابلا لهما. واستظهر البهبهاني أنه لا بأس به بوجه من

الوجه، ولعله لذا قيل بإفادته التوثيق، واستقر به الميرزا في وسيطه، ويؤيده قولهم " ثقة لا بأس به " وإفادته المدح قريبة. ومنها: من مشايخ الاجازة، قيل: أنهم لا يحتاجون إلى التنصيص على التذكية. وقيل: أنهم في أعلى درجات الوثاقة. وقيل: لا يدل على التوثيق، ولعل كونه دالا على التوثيق نظرا إلى أن دأب العلماء عدم الاستجازة من غير أهل الوثوق في الغالب قوي. ومنها: من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ربما جعل ذلك دليلا على العدالة، بل قيل: ولعل غيره من الأئمة كذلك. وكلاهما محل للتأمل. وقيل: من الأولياء ظاهر في العدالة. ولا يخلو التفكيك من الركاله، كما لا يخفى. ومنها: له كتاب، وأصل، ونوادير، ومصنف. والكتاب أعم مطلق من الاصل والنوادير، إذ يطلق على الاصل كثيرا، كما في ترجمة أحمد بن الحسين بن المغلس وغيره، وربما يطلق في مقابله كما في ترجمة هشام بن الحكم. وربما يطلق على النوادر وهو كثير. وربما يطلق ذلك في مقابل الكتاب، والمصنف كالكتاب. ومنها صحيح الحديث، عند القدماء هو ما وثقوا بكونه من المعصوم عليه السلام أعم من أن يكون الراوي ثقة أولا، وأما صحيحه عند المتأخرين يدل على الوثاقة، والمطلق منصرف إلى الاول في كلامهم وإلى الثاني في كلامهم، والحمل على الاول مطلقا قوي. والوجه ظاهر كما لا يخفى. ومنها: سليم الجنبية، قيل: معناه سليم الاحاديث وسليم الطريقة، ولا يخلو من المدح البليغ من دون الدلالة على الوثاقة، والاشعار على حسن العقيدة غير بعيد. ومنها: خاصي، قال البهبهاني في " تعق " وقد أخذة خالي مدحا، ولعله لا يخلو من تأمل، لاحتمال كونه من الشيعة في مقابل قولهم " عامي " لا أنه من خواصهم، وكون

[٣٦]

المراد من العامي ما هو مقابل الخواص لعلة بعيد فتأمل (١) انتهى. أقول: ان ذكره في بعض الرواة خاصة له نوع من الخصوصية فيشعر بالمدح. ومنها: قريب الامر، قال في " تعق ": وقد أخذة أهل الدراية مدحا، ويحتاج إلى التأمل (٢) انتهى. أقول: المعتبر هو قول أئمتهم كأهل اللغة، فنحن تابعون لما هو المنقول عنهم، فان أمثال ذلك توقيفية (٣). ومنها: مضطلع بالرواية، أي: قوي وعال لها. ولا يخفى إفادته المدح والقوة ومن امارات افادة الظن، فيقبل روايته على القول بكفاية الظن المطلق في الرجال. وفيه نظر، إذ يشترط العدالة. ومنها: كونه وكيفا لاحدهم، قد أشرنا في ضمن كثير من التراجم أنه مما يدل على الوثاقة والثبات وحسن العقيدة، بل التوكيل من قبلهم يدل على كونه من الخالصين في الغالب، بل من حواريمهم عليهم السلام ومن هذا القبيل عامل أمير المؤمنين عليه السلام. ومنها: كونه كثير الرواية، وهو موجب للعمل بروايته مع عدم الطعن عند الشهيد وعند " صه " فيها أنه من أسباب قبول الرواية. وعن المجلسي في ترجمة ابراهيم بن هاشم أنه من شواهد الوثاقة، ولكن الظاهر كونه من أسباب المدح والقوة كما في تراجم كثير من الرجال. ومنها: رواية الجليل عنه، سيما وأن يكون مما يطعن بالرواية من الضعفاء والمجاهيل، بل ربما يشير إلى الوثاقة. وأولى منه رواية الاجلاء عنه، سيما وأن يكون

(١) التعليقة على رجال الكبير ص ٨. (٢) التعليقة على رجال الكبير ص ٨. (٣) أقول: ان الظاهر أن مثل هذه العبارة لا يطلق على مثل رجال الاصحاب، بل على من كان خارجا عن مذهب الامامية ولكن كان مذاقه بعيدا عن المخالفين وقريبا بمذهب الحق، ولذا يعبر عنه في بعض المواضع في مقام مدح بعض الرجال بكونه قريب الامر إلى أصحابنا الامامية القائلين بالاثنا عشر، كما في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال ونحوه، فحينئذ دلالة على المدح مما لا ينبغي أن يشك فيه، الا أنه مستعمل في غير الفرقة الاثنا عشر، ويظهر ذلك لمن تأمل وتدبر في تراجم الرجال " منه " عفى الله عنه. [*]

فيهم من يطعن، هكذا ذكر ولا يخلو من التأمل، نعم تقبل مع الاعتماد والاتكال لا مجردة. ومنها: رواية ابن أبي عمير وصفوان عنه، قيل: انه امانة الوثيقة لقول الشيخ في العدة انهما لا يرويان الا عن ثقة، وهو غير ثابت. نعم لا يرسلان الا عن الثقة كما هو المعروف، نعم رواية ابن أبي عمير وصفوان وأضرابهما من أصحاب الاجماع تدل على القبول. ومنها: كونه ممن يروي عن الثقات، ودلالته على حسن حال مثل ذلك الراوي واضح، وانما الكلام في الاشعار على الوثيقة، ولا يبعد دعواه إذ الغالب في من يروي عن الثقات كونه متصفا بحالهم، والعكس بالعكس. ومنها: رواية " عل " ومن مائله عنه، والصواب أن مجرد الرواية من دون ثبوت التعويل والاعتماد عليه لا يشعر على الاعتماد فضلا عن الوثيقة، كما لا يخفى على ذوي الكياسة. ومنها: أخذه معرفا للجليل وفاقا للسيد الداماد على ما هو بيالي كما في " تعق " أقول: وللنظر فيه مجال، والاتكال على مثله ضعيف. ومنها: كونه ممن يكثر الرواية عنه ويفتى بها، فانه امانة الاعتماد عليه، وقد اعترف به المحقق في ترجمة السكوني فغيره أولى، بل ربما يوهم أنه من شواهد الوثيقة، فتأمل. ومنها: كثرة رواية الثقة عن مشترك الاسم مع عدم اتيانه بقريظة معينة، فانه امانة الاعتماد عليه، سيما إذا كان الراوي ممن يطعن على الرجال بروايتهم عن المجاهيل، فتأمل. ومنها: اعتماد الشيخ عليه، وهو امانة الاعتماد عليه، ويظهر من " جش " و " صه " في علي بن محمد بن قتيبة، فإذا كان جمع منهم اعتمدوا عليه فهو في مرتبة معتد بها من الاعتماد، بل ربما يشير إلى الوثيقة مع كثرته. ومنها: اعتماد القميين أو روايتهم عنه، والظاهر أنه من امارات الاعتماد بل

الوثيقة أيضا، فان اعتمادهم عليه مع دقتهم في الرجال بأفصاها يوجب الوثوق على مثل روايته، كما لا يخفى. ومنها: بصير بالحديث والرواية، والظاهر أنه من أسباب المدح لا الوثيقة، ويظهر ذلك من تراجم كثير مثل أحمد بن علي بن عباس، وأحمد بن محمد بن الربيع وغيرهما. ومنها: صاحب أحد من الائمة عليهم السلام، وفيه اشعار بالمدح، كما اعترف به الميرزا في ترجمة ادريس بن يزيد وغيرها. وربما أنها يزيد على التوثيق، وهو كلام زائد على الصواب، كما لا يخفى. ومنها: نقل حديث صحيح في مدحه، وهو أعلى من التزكية إذا كانت من الواحد، فالاقرب القبول ولا أقل من القوة. ومنها: كونه من آل نعيم الأزدي، غايته أنه من بيت جليل، وهو غير جلاله الرجل نفسه الا بعناية أخرى وامارات خارجة كما في نظائره. ومنها: قول العدل حدثني بعض أصحابنا، نقل عن المحقق أنه يقبل وان لم يصفه بالعدالة إذا لم يصفه بالفسق لان اخباره بمذهبه شهادة بأنه من أهل الامانة ولم يعلم منه الفسق المانع من القبول. وفيه تأمل، إذ غايته الاشتراك في المذهب لا الامانة. ومنها: رواية الجليل من غير واحد، أو عن رهط مطلقا، أو مقيدا بقوله من أصحابنا، قيل: وعندني أن هذه الرواية في غاية القوة بل أقوى من كثير من الصحاح، وربما تعد من الصحاح لبعد أن لا يكون فيهم ثقة. ومنها: فقيه من فقهاءنا، ربما يشير إلى الوثيقة ويدل على الفقاهاة، وقريب منه فقيه، الا أن الاول أجلى في الإشارة على المدح والوثيقة، بل الثاني أعم من كونه اماميا. ومنها: أوجه من فلان، أو أصدق، أو أوثق وما أشبه ذلك، والكل يشير على المدح البليغ إذا كان المفضل عليه وحها أو صدوقا أو ثقة، بل دلالة الاخير على الوثيقة

ظاهرة، لظاهر اللفظ واشتراك المفضل والمفضل عليه في نفس المعنى الحدسي. ومنها: شيخ الطائفة وأمثال ذلك، بل ربما يشير إلى الوثاقة، والظاهر أنه أولى من الوكالة وشيخية الاجازة وغيرهما مما حكموا وحكمنا بشهادته على الوثاقة، كما هو ظاهر عند ذوي الكياسة. ومنها: توثيق العلامة وابن طاووس وغيرهما، وهو من امارات الوثاقة، بل هو تعديل منهم للرجل وشهادة لهم على عدالته، بل هو الظاهر ممن قدم عليهم من القدماء عند الاطلاق. ومنها: توثيقات ارشاد المفيد، وربما ياباه ما في محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري، ولكن يمكن العلاج بما ذكره في ترجمته، بناء على تقوية قول معدله على جرحه. ومنها: معتمد الكتاب، لا يدل على الوثاقة بل ولا على الاعتماد بالرجل، بل ربما يشير إلى نوع من ضعفه، نظرا إلى أن توصيف الرجال بمثله قد وقع في من هو سئ العقيدة، كما في حفص بن غياث. ومنها: وقوعه في سند حديث اتفق الكل أو الجل على صحته، والصواب دلالته على التوثيق الاجمالي، فان قلنا بقبول التزكية كذلك، فالرجل يصير مزكى بتزكية غير واحد، ومنه يظهر ما في الحكم بالصحة عن البعض. ومنها: أن يكون رواياته كلها أو جلها سديدة أو مقبولة، والظاهر الاعتماد على مثله في الروايات الاخر وان لم يدل ذلك على وثاقته بمجرد. ومنها: أن يكون ممن ادعى اتفاق الشيعة على العمل بروايته، والحق أن الاجماع على العمل بالرواية غير التوثيق، كما ذكره الشيخ محمد، فما ذكره في " تعق " من أنه يبعد أن يكون ثقة على قياس ما ذكر في قولهم أجمعت العصاية عليه، محجوج عليه بالفرق بين المقيس والمقيس عليه. ومنها: أن يقول الثقة حدسي الثقة، وفي افادته التوثيق المعتبر خلاف، وحصول الظن منه ظاهر، واحتمال كونه مقدوحا في الواقع لا يمنعه فضلا عن احتمال

كونه ممن ورد فيه قدح، كما هو ظاهر الحال في سائر التوثيقات، ولكن الصواب كون المعتبر بعد فقد العلم أقوى مراتبه، كما حققت في أصولنا الميوسطة. وقال في منتهى المقال بعد ما نقلنا في افادة حدسي الثقة التوثيق: وربما يقال الاصل تحصيل العلم، ولما تعذر يكتفى بالظن الاقرب، وهو الحاصل بعد البحث. ويمكن أن يقال مع تعذر البحث يكتفى بالظن، كما هو الحال في التوثيقات وسائر الأدلة والامارات الاجتهادية، وما دل على ذلك دل على هذا، ومراتب الظن متفاوتة، وكون المعتبر أقوى مراتبه لم يقل به أحد، مع أنه على هذا لا يكاد يوجد حديث صحيح بل ولا يوجد، وتخصيص خصوص ما اعتبره من الحد أنى له باتيانه، مع أنه ربما يكون الظن الحاصل في بعض التوثيقات بهذا الحد بل وأدون فتأمل (١) انتهى. أقول: ان ذلك ناش عن عدم التدرب في كلمات الاصوليين، وكتبهم مشحونة في لزوم تحصيل الاولى. ومنها: ذكر الجليل شخصا مترضيا أو مترحما، وهذا كاشف عن الوثاقة عنده وامارة لقبول الرواية، وهذا في غير ما وقع مثله من أهل العصمة، إذ الظاهر الاتفاق على قبول قوله. ومنها: أن يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يكن من جملة ما استثنوه، إذ الظاهر أنه امارة الاعتماد عليه، بل ربما يكون امارة الوثاقة، وقد جعله جمع امارة للاعتماد، كالفاضل الخراساني وغيره، ووجهه يعرف من ترجمته. ومنها: وقوعه في سند حكم العلامة بصحة حديثه، فقد حكم بعض بتوثيقه من هذه الجهة، ومنهم الميرزا في ترجمة ابن متيل وابراهيم بن مهران وغيرهما، الا أن العلامة لم يقصر اطلاق الصحة في الثقات، اللهم الا أن يقال: انه الغالب فالنادر يلحق به، خصوصا لو كان ممن أكثر تصحيح حديثه. ومنها: كونه من آل أبي الجهم، كما في منذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن

[٣٦٦]

أبي الجهم، وهو كنظائره لا يوجب التوثيق الا بقريضة خارجية، كما يأتي في آل أبي شعبة ومر في آل نعيم. ومنها: كونه من آل أبي شعبة، وهو بنفسه غير موجب للاعتماد والتوثيق، الا مع ثبوت عدالة آل أبي شعبة على سبيل الاجمال، كما يظهر من الميرزا وغيره، وهو أمر خارجي لا ربط له بمثله. ومنها: قولهم " فاضل دين " والاول يدل على كونه صاحب الفضل والعلم، والثاني على كونه اماميا، وكلاهما لا يدلان بل ولا يشعران على الوثاقة. ومنها: أن ينقل حديث غير صحيح في مدحه ووثاقته، وهو مبني على حصول الظن منه، وبعده يؤول إلى القول بحجية الظن مطلقا في الرجال حتى ممن لم يعلم عدالته ولا فسقه بل من الفاسق، وكلاهما محل للكلام. ومنها: قول الثقة لا أحسبه الا فلانا أي ثقة أو ممدوحا، وظاهرهم العمل به والبناء عليه، وتأمل فيه المحقق الشيخ محمد، لان حجية الظن من دليل، وما يظن تحقق مثله في المقام هو الاجماع، وتحققه في غاية البعد، فتأمل. ومنها: كونه ممن ذكره " جش " أو مثله من دون الإشارة إلى الطعن فيه، فهو من إمارة القوة سيما إذا اعتمد جمع كذلك، فهو في المرتبة القصوى، وربما يشير إلى الوثاقة مع كثرة اعتمادهم عليه، والله أعلم. ومنها: خير وصالح، وهما وصفان يفيدان المدح البليغ، بل يدلان على الوثاقة، بل الاعلى منها كما هو المتعارف عند اطلاقهما في المحاورات، والله أعلم بالصواب. ومنها: فهمم وحافظ، وهما وصفان يفيدان كمال الرجل لا الوثاقة والمدح المفيد للقبول، وان كان مدحا جيدا. ومنها: شاعر وقارئ، والشعر والقراءة لا يوجبان الوثاقة وان كانا بنفسهما مدحا لا يسمن في قبول الحديث، كما هو المقصود الاصلى. ومنها: أديب وعارف باللغة والنحو، يدل على الفضيلة في علمي متن اللغة والنحو، وليس فيهما دلالة على القبول، فتأمل.

[٣٦٧]

ومنها: مولى فلان، أو مولى بني فلان، أو مولى آل فلان، وهو بحسب اللغة له معان كثيرة، وأما في الرجال يطلق في الغالب على غير العربي الخالص وعلى المعتق وعلى الحليف، والاكثر في هذا الباب ارادة المعنى الاول، والظاهر أنه كذلك مع امكان ارادة التنزيل، والراجح الاول مع فقد القرينة. ومنها: من وجوه أصحابنا، أو من عيونهم، وهو أعلى من التوصيف بالوجه والعين، وقد عرفت أنهما دالان على التوثيق، فهنا أولى. ومنها: توثيق " عل " و " عقد " ومن مائلهما، وأما ابن نمير فلا يبعد حصول قوة من قوله بعد ملاحظة اعتداد المشايخ به، سيما إذا ظهر تشيع من وثقه، خصوصا إذا اعترف الموثق تشيعه، هكذا ذكر. والصواب أن ذلك وأمثاله منوط بما يقتضيه الاجتهاد. ومنها: رواية محمد بن اسماعيل بن ميمون، أو جعفر بن بشير عنه، أو روايته عنهما، فان كلا منهما امارة التوثيق لما ذكر في ترجمتهما وغيرهما. ومنها: رواية علي بن الحسن بن فضال ومن مائله عن شخص، وجعله البعض من المرحجات لما ذكر في ترجمته، ولا يخفى أن مثل ذلك الترجيح ونظائر هذه المدائح في كتب الرجال مشحونة، والمجتهد ينوط بيانه في الخارج على ما بيني عليه من الترجيح وعدمه. ومنها: مشكور، وهو مدح عظيم وأمثاله خطير، يظهر على المتتبع في كتب الرجال عند تراجمهم، ويطلع على ما هو صريح في الوثاقة، أبو يلوح منه العدالة أو المدح، وعد

سوى ما مر من أسباب المدح. ومنها: أخذه معرفا للثقة أو الجليل، مثل أن يقال في مقام تعريفه انه أخو فلان أو أبوه أو غير ذلك، فانه من المقويات وفاقا لما عن المحقق الداماد. ومنها: خرحه وتخرج عليه، وهما في اصطلاح الرجال أن يكون التلميذ عند الشيخ بالغا إلى ميزان النصاب، فإذا تم الاستكمال بالتلمذ عليه قيل: انه خرحه وهو تخرج عليه، كما في أبي عمرو الكشي وأبي الحسن المعروف بابن الجندي.

[٣٦٨]

ومنها: مسكون إلى روايته، وهذا من أسباب المدح وقوة الرواية، ولا يفيد التوثيق، وقد ذكره في الرواشح من أسباب المدح، بل يمكن جعله من أسباب التوثيق بوجه، فلاحظ ما ذكره فيه. وأعلم أن الامارات والقرائن على المدح وقبول الرواية والترجيح في مقام المعارضة كثيرة، اقتصرنا على هذا المقدار مراعاة للاختصار. فمن جملة القرائن لحيية الخبر الواقع وقوع الاتفاق على العمل به، أو على الفتوى به، أو كونه مشهورا بحسب الرواية أو الفتوى، أو مقبولا مثل مقبولة عمر بن حنظلة، أو موافقا للكتاب أو السنة أو الاجماع أو حكم العقل، أو التجربة مثل ما ورد في خواص الآيات والادعية والاعمال التي خاصيتها مجربة، مثل قراءة آخر سورة الكهف للانتباه في الساعة التي يراد وغير ذلك، أو يكون في متنه ما يشهد بكونه من الأئمة، مثل نهج البلاغة ونظائرها، والصحيفة السجادية ودعاء أبي حمزة والزيارة الجامعة إلى غير ذلك. وبالجملة ينبغي للمجتهد التنبيه لما نهىنا عليه، وطلب الهداية من الله تعالى. * * *

[٣٦٩]

المطلب الثاني في ذكر ما وقع في الرجال من أسباب الذم وامارات الطعن ورد الرواية وضعف الحديث فمنها: الفسق، الفسوق هو الكذب، والفسق هو الخروج عن طاعة الله المبادرة إلى ارتكاب المعاصي الصغيرة والكبيرة، ولا ذم أعلى منه غير الكفر. ومنها: ضعيف، قيل: ونرى الأكثر يفهمون منه القدح في نفس الرجل ويحكمون به بسببه، ولا يخلو من ضعف لما سنذكر في سهل وأحمد بن محمد بن خالد وغيرهما انتهى. وكونه مفيدا للضعف فيه غير خفي. ومنها: ضعيف في الحديث، وهو لا يوجب الضعف في نفسه، قال مولانا البهبهاني: والحكم بالقدح به أضعف منه، كما يأتي في سهل بن زياد، وقال جدي: الغالب في اطلاقاتهم ذلك أنه يروي عن كل أحد. ومنها: الرواية عن الضعفاء وروايتهم عنه، ولا ريب أن مجرد ذلك لا يوجب الفسق، الا أنه موهن لروايته فيقوى ردها، وقيل: ويطلقون الضعيف على من يروي عنهم ويرسل الاخبار. ومنها: قلة الحفظ والضبط، وهي من أسباب الضعف في الحديث على الاظهر، ومنهم من أطلق فجعله من أسباب الضعف، وهو باطلاقة شامل لضعف الراوي وحديثه، والاول أولى. ومنها: الرواية من غير اجازة، وفي كونه من أسباب الذم تأمل بل الظاهر العدم، إذ الغالب في الروايات من المعتمدين لعله من غير اجازة، كما لا يخفى على البصير بعلم الرجال. ومنها: الرواية عن من لم يلقه، وكونه من أسباب الذم مما لا ريب فيه، ومن هنا يقول أهل الرجال في مقام الذم والقدح في الراوي بأنه يعتمد المراسيل ويروي عن الضعفاء.

[٣٧٠]

ومنها: اضطراب ألفاظ الرواية يوجب عدم قبولها، وهذا نقص في الرواية لا في المروي، إلا أن يعلم أنه السبب في اضطراب ألفاظها فيشكل العمل بمثله حينئذ. ومنها: رواية ما ظاهره الغلو أن التفويض أو نحوهما، وذلك لا يوجب ضعفا في الراوي ولا ذما فيه، إذ كتب المعتمدة مشحونة من أمثالها، وعادة المصنفين إيرادهم جميع ما روه. ومنها: كان من الطيارة ومن أهل الارتفاع. ومنها: ليس بذاك، قيل: ولا يخلو من تأمل، لاحتمال أن يراد ليس بحيث يوثق به ووثقا تاما وإن كان فيه نوع وثوق، كقولهم " ليس بذاك الثقة " ولعل هذا هو الظاهر، فيشعر إلى نوع مدح وإشعاره إليه مشكل. ومنها: ليس بذاك الثقة، قال في منتهى المقال في ترجمة أحمد بن علي الرازي: ودلالة لم يكن بذاك الثقة أو لم يكن بذاك على المدح أقرب منه إلى الذم (١) وقد سبقه أستاذه العلامة في فوائده، وللنظر فيه مجال. ومنها: مضطرب الحديث، وهذا ليس ظاهرا في القدر في العدالة ولا ظاهرا في أسباب الجرح وضعف الحديث على رواية المتأخرين، نعم هو وأمثاله من أسباب المرجوحية وبينهما تفاوت. ومنها: مختلط الحديث ومخلط، ولم يجعلهما المولى البهبهاني في " تعق " من أسباب الذم والقدر، وعندني فيه نظر، لما مر في تراجم الرجال من تعبير التخليط. ومنها: ليس بنقي الحديث، وهذا أيضا ليس من أسباب القدر، على ما أفاده الوحيد البهبهاني، والظاهر أنه كذلك، وهذا غير التخليط، إذ هو ظاهر في القدر دونه. ومنها: يعرف حديثه وينكر، وغمز عليه في حديثه، ولم يجعله في " تعق " من أسباب الذم والقدر، ولكن الصواب الأشعار بالذم بل الدلالة عليه، كما هو الظاهر من كلمات أساطين الفن.

(١) منتهى المقال ص ٢٧. [*]

[٢٧١]

ومنها: ليس حديثه بذلك النقي، وهو غير موجب للذم بل يفيد المرجوحية كما لا يخفى، وقد أشار إليه الوحيد البهبهاني في " " تعق " " . ومنها: غال، وهو موجب للذم البليغ والقدر، فإنه أعلى مراتب الفسق، نعم لو وقع مثله من القميين فللتأمل في رد روايته مجال، فإنهم يطلقون الغلو على غير ما هو المصطلح. ومنها: كذاب ووضاع للحديث، وهذا صريح في القدر والذم بلا تأمل. ومنها: واه، وفي دلالة على ذم الراوي تأمل. ومنها: منكر الحديث، ولين الحديث، ولا يدلان أيضا على ذم الراوي، ولكن الحديث بهذه الوساطة موهون. ومنها: متروك ومتهم وساقط، فلا يعاب بمثله، إذ هذه الألفاظ ظاهرة في القدر في نفسه لا في حديثه، ولعل ذلك مما اتفق عليه أئمة الرجاليين. ومنها: ليس بشيء ولا شئ، وعندني أنهما أيضا من أسباب الذم ورد الرواية، كما لا يخفى على ذوي البصيرة. ومنها: عامي، وهو مقابل الخاصي، وقد عرفت أنه من أسباب المدح، فضده يفيد الضد، وقد جعلوه من أسباب الوهن والقدر ما لم يظهر له ما يعارضه. ومنها: أن يكون راويه أو روايته في الغالب موافقا للعامية، والصواب أنه بمجرد ليس قدحا فيه، إلا أن ذلك موجب للمرجوحية عند التعارض، كما هو صريح بعض الروايات. ومنها: يشرب النبيذ أو يأكل الطين، وهما تفسير مع ذكر السبب، نعم ما ذكر في الأجلة من أنهم يشربون النبيذ، كما في ثابت بن دينار وابن أبي يعفور، أو يأكلون الطين، كما في داود بن القاسم، فعدم الثبوت والجهل بالحرمة وقبل الوثاقة وأمثالها محتملة. ومنها: كاتب الخليفة أو الوالي من قبله، وظاهرهما القدر والذم، كما اعترف به العلامة في ترجمة حذيفة، وقيل في أحمد بن عبد الله بن مهران: أنه كاتب اسحاق

فتاب، الا أنهما لا يقاومان التوثيق المنصوص باحتمال كون الولاية والكتابة باذنهم عليهم السلام ونحوه. ومنها: قولهم " يجوز أن يخرج شاهداً " وهذا في كلام " غض " كثير عبارة دامة، ومعناها على الظاهر أن يخرج بصيغة المجهول من باب التفعيل، معناه أنه يجب أن لا يعد من الشهود على مطلب، أو على تعديل من يروي عنه، فإنه غالباً واقع بعد يروي عن الضعفاء، فتأمل. ومنها: مجهول، ومعناه الاصطلاحي ما حكم أئمة الرجال كلاً أو بعضاً بالجهالة، ولا شبهة في رد قوله، وأما بمعناه اللغوي وهو الذي لم يعلم حاله، أما من جهة عدم ذكره في كتب الرجال رأساً، أو ذكره من دون إشارة إلى المدح والذم مع عدم معهودية حاله بحيث يستغنى عن التوصيف، وهذا هو الذي يسمى بالمجهول الفقاهتي. ومنها: المهمل، والكلام فيه هو الكلام في المجهول طبقاً بطبق، نعم قد وقع الخلاف في جواز توصيف الحديث بالضعف أو الصحة من جهة عدم العلم بالحال وعدمه، ويجئ في فوائد الباب التاسع الإشارة إلى هذا الخلاف. ومنها: غير مسكون إلى روايته، وجعله في الرواشرح السماوية من أسباب الجرح والذم مقابلاً للمسكون، كما مر في أسباب المدح والتوثيق. * * *

الباب الثامن سبب اختلاف المذاهب

قد أشرنا في الباب الخامس أن سبب اختلاف المذاهب منوط بأربع قواعد، وهي على ما قيل: أولها: الصفات والتوحيد، ويندرج فيهما صفات الذات وصفات الفعل وما يجب على الله تعالى ولا يجوز عليه وما يمتنع، وفيها الخلاف بين الأشعرية والكرامية والمجسمة والمعتزلة كما مر. وثانيها: القدر والعدل، ويندرج فيهما مسائل القضاء والقدر والجبر والكسب وإرادة الخير والشر والمقدور والمعلوم، وفيها الخلاف بين القدرية والنجارية والجبرية والأشعرية والكرامية. وثالثها: الوعد والوعيد والأسماء والأحكام، ويندرج فيها الإيمان والتوبة والوعد والوعيد والآراء والتكفير والتضليل، وفيها الخلاف بين المرجئة والوعيدية والمعتزلة والأشعرية والكرامية. ورابعها: السمع والعقل والرسالة والامامة، ويندرج فيها المسائل التحسين والتقبيح والأصلاح والأصلح واللفظ والعصمة في النبوة وشرائط الامامة نصاً عند الجماعة، وإجماعاً عند الأخرى، وكيفية انتقالهما على مذهب من قال بالنص، وكيفية اثباتها على مذهب من قال بالإجماع، والخلاف فيها بين الشيعة والخوارج والمعتزلة والكرامية والأشعرية. ثم علم أن الناس ينقسمون أولاً إلى فرقتين: الأولى: أهل الديانات، وهم اليهود والنصارى والمجوس والمسلمون. الثانية: أهل الأهواء والآراء، مثل الفلاسفة والدهرية وعبدة الكواكب

والاوثان، والبراهنة والصائبة. فافتقرت كل واحدة من الأولى فرقا، فافتقرت المجوس على سبعين فرقة، واليهود على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنين وسبعين فرقة، والمسلمون على ثلاث وسبعين فرقة، والناحية من الفرق أبداً واحدة، لقوله صلى الله عليه

وآله: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة (١). وأصول الفرق الاسلامية أربعة: القدرية، والصفائية، والخوارج، والشيعة، ثم يتركب بعضها مع بعض، وينشعب عن كل فرقة أصناف، فتصل إلى ثلاث وسبعين فرقة، قد أشرنا إليهم في ذلك الباب. ومنشأ الاختلاف بعد الرسول صلى الله عليه وآله في الامة إلى ثلاثة مذاهب: الاولى: فرقة قالت ان الامام بعده صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام بالنص من الله ورسوله صلى الله عليه وآله وبسببهم بالشيعة. والثانية: فرقة قليلة قد انقضت بحمد الله قالت الامام بعده صلى الله عليه وآله عمه العباس بالوراثة، لانه وارث رسول الله صلى الله عليه وآله. الثالثة: فرقة ضالة قالت الامام بعده أبو بكر بن أبي قحافة باختيار الناس له لا بالنص باعتراف أهل السنة، وهم الذين يقدمون المفضل على الافضل، بل الجاهل على العالم، قال الله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (١) وقد اختلفوا في الاصول إلى قريب من ثلاثة وأربعين فرقة، ذكرهم صاحب (٢) الملل والنحل من علماء السنة. ولم يختلفوا في الامامة إلى عصرنا هذا، بل يقولون بأن الخليفة بعد الرسول صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن أبي طالب عليه السلام وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون، قالوا: ثم وقع الاختلاف بين الحسن عليه السلام ومعاوية عليه

(١) عوالي اللئالي ٤ / ٦٢ برقم: ١٣. (١) سورة الزمر: ٩. (٢) وهو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني المتوفى ٥٤٨ هـ ق. [*]

[٢٧٧]

الهاوية، ثم صالحه فاستقر الخلافة لمعاوية، ثم بعده لبني امية وبني مروان، حتى انتهت الخلافة لبني العباس، وأجمع أهل الحل والعقد على ذلك حتى جرى عليهم ما جرى في زمان هلاكوخان. وأما الشيعة، فقد افترقوا إلى ثلاثين، ذكرهم صاحب الملل والنحل، وأكثرهم قد انقض، وجمهورهم الباقي إلى هذا الزمان الامامية الاثنا عشرية القائلون بامامة علي عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن العسكري، ثم القائم المهدي الذي يملا الله الارض بوجوده المبارك قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وان الامامة منحصرة في هؤلاء الاثنا عشر، وأنهم معصومون كالانبياء ومن الباقي من فرق الشيعة الزيدية القائلون بامامة علي ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام بالنص الجلي، وأثبتوا باقي أئمتهم بالنص الخفي، ولم يشترطوا في الامام العصمة، واشترطوا كونه عالما بشرائط الاسلام ليهدي الناس إليها، وكونه زاهدا لئلا يطمع في أموال المسلمين، وكونه شاعرا لئلا يهرپ من الجهاد، وكونه من فاطمة عليها السلام، وكونه داعيا إلى الله وإلى دين الحق ظاهر شاهرا سيفه في نصره دينه. وقالوا: قد نص النبي صلى الله عليه وآله الأئمة بعده أن كل من اجتمعت فيه هذه الشرائط الخمسة فهو الامام المفترض الطاعة، وذلك هو النص الخفي عندهم، ولم يشترطوا في سيدي شباب أهل الجنة اشهار السيف، لقول النبي صلى الله عليه وآله " ابناي هذان امامان قاما أو قعدا (١) " ولم يقولوا بامامة زين العابدين عليه السلام لانه لم يشهر السيف، وقالوا بامامة ابنه زيد لانه أشهر السيف واليه نسبوا. وجوزا قيام امامين في بقعتين متباعدتين إذا اجتمع فيهما الشرائط المذكورة،

[٢٧٨]

ولم يحصروا الامام في عدد معين، بل كل من اجتمعت فيه الشرائط المذكورة كان هو الامام، وأصولهم هو أصول المعتزلة، وفروعهم فروع أبي حنيفة. وبطلان مذهبهم ظاهر، لانهم وافقوا الشيعة الامامية على امامة الثلاثة لا غير، وخالفوهم من وجوه شتى، ووافقوا السنة بعد العصمة في الامام، واتباع المعتزلة في الاصول، واتباع أبي حنيفة في الفروع، وخالفوهم لوجوه شتى، واستنادهم في مذهبهم إلى مجرد الدعوى من غير دليل. وينبغي التنبيه على أمور: الاول: لا يخفى على ذي مسكة على أن السبب الاول في الشبهة التي انبعث فيها تفرق الآراء والمذاهب هو متابعة خطوات الشيطان الرجيم في الشبهات الاولى، وهي استقلاله بالرأي في مقابلة النص، واختياره الهوى في معارضة الامر، واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهي الطين. وانشعبت هذه إلى سبع شعب حتى ارتكزت في أذهان الناس وصارت فيهم، وزينها في أعينهم، وسولها لهم حتى صارت مذاهب مبتدعة، وهي مسطورة في الاناجيل، ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل المناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود وامتناعه عنه، كما نقل عنه أني سلمت أن البارئ سبحانه الهي واله الخلق عالم قادر، ولا يسأل عن قدرته ومشيته، فانه مهما أراد شيئا قال له: كن فيكون، وهو عليم حكيم إلا أنه يتوجه على حكمته سبع، قالت الملائكة وماهن؟ قال: أولها: أنه علم قبل خلقي أي شئ يصدر مني، فلم خلقتي وما الحكمة في خلقه إياي؟ وثانيها: إذ خلقتي على مقتضى ارادته ومشيته، فلم كلفتي بمعرفته وطاعته؟ وما الحكمة في التكليف بعد أن لا ينتفع هو بطاعته ولا يتضرر بعدمها؟ وثالثها: إذ خلقتي وكلفتي، فالتزمت تكليفه بالطاعة والمعرفة، فعرفت واطلعت، فلم كلفتي بطاعة آدم والسجود له؟ وما الحكمة في هذا التكليف على

[٢٧٩]

الخصوص؟ بعد أن لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي. ورابعها: إذ خلقتي وكلفتي على الاطلاق، وكلفتي بهذا التكليف على الخصوص، فإذا لم أسجد لآدم فلم لعنني وأخرجني من الجنة؟ وما الحكمة في ذلك؟ بعد أن لم ارتكب قبيحا الا قولي: لا اسجد الا لك. وخامسها: إذ خلقتي وكلفتي مطلقا وخصوصا، فلم أطع فلعتني وطردي، فلم أدخلني إلى آدم في الجنة ثانيا؟ حتى غررته بوسوستي، فأكل من الشجرة المنهي عنها، وأخرجه من الجنة معي، وما الحكمة في ذلك؟ بعد، لو منعني من دخول الجنة استراح عني آدم وبقي خالدا فيها. وسادسها: إذ خلقتي وكلفتي عموما وخصوصا ولعنني، ثم أدخلني الجنة وكأنت الخصومة بيني وبين آدم، فلم سلطني على أولاده؟ حتى أراهم من حيث لا يرونني، ويؤثر فيهم وسوستي، ولا يؤثر في حولهم وقوتهم وقدرتهم واستطاعتهم، وما الحكمة في ذلك؟ بعد أن لو خلقهم على الفطرة، فبعث مطيعين كان أخرى بهم وألبق بالحكمة. وسابعها: سلمت هذا كله خلقتي وكلفتي مطلقا ومقيدا، وإذا لم أطع لعنني وطردي، وإذا أردت دخول الجنة أمكنني وطرقتني، وإذا عملت عملي وأخرجني، ثم سلطني على بني آدم حتى إذا استمهلتة أمهلني، فقلت: أنظرني إلى يوم يبعثون، قال: انك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، وما الحكمة في ذلك؟ بعد أن لو أهلكني في الحال استراح الخلق مني ما بقي شر في العالم، أليس بقاء العالم على نظام الخير خيرا من

امتزاجه بالشر ؟ قال لعنة الله عليه: فهذه حجتى على ما ادعيت به في كل مسألة. قال شارح الانجيل: فأوحى الله إلى الملائكة قولوا له أنك في تسليمك الاول أني الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص، إذ لو صدقت أني اله الخلق لما احتكمت بـ " لم " فأنا الله الذي لا اله الا أنا لا أسأل عما أفعل والخلق مسؤولون. فهذه الشبه قد أخذها الخلق بها في جدال الانبياء قديما وحديثا، لان قولهم " أبشر يهدوننا " مثل قوله (ءأسجد لمن خلقت طينا) وقوله تعالى (وما منعوا أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى الا ان قالوا أبعث الله رسولا) فبين تعالى أن المانع من هذا

[٢٨٠]

الإيمان هو هذا المنع، كما قال في الاول (ما منعك أن تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه) والمتقدمون والمتأخرون على طريقة واحدة كذلك قال الذين من قبلهم، مثل قولهم تشابهت قلوبهم، فما كانوا ليؤمنوا به بما كذبوا من قبل. فاللعين الاول لما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقول، لزمه أن يجري حكم الخالق في الخلق، وحكم الخلق في الخالق، الاول عتو والثاني تقصير. فبان من الشبهة الاولى مذاهب الحلولية والتناسخية والمشبهة والغلات، حيث غلوا في شخص من الاشخاص حتى وضعوه بصفات الجلال. وصار من الشبهة الثانية مذاهب القدرية والجبرية والمجسمة، حيث قصروا في وصفه تعالى بصفات المخلوقين، والمعتزلة مشبهة الافعال، والمشبهة حلولية الصفات. ومذهب القدرية طلب العلة في كل شئ، وذلك فعل اللعين الاول، إذ طلب العالة في الخلق أولا، والحكمة في التكليف ثانيا، والفائدة في تكليف السجود لآدم ثالثا، وعنه نشأ مذهب الخوارج، إذ لا فرق بين قولهم لا حكم الا الله فلا يحكم الرجال، وبين قوله لا أسجد الا لك (ءأسجد لبشر خلقتة من صلصال) وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله بأنه يقع في هذه الامة ما وقع في الامم السابقة، كما قال: لتسلكن سبيل الامم قبلكم حذو النعل بالنعل والفضة بالفضة (١). وذلك أن الشبهات التي نشأت زمن النبي صلى الله عليه وآله مأخوذة من الشبهة الاولى، بدليل أنهم ما كانوا يرضون بحكمة في الامر والنهي وجادلوا بالباطل، واعتمدوا على العقل في مقابلة النص. الثاني: قد ثبت بالنقل وملاحظة كتب السير والتواريخ أن أصول مذاهب أهل السنة القائلين بتقديم الثلاثة على أمير البررة وقاطع أعناق الكفرة علي بن أبي طالب عليه السلام متفرعة على مذاهب ثلاث:

(١) الطرائف ص ٣٨٠. [*]

[٢٨١]

الاول: مذهب المعتزلة التابعين لواصل بن عطاء. الثاني: مذهب الاشاعرة التابعين لابي الحسن الاشعري. الثالث: مذهب المجسمة التابعين لاحمد بن حنبل وداود الظاهري وسفيان الثوري. فهذه الثلاثة أصول مذهب السنة، وهو يكفر بعضهم بعضا، وقد تشعبوا إلى قريب ثلاث وأربعين فرقة، قد أشرنا إليهم في الابواب السالفة. فخلاصة كلام المعتزلة أنهم ينزهون الباري تعالى عن فعل القبيح، وأفعال العباد خيرها هم فاعلوه باختيارهم غير مجبورين عليها، فقد خالفوا الاشاعرة في هذه، وخالفوا الشيعة الامامية بأن قالوا: لا يقدر على مثل مقدور العبد. وقال بعضهم: لا يقدر على غير مقدور العبد، وبعضهم جعل المعاني التي أثبتتها الاشاعرة قديمة أحوالا حادثة

لولاها لم يكن قادرا ولا عالما، إلى غير ذلك من الصفات، فالاشاعرة سموها معاني، والمعتزلة سموها أحوالا، وبنى كل منهما على وقوع الصغائر من الانبياء واتفقوا على خلافة أبي بكر وصاحبيه. ثم انا قد أشرنا في الباب الخامس أن الواصلية من المعتزلة هم أصحاب أبي حذيفة، واعتزالهم على أربع مسائل: الاولى: نفي الصفات، قال الشهرستاني في الملل والنحل: شرعت أصحابه في هذه المسألة بعد ما طالعوا كتب الفلاسفة، فانتهى نظرهم أن ردوا جميع الصفات إلى كونه عالما قادرا، ثم حكموا بأنهما صفتان ذاتيتان اعتباريتان للذات القديمة كما قاله الجبائي، أو حالان كما قاله أبو هاشم (١). الثانية: قولهم بأن أفعال العباد مستندة إلى قدرتهم، وامتناع اضافة الشر إلى الله. الثالثة: قولهم بالمنزلة بين المنزلتين، وذلك أنه دخل على الحسن البصري رجل،

(١) الملل والنحل ١ / ٤٦. [*]

[٢٨٢]

فقال: يا امام الدين ظهر في زماننا جماعة يكفرون صاحب الكبائر، يعني وعيدية الخارج، وجماعة أخرى يرحنون الكبائر ويقولون: لا يضر مع الايمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فكيف تحكم لنا أن نعتقد في ذلك؟ فتفكر الحسن، فقبل أن يجيب قال واصل تلميذه: أنا أقول: ان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق. ثم قام إلى اسطوانة من اسطوانات المسجد وأخذ يقرر على جماعة من أصحاب الحسن ما أجاب به، من أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، وثبت له المنزلة بين المنزلتين، قائلا ان المؤمن اسم مدح، والفاسق اسم لا يستحق المدح، فلا يكون مؤمنا وليس بكافر أيضا، لاقراره بالشهادتين ولوجود سائر أعمال الخير فيه، فإذا مات بلا توبة خلد في النار، إذ ليس في الآخرة الا فريقان: فريق في الجنة، وفريق في السعير، لكن يخفف عليه ويكون دركته فوق دركات الكفار، فقال الحسن: قد اعتزل عنا واصل. الرابعة: تخطأة أحد الفريقين من عثمان وقتليه، وجوزوا أن يكون عثمان لا مؤمنا ولا كافرا وأن يخلد في النار، وكذا علي عليه السلام ومتابعوه، وحكموا بأن عليا عليه السلام وطلحة والزبير بعد واقعة الجمل لو شهدوا على شيء لم تقبل شهادتهم، كمشاهدة المتلاعنين أي: الزوج والزوجة، فان أحدهما فاسق لا بعينه. وأما الهذيلية، فقد أشرنا هناك أن أبا الهذيل حمدان العلاف قد انفرد عن أصحاب أبي حذيفة بعشر قواعد: الاولى: قالوا بغناء مقدورات الله سبحانه وتعالى، وهذا قريب من مذهب جهم، حيث ذهب إلى أن الجنة والنار يفتيان، وقالوا: ان حركات أهل الجنة والنار ضرورية مخلوقة لله، إذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين ولا تكليف لهم في الآخرة. الثانية: أن أهل الخلد ينقطع حركاتهم، ويصيرون إلى سكون دائم، ويجتمع في ذلك السكون اللذات لاهل الجنة والآلام لاهل النار. وإنما ارتكب أبو الهذيل هذا القول، لانه التزم في مسألة حدوث العالم أنه لا

[٢٨٣]

فرق بين حوادث لا أول لها وبين حوادث لا آخر لها، فقال: لا أقول أيضا بحركات لا آخر لها بل تصير إلى سكون، وتوهم أن ما لزمه في الحركة لا يلزمه في السكون، ولذلك سمي المعتزلة أبا الهذيل جهمي الآخرة، وقيل: انه قدرى الاولى جهمي الآخرة. الثالثة: قوله ان البارئ تعالى عالم بعلمه وعلمه ذاته، وقادر بقدرته وقدرته ذاته،

وحي ب حياة و حياة ذاته. وعن الشهرستاني وقد اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا أن ذاته واحدة من جميع الجهات لا تعدد فيها أصلا، بل جميع صفاته راجعة إلى السلوب والاضافات (١). الرابعة: أنه مرید بارادة حادثة لا في محل، وأول من أحدث هذه المقالة هو العلاف. الخامسة: قوله ان بعض كلامه تعالى لا في محل، مثل قوله كن، لانها التي كونها بها الاشياء وبعضه في محل كالامر والنهي والخير والاستخبار. السادسة: أن ارادته غير المراد، وذلك أن ارادته عبارة عن خلقه لشيئ وخلق له للشيئ مغاير لذلك الشيء، بل الخلق عندهم قول لا في محل، أعني: كلمة " كن ". السابعة: قوله أن الحجة بالتواتر فيما غاب لا تقوم الا بخبر عشرين فيهم واحد من أهل الجنة أو أكثر، وقالوا: لا تخلو الارض عن أولياء الله، فهم معصومون لا يكذبون ولا يرتكبون شيئا من المعاصي، فالحجة قولهم الا التواتر. الثامنة: قوله في الآجال والارزاق، ان الرجل إذا لم يقتل مات في ذلك الوقت، ولا يجوز أن يزداد في العمر وينقص منه: أما الارزاق فقال: ان ما أكل منها فهو رزقه، وما حرم عليه فليس رزقا له، أي: ليس مأمورا بتناوله. التاسعة: قوله في الفكر قبل ورود السمع، يجب عليه أن يعرف الله بالدليل من غير خاطر، وان قصر في المعرفة (٢) استوجب العقوبة أبدا، وقال أيضا بطاعات

(١) الملل والنحل ١ / ٥٠. (٢) في الاصل: المعرفة. [*]

[٢٨٤]

الله لا يقصد بها التقرب إلى الله، كالمقصود إلى النظر الاول، فانه لم يعرف الله بعدد الفعل عادة. العاشرة: قوله في الاستطاعة انها عرض من الاعراض غير السلامة والصحة، والفرق بين أفعال القلوب وأفعال الجوارح، فقال: لا يصح وجود أفعال القلوب منه مع عدم القدرة والاستطاعة معها في حال الفعل، وجوز ذلك في أفعال الجوارح وقال: يتقدمها فيفعل بها في الحال الاول، وان لم يوجد الفعل الا في الحالة الثانية قال: فحال يفعل غير حال فعل. وقال في الادراك والعلم الحادثين في غيره عند اسماعه وتعليمه ان الله يبدعهما فيه وليسا من أفعال العباد. وأما خلاصة مقالة الاشاعرة، وهم أكثر أهل السنة في هذا العصر، فهي أن القدماء كثيرون مع الله تعالى، وهي المعاني التي أثبتوها موجودة في الخارج، كالقدرة والعلم وغير ذلك، فجعلوه مفتقرا في علمه إلى ثبوت معنى هو العلم، وفي كونه قادرا إلى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك، ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا مدركا لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته، بل لمعان قديمة تفتقر هذه الصفات إليها، فجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كاملا لغيره، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقد اعترض عليهم امامهم فخر الدين الرازي بأن النصارى كفروا بأن قالوا: القدماء ثلاثة، والاشاعرة أثبتوا قدماء تسعة، قالوا: ان جميع أنواع القبائح والكفر والمعاصي كلها واقعة بقضاء الله تعالى وقدرته، وأن العبد لا يؤثر له في ذلك، وأنه تعالى لا يفعل لغرض، مع أنه قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (١) وقال (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين) (٢) فكذبوه بما قال تعالى وقالوا: بل خلقهم لا لغرض. وأما خلاصة مذهب المجسمة وهم المشبهة، فهي أنهم شبهوا الله تعالى بخلقهم

(١) سورة الذاريات: ٥٦. (٢) سورة الانبياء: ١٦. [*]

وقالوا: انه جسم طويل عريض عميق، وأنه يجوز عليه المصافحة، وأن المخلصين من المسلمين يعانقونه. وحكى الكعبي من المعتزلة عن داود الظاهري أنه قال: اعفوني عن الفرج واللحية واسألوني عما وراء ذلك. وقال بعضهم: بكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وعادته الملائكة. وقال بعضهم: انه نزل كل ليلة على حمار على شكل أمرد، فينادي هل من تائب؟ هل من مستغفر؟. ومن هذه الطائفة الرزيلة الخسيسية الحنابلة، فلا يخفى في مقالاتهم من الكفر والزندقة، كما هو الحال في أكثر طوائف السنة بل كلهم. ومن جزافاتهم أن الامم تدعى يوم القيامة وما كانت تعبد، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هل ننظر اليك؟ فيتجلى لهم بضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه يعطي كل انسان منهم منافق أو مؤمن نورا، ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلايب تأخذ من شاء الله، ثم يطفئ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنين. ومن عجائب ما نقلوه عن النبي صلى الله عليه وآله كيف تساقط الكفار في النار؟ ثم قيل: حتى إذا لم يبق من يعبد الله من بر وفاجر أتاهم الله في ادنى صورة، فيقول لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: فارقنا الناس في الدنيا، فيقول: أنا ربكم الاعلى، فيقولون: نعوذ بالله منك أن لا نشرك بالله مرتين أو ثلاثا. فيقول: هل بينكم وبينه علامة فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساقه، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد انفا أو أدبا إلا جعل الله ظهره واحدة، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، ثم يرفعون رؤوسهم، وقد تحول في الصورة التي رآه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا. وقالوا: ان فاطمة عليها السلام تأتي يوم القيامة، فتقف تحت العرش تشكو عن قتل ولدها وظلمها، فترحف الخلائق رجفة عظيمة، ثم ان الله سبحانه وتعالى

يقول لها: يا فاطمة اعفي واصفحي عن قتل ولدك وظلمك، كما عفوت أنا عن نمرود لما صعد إلى جانب السماء ورماني بسهم وقع في ساقني فجرحه، والى الان لم تندمل تلك الجراحة، ثم يكشف عن ساقه فتنظر إليه فاطمة وهو معصبا بعصابه، فتقول: يا رب إذا عفوت أنت عن النمرود وقد فعل بك كل هذا فأنا قد عفوت عن قتل ولدي، ثم يدخلون كلهم إلى الجنة. وقالوا أيضا: ان الله ينزل كل ليلة جمعة لاهل الجنة على كتيب من كافور. وقالوا أيضا: فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها، فتقول: قط قط وعزتك فهالك تمتلئ ويتروى بعضها إلى بعض. وقالوا: ان رجلا يقول في القيامة رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله منه، ثم يأذن الله في دخول الجنة. وقالوا أيضا: انه لما فرغ الله من خلقه استلقى على قفاه، ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى، ثم قال: لا ينبغي لاحد أن يفعل مثل هذا. ومن كلماتهم الفاسدة أنه قيل: يا رسول الله مم ربنا؟ قال: لا من ماء الأرض ولا من ماء السماء، خلق خيلا فأجراها فعرفت الخيل، فخلق نفسه من عرقها، وأن الله ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا، وأنه رمدت عيناه فعادته الملائكة، وأن البحر من بصاقه، وأن علي رأسه شعرا جعدا قططا. وقالوا أيضا في صفة الخلق يوم القيامة: أنهم يأتون آدم عليه السلام يسألونه الشفاعة، فيتعذر إليهم، فيأتون نوحا فيتعذر إليهم، فيأتون ابراهيم فيقولون: يا ابراهيم أنت نبي الله وخليل من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، فيقول لهم: ان ربي قد غضب علي غضبا لم يغضب قبله ولم يغضب بعده، واني كنت كذبت ثلاث كذبات اذهبوا إلى غيري. إلى غير ذلك من المقالات الفاسدة والاكاذيب الظاهرة التي ينسبون الكل إلى الروايات النبوية. فانظر بعين الانصاف إلى هؤلاء المسلمين كيف أوقعوا في الله وفي أنبيائه، ومع

ذلك يتوقعون ويجزمون بأنهم هم الفرقة الناجية، مع أن في أباطيلهم تدافعا وتعارضا وتنافرا واعتلالا زائدا على فسادها الذاتي. التنبيه الثالث: ان المذهب الحق الذي لا مناص عن الاعتقاد به عقلا ونقلا كما سنشير إليه في التنبيه الآتي هو الشيعة الاثنا عشرية. فاعلم أن مذهبهم في الاصول أن الباري تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم، وأن كل ما سواه حادث، وأنه ليس بجسم ولا في مكان والا لكان محدثا. ونزهوه عن مشابهة المخلوقات، وأنه قادر على جميع المقدورات، وأنه عدل حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح، والا لزم الجهل والحاجة ولا يأمر به. وأن أفعال العباد مستندة إليهم حسننها وقبحها، والا لانتفى الثواب والعقاب. وأنه يثيب المطيع والا لزم الظلم، والعاصي ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه. وأن أفعاله محكمة واقعة لغرض والا لكان عابثا. قال الله تعالى (وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين) (١). وأنه تعالى أرسل الانبياء لارشاد الخلق ويتم عليهم الحجة، وأنه تعالى غير مرئي ولا مدرك بالحواس، لقوله تعالى (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) (٢). وأنه ليس في جهة والا لكان محتاجا إليها، وأن أمره ونهيه واخباره حادث، لاستحاله اخبار المعدوم وأمره ونهيه. وأن الانبياء معصومون عن الخطأ والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من أول العمر إلى آخره، والا لارتفع الوثوق عن اخباراتهم وانتفت فائدة بعثتهم ولزم التغير عنهم. وأن الائمة معصومون كالانبياء يقومون مقامهم في ارشاد الناس ووجوب اتباعهم، وأنه منصوص عليهم من الله ورسوله، لان العصمة لطف خفي لا يعلمه الا الله. وأنهم الاثنا عشر ليسوا بأقل ولا أكثر، والثاني عشر هو الامام القائم المنتظر

(١) سورة الدخان: ٢٨. (٢) سورة الانعام: ١٠٣. [*]

المهدي المطابق اسمه وكنيته ولقبه مع النبي الامي صلى الله عليه وآله. هذه خلاصة مذهب الامامية في الاصول. وأما الفروع، فانهم قد أخذوا الاحكام الشرعية عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة المعصومين عليهم السلام المحدثين عن جدهم المتلقى عن جبرئيل أمين رب العالمين عن الله جيلا بعد جيل بطرقهم المعروفة وأسانيدهم من الاثبات والثقات يدا بيد، من دون القول بالراي والمقاييس والاجتهادات الهوائية التي أحدثوها أصحاب المذاهب الاربعة طمعا للمال والجاه واختيارا للعاجل عن الأجل وتجارة للدين بالدنيا، فشروه بئمن بخس دراهم معدودة، فانتلهم الله أنى يؤفكون. الرابع: أنه قد ورد في الحديث النبوي الذي هو المتفق عليه بين الخاصة والعامية ان الرسول قال: افتقرت أمة أخي موسى عليه السلام على أحد وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار، وافتقرت أمة أخي عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار وستفرك أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار (١). فقد اتفق جماعة المسلمين على صدور هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله، فالناجى منها فرقة واحدة والباقي هالك، والضرورة قاضية بأن كل فرقة تدعى أنها الحق وأنها الفرقة الناجية، ولا يجوز أن يقال: جميع المسلمين كلهم على الحق، لان النبي المبعوث بهذا الدين جعل الحق مع فرقة واحدة من ثلاث وسبعين، ولا يجوز التقليد لفرقة دون أخرى، فان ذلك ترجيح من غير مرجح، فوجب على كل واحد النظر

في أديان المسلمين وإتباع الحق المبين، والاعراض عن متابعة دين الآباء والأمهات، كما هو طريقة أهل السنة. فنقول: لما وقفت على المذاهب الفاسدة والآراء الكاسدة التي سبقت إليها الإشارة، يشهد كل عاقل بملاحظة أباطيلهم وأكاذيبهم مع قطر النظر عن البراهين

(١) الروضة من الكافي ٨ / ٢٢٤. [*]

[٢٨٩]

العقلية النقلية على فسادها أنها ردية خارجة عن دين الاسلام. ولكن الشأن في بيان الادلة على حقيقة مذهب الامامية على ما وصل الينا من طرقهم وصحاحهم المعتمدة، إذ اقامة الحجة على خلافة الائمة الاثنا عشر من طريقتنا لا يوجب الزام الخصم، إذ ما انفرد به أحد الخصمين لا يجب على الآخر التسليم والاذعان، بل لا بد من اقامة المفحم. فلنقتصر على اليسير من الطرق العقلية والنقلية لا الكثير، إذ من لم ينتبه من نوم الغفلة والجهل بيسير الكلام فلا ينتبه بالكثير أيضا. فأما العقل، فيقرر بأن الشيعة الاثنا عشرية هم الذين امتازوا عن سائر الفرق الاسلامية بمذهب لا يشاركهم فيه غيرهم من جميع الوجوه، إذ لو شاركها غيرها من جميع الوجوه لكان الناجي أكثر من الفرقة الواحدة، وهو باطل بالخبر المجمع عليه المتقدم إليه الإشارة، فثبت أنهم الفرقة الناجية وجميع فرق السنة وهم القائلون بتقديم أبي بكر وصاحبيه الذين يبلغون إلى قريب من ثلاث وأربعين ذكرهم صاحب الملل والنحل - قد اشتركوا في القول بعدم اشتراط النص في الامام، وبعدم اشتراط العصمة فيه، وبعدم حصر الامامة في الاثنا عشر اماما، وقد أجمعت السنة على هذا كله. وقد ثبت أنه لم يتميز من جميع فرق الاسلام فرقة بمذهب لا يشاركها فيه غير الاثنا عشرية من الشيعة، فقد دل العقل على كونها الفرقة الناجية، وله تقارير آخر لا مجال في تسطيرها هنا. وأما النقل، فنبوي وكتابي من طريقهم الذي أورده علماء السنة في صحاحهم. فأما الاخبار فكثيرة نقتصر على القليل. فمنها: ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثنا عشر: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، وتفسير ابن جريح، وتفسير مقاتل بن سليمان، وتفسير وكيع بن جراح، وتفسير يوسف بن موسى القطان، وتفسير قتادة، تفسير أبي عبيدة القاسم بن سلام، وتفسير علي بن

[٢٩٠]

حرب، وتفسير السدي، وتفسير مجاهد، وتفسير مقاتل بن حيان، وتفسير أبي صالح، وكلهم من السنة. روى عن أنس بن مالك، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا رجلا يصوم ويصلي ويتصدق ويذكر، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أعرفه، فقلت: يا رسول الله يعبد الله ويسبحه ويقده ويوحده، فقال: لا أعرفه، فبينما نحن في ذكر الرجل إذ طلع علينا، فقلنا: يا رسول الله هو هذا. فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لابي بكر: خذ سيفي هذا وامض إلى هذا الرجل واضرب عنقه، فانه أول من يأتي من حزب الشيطان، فدخل أبو بكر المسجد فرآه راكعا، فقال: لا والله لا أقتله، فان رسول الله نهانا عن قتل المصلين فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله اني رأيتته يصلني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فلست بصاحبه. ثم قال: قم يا عمر فخذ سيفي هذا من يد أبي بكر وادخل

المسجد واضرب عنقه، قال عمر: فأخذت السيف من يد أبي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا، فقلت: لا والله لا أقتله فقد استأمنه من هو خير مني، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: اني وجدت الرجل ساجدا. فقال: يا عمر اجلس فليست بصاحبه، قم يا علي انك أنت قاتله ان وجدته فاقتله، ان قتلته لم يبق من أمتي اختلاف أبدا، فقال علي عليه السلام: فأخذت السيف ودخلت المسجد فلم أراه، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله ما رأيته. فقال: يا أبا الحسن ان أمة موسى افتترقت احدى وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار وان أمة عيسى افتترقت اثنتين وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار. وان أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار. فقلت: يا رسول الله وما الناجية؟ فقال: المتمسك بها أنت وأصحابك، فأنزل الله في ذلك الرجل (ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم

[٢٩١]

القيامة عذاب الحريق) (١) يقول: هذا اول من يظهر من أصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس: ما قتل ذلك الرجل الا علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين (٢). ومنها: ما رواه صاحب المصابيح محي السنة الحسين بن البغوي المعروف بالفراء وهو حجة عندهم، رواه عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه ذو الخويصرة ورسول الله يقسم قسيما، فقال له ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم، اعدل يا رسول الله، فقال: ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل، فقد خبت وخسرت ان لم أعدل، فقال عمر: إءذن لي أضرب عنقه. فقال: دعه، فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، آيتهم رجل أسود أحد عضديه مثل ثدي المرأة مدردر، يخرجون على خير فرقة من الناس. قال أبو سعيد: أشهد أنني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به، فنظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وآله الذي نعته (٣). ومنها: ما أورده السنة من الاخبار الدالة على انحصار الامامة في اثنا عشر من قريش، روى البخاري في صحيحه في موضعين بطريقين عن جابر وابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يزال أمر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش (٤). وفي صحيح مسلم أيضا في موضعين بطريقين عن النبي صلى الله عليه وآله:

(١) سورة الحج: ٩. (٢) نهج الحق للعلامة ص ٣٣٣، ورواه أحمد في مسنده ١٥ / ٣. (٣) صحيح البخاري ٤ / ٢٠٠ ط الأميرية بمصر، ومسند أحمد ٢ / ٥٦. (٤) صحيح البخاري ٩ / ٨١، ومسند أحمد ٥ / ٩٢. [*]

[٢٩٢]

ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشرة خليفة كلهم من قريش (١). وفي رواية اخرى في صحيح مسلم أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله لا يزال أمر الناس عزيزا إلى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (٢). وفي صحيح مسلم أيضا: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش

(٣). إلى غير ذلك من الاخبار الدالة على أن الشيعة الاثنا عشرية هم الفرقة الناجية. وجه دلالة الحديث الاول: ان العاقل لا بد له من النظر في هذا الحديث الذي ذكره أساطينهم في التفاسير المعتمدة عندهم أنه كيف يتضمن النص على مخالفة الشيخين جهاراً أمر النبي صلى الله عليه وآله في حياته بحضوره في قتل مثل ذلك الرجل الذي لو قتل لم يقع بين أمته صلى الله عليه وآله اختلاف أبداً، وحكم بأن أمته يتشعب ويتفرق إلى ثلاث وسبعين فرقة ببقاء ذلك الرجل، اثنان وسبعون منها في النار، وعين صلى الله عليه وآله أن الناجية هم علي عليه السلام وأصحابه، فمن تمسك بغيره عليه السلام فهو هالك. ومع ذلك كيف يجوز للعاقل أن يقلد دين من يعصي الله ورسوله ولا يمثل أمرهما، والله تعالى يقول (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (٤) وما المعصية والانحراف أعظم من مخالفة الرسول مشافهة وموافقة الهوى. فهل يجوز لمثله أن يكون واسطة بين الله وخلقه، ويتقربون إلى الله تعالى بواسطته، وأي مزبة لمثله على سائر الفسقة الفجرة بل الكفرة، بل المتأمل في حالات الخلفاء الثلاثة وما ورد في حقهم من المطاعن والمثالب يعرف أن نسبة الكفر والفسق

(١) صحيح مسلم ٣ / ١٤٥٢. (٢) صحيح مسلم ٣ / ١٤٥٢ - ١٤٥٤. (٣) نفس المصدر. (٤) سورة الحشر: ٧. [*]

[٢٩٣]

إليهم نسبة الطاعة والزهد، فانهم هم الزناديق الاعظمين ماتوا عليها. والحديث الثاني نص على أن شيعة علي عليه السلام هم الفرقة الناجية بوصف النبي صلى الله عليه وآله وتعيينه لهم بأنهم خير فرقة، فلو كانوا من الفرقة الهالكة لكانوا شر فرقة ولم يكونوا خير الفرق. والاحاديث الاخيرة أنها دالة على انحصار الخلافة في اثنا عشر خليفة، ولا قائل من فرق المسلمين بانحصار الخلافة في اثنا عشر الا الشيعة الامامية رضوان الله عليهم. ويعجبنني أن أذكر الآن شيئاً يسيراً من طرق السنة على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وعدم صلاحية غيره للامامة. روى أخطب خوارزم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم، فقال: الحمد لله، فقال تعالى: حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، فقال: الهي يكونان مني؟ قال: نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر. فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش: لا اله الا الله، محمد نبي الرحمة، علي مقيم الحجة، من عرف حق علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي وجلالي أن أدخل الجنة من أطاعه وان عصاني، وأقسمت أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني (١). انظر إلي هذا الخبر الذي رواه السنة كيف تضمن لعن من أنكر حق علي بن أبي طالب عليه السلام وكيف أقسم الله بعزته ادخال الجنة من أطاعه وادخال النار من عصاه. فان قالوا: ان الذي تقدم عليه وكذبه في دعواه الخلافة وفي شهادته لفاطمة عليها السلام ما أنكر حقه ولا عصاه. فالضرورة قاضية بكذبهم وان قالوا، بل أنكر حقه فعصاه، فقد اعترضوا بأن

(١) المناقب للخوارزمي ص ٢٢٧. [*]

[٢٩٤]

الله قد لعنهم وأنهم من أهل النار. وروى البخاري في صحيحه أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من أبيها مما أفاء الله عليها من فديك وما بقي من خمس خيبر، فقال لها: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نحن معاشر الأنبياء لا نورث فما تركناه صدقة، وإنما يأكل آل محمد من هذا المال، وأني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليه. وأبى أن يدفع إلى فاطمة عليها السلام شيئاً منها فوجدت عليه في ذلك وهجرته ولم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد أبيها ستة أشهر، فلما توفيت دفنها أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر، وصلى عليها هو عليه السلام. وذكر البخاري هذا الخبر بعينه في موضع آخر (١). فليُنظر العاقل المنصف إلى هذا الخبر ما تضمن من الأشياء القبيحة التي لا تليق في حق الرسول ولا في حق أهل بيته الذين أذهب الله عنه الرجس وطهرهم تطهيراً. أولها: أنه تضمن مخالفة النبي صلى الله عليه وآله فيما أمر الله بقوله (وأندر عشيرتك الاقربين) (١) فلم ينذر علياً عليه السلام ولا فاطمة عليها السلام وولديها ولا عمه العباس ولا أولاده ولا أحداً من الصحابة، ولا أعرفهم أنه لا يورث صدقة، ولم يعرف غير أبي بكر وحده. وثانيها: أنه تضمن عدم شفقة الرسول صلى الله عليه وآله على أهل بيته وأقاربهم، فلم يعرفهم أنهم لا يستحقون في ميراثه شيئاً، وتركهم يطلبون ما لا يستحقون، مع أنه صلى الله عليه وآله كان عظيم الشفقة على الأباغ والأجانب، حتى قال الله تعالى في حقه (فلعلك باحع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث

(١) صحيح البخاري ٥ / ١٧٧ وصحيح مسلم ٣ / ١٣٨٠. (٢) سورة الشعراء: ٢١٤. *

[٢٩٥]

أسفا) (١). وثالثها: أنه تضمن كذب أبي بكر، لأنه حلف أن لا يغير ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله. وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين أن أباً بكر كان يقسم الخمس نحو قسمة النبي صلى الله عليه وآله غير أنه ما كان يعطي قرابة النبي صلى الله عليه وآله مثل ما كان يعطيهم. مع أنه حلف أن لا يغير وكذب يمينه. ورابعها: أنه تضمن أنه أغضب فاطمة عليها السلام حتى هجرته إلى حين توفيت، وأغضب الله ورسوله وعلي بن أبي طالب عليه السلام في حقها، أما أنه أغضب علياً عليه السلام وفاطمة عليها السلام فهو شئ لا يستطيع أحد إنكاره. وأما أنه أغضب الله ورسوله، فلما رواه أحمد بن حنبل في المسند قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجهك يا علي عبادة، يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، يا علي من أحبك فقد أحبني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك (٢). وانظروا إلى هذا الخبر المنقول عن مثل أحد أئمتهم الأربعة المخترع للدين المبدع بدعا في دين خير المرسلين، ونقله الخوارزمي في كتاب المناقب (٣) وهو من أفضل علماء السنة، كيف تضمن أن حبيب علي عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله وأله وحببيه حبيب الله وعدوه عليه السلام عدوه صلى الله عليه وآله وعدوه عدو الله. فما الظن بعد ذلك فيمن أزاله عن مقامه، وتولى على ملك ابن عمه، وضرب زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، وهم باحراق بيتها، ومنعها ارثها من أبيها، حتى أدى ذلك إلى سبي بناتها وقتل أولادها، كما ذكره البلاذري، وهو من الجمهور في تاريخه في حكاية ما وقع في الطف، وكتابة ابن عمر إلى يزيد بن معاوية وجوابه بـ " يا أحمق " إلى آخر الكتابة وإبرازه العهد المعهود من أبيه إلى معاوية وكيفية وصاياهم.

[٢٩٦]

فهل مثله حبيب علي عليه السلام وصديقه، فقد قال المحال واتبع الضلال من تفوه به، لشهادة العقول أن ذلك لو فعله الاخ بأخيه أو الولد بأبيه لحصلت العداوة والبغضاء بينهما إلى يوم ينفخ في الصور، ومن قال بأنه عدوه كما هو معلوم بالضرورة، فقد شهد عليه بأنه عدو الله وعدو رسوله، فقد شهدوا على أنفسهم أن أصحابهم أعداء الله وأعداء رسوله، وأنهم مستحقون للويل على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الله تعالى (فويل للذين كفروا من النار) (١). ويرشدك إلى ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في موضعين، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان فاطمة بضعة مني يؤذيني من يؤذيها (٢). وروى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني (٣)، وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين هذين الحديثين (٤). وروى صاحب الجمع بين الصحاح السنة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني (٥). فقد شهد مسلم والبخاري وصاحب الجمع بين الصحاح السنة وغيرهم من علماء السنة الذين بهم يقتدون وعلى آثارهم يهتدون أن من أغضب فاطمة عليها السلام وأذاها فقد أذى أباه وأغضبه. ويشهدون ويصحون أن أبا بكر أغضبها وأذاها وهجرته إلى أن ماتت، وقد قال الله في محكم كتابه (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة) (٦) فقد شهدوا أن الله لعن أصحابهم الذي أذى فاطمة عليها السلام

[٢٩٧]

وأغضبها وأذى أباه وأغضبه وأذى الله بأذاها. ومع ذلك ينكرون على الفرقة الناجية انهم ملعونون، وانما أعظم اللعن التبري الذي أنكروه، ولعن الله الذي أثبتوه، وهو من جملة العدوان الذي ارتكبه. وأصرح مما مر ما رواه أخطب خوارزمي في مناقبه عن أبي ذر الغفاري الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه أنه قال فيه: ما أقلت الغبراء ولا أضلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب عليا الخلافة بعدي كافر وقد حارب الله ورسوله (١). انظر إلى هذا الخبر المروي من علمائهم الموصوف على لسان مثل أبي ذر الصادق عند كل فرقة المعروف في الأفاق الذي قال في حقه الرسول صلى الله عليه وآله بما عرفت، كيف تضمن النص الجلي الصريح الذي لا يحتاج إلى تأويل بكفر من ناصب عليا عليه السلام على الخلافة بعد الرسول، فان فاعل ذلك قد حارب الله ورسوله. ومن أعجب من ذلك أنهم بعد شهادتهم بالكفر واللعن من الله يتولونهم، وينكرون على الشيعة مخالفتهم، مع أن الشيعة لعلهم لم يصرحوا بما صرح به أصحابهم من كفرهم ومحاربتهم لله ولرسوله ولعن الله لهم، ولكنهم ألزمواهم بما ألزموا به أنفسهم، وبما اعترفوا به من ورود الآثار النبوية المأثورة

من طرفهم المعتمدة عندهم. وما الذنب على الشيعة إذا فارقوا أئمة شهد أصحابهم عليهم بالكفر ومحاربة الله ورسوله، وتابعوا اماما شهد أعداؤه له بمحبة الله ورسوله وعداوة الله ورسوله بعدوه أن الله قد طهره من الرجس وأنهم مسؤولون عن ولايته يوم القيامة، كما في الروايات الواردة عنهم. وشهدوا له أن الرسول قال في حقه: لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي عليه السلام (٢). والفضل ما شهد به

(١) المناقب للمغازلي ص ٤٥. (٢) رواه الخوارزمي في المناقب ص ٢. [*]

[٢٩٨]

الاعداء. ففي الحقيقة قد أذعنوا بما نقلوه ووقروا مشايخهم وعظمو أساطينهم من أعظم روايتهم المحدثين المنتصين في النقل، ولم يقتصروا بما نقله الخاصة من المطاعن والمثالب في حق أعداء أمير المؤمنين والفضائل والمناقب في حقه وحق أولاده المعصومين. فهلا بما نقلوه وسطروه في كتبهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، اقتفاء بأئمتهم القاسطين وخلفائهم المنافقين الاولين الذين لم يعبدوا الله قط، بل هم عبدة الصنم حتى في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، الا أنهم أظهروا الاسلام حقا لدمائهم وخوفا على أنفسهم. كما يشهد بذلك الطرق الكثيرة من الخاصة والعامه، وأفعالهم المواقعة منهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بالنسبة إلى أولاده وأحفاده وذريته، وتضييع أهله وعياله، وتخريب قبلتهم، واحراق كتابهم، والانحراف عن جادة الانصاف بتبديل أحكامه والبدعة في دينه حتى بقي هذه المفاسد إلى زماننا هذا وما ضاهاه، ربنا اكشف هذه الغمة عن هذه الامة بظهور من يملا الله الارض به قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا. وأما الكتاب، ففيه آيات كثيرة الا انا نقتصر على اليسير من كثير ما ذكره العامة العمياء. فمنها: قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (١) روى الحافظ أبو نعيم الاصفهاني من علماء السنة باسناده إلى ابن عباس أنه لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هم أنت وشيعتك، يأتي أنت وشيعتك راضين مرضيين وتوتى خصماءكم غضايا مفحمين (٢). فقد دلت هذه الآية على ان عليا وشيعته هم الفرقة الناجية وخصماءهم هم الفرقة الهالكة.

(١) سورة البينة: ٧. (٢) شواهد التنزيل ٢ / ٢٥٧، ونظم درر السمطين ص ٩٢. [*]

[٢٩٩]

ومنها: قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) (١) روى أبو نعيم الحافظ أيضا عن عبد الله بن عباس أنها نزلت في علي عليه السلام (٢) فيجب الكون معه بأمر الله ورسوله، ويكون أصحابه هم الفرقة الناجية. ومنها: قوله تعالى (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم) (٣) الآية، روى الحافظ أيضا مرفوعا إلى ابن عباس انه علي وأصحابه (٤). ومنها: قوله تعالى (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) (٥) روى عبد الله البرقي من علماء السنة وأبو نعيم أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة أسري بي جمع الله بيني وبين الانبياء، ثم قال: سلهم يا محمد

على ماذا بعثوا ؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: على ماذا بعثتم ؟ فقالوا: بعثنا بشهادة ألا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام (٦). وهذا اقرار منهم أن الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وولاية علي عليه السلام ثم يجعلون الولاية لغيره، فقد خالفوا الله في ذلك، وخالفوا جميع الانبياء. ومنها: قوله تعالى (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) (٧) من كتاب الفردوس لابن شيرويه من علماء السنة يرفعون إلى حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم الناس من سمي عليا أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وأدم بين الماء والطين، قال تعالى (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) قال تعالى: (أنا

(١) سورة التوبة: ١١٩. (٢) شواهد التنزيل ١ / ٢٥٩. ونظم درر السمطين ص ٩١. (٣) سورة التحريم: ٨. (٤) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام للحفاظ أبو نعيم ص ٢٦٢. (٥) سورة الزخرف: ٤٥. (٦) شواهد التنزيل ٢ / ١٥٦. (٧) سورة الاعراف: ١٧٢. [*]

[٢٠٠]

ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم) (١). وهذا شهادتهم على أنه تعالى أخذ ميثاقه في عالم الذرات أن أميرهم هو علي بن أبي طالب عليه السلام، وقرنه بالميثاقين الآخرين، وهم يجعلون الامير غيره، فقد خالفوا ما عاهدوا الله عليه. ومنها قوله تعالى (والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون) (٢) روى أحمد بن حنبل باسناده إلى ابن أبي ليلى عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: يا قوم اتبعوا المرسلين، وخرقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله. وعلي بن أبي طالب عليه السلام الثالث وهو أفضلهم (٣). فالعجب من حالهم أنهم يروون أنه عليه السلام أفضل الصديقين الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم، ومع ذلك يسمون الزنديق بالصديق، ويفضلونه عليه مع كمال حماقته وبلاهته المعروفة، ولن يستطيعوا أن يرووا آية واحدة تدل على صدقه وفضله. وما ذلك الا اتباع الهوى والميل إلى الدنيا الدنية، إذ لا دنيا لشيعه علي عليه السلام وإنما الدنيا لتبعة الزنديق الاعظم الذين هم حزب الشيطان، بل الشيطان من حزبه ومطيعه ومنقاده، قد ارتدعه الثاني من الايمان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله حين سؤاله منه العلاج، كما وجدته في الروايات المعتمدة. ومنها: قوله (والذي جاء بالصدق وصدق به) (٤) روى أبو نعيم عن مجاهد " الذي جاء بالصدق محمد، والذي صدق به علي بن أبي طالب (٥). ومثله قول الفقيه

(١) احقاق الحق ٣ / ٣٠٧ - ٣٠٨. (٢) سورة الحديد: ١٩. (٣) شواهد التنزيل ٢ / ٢٦٢. (٤) سورة الزمر: ٢٣. (٥) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ص ٢٤٠. وشواهد التنزيل ٢ / ١٢٢. [*]

[٢٠١]

ابن المغازلي الشافعي (١)، ويؤكد ذلك آية التطهير، انفتحت الامة على أنها نازلة في الخمسة الطاهرة. ألا يعجب العاقل وبنه الغافل أنهم يروون أنه أفضل الصديقين، وأنه الذي صدق بالصدق الذي جاء به

محمد صلى الله عليه وآله، وأنه الذي أذهب عنه وعن زوجته فاطمة عليها السلام وعن ولديه الرجس، ومن جملة الرجس الكذب، ثم يكذبونه في هواه الامامة، ويكذبون شهادتهم لفاطمة عليها السلام ويكذبونها بدعواها مع اعترافهم بأن قد أذهب عنهم الرجس، فلم يدور أنه تكذيب الله تعالى بتزكيتهم إياهم بإذهاب الرجس عنهم، ومن كذب المزكى فقد كذب المزكى وهو الله تعالى. ويشهدون على أنفسهم أنهم مسؤولون عن ولاية أمير البررة يوم القيامة. روى الحافظ عن الشيعي عن أن ابن عباس في قوله تعالى (وقفوهم انهم مسؤولون) (٣) عن ولاية علي بن أبي طالب (٣) وكذا رواه ابن شيرويه، وهما من أكبر علماهم عن أبي أبي سعيد الخدري (٤). فياليت شعري ما يكون جوابهم يوم الحساب؟ مع شهادتهم على أنفسهم أنهم مسؤولون عن ولايته، ثم يعرضون عنه ويتولون غيره رغبة في العاجلة وتنكبا عن الآجلة، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وسعلم الكفار لمن عقبى الدار. ومنها: قوله تعالى (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٥). تقريب ذلك: ان الآية قد أثبتت ان كل ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من كل الفواصل والفواصل فهو لامير المؤمنين عليه السلام فليس الخارج

(١) المناقب للمغازلي ص ٣٦٩ - ٣٠٧. (٢) سورة الصافات ٢٤. (٣) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لابي نعيم ص ١٩٦. (٤) شواهد التنزيل ٢ / ١٠٦. (٥) سورة آل عمران: ٦١. [*]

[٢٠٢]

بالدليل الا النبوة، وهذا مستقيم على فرض كون المراد من الانفس أمير المؤمنين عليه السلام، إذ لا يجوز حملها على نفس النبي صلى الله عليه وآله. ولكن ذلك المطلب موقوف على حل الاشكال في الحديث الدائر على الالسنة، وهو أن المأمون قال للرضا عليه السلام ما الدليل على خلافة جدك؟ قال عليه السلام: أنفسنا، فقال المأمون: لولا نسائنا، فقال الرضا عليه السلام: لولا أبنائنا، فسكت المأمون. فنقول: الجواب الاول من الامام عليه السلام مبني على جملة من المقدمات، وذلك من أن الحاضر عند النبي صلى الله عليه وآله لم يكن في يوم المباهلة الا أصحاب الكساء، وذلك مما عليه الاجماع من الامة، ومن أنه لا يجوز تقديم المفضل على الافضل، وهذا مما يقول به العدلية، وكان المأمون يعد نفسه منهم، ومن أنه لا يجوز حمل أنفسنا على نفس النبي صلى الله عليه وآله وذلك لوجوه عديدة. وأما الاعتراض من المأمون، فالمقصود أنه لم لا يجوز أن يكون المدعو جماعة من الاصحاب، الا أنه لم يحضر الا أمير المؤمنين عليه السلام فإذا احتمل هذا الاحتمال يكون من أطلق عليه أنفسنا جمع من الصحابة، فحينئذ إذا قدم واحد منهم على أمير المؤمنين عليه السلام لا يتمشى قاعدة عدم جواز تقديم المفضل على الافضل، فهذا الاحتمال يسدره نسائنا، فان المدعوات كانت جماعة الا أنه لم تحضر الا فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا كانت في فقرة نسائنا المدعوات أعم والحاضرة أخص لزم حمل فقرة أنفسنا أيضا على هذا النمط، لئلا يلزم التفكيك بين فقرات الآية. فأجاب الامام عليه السلام ان فقرة أبنائنا توجب حمل الفقرتين على كون المدعو عين والحاضر الحاضر عين المدعو، وهكذا المدعوة عين الحاضرة والحاضرة عين المدعوة، لان في فقرة أبنائنا المدعوبين عين الحاضرين والحاضرين عين المدعوبين. هكذا أجاده بعض أجلة الفضلاء من أهل العصر، ولا يخلو من الظهور فتأمل. فقد تطابق العقل والنقل من طريق الاخصام ان الفرقة الناجية من الفرق

[٢٠٢]

هم الشيعة الاثنا عشرية، ثبتهم الله بالقول الثابت، وأيدهم على الارشاد، وغلبهم على أعداء الدين. وهذا المقدر كفاية لمن له البصيرة والدراية، ومن تنكب عن جادة الانصاف وتابع الهوى واقتفى دين الآباء والامهات كما هو طريقة أكثر الضلال في كل زمان، بل يتعصبون تعصب الجاهلية، فلا يهتدى بألف حكاية

[٢٠٥]

الياب التاسع في ذكر فوائد نافعة ذكرها أئمة الرجال، الشيخ والعلامة والميرزا وغيرهم.

[٢٠٧]

الفائدة الاولى قال الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب في كتابه الكافي في أخبار كثيرة، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: والمراد بقولي " عدة من أصحابنا " محمد بن يحيى العطار، وعلي بن موسى الكمندانى، وداود بن كورة، وأحمد بن ادريس، وعلي بن ابراهيم بن هاشم. قال: وكلما قلت في كتابي المشار إليه: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، فهو ابن ابراهيم بن هاشم، وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينة، وأحمد بن عبد الله بن أمية، وعلي بن الحسن. وكلما ذكرت في كتابي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، فهم علي بن محمد بن علان، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن عقيل الكليني. والظاهر أن علي بن محمد بن علان هو الموجود في الرجال بعنوان علي بن محمد المعروف بـ " علان " ومحمد بن أبي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة، ومحمد بن الحسن هو الصفار. وربما يستفاد من الميرزا وغيره في الاعتذار عن ضعف العدة عن سهل، بأن اتفاق الجماعة على الكذب بعيد جدا، قبول الرواية فيها توسط فيه العدة، مضافا إلى اعتماد الكليني عليهم، خصوصا مع كونه معلوما للراوي عنه وأن لم يعينه، لا سيما إذا كان من أصحاب الكتب المعتمدة، سيما بعد ملاحظة ما ذكر في أول كتابه من جمع ما هو الحجة بينه وبين ربه، قرينة قوية على عدم الافتقار في الاعتبار إلى معرفته ومعرفة أحواله، بقرينة التزامهم لذكر الرواة مع حفظ النسب واللقب وغيرهما. وفيه نظر واضح، الا أن العدة لما تشتمل على الثقة وغيره، فالاعتبار بسبب الاجتماع لا لكونه معلوما للراوي عنه، وكونه من أصحاب الكتب المعتمدة، ولا من جهة الاخبار في أول الكتاب من جمع الاحاديث المحكومة بالصحة عنده. فان كل ذلك لا يصير قرينة أصلا على عدم الافتقار في الاعتبار إلى معرفة

[٢٠٨]

الراوي ومعرفة أحواله، إذ معرفة الراوي مع الالتزام باشتراط العدالة في الرواة في جواز قبول رواياتهم كما حققنا ذلك في أصولنا المبسوط - لازم، وتميز الرجال بعد الحاجة إلى علمه - كما أشرنا في أول الكتاب - أمر لا ينبغي إنكاره. وتعيين الشخص المروري عنه، مع عدم ضمه إلى جماعة أخرى بطريق الاجمال كالرجل ونحوه، أو بطريق التفصيل لكن مع عدم المعرفة بذاته أو حاله، كعلي بن موسى وداود بن كورة ونحوهما ممن لم يعلم وصفه من القدر والمدح، لا يخرج الرواية عن الضعف والارسال. واخبار المحمدين

بصحة ما في كتبهم جميعا في حيز المنع، سيما مع ملاحظة ادراجهم الضعاف فيها بل هي أكثر، ولعل الصحيح المعتبر المدرج في تلك الكتب كالشعرة البيضاء في البقرة السوداء. وقد استوفينا البحث في ذلك في أحوبة الاخباريين في رسالة حجية المظنة، وفي مصنفى الجامع للمقاصد، وكيف كان فربما يذكر في أول السند بلفظ الجماعة بدلا عن العدة. والظاهر أن أشخاص العدد بلا قصور وغائلة، سواء كانت عن ابن عيسى أو البرقي أو سهل، هكذا ذكره بعض أجلة المعاصرين. ولا يخلو من تأمل، فإن ذلك رجم بالغيب لا شاهد على الاتحاد، وإن لم يكن البحث فيه كثير الجدوى، بل قليل الفائدة، نظرا إلى ان الجماعة أيضا كالعدة تشتمل على الثقة ولو واحدا. ثم اعلم أنك قد سمعت أن العدة الراوية عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى خمسة أشخاص، ثلاثة منهم ثقات، وهم محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم، واثنان منهم لم نقف لهما على مدح ولا ذم، وهما علي بن موسى الكمندانى وداود بن كورة، إلا أنه قد استظهر بعض أجلة العصر من اكنار رواية الكليني عنهما في ضمن العدة وغيرها المدح.

[٣٠٩]

سيما بعد ذكر الشيخ في الفهرست (١) والرجال (٢) في حق الثاني أنه بوب كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى، والنجاشي أنه بوب ذلك وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب أيضا وقال: له كتاب الرحمة في الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج (٣). وعن بعض التصريح بافادته كونه ذا كتاب الحسن، وفي " تعق " البهبهاني: الظاهر جلالته وهو من مشايخ الكليني. وفيه نظر، إذ مجرد رواية الكليني عنه لا يوجب الاتكال على مثلهما، سيما إذا كان الاول منهما مجهول الحال غير موصوف بوصف، ولم يثبت كونهما من مشايخ الاجازة حتى يعتمد على روايتهما على المذهب المختار والجم الخطير. ومجرد كون الثاني صاحب كتاب ليس فيه دلالة على حسن حاله ولا اشارة على ما زعمه الفريد البهبهاني، نعم فيه دلالة على كونه عالما بصيرا في علمي الاخبار والفقهاء، وهذا مبين للحسن والمدح المفيد لقبول الرواية. وأما العدة الراوية عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، فقد عرفت أن أشخاصها أربعة، أحدهم ثقة جليل القدر عظيم المنزلة معروف الحال مقبول المقال وهو علي بن ابراهيم، وفيه الكفاية في صحة الرواية كالعدة الاولى. والثاني علي بن الحسن، وهو بهذا العنوان مشترك بين الثقات والمجاهيل، ولا شاهد على كون المعدود في العدة أحد الثقات أو المجاهيل. بل قيل: الظاهر إباء طبقة الجميع عن طبقة العدة، ومن هنا قال بعض أجلة العصر: لا يبعد أن يكون ذلك من تصرف النساخ وأنه علي بن الحسين مصغرا يعني: السعد أباضي بالذال المعجمة على ضبط العلامة، وهو الموافق للتصرف في المعرب وخصوص قلب الدال ذالا، قال: لان شيخ الطائفة ذكر في رجاله روى عنه، ولانه

(١) الفهرست ص ٦٨. (٢) رجال الشيخ ص ٤٧٢. (٣) رجال النجاشي ص ١٥٨. [*]

[٣١٠]

روى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، على ما يظهر مما ذكره شيخ الطائفة في الفهرست. حيث قال بعد أن ذكر أسامي كتب البرقي: أخبرنا بهذه الكتب كلها وجميع رواياته عدة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، وأبو عبد الله

الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، قال: حدثني مؤدبي علي بن الحسين السعد أباذي أبو الحسن القمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله إلى آخره (١). قال: ويظهر ذلك من طريق الصدوق إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وكذا من طريقه إلى اسحاق بن يزيد، وإلى بريح المؤذن، وإلى الحسن بن زياد الصيقل، وإلى سليمان بن جعفر الجعفري، وإلى سيف التمار، وإلى سعيد النفاش، وإلى عبد العظيم بن عبد الله، وعبد الله بن فضاله، وفضيل بن يسار، والفضل بن أبي قرّة، وعمرو بن شمر، ومحمد بن عبد الله بن مهراّن، وفي جميع ذلك روى عن علي بن الحسين السعد أباذي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي انتهى. أقول: لا يابى كونه علي بن الحسن بن علي بن فضال الفطحي الثقة، إذ يروي عنه " عقد " وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وهما في طبقة الكليني كما مر في عناوين الطبقات. ويؤيد ذلك ملاحظة تاريخ وفاة الكليني مع ملاحظة تاريخ وفاة " عقد " فمات الاول سنة تناثر النجوم، والثاني بعده بأربع سنين تقريبا، لان وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، فهو في مرتبة مشايخ الكليني من العدد الثلاثة ومحمد بن اسماعيل، فكونه أيضا من مشايخه قريب، ولا معنى لاستظهار إباء طبقة الجميع عن طبقة العدة حتى نلتجأ إلى المناص وارتكاب التحريف بقراءته مصغرا، فهذا من القائل عجيب. وبالي أن الوالد طاب ثراه استظهر كونه هو علي بن الحسين بن علي بن فضال، وهو الانسب بالطبقة، ومجرد، رواية الكليني عن السعد أباذي لا يعين كونه هو

(١) الفهرست ص ٣٢. [*]

[٣١١]

بارتكاب التحريف. وكيف كان فلو كان ذلك ابن الحسين، فالظاهر انه ثقة وان لم نجد له تصريحا بتوثيقه في كتب الرجال، الا أن صاحب منتهى المقال استظهر من جماعة من الاصحاب عد حديثه حسنا، ونفى البعد عنه، وذلك لكونه من مشايخ الاجازة، على ما نص عليه المجلسيان في الشرح على مشيخة الفقيه في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد وفضيل بن يسار وفي الوجيزة، وعن المحكي عن رسالة أبي غالب في ذكر طريقه إلى كتاب الشعر من المحاسن، حدثني مؤدبي أبو الحسن علي بن الحسن السعد أباذي به وبكتب المحاسن اجازة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجاله. ونص الشيخ في الرجال (١) والفهرست على أنه كان معلم الزراري الذي جلالته واضحة، فذكر في حاله أنه شيخ أصحابنا في عصره واستادهم وفقههم، وصنف كتابا. وفي رجاله: انه جليل القدر كثير الرواية ثقة. و " جيش " : انه كان شيخ العصاة في زمنه ووجههم، وبالجملة امارات الوثاقة للرجل موجودة. وأما الشخصان الأخران الباقيان من هذه العدة، فأحدهما أحمد بن عبد الله بن امية، والآخر علي بن عبد الله بن أذينة، فلم نجدهما في كتب الرجال، نعم في منتهى المقال عن " تعق " أحمد بن عبد الله بن امية مر في ترجمة أحمد بن عبد الله بن أحمد ما ينبغي أن يلاحظ، ويأتي عند ذكر العدة، والظاهر منه كونه من مشايخه، والظاهر منه كونه من المعتمدين بل الثقات (٢). أقول: ذكر في تلك الترجمة بعد استظهار وثاقته من تصحيح طريق هو فيه وحكاية استظهارها عند الصدوق عن جده ما هذا لفظه: ويحتمل كونه ابن بنت البرقي الذي يروي عنه، بأن يكون عبد الله ابن بنته، فنسب إلى جده، أو يكون والد عبد الله هو محمد بن أبي القاسم، فلاحظ ترجمته، ويؤيد تسمية محمد بأبي عبد الله، لكن

[٣١٢]

كون محمد ابن بنته ربما يبعد روايته عنه فتأمل. أو يكون ابن بنت البرقي لقب أحمد، أو يكون عبد الله صهر البرقي، كما ذكره في علي بن أبي القاسم فلاحظ. وفي المعراج وقد يعد من مشايخ الاجازات وغير بعيد، بل لا يبعد أن يكون أحمد بن عبد الله بن أمية الذي يروي عنه الكليني، وهو أحد العدة التي يروي عن أحمد بن محمد بن خالد بواسطتها هو هذا الرجل، وأميه تصحيف ابنته ليوافق ما في ترجمة البرقي وغيرها أن الراوي عنه أحمد ابن بنته، وإلى هذا مال المحقق الشيخ محمد (١) انتهى. قلت: ان الاستفادة من " جش " في ترجمة محمد بن أبي القاسم وترجمة ابنه بعنوان علي بن أبي القاسم، على ما ذكره الميرزا عنه في تلخيص المقال، ان صهر البرقي محمد بن أبي القاسم، وأن علي بن محمد المذكور ابن بنته، فغفل عنه في ترجمة الثاني ولده علي بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، المعروف أبوه بماجيلوية يكنى أبا الحسن، ثقة فاضل فقيه أديب رأى أحمد بن محمد بن خالد البرقي وتأدب عليه، وهو ابن بنته صنف كتباً (١). وفي ترجمة الاول والد الثاني محمد بن أبي القاسم عبيد الله بالياء ابن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله الملقب ماجيلوية، وأبو القاسم يلقب بندار، سيد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالادب والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته وابنه علي بن محمد منها، وكان أخذ عنه العلم والادب (٢). وقريب منه ما في " صه " وفيها بعد عبيد الله وقيل: عبد الله (٣)، وهو الموافق لما في ترجمة علي بن أبي القاسم كما دريت، بناء على كون عبد الله فيها. وفي ترجمة.

(١) منتهى المطلب ص ٣٦، (٢) رجال النجاشي ص ٣٦١، (٣) رجال النجاشي ص ٢٥٢، (٤) رجال العلامة ص ١٥٧، [*]

[٣١٣]

الوالد محمد بن أبي القاسم، أو كان عبيد الله فيها لقب أبي القاسم، فيكون أبو القاسم ابن عمران، ويكون أبو عبد الله كنية ابن عمران، لكون ابنه أبي القاسم ملقباً بعبد الله. فعلى هذا فعلي بن محمد الذي يروي عنه الكليني كثيراً بواسطته عن سهل وعن البرقي وعن غيرهما تارة مطلقاً وأخرى مقيداً بابن عبد الله، وثالثة بابن بندار يكون واحداً وهو ابن بنت البرقي، وعليه يكون أحمد الذي هو ابن بنته أيضاً، كما صرح به في ترجمة البرقي ابن محمد المذكور الذي استظهرنا كون أبيه عبد الله. فما في ترجمة البرقي من التعبير بأحمد بن عبد الله اسناد له إلى جده، إذ الصهر محمد بن عبد الله لا عبد الله. وعلى هذا أمكن أن يقال: ان علي بن محمد بن عبد الله بن اذينة الذي هو أحد العدة عن البرقي هو هذا الذي ابن بنته، وأن اذينة تصحيف ابن بنته. ويؤيد ذلك أنه غير مذكور بهذا العنوان في كتب الرجال، مع أنه أحق وأحرى من ذكره فيها، سيما لمن لم يقنع بذكر المعاريف والمشاهير، بل أدرج كل من وجده حتى المجاهيل، وهو مع رواية الكليني عنه كثيراً يخرج عن الخفاء واستتاره، فلا أقل من كونه في عرض المجاهيل تنزلاً، فاللازم على غير المقتصر ذكره في مصنفه. ومما يرشد الاتحاد أن المذكور هذا يروي عن البرقي غالباً وكذا عن ابراهيم بن اسحاق، وابن بندار كذلك، فيقوى الاتحاد.

وعلى هذا فعبيد الله في ترجمة الوالد يكون لقباً للوالد، وأنه ابن عمران بلا واسطة، وهو الملقب بماجيلوية المكنى بأبي عبد الله، لكون ابنه علي ملقباً بعبيد الله. وعليه يكون علي بن محمد بن بندار معلوماً هو ابن بنت البرقي، وعليه يحمل علي بن محمد المطلق الواسط بين الكليني والبرقي وغيره، وكذا علي بن محمد بن عبد الله إن ثبت كون عبد الله لقباً لأبي القاسم أو أبيه وإن علي. وعلى هذا يتقوى القول المحكي عن قائل في كون عبد الله لقباً لمحمد الصهر بما في ترجمة البرقي، من كون أحمد بن عبد الله ابن بنته، فتدبر في تراجم الكل

[٢١٤]

في كتب الرجال وملاحظة الطبقة في الروايات، يظهر لك صدق المقالة في الاتحاد، كما سبق إلى ذلك جمع من أجلة أئمة الفن. ثم المحكي أن عما يستفاد من المنتقى أن أشخاص العدة عن البرقي خمسة، خامسهم محمد بن يحيى، فقيل: إن المستفاد من كلامه في الكافي أن محمد بن يحيى أحد العدة، وهو كاف في المطلوب. وقد اتفق هذا البيان في أول حديث ذكره في الكتاب، وظاهره أنه أحال الباقي عليه، ومقتضى ذلك عدم الفرق بين كون رواية العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد، وإن كان البيان إنما وقع في محل الرواية عن ابن عيسى، فإنه روى العدة عن ابن خالد بعد البيان بجملته يسيرة من الأخبار، ويبعد مع ذلك كونها مختلفة بحيث لا يكون محمد بن يحيى في العدة عن ابن خالد، ولا يتعرض مع ذلك للبيان في أول روايته عنه، كما بين في أول روايته عن ابن عيسى (١) انتهى. ثم إن المحكي عن الكليني في الكافي أنه قد روى في باب الحركة والانتقال من أصوله عن هذه العدة بواسطة، حيث قال: عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد (٢)، ومرجع الضمير المجرور على ما هو مقتضى القاعدة علي بن محمد، وهو الراوي قبل ذلك عن سهل بن زياد، وهو علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بعلان أحد العدة عن سهل. فذكر عن بعض أجلاء العصر أنه لا يبعد أن يقال: إن لفظة " عنه " و " عن " بعدها زائدة من النسخ. إلا أن بعضاً من المعاصرين قال بعد ذلك قلت: لا داعي إلا ذلك، إذ لا دليل على عدم روايته عن العدة المذكورة. فأما رواية الكليني عن علي بن محمد المذكور، فهي فوق الكثرة كيف؟ وهو أحد العدة عن سهل، مع أن من المحتمل أن

(١) منتقى الجمال ١ / ٤٣. (٢) أصول الكافي ١ / ١٢٦، ح ٥. [*]

[٢١٥]

يكون مرجع المجرور محمد بن أبي عبد الله، وهو محمد بن جعفر الأسدي أحد العدة عن البرقي، والراوي عن محمد بن اسماعيل البرمكي، وهما المذكوران في صدر الباب المزبور، حيث قال: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي إلى آخره. وعلى هذا يراد بالعدة في الخبر من عدا محمد بن أبي عبد الله، بقريته روايته عنهم، ورواية أحد العدة عن الباقيين غير منكرة، مع احتمال سقوط العاطف على الضمير المجرور، فكأنه قال: عنه وعن عدة، ولا حاجة إلى خروج محمد بن أبي عبد الله عن العدة، فيكون كذكر العام عقيب الخاص، وهنا احتمال آخر بعيد فتأمل انتهى. أقول: والكل محتمل، ولكن الأقرب هو الاحتمال الأخير من سقوط حرف العاطف، كما وقع ذلك في كثير من موارد الكتاب بذكر العام عقيب الخاص.

وأما العدة الراوية عن سهل بن زياد، فقد عرفت أن أشخاصها أيضا أربعة، أحدهم محمد بن عقيل الكليني، ولم أقف عليه في كتب الرجال، ولكن رواية الكليني عنه يدل على حسن حاله لا الاعتماد عليه، لعدم ثبوت كونه من مشايخه. وأما علي بن محمد بن علان، فقال الميرزا: اتفقت النسخ على علي بن محمد بن علان، وفي الرجال علي بن محمد المعروف بعلان، وكأنه علي بن محمد بن علان انتهى. أقول: الظاهر من العلامة في الخلاصة ان علان لقب علي، فقال في عنوان علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان بالعين المهملة (١). والمعروف وصف لعلي على الظاهر، وان احتمل ضعيفا غيره، لبعده عن مساق الكلام، وكذلك عن " جش " وفي عنوان أبيه محمد بن ابراهيم بعلان خير، وكذلك في " لم " ويحتمل هنا أن يكون الموصوف بعلان هو محمد، فالمعروف مرفوع أو أبوه ابراهيم فهو مجرور.

(١) رجال العلامة ص ١٠٠. [*]

[٣١٦]

وفي " مشكا " في من روى عن سهل ما هذا لفظه: عنه علي بن محمد بن ابراهيم الرازي الكليني المعروف بعلان أبو الحسن الثقة خال الكليني (١). وكون الكنية بالرفع شاهد على أن الخال هو علي، وكذا علان مطابقا لما فهمناه من الخلاصة في عنوان الابن دون الاب. ولكن الظاهر مما حكاها العلامة في فوائد الخلاصة (٢) عن الكافي أن علان لقب الجد، كما اعترف الميرزا من اتفاق النسخ على جعله بمنزلة جده ابراهيم كما أشرنا والعجب من بعض أهل العصر حيث قال: وأما كونه لقباً لجده فهو الظاهر مما مر في الخلاصة، كما اعترف به في " تعق " بعد قوله " الظاهر أنه لقب ابراهيم نفسه " وذلك لان ما نقله عن " صه " في سابق كلامه أنما هو كلام الكليني نفسه في بيان العدد الثلاثة، غاية الامر أن الحاكي عنه العلامة بالعبارة التي تلونها عليك في بداية الباب نقلا عن الكافي من دون واسطة العلامة. فالاستظهار المذكور في غير محله، إذ ليس في الخلاصة الا نفس عبارة الكليني، كما حكاها البعض المشار إليه عبارته بواسطة العلامة، ولم يذكر في تلك الفائدة شيئا الا مجرد نقل ما ذكره محمد بن يعقوب الكليني في بيان عداته، فلم يبرز كلاما يشعر بكونه لقباً للجده فضلا عن دعوى الظهور فيه، فهو غفلة جلية. وقد ذكر في الرجال في عنوان الكليني أن علان خاله، ويدل ما عن " تعق " من قوله بأنه تقدم في محمد بن يعقوب أن خاله علان على أنه امارة لكونه لقباً للجده، ولا دلالة فيه على كونه لقباً له أو لغيره من الابن والاب، بل الظاهر من الطبقة تبعا للمعاصر أنه غيره، بل خصوص الابن، وقد صرح به الولد العلامة رحمه الله في مجلس الدرس. والصواب أن هذه الكلمات وان كانت متشتتة بحسب الظاهر، فربما يؤدي بعضها أنه لقب الابن علي، أنه والآخر لقب الاب محمد، كما في ترجمته التي أشرنا إليها عن " صه " و " لم " بناء على قراءة المعروف مرفوعا لا مخفوظا. وثالث أنه لقب الجد، كما

(١) هداية المحدثين ص ٧٨. (٢) رجال العلامة ص ٢٧٢. [*]

[٣١٧]

هو الظاهر من أصل العناوين في كتب الاخبار، وما ذكره الكليني في بيان العدد. الا أن المتأمل المنصف يدري أن توهم الاختلاف سهو، والجمع بين الكلمات ظاهر بين، إذ إعلان هو لقب لابن والجد معا دون الاب، وما في " صه " و " لم " على الاحتمال، والا فدعوى الظهور في الجد فيهما بقراءة خفض المعروف للتأييدات الخارجية قوي، فلذا ربما يقال: علي بن محمد بن علان، وربما يقال: علي بن محمد بن ابراهيم، فيذكر الجد تارة بالاسم وأخرى باللقب. وأما الابن الذي هو الخال للكليني فلقب به أيضا، فيقال: علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بعلان، كما استظهرناه من عبارتي " صه " و " جش " بل هو المتعين، إذ قد ذكر في ذلك العنوان جده الاعلى وهو أبان، فالوصف: اما له ولم يقل به أحد، واما لصاحب العنوان كما هـنو الغالب في ذكر الاوصاف في أغلب التراجم، وجعله لقباً لغير الاول والاخير خارج عن المساق بلا ريب. هذا وأما احتمال كون علي بن محمد الذي هو أحد عدة سهل هو علي بن محمد بن بندار، أو علي بن محمد بن عبد الله اللذان ذكرا في عدة البرقي، فغير موجه، إذ هما غير ملقبين بعلان، ومجرد الشركة في الاسم والاب والراوي عنهم الذي هو الكليني لا يوجب الاتحاد، لتصرجات كثيرة في كتب الاخبار والرجال من بيانهم على الاختلاف بذكر اللقب المائز عن احتمال الغير، نعم مع ذكره مطلقاً يحتمل الجمع، ومع ذلك لا حاجة إلى التمييز الشخصي إذ الكل من الثقات، كما أشرنا في الطبقات. وأما محمد بن أبي عبد الله، فقد أشرنا أنه محمد بن جعفر الاسدي، واستظهره الميرزا وقال: الظاهر أنه هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة ويؤيده جزم " تعق " بكون محمد بن أبي عبد الله الراوي عن البرمكي هو ابن جعفر الاسدي، وحكاة في منتهى المقال عن خاله المجلسي في الوجيزة، وعن جده في حواشي النقد، وكذا عن الفاضل الشيخ عبد النبي، وقد نص " جش " والعلامة في ترجمة ابن جعفر المذكور أنه يقال له محمد بن أبي عبد الله. ومما يشهد بذلك أيضا أن الكليني يروي عنه تارة بعنوان ابن أبي عبد الله،

[٣١٨]

وأخرى بعنوان ابن جعفر الاسدي، وكلاهما يرويان عن سهل كما في الكافي. وربما يحتمل كونه محمد بن أبي عبد الله، ذكره الشيخ في " ست " فقال كما هو المحكي عنه: له كتاب، ثم ذكر آخرين ثم قال: رويها كلها بهذا الاسناد عن حميد عن أبي اسحاق ابراهيم بن سليمان بن حيان الخزاز عنه (١). ولكن لا يخفى بعده، إذ الظاهر تقدم طبقته على طبقة الكليني، إذ المستفاد من تاريخ وفاة الكليني ووفاته حميد الراوي عن روى عن محمد بن أبي عبد الله المذكور تقدم وفاة حميد بتسع عشرة سنة، فان وفاته سنة عشرة وثلاثمائة، وأما الكليني فقد مات في سنة تناثر النجوم، فيبعد روايته عنه باسقاط الواسطتين. نعم ربما يستبعد كونه الاسدي أيضا بما ذكره " جش " في ترجمته من رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه. وقد علم أن الكليني يروي عنه مع الواسطة، فكيف يروي بلا واسطة عن يروي عنه أحمد. وفيه أن ذلك توهم في عبارة " جش " فانه قال: ان أحمد يروي عنه بعد قوله وكان أبوه وجهاً (٢). والمرجع هو الاب لا الابن. ويشهد بذلك أن الاسدي مع حميد معاصر، إذ مات هو بعده بغضلة سنتين، ومما يسد ذلك أن العلامة و " جش " قالا في ترجمة والده جعفر: ان أحمد روى عنه. هذا كله فرض تغاير ما ذكره في " ست " معه. وأما على اتحادهما كما استظهره الميرزا، فقال في ترجمة محمد بن جعفر الاسدي وذكر ما في " ست " و " لم ": الظاهر أنه ابن جعفر بن محمد بن عون الاسدي، وهو كذلك بملاحظة الطبقة، إذ يروي عن ذكره في " ست " التلعكبري، وهو أيضا مات في سنة اثنتين وثلاثمائة، وهذا يشعر بالاتحاد. نعم في تاريخ موتهما اختلاف في شهره لا في سنته، فابن عون في ليلة الخميس

[٣١٩]

لعشر خلون من جمادي الاولى، والاسدي في الربيع الثاني، وهذا غير مضر. لكن في مشتركات محمد أمين الكاظمي: محمد بن جعفر بن محمد بن عون الثقة، عنه الحسن بن حمزة، وأحمد بن محمد بن عيسى، وهو عن محمد بن اسماعيل البرمكي، كما ذكره في الفقيه في باب علة وجوب الزكاة (١). وفيه أيضا: روى ابن مسكان عن محمد بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلام (٢). وهو أيضا عن سهل بن زياد (٣) انتهى. أقول: وفيه مواضع من النظر لا تخفى. نعم قد حكى في منتهى المقال عن مشتركات الكاظمي في الذي ذكر في الفهرست أنه روى عنه الكليني، وهو عن محمد بن جعفر بن عون الاسدي. وهذا موهن لاستظهار الاتحاد كبعض ما ذكرناه عن المشتركين أيضا، الا أن بعض المعاصرين استظهر زيادة لفظة " عن " بعد كلمة " هو " فيوافق استظهار الميرزا. وأما محمد بن الحسن، فاستظهر الميرزا أنه الصفار، وقد تبعه بعض أجلة المعاصرين. وفي المنتهى ذكر كلام الميرزا من دون اشارة إلى التصويب والتخطأ، فاستدل البعض بشهادة الطبقة معللا بأن وفاته كانت قبل وفاة الكليني، وقد صرح بالوصف في بعض روايات الكليني عنه بواسطة العطار. وأيضا قد أكثر الرواية عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد بن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، وابراهيم بن اسحاق هو الاحمري، للتصريح به في كثير من المواضع كما قيل. وقد ذكر في الفهرست في ترجمة ابراهيم المذكور ان محمد بن الحسن الصفار روى عنه، ونص عليه الكاظمي أيضا. وأيضا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد كان معاصرا للكليني، لموته بعده

(١) من لا يحضره الفقيه ٣ / ٤. (٢) من لا يحضره الفقيه ٢ / ٩٥. (٣) هداية المحدثين ص ٢٣١. [*]

[٣٢٠]

بأربع عشرة سنة، وصرح الشيخ في باب " لم " والعلامة في الخلاصة بروايته عن الصفار، ونص عليه الكاظمي أيضا. ومن البعيد أن يترك الكليني الرواية عنه مع كونه من أعظم العلماء والمحدثين، ومعروفية كتبه كالبصائر ويروي عن غيره ممن هو في طبقته كابن الحسن البرناني، مع ضعف بعض ومجهولية آخر فتدبر انتهى. أقول: ان هذه الامارات لا تصير دليلا على تعيين من روى عنه الكليني، بل في رواية الكليني عن الصفار بواسطة العطار يشعر بأنه: اما لم يلقيه لبعده مكانهما، أو لم يأخذ منه شيئا، كيف ؟ وقد مات الصفار قبل وفاته بأربعين سنة الا سنة، ولذا أدرجناه في طبقة مشايخ مشايخ الكليني. وكون محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد معاصرا له، أو كون وفاته بعد وفاته بسنين لا يوجب النفي فيه وتعيين غيره، إذ ربما يأخذ المعاصر من المعاصر والاكابر من الاصاغر. وطريق تحصيل الروايات غير طريق تحصيل العلوم، فان الاول مقصور على السماع والتوظيف، والثاني على الاجتهاد المبني على كمال القوة في الاستنباط واستفراغ الوسع والكياسة والمهارة والاطلاع على العلوم المتقدمة على علم الفقه. ألا ترى أن كثيرا من رجال الاحاديث وحواري الائمة من أهل الكسب والصناعة والفلاحة، فيوصفون بالسراد والزراد والخزاز وخاصف النعل والعطار والدهقان، ونحوها من

اللقاب النسبية والادوار، فيجعلون كثرة الرواية من المدح. نعم يعتبرون فيهم الوثيقة حتى يكونوا مأمونين من الكذب والافتراء، والبصيرة والضبط لئلا يشتبه عليهم الامر. وبالجملة لا يشترط في النقل كون المروي عنه عظيم العلم، وان كان ذلك موجبا للترجيح في مقام التعارض مع حصول شرائط القبول في المتعارضين. فللتوقف مجال، فان من وجدناه في هذه الطبقة ويليق أن يروي عنه الكليني أشخاص: أولها الصفار. وثانيهم: محمد بن الحسن بن الوليد الراوي عن الصفار. وثالثهم: محمد بن الحسن البرزاني الراوي عنه كاش الكليني. ورابعهم: محمد بن الحسن القمي، وليس بابن الوليد الا أنه نظيره، كما في "صه" و "لم" وروى عن جميع

[٢٢١]

شيوخه، كسعد بن عبد الله والحميري والصفار والاشعريين وغيرهم. فلا ينحصر الامر حتى يكون التكلم في التعيين قليل الجدوى أو عديم الفائدة، بل الامر دائر بين الثقة والمجهول وغير المصرح بالتوثيق، فيشكل التعلق بحديث يتفرد به ابن الحسن في هذه الطبقة. نعم كونه من أحد العدة الراوية عن سهل يقبل من جهة الانضمام إلى من يوثق به، كما هو الحال في كل عدة وجماعة مشتملة على الثقة وغير الثقة اجتهادا وفقاهة فتأمل. بقي هنا كلام، وهو أن الميرزا بعد استظهاره، وتعيين الصفار قال: فلا يضر اذن ضعف سهل مع وجود ثقته مع سهل في مرتبته، وأيضا اتفاق الجماعة المذكورة في الكذب بعيد جدا انتهى. قال بعض الاجلة من أهل العصر: أنه لا يخلو عن اجمال بل خلل، خصوصا مع ذكر قوله " وأيضاً اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدا " وذلك لان توثيق بعض الجماعة عن سهل لا ينفذ في دفع قدح ضعف سهل، لانه ليس في مرتبتهم، كما أنه لا ينفذ فيه بعد اتفاق الجماعة على الكذب. ثم استظهر ارادته من هذا القول بأن تكون رواية العدة عنه وعن ذلك الثقة الذي في مرتبته. فمن ذلك ما في باب مدمن الخمر من كتاب الاشربة من الفروع، ففيه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ويعقوب بن يزيد (١). إلى غير ذلك. ومن قوله " وأيضاً اتفاق الجماعة " متعلق بالسابق على التفرغ، فمراده تصحيح العدة مرة بتوثيق بعضهم، وأخرى بالبعد المزبور، فتكون الرواية معتبرة وان لم تكن صحيحة على الاصطلاح المتأخر. أو متعلق بنفس التفرغ، أي: يبعد اتفاق الجماعة على الرواية من الكاذب. هذا ويمكن أن يقال: ان التفرغ المذكور متفرغ على جميع العدة، حيث أن في مرتبة سهل أحمد بن محمد بن عيسى والبرقي الثقتين، فلا يضر ضعف سهل مع

(١) فروع الكافي ٦ / ٤٠٥، ج ٩، [*]

[٢٢٢]

وجود الثقة المعهود ذكرا في مرتبته. وكان نظره إلى كون الثلاثة من أرباب الاجازة، فكان الكل أجازوا مشايخ الكليني المجيزين له في الرواية، فالطريق مع وجود سهل وان كان ضعيفا، الا أن الطرق إلى الروايات مشتملة على الصحيح وغيره في كل مرتبته، فله الحكم بصحة الكل وان كان المندرج في رواية خاصة من الرواة ضعيفا، لوجود الطريق الصحيح إليها. فتأمل. ثم اني وجدت حاشية من سلطان العلماء: ايقاظ - يستفاد مما نقلوه عن الكليني في بيان المراد من العدد الثلاثة انحصار العدة فيها وأشخاصها في من ذكره، لكن الذي يظهر من تتبع أسانيد الكافي خلافه، مع أن في استفادته الحصر كما

توهمه البعض كلاما، إذ اثبات الشئ لا ينفي ما عداه. وكيف كان فالموجود في الكافي روايته بواسطة العدة عن غير الثلاثة أيضا، فمن ذلك جعفر بن محمد عن ابن فضال في باب النهي عن الاسم (١)، وسعد بن عبد الله عن أحمد والحسين بن الحسن بن يزيد في باب أنه ليس من الحق في أيدي الناس الا ما خرج من عند الأئمة (٢). هكذا ذكره بعض أهل العصر، وقد وقفت على بعض ذلك في سؤالي الأيام. وقال أيضا: ان منه علي بن ابراهيم على ما حكى من ثلاث نسخ من الكافي في باب البيطخ من كتاب الصيد والذبايح والاطعمة، وفيه عدة من أصحابنا عن علي بن ابراهيم. وليس في بعض النسخ ذلك (٣)، بل روايته عنه بلا واسطة، كما هو المعهود المتكرر، فيمكن أن يكون من زيادات النساخ وان كان بعيدا. ثم قال: قد وقفت على ذكر العدة في أواسط السند في باب من اضطر إلى الخمر للدواء من كتاب الاشرية، حيث قال: علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي

(١) أصول الكافي ١ / ٣٣٣، ح ٣. (٢) أصول الكافي ١ / ٤٠٠، ح ٦. (٣) أيضا غير موجود في المطبوع من الكافي ٦ / ٣٦١. [*]

[٢٣٢]

عبد الله عن عدة من أصحابنا انتهى (١). أقول: ان هذه العدة يمكن أن يكون أشخاصها هم المذكورون في الثلاثة غير الاخيرة الواقعة في أواسط السند، أو غيرهم، أو المجتمعون منهم ومن غيرهم، فتقف الرواية على التعيين، إذ مع عدمه لا يعلم حالهم، الا أن المتتبع في أسانيد الكافي وفي أحوال الرجال خصوصا ما في المشتركات لعله يمكنه التعيين (٢). الفائدة الثانية قال الشيخ على ما هو المحكي عنه في منتهى المقال: فأما السفراء المحمودون في زمان الغيبة. فأولهم: من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام، وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وكان أسديا. وانما سمي العمري لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قال أبو نصر: كان أسديا فنسب إلى جده. وقيل: العمري، وقد قال قوم من الشيعة: ان أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال: لا يجمع على امرء بين عثمان وابو عمرو امر بكسر كنيته فليل: العمري، ويقال له: العسكري أيضا، لانه كان من عسكر سر من رأى، ويقال له: السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر. ثم روى الشيخ في الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي علي أحمد بن اسحاق بن سعد، عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام انه قال:

(١) فروغ الكافي ٦ / ٤١٤، ح ٨. (٢) ومن جملة ما وجدته في الكافي في باب طبقات الانبياء والرسل الأئمة عليهم السلام فقال: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى الخنعمي. ويحتمل السقط من السند بأن سقط محمد وحرف المجاوزة حتى يكون السند أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى، والله علم. وقد رأيت أيضا فيه أنه يروي عن أحمد بن محمد، والظاهر أنه غير الأشعري وغير البرقي، إذ يروي عنهما بواسطة العدة، ويحتمل حينئذ كونه ابن محمد بن عاصم. ويحتمل غيره ممن في هذه الطبقة " منه ". [*]

[٢٣٤]

العمري وابنه ثقتان، فما أديا اليك فعني يؤديان، فلما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فانهما الثقتان المأمونان. الثاني: أبو

جعفر محمد بن عثمان، قال الشيخ رحمه الله: أخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن محمد بن همام، قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضوان الله عليه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به بإقامة أبي جعفر رضوان الله عليه مقامه. ثم قال الشيخ رحمه الله: كان لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات يخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته. ثم قال: وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: ان حدث علي حدث الموت فامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعولوا في أموركم إليه. وقال أبو نصر هبة الله: وجدت بخط أبي غالب الزراري غفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر حمادي الأولى سنة خمس وثلاثمائة. وذكر أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد: ان أبا جعفر العمري مات في سنة أربع وثلاثمائة، وأنه كان يتولى هذا الامر نحو من خمسين سنة. قال ابن نوح: وقال لي أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة. وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الصفواني، قال: أوصى الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرري رضي الله عنه فقام بها كان إلى أبي القاسم، فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقدم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن. قال الشيخ رحمه الله: وقد كان في زمن السفراء المحموديين أقوام ثقات ترد

[٢٢٥]

عليهم التوقيعات من قبل المنصومين للسفارة من الاصل. منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله أخبرنا أبو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح، قال: سألتني بعض الناس في سنة التسعين والمائتين قبض شئ فامتنعت من ذلك وكنت استطلع الرأي، فأتاني الجواب بالرأي محمد بن جعفر فليدفع إليه فانه من ثقاتنا. وروى محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان النيشابوري، قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما، فلم أحب أن تنقص هذا المقدار، فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها إلى الاسدي، ولم أكتب بخبر نقصانها واني أتممتها من مالي، فورد الجواب: قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون. ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنا عشر وثلاثمائة. ومنهم: أحمد بن اسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم، روى احمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكرة، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال: أحمد بن اسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات (١) انتهى. ومضى في إبراهيم بن محمد الهمداني عن " كش نحوه. قال السيد السند المحقق ابن طاووس رضي الله عنه في ربيع الشيعة (٢): قد حصلت الغيبة لصاحب الامر عليه السلام على حسب ما تضمنته الاخبار عن آيائه وأجداده. وأما الغيبة (٣) الصغرى، فهي التي كانت سفراؤه موجودين وأبوابهم معروفين، لا تختلف الامامية

[٢٣٦]

القائلون بامامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم. فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمد بن علي بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمان، وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه، وعمر الالهوازي، وأحمد بن اسحاق، وأبو محمد الوجلاني، وابراهيم بن مهزيار، ومحمد بن ابراهيم وجماعة أخر. وكانت مدة هذه الغيبة أربعاً وسبعون سنة، وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد قدس الله روحه بابا لآبيه وجده من قبل وثقة لهما. ثم تولى البابية من قبله عليه السلام وظهرت المعجزات على يده. ولما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر مقامه بنصه عليه، ومضى على منهاج أبيه رضي الله عنه في آخر جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنص أبي جعفر محمد بن عثمان عليه، وأقامه مقام نفسه، ومات رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة (١). وقد ذكر له عليه السلام وكلاء وجماعة رأوه أو وقفوا على معجزته عليه السلام وسوى المذكورين. وقد جمعهم في محكي اكمال الدين، قال فيه: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا أبو علي الاسدي، عن أبيه محمد بن عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات القائم عليه السلام ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والطار. ومن الكوفة العاصمي، ومن أهل الالهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار، ومن أهل قم أحمد بن اسحاق، ومن أهل همدان محمد بن صالح، ومن أهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء، ومن أهل نيشابور محمد

(١) منتهى المقال ص ٢٧٢. [*]

[٢٣٧]

بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حليس، وأبو عبد الله الكندي، وأبو عبد الله الجينيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن ديبس، وأبو عبد الله بن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمد ابنا الحسن، واسحاق الكاتب وهم بنو نوبخت، وصاحب النواء، وصاحب الصرة المختومة. ومن أهل همدان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران. ومن الدينور حسن بن هارون، وأحمد بن اخية، وأبو الحسن، ومن الاصفهان ابن بادشاله ومن الصيمرة زيدان. ومن قم الحسن بن النظر، ومحمد بن محمد، وعلي بن محمد بن اسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الري القاسم بن موسى، وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفاء. ومن أهل قزوین مرداس، وعلي بن أحمد. ومن قائن رجلان. ومن شهر زور ابن الخال، ومن فارس المحروج. ومن مرو صاحب الالف دينار، وصاحب المال والرقعة البيضاء، وأبو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح. ومن اليمن الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري ابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر صاحب المولدين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجاء. ومن نصيبين أبو محمد بن الوجناء. ومن أهل الالهواز الحضيبي (١) الفائدة الثالثة قال الشيخ في كتاب الغيبة على ما هو المحكي

عنه: انه قد روي في بعض الاخبار أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله (٢).

(١) اكمال الدين ص ٤٤٢ - ٤٤٣. (٢) منتهى المقال ص ٣٧٠. [*]

[٣٢٨]

وهذا ليس على عمومه بلا شبهة، وإنما قالوا ذلك لان فيهم من غير وبدل وخان وأظهر البدعة، وأسس بنيان الظلم من بعد النبي صلى الله عليه وآله إلى آخر الأئمة عجل الله فرجه، كما أشرنا إلى بعض هذه الاشخاص في الطبقات، ونشير إلى جمع منهم فيما بعد. وقد روى عبد الله بن محمد بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت إلى صاحب الزمان أهل بيتي يؤذونني يفرعونني بالحديث الذي يروى عن آباءك عليهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، فكتب ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة) فحن والله القرى التي بارك فيها وأنتم القرى الظاهرة (١). وفي " تعق ": ويمكن أن يكون تخطئة فهمه، بأن المراد منه الجماعة الذين كانوا يخدمونهم بباب بيوتهم عليهم السلام وكان شغلهم ذلك. وكيف كان فلا شبهة في انهم لا يوكلون فاسد المذهب والعقيدة، بل كانوا يأمرن بالتنفر عنهم وايدائهم، بل وأمرن بقتل بعضهم. وكذا ما كانوا يوكلون الا من كانوا يعتمدون عليه ويثقون به، بل وكان عادلا ثقة، كما أشير إليه في ابراهيم بن سلام. ولو كان غير أو بيدل، لكانوا يعزلونه ويظهرون ذلك لنشيعتهم لكيلا يفتروا، كما في ابراهيم بن عبدة وغيره. ويؤيد ذلك أن جل الوكلاء كانوا في غاية الجلالة والوثاقة، بل من حوارى كل امام عليه السلام كما يظهر من تراجمهم. ومن لم يعلم ذلك منهم ولعله قليل، فقد أشرنا أن مجرد الوكالة كاف في الوثاقة، وقد ذهب إليه العلامة والميرزا وشيخنا البهائي، وغيرهم من أئمة الرجال. وأما ما ورد من الذم والطعن بالنسبة إلى البعض، فالجواب عنه يظهر بعد الملاحظة في تراجمهم. وأما من غير وبدل وأظهر البدع، فقد ورد فيهم ما ورد.

(١) الغيبة للشيخ ص ٢٠٩. [*]

[٣٢٩]

ومما ذكر ظهر فساد نسبة الغلو والتفويض وأمثالهما بالنسبة إلى من لم ينزل، كالمفضل ومحمد بن سنان، وحاشاهم أن يمكنوا الكفار أو الفساق في وكالتهم ولم ينكروا عليهم، ولم ينهوه عن المنكر، بل ويداهاونوا معهم ويتلطفوا بهم وينبسطوا لهم الا على وجه التقية وملاحظة الاصلح وغيرهما مما يراه الامام عليه السلام، ولا حجة على الحجة عليهم السلام بعد الادعان به، وقد أشار إلى أكثر هذه المطالب المولى البهائي. الفاتدة الرابعة قال الشيخ في كتاب الغيبة: ان من الممدوحين حمران بن أعين، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال أبو جعفر عليه السلام وذكرنا حمران بن أعين، فقال: لا يرتد والله أبدا، ثم أطرق هنيئة ثم قال: أجل لا يرتد أبدا، ومنهم: المفضل بن عمر، بهذا الاسناد إلى

أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحمد، قال: دخلت على أبي عبد الله وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره، فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا اله الا هو المفضل بن عمر الجعفي، حتى احصيت بضعا وثلاثين مرة يكررها، وقال: هو والد بعد والد. وروي عن هشام بن أحمد قال: حملت إلى أبي ابراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا، فقال: ردها وارفعها إلى المفضل بن عمر، فردتها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل. وروي عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أر شيئا يصل إليه الا عن ناحية المفضل، وربما رأيت الرجل يجئ بالشئ

[٣٢٠]

فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضل. ومنهم: معلى بن خنيس، وكان من قوام أبي عبد الله عليه السلام، وإنما قتله داود بن علي بسببه، وكان محمودا عنده ومضى على مناجاه وأمره مشهور، فروي عن أبي بصير، قال: لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس وصلبه، عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام واشتد عليه وقال: يا داود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي، والله أنه لا وجه عند الله منك، في حديث طويل، وفي خبر آخر: أما والله لقد دخل الجنة. ومنهم: نصر بن قابوس اللخمي، فروي أنه كان وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة ولم يعلم أنه وكيل، وكان خيراً فاضلاً. وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلاً لأبي عبد الله ومات في عصر الرضا عليه السلام وكان على ولايته (١). ومنهم: ما رواه أبو طالب القمي، قال: دخلت علي أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد عني خيراً، فقد وفوا لي. وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم، وخرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق قائلاً به صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نبيه فأعطاه جزاء سعيه. وأما محمد بن سنان، فإنه روي عن علي بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول: رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني ولا خالف أبي قط. ومنهم: عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري، خرج فيه عن أبي جعفر

(١) أقول وسقط هنا من الاصل: ومنهم عبد الله بن جندب الجلي، وكان وكيلاً لأبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما، على ما روى في الاخبار. [*]

[٣٢١]

عليه السلام: فقيضت والحمد لله، فقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم. وخرج فيه: غفر الله ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضائي عنك. ومنهم: علي بن مهزيار الاهوازي، وكان محموداً. أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن

البلخي، عن أحمد بن مابندار الاسكافي، عن أبي العلاء المذاري، عن الحسن بن شمون، قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا. يا علي قد بلوتك وخبرتكم في النصيحة والطاعة والتوفيق والقيام بما يجب عليكم، فلو قلت أني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً، فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار، فأسال الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحيوك برحمة تغطي بها انه سميع الدعاء. ومنهم: أيوب بن نوح بن دراج، ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحياً قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بصريا إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدامه، فأمره بشئ ثم انصرف، والتفت الي أبو الحسن عليه السلام وقال: يا عمرو ان أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا. ومنهم: علي بن جعفر الهماني (١)، وكان فاضلاً مرضياً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام. روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن محمد الايادي، قال: حدثني أبو جعفر العمري، قال: حج أبو طاهر بن بلال، فنظر إلى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعة:

(١) الهماني قرية من سواد بغداد " منه " . [*]

[٢٢٢]

قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا بمثلها فأبى قبولها ابقاء علينا ما للناس، والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه، قال: ودخل علي أبي الحسن عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف دينار. ومنهم: أبو علي ابن راشد، أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها، قد أقيمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائه، وقد أوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج إلى عصياني، وقد كتبت بخطي. وروى محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن أبي الفرج، قال: كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر، وعن ابن بند، فكتب الي: ذكرت ابن راشد فانه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعى لابن بند والعاصمي، وابن بند ضرب بالعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة (١). هذا وعن اكمال الدين للصدوق قال فيه: حدثنا محمد بن محمد الخزازي، قال: حدثنا أبو علي الاسدي، عن أبيه محمد بن عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إلى القائم عليه السلام ووقف على معجزاته ورآه من الوكلاء: ببغداد العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والطار. ومن الكوفة العاصمي. ومن أهل الأهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار. ومن أهل قم أحمد بن اسحاق. ومن أهل همدان محمد بن صالح. ومن أهل الري البسامي والاسدي. ومن أهل أذربيجان القاسم بن العلاء. ومن أهل نيشابور محمد بن شاذان النعيمي. ومن غير الوكلاء فمن أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حليس، وأبو عبد الله

(١) الغيبة للشيخ ص ٢٠٩ - ٢١٣. [*]

الكندي، وأبو عبد الله الجندي، وهارون القزاز والنيلي، وأبو القاسم بن ديبس، وأبو عبد الله بن فروخ، ومسروق الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمد ابنا أبي الحسن، وإسحاق الكاتب وبنو نويخت وصاحب النواء، وصاحب الصرة المختومة. ومن أهل همدان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران. ومن الدينور حسن بن هارون وأحمد بن أخية، وأبو الحسن. ومن الاصفهان ابن بادشالة. ومن الصيمرة زيدان. ومن قم الحسن بن النضر، ومحمد بن محمد، وعلي بن محمد بن إسحاق وأبوه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الري القاسم بن موسى وابنه وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفاء. ومن أهل قزوین مرداس، وعلي بن أحمد. ومن قارئ رحلان. ومن شهرزور ابن الخال. ومن فارس المحروج. ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء، وأبو ثابت. ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح. ومن اليمن الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري ابن الاعجمي. ومن مصر صاحب المولدين وصاحب المال بمكة وأبو رجا. ومن نصيبين أبو محمد بن الوجداء. ومن أهل الاهواز الحزيني (١) انتهى. أقول: وهذه الاشخاص والرجال وإن رأوه أو وقفوا على معجزته، أو كانوا وكلاء له عليه السلام إلا أن في بعضها كلاما يجب الرجوع إلى علم الرجال في بيان أحوالهم وقبول رواياتهم، فلا تقتصر على مجرد ذلك. ولا يخفى أن من له تدربا في علمي الدراية والرجال يعرف أن الممدوحين في كل عصر سيما عصر كل اما كثيرون لا ينحصرون بمن مر، فليُنظر إلى التراجم ليطلع على من كان وكيفا لاحدهم أو مأمونا من الوسوسة والتخليط. ثم قال الشيخ بعد ذكر الممدوحين في الكتاب: وأما المذمومون، فمنهم جماعة

(١) اكمال الدين ص ٤٤٢ - ٤٤٣، وتقدم آنفا. [*]

روي علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له، فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فاني أنفقتها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت في حل، فلما خرج من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: يثب على مال آل محمد إلى آخره. ومنهم: علي بن أبي حمزة البطائني، وزباد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي، كلهم كانوا وكلاء لأبي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم أموال جزيلة، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا عليه السلام وجدوه. ومنهم: فارس بن حاتم بن ما هوية القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمر القزويني: اعتقد فيما تدين الله به: ان الباطن عندي حسب ما اظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس عليه لعنة الله، وأنه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والميلغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه، ما كنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع أسبابه، وصد أصحابنا عنه، وابطال أمره، وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني، وأني مسألتكم بين يدي الله عزوجل عن هذا الامر المؤكد، فويل للعاصي الجاحد، وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكل على الله وأحمده كثيرا. ومنهم: أحمد ابن هلال العبرثاني.

روى محمد بن يعقوب قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل - إلى أن ذكر فيه: ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه، فأعلم الاسحاقى وأهل بلده (١). وغيرهم من المذمومين كثيرون لا نطيل بذكرهم هنا، يطالع عليهم الناظر في

(١) الغيبة للشيخ ص ٢١٣ - ٢١٤. [*]

[٢٣٥]

تراجمهم المسطورة في الكتب المبسوطة. الفائدة الخامسة قد كرر الشيخ في كتاب الغيبة جماعة مذمومون ادعوا البابية على ما حكى عنه الميرزا وغيره، فقال: أولهم المعروف بالشريعي كما عن الصغير، والسريعي كما في الوسيط، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلام قال هارون وأظنه اسمه الحسن. وقال الميرزا في بعض تعليقاته: قال بعض الاصحاب: انه محمد بن موسى الشريعي المذكور في الاسماء، وهو محتمل وان كان التلعكبري أعرف والله أعلم انتهى. أقول: فعلى هذا هو الشريعي بالقاف كما في " صه " و " كش " وان كان في غيرهما متصفا بما مر. ثم قال: وهو أول من ادعى هذا المقام، ولم يجعله الله فيه ولم يكن له أهلا، وكذب على الله وعلى حججه، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، فلعننته الشيعة وتبرأت، وخرج توقيع الامام عليه السلام بلعنه والبراءة منه، قال هارون: ثم ظهر عنه القول بالكفر والاتحاد. قال: وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم على الامام، وأنهم وكلاؤه، فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم، ثم يترقى الامر بهم إلى قول الحلاجية، كما اشتهر من الشلمغانى ونظرائه، عليهم جميعا لعائن الله. ومنهم: محمد بن نصير النميري، قال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن أحمد، قال: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفى أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب امام الزمان وادعى له البابية، وفضحه الله تعالى لما أظهر له من الجهل والاتحاد، وادعى ذلك الامر بعد الشريعي.

[٢٣٦]

ومنهم: أحمد بن هلال الكرخي، قال أبو علي محمد بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام فأجمعت الشيعة على وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان بنص الحسن عليه السلام في حياته، فلما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان ؟ وترجع إليه، وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة، فقال لهم: لم أسمع به بنص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه يعني عثمان بن سعيد، فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه. فقالوا له: لقد سمعنا غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم وقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرؤا منه، ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم الحسين بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن. ومنهم: أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام، وامتناعه من تسليمها، وادعائه أنه الوكيل، حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج من صاحب عليه السلام فيه ما هو معروف. ومنهم: الحسين بن منصور الحلاج، وقد ذكر له الشيخ أقاصيص، ومن حملتها

قال في كتاب الغيبة: أخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية أن ابن الحلاج صار إلى قم وكاتب قرابة أبي الحسن والصدوق يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضا، ويقول: أنا رسول الامام ووكيله. قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات، فقال له الرجل وأظن أنه قال ابن عمته أو ابن عمه: فان الرجل قد استدعانا، فلم خرق مكاتبتة وضكوا منه وهزؤوا به. ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وعلمانه، قال: فلما دخل الدار التي كانت فيها، وكأنه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضوع، فلم ينهض له ولم يعرفه أبي، فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل بعض من كان حاضرا، فسأله عنه فأخبره وسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه فقال

[٢٢٧]

له: تسأل عني وأنا حاضر. فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك، فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها، فقال له أبي: فأنت الرجل إذا، ثم قال: يا غلام برحله وبقفاه، فخرج من الدار العدو لله ولرسوله. ثم قال له: أتدعي المعجزات عليك لعنة الله، أو كما قال فأخرج بقفاه، فما رأيناه بعدها بقم (١). وذكر سائر الاقاصيص اقتصرنا على الواحدة، فقس عليه سائرهما لعنة الله. ومنهم ابن أبي العزافر (٢)، وهو محمد بن علي بن علي الشلمغاني، وهو من كبار المدعين، وقد ذم ولعن الا أنه كان مستقيم الطريقة في أول الامر، فحملة الحسد لابي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية، حتى خرجت فيه توقيعات، وظهرت منه مقالات منكرة، إلى أن أخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد. له من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف، رواه المفيد الا حديثا في باب الشهادات أنه يجوز للرجل أن يشهد لاختيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم، كذا في " صه " و " جس " مع اختلاف يسير. ويروي عنه محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، وعلي بن الحسين والد الصدوق، وقد ذكر الشيخ له أقاصيص عجيبة، قتل لعنة الله في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فاستراحت الشيعة منه. ومنهم: أبو دلف المجنون محمد بن المظفر الكاتب، وكان ادعى لابي بكر البغدادي محمد بن أحمد بن عثمان ابن أخي الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان البابية. روى الشيخ عن أبي عبد الله المفيد عن أبي الحسن علي بن البلال المهلب، قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولوية يقول: أما أبو دلف الكاتب لاحاطه الله فكنا نعرفه ملحدا. ثم أظهر الغلو ثم جن وسلسل، ثم صار مفوضا، وما

(١) الغيبة ص ٢٤٤ - ٣٤٨. (٢) والعزافر بالعين المهملة والزاي والقاف والراء المهملة أخيرا " منه ". [*]

[٢٢٨]

عرفناه قط إذ حضر في مشهد الا استخف به، ولا عرفته الشيعة الا مديدة يسيرة، والجماعة تتبرأ منه وممن يؤمى إليه وينمس به. وقد كنا وجهنا إلى أبي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه، فأنكر ذلك وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه، فلما دخل بغداد مال إليه وعدل عن الطائفة وأوصى إليه لم نشك أنه على مذهبه، فلعنناه وتبرأنا منه، لان عندنا كل من ادعى هذا الامر بعد السمري فهو كافر

متنمس زال مضل (١). ومنهم أبو بكر البغدادي المشار إليه في كلام الشيخ لابي دلف لعنه الله. الفائدة السادسة ذكر الميرزا في الوسيط روايات مستخرجه من الكشي في أقوام على العموم. فمنها: في الاشاعة محمد بن الحسن بن عثمان بن حماد، قال: حدثنا محمد بن داود (٢)، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا أن رجلين من ولد الاشعث استأذنا على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا ومودة لكم، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواما فجرى اللعن فيهم (٣) انتهى. أقول: ان مجرد ذلك - مع كون الرواية غير نقى السند بالارسال وغيره - لا يوجب رد رواية كل من كان من ولد الاشعث إذا كان مستقيما جامعا لشرائط القبول الا كونه من الاشاعة. ومنها: في البترية، حدثني سعد بن الصباح الكشي، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن ابن أبي عمير، عن سعد الحلاب (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) الغيبة للشيخ ص ٢٥٤ - ٢٥٥. (٢) في المصدر: يزداد. (٣) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧١٢. (٤) في المصدر: عن أبي عمر سعد الحلاب. [*]

[٣٣٩]

لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق والمغرب ما أعز الله بهم ديننا. والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدم ثابت الحداد. وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما امامتهما ويغضون عثمان وطلحة وزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ويذهبون في ذلك إلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الامامة (١). سعيد بن جناح الكشي قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت علي أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل، وأبو المقدم ثابت الحداد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي، فقالوا لابي جعفر عليه السلام: نتولى عليا وحسنا وحسينا عليهم السلام ونتبرأ من أعدائهم، قال: نعم، قالوا: نتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم، قال: فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرؤون من فاطمة عليها السلام بترتم الله، فيومئذ سموا البترية (٢). ومنها: في الحواريين. محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٤٩٩. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٠٥. [*]

[٣٤٠]

ثم ينادي مناد أين حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقوم عمرو بن الحمق، ومحمد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد، وأويس القرني. قال: ثم ينادي المنادي أين حوارى الحسن بن علي عليهما السلام وابن فاطمة عليهما السلام بنت محمد عبد الله صلى الله عليه وآله، فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاري. ثم ينادي المنادي أين حوارى الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم كل من استشهد معه ولم يختلف عنه. قال: ثم ينادي المنادي أين حوارى علي بن الحسين عليهما السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أم الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيب. ثم ينادي المنادي أين حوارى محمد بن علي عليهما السلام وحوارى جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن مسلم، وأبو بصير ليث بن اليخترى المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جداعة، وحجر بن زائدة، وحرمان بن أعين. ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين (١) انتهى. أقول: الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام أي: خلاصته وأنصاره، وأصله من التحوير أي التبييض، قيل: إنهم كانوا قصارين يحورون الثياب أي يبيضونه. ومنه الخير: الحوارى الذي نخل مرة بعد مرة. وعن بعض الاعلام أنهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة، وأن اطلاق الاسم عليهم رمزا إلى أنهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات، ويرقونها إلى عالم النور من عالم الظلمات.

(١) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٩ - ٤٥. [*]

[٣٤١]

ومنه الخير عن الرضا عليه السلام وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين؟ قال: أما عند الناس فإنهم سمو الحواريين لأنهم كانوا يقصرون ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب (١). ولا يخفى أن في هذا الخبر تعريضا على أهل السنة، من أن التحوير والخلوص ليس بتجميل الثياب وتبييضها واطهار التزهة، كما هو دأب الثاني من خلفائهم، وديدن أهل الدنيا في كل زمان ليحجروا الناس إلى أنفسهم طلبا للرئاسة والمال، حرسنا الله من هذه القصد الفاسدة. وقد نقل عن بعض الافاضل أنه قال: أصل هذا الاسم لأصحاب عيسى عليه السلام المختصين به، وكانوا اثنا عشر منهم الوقادمر قالونين ويوحنا ومتى، ومنهم رسله إلى أهل الطائف، وقوله تعالى (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث) (٢). قيل: هما شمعون ويحيى، وشمعون هو رأس الحواريين، والثالث قيل: قولس وقيل: يونس. وقيل: الرسولان صادق وصدوق، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما أشبههم من المصدقين. وبإلحاح أن الثالث هو شمعون الصفا، كما في الخبر حيث أرسله عيسى بعد الرسولين إلى قرية الانطاكية، والخبر بتمامه مذكور في الصافي (٣). ومنها: في الزيدية، كما يأتي مع الموافقة. ومنها: في شرطة الخميس. محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن، عن مروك بن عبيد، قال: حدثني ابراهيم بن أبي البلاد عن رجل عن الأصبع قال قلت له: كيف سميت شرطة الخميس يا أصبع؟ قال: أنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني أمير المؤمنين عليه السلام (٤). نصر بن الصباح البلخي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين

[٢٤٢]

بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيع، عن ابي الجارود، قال: قلت للاصبيغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري الا أن سيوفنا على عواتقنا، فمن أومي إليه ضربناه بها. فكان يقول لنا: تشرطوا فوالله ما اشرطتكم لذهب ولا فضة، ولا اشرطتكم الا للموت، ان قوما من قبلكم من شارطوا نبيهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته، وأنكم ليمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء (١). محمد بن مسعود وأبو عمرو قالا: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن العزني، عن غياث الهمداني، عن بشير بن عمرو الهمداني، قال: مر بنا أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: البثوا (٢) في هذه الشرطة، فوالله لا غنى بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل أعمالهم (٣). " كس " شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل. قال علي بن الحكم: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لهم: تشرطوا فانما اشرطتكم على الجنة ولست اشرطتكم على ذهب ولا فضة ان نبيا قال لاصحابه فيما مضى: تشرطوا لست شارطكم الا على الجنة قاله البرقي. ومنها: في الفطحية، وهم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد عليهما السلام وسموا بذلك لانه قيل: انه كان أفتح الرأس. وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين. وقال بعضهم: نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح. والذين قالوا بامامة عامة مشايخ العصاة وفقهائها قالوا بهذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم أنهم قالوا: الامامة في الاكبر من ولد الامام إذا مضى امام، ثم منهم من رفع عن القول بامامته لما امتتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الامام.

[٢٤٣]

ثم ان عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما، فرجع الباقر الا شذاذ منهم عن القول بامامته إلى القول بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا إلى الخبر الذي روي أن الامامة لا تكون في الاخوان بعد الحسن والحسين عليهما السلام وبقي شذاذ منهم على القول بامامته بعد أن مات قال بامامة ابي الحسن موسى عليه السلام وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى: يا بني أخاك ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الامامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فانه أول أهلي لحوقا بي. ومنها: في الواقعة والزبديّة. حدثني محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرائي قالا: حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن فارس، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخليجي أو غيره، عن علي بن عبد الله الزبيري قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقعة، فكتب: الواقعة عاند عن الحق ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم مأواه وبنس المصير (١). جعفر بن معروف قال: حدثني سهل بن بحر قال: حدثني الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقعة، فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة (٢). وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه حدثني سهل بن زياد الأدمي، قال: حدثني محمد

بن أحمد بن الربيع الأقرع، قال: حدثني جعفر بن بكير، قال: حدثني يونس بن يعقوب، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: أعطني هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شئ؟ قال: لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة (٣). خلف عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال: سمعت

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٥٥، برقم: ٨٦٠. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٥٦، برقم: ٨٦١. (٣) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٥٦، برقم: ٨٦٢. [*]

[٢٤٤]

الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم بلغني أنك تجالس الواقعة؟ قلت: نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم فان الله عزوجل يقول: (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم إذا مثلهم) (١) يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقعة (٢). محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال: حدثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل، قال قلت للرضا عليه السلام: ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام، قال: لعنهم الله ما أشد كذبهم، أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي (٣). محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، عن جده عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدثني مليا في فضائل الشيعة. ثم قال: ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب، قلت: جعلت فداك اليس يتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤن من عدوكم؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم، قال: كلا يا عمر ما أنت منهم انما هم قوم يفتنون يزيد ويفتنون بموسى (٤). محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني محمد بن اسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر عليه السلام قال: رجل أتى عليه السلام فقال: قلت جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنهم

(١) سورة النساء: ١٤٠. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٥٧ - ٧٥٨، برقم: ٨٦٤. (٣) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٥٩، برقم: ٨٦٨. (٤) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٥٩، برقم: ٨٦٩. [*]

[٢٤٥]

يفتنون بعد موتي، فيقولون هو القائم، وما القائم الا بعدي بسنين (١). محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلام ان الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة (٢). محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني الفارسي يعني أبا علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن حدثه قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية (وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصية) قال: نزل في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب (٣). خلف بن حامد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل، فأجابني وكتبت

ذكرت في آخر الكتاب قول الله عزوجل (مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) (٤) فقال: نزلت في الواقعة. ووجدت الجواب كله بخطه، ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممن كذب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، انصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت (٥). وغير ذلك من الروايات - انتهى ما في الوسيط. الفائدة السابعة اختلف في قولهم " أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه " والظاهر من العبارة الموافق للمشهور أن المراد صحة ما رواه حيث تصح الرواية إليه، فلا يلاحظ

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٦٠، برقم: ٨٧٠. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٦١، برقم: ٨٧٢. (٣) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٦١، برقم: ٨٧٤. (٤) سورة النساء: ١٤٣. (٥) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٦٢، برقم: ٨٨٠. [*]

[٢٤٦]

بعده وان كان فيه ضعيف أو ارسال. وقيل: لا يفهم منه الا كونه ثقة. واعترض عليه بأن هذا أمر مشترك، فلا وجه لاختصاص الاجماع بالمذكورين. وهذا بظاهره في غاية السخافة، إذ كون الرجل ثقة لا يستلزم وقوع الاجماع على وثاقته، الا أن يكون المراد ما أورده بعض المحققين من أنه ليس بالتعبير بها لتلك الجماعة دون غيرهم ممن لا خلاف في عدالته فائدة. وفيه ان أردت عدم خلاف من المعدلين المعروفين، ففيه أولا: أنا لم نجد من وثقه جميعهم، وان أردت عدم وجدان خلاف بينهم، ففيه أنه غير ظهور الوفاق، مع أن سكونهم ربما يكون فيه شئ، فتأمل. وثانيا: ان اتفاق خصوص هؤلاء غير اجماع العصابة، وخصوصا أن مدعي هذا الاجماع " كش " عن مشايخه. هذا مع أنه لعل عند هذا القائل يكون تصحيح الحديث أمرا زائدا على التوثيق. وان أردت اتفاق جميع العصابة، فلم يوجد الا في مثل سلمان ونظرائه ممن عدلتهم ضرورة لا تحتاج إلى الاظهار. وأما غيرهم، فلا يكاد يوجد ثقة جليل سالما عن القدح، فضلا عن أن يتحقق اتفاقهم على سلامة منه، فضلا عن أن يثبت عندك. واعترض هذا المحقق أيضا بمنع الاجماع، لان بعض هؤلاء لم يدع أحد توثيقه، بل قدح بعض في بعضهم، وبعض منهم وان ادعي توثيقه، الا أنه ورد منهم قدح فيه. وفيه أيضا تأمل، نعم يرد عليهم أن تصحيح القدماء لا يستلزم التوثيق، الا أنه يمكن أن يقال: يبعد أن لا يكون رجل ثقة، ومع ذلك تتفق العصابة على تصحيح جميع ما رواه، سيما بعد ملاحظة دعوى الشيخ الاتفاق على اعتبار العدالة لقبول الخبر، وربما يظهر ذلك من الرجال، وخصوصا مع مشاهدة أن كثيرا من الاعاظم الثقات لم يتفقوا على تصحيح حديثه. نعم لا يحصل الظن بكونه ثقة اماميا، بل الاعم كما لا يخفى، ويشير إليه نقل هذا الاجماع في الحسن بن علي وعثمان بن عيسى، وما يظهر من عدة الشيخ وغيرها

[٢٤٧]

أن المعتبر العدالة بالمعنى الاعم، فلا يقدر نسبة بعضهم إلى الوقف وأمثاله، نعم النسبة إلى التخليط كما وقعت في أبي بصير يحيى الاسدي ربما يكون قادحة. فان قلت: المحقق في الشرائع ضعف ابن بكير، وأيضا أن الشيخ ربما يقدر فيما صح عن هؤلاء بالارسال، والمنافشة في مراسيل ابن أبي عمير معروفة. قلت: أما المحقق فلعله لم يعتمد على الاجماع المزبور، ولم يتفطن لما ذكرنا، أو لم

يعتبر هذا الظن، أو غرضه من الضعف ما يشمل الموثقية والشيخ وغيره من المناقشين ربما لم يثبت عندهم الاجماع، أو لم يثبت وجوب اتباعه لعدم كونه بالمعنى المعهود، بل كونه مجرد اتفاق، أو لم يفهموا على وفق المشهور ولا يضر ذلك، أو لم يقنعوا بمجرد ذلك. والاول أظهر بالنسبة إليه، لعدم ذكره ذلك في كتابه كما ذكره النجاشي وكشي وأمثالهما. وربما يتوهم بعض من اجماع العصابة وثيقة من روى عنه هؤلاء. وفساده ظاهر، إذ دلالة له على التوثيق. اللهم الا أن يقال: ان المناط في علم الرجال ذاتا ووصفا قدحا ومدحا هو الظن، فيحصل من هذا الاجماع بملاحظة الاستقراء أنهم لا يروون غالبا الا عن ثقة، وهو مستلزم لحصول الظن بالوثاقة من نفس الاستقراء الخاص، ولعل إلى ذلك ينظر من قال: نعم يمكن أن يفهم منه اعتداد ما بالنسبة إليه. وقال في منتهى المقال: ان رواية هؤلاء إذا صحت إليهم لا تقصر عن أكثر الصحاح (١). ونظره إلى اعتبار الظن في الرجال. ثم ان البيادي إلى دعوى الاجماع المذكور هو " كش " وربما ينقل عن غيره، كما في فضالة بن أيوب، حيث نقل عن " كش " أنه قال قال بعض أصحابنا: انه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم. وربما يشاركه في النقل المذكور غيره ك " حش " والعلامة لا بطريق النقل

(١) منتهى المقال ص ٩. [*]

[٢٤٨]

عنه، وكالشيخ في العدة وغيرها مرة بالتعبير المذكور، وآخر بقوله ان الطائفة عملت بما رواه فلان، كما ذكر ذلك في ترجمة عبد الله بن بكير. وقد يشاركه فيما ذكر في خصوص طائفة من روايات أحد الجماعة المدعى فيهم الاجماع المزبور، كبعض كتبه، وكمراسيله كما في ابن أبي عمير فقد شاركه الشيخ. وفي أوائل الذكرى أن الاصحاب أجمعوا على قبول مراسيله. وعن " حش " أن أصحابنا يسكنون إلى مراسيله إلى غير ذلك. فمع المشاركة يتقوى الاعتماد على الاجماع، حيث لم يكن التخصيص مشعرا بنفيه في غيره، والا فيضعف الاعتماد لمكان التعارض، فيلتمس الترجيح أو يتوقف، وليس منه التخصيص بالمراسيل، بل هو موجب لقوته في غيره. هذا ولا يخفى أن الموجود عن " كش " في بعض المذكورين غير العبارة المذكورة، مثلا في الفضيل أنه ممن أجمعت العصابة على تصديقه والاقرار له بالفقه، والمغايرة والثمرة ظاهرة، إذ هنا لا يستفاد الوثاقة أو الصحة في من روى عنه هؤلاء، لظهور المغايرة والثمرة بين عبارة " كش " المتقدمة وبين قولهم عملت الطائفة بما رواه فلان. ثم ان الجماعة الذين ادعى " كش " اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم زارة بن أعين، ومعروف بن خربوذ، وبريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير الاسدي، وقال بعضهم مكانه أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم، وهم الستة الاولى. وجميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عثمان، وحماد بن عيسى، وأبان بن عثمان الناووسي، وهم الستة الثانية. ويونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى، وابن أبي عمير محمد، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم مكان ابن محبوب الحسن بن علي بن فضال، وبعضهم مكانه عثمان بن عيسى.

[٢٤٩]

واذ قد عرفت ذلك فهاهنا تذييلات. الاول: قد عرفت أن الظاهر المنساق إلى الذهن هو صحة ما رواه أحد الاشخاص المزبورين حيث تصح الرواية إليه، فلا يضره الضعف والارسال بعد. واليه ذهب المولى الوحيد البهبهاني، وعزاه إلى المشهور، كما عن بعض معاصري شيخنا الفريد الشيخ أبي علي رحمه الله، بل عن نسبة ذلك المحقق الداماد إلى الاصحاب ما يؤذن بدعوى الاجماع. حيث قال في الرواشح السماوية بعد عد الجماعة: وبالجملة هؤلاء على اعتبار الاقوال المختلفة في تعيينهم أحد وعشرون، أو اثنان وعشرون رجلا، ومراسيلهم ومرافيعهم ومسانيدهم إلى من يسمون من غير المعروفين معدودة عند الاصحاب من الصحاح من غير اكثرات منهم، لعدم صدق حد الصحيح على ما قد علمته عليها (١). وقال مثل ذلك في أوائل الوافي (٢) إلا أنه لم ينسب ذلك إلى الاصحاب بل إلى المتأخرين. وقال البهائي في مشرق الشمسيين (٣) مثله. وقال محمد أمين الكاظمي على ما هو المحكي عنه المراد بهذه العبارة أنه إذا صح السند إلى الرجل، فالحديث صحيح ولا ينظر إلى من بعده ولا يسئل عنه. ومن هنا صحح العلامة وابن داود والبهائي والسيد محمد رواية ابن عثمان مع أنه ناووسي. وعن الشهيد في نكت الارشاد في كتاب البيع بعد ذكر رواية عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي هكذا، وقال " كش " أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب، قلت: في هذا توثيق ما لابي الربيع الشامي انتهى. ووصف الشهيد في المسالك في بحث الارتداد خيرا فيه الحسن بن محبوب عن غير واحد بالصحة، وما ذلك الا لذلك، كما صرح به في موضع آخر منه.

(١) الرواشح السماوية ص ٤٧. (٢) الوافي ١ / ٢٧ الطبعة الحديثة. (٣) مشرق الشمسيين ص ٢٧٠. [*]

[٢٥٠]

وقد ذهب إلى ما قلنا المجلسيان، ونسب ثانيهما ذلك إلى جماعة من المحققين منهم أولهما. ومما يرشد إلى ذلك ما يقول أئمة الرجال في تسديد بعض من الرواة وتوثيقه برواية مثل ابن أبي عمير، وعبد الله بن مسكان، وصفوان وأضرابهم عنه. واستدل في الفوائد النجفية على صحة خبر ضعيف كما هو المحكي عنه، بأن في سنده عبد الله بن المغيرة، وهو ممن أجمعت العصابة، والطريق إليه صحيح. وقال في موضع آخر نحو ذلك، ثم قال على ما فهمه الشيخ البهائي وقبله الشهيد وقبلهما العلامة في المختلف من تلك العبارة. وأما سيد الاساتيد بعد حكمه بذلك وسلوكه في كثير من مصنفاته كذلك، سيما في الرياض بالغ في المنع والانكار وقال: بل المراد دعوى الاجماع على صدق الجماعة وصحة ما ترويه إذا لم يكن في السند من يتوقف فيه، فإذا قال أحد الجماعة حدثني، فلا يكون الاجماع منعقدا على صدق دعواه، وإذا كان فلان ضعيفا أو غير معروف، فلا يجديه ذلك نفعا وهو المنقول عن بعض آخر ممن عاصره، وليس لهما ثالث يتفوه بهذه المقالة. قال في منتهى المقال: وادعى السيد الاستاد دام ظله أنه لم يعثر في الكتب الفقهية من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات على عمل فقيه من فقهاءنا بخبر ضعيف، محتجا بأن في سنده أحد الجماعة وهو إليه صحيح (١). وفيه نظر لا يخفى على المتأمل في أبواب الفقه، على أن من لم يعمل يجاب عنه بنحو ما أجاب الوحيد البهبهاني عن قدم الشيخ فيما صح عن هؤلاء بالارسال الواقع بعدهم، من أن القادح والمناقش ربما لم يثبت عندهم الاجماع، أو لم يثبت وجوب اتباعه لعدم كونه بالمعنى المعهود بل كونه مجرد، أو لم يفهما على وفق المشهور، أو لم يقنعا بمجرد ذلك. وقد عرفت أن الظاهر هو الاول بالنسبة إلى

الشيخ. الثاني: قال الشيخ أبو علي في منتهى المقال بعد ما عرفت من معنى الكلام

(١) منتهى المقال ص ١٠. [*]

[٢٥١]

المزبور واستظهار ما استظهره أستاذه العلامة: والإنصاف أن مثل هذا الصحيح ليس في القوة كسائر الصحاح، بل وأضعف من كثير من الحسان، لا لما فهمه السيد الاستاد مد في بقاه ومن شاركه، إذ لا يكاد يفهم ذلك من تلك العبارة أبدا، ولا يتبادر إلى الذهن مطلقا. ومن المعلوم أن صدق الرجل غير صحيح ما يصح عنه، بل لو هن الأجماع المزبور، إذ لم نقف على ما وافق " كش " في ذلك من معاصره والمتقدمين عليه والمتأخرين عنه إلى زمان العلامة أو ما قاربه. نعم ربما يوجد ذكر هذا الأجماع في كلام " جش " فقط من المتقدمين، وذلك بعنوان النقل عن " كش " إلا أن غير واحد من علمائنا، منهم الشيخ البهائي طاب ثراه صرح بأن من الأمور الموجبة لعد الحديث من الصحيح عند قدمائنا وجوده في أصل معروف الانتساب إلى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم فتدبر. لكن هذا الأجماع لم يثبت وجوب اتباعه كالذي بمعنى المصطلح لكونه مجرد وفاق، ولعل ما ذكرناه هو الداعي للسيد الاستاد وموافقيه لحمل الكلام المزبور على خلاف معناه المعروف المشهور (١) انتهى. أقول أولا: إن الظن في علم الرجال لما كان معتبرا، كما أشرنا في أوائل الكتاب، فلا يضر وحدة الناقل إذا لم يكن في مقابلة ما يعارضه، كيف ومدعيه غير واحد، والتأييد بما نقلناه عن كثير من المتأخرين يتقوى الظن بحصوله. وثانيا: إن الناقل وإن قلنا بوحده إلا أن الظاهر منهم تلقيه بالقبول، سيما من محققي المتأخرين، فكونه أدون وأضعف من كثير من الحسان إن كان بالنظر إن القرائن الخارجيه المعتضدة للحسان، فهذا غير مثمر إذ ربما يرجح الضعيف من الأخيار على الصحيح بواسطة الاعتضاد بالشهرة ونحوها، وهذا غير القوة بالذات، وإن كان بالنظر إلى الذات فأى عالم من الرجاليين وأئمة الفن رجح الحسن على مثل

(١) منتهى المقال ص ١٠. [*]

[٢٥٢]

هذا الصحيح، نعم هو أخس من الصحاح وأتقن من سائر الضروب. وثالثا: أن هذا الأجماع وإن لم يكن بمعنى المصطلح، إلا أنه بعد تسليم الوفاق يصير كسائر ضروب الأجماعات الواقعة في علم الرجال والأدب و متن اللغة، فكلمة تقوله هناك من ثبوت وجوب اتباعها نقوله هنا. الثالث: حكى عن الشيخ في العدة وغيرها أنه أسند العمل بروايات بعض إلى الطائفة وأدعى أجماع الامامية على العمل بروايات آخرين مثل السكوني، وحفص بن غياث، وغيث بن كلوب، ونوح بن دراج، ومن مائلهم من العامة، ومثل طلحة بن زيد وغيره، وكذا مثل عبد الله بن بكير، وسماعة بن مهران، وبنو فضال، والطاطريين، وعمار الساباطي، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى من غير العامة. قال في " تعق " : ربما ادعى بعض ثبوت الموثقية من نقل الشيخ هذا، ولذا حكموا بكون علي بن أبي حمزة موثقا، وكذا

السكوني ومن ماثله، وربما جعل ذلك من الشيخ شهادة منه. ثم قال المحقق الشيخ محمد: الأجماع على العمل بروايتهم لا يقتضي التوثيق كما هو واضح. أقول: لا يبعد أن لا يكون ثقة على قياس ما ذكر في قولهم "أجمعت العصابة". ثم قال وقال أيضا: قال شيخنا أبو جعفر في مواضع من كتبه: ان الامامية مجمعة على العمل برواية السكوني وعمار ومن ماثلهما من الثقات. واحتمال أن يريد من ماثلهما من مخالف المذهب الثقات لا أن السكوني ثقة ممكن وإن بعد، إلا أن عدم توثيقه في الرجال يؤيده. ولا يخفى ما فيه، على أنه قال في العدة: يجوز العمل برواية الواقفية والطحية إذا كانوا ثقات في النقل، وإن كانوا مخطئين في الاعتقاد، وإذا علم من اعتقادهم تمسكهم بالدين وتحرزهم عن الكذب ووضع الاحاديث، وهذه كانت طريقة جماعة عاصروا الأئمة عليهم السلام، نحو عبد الله بن بكير، وسماعة بن مهران، ونحو بني

[٢٥٢]

فضال من المتأخرين، وبني سماعة ومن شاكلهم (١) انتهى. أقول: الاحتمالات السابقة في قولهم "أجمعت العصابة" جارية في المقام، بل بعض ما فيه من الأقوال، إلا أن الظاهر هنا عدم دلالة على التوثيق، كما ذكره المحقق الشيخ محمد، ولكن لا يخفى أنه مع ثبوت اجماع الطائفة على العمل بروايات هؤلاء، فهو أقوى من الموثقية بمراتب شتى، ولا أقل من التساوي، وكون العمل بالموثق من جهة العدالة محل تأمل، بل الظاهر الخلاف كما حققنا في محله. وبالجملة هذا الاجماع العملي لو ثبت من امارات قبول الرواية، إلا أن ذلك غير محقق، سيما مع تصريحات كثير من مهرة الفن في أغلب من ذكرهم من نسبة الفسق والكذب والتخليط، كما هو الظاهر للناظر في تراجمهم، فلا يعبا على مثل هذه الدعوى. الفائدة الثامنة قال في "تعق": قولهم "أسند عنه" قيل: معناه سمع عنه الحديث، ولعل المراد على سبيل الاستناد والاعتماد، والا فكثير ممن سمع عنه ليس ممن أسند عنه. وقال جدي: المراد روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه، وهو كالتوثيق عليه، ولا شك أن هذا المدح أحسن من لا بأس به انتهى. قوله "وهو كالتوثيق" لا يخلو من تأمل، نعم إن أراد منه التوثيق بما هو أعم من العدل الامامي فعله لا بأس به فتأمل، لكن لعله توثيق من غير معلوم الوثاق: أما أنه روى عنه الشيوخ كذلك حتى يظهر وثاقته لبعده اتفاقهم على الاعتماد على من ليس ثقة، أو بعد اتفاق كونهم بأجمعهم غير ثقات فليس بظاهر. نعم ربما يستفاد منه مدح وقوة ليس بمثابة قولهم "لا بأس به" بل أضعف منه لو لم نقل بإفادته التوثيق. وربما قيل بإيمانه إلى عدم الوثوق، ولعله ليس كذلك، فتأمل (٢).

(١) التعليقة على منهج المقال ص ١١. (٢) التعليقة على منهج المقال ص ٧. [*]

[٢٥٤]

وقال في منتهى المقال بعد ذكر عبارة استاده العلامة المشار إليه أقول: لم أعتز على هذه الكلمة إلا في كلام الشيخ (رحمه الله) وما ربما يوجد في الخلاصة فانما أخذه من "جخ" والشيخ (رحمه الله) إنما ذكره في رجاله دون فهرسته وفي "ق" دون غيره إلا "قر" نادرة غاية الندرة. واختلف الأفهام في قراءتها فمنهم من قرأها بالمجهول كما سبق، ولعل عليه الأكثر وقالوا بدلتها على المدح، لانه لا يسند إلا عمن يسند إليه ويعول عليه، وفي ترجمة محمد بن

عبد الملك الانصاري أسند عنه ضعيف فتأمل. وقيل: في وجه اختصاصها ببعض دون بعض أنها لا يقال الا في من لا يعرف بالتناول منه والاخذ عنه. وقرأ الشيخ محمد أسند بالمعلوم، ورد الضمير إلى الامام عليه السلام وكذا الفاضل " ع ب " في الحاوي، كما يأتي عنهما في يحيى بن سعيد الانصاري، وعن الثاني في عبد النور أيضا. وينافيه قول الشيخ في جابر بن يزيد أسند عنه روى عنهما، وقوله في محمد بن اسحاق بن يسار أسند عنه يكنى أبا بكر صاحب المغازي من سبي عين التمر، وهو أول سبي دخل المدينة، وقيل: كنيته أبو عبد الله روى عنهما. وقال المحقق الداماد في الرواشح ما ملخصه: ان الصحابي على مصطلح الشيخ في رجاله على معان: منها أصحاب الرواية عن الامام بالسمع منه، ومنها: باسناده عنه بمعنى أنه روى الخبر عن أصحابه الموثوق بهم وأخذ عن أصولهم المعتمد عليها، فمعنى أسند عنه أنه لم يسمع منه، بل سمع من أصحابه الموثقين وأخذ عنهم عن أصولهم المعتمد عليها، وبالجملة قد أورد الشيخ في " ق " جماعة مما قيلت فيه روى عنه مشافهة. وقرأ ولد الاستاد العلامة دام علاهما أيضا بالمعلوم، ولكن لا أدري إلى من رد الضمير. وقرأ بعض السادة الاذكيا من أهل العصر أيضا كذلك. قال: والاشية كون المراد أنهم أسندوا عنه ولم يسندوا عن غيره من الرواة كما تتبعت، ولم أجد رواية

[٢٥٥]

أحد من هؤلاء عن غيره، الا أحمد بن عائد، فانه صحب أبا خديجة وأخذ عنه، كما نص عليه " جش " والامر فيه سهل، فكأنه مستثنى لظهوره انتهى. وفيه أيضا تأمل، فان غير واحد ممن قيل أسند عنه سوى أحمد بن عائد روى عن غيره عليه السلام أيضا، منهم محمد بن مسلم، والحارث بن المغيرة، وسام بن عبد الله الصيرفي. وربما يقال: ان كلمة " أسند " بالمعلوم والضمير للراوي الا أن فاعل أسند " عقد " لان الشيخ (رحمة الله) ذكر في أول رجاله أن عقد ذكر أصحاب الصادق عليه السلام وبلغ في ذلك الغاية، قال رحمه الله: وأني ذاكر ما ذكره وأورد من بعد ذلك ما لم يذكره، فيكون المراد أخبر عنه عقد وليس بذلك البعيد. وربما وجه عدم وجوده الا في كلام الشيخ وسبب ذكر الشيخ ذلك في رجاله دون فهرست، وفي " ق " دون غيره، بل وثمرة قوله رحمه الله " أني ذاكر ما ذكره عقد " ثم أورد ما لم يذكره (١) انتهى. أقول: وقراءة المعلوم وارجاع الفاعل إلى عقد، ودلالته حينئذ على المدح قريب إلى الصواب. الفائدة التاسعة. لا يخفى أن كثيرا من القدماء سيما القميين وابن الغضائري كانت لهم اعتقادات خاصة في الائمة بحسب اجتهاداتهم لا يجوزون التعدي عنها، ويسمون التعدي غلوا وارتفاعا، حتى أنهم رحمهم الله جعلوا مثل نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله غلوا. بل ربما جعلوا التفويض المختلف إليهم عليهم السلام أو نقل خوارق العادة عنهم، أو الاغراق في جلالتهم وذكر علمهم بمكونات السماء والارض، ارتفاعا أو مورثا للثمة. وذلك أن الغلاة كانوا مختلفين في الشيعة ومخلوطين بهم مدلسين أنفسهم عليهم،

(١) منتهى المقال ص ١٢. [*]

[٢٥٦]

فبأدنى شبهة كانوا يتهمون الرجل بالغلو والارتفاع، وربما كان منشأ رميهم بذلك وجدان رواية ظاهرة فيه منهم، أو ادعاء أرباب ذلك القول

كونه منهم، أو روايتهم عنه. وربما كان المنشأ روايتهم المناكير إلى غير ذلك. وبالجملة الظاهر أن القدماء كانوا مختلفين في المسائل الاصولية، وربما كان شئ عند بعضهم فاسداً أو كفراً أو غلو، وعند آخرين عدمه بل مما يجب الاعتقاد به، فينبغي التأمل في جرحهم بأمثال الامور المذكورة. ومما ينيه على ما ذكرنا ملاحظة كثير من التراجم، مثل ترجمة ابراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمد بن نوح، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، ومحمد بن جعفر بن عون، وهشام بن الحكم، والحسين بن شاذوية، والحسين بن يزيد، وسهل بن زياد، وداود بن كثير، ومحمد بن أورمة، ونضر بن صباح، وابراهيم بن عمر، وداود بن القاسم، ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن سنان، ومحمد بن علي الصيرفي، ومفضل بن عمر، وصالح بن عقبة، ومعلی بن خنيس، وجعفر بن محمد بن مالك، وابراهيم بن محمد البصري، واسحاق بن الحسن، وجعفر بن عيسى، ويونس بن عبد الرحمن، وعبد الكريم بن عمرو، وغير ذلك. وقد ذكر في ترجمة ابراهيم بن عمر وضعف تضعيفات ابن الغضائري، وفي ابراهيم بن اسحاق وسهل بن زياد ضعف تضعيف أحمد بن محمد بن عيسى، مضافاً إلى غيرها من التراجم، فلاحظ وتأمل ولا تغفل. فالحري على المحصل الفحص والتفتيش عن أحوالهم، ولا يقتصر على تضعيفات مثل ابن الغضائري وكثير من القميين، ما لم تنضم إلى مؤيدات آخر من كلمات مهرة الفن وامارات خارجة. الفائدة العاشرة قد عرفت فيما سبق أن من أسباب رد الحديث التفويض، وله معان لا تأمل للشيععة في فساد بعضها، كما لا تأمل لهم في صحة آخر.

[٢٥٧]

فأولها: ما ذكرناه في الفرق الاسلامية، وجعلناه فرقة مسماة بالمفوضة، وهم الذين يقولون بأن الله تعالى خلق محمداً صلى الله عليه وآله وفوض إليه أمر العالم، فهو الخلاق للدنيا وما فيها، وقيل: فوض ذلك إلى علي عليه السلام، وربما يقولون بالتفويض إلى سائر الأئمة عليهم السلام كما يظهر من بعض التراجم. وثانيها: تفويض الخلق والرزق إليهم، قال في "تعق": "ولعله يرجع إلى الاول، وورد فساده عن الصادق (١) والرضا عليهما السلام. وثالثها: تفويض تقسيم الارزاق، ولعله مما يطلق عليه. ورابعها: تفويض الاحكام والافعال إليه، بأن يثبت ما يراه حسناً ويرد ما يراه قبيحاً، فيجيز الله اثباته وردة، مثل اطعام الجد السدس، وإضافة الركعتين في الرباعيات، والوحدة في المغرب، والنوافل أربعة وثلاثين سنة. وتحريم كل مسكر عند تحريم الخمر إلى غير ذلك. وهذا محل اشكال عندهم، لمنافاته ظاهر "وما ينطق عن الهوى" وغير ذلك، لكن الكليني قائل به، والاخبار الكثيرة وإردة فيه، ووجه بأنها تثبت من الوحي، الا أن الوحي تابع ومجيز، فتأمل. وخامسها: توفيق الإرادة، بأن يريد شيئاً لحسنه ولا يريد لقيحه، كارادته تغيير القبلة فأوحى الله تعالى بما أراد. وسادسها: تفويض القول بما هو أصلح له وللخلق، وإن كان الحكم الاصلح خلافه كما في صورة التقية. وسابعها: تفويض أمر الخلق، بمعنى أنه أوجب عليهم طاعته في كل ما يأمر وينهي، سواء علموا وجه الصحة أم لا، ولو كان بحسب ظاهر نظرهم عدم الصحة، بل الواجب عليهم القبول على وجه التسليم.

(١) ففي الصحيح عن عبد الله بن مسكان قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن خزاعة الأزدي على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول: أنكم ترزقون ارزاق العباد، إلى أن قال: لعنه الله وأبرز منه قال: افلعلته وتبتره منه؟ قال: نعم. [*]

ثم ان المولى العلامة البهبهاني بعد ما أشار إلى المعاني السبعة للتفويض قال: وبعد الاحاطة بما ذكرنا هنا وما ذكر سابقا عليه يظهر أن القدر بمجرد رميهم إلى التفويض أيضا لا يخلو عن اشكال انتهى. أقول: الذي يظهر من اطلاق المفوضة في تراجم كثير من الرجال أن المراد منها من قال بأحد الوجهين الاولين خصوصا، والغالب أنهم يذكرون ذلك في مقام الذم واختصاص الرجل باعتقاد مخصوص، ولا اختصاص للاعتقاد بأكثر المعاني المذكورة ببعض طوائف الشيعة، بل الظاهر جواز التفويض بالمعنى الرابع كما نطقت به الآثار، وكذا البواقي إلى السابع. ثم الظاهر من جملة اطلاقات التفويض والمفوضة تفويض أفعال العباد إليهم، بحيث لا يكون لله تعالى مدخل فيه في مقابل الجبر الذي عليه الاشاعرة، كما أن المعتزلة على الاول، بمعنى أن الله تعالى فوض أفعال العباد إليهم. وأصحابنا الامامية على أمر ثالث وهو الامر بين الامرين، لما وصل إليهم عن الأئمة الاطهار بالتواتر والاستفاضة القطعية، بأنه لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الامرين، قيل له عليه السلام: وما أمر بين أمرين؟ فقال: ذلك مثل رجل رأته على معصية فنهيته، فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية. ذكر الحديث كذلك في اعتقادات الصدوق. فحينئذ نقول: إذا كان بعض الاصحاب من الرواة وغيرهم على طريقة المعتزلة في هذه المسألة الكلامية، فهو حينئذ من المفوضة، ويكون مذموما مردود القول في الشهادة والرواية. وبالجملة الاطلاق ينصرف إلى ما هو الشايخ من الاطلاقات، وهو هذا المعنى ولو بملاحظة غلبة استعماله في كلام أئمة الفن، فلا يبقى اشكال في رد قول من يصفونه به من الرجال، فتدبر. * * *

الفائدة الحادية عشر قال المولى البهبهاني في " تعق ": قولهم " صحيح الحديث " عند القدماء هو ما وثقوا كونه من المعصوم عليه السلام أعم من أن يكون منشأ وثوقهم كون الراوي من الثقات، أو امارات اخر يقطعون بصوره عنه عليه السلام أو يظنون. ولعل اشتراطهم العدالة على حسب ما أشرنا إليه لاجل أخذ الرواية عن الراوي من دون حاجة إلى التثبت وتحصيل امارات تورثهم وثوقا اعتدوا به، كما أن عند المتأخرين أيضا كذلك كما مر فتأمل. وما قيل من أن الصحيح عندهم قطعي الصدور، قد بينا فساده في الرسالة. ثم ان بين صحيحهم والمعمول به عندهم لعله عموم من وجه، لان ما وثقوا به بكونه من المعصوم عليه السلام الموافق للتقية صحيح غير معمول به عندهم، وبالي التصريح بذلك في أوائل فروع الكافي. وما رواه العامة عن أمير المؤمنين عليهم السلام لعله غير صحيح عندهم، ويكون معمولا به كذلك، لما نقل عن الشيخ في عدته ما مضمونه هذا: رواية المخالفين في المذهب عن الأئمة عليهم السلام ان عارضها الموثوق به وجب طرحها، وان وافقها وجب العمل بها، وان لم يكن ما يوافقها ولا ما يخالفها ولا يعرف لها قول فيها وجب أيضا العمل بها، لما روي عن الصادق عليه السلام إذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما رووا عنا، فانظروا إلى ما رووه عن علي عليه السلام فاعملوا به. ولجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغيث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكوني من العامة عن أئمتنا عليهم السلام ولم ينكروه ولم يكن عندهم خلافة انتهى. وما ذكر غير ظاهر عن كل القدماء. وأما المتأخرون فانهم أيضا بين صحيحهم والمعمول به عندهم العموم من وجه، وهو ظاهر، وبين صحيحهم وصحيح القدماء العموم المطلق، وقد أثبتنا في الرسالة.

ولعل منشأ قصر اصطلاحهم في الصحة فيما رواه الثقات صيرورة الاحاديث ظنية وانعدام الامارات التي تقتضي العمل بها بعنوان الضابطة، ومثل الحسن والموثقية واجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه وغير ذلك، وان صار ضابطة عند البعض مطلقا، أو في بعض رأيه، الا أن ذلك البعض لم يصطلح اطلاق الصحيح عليه، وان كان يطلق عليه في بعض الاوقات، بل لعل الجميع أيضا يطلقون كذلك، كما سنشير إليه في أبان بن عثمان، حذرا من الاختلاط، لشدة اهتمامهم في مضبوطية قواعدهم ولنلا يقع تلبيس وتدليس فتأمل. وبالجملة لا وجه للاعتراض عليهم بتغيير الاصطلاح، وتخصيصه بعد ملاحظة ما ذكرنا. وأيضا عددهم الحديث حسنا وموثقا منشأ القدماء ولا خفاء فيه، مع أن حديث الممدوحين عند القدماء ليس عندهم مثل حديث الثقة والمهمل والضعيف البتة وكذا الموثق، نعم لم يعهد منهم أنه حسن أو موثق وغير ذلك، والمعهود من المتأخرين لو لم يكن حسنا لم يكن فيه مشاحة البتة، مع أن حسنه غير خفي. ثم ان مما ذكرنا ظهر فساد ما توهم بعض المتأخرين من أن قول مشايخ الرجال صحيح الحديث تعديل، وسيجيئ في الحسن بن علي بن نعمان أيضا، نعم هو مدح فتدبر (١). الفاتدة الثانية عشر قد ذكرنا في السابق معنى الاصل والكتاب والمصنف والنوادر اجمالا، ولكن نذكرها هنا تفصيلا حسب ما نقله المولى البهبهاني في " تعق " فقال: ومنها أي من جملة ألفاظ المدح قولهم " له أصل وكتاب وله نوادر وله مصنف " اعلم أن الكتاب مستعمل في كلامهم في معناه المتعارف، وهو أعم مطلقا من الاصل والنوادر. فانه يطلق على الاصل كثيرا، منها ما سيجيئ في ترجمة أحمد بن الحسين بن

(١) التعليقة على منهج المقال ص ٦. [*]

والمفلس، وأحمد بن سلمة، وأحمد بن محمد بن عمار، وأحمد بن ميثم، واسحاق بن جرير، والحسين بن أبي العلاء، وبشار بن بسار، وبشير بن سلمة، والحسن بن رباط وغيرهم. وربما يطلق الكتاب في مقابل الاصل، كما في ترجمة هشام بن الحكم ومعاوية بن الحكم وغيرهما. وربما يطلق على النوادر وهو أيضا كثير، منها قولهم " له كتاب النوادر " وسيجيئ في أحمد بن الحسين بن عمر ما يدل عليه، وكذا أحمد بن المبارك وغير ذلك، وربما يطلق النوادر في مقابل الكتاب، كما في ترجمة ابن أبي عمير. وأما المصنف، فالظاهر أنه أيضا أعم منهما، فانه يطلق على الاصل والنوادر، كما يظهر من ترجمة أحمد بن ميثم، ويطلق بازاء الاصل، كما في هشام بن الحكم وديباجة الفهرست. وأما النسبة بين الاصل والنوادر، فالاصل أن النوادر غير الاصل، وربما يعد من الاصول، كما يظهر من أحمد بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن سلمة، وحرير بن عبد الله. بقي الكلام في معرفة الاصل والنوادر، نقل ابن شهر آشوب في معالمه عن المفيد أن الامامية صنفوا من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى زمان العسكري أيضا أربعمائة كتاب تسمى الاصول. أقول: لا يخفى أن مصنفاتهم أزيد من الاصول، فلا بد من وجه تسمية بعضها أصولا دون البواقي، فقول: ان الاصل ما كان مجرد كلام المعصوم، والكتاب ما فيه كلام مصنفه أيضا، وأيد ذلك بما ذكره الشيخ في زكريا بن يحيى الواسطي له كتاب الفضائل وله أصل. وفي التأييد نظر الا أن ما ذكره لا يخلو من قرب وظهور. واعترض بأن الكتاب أعم، وهذا

الاعتراض سخيف، إذ الفرض بيان الفرق بين الكتاب الذي ليس بأصل ومذكور في مقابله، وبين الكتاب الذي هو أصل. وبين سبب قصر تسميتهم الاصل في الاربعمائة. واعترض أيضا بأن كثيرا من الاصول فيه كلام مصنفه، وكثير من الكتب

[٣٦٢]

ليس فيه ككتاب سليم بن قيس. وهذا الاعتراض كما ترى ليس الا مجرد دعوى، مع أنه لا يخفى بعده على المطلع بأحوال الاصول المعروفة. نعم ادعى ندرة وجود كلام المصنف فيها، فليس ببعيد. ويمكن أن لا يضر القائل أيضا، وكون كتاب سليم بن قيس ليس من الاصول من أين، إذ بملاحظة كثير من التراجم يظهر أن الاصول كانت بجميعها مشخصة عند القدماء. هذا ويظهر من كلام الشيخ في أحمد بن محمد بن نوح أن الاصول رتب ترتيبا خاصا. وقيل في وجه الفرق: ان الكتاب ما كان مبويا مفصلا، والاصل مجمع أخبار وأثار، ورد بأن كثيرا من الاصول مبوية. أقول: ويقرب في نظري أن الاصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الاحاديث التي رواها عن المعصوم عليه السلام أو عن الراوي والكتاب والمصنف لو كان فيهما حديث معتمد معتبر لكان مأخوذا غالبا من الاصل، وانما قيدنا بالغالب لأنه ربما كان بعض الروايات وقليلها ينقل معنينا ولا يؤخذ من أصل، وبوجود مثل هذا لا يصير أصلا فتدبر. وأما النوادر، فالظاهر أنه ما اجتمع فيه احاديث لا تضبط في باب لقلته، بأن يكون واحدا أو معتددا لكن يكون قليلا جدا. ومن هذا قولهم في الكتب المتداولة: نوادر الصلاة، ونوادر الزكاة، وأمثال ذلك. وربما يطلق النادر على الشاذ، ومن هذا قول المفيد في رسالته في الرد على الصدوق في أن شهر رمضان يصيبه ما يصيب المشهور من النقص، ان النوادر هي التي لا عمل عليها، مشيرا إلى رواية حذيفة، والشيخ في التهذيب قال: لا يصلح العمل بحديث حذيفة، لان متنها لا يوجد في شيء من الاصول المصنفة، بل هو موجود في الشواذ من الاخبار. والمراد من الشاذ عند أهل الدراية ما رواه الراوي الثقة مخالفا لما رواه الاكثر، وهو مقابل المشهور، والشاذ مردود مطلقا عند بعض، ومقبول كذلك عند آخر.

[٣٦٣]

ومنهم من فصل بأن المخالف له ان كان أحفظ وأصيط وأعدل فمردود، وان كان بالعكس فلا يرد، لان في كل منهما صفة راجحة ومرجوحة فيتعارضان. ونقل عن بعض أن النادر ما قل روايته ونذر العمل به، وادعى أنه الظاهر من كلام الاصحاب، ولا يخلو من تأمل. ثم اعلم أنه عند خالي بل وجلي أيضا على ما هو ببالي أن كون الرجل ذا أصل من أسباب الحسن، وعندني فيه تأمل، لان كثيرا من مصنفي أصحابنا وأصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة وان كان كتبهم معتمدة، على ما صرح به في أول الفهرست. وأيضا الحسن بن صالح بترى متروك العمل بما يختص بروايته، على ما صرح به في التهذيب، مع أنه صاحب الاصل. وكذلك علي بن أبي حمزة البطائني، مع أنه ذكر فيه ما ذكر إلى غير ذلك. وقد بسطنا الكلام في المقام في الرسالة. نعم المفيد في مقام مدح جماعة في رسالته في الرد على الصدوق قال: وهم أصحاب الاصول المدونة، لكن استفادة الحسن من هذا لا يخلو من تأمل، سيما بعد ملاحظة ما ذكرنا فتأمل، مع أن من جملة تلك الجماعة أبا الجارود وعمار الساباطي وسماعة. ثم انه ظاهر أن أضعف من ذلك كون الرجل ذا كتاب من أسباب الحسن. قال في المعرج: كون الرجل ذا كتاب لا يخرج عن الجهالة، الا عند بعض من لا يعتد به. هذا والظاهر أن كون الرجل صاحب أصل يفيد حسنا لا

الحسن الاصطلاحي. وكذا كونه كثير التصنيف، وكذا جيد التصنيف وأمثال ذلك، بل كونه ذا كتاب أيضا يشير إلى حسن ما، ولعل ذلك هو مرادهم مما ذكروا. وسيجئ عن البلغة في الحسن بن أيوب أن كون الرجل صاحب الاصل يستفاد منه مدح (١) انتهى فلاحظ

(١) التعليقة على منهج المقال ص ٧ - ٨. [*]

[٣٦٤]

وتأمل. الفائدة الثالثة عشر قد يوصف في كتب الرجال بكون الراوي ممدوحا، والبحث فيه من وجوه: الاول: لا شبهة في أن المدح في نفسه يجامع صحة العقيدة وفسادها، والاول يسمى حديثه حسنا، والثاني قويا. وإذا لم يظهر صحتها ولا فسادها، فهو أيضا من القوي، لكن قيل: نراهم بمجرد ورود المدح يعدونه حسنا، ولعله لان اظهار المدح مع عدم اظهار القدح، ولا تأمل منهم ظاهر في كونه اماميا، مضافا إلى أن ديدنهم التعرض للفساد. والاولى في صورة عدم التعارض ملاحظة خصوص المدح بعد ملاحظة ما في المقام، ثم البناء على الظن الحاصل بعد ذلك، بل في صورة التعارض كذلك. الثاني: المدح منه ماله دخل في قوة السند وصدق القول، مثل صالح وخير. ومنه ماله دخل في السند في المتن، مثل فهيم حافظ، ومنه ما لا دخل له فيهما، مثل شاعر وقارئ. ومنشأ صيرورة الحديث حسنا أو قويا هو الاول. وأما الثاني فمعتبر في مقام الترجيح التقوية بعد ما صار الحديث صحيحا أو حسنا أو قويا. وأما الثالث فلا اعتبار له لاجل الحديث. نعم ربما يضم إلى التوثيق، وذكر أسباب الحسن والقوة زيادة الكمال، فهو من المكملات. وقس على المدح حال الذم. هذا وقولهم أديب أو عارف باللغة أو النحو وأمثالهما هل من الاول أو الثاني أو الثالث؟ ! استظهر المولى الوحيد في " تعق " أنه لا يقصر عن الثاني مع احتمال كونه من الاول، ولعل مثل القاري أيضا كذلك. الثالث: المدح يجامع القدح بغير فساد المذهب أيضا، لعدم المنافاة بين كونه ممدوحا من جهة ومقدوحا من جهة اخرى. ولو اتفق القدح فحاله يظهر مما ذكر في التعارض.

[٣٦٥]

ومع تحقق غير المنافي: فاما أن يكونا مما له دخل في السند، أو مما له دخل في المتن، أو المدح من الاول والقدح من الثاني، أو بالعكس. والاول لو تحقق بأن ذكر له وصفان لا يبعد اجتماعهما من ملاحظة أحدهما يحصل قوة لصدقه ومن الآخر وهن لا اعتبار له في الحسن والقوة، نعم لو كان القدح هاهنا نفي جنب مدحه بحيث يحصل قوة معتد بها فالظاهر الاعتبار، وقس على ذلك حال الثاني، مثل أن يكون جيدا الفهم ردي الحافظة. وأما الثالث مثل أن يكون صالحا سيئ الفهم أو الحافظة، فلعله معتبر في المقام، وأنه كما بعد ضررا بالنسبة إلى الثقات والموثقين، فكذا هنا مع تأويل فيه، إذ لعل عدم الضرر هناك من نفي التثبت أو الاجماع على قبول خبر العادل، والمناطق في المقام لعله الظن، فيكون الامر دائرا معه. وأما الرابع فغير معتبر في المقام والبناء على القدح وعد الحديث حسنا أو قويا بسبب عدم وجدانه، مضافا إلى أصالة العدم. الرابع: مراتب المدح متفاوتة، وليس أي قدر يكون معتبرا في المقام، بل القدر المعتد به في الجملة، وربما يحصل الاعتداد من اجتماع المتعدد، ويتفاوت العدد والكثرة بتفاوت القوة، كما أن المدايح في أنفسها

متفاوته فيها، فليلاحظ التفاوت وليعتبر في مقام التقوية والترجيح. *

**

[٣٦٧]

الباب العاشر في ذكر طائفة من الرجال والمشايخ الذين يليق بيان حالهم مفصلاً

[٣٦٩]

إما للاهتمام بشأنهم وجلالتهم، أو للاشتباه والحاجة إلى التحقيق والتمييز، فلنذكر طائفة منهم بحسب ترتيب الطبقات. فمن الأولى ثلاثة: ترجمة السيد محمد شفيع الجابلقى أولهم: الوالد الاستاد العلامة محمد شفيع بن الحاج السيد علي أكبر بن السيد محمد بديع الجا. انطومو انكسم يدرجوربلا ادلوم يقل لا قال بعض من معاصريه في اجازته له: انه السيد الحسيب النسيب الجليل والفاضل الاديب الاريب النبيل، ذي النسب الطاهر والحسب الفاخر، جامع الكلمات الانسية، صاحب النفس القدسية، العالم العامل المقتدر لاستنباط الاحكام الشرعية بجده البليغ المترقى من التقليد إلى أوج الاجتهاد بسعيه النيق الاخ الروحاني مولانا محمد شفيع الجابلقى مولدا والبروجردى مسكنا، لا زال موفقا مؤيدا مرتقيا معارج الكمال والافضال فأجزته أدام الله توفيقاته وتأييداته وأسبع الله عليه نعمه. سمعت منه مشافهة أنه كان في بدو تحصيله وتعلمه عند معلمي الاطفال في الجابلق، إلى أن وصل إلى العلوم العربية الادبية، فراح إلى العراق في قرية كره رود، فتلمذ عند المقدس الاديب الاريب الثقة الحاج ملا عبد الحميد من طائفة القضاة. ثم بعد أن فرغ من تحصيل العلوم ادبية في برهة من الزمان، ذهب إلى بلدة كاشان واصفهان، واشتغل بتحصيل علمي الاصول والفقه وتكميل السطوح والامتون من العلمين، فقرأ على الفاضل النراقي كتابي المفتاح والمناهج له في قلائل من الزمان. ثم قرأ في اصفهان على العالم العامل الكامل المحقق المدقق الجامع بين المعقول والمنقول علامة زمانه الفائق على أقرانه الطريف الطريف الحاج محمد جعفر الأباده أي الفارسي أصلاً الاصفهاني موقفا الروضة البهية والمعالم والقوانين. وعلى استاده الفاضل الفقيه النبيه آقا محمد علي بن آقا محمد باقر المازندراني

[٣٧٠]

كتاب معالم الاصول من مبحث الامر إلى وسط مباحث التخصيص، وبعض مباحث الروضة البهية من العبادات. وعلى الحاج ملا نور علي المازندراني بعض المسائل الاضولية في برهة من الزمان. وبالي أنه قال: قبل مسافرتي إلى العتبات العاليات كان في البروجرد أياما قلائل مشغلا بمطالعة كتاب القوانين من أول الليل إلى الطلوع في المدرسة التي هي الآن موجودة، وهي واقعة في محلة صوفيان، سمعت منه أنه قال: لما اعتزل علي المطالب المندرجة في الكتاب فلم تنحل، فوضعت رأسي على الجدار وبكيت حتى يسهل لي الخطب في حل مشكلاته. فلما كمل له فهم السطوح من كل علم سيما الاصول والفقه، سيما كتاب القوانين من الاصول، فانه طاب ثراه كان فهم عباراته وحل مشكلاته ومغلقاته، حافظ لغالب عباراته، لم أر أحدا مثله في حل عقده وانفتاح قفله، مع أنه أشكل وأعضل من كل

الكتب الاصولية التي هي الآن في أيدينا من الاوائل والاواخر، ولذا يعترضون عليه كثيرا من الاعتراضات الغير الواردة، لقصور المعترضين عن فهم معانيه وادراك بطونه. ثم راح إلى العتبات وقيل وصوله وتشرفه إلى كربلاء مكث في كرمانشاه قليلا من الزمان، وقرأ على العالم الكامل المحقق المدقق الالمعي الاوزعي الحاج ملا عباس علي الكزازي قليلا من المعالم والرياض. فذهب إلى كربلاء، فقرأ علمي الاصول والفقه على جمع من أساتيده، أقدمهم الامام الهمام المولى التمام النحرير الذاخ، والسحاب الماطر الفائق على الاوائل واواخر، صاحب التحقيقات الرشيق في مصنفاته الجيدة، السيد السند والركن المعتمد، ملاذ الانام ومرجع الخاص والعام السيد محمد بن السيد علي الطباطبائي. ثم أخوه السيد النجيب والعالم الحسيب، أعجوبة الزمان وفريدة الدوران أزهده أهل العمر المحقق المدقق السيد مهدي بن سيد الاساتيد. ثم على استاده الشريف السالك في مسالك التحقيق، والعارج في مدارج

[٢٧١]

التدقيق، مقنن الاصولية، مشيد المباني الفروعية، مفتاح أبواب العلوم الشرعية، مربي العلماء الامامية، مدرس الفنون العلمية، مؤسس القواعد المتينة، مبتكر الضوابط الكلية، الذي كل من تأخر عنه فقد أخذ من لآلي أصدافه الرقيقة، مولانا الاعظم الأخوند ملا محمد شريف بن الملا حسن علي المازندراني أصلا، والحائري مسكنا ومدفنا، بل قيل: ومولدا. وكان غالب قراءة الوالد في الاصول عليه، وقد تلمذ عنده جميع مدة تحصيله في الحائر، وكان خصيما به، وهو أول من أجاز له من تلاميذه ومتعلميه. قال الوالد: لما حضرت درسه كنت عاريا وحشيا غير قادر على جمع مطالبه، فلم أتفقه منه إلا المفردات من الكلمات، لم أتمكن من تحرير درسه إلى شهر أو يزيد بقليل، فصار ذلك ثقيلًا على الفوائد، كنت متاوها متأسفا مهموما مغموما، فتوسلت إلى البيعة الشريفة الحسينية عليه السلام فزرت وطفعت الضريح المقدس، وبعد الزيارة والطواف شرعت في الدعاء، واستدعاء انكشاف العلوم الغامضة، فبكيت كثيرا إلى أن ضاق علي الحوصلة ورق قلبي رقة شديدة. فودعت وصرت إلى المدرسة في حجرتي، فتمت بعد المطالعة في حالة الهم والغم، فرأيت في المنام سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله أنه يتوضأ، فتشرفت إلى خدمته فسلمت فأجاب لي، فقمتم عنده خاضعا خاشعا، فعرضت على طريق الالاح والالتجاء، وقلت: أنا سيد، فأجابني بأن السيد كثير أظهر حاجتك ومطلبك، فقلت: يا مولاي أطلب منك العلم، فأمرني بالتوسل إلى القبة الشريفة وأشار بيده المباركة إليها، يعني: إلى قبة سيد الشهداء عليه السلام. فانتبهت وأيقظت، فلما حضرت الدرس، فلم أزل يوما فيوما يزيدني الفهم والدقة إلى ستة أشهر، حتى من لم يعرفني من داخل حوزة بالمدرس الاستاد الشريف في أول الوحلة لم يعرفني من الاستاد ويشتهه عليه الامر، فأجازني إلا أنني بعد صدور الاجازة مكثت عنده ثلاث سنين أو أقل بنصف، وقرأت غالب المسائل الاصولية من الخارج.

[٢٧٢]

وكنت أكتب تقريراته إلا أنه لم يكن لي ما يحتاج من مؤونه المخارج في تلك المدة، وكان أمر المعيشة هناك في كمال الضيق، ومع ذلك لم يتغير حالي في الشوق إلى الدرس والمباحثة، بل يزيد الشوق على شوقي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ثم انه قرأ على أحد تلامذة استاده الذي يقرأ عليه درسا أيضا سوى درس الاستاد علم الرجال في خلال المدة، وهو السيد الجليل النبيل السيد صفر علي

رحمه الله. ثم ارتحل إلى الوطن بالتماس والده، فسكن في البروجرد وصار مدرسا معروفا في الآفاق مشهورا في العراق، وقد ربي جما خطيرا من الطلاب والمحصلين من أهل كل قرية ومدينة قريبة وغريبة، إلى أن صارت البلدة بوجوده المبارك منارا في البلاد ومرجعا للعباد. فلم يزل في كل سنة كانت حوزة درسه مملوفا من العلماء والفضلاء، فصعد كثير منهم إلى أوج الاجتهاد، فبلغ عدد الكاملين منهم إلى أكثر من مائة، عدا من لم يبلغ منهم هذه الدرجة العلية، فانهم غير محصورين منتشرين في القرى والمدائن، ويسلك على هذا المنوال في نيف وأربعين سنة، ويرجع إليه الناس في الفتاوي والامور الحسبية والترافع. الا أنه نور الله مفجعه لم يبرز منه التصنيف الكامل والتأليف الشامل الا قليلا في الاصول، وهو القواعد الشريفة المؤلفة أيام تحصيله في كربلاء، وهو مقصور على تقارير أستاذه الشريف، ولم يوفق بعد للرجوع الثانوي للحك والاصلاح، ومن ذلك وقع فيه بعض الكلمات الموهونة، فوا أسفا عليه حيث لم يبرز حال استقامته بالتدريس مصنف في الاصول، سيما في أواخر عمره الشريف، فانه قد أسس أساسا بيعا لم يسبق إليه أحد من السلف. وبحمد الله وحسن توفيقه قد أخذت من لآلي هذا الصدف في مدة وجعلتها في مصنفي الجامع للمقاصد، فالناظر له يعين الانصاف يظهر له صدق ما ذكرناه. وكتابا في الفقه مسمى بمناهج الاحكام في مسائل الحلال والحرام، وهو كتاب

[٢٧٣]

حسن جامع للفروع والادلة وتعارضها وبيان أحوال الرجال المختلف فيهم، برز منه نصف الطهارة وقليل من الصلاة وتمام الصوم وقليل من الزكاة والخمس والقضاء وغيرها من الكتب. وله أيضا تعليقة على تجارة الروضة البهية، ورسالة فارسية في الصلاة تسمى بمرشد العوام، وحواش فارسية على مناسك الحج للسيد المرحوم حجة الاسلام. وقد كتب في آخر عمره الشريف في الاجازة لولده الاكبر ولفنسي الخاطي الروضة البهية في الطرق الشفيعية. توفي رحمه الله ليلة الاربعاء من الثامن عشر من الشهر الثاني، من السنة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبوية على هاجرها الآف تحية وسلام في البروجرد، ونقل إلى العري ودفن في وادي السلام في موضع قريب بمقبرة هود وصالح. وقد أنشد الشيخ الفاضل الاديب الاريب الجامع للكلمات الشيخ محمد تقوي التستري المتخلص بالغبيي لمادة تاريخ وفاته بالفارسي بثلاثة أشعار وهي هذه: جه زد سيد شفيع از اين جهان سوى جنان خركه * زفيض عام خود اكليل فضل أفراشت تا بر همه كرد بيان از بهر او واحسترا كويان * بناليدند از دل در عزاي او كه بيكه براى ضبط تاريخ وفاتش از دم غيبي بكوش من ندا آمد فمنهم من قضى نحبه * وقد رثاه بعض أجلة تلاميذه بالابيات العربية، واندرج التاريخ في آخرها فقال: تاريخ انخساف ذلك القمر * قل سيد مقدس مستبشر وغفر وهيا له عرف * جزاء الاعمال التي بها افترف

[٢٧٤]

قد رضي عنه الهه كذا * مطابق في العدد لما مضى فوز عظيم من الهه له * في العدد وافق أيضا معه كذاك عن تاريخه ان سنلا * بالجنة جنبه قد أدخلنا نظمه العبد الاقل الاحقر * راجي إلى الله العلي الاكبر ترجمة الاخوند محمد حسن التوسركاني وثانيهم: الاستاد الاجل الفهامة العالم الرباني والمحقق الصمداني، والزاهد التارك للدنيا، الذي كل لسانه عن توصيفه وتنعيته، استادنا الاعظم وشيخنا المكرم الاخوند ملا محمد حسن التوسركاني أصلا

والبروجردى مسكنا. وهذا الشيخ كان من أفخم تلامذة الوالد العلامة، كان محققا بصيرا فريدا في الزهادة، وحيدا في التقوى. ولكمال احتياطه لم يتعرض للفتوى ورفع الخصومة بين البرية، مع أنه طاب ثراه حقيق لذلك. وقد رجع الوالد على جميع أهل العصر. وقد تلمذت في خدمته برهة من الزمان، ففرت في خدمته، وغالب أوقاتي مصروف لديه، وقد خصني من بين أقراني بالتوصيف والتعريف وإظهار المرحمة والملاطفة، فإذا كنت مغموما فلم يبق لي هم ولا كدورة بملاحظة النظر إلى وجهه، وليس ذلك إلا من أنفاسه القدسية. توفى بعد الوالد بسنين، ونقل إلى الغري ودفن هناك في وادي السلام. ولكنه لغاية زهده واشتغاله بالعبادة وابتلائه ببعض الأمراض الجسمانية لم يتمكن ولم يتسیر من التأليف والتصنيف، ومع ذلك قد ربي جمعا كثيرا وحما خطيرا. كان معرضا من الناس، خصوصا من أهل الدنيا سيما من الظلمة، وهم يشتاقون إليه ولكنه يتبرا منهم. ترجمة الشيخ ملا علي الكني وثالثهم: المولى الوحيد والشيخ الفريد، المعروف بين العرب والعجم الحاج

[٢٧٥]

ملا علي الكني أصلا الرازي موقفا. وهذا الشيخ كان من أجلة العلماء وأوحد المجتهدين وملجاء ومفزعا لكل مظلوم، استاد العصر وفقه الزمان ونادرة الدوران، متبوع الكلمة عند السلطان ومقربي الخاقان، مسلطا على الجبابة. قال في آخر كتابه المؤلف في علمي الدراية والرجال المسمى بتوضيح المقال: وحيث أن العبد الذي أقلهم علما وعملا وأكثرهم خطأ وزلا، مصنف هذه الرسالة وجامع المقالة المسماة بتوضيح المقال في علم الرجال نظم نفسه في جملتهم، فليدخل اسمه في سلك أسامهم الشريفة الجليلة توافق العالمين وتكمل العدد المذكور إلى الستين. فأقول: سميت بعلي وولدت في سنة عشرين بعد الألف ومائتين من الهجرة الشريفة قرب بلدة طهران بفرسخين في سفح جبل هناك المسماة بـ " كن " بفتح الكاف وتشديد النون لتسترها بانخفاض محلها، قال تعالى (وجعل لكم من الجبال أكنانا) وذهبت إلى المعلم بسعي مني والتماس، فاستغيت عنه في مدة قليلة. ثم كنت مصرا على الدخول في العلوم العربية الادبية، واستمر على المنع إلى قرب عشرين سنة، فوقفت عند ذلك لذلك بدعوات شافية وشفعاء كافية، إلى أن وفقت المجاورة الروضات الساميات والعتبات العاليات، فبيركاتهم وشفاعاتهم عليهم السلام شرعت في تصنيف الاصول، وكتبت فيها جملة وافية وعمدة نافعة، برز منها أكثر مسائل الاوامر والنواهي والمفاهيم والاستصحاب في رسالة مستقلة، بل لم يبق منها الا نذر يسير في سنة أربع وأربعين بعد ألف ومائتين. إلى أن وقع الطاعون العظيم في أكثر البلاد خاصة في العراق، فعاقني ذلك وغيره كغيري عن الاشتغال، وصرنا مدة سنتين أو أزيد في حل وإرتحال، إلى أن وفقت ثانيا للمجاورة، فاشتغلت بتصنيف الفقه لما رأيت من ذهاب الرجال ودنو الأجال وانقطاع الآمال، فحيث لم يكن عندي ما يحتاج إليه من الكتب والأسباب لعدم مساعدة الدهر مع معاضدة شدة الفقر كنت أكتب في كل موضع يتيسر لي بعد كد شديد وشد أكيد ما يحتاج إليه في ذلك الموضوع.

[٢٧٦]

فبرز في الطهارة مجلد، وفي الصلاة مجلد، وفي البيع مجلد، وفي القضاء مجلدان، والآن أنا في ثالثهما في بقية مع الشهادات، دخلها الفصل بكتابة هذه الرسالة بالتماس جمع من أركياء الطلبة والاحبة مع المسافرة إلى زيارة سيدنا ومولانا الرضا عليه وعلى آباءه الطيبين

وأبنائه المعصومين آلاف صلاة وسلام وتحية، ثم زيارة الوالد مع غيره من الارحام. نسأل الله الرحمة والعصمة والتوفيق على الدوام، وأن يخصنا بمزيد اللطف والانعام بمحمد وعترته البررة الكرام، وذلك في سنة اثنتين وستين بعد ألف ومائتين من الهجرة النبوية على هاجرها ألف صلاة وسلام وتحية انتهى كلامه دام ظله. أقول: وهو الآن في طهران رئيس مطاع، له الثروة والمكنة، لم أجد أحدا من العلماء مثله في المكنة، الا أن ذلك قد منعه من الاشتغال بأمر التدريس وإفاضة الفيوض وهو من مثله غريب، جزاه الله عن الاسلام أفضل جزاء المحسنين. ترجمة السيد حجة الاسلام الشفتي ومن الثانية: السيد المسدد والمولي المؤيد الحاج السيد محمد باقر بن محمد نقي الرشتي الشفتي أصلا الاصفهاني مسكنا، الملقب بـ " حجة الاسلام " وهذا السيد قد قرأ على جماعة من العلماء المتبحرين، منهم السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ومنهم ابنه الاكبر صاحب مفاتيح الاصول، ومنهم بحر العلوم الآتي ذكره. وقيل: قد حضر مجلس الاستاد العلامة البهبهاني في أواخر عمره تيمنا وتبركا. ومنهم الشيخ جعفر النجفي. ومنهم المحقق القمي. ومنهم والد الفاضل النراقي. وبعد فراغه من التحصيل والبلوغ إلى أعلى مراتب الاجتهاد، رجع من العتبات العاليات إلى ديار العجم وتوطن في اصفهان مع الحاج محمد ابراهيم الكلباسي، وكانا صديقين رفيقين شفيقين. سمعت من الاشياخ أنه بعد وروده إلى تلك الناحية ليس له شئ من الكتب الا مجلد واحد من المدارك، وكان مجردا من الاموال قليل البضاعة بل عديمها الا سفرة

[٢٧٧]

لمحل الخبز، وسكن في مدرسة چهار باغ، فاجتمع عنده الطلاب والمحصلون، وأخرجه المدرس من المدرسة عنادا وحسدا فلم يعارضه. وكان أزهده أهل زمانه وأعبدهم وأسخاهم، وقد انتهت له الرئاسة الدينية. والدنيوية، فصار مرجعا للفتاوي، يقلدونه العرب والعجم، لا يخيب السائل يعطيه زائدا على مأموله، ويبدل من الاموال لكل أحد حتى الاغنياء وابناء الملوك. وبني مسجدا في محلة بيداباد قريبا بداره، لم يوجد مثله في أكثر البلاد. وقيل: انه صرف في بنائه مائة ألف تومان ومع ذلك لم يتم. ويجري الحدود الشرعية، سمعت أنه أقام حد القتل على تسعين أو أكثر. وكان في زمن السلطان فتحعلي شاه مسلطا مطاعا متبوع الكلمة عنده، الا انه بعد وفاته واستقرار مملكة السلطان محمد شاه ورد عليه بعض الصدمات بترحيك وزيره، فقد هتكوا حرمة وكسروا مأمنه وأخذوا منه نقودا كثيرة وخرجوا من التجأ إليه. ولكن ذلك ليس بأفضع مما وقع على آل الرسول صلى الله عليه وآله، ولیمحص الله الذين آمنوا، وما كتب البلاء الا للولاء، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، والحمد لله على السراء والضراء والشدة والرخاء، توفى رحمه الله سنة ستين بعد المائتين والالف، ودفن في مقبرة مخصوصة في مسجده في طرف اليسار للداخل فيه. ترجمه السيد مهدي بحر العلوم ومن الثالثة: السيد مهدي بحر العلوم، قال في منتهى المقال: السيد السند والركن المعتمد مولانا السيد مهدي بن السيد مرتضى بن السيد محمد الحسن الحسني الحسيني الطباطبائي النجفي أطال الله بقاه وأدام علوه ونعماه. الامام الذي لم تسمح بمثله الايام، والهمام الذي عقت عن انتاج شكله الاعوام، سيد العلماء الاعلام ومولى فضلاء الاسلام، علامة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه، ان تكلم في المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس، فمن بقراط وأفلاط وارسطا طاليس، وان باحث في المنقول قلت هذا العلامة المحقق لفنون الفروع والاصول،

وما رأيتَه يَناظر في الكلام الا قلت هذا والله علم الهدى، وإذا فسّر الكلام المجيد وأصغيت إليه ذهلت وقلت كأنه الذي أنزل الله عليه. كان ميلاده الشريف في كربلاء المشرفة ليلة الجمعة في شهر شوال المكرم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف، تاريخ ولادته الميمونة " لنصرة الحق قد ولد المهدي ". واشتغل برهة على والده الماجد قدس الله سره. وكان عالما ورعا تقيا بارا، وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا يوسف البحراني. وانتقل إلى النجف الأشرف، وتلمذ على جماعة من فضلائها منهم الشيخ مهدي الفتوني، والشيخ محمد تقى الدورقي وغيرهما. ثم عاد إلى كربلاء المشرفة واشتغل على الاستاد أدام الله أيامه ورجع إلى النجف وأقام بها، وداره الميمونة الآن محل رجال العلماء ومرجع الجهابذة والفضلاء. وهو بعد الاستاد دام علاهما امام أئمة العراق وسيد الفضلاء على الاطلاق، إليه يفزع علماؤها، ومنه يأخذ عظمائها، وهو كعتبها التي تطوي إليها المراحل، وبحرها الموج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة. وذاع وملا الاسماع والاصقاع تشييعه الجم الغفير والجمع الكثير من اليهود لما رأوا منه البراهين والاعجاز، وناهيك مما بان له من الآيات يوم كان بالحجاز. رأى والده الماجد قدس سره ليلة ولادته أن مولانا الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح داره، فعلى سناها ولم يدرك مداها، يتحير عند رؤيته الابصار ويقول لسان حاله ما هذا بشرا (١) انتهى. وله كرامات وحكايات عجيبة، قد تواترت في تشرفه إلى خدمة الامام صاحب الامر عليه السلام.

(١) منتهى المقال ص ٣١٤. [*]

سمعت من بعض الاثبات والثقات أنه طاب ثراه يزور سيد الشهداء عليه السلام في كل سنة مكررا، الا أنه يجئ إلى زيارته ماشيا دفعة وراكبا في الاخرى، فذات يوم يمشي في الطريق ويقصر خطوه حرصا لزيادة الثواب، فبينما هو كذلك فيمشي مشية المعجب، فالتفت إلى جزاء هذه الخطوات مما أعد لزيارة مولانا سيد الشهداء، وتعجب في قلبه من هذا الجزاء الجزيل في مقابل اليسير. فاذن لاقاه عرب، فسأله عن حاله وعن تفكره، فامتنع أولا من الاظهار، فأبرز المطلب بعد الاصرار والابرار، وقال: كيف يعطى الثواب كذا وكذا على مثل خطوة واحدة؟ فشرع العرب في حكاية نافعة مغنية عن جوابه، وهي أن ملكا من الملوك يدور في مملكته لاجل الصيد مع عساكره. وانفق الغرب له عنهم، فغلب عليه العطش والجوع، فرأى خيمة فذهب إلى أثرها إلى أن وصل إليها وفيها امرأة فقيرة، فلما نزل بها أكرمه كمال الاكرام، ولم يكن لها من الاموال الا شاة واحدة تقنع بها، فذبحها للسلطان من دون علم بكونه سلطانا. وكان لها ابن يمتنع من ذبح الشاة، فلم ترتدع وتقول له: ان اكرام الضيف مقدم على جميع الامور، والسلطان يستمتع مقالتهما من الاول إلى الآخر. فلما صرف الغداء قام ليذهب، فاعطى ابن المرأة خاتما وقال له: اذهب إلى دار السلطان في الغد لا يمنعك الحجاب، ولو منعوك أظهر الخاتم يخلون سبيلك، فإذا لاقيته لعله يعطيك شيئا. فانصرف السلطان ولحق بعسكره، وقال للحفظة والحجاب: انه يأتي في الغد شاب كذا وكذا وفي يده خاتمي لا تمنعوه من الدخول حتى يصل الي. فذهب الشاب في الغد إلى دار الملك، فلم يمنعه أحد من حفظة الدور وحجاب القصور، فدخل في مجلسه فأكرمه وأواه إلى جنبه. ثم بعد

صرف الطعام أمر باحضار أمنائه وأطراف مملكته، فحكى لهم ما جرى له مع والدة الشاب واکرامها له، ثم سأل منهم أني أريد الصلة والعض عن أكرامها،

[٢٨٠]

فما اللابق بالجال ؟ فأجاب كل بالاعطاء على حسب همته، فسكت السلطان إلى أن تم كلامهم وختم مرامهم، فارتفع رأسه وقال لهم: لم تجيبوني على مقتضى ميلي ومقصودي، فعرضوا له أنت أبصر بما في قلبك وباطنك وما هو الحقيق بالانعام. فقال: ان تلك المرأه قد صرفت لي منتهى الوسع والطاقة وتلفت جميع مالها في حقي، وأنى لو صرفت لها جميع ما في يدي لكنت مثلها، فلم أزد على اعطائها شيئاً، ثم أخذ يد الشاب فأجلسه في محله ووضع تاجه على رأسه، وجعله سلطاناً وأمر بالوزراء بالقيام على خدمته، وصير نفسه مثل أحد الخدمة والغلمان. ثم التفت العرب بعد الحكاية إلى السيد، فقال: ان سيد الشهداء عليه الصلاة والسلام قد أعطى رأسه ورأس أولاده وعشيرته، وصارت المحجيات الطاهرات مسبيات، ونهبت أمواله في طريق الله تعالى واطاعته والامتثال لأمره وترويج شريعة جده، فأصاب بما أصاب، وهو مصيبة أعظم المصيبات، قتلوه عطشاناً بشط فرات، وأبي حزنها أن ينقضي أبداً حتى يقوم بأمر الله قائمه. فكلمنا يتصور من جزيل اعطائه من عوض هذه المصائب المحرقة لقلوب الشيعة، فهو قليل في جنب عظمته وجلالته، فغاب عن النظر، ثم انتبه السيد بأنه حجة الله على الارضين. ومن كراماته أنه قد نقل بعض الثقات عن المحقق القمي حين سأل السيد عما رأى في مدة رياضته في مسجد السهلة وأصر على اظهاره، فقال: كنت ليلة مشغولاً بالعبادة وصلوة الليل، فإذا سمعت صوت أحد يناجي أنينا بلحن حسن، فتأملت في فقرات المناجات، فلم أجدها في المناجات والادعية المأثورة من الأئمة، فعلمت أن المناجي هو الامام المنتظر عجل الله فرجه. فقممت وذهبت إلى أثره، فرأيت في زاوية المسجد المعروفة بمقام صاحب عليه السلام شخصاً، فدنوت إليه ووصلت إلى قرب المقام، فسماني وخاطبني يقف على مكانك كرة بعد مرة، وبعد صدور الخطاب المستطاب فلم أقدر على الحركة والسؤال،

[٢٨١]

كأنه قد انتزع الروح من جسدي. ثم قال المحقق: فسكت ولم يبين ما وقع بعد ذلك. إلى غير ذلك من الكرامات المحكية عنه كثيرة اقتصرنا على اليسيرة. ترجمة الوحيد البهبهاني ومن الرابعة: المولى الوحيد البهبهاني، قال في منتهى المقال: محمد بن محمد أكمل المدعو ببافر، أستاذنا العالم العلامة، وشيخنا الفاضل الفهامة، دام علاه ومد في بقاه. علامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عريف وفاضل عطريف، ثقة وأي ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأورع نساكها وعبادها، مؤسس ملة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم وتحريره، الشاهد عليه تحقيقه وتحريره جميع فنون الفضل، فأنعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم، فأنقاد له المعاصر، فالجري به أن لا يمدحه مثلي ويصف. فلعمري تقنى في نعته القراطيس والصحف، لانه المولى الذي لا يكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبؤك مثل خبير. كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر أو سبعة عشر بعد المائة والالف في اصفهان، وقطن برهة في بهبهان، ثم انتقل إلى كربلاء شرفها الله. وكلما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغير الدهر وتكر الزمان، فرأى الامام في المنام يقول له: لا

أرضى لك أن تخرج من بلادي، فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي. وقد كانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفيين مملوطة قبل قدومه من معاشر الاخباريين، بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتى أن الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتاب فقهاءنا رضوان الله عليهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه، واهتدى المتحيرة في الاحكام بأنوار علومه.

[٢٨٢]

وبالجملية كل من عاصره من المجتهدين فانما أخذ من فوائده واستفاد من فوائده. وله دام مجده ولدان ورعان تقيان نقيان عاملان عالمان، الا أن الأكبر منهما وهو المولى الصفي الآقا محمد علي دام ظله قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقة النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن، ان أردت الاصول والتفسير والتاريخ والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلى، وان شئت الفروع والرجال والحديث، فمورده فيها العذب المحلى. كان في أوائل قدومه العراق مع والده الاستاد العلامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصة والعامة، فأبهرت الاسماع وأعجبت الاصفاغ، فأحب علامة بغداد صبغة الله أفندي الاجتماع به والمباحثة معه، فاستأذن والده العلامة في الحضور عنده والقراءة عليه أياما قلائل رفعا للثمة، فأبى فألج عليه، فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخار فإذا الآية (إذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) فرضي بوعظه واغرب عن نقضه. كان ميلاده في كربلاء سنة أربع وأربعين بعد المائة والالف، واشتغل على والده مدة اقامته في بهبهان، ثم انتقل معه إلى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولا بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف، ثم تحول إلى بلدة الكاظمين عليه السلام وأقام بها إلى سنة الطاعون في العراق، والآن هو في ديار العجم كمنار على علم حتى لقد قيل: ومن يشابهه أبه فما ظلم. وله مصنفات رشيقة وتحقيقات أنيقة، منها رسالة في حلية الجمع بين فاطمتين رد فيها على الشيخ يوسف البحراني، وخمس رسائل في مناسك الحج جيدة الا أنها فارسية بتمامها، وقد عربت إذا رسالة منها وهي وسطاها. وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة، وله حاشية على المدارك غير تامة، وشرح على المفاتيح كذلك. وله غير ذلك. ووقفت على كراريس له في الرجال، وربما نقلت عنه في هذا الكتاب. ثم ان المقدس الصالح المازندراني أجزل الله اكرامه جد أم الاستاد العلامة من

[٢٨٢]

قبل ابيها، فان اباهما وهو نور الدين ابن المقدس الصالح، وكان له عشرة اولاد ذكور هو أصغرهم، والمقدس التقي المجلسي قدس سره جدها من قبل امها، لان بنت المقدس التقي كانت في بيت المقدس الصالح، فيكون العلامة المجلسي خال امه، ولذا يعبر سلمه الله تعالى بخالي وعنهما بجدي. وله دام ظله من المصنفات قريب من ستين مصنفا، منها شرحه على المفاتيح، برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس، وهو كتاب جيد جدا يبلغ مبلغ كتاب المدارك أو يزيد. ومنها حاشية على كتاب الطهارة والصلاة من المدارك، نبه على غفلات الشارح قدس سره، وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك. ومنها تعليقة على رجال الميرزا، ذكرت ملخصها في هذا الكتاب، قد أعطى فيها التحقيق حقه، ونبه على فوائده وتحقيقات لم يتفطن لها المتقدمون، ولم يعثر عليها المتأخرون. ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدس الاربيلي من أول كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب. ومنها حاشية على

الوافي، ومنها رسالة في الاجتهاد والاختار وما يتعلق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها. ومنها رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب وفي أقسامها. ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلقة بالربا وما يظن أنها شرعية وليست بشرعية. ومنها الفوائد الحائرية، ذكر فيها ما لا بد للفقير من معرفته. ومنها الفوائد الملحقة بها، وربما يقال لها الفوائد الجديدة والاولى العتيقة. ومنها حاشية على معالم الاصول، وهي الرسالة الآتية بعينها آخر مصنفاته. ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة. ومنها رسالة فارسية في الطهارة والصلاة، ورسالة في الزكاة والخمس صغيرة، ورسالة في الحج فارسية وقد عربتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والتي قبلها والتي قبلها والتي بعينها أيضا فارسيتان. ومنها رسالة في المعاملات جيدة، ورسالة صغيرة في القياس، ورسالة في حل شبهة في الجبر والاختيار لطيفة، ورسالة في بيان الجمع وأقسام

[٢٨٤]

الجمع وما يصح منها وما لا يصح، ورسالة في حلية الجمع بين فاطمتين، رد فيها على شيخنا يوسف البحراني، حيث كان مصرا على الحرمة وحاكما بفساد العقد، ورسالة أخرى مبسوطة، ورسالة أخرى أخصر منها. ورسالة فارسية في الاصول الخمس، ورسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حلية النظر إلى امها. ومنها رسالة مبسوطة في استصحاب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العيني، ورسالة أخرى أخصر منها، ورسالة في حجية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الاقوال، ورسالة في صورة مناظرة مع فاضل من علماء العامة في استحقاق الرؤية على الله، وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية. وحاشية على ديباجة المفاتيح، تتضمن أربع مقالات: الاولى في اصول أصلية يعتبرها الفقهاء، ويزعم القاصرون أنها غير أصلية، الثانية في بيان ما يتوهمه الجاهلون قياسا وليس بقياس، الثالثة في الاجماع الضروري والنظري وأن الشهرة حجة أم لا، الرابعة في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من فقد المجتهد الحي. ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي. ورسالة في حجية الاجماع ودفع الشكوك الواردة فيه، ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال، وحاشية على الذخيرة، وحواش على المفاتيح متفرقة، وحواش على أوائل المعالم، وحواش على المسالك، وحواش على التهذيب، وحواش على شرح القواعد، ورسالة في حكم الدماء المعفو عنها، ورسالة في أحكام العقود، ورسالة في اصول الاسلام والايمان وحكم منكر كل منها وبيان معنى الناصب، ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامة. ورسالة في بيان أن الناس صنفان مجتهد ومقلد وهل يتصور ثالث أم لا؟ ورسالة تسمية بعض أولاد الأئمة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعدو في ذلك، وحاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر العسدي وجيزة لطيفة. وبعض هذه الوسائل لم أعثر عليها. وله سلمه الله غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل لو

[٢٨٥]

جمعت لكان مجلدات أكثرها بالفارسية (١) انتهى. وبالجملة جلاله الشيخ الوحيد واضحة على كل أحد، ويكفي في تحرره وفضله في أغلب العلوم تأليفه وتلميذه، إذ الاول مصدر التأليف لكل من تأخر، والثاني منتشر في البلاد، وصار كل من تلاميذه من أساطين العلماء وجهابذة الفضلاء، قد سلط كل في أحد علومه، وأعلى منهم المولى الفريد بحر العلوم، فانه قد خاض في الجميع ولذا سمي بهذا اللقب

قدس الله أرواحهم الشريفة. ترجمة الشيخ سليمان البحراني ومن الخامسة: الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن حسين بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني السراوي. قال شيخنا يوسف البحراني في اللؤلؤة بعد الترجمة إلى السراوي: أصلاً، من قرية الخارجية إحدى قرى سترة الماحوزي مولداً ومسكناً نسبة إلى الماحوز المتقدم ذكره. ثم أنه سكن بعد ذلك بلاد القديم وبها توفي، وهذا الشيخ قد انتهت إليه رئاسة بلاد البحرين في وقته. وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني الآتي ذكره إن شاء الله في وصفه: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل ضابطاً اماماً في عصره وحيداً في دهره، اذعنت له جميع العلماء، وأقر بفضل جميع الحكماء، كان جامعاً لجميع العلوم علامة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجب التحرير، خطيباً شاعراً مفوهاً. وكان أيضاً في غاية الانصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، منه أخذت الحديث وتلمذت عليه، ورباني وقربتني وأدانني وأخصني من بين

(١) منتهى المقال ص ٢٩٠ - ٢٩١. [*]

[٢٨٦]

أقراني، جزاه الله تعالى عني خير الجزاء بحق محمد وآله الأزكياء. توفي وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والألف، ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاي، نقل من بيت سكناه من بلاد القديم إليها لكونه منها انتهى. ووجدت بخطه قدس سره نقلاً عن والده قال: كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف بطالع عطارد، وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً وأشهر، وشرعت في كسب العلوم وليس عشر سنين، ولم أزل مشغولاً بالتحصيلاً إلى هذا الآن، وهو العام التاسع والتسعون والألف انتهى. أقول: وبالنظر إلى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون عمره أربعاً وأربعين سنة وعشر أشهر تقريباً، فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره إنه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده. وكان شيخنا المذكور هذا شاعراً جيداً، وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع، وكتابه أزهار الرياض ومراثي الحسين عليه السلام جيدة. ولقد هممت في صغر سني لجمع أشعاره وترتيبها على حروف المعجمة في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها، إلا أنه حالة الاقضية والاقدار بخراب بلادنا البحرين بمجئ الخوارج إليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها قهراً وجرى ما جرى من الفساد وتفرق أهلها منها في أقطار كل بلاد. وقد تلمذ على هذا الشيخ جلة من الفضلاء وأشهرهم والدي قدس الله روحه ونور ضريحه، والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الصالح المتقدم ذكره، وشيخنا المتقدم ذكره، وشيخنا الشيخ حسين المتقدم، والواحد الامجد الواه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الحسن البلادي. وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة، لم أر في العلماء مثله في ذلك الوقت. كانت وفاته يوم الاثنين

[٢٨٧]

رابع شهر رمضان المبارك للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف. وقد حضرت درسه وقابلت في شرح اللمعة عنده، والشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي الآتي ذكره انشاء الله، والى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد بعده كل في وقت، وكان أشهر هؤلاء والدي والمحدث الصالح المذكور. وقد رايت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقل، وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور، وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة السجادية وحلقته مملوّة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الايام في بيته، وكنت في تلك الايام أقرأ كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم ذكره بتكليف والدي. ثم قال: وله جملة من المصنفات الا أن أكثرها رسائل منها ما تم ومنها ما لا يتم، ومنها كتاب الاربعين حديثاً في الامامة من طرق العامة، وقد كان عندي ثم ذهب في بعض الوقائع التي وقعت علي وعلى كتيبي، وهذا الكتاب من أحسن مصنفاته، ونقل شيخنا المحدث الصالح أنه أهداه إلى الشاه سلطان حسين حيث أنه صنّفه باسمه، فأعطاه ألفي درهم يعني عشرين تومانا، قال: وما أنصفه. ومنها كتاب أزهار الرياض، يجري مجرى الكشكول ثلاثة مجلدات، وكتاب الفوائد النجفية، وأكثر رسائل مختصرة له سابقة وحواش له متقدمة. وكتاب العشرة الكاملة يتضمن لعشر مسائل من اصول الفقه، وفيه دلالة على تصليه في القول بالاجتهاد، الا أن المفهوم من جملة فوائده المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه إلى ما يقرب من طريقة الاخباريين. وكتاب الشفاء في الحكمة النظرية، ورسالة في الصلاة. ورسالة في مناسك الحج مختصرة كتبها بالتماس السيد الاكمل الامجد السيد أحمد بن السيد عيد الرؤوف الجد حفصي البحراني، ورسالة نفحة العبير في طهارة البئر، ورسالة ثانية في مناسك الحج، ورسالة اقامة الدليل في نصره الحسن بن ابي عقيل في

[٢٨٨]

عدم نجاسة الماء القليل (١) انتهى. ترجمة العلامة محمد باقر المجلسي ومن السادسة: محمد باقر بن محمد تقوي بن مقصود علي الشهير بالمجلسي، وهذا الشيخ كان اماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم، شيخ الاسلام بدار السلطنة اصفهان، رئيساً فيها بالرئاسة الدينية والدنيوية، اماماً في الجمعة والجماعة. وهو الذي روج الحديث ونشره ولا سيما في الديار العجمية، وترجم لهم احاديث العربية بأنواعها بالفارسية، مضافاً إلى تصليه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبسط يد الجود والكرم لكل من قصده. وقد كان مملكة الشاه سلطان حسين لمزيد خموله وقلة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور، فلما مات انتقصت أطرافها وبدأ اعتسافها، وأخذت في تلك السنة من يده بلدة قندهار، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتى ذهب من يده. قال في اللؤلؤة: ولشيخنا المذكور من المصنفات كتاب بحار الانوار الذي جمع فيه جميع العلوم، وهو يشتمل على مجلدات وكتب: كتاب العقل والعلم والجهل، وكتاب التوحيد، وكتاب العدل والمعاد، وكتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم، وكتاب قصص الانبياء، وكتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وأحواله، وكتاب الامامة وفيه جوامع أحوالهم عليهم السلام، وكتاب الفتن وفيه ما جرى بعد النبي صلى الله عليه وآله من غصب الخلافة وغزوات أمير المؤمنين عليه السلام. وكتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله وأحواله، وكتاب تاريخ فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام وفضائلهم ومفاخرهم، وكتاب تاريخ علي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام، وفضائلهم ومعجزاتهم، وكتاب تاريخ علي بن موسى الرضا، ومحمد

[٢٨٩]

عليهم السلام وأحوالهم ومعجزاتهم، وكتاب الغيبة وأحوال الحجة القائم عليه السلام. وكتاب السماء والعالم، وهو يشتمل على أحوال العرش والكرسي والافلاك والعناصر والمواليد والجن والانس والوحوش والطيور وسائر الحيوانات، وفيه أبواب الصيد والذباحة وأبواب الطب وكتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق، وكتاب الآداب والسنن والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي، وفيه أبواب الحدود، وكتاب الروضة والمواعظ والحكم والخطب، وكتاب الطهارة والصلاة، وكتاب القرآن والدعاء، وكتاب الزكاة والصوم وفيه أعمال السنة، وكتاب الحج، وكتاب المزار، وكتاب العقود والايقاعات، وكتاب الاحكام، وكتاب الاجازات وهو آخر الكتب، ويشتمل على أسانيده وطرقه إلى جميع الكتب وإجازات العلماء الاعلام رضوان الله عليهم أجمعين. كذا ذكره رحمه الله في مقدمات الكتاب، وهي خمسة وعشرون كتابا، الا ان بعض مشايخنا ذكر ان الذي خرج منه ستة عشر مجلدا، أخرجت من المسودات كاملة وبقي تسع مجلدات لم تكمل من التصحيح والايضاح. والظاهر أنه التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق، وكتاب الآداب والسنن، وكتاب الروضة، وكتاب القرآن والدعاء، وكتاب الزكاة والصوم، وكتاب الحج، وكتاب العقود والايقاعات، وكتاب الاحكام، وهو غير بعيد، فانا لم نقف على شئ من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي ضمن هذه المدة المديدة. وله قدس سره أيضا كتاب مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، وهو شرح الكافي وهو من أول الاصول إلى نصف كتاب الدعاء، وكتاب ملاذ الاخيار في شرح تهذيب الاخيار إلى حد كتاب الصوم (١)، وكتاب شرح الاربعين حديثا، وكتاب الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة، بلغ إلى شرح الدعاء الرابع ولم يكمل، ورسالة الوجيزة، ورسالة في الاعتقادات، ألفها في ليلة واحدة، ورسالة في الاذان، ورسالة الشك في الصلاة، ورسالة تشتمل على أجوبة مسائل متفرقة تسمى بالمسائل الهندية، ورسالة

(١) بل هو إلى آخر كتاب الديات، والكتاب طبع في ستة عشر مجلدا بتحقيقنا وتصحيحنا وتعليقنا عليه. [*]

[٢٩٠]

في الاوزان والمقادير الشرعية، هذا ما كان بالعربية. وأما ما صنفه بالفارسية، فمنه كتاب عين الحياة في الوعظ والزهد، وكتاب مشكاة انوار، وهو مختصر من الكتاب المذكور، وكتاب حلية المتقين في الآداب والسنن، وكتاب حياة القلوب لم يكمل، خرج منه ثلاث مجلدات الاول في تاريخ الانبياء من آدم إلى نبينا صلى الله عليه وآله، والثالث في النبوة والامامة ولم يخرج منه الا القليل. وكتاب تحفة الزائر، وكتاب جلاء العيون، وكتاب مقياس المصايح في تعقيبات الصلاة اليومية، وكتاب ربيع الاسابيع، وكتاب زاد المعاد في أعمال السنة، وكتاب في الديات والقصاص، ورسالة الشك في الصلاة، ورسالة في أوقات النوافل اليومية، ورسالة الرجعة وكتاب في ترجمة رسالة مالك

الاشتر. وكتاب اختيارات الايام، وكتاب الجنة والنار، وكتاب الجنائز، وكتاب في أعمال الحج والعمرة، وكتاب صغير في الحج أيضا، وكتاب مفاتيح الغيب في الاستخارات، وكتاب مال النواصب الغواصب، وكتاب الكفارات، وكتاب في السهام، وكتاب الزكاة، وكتاب صلاة الليل، وكتاب آداب الصلاة ورسالة في تحقيق السابقون السابقون، وكتاب في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل، ورسالة في تحقيق البداء. ورسالة في الجبر والتفويض، وكتاب في النكاح، ورسالة ترجمة فرحة الغري، ورسالة ترجمه توحيد المفضل، ورسالة ترجمة توحيد الرضا عليه السلام، وترجمة زيارة الجامعة، وترجمة دعاء الكميل، وترجمة دعاء المباهلة، وترجمة دعاء السمات، وترجمة دعاء الجوشن الصغير، وترجمة حديث عبد الله بن جندب، وترجمة حديث رجاء الضحاك، وترجمة قصيدة دعبيل. وترجمة حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع، ورسالة انشاء في ذكر النجف وكربلاء بعد أن رجع عنهما، ورسالة في أجوبة مسائل متفرقة، ورسالة صواعق اليهود، وكتاب حق اليقين في أصول الدين، وكتاب تذكرة الائمة. هذا ما وقفت عليه من كتبه. توفي طاب ثراه للسنة الحادية عشرة بعد المائة والالف، وتاريخه حزن وغم.

[٢٩١]

ثم قال: قال قدس سره في حاشية له من كتاب بحار الانوار عند ذكره هذه التسمية: ومن الغريب أنه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع كتاب بحار الانوار، كما تفتن له بعض أصحابنا الاخيار، ثم قال: ومنه يظهر أن مولده كان سنة السابعة والثلاثين بعد الالف، فعلى هذا يكون عمره (رحمه الله) أربعاً وسبعين سنة تقريباً (١) انتهى. ترجمة العلامة محمد تقي المجلسي ومن السابعة خمسة، أولهم: المولى محمد تقي بن مقصود علي والد العلامة المجلسي، وكان فاضلاً محدثاً ورعاً ثقة، ونسب إلى التصوف كما اشتهر بين جملة ممن يقول بالتصوف، الا أن مولانا المجلسي قد نزهه عن ذلك في بعض رسائله، فنقل عنه بأنه قال على ما هو ملخصه: وياك أن تظن بالوالد أنه من الصوفية، وانما كان يظهر أنه منهم لاجل التوصل إلى ردهم عن اعتقاداتهم الباطلة (٢). وله مصنفات، فمنها الشرحان على الفقيه بالفارسية والعربية، ومنها كتاب شرح الصحيفة، ومنها كتاب حديفة المتقين فارسي، ومنها رسالة في الرضاع، ومنها رسالة صغيرة في اجازة ولده العلامة، ولم يذكرها في اللؤلؤة وهي موجودة عندي، ويروي عنه ولده، وهو عن الاجلاء، أجلمهم الشيخ بهاء الدين نور الله مضجعه. وهذا الشيخ أجل من أن يفترى عليه وينسب إلى التصوف، وبكفينا شهادة ولده الاجل بالنفي وهو ادري بحاله، مضافاً إلى ملاحظة مقالاته الحسنة في كتبه. ترجمة الشيخ البهائي وثانيهم: الشيخ الثقة المؤتمن بهاء الملة والدين محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي، نسبة إلى جبع بالجيم والباء المنقطة تحتها نقطة،

(١) لؤلؤة البحرين ص ٥٦ - ٥٩. (٢) رسالة الاعتقادات ص ٤٨. [*]

[٢٩٢]

وهي قرية من قرى جبل عامل، والحارثي نسبة إلى الحارث الهمداني الذي كان من خواص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد خاطبه عليه السلام بقوله: يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني طرفه وأعرفه * باسمه والكنى وما فعلا

وأنت يا حار ان تمت ترني * فلا تخف عثرة ولا زللا أسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوة عسلا أقول للنار حين تعرض لك * حشي ذرية لا تقربي الرحلا ذرية لا تقربي ان له * حبلا بحبل الوصي متصلا هذا لنا خالص لشيعتنا * أعطاني الله فيهم الاملا والاحاديث بما دلت هذه الايات متكاثرة، فلا يلتفت إلى استبعاد السيد المرتضى وغيره بأن الجسم الواحد كيف يحضرنى في أمكنه متباعدة في آن واحد، فانه قد عيبت في آن واحد ألف نفس بل اكثر. ودفع الشبهة ظاهر، إذ أحوال الائمة الطاهرة وحجج الله الطاهرة ليس كأحوال سائر الناس، أين الثريا من الثرى ؟ ! والنعامة مع الكرى، فلا مشابهة ولا مقايسة لهم بسائر الناس، فان لهم أمورا خارقة عن القدرة البشرية تعجز عن ادراكها العقول، كما لا يخفى على من تعمق في أحوالهم وعلومهم وأخبارهم بالمغيبات وما يظهر منهم من المعجزات. وهذا جواب احمالي قد تعرض له بعض الاجلة. والانصاف أن هذا الكلام ليس جوابا للشبهة العقلية الا ببعض التمحلات التي ليس هنا مجال بسطها. وكيف كان فهذا الشيخ كان علامة وفهامة محققا دقيق النظر، جامعا لجميع العلوم حتى الجفر والرمل والهيئة، حسن التقرير جيد التحري، بديع التصنيف أنيق التأليف، يؤدي المطالب بلفظ موجز عرية عن الاطناب مع رعاية السجع والقافية. حتى نقل عن كتاب سلافة العصر فقال: وما مثله ممن تقدمه من الافاضل والاعيان الا كالملة المحمدية المتأخرة عن الملل والاديان جاءت آخرها ففاقت مفاخرها.

[٢٩٢]

وكان رئيسا في دار السلطنة اصبهان وشيخ الاسلام فيها، وله منزلة عظيمة عند الشاه عباس المرحوم، وله صنف الجامع العباسي بالفارسي، وقد نقل عنه حكايات عجيبة بعضها يشبه بالكرامات الجزيلة. وكان مولده ببعلبك غروب شمس يوم الخميس لثلاث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة الثالثة والخمسين وتسعمائة، وتوفي لاثني عشرة خلون من شوال سنة الحادية والثلاثين بعد الالف وقيل: سنة الثلاثين بعد الالف، وكان موته باصبهان. ونقل جسده الشريف قبل الدفن إلى المشهد المقدس الرضوي، وقبره هناك معروف مزار للخواص، ولاهل المشهد المقدس اعتقاد تام في طلب الاستشفاء ببركة قبره الشريف. فالطعن عليه بالقول بالتصوف كما يترأى من بعض كلماته وأشعاره ظنة وافتراء، ومع ذلك نجيب عما ربما يوهم ذلك من عباراته، بأنه طاب ثراه كان يعاشر كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وما هم عليه، حتى أن بعض علماء العامة ادعى أنه منهم، واليه أشار السيد الجزائري. وربما يطعن عليه بأن له بعض الاعتقادات الضعيفة، كاعتقاد أن المكلف إذا بذل جهده في تحصيل الدليل، فليس عليه شئ إذا كان مخطئا في اعتقاده ولا يخلد في النار وإن كان بخلاف أهل الحق، قال: وهو باطل قطعا، لانه على هذا يلزم أن يكون علماء أهل الضلال ورؤساء الكفار غير مخلصين إذا أوصلتهم شبههم وأفكارهم الفاسدة اتباع لاهل الحق، كأبي حنيفة وأحزابه. وفيه نظر ظاهر، إذ يجوز أن يقال: بل هو المتيقن من ملاحظة كلمات أهل الضلال أنهم لم يبذلوا الجهد في طلب الحق والسداد، فلا يتم الايراد بهم، والله تعالى يقول: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) (١) والغالب فيهم الاقتداء بدين الآباء والامهات والافتقاء بالاسلاف محض العصبية والعباوة.

(١) سورة العنكبوت: ٦٩. [*]

والنادر منهم بل لعله كثير يبذل الجهد ويظهر له الحق، ولكن يجب الجاه والدولة والرئاسة، كما قد عرفت من حال أبي حنيفة ومالك، مع أنهما من تلامذة الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، وقد خرجوا عن الدين وصارا صاحب المذهب البديع بإشارة المنصور العباسي، كما مر تفصيله في بيان المذاهب ومنشأ اختلافها، وبالجملة لا يخلو حالهم عن أحد الامرين المذكورين. وله مصنفات كتاب الجامع العباسي، وكتاب زبدة الاصول، وكتاب مفتاح الفلاح، والرسائل الخمس الاثنا عشر في الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج، ورسالة في علم الدراية تسمى بالوجيزة، ورسالة في لغز الزبدة، ورسالة تشريح الافلاك، ورسالة في القبلة، ورسالة في الاسطرلاب فارسية سماها تحف الحاتمية، وخلاصة الحساب، وكتاب الكشكول، وكتاب المخلاة. والحديقة الهلاكية في شرح دعاء الهلال المذكور في الصحيفة السجادية، وكتاب الاربعين، وكتاب الحبل المتين لم يخرج منه الا القليل وهو الطهارة والصلاة، وكتاب مشرق الشمس لم يخرج منه الا كتاب الطهارة، وكتاب العروة الوثقى في تفسير القران لم يخرج منه الا تفسير الفاتحة لا غير، وكتاب الشرح العضدي على مختصر الاصول، ورسالة في الموارث، ورسالة في ذبائح أهل الكتاب. ورسالة الصمدية النحوية صنفها لاخته الشيخ عبد الصمد، وقد توفي الشيخ عبد الصمد سنة العشرين بعد الالف حوالي المدينة المنورة، ونقل جسده إلى النجف الاشرف. وله أيضا حاشية على الفقيه لم يتم، وكتاب التهذيب في النحو، وترشيح المقاصد في أيام السنة، وجواب مسائل الشيخ صالح البحراني، وهي اثنان وعشرون مسألة، وجواب ثلاث مسائل اخر عجيبة، وجواب المسائل المدنيات، وشرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي لم يتم، ورسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الارض، وتفسيره الموسوم بعين الحياة، ورسالة المكي، ورسالة الاسطرلاب عربية سماها الصحيفة، وشرح الصحيفة الموسومة بحقائق الصالحين، وحاشية البيضاوي لم يتم،

وحاشية المطول لم يتم ورسالة القبلة، وكتاب سوانح الحجاز من شعره وإنشائه، وحواشي الكشاف. وحاشية الخلاصة في الرجال، وشرح الرسالة الاثنا عشرية للشيخ حسين، وحاشية القواعد الشهيدية، ورسالة القصر والتتميم والتخير في السفر، ورسالة في بيان أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس، ورسالة في حل اشكال عطارد والقمر، ورسالة في أحكام سجود التلاوة، ورسالة في استحباب السورة ووجوبها، وشرح شرح الرومي على الملخص ذكره في الحديقة الهلالية، إلى غير ذلك من المسائل والرسائل والحواشي، ولكن لم أطلع على أكثرها (١). ترجمة صاحب المعالم وثالثهم: الشيخ المحقق الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد، وهذا الشيخ كان في غاية التحقيق ونهاية التدقيق، يشهد بذلك تصانيفه الرشيقة ومؤلفاته الانيقة. وقد اصطلح في كتابه الموسوم بمنتهى الجمال في أحاديث الصحاح والحسان، فرمز الصحيح عنده بصحي، والصحيح عند الاصحاب بصحر، وذهب إلى عدم صحة الحديث عنده الا ما يرويه العدل الامامي المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة ثقتين عدلين. قال بعض أجلة الاخباريين وعمد المحدثين بعد بيان اصطلاحه الصحيح بما ذكر: وأنت خير بأنا في عويل من أصل هذا الاصطلاح الذي هو إلى الفساد أقرب من الصلاح، حيث أن اللازم منه - ولو وقف عليه أصحابه - فساد الشريعة، ولربما انجر إلى البدع الفضيعة، فانه متى كان الضعيف باصطلاحهم سيما على اضافة الموثق إليه، كما جرى عليه في المدارك ليس بدليل

شرعي بل هو كذب وبهتان، مع أن ما عداهما من الصحيح والحسن لا يفيان لهم الا بالقليل من الاحكام، فالى م يرجعون

(١) راجع لؤلؤة البحرين ص ١٦ - ٢٢. [*]

[٢٩٦]

في باقي الاحكام الشرعية، لا سيما أصولها وفضائل الائمة وعصمتهم وبيان فضائلهم وكراماتهم ونحو ذلك. وإذا نظرت اصول الكافي وأمثاله وجدت جله أو أكثره انما هو من هذا القسم الذي أطرحوه، ولهذا ترى جملة منهم لضيق الخناق خرجوا من اصطلاحهم في مواضع عديدة، وتستروا بأعذار غير سديدة. وإذا كان الحال هذه في أصل هذا الاصطلاح، فكيف الحال في اصطلاح صاحب المنتقى وتخصيصه الصحيح بما ذكره، وما هذه الا غفلة ظاهرة. والواجب: اما الاخذ بهذه الاخبار كما عليه متقدموا علمائنا الابرار، أو دين غير هذا الدين، وشرعية أخرى غير هذه الشرعية، لنقصانها وعدم تمامها، لعدم الدليل على جملة أحكامها، ولا أراهم يلتزمون شيئاً من الامرين، مع أنه لا ثالث لهما في البين، وهذا بحمد الله ظاهر لكل ناظر غير متعسف ولا مكابر (١) انتهى. أقول: وهذا اشارة إلى كلام الاخباريين وزعمهم الفاسد واعتقادهم الكاسد من دعوى قطعية الاخبار وعدم الحاجة إلى علم الرجال، وقد أبطلنا مذهبهم بما لا مزيد عليه في اصولنا المبسوطة، وأشرنا إلى ذلك في مقدمة الكتاب من دون اختراع دين وابداع شرعية. والمحقق المشار إليه قد سلك مسلك حجية الظن المطلق بعد انسداد باب العلم بالاحكام الشرعية مع الواسطة وبلا واسطة، كما يظهر ذلك للناظر في كلامه في حجية الاخبار في الدليل الرابع، فعليك بالتأمل في مصنفنا الجامع ورسالتنا المفصلة في طريق حجية المظنة، لا يفيى الرب في حقية المطلب بعده. ثم انه نقل عن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن في كتاب الدر المنظوم والمنثور بعد ذكر جده هذا المذكور: كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن أخته قدس روحيهما كفرسي رهان ورضيعي لبنان، وكانا متقاربين في السن، وبقي بعد

(١) لؤلؤة البحرين ص ٤٦ - ٤٧. [*]

[٢٩٧]

السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريبا، وكتب على قبل السيد محمد: " رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، ورتاه بأبيات كتبها على قبره: لهفي لرهن ضريح صار كالعلم * للوجود والمجد والمعروف والكرم قد كان للدين شمساً يستضاء به * محمد ذو المزايا صاحب الشيم رقى ثراه وهناه الكرامة وال * ريحان والروح طرا بارئ النسيم ثم قال: والحق أن بينهما فرقا في دقة النظر، يظهر لمن تأمل مصنفاتهما، وأن الشيخ حسن كان أدق نظرا واجمع من أنواع العلوم، وكانا مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما إلى المسجد وجاء الآخر يفتدي به في الصلاة ثم قال: ويخطه الشريف عندي ما صورته مولد العبد الفقير إلى عفو الله وكرمه حسن بن زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي عفى الله عن سيئاتهم وضاعف

حسناتهم، بعشر الاخير من شهر الله الاعظم شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة. قال: ويخطه أيضا ما لفظه ويخط والدي رحمه الله بعد ذكر تاريخ اخواني ما هذا لفظه: ولد أخوه حسن أبو منصور جمال الدين عشية الجمعة سابع عشر شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وتسعمائة والشمس في ثلثة الميزان انتهى. أقول: ومن هنا يظهر أن سنة يوم استشهاد والده كان ست سنين وثلاثة أشهر تقريبا. ومن ذلك يظهر أن ما ذكره البعض من أن الشيخ حسن لما قتل أبوه كان ابن اثنى عشر سنة وهم بلا شك، ن أولادهم أعرف بتواريخهم. وقال الشيخ الحر بعد أن نقل عنه أنه كان يوم قتل أبوه ابن أربع سنة

[٢٩٨]

ما صورته: كذا وجدت التاريخ، ويظهر من تاريخ قتل أبيه الآتي ما ينافيه، وأن عمره كان حينئذ سبع سنين. وكان الشيخ المذكور مع ابن أخته مشتركين في القراءة على المشايخ والرواية عنهم، ومنهم السيد علي بن أبي الحسن والد ابن أخته، والسيد علي الصائغ، والشيخ حسين والد البهائي، والمولى المقدس الأردبيلي، قيل: انهما انتقلا من بلادهما إلى العراق وقرأ عليه مدة قليلة قراءة توفيق لا بحث، وقد كانت تلامذته يهزؤون بهما لذلك، فقال لهم: سترون عن قريب مصنفتهم، ثم لما رجعا إلى بلادهما صنف السيد محمد كتاب المدارك، والشيخ حسن كتاب المعالم والمنتقى، ووصل بعض ذلك إلى العراق قبل وفاة الأردبيلي. والشيخ حسن يروي عن أبيه أيضا بلا واسطة، وبناء على ما ذكرنا من سنة فلا بد أن يكون اجازته له في صغر سنه. وقد نقل عن أمل الأمل أن له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي. ومن تصانيفه كتاب منتقى الجمال في أحاديث الصحاح والحسان مجلدان، خرج منه كتب العبادات، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين، برز منه مقدمته في الاصول، وجلد من الفروع في الطهارة، وحاشية على مختلف الشيعة، وكتاب مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد، وكتاب الاجازات، والتحرير الطاووسي في الرجال مجلد، والرسالة الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة، وكتاب مناسك الحج وجواب المسائل المدنيات الاولى والثانية والثالثة توفي علي ما ذكره سبطه في كتاب الدر المنظوم والمنثور في سنة احدى عشرة والف، قال: ولا يحضرني الشهر واليوم (١) انتهى. أقول: وبالنظر إلى تاريخ ولادته السابق ذكره يكون عمره اثنين وخمسين سنة وثلاثة أشهر.

(١) لؤلؤة البحرين ص ٤٦ - ٥٠. [*]

[٢٩٩]

ترجمة المقدس الأردبيلي ورابعهم: المولى المقدس الأردبيلي، وهو أحمد بن محمد كان عالما فاضلا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا مقدسا، لم يسمع بمثله في الزهد والورع والتقوى، له كرامات ومقامات، وهو من جملة من رأى القائم عليه السلام. ومن جملة من انفتحت له أقفال الروضة المقدسة الغروية وكلمه الامام في حكاية ذكرها السيد الجزائري في الانوار النعمانية، وهي أنه قال: حدثني أوثق مشايخي علما وعملا أن لهذا الرجل وهو المولى الأردبيلي تلميذا من أهل تفرش يقال له: مير غلام، وقد كان بمكان من الفضل والورع. قال ذلك التلميذ: قد كانت لي حجرة في

المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة، فاتفق أني فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل، فخرجت من الحجرة أنظر في حوش الحضرة وكانت ليلة شديد الظلام، فرأيت رجلا مقبلا إلى الحضرة الشريفة، فقلت: لعل هذا سارق جاء ليسرق شيئا من القناديل، فنزلت وأتيت إلى قربه وهو لا يراني. فمضى إلى الباب ووقف فرأيت القفل قد سقط، وفتح له الباب الثاني والثالث على هذا الحال، فأشرف على القبر فسلم، وأتى من جانب القبر رد السلام، فعرفت صوته فإذا هو يتكلم مع الامام عليه السلام في مسألة علمية. ثم خرج من البلدة متوجها إلى مسجد الكوفة، فخرجت خلفه وهو لا يراني، فلما وصل إلى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسألة، فرجع ورجعت خلفه وهو لا يراني، فلما بلغ إلى باب البلد أضاء الصبح، فأعينت نفسي له وقلت: يا مولانا كنت معك من الاول إلى الآخر، فاعلمني من كان الرجل الاول الذي كلمته في القبة؟ ومن الآخر الذي كلمك في الكوفة؟ فأخذ علي الموائيق أني لا أخبر أحدا بسرته حتى يموت، فقال لي: يا ولدي ان بعض المسائل يشتهه علي، فربما خرجت بعض الليل إلى قبر مولانا أمير المؤمنين

[٤٠٠]

عليه السلام فكلمته في المسألة وسمعت منه الجواب، وفي هذه الليلة أحلنا على مولانا صاحب الزمان وقال عليه السلام لي: ان ولدنا المهدي عليه السلام هذه الليلة في مسجد الكوفة، فامض إليه وسله عن المسألة، وكان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام. وأيضا قد نقل السيد المذكور أنه كان في عام الغلا يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقى لنفسه سهم واحد، وقد اتفق أنه فعل في بعض السنين الغالية ذلك، فغضبت زوجته وقالت: تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس، فتركها ومضى إلى مسجد الكوفة للاعتكاف. فلما كان اليوم الثاني جاء رجل بدواب محملة حنطة من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم، فقال: هذا بعته لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة، فلما أن جاء المولى من الاعتكاف أخبرته الزوجة بأن الطعام الذي بعته مع الاعرابي كان طعاما حسنا، فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه. سمعت من بعض الاثبات الثقات أنه طاب ثراه في ليلة من الليالي ذهب إلى الحمام للغسل، فلما أتى إلى بابه، فإذا هو مقفل، فردد قرعه فجاء حافظ الحمام من خلفه وسأله عن حاجته، فأظهر ارادة الغسل مع إعطائه الحافظ دينارا، فزعم منه الاستهزاء، ثم زاد على الاجرة إلى أن بلغت إلى أربعين دينارا، ففتح الباب وأخذ الدنانير، فدخل الحمام واغتسل ثم خرج بعد الاغتسال. فتفقه صاحب الحمام أنه المقدس، فعرض أني لا أخذ الاجرة ورد الدنانير، فلم يقبل مع الاصرار الكثير، فقال له المولى الاردبيلي: انه قد وصل إلى الفيض من الحمام وحصل لي المنزلة الكبرى وانفتح لي العلوم، فلا حاجة لي إلى الدنانير. ومن جملة الحكايات المسموعة من السنة المشايخ أنه كان مستجاب الدعوة، حتى أنه في بعض السنوات خرج إلى صلاة الاستسقاء، فعرض مخاطبا له الجليل عز جلاله أن أحمد يطلب المطر، فلم ينزل من المنبر، وكان مشغولا بالسؤال فجرى الغيب. وسمعت منهم أيضا أنه ذات يوم أرسل إلى البئر الدلو، فجره فإذا هو مملو

[٤٠١]

من الجواهر، فأسقطه إلى البئر ثانيا وعرض أني أطلب الماء لا الجواهر، إلى غير ذلك من الاقاصيص كثيرة. قال في نقد الرجال: أمره في الجلالة والدراية والرواية أشهر من أن يذكر، كان متكلما فقيها

عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة أروع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم (١). حتى أنه نور الله مرقده ربما يكتري الحيوان من النجف إلى كربلاء والكاظمين ومنهما إليه، فيعطيه أهل تلك البلدان المراسيل والقراطيس المكتوبة إلى الاحية والعشيرة، فيأخذها اجابة للسائل ولكنه لا يحمل على الحيوان احتياطا، لكونه مكثري لنفسه فقط، فيمشي راجلا ويسوق الحيوان خاليا. وله مصنغات منها كتاب آيات الاحكام، ومنها شرحه على الارشاد المسمى بمجمع الفائدة، والذي وقفنا عليه ما يتعلق بالعبادات كملا والمتاجر كذلك وكتاب الصيد والذباحة إلى آخر الديات، وأما ما يتعلق بالنكاح وتوابعه فلم نقف عليه ولم نسمع به، والظاهر أن هذا هو الذي برز في قالب التصنيف. ومنها كتاب حديقة الشيعة نسيه إليه في كتاب أمل الآمل، ونحوه ذكره شيخنا المحدث الصالح عبد الله بن صالح، وشيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني وغيرهم، فلا يلتفت إلى انكار بعض أبناء هذا الوقت بأن الكتاب ليس له وأنه مكذوب عليه، ونقل ذلك عن المجلسي ولم يثبت، هكذا ذكره شيخنا يوسف البحراني (٢). ووجدت في بعض الحواشي أن من مصنغاته حواش صفر ثلاث وتسعين وتسعمائة في المشهد المقدس الغروي.

(١) نقد الرجال ص ٢٩. (٢) لؤلؤة البحرين ص ١٥٠. [*]

[٤٠٢]

ولا يخفى أنه رحمه الله كان مجتهدا صرفا كالعلامة الحلبي ونحوه من المجتهدين، الا أن له في بعض المسائل تفردا بالفتوى لعلها مخالفة لاجماع الاصحاب، كما يشهد بذلك النظر في فتاويه في شرح الارشاد. ترجمة أبي الدنيا المعمر المغربي وخامسهم: علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي يكنى أبا الدنيا المعمر، وهذا يكون في هذه الطبقة وما بعدها إلى طبقة أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام. قال في " تعق ": علي بن عثمان المعمر، يظهر من الاخبار حسن حاله في الجملة. أقول: قال في منتهى المقال: ذكر الصدوق جملة من أحوال أبي الدنيا في اكمال الدين بطرق مختلفة وأسانيد متعددة، ومن ذلك ما ذكره بقوله: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى فيما أجاز له مما يصح عندي من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف أبي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحاق بن الحسن بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: حججت في سنة ثلاث عشر وثلاثمائة وفيها حج نصر القشورى صاحب المقتدر بالله (١). إلى أن قال: فحدثني الشيخ، أعني: علي بن عثمان المعمر ببدا خروجه من

(١) تتمه ما في اكمال الدين قيل ما ذكرناه عن الشيخ أبي علي أنه قال بعد ذكر سند الرواية بعد ذكر المقتدر بالله: ومعه عبد الرحمن بن حمران [في المصدر: عبد الله بن حمدان] المكنى بأبي الهيجاء، فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة، فأصبت قافلة المصريين وفيها أبو بكر محمد بن علي الماذراني ومعه رجل من أهل المغرب، وذكر أنه رأى رجلا من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به، وكادوا يأتون على نفسه. فأمر عمي أبو القاسم طاهر بن يحيى رضي الله عنه فتيانه وعلمانه، فقال: أفرجوا عنه الناس، ففعلوا وأخذوه فأدخلوه إلى دار ابن أبي سهل الطفي وكان عمي نازلها، فأدخل وأذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر، وذكروا أنهم أولاد أولاده، فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسألناه عنه، فقال: هذا ابن ابني، وآخر له سبعون سنة فقال: هذا ابن ابني، واثنان لهما ستون سنة أو خمسون سنة أو نحوها وآخر له سبع عشرة سنة، فقال: هذا ابن ابن ابني، ولم يكن معه فيهم أصغر منه. [*]

بلده منه حضرموت، وذكر أن أباه خرج وعمه وخرجا به معهما يريدون الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وآله، فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا أياما، ثم أخطوا الطريق وتاهوا عن المحجة، فأقاموا تائمين ثلاثة أيام وثلاث ليال على غير محجة، فبيناهم كذلك إذ وقعوا في جبال رمل يقال لها: رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد. قال: فيينا نحن كذلك إذا بأثر قدم طويل فجعلنا نسير على أثره، فأشرفنا على واد وإذا برجلين قاعدين على بئر وقال: على عين، فلما نظر البنا قام أحدهما فأخذ دلوا فأدلاه واستسقى من تلك العين أو البئر، فاستقبلنا فجاء إلى أبي فناوله الوالد، فقال: قد أمسينا ونصبح على هذه فنظف ان شاء الله، فصار إلى عمي فقال له اشرب فرد عليه كما رد عليه أبي. وقال لي: اشرب، فشربت، فقال: هنيئا لك أنك ستلقى علي بن أبي طالب عليه السلام فأخبره أيها الغلام بخبرنا، وقل له: الخضر والالياس يقرءانك السلام، ثم قال: ما يكون هذا منك ؟ فقلت: أبي وعمي، فقالا: أما عمك فلا يبلغ مكة وأما أنت وأبوك فستبلغان ويموت أبوك وتعمر أنت، ولستم تلحقون النبي صلى الله عليه وآله * (هامش) وكان إذا رأيته قلت: هذا ابن ثلاثين سنة أو أربعين سنة، أسود الرأس واللحية، شاب نحيف الجسم آدم، ربع من الرجال خفيف العارضين، هو إلى القصر أقرب. قال أبو محمد العلوي: فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه وسمعنا من لفظه، وما رأيناه من بياض عنفقه بعد إسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام. وقال أبو محمد العلوي رضي الله عنه: ولولا أنه حدث جماعة من أهل المدينة من الأشراف والحاج من أهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الأفاق، ما حدثت عنه بما سمعت وسماعتي منه بالمدينة وبمكة في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكتومة [في المصدر: بالمكبرية] وهي دار علي بن عيسى بن الجراح، وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب الماذرائي عند باب الصفا. وأراد القشوري أن يحمله وولده ان مدينة السلام إلى المقتدر، فجاءه أهل مكة فقالوا: أيد الله الاستاد انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف أن المعمر المغربي إذا دخل مدينة السلام فنيت وخرت وزال الملك، فلا تحمله وردة إلى المغرب، فسألنا مشايخ أهل المغرب ومصر فقالوا: لم نزل نسمع به من آبائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلدة التي هو مقيم فيها طنجة، وذكروا أنهم كان يحدثهم بأحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا. قال أبو محمد العلوي: فحدثنا إلى آخر ما ذكرنا في المتن " منه " عفى الله عنه. [*]

لانه قد قرب أجله. ثم قال: فوالله ما أدري أين مرا أفي السماء أو في الأرض، فنظرنا فاذن لا بئر ولا عين ولا ماء، فسرنا متعجبين من ذلك، إلى أن رجعنا إلى نجران، فاعتل عمي ومات بها، وأتممت أنا وأبي حجنا ووصلنا إلى المدينة، فاعتل أبي ومات وأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذني وكنت معه، فأقمت معه أيام أبي بكر وعمر وعثمان وأيام خلافته، حتى قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه. وذكر أنه لما حوضر عثمان في داره دعاني، فدفع الي كتابا ونجيبا وأمرني بالخروج إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان غائبا بينبع، فأخذت الكتاب وسرت حتى إذا كنت بموضع يقال له جدار أبي عباية، سمعت قرأنا فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام يسير مقبلا من بينبع وهو يقول: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم اليينا لا ترجعون) فلما نظر الي قال: أبو الدنيا ما وراك ؟ قلت: هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان، فأخذه وفضه فإذا فيه شعر: فان كنت

مأكولا فكن أنت أكلني * والا فأدركني ولما أمزق فلما قرأه قال: سر بنا، فدخلنا المدينة ساعه قتل عثمان بن عفان، فمال أمير المؤمنين عليه السلام إلى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه، فجاؤا إليه ركضا وقد كانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيد الله، فلما نظروا إليه انفضوا إليه انفضاض الغنم يشد عليها السبع، فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار. فأقمت معه أخدمه، فحضرت معه الجمل وصفين، فكنت بين الصفين واقفا عن يمينه إذ سقط سوطه من يده، فأكبت أخذه وأدفعه إليه، وكان لجام دابته حديدا مدمجا، فرفع الفرس رأسه فشجنني هذه الشجة التي في صدغي، فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فنفل فيها وأخذ حفنة من التراب فتركه عليها، فوالله ما وجدت ألما ولا وجعا. ثم أقمت معه حتى قتل صلوات الله عليه، وصحبت الحسن بن علي عليهما السلام حتى ضرب بساباط المدائن، ثم بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسين عليه

[٤٠٥]

السلام حتى مات الحسن عليه السلام مسموما سمته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسا من معاوية لعنه الله. ثم خرجت مع الحسين عليه السلام حتى حضرت كربلاء وقتل، وخرجت هاربا بديني وأنا انتظر (١) خروج المهدي عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام. قال أبو محمد العلوي: ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر بن يحيى وهو يحدث بهذه الاعاجيب، فنظرت إلى عنفقه قد احمرت ثم ابيضت، فجعلت أنظر إلى ذلك، لانه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنفقه بياض. فنظر الي وقال: ما ترون ان هذا يصيني إذا جعت، وإذا شبع رجعت إلى سوادها، فدعى (١) عمي بطعام قال: كل، وأنا أنظر إليه فعدت عنفقه إلى سوادها حين شبع (٢) انتهى. وقال السيد نعمة الله الجزائري عند تعداد المعمرين: ومن المعمرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي أبي الدنيا، قال الصدوق طاب ثراه: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن فتح الزكي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن حثكا اللاشكي ختن أبي بكر قال: لقينا بمكة رجلا من أهل المغرب، فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة، وهي سنة تسع وثلاثمائة، فرأينا رجلا أسود الرأس واللحية كأنه شاب، وحوله من أولاده وأولاد أولاده، ومشايخ من أهل بلده ذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا.

(١) في المصدر: وخرجت هاربا من بني امية، وأنا مقيم بالمغرب أنتظر. (٢) لكن في اكمال الدين هكذا: فدعى عمي بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد، فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت أنا أحد من جلس عليها، فجلست معه ووضعت المائدتان في وسط الدار. وقال عمي للجماعة: بحقي عليكم الا أكلتم وتحرمتم بطعامنا، فأكل قوم وامتنع قوم، وجلس عمي عن يمين الشيخ يأكل ويلقي بين يديه، فأكل أكل شاب وعمي يحلف عليه وأنا انظر إلى عنفقه تسود حتى عادت إلى سوادها وشبع. (٣) اكمال الدين ص ٥٤٢ - ٥٤٧. منتهى المقال ص ٢٣٠ - ٢٢١. [*]

[٤٠٦]

وشهدوا هؤلاء المشايخ أنا سمعنا آباتنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم، أنا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمر، واسمه علي بن عثمان، وذكر أنه همداني وأن أصله من صنعاء اليمن، فقلنا له: أنت

رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه، ففتحهما كأنهما سراجان وقال: رأيت به بعيني هاتين وكنت معه خادما له، وكنت معه في وقعة صفين، وهذه الشجة من دابة علي عليه السلام، وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن. وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه بطول العمر، وأنهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة. وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا، ثم أنا فاتحناه وسألنا عن قصته وحاله وسبب طول عمره، فوجدناه ثابت العقل فيهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل، فذكر أنه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها، وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيات في الظلمات، وأنه من شرب منها طال عمره، فحمله الحرص على دخول الظلمات، فتحمل وتزود حسب ما قد رآه يكتفي به في سيره. وأخرجني وأخرج معنا خادمين وباذلين وعدة اجمال لبون وروايا وزاد، وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، فسار بنا إلى أن وافينا طرف الظلمات، ثم دخلنا فسرنا فيها نحو ستة أيام بلياليها، وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار كان يكون أضوء قليلا وأقل ظلمة من الليل، فنزلنا بين جبال وأودية ودركات. وقد كان والدي (رحمه الله) وجد في الكتب التي قرأها أن مجرى نهر الحيات في هذا الموضوع، فأقمنا في تلك البقعة أياما حتى فنى الماء الذي كان معنا وأسقيننا جمالنا، ولو أن جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا. وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب الماء، ويأمرنا بأن يوقد ناراً ليهددي إذا أراد الرجوع إلينا، فمكثنا في تلك البقعة نحواً من خمسة أيام ووالدي يطلب النهر فلا يجده، وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف، لفناء الزاد والماء، والخدم الذين كانوا معنا زجروا وفشوا التلف على أنفسهم، فألحوا على والدي

[٤٠٧]

بالخروج من الظلمات. فقامت يوما من الرحل لحاجتي، فتباعدت من الرحيل قدر رمية سهم، فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الأنهار ولا بالكبير يجري جريا لبنا، فدنوت منه وغرقت منه بيدي غرقتين أو ثلاثا، فوجدته عذبا باردا لذيذا. فبادرت مسرعا إلى الرحل وبشرت الخدم في طلب ذلك النهر، وكان والدي في ذلك الوقت مشغولا بالطلب. فجهدنا وطفنا ساعة هوبه على أن نجد الماء فلم نهتد إليه، حتى أن الخدم كذبوني وقالوا: لم تصدق. فلما انصرفنا إلى الرحل، فانصرف والدي أخبرته بالقصة، فقال لي: يا بني الذي أخرجني إلى هذا المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر، ولم أرزق أنا ورزقته أنت، وسوف يطول عمرك حتى تمل من الحياة، ورحلنا منصرفين وعدنا إلى أوطاننا وبلادنا، وكان قد عاش والدي بعد ذلك سنين ثم توفى رحمه الله. فلما قرب سني قريبا من ثلاثين سنة، وكان اتصل بنا وفاة النبي صلى الله عليه وآله ووفاة الخليفين من بعده، خرجت حاجا فلحقت آخر أيام عثمان. قال: فمال قلبي من بين جماعة أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقامت معه أخدمه وشهدت معه وقابع، وفي وقعة صفين أصابتنني هذه الشجة من دابته، فما زلت مقيما معه إلى أن مضى لسبيله عليه السلام، فألح علي أولاده وحرمه أن اقيم عندهم، فلم أقم وانصرفت إلى بلدي. وخرجت أيام بني مروان حاجا، وانصرفت مع أهل بلدي، وإلى هذه الغاية ما خرجت في سفر، الا ان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري، فيشخصوني إلى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعمما شاهدت، وكنت أتمنى وأشتهي أن أحج حجة اخرى، فحملني هؤلاء حفدتي وأسباطي الذين ترونهم حولي، وذكر أنه قد سقطت أسنانه مرتين أو ثلاثة. فسألناه أن يحدثنا بما سمعنا من أمير المؤمنين عليه السلام فذكر أنه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته لعلي بن أبي طالب عليه السلام والصحابة

أيضا كانوا متوافرين، فمن فرط ميلى إلى علي عليه السلام ومحبتى له لم أشتغل بشئ سوى خدمته وصحبته، والذي كنت سمعته منه قد سمعه منى عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز قد انقضوا وتفانوا، وهؤلاء أهل بلدى وحفدتي قد دونوه فأخرجوا إلينا هذا النسخة، فأخذ يملئ علينا من حفظه. حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان أبي الدنيا، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن كله. وهذا الرجل ساكن في المغرب، واسم بلده طنجة. وحدث أبو الدنيا قال: حضرت مع علي عليه السلام الجمل والصفين، فكنيت بين الصفين واقفا عن يمينه إذ سقط سوطه من يده، فاكببت أخذه وأدفعه وكان لجم دابته حديدا مدمجا، فرفع الفرس رأسه فشجنني هذه الشجة التي في صدري، فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فتفل فيها وأخذ حفنة من تراب فتركه عليها، فويل الله ما وجدت ألما ولا وجعا، ثم أقمت معه حتى قتل صلوات الله عليه. وصحبت الحسن بن علي عليهما السلام حين ضرب بساباط المدائن، ثم بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسن حتى مات الحسن عليه السلام مسموما، ثم خرجت مع الحسين بن علي عليهما السلام حتى حضرت كربلاء وقتل وخرجت هاربا بدين وأنا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام. قال أبو محمد العلوي رضى الله عنه: ومن عجب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو يحدث، فنظرت إلى عنففته قد احمرت ثم ابيضت، فجعلت أنظر إلى ذلك، لأنه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنففته بياض، قال: فنظرت إلى لحيته وعنففته، فقال: ما ترون ان هذا يبيضني إذا جعت، وإذا شبع رجعت إلى سوادها، فدعى بالطعام فأكل أكل شاب، فاسودت عنففته شيئا فشيئا حتى رجعت

إلى سوادها (١). ثم قال السيد قال مؤلف الكتاب: حدثني أوثق مشايخي السيد هاشم الاحسائي في شيراز في مدرسة الامير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرفوشي أعلى الله مقامه في دار المقامة في دار المقامة أنه دخل يوما مسجدا من مساجد الشام، وكان مسجدا عنيفا مهجورا، فأرى رجلا حسن الهيئة في ذلك المسجد، فأخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث. ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ عن أحواله وعمن نقل الحديث فأخبره الشيخ، ثم ان الشيخ سأل عن أحواله وعن مشايخه، فقال ذلك الرجل: أنا معمر أبو الدنيا وأخذت العلم عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعن الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وأخذت فنون العلم عن أربابها، وسمعت الكتب عن مصنفها، فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول، فأجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقا للاجازه. ثم كان شيخنا الثقة قدس الله روحه يقول لي: يا بني ان سندي إلى المحمدين الثلاثة وغيرهم من أهل الكتب قصير، فاني أروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر أبي الدنيا عن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام وكذا إلى الصادق والكاظم إلى آخر الأئمة عليهم السلام، وكذا روايتي لكتب الاصول، مثل الكافي والتهديب ومن لا يحضره الفقيه، وأجزتك أن تروي عني بهذه الاجازه، فنحن نروي الكتب الاربعة عنها مصنفها بهذا الطريق انتهى ما في الانوار. أقول: سيجئ في الخاتمة طريقي إلى السيد نعمة

الله الجزائري، فيتصل إلى أبي الدنيا بواسطتين، فما يكون طريق أعلى وأقصر منه بل ولا أصح. والعجب من المولى الوحيد البهبهاني أنه مع فرط مبالغته في التوثيق بأدنى مقرب وأمانة ضعيفة، لعله لا يعتمد على مثلهما أساطين الرجاليين، كما يشهد به

(١) اكمال الدين ص ٥٣٨ - ٥٤٧. [*]

[٤١٠]

ملاحظة " تعق " كيف استظهر من الاخبار حسن حاله في الجملة مع أن أبا الدنيا غير خفي الحال، لم يطعن عليه في شيء، ويكفي في حقه الوصول إلى خدمة الأئمة والملازمة. ترجمة الشهيد الثاني ومن التاسعة ثلاثة: الاول: الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح المعروف بابن الحجة المشهور بالشهيد الثاني روح الله روحه ونور الله ضريحه. وكان هذا الشيخ من أعيان هذه الطائفة ورؤسائها وأعظم فضلائها وثقاتها، عالم عامل محقق كامل مدقق نبيل زاهد نبيه فقيه مجتهد مجاهد في سبيل الله، ومحاسنه أكثر من أن تحصى، وفضائل أجل من أن تستقصى. قال شيخنا يوسف البحراني: وقد صنف تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي كتابا ذكر فيه جملة من أوصافه وأحواله في مبدئه ومآبه ومما ذكر فيه. قال: حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها، وتردى من أصنافها بأنواع مفاخرها، كانت له نفس عليّة تمهى بها الجوانح والصلوع، وسجية سنية يفوح منها الفضل وبضوع، كان شيخ أمة وقيادها، ومبدأ الفضائل ومنتهاها، لم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة، ووزع أوقاته على ما يعود بفعله نفعه في اليوم واللييلة. ثم ذكر تفصيل أوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والاجتهاد في العبادة والنظر في أحوال المعيشة، وقضاء حوائج المحتاجين، وتلقي الاضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة. ثم ذكر بلوغه غاية الكمال في الادب والفقه والحديث والتفسير والمعقول والمنقول والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك. وأنه مع ذلك ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله. ونقل عنه في ذكر أحواله أن مولده ثالث عشر شوال سنة الحادية عشرة بعد

[٤١١]

التسعمائة، وأنه ختم القرآن وعمره تسع سنين، وقرأ على والده في فنون العلوم العربية والفقه، إلى أن توفي والده سنة الخامسة والعشرين بعد التسعمائة. وأنه ارتحل في تلك السنة مهاجرا في طلب العلم إلى ميس، فاشتغل على الشيخ علي بن عبد العالي إلى أواخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة. وأنه بعد ذلك ارتحل إلى كرك وقرأ بها على السيد حسن بن جعفر جملة من الفنون. وأنه انتقل إلى وطنه الاول جيع سنة أربع وثلاثين وتسعمائة. ثم ارتحل إلى دمشق فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي، وعلى الشيخ أحمد بن جابر، ثم رجع إلى جيع، ورحل إلى مصر سنة الثامنة والثلاثين وتسعمائة بتحصيل ما أمكن من العلوم، وقرأ على جماعة من علماء العامة، ثم ذكرها وذكر ما قرأ عليهم من كتبهم في الفقه والحديث وغيرهما. وأنه قرأ بمصر على ستة عشر رجلا من أكابر علمائهم وذكرهم مفصلا. وأنه ارتحل السنة الرابعة والاربعين إلى الحجاز، فحج ورجع إلى جيع. ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة سنة الستة وأربعين وتسعمائة ورجع تلك السنة، ثم

سافر إلى بلاد الروم سنة الحادية والخمسين بعد التسعمائة، وأقام رحمه الله بقسطنطينية ثلاثة أشهر ونصف وأعطوه المدرسة النورية بعلبك ورجع وأقام بها ودرس في المذاهب الخمسة مدة طويلة انتهى ما ذكره ملخصاً: قال في كتاب أمل الأمل: ويظهر من اجازة الشيخ حسن واجازات والده أنه قرأ على جماعة كثيرة جدا من علماء العامة، وقرأ عندهم كثيرا من كتبهم في الفقه والحديث والاصول وغير ذلك وروى جميع كتبهم، وكذلك فعل الشهيد العلامة، ولا شك أن غرضهم كان صحيحا، ولكن يترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الاصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث، ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا انتهى. واستجوده شيخنا يوسف البحراني، وليس بجيد جدا. وقال في الكتاب أيضا: وكان سبب قتله رحمه الله عليه على ما سمعت من

[٤١٢]

بعض المشايخ ورايته بخط بعضهم أنه ترافع إليه رجلان، فحكم لاحدهما على الآخر، فغضب المحكوم عليه، وذهب إلى قاضي صيدا واسمه معروف، وكان الشيخ في تلك الايام مشغولا بتأليف شرح اللمعة، وكل يوم يكتب منه كراسا غالبا، ويظهر من نسخة الاصل أنه ألفه في ستة أشهر وستة أيام، لانه كتب على ظاهر النسخة تاريخ ابتداء التأليف. فأرسل القاضي إلى جبع من يطلبه، وكان مقيما في كرم له مدة منفردا عن البلاد متفرعا للتأليف، فقال له أهل البلد: قد سافر عنا مذ مدة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر إلى الحج، وكان قد حج مرارا لكنه قصد الاختفاء، فسافر في محمل مغطى، وكتب قاضي صيدا إلى سلطان الروم أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة. فأرسل السلطان رجلا في طلب الشيخ وقال له: اتيني به حيا حتى أجمع بينه وبين علماء بلادك، فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني، فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي، فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه إلى مكة، فذهب في طلبه، فاجتمع به في طريق مكة، فقال له: تكون معي حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد، فرضي بذلك. فلما فرغ من الحج سافر معه إلى بلاد الروم، فلما وصل إليها جاء رجل فسأله عن الشيخ، فقال: هذا رجل من علماء الامامية أريد أن أوصله إلى السلطان، فقال: أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت في خدمته وأذيتة ؟ وله هناك أصحاب يساعدونه، فيكون سببا لهلاكك، بل الرأي أن تقتله وتأخذ رأسه إلى السلطان. فقتله في مكان من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان، فرأوا في تلك الليلة انوار تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة. وأخذ الرجل رأسه إلى السلطان فأنكر عليه، وقال: أمرتك أن تأتيني به حيا فقتلته، وسعى السيد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان (١).

(١) أمل الأمل / ١ - ٩٠ - ٩١.

[٤١٣]

وعن بعض الكتب المعتمدة ما صورته: قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بأمر السلطان سليم ملك الروم، في خامس شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعمائة، وكان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلى بعض دور مكة وبقي محبوسا هناك شهرا وعشرة أيام، ثم ساروا به على

طريق البحر إلى قسطنطينية وقتلوه بها في تلك السنة، وبقي مطروحا ثلاثة أيام، ثم ألقوا جسده الشريف في البحر قدس الله روحه كما شرف خاتمته. ثم قيل: نقل هذا من خط نقل من خط شيخنا الاكمل بهاء الملة والدين محمد العاملي عامله الله بلطفه، والحمد لله رب العالمين (١). وحكى الوالد الماجد عن محكي العلامة المجلسي أنه نقل عن الثقات عن شيخنا البهائي أنه نقل عن والده تلميذ الشهيد الثاني، أنه كان راكبا معه، فوصلنا إلى موضع من اسطنبول أو غيره، فرأيت أثر التغيير في بشرته، فقال: يرق دم كبير في هذا الموضع، وبعد زمان اهرق دمه في الموضع المذكور، وهذا من كراماته. وعن بعض الادباء في تاريخ وفاته قال: تاريخ وفاة ذلك الاواه * الجنة مستقره والله قال في اللؤلؤة: وهو يشعر بكون وفاته سنة السادسة والستين بعد التسعمائة. والذي وقفت عليه في غير موضع هو سنة الخامسة، وعلى هذا يكون عمره - عطر الله مرقده وأعلى في حوار الأئمة عليهم السلام مقعده - خمسا وخمسين أو ستا وخمسين. ويؤيد ما ذكر في الدر المنظوم والمنثور في ترجمة ابنه الشيخ حسن: واستشهد والده في سنة خمس وستين وتسعمائة (١) انتهى. وله كتب: كتاب المسالك سبع مجلدات، وشرح الارشاد الموسوم بروض الجنان لم يتم منه الا كتاب الطهارة والصلاة، وهو أول ما ألف على ما قيل. وكتاب

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٩ - ٣٤. (٢) لؤلؤة البحرين ص ٣٣ - ٣٤. [*]

[٤١٤]

شرح الالفية متوسط، وشرح آخر له مختصر، وشرح آخر مطول، وشرح النفلية. وشرح اللمعة في مجلدين، وهذا كتاب حسن لم يصنف مثله، وقد راعى فيه دقائق العربية والنكات البديعية، قليل اللفظ كثير المعنى، صار مرجعا للمعلمين والمتعلمين، يزيدهم الفكر والدقة لما فيه من الغلق والاشكال. وجدت في بعض المواضع أنه تعمد في ايراده وتأليفه على الاشكال، لما سمع من المخالفين انكار فضله ومهارته في العلوم نظرا إلى كتاب المسالك، حيث أنه سهل التناول قريب بالفهم للمبتدي والمنتهي، وبعد تأليفه أقروا له بكماله وتبحره. وحاشية فتوى خلافيات الشرائع، وحاشية الشرائع، وحاشية القواعد، وتمهيد القواعد، وهو كتاب حلو كثير الفروع والتفريعات بعد ذكر المسائل. وحاشية النهاية، ومنية المرید في آداب المفيد والمستفيد، وحاشية المختصر النافع، ورسالة أسرار الصلاة، ورسالة في نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها، ورسالة في تيقن الطهارة والحدث والشك في السابق، ورسالة في من أحدث في أثناء غسل الجنابة. ورسالة في تحريم طلاق الحامل زوجها المدخول بها، ورسالة في طلاق الغائب، ورسالة في صلاة الجمعة، ورسالة في الحث على صلاة الجمعة، ورسالة في آداب الجمعة، ورسالة في حكم المقيمين في الاسفار، ومناسك الحج الكبير، ومناسك الحج الصغير، ورسالة في نيات الحج والعمرة، ورسالة في أحكام الجبوة، ورسالة في ميراث الزوجة. ورسالة في جواب مسائل الثلاث: احداها في شخص على بدنه مني واغتسل في ماء كثير وذلك بدنه لازالة الخبث، فلما انصرف تيقن أن تحت اظفاره شئ من وسخ البدن المختلط بالمنى، فهل يطهر الوسخ الذي له جرم مخالط للمننى بنفوذ الماء في أعماقه أم لا؟ والثانية قطعة الجلد المنفصلة من بدن الانسان هل هي طاهرة أم لا؟ الثالثة في شخص مرض مرضا بالغا وأراد الوصية، فعرض عليه بعض أصحابه أن يجعل عشرين تومانا من ماله خمسا، فقال اجعلوا إلى آخر السؤال. ورسالة في عشرة مباحث مشكلة في عشرة علوم، وكتاب مسكن الفؤاد عند

فقد الاحبة والاولاد، وكتاب كشف الريبة في أحكام الغيبة، ورسالة في عدم جواز تقليد الميت، ورسالة في الاجتهاد، وشرح البداية، وكتاب غنية الفاصدين في اصطلاحات المحدثين، وكتاب منار الفاصدين في أسرار معالم الدين، ورسالة في شرح حديث الدنيا مزرعة الآخرة، وكتاب الرجال والنسب. ورسالة في تحقيق الايمان والاسلام، ورسالة في تحقيق النية، ورسالة في أن الصلاة لا تقبل الا بالولاية، ورسالة في تحقيق الاجماع، وكتاب الاجازات، وحاشية على عقود الارشاد، ومنظومة في النحو وشرحها، ورسالة في شرح القبلة وفي بعض بدلها بالبسملة، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها، وفتاوي الشرائع، وفتاوي الارشاد، ومختصر منية المرید، ومختصر مسكن الفؤاد، ومختصر الخلاصة. ورسالة في تفسير قوله تعالى (والسابقون الاولون) ورسالة في تحقيق العدالة، وجواب المسائل الخراسانية، وجواب المباحث النجفية، وجواب المسائل الهندية، وجواب المسائل الشامية، والرسالة الاصبوبولية في الواجبات العينية، والبداية في سبل الهداية، وفتاوى خلاصة الرجال، ورسالة في ذكر أحواله. إلى غير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشي. ترجمة المحقق الثاني الثاني: الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي، المشهور الآن بالمحقق الثاني، فهو في الفصل والتحقيق وجودة التعبير والتطبيق أشهر من أن ينكر، وكفاك اشتهاره بالمحقق الثاني. وكان مجتهدا صرفا اصوليا ففيها بحثا. وقال في مدحه الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة: الامام المحقق نادرة الزمان ونتيجة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس سره. وكان معاصرا للشيخ علي بن عبد العالي الميسسي، وقد استجازه الشيخ علي الميسسي لولده الشيخ ظهير الدين ابراهيم، وقد تقدم ذكره ولنفسه، فكتب له اجازة بذلك (١) انتهى.

(١) اجازة الحديث ص ٢٤٥. [*]

وعن كتاب أمل الأمل: ورأية اجازته له. وفي اللؤلؤة: ومن جعلتها وحيث (٢) تضمنت الاجازة على القانون المعبر بين أهل الصناعات العلمية والنقلية، لما ثبت لي حق روايته من أصنافها على تفاوتها واختلافها، اجازة عامة لنجله الاسعد الفاضل الاوحد ظهير الدين أبي اسحاق ابراهيم أبقاء الله في ظل والده الجليل دهرًا طويلًا - وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحو ذلك لنفسه النفيسة إلى آخر الاجازة. وكان من علماء الشاه طهماسب الصفوي، جعل تدبير المملكة بيده، وكتب رقما إلى جميع الممالك بامثال ما يأمر به الشيخ المزبور، وأن أصل الملك إنما هو له لانه نائب الامام عليه السلام، فكان الشيخ يكتب إلى جميع البلدان كتبًا بدستور العمل في الخراج، وما ينبغي تدبيره في أمور الرعية، حتى أنه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة. قال مولانا المحدث السيد نعمة الله الجزائري في حاشيته على كتاب غوالي اللثالي: وأيضًا الشيخ علي بن عبد العالي عطر الله مرقده لما قدم اصبهان وقزوين في عصر السلطان العادل شاه طهماسب مكنه من الملك والسلطان، وقال له: أنت أحق بالملك لانك النائب من الامام عليه السلام، وإنما أكون من عمالك أقول بأوامرك ونواهيك. ورأيت للشيخ أحكاما ورسائل إلى المماليك الشامية (١) إلى عمالها وأهل الاختيار فيها، تتضمن قوانين العدل

وكيفية سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج وكميته ومقدار مدته، والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين، وأمر بأن يقرر في كل بلد وقرية اماما يصلي بالناس ويعلمهم شرائع الدين، والشاه يكتب إلى أولئك العمال بامتثال أوامر الشيخ، وأنه الاصل في تلك الاوامر

(١) في الاصل. حديث. (٢) في اللؤلؤة. الشاهية. [*]

[٤١٧]

والنواهي، وكان لا يركب ولا يمضي إلى موضع الا والشاب يمشون (١) في ركابه مجاهرا بلعن الشيخين ومن على طريقتهما انتهى. قال بعض الاجله: ان ما نقله عن الشيخ المزبور من ترك التقية والمجاهرة بسبب الشيخين خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمة الابرار عليهم السلام، وهي غفلة عن شيخنا المشار إليه ان ثبت النقل المذكور. ثم قال: نقل السيد المذكور ان علماء الشيعة الذين كانوا في مكة المشرفة كتبوا إلى علماء اصفهان من أهل المحاربي والمناير أنكم تسبون أئمتهم في اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب انتهى. ثم قال: وهو كذلك (٢). ولكن الاحقر يقول: ان فعل الشيخ من ترك التقية والمجاهرة بالسب لعله كان واجبا أو مندوبا في زمانه، والتقية لازمة مع الخوف، وهو غير منظور في حقه، مع كمال السلطنة والاستيلاء، خصوصا مع اطاعة سلطان الزمان له بلا شبهة. ووجود الضرر على الساكنين في الحرمين على فرض التسليم للزوم اخفاء المذهب في تلك البلاد وأمثالهما، لا يوجب التزام من كان في غيرها من بلاد الشيعة على التقية، وهي حكم مخالف للاصل لا نعلم شمول أدلتها للمقام، كيف ومن الجائز عدم اطلاعه على الاذى بالنسبة إلى ساكنيها، فلا أرى البحث على مثله بجيد، فتأمل. هذا والعجب من الشيخ ابراهيم القطيفي الاصل الغري المسكن تارة وفي الحلة أخرى، مع أنه من جملة من يروي عن الشيخ المذكور، وأخسية منزلته بالنسبة إليه، وان كان هو بذاته جليلا عظيم المرتبة، أنه كان له معه معارضات ومناقضات، بل في كلماته في كتبه ما يدل على القدح في فضله ونسبته إلى الجهل، كما هو شأن كل معارض ومناقض في كل عصر ومصر.

(١) في اللؤلؤة: والباب يمشي. (٢) لؤلؤة البحرين ص ١٥١ - ١٥٢. [*]

[٤١٨]

حتى أنه قيل: أُلّف في جملة من المسائل في مقابلة رسائل الشيخ ردا عليه ونقضا لما ذكر، منها مسألة حل الخراج كما هو المشهور، فان الشيخ علي صنف في حله رسالة، سماها قاطعة اللجاج في حل الخراج، فصنف الشيخ ابراهيم في حرمته رسالة، سماها سراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج، وافتنى أثره في هذه المسألة المحقق الاردبيلي في شرح الارشاد، وصنف رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطلقا ردا عليه في رسالته التي ألفها في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط. وصنف القول بالمنزلة في الرضاع ردا عليه في رسالته التي ألفها في بطلان القول بالتنزيل، وهي عندي حاضرة. وعن بعض الافاضل (١) قد سمعنا من المشايخ أنه كان رحمة الله عليه بمشهد الحسين عليه السلام والمشهد

الغروي على مشرفهما أفضل الصلاة والسلام، واتفق ورود الشيخ المذكور هناك، واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق، وكان السلطان شاه طهماسب قد أرسل في تلك الاوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزة وردها الشيخ واعتذر عن ذلك بأنه لا حاجة لي في أخذها. فقال له المحقق الثاني رادا عليه بأنك أخطأت في ذلك، وارتيبت: اما مخطورا أو مكروها، واستدل على ذلك بأن مولانا الحسن بن علي عليهما السلام قد قبل جوائز معاوية ومتابعيه، والتأسي به اما واجب أو مندوب، وتركه إما حرام أو مكروه، كما تحقق في الاصول، وهذا السلطان لم يكن أنقص درجة عن معاوية، وأنت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عليه السلام. فأجاب الشيخ بجواب اقناعي (٢). قال شيخنا يوسف البحراني: وقد وقعت بيدي رساله من رسائله سماها بالرسالة الحائرية في تحقيق المسألة النصرية (٣) قد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي رحمه الله في سفره معه للمشهد المقدس الرضوي اجمالا من المسائل التي نسبه فيها إلى الخطأ.

(١) هو المحقق المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري صاحب الروضات.
(٢) روضات الجنات ١ / ٢٥. (٣) في المصدر: السفرية. [*]

[٤١٩]

منها: أن العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التالي أم لا، فنسب إلى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني، وفي هذه المسألة صنف الرسالة المشار إليها. ومنها: أنه نقل عنه أن من لم يجد ساترا الا جلد الكلب وعليه في نزعه تقيية يسقط فرض أداء الصلاة، قال: فبالغته في ذلك فأبى الا الاصرار على ما قاله، مع أن الذي وصل عنه اليينا معرفة أن الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا يفقد صفة واجبة في حال الاختيار باجماع العلماء، وهو مصرح به في كلام الاصحاب، قال: فأعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة. ومنها: قال في مسألة اخرى مجملها أنه حكم باستحباب الوضوء المجدد على من اغتسل غسل الجنابة، قال: وبالغته في ذلك وقلت له: ان المجدد لا يستحب الا مع سبق وضوء قبله، فقال: في غسل الجنابة وضوء ضمنا، فقلت: ان أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمنا، وان اردت غير ذلك فيبينه، فأبى الا ما ذكره فأعرضت عنه. ثم ذكر أنه دخل يوما إلى ضريح الرضا عليه السلام قال: فوجدته هناك فجلست معه، فاتفق حضور بقية العلماء الزائرين (١) وزيدة الفضلاء الراسخين جمال الملة والدين، فابتدأ بحضوره معترضا علي لم لم تقبل جائزة الحكام ؟ فقلت: لان التعرض لها مكروه، فقال: بل واجب أو مستحب، فطالبتة بالدليل فاحتج بفعل الحسن عليه السلام مع معاوية، وقال: ان التأسي به اما واجب أو مندوب على اختلاف المذهبيين. فأجبتة عن ذلك واستشهدت بقول الشهيد في دروسه: ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل، ولا يعارض ذلك أخذ الحسنين (٢) عليهما السلام جوائز معاوية: لان ذلك من حقوقهم بالاصالة، فمنع أولا كون ذلك في الدروس، ثم التزم المرجوحية، وعاهد

(١) في المصدر: الوارثين. (٢) في المصدر: الحسن عليه السلام. [*]

[٤٢٠]

الله تعالى هناك أن يقصر كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب. ولو لا كراهة الاطالة لفصلت أكثر ما وقع بيني وبينه. ثم فارقت فاصدا إلى المشهد الغروي على أحسن حال، فلما وصلت تواتر الاخبار عنه من الثقات وغيرهم بما لا يليق بالذكر فقابلته بالخذ، فلم أزل ساكتا إلى أن انتهى الأمر إلى دعواه العلم ونفيه عن غيره، فبذلت له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع أنواع الملاطفة فأبى. إلى آخر كلامه في الرسالة المذكورة، وهو مما ضي ؟؟ منه العجب العجيب، كما لا يخفى على الموفق الاريب، ثم ذكر في آخر الرسالة ما صورته: إذا فرغت من هذه فانا أشتغل بنقض رسالة الخراجية وكشف لبس ما رتبته فيها من المباحث الاقناعية. قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي رحمة الله: وقد سمعت من الاستاد رحمه الله أنه لم يكن له كثير فضل، وأنه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي. وقد سمعت منه مشافهة أيضا ما يدل على القدح في فضله بل في رتبته، حيث أنه ينقل أنه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها افتراءات على الشيخ علي، ويقول: أين فضله من فضل الشيخ وعلمه وتبحره انتهى ما نقله. ثم قال اقول: ومن وقف على ما نقلناه عن الرسالة المتقدمة وما حذفناه مما هو من هذا القبيل أو أشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور، ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تخطأ بعضهم بعضا في المسائل ربما انجر إلى التجهيل والطعن في العدالة. كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب حاشية اللمعة في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية، والطعن فيه بما يستقبح نقله، وما وقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى بناء على الخلاف في الرد علي الصدوق في مسألة جواز السهو على المعصوم عليه السلام من الطعن

[٤٢١]

الموجب للتجهيل. وما وقع للمحقق والعلامة في الرد علي ابن ادريس والتعريض به ونسبته إلى الجهل، ونحو ذلك سامحنا الله وإيانا بعفوه وغفرانه (١) انتهى. وللشيخ المذكور كتب ومصنفات: كتاب شرح القواعد المسمى بـ "جامع المقاصد" ست مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح، والرسالة الجعفرية، ورسالة الرضاع، ورسالة الخراج، ورسالة اقسام الارضين، ورسالة صيغ العقود والايقاعات، ورسالة نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، وحاشية الشرائع، ورسالة الجمعة، وشرح الالفية، وحاشية الارشاد، وحاشية المختلف، ورسالة في السجود على التربة، ورسالة السبحة، ورسالة في الجنائز، ورسالة في أحكام السلام والتحية، والمنصورية ورسالة في تعريف الطهارة، ولم أر غالب هذه الرسائل، توفي سنة الاربعين بعد التسعمائة. ترجمة الشيخ نور الدين الميسي العاملي الثالث: الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي، والميس بكسر الميم ثم الباء المثناة من تحت احدى قرى جبل عامل. وهذا الشيخ كان من أحد أساتيد شيخنا الشهيد الثاني، جليل القدر عظيم المنزلة. وقد وصف في بعض الاجازات بأنه الامام الاعظم بن الوالد المعظم، شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء الاعيان، الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقوي نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين أحبته (٢). وكان له اجازة وكذا لولده ظهير الدين ابراهيم من المحقق الكركي بعد استجازته منه، الا أنه لم يبرز منه مصنف، ولم أف على من نسب إليه شيئا من المصنفات بالكلية، لا في الفقه ولا في الاصولين ولا في غيرهما، ولذلك لم يشتهر كما هو الحقيق

[٤٢٢]

بحاله كسائر الاجلة من المصنفين، مع أن أكثرهم لعله أخس علما وأدون مرتبة. ولذا قال المحقق في اجازته له وأثنى عليه بأنه الشيخ الاجل العالم العامل الفاضل الكامل علامة العلماء ومجمع الفضلاء، جامع الكمالات النفسانية حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية، ذروة المعالي بفضائله الباهرة، ممتطئ صهوات المجد بمنافه السنية الزاهرة، زين الملة والحق والدين أبي الفاسم علي بن المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشيخ الاجل العامل الكامل تاج الحق والدين عبد العالي العاملي الميسري أدام الله ميامن أنفاسه الزاكية بين الانام، وأعاد على المسلمين من بركات علومه السامية إلى يوم القيام بمحمد وآله الاطهار الابرار مصابيح الظلام ومجاريح الانعام وحفظة الشرائع والاحكام. توفي في سنة الثامنة والثلاثين بعد التسعمائة. ترجمة الشيخ محمد المؤذن الجزيني ومن العاشرة: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد. قال في أمل الأمل: الشيخ محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني، كان عالما فاضلا جليلا نبيلًا شاعرا، يروي عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد محمد بن المكي العاملي عن أبيه، وكان ابن عم الشهيد، كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته (١) انتهى. أقول: ولعل كونه ابن عمه باعتبار اخوة أبيه لوالد الشهيد من الام، والا فاختلاف الاب معلوم، إذ الاب الشهيد كما مضى ويأتي مكي بن أحمد، وأب هذا الرجل محمد، واطلاق ابن العم بالمعنى الاعم بعيد جدا. وبالجملة هو من الاجلاء الثقات والفضلاء الاثبات، يروي عنه ثاني الشهيدين بواسطة العليين الكركي والميسري، والجزين بكسر الجيم والزاي المشددة كذلك ثم المثناة التحتانية ثم النون قرية من قرى جبل عامل، ويروي هو أيضا عن

(١) أمل الأمل ١ / ٥٧٩ [*]

[٤٢٣]

السيد الاجل حسن بن دفاق الحسيني. ترجمة الشيخ ابن فهد الحلبي ومن الحادية عشر: الشيخ أحمد بن فهد، وهو الشيخ جمال الدين المكنى بأبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلبي الاسدي، فاضل فقيه مجتهد كامل زاهد عابد ورع تقوي نقي، الا أن له ميلا إلى مذهب الصوفية، بل تفوه به في بعض مصنفاته على ما قيل، يروي عن تلامذة الشهيد الاول وعن بعض الافاضل. وقد رأيت على آخر بعض نسخ الاربعين للشهيد منقولا على خط أحمد بن فهد المذكور ما صورته هكذا: حدثني بهذه الاحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الامام الشهيد أبي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الاحاديث بقرية جزين في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وأجاز لي روايتها بالاسانيد المذكورة، ورواية غيرها من مصنفات والده، وكتب أحمد بن فهد، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبته الاكرمين. وهو يروي أيضا عن السيد المرتضى علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النسابة الحسيني النجفي، وعن الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي، عن الشيخ فخر الدين والد العلامة الحلبي، وهذا السند عال كما لا يخفى. ويروي عنه جماعة

من العلماء، منهم علي بن هلال الجزائري، والشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي. وله كتب معتمدة: كتاب المهذب في شرح المختصر النافع، وكتاب عدة الداعي في الادعية، وكتاب المقتصر شرح على الارشاد (١)، وكتاب الموجز، وشرح الالفية للشهيد، والمحرز، والتحصين، والدر الفريد في التوحيد، ورسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها حسنة الفوائد، ورسالة اللمعة الجليلة وربما تصحف

(١) بل هو شرح على المختصر وهو مقتصر المهذب البارع له. [*]

[٤٢٤]

باللمعة الحلية ولعله غلط، ورسالة نبذة الباغي فيما لا بد منه من آداب الداعي، وهو ملخص كتاب عدة الداعي. ورسالة مصباح المبتدي وهداية المقتدي في فقه الصلاة، على ما نسبه إليه بعض الفضلاء، ورسالة في كفاية المحتاج في مناسك الحاج، ورسالة موجزة في منافيات نيات الحج، ورسالة مختصرة في واجبات الصلاة، ورسالة في تعقيبات الصلاة من الادعية وآدابها. هذا وفي طبقة أحمد بن فهد الاحسائي، ويشتهر الامر على الكثير لاتحادهما في الاسم، واشتراكهما في بعض المشايخ وشرح ارشاد العلامة لاسيما في الاخير. قال شيخنا يوسف البحراني: وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ أحمد بن فهد الاحسائي المذكور من كتاب النكاح، وفي آخره مكتوب نقل من خط الشارح المذكور ما صورته. وحيث وقف الله سبحانه لتكميل مقتضى ما أوردناه من شرح الكتاب وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب وأعطانا من فيض رحمته كمال الامنية، وسهل لنا ما ألفناه في الملة الحنفية، فلنحسب خطوات الاقلام، ونقبض عنان الكلام، حامدين لربنا على سوايغ النعم مصلين على سيد العرب والعجم، وعلى أهل بيته دعائم الاسلام وسادات الانام ما تباكر الضياء على الضلام، وصدحت في أفنائها ورق الحمام ونبتهل إلى من لا تأخذه سنة ولا نوم أن يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. تم الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح، في أواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه أحد شهور سنة ست وثمانمئة هجرية، على يد مؤلفه العبد الغريق في بحر المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي والاقدام أحمد بن فهد بن الحسن بن محمد بن ادريس حامدا لله مصليا على رسوله ربنا اختتم وأعن (١) انتهى ما ذكره.

(١) لأولؤة البحرين ص ١٧٧. [*]

[٤٢٥]

أقول: ومن المحتمل أن يكون هذا بناء على ظاهر الترجمة من أحفاد ابن ادريس المحلي، وهو جده الاعلى. ترجمة الشيخ أحمد بن علي بن المتوج البحراني، فاضل مشهور وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء المذكور. وعن بعض أفاضل متأخري المتأخرين في كتاب أحوال العلماء، الا أنه لم يبرز في مسودته الا أقل القليل، فقال في ترجمة هذا الشيخ: الشيخ جمال الدين، ويقال فخر الدين، ويقال تارة شهاب الدين أحمد بن علي بن الحسن المتوج البحراني، فاضل عالم جليل

فقيه نبيه، وهو المجتهد المشهور بابن المتوج، وفي كتب متأخري
الاصحاب المذكور، وكان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة.
وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادريس المقرئ
الاحسائي المعروف بابن فهد، كما يفهم من كتاب غوالي اللثالي
لابن جمهور، وقد كان السبعي المشهور من تلامذته. قال السبعي
في أول شرحه بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمى بالوسيلة في
وصفه هكذا: وكان الشيخ الامام العلامة شيخ مشايخ الاسلام،
وقدوة أهل النقض والابرار، وارث الانبياء والمرسلين، جمال الملة
والحق والدين أحمد بن عبد الله بن المتوج، توجه الله بغفرانه وأسكنه
في أعلى جنانه. وولده جمال الدين ناصر، وأبوه من العلماء الاجلاء،
وله كتاب النهاية في تفسير خمسمائة آية التي عليها مدار الفقه.
وكان هذا الشيخ معاصرا للفاضل المقداد صاحب كنز العرفان، وهو
المعنى بقوله " قال المعاصر " هناك، كما عن تصريح المولى نظام
الدين في نظام الاقوال. وله كتب سوى ما مر من الوسيلة والنهاية،
منها كتاب فتح معضلات القواعد، ومنها كتاب نهج الوسائل إلى
غرائب المسائل، ومنها كتاب هداية المستبصرين فيما يجب على
المكلفين، وله أيضا شعر كثير جيد ومرثي على أبي عبد الله
الحسين عليه

[٤٢٦]

السلام وقبره معروف بجزيرة أكل بضم الهمزة والكاف، وهي
المشهوره بجزيرة النبي صالح من بلاد بحرين، حماها الله تعالى من
الشيخين (١). ترجمة الشهيد الاول ومن الثالثة عشر أشخاص:
فمنهم: الشيخ السعيد الشهيد شمس الدين محمد بن مكّي
العاملي الجزيني، وهو المشتهر بالشهيد على الاطلاق، وفضله
اشهر من أن ينكر، ونبله أجل من أن يذكر، كان عالما ماهرا زاهدا
متبحرا مجتهدا فائقا في زمانه على من في عصره جامعا للمعقول
والمنقول، وكان والده أيضا من فضلاء المشايخ. قتل بالسيف سنة
ست وثمانين وسبعمائة، ثم صلب، ثم رجم، ثم أحرق بدمشق
بكسر الدال وفتح الميم مدينة معروفة، وقد وقع ذلك في دولة بيد
مرو وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن
جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي
مدة الحبس ألف كتاب اللمعة الدمشقية في سبعة أيام، وكان ما
يحضره من الكتب غير المختصر. كذا ذكره في كتاب أمل الأمل (١).
وقال شيخنا الشهيد الثاني في شرح اللمعة: قول المصنف " اجابة
لالتماس بعض الديانين " وهذا البعض هو شمس الدين محمد الأوي،
من أصحاب السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك
الوقت، إلى أن استولى على بلاده تيمور لنگ، فصار معه قسرا إلى
أن توفي في حدود سنة خمس وتسعين وسبعمائة، بعد أن
استشهد المصنف رحمه الله بتسع سنين. وكان بينه وبين المصنف
رحمه الله مودة ومكاتبة على البعد إلى العراق ثم إلى الشام،
وطلب منه أخيرا التوجه إلى بلاده في مكاتبة شريفة أكثر فيها من
التلطف والتعظيم والحث للمصنف على ذلك، فأبى واعتذر إليه وصنف
له هذا الكتاب بدمشق

(١) لأولوة البحرين ص ١٧٧ - ١٨٠. (٢) أمل الأمل ١ / ١٨١ - ١٨٣. [*]

[٤٢٧]

في سبعة أيام لا غير، على ما نقل عنه ولده المبرور أبو طالب محمد. وأخذ شمس الدين الآوي نسخة الاصل، ولم يتمكن أحد من نسختها منه لظنته بها، وإنما نسخها بعض الطلبة وهي في يد الرسول تعظيماً لها وسافر بها قبل المقابلة، فوقع بسبب ذلك خلل، ثم أصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام، وربما كان مغايراً للاصل بحسب اللفظ، وذلك في سنة اثنين وثمانين وسبعمئة. ونقل عن المصنف رحمه الله أن مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال: فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل أحد منهم فيراه، فما دخل علي أحد منذ شرعت في تصنيفه إلى أن فرغت منه، وكان ذلك من خفي اللطاف، وهو من جملة كراماته رحمه الله (١) انتهى. ولا يخفى أن هذه الحكاية منافية لما ذكره الشيخ الحر في كتاب أمل الأمل من أنه صنف كتاب اللمعة في الحبس في قلعة دمشق. قال شيخنا يوسف ورأيت بخط شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني المتقدم ذكره في صدر الاجازة ما صورته: وجدت في بعض المجموعات بخط من أتق به منقولاً من خط الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني ما هو صورته: وجدت بخط شيخنا المبرور المغفور العالم العامل أبي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت وفاة شيخنا الاعظم شمس الدين محمد بن مكّي تاسع عشر شهر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمئة، وقتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق بالنار ببلدة دمشق، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيد مرو وسلطنة برقوق بفتوى المالكي لعنه الله سمي برهان الدين وعباد بن جماعة الشافعي.

(١) شرح اللمعة ١ / ٢٣ - ٢٤. [*]

[٤٢٨]

وتعصب جماعة كثيرة بعد أن حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة، وكان سبب حبسه أن وشى نقي الدين الجبلي بعد ارتداده وظهور امارة الارتداد منه أنه كان عاملاً، ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقه شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الامامية، وكتب محضراً يشنع فيه على الشيخ شمس الدين بن مكّي بأقويل شنيعة معتقدات فضيعة، وأنه كان أفنى به الشيخ محمد بن مكّي. وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ممن كان يقول بالامامة والتشيع وارتدوا عن ذلك، وكتبوا خطوطهم تعصبا مع ابن يحيى في هذا الشأن، وكتب في هذا ما ينيف على الالف من أهل السواجل من المسنين، وأثبتوا ذلك عند قاضي مرو (١) وقاضي صيدا، وأتوا بالمحضر إلى قاضي عباد بن جماعة بدمشق، فنغذه إلى القاضي المالكي، وقال له: تحكم بما فيه مذهبك والا عزلتك. فجمع الملك بيد مرو الامراء والقضاة والشيوخ لعنهم الله جميعاً، وأحضروا الشيخ محمد وقرأ عليه المحضر، فأنكر ذلك وذكر أنه غير معتقد له مراعياً للتقية الواجبة فلم يقبل منه، وقيل له: قد ثبت ذلك عليك شرعاً لا ينقض حكم القاضي. فقال: الغائب على حجته، فان أتى بما يناقض الحكم جاز نقضه والا فلا، وها أنا أبطل شهادة من شهد بالجرح ولي على كل واحد حجة بينه، فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل. فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعة: اني شافعي المذهب وانت الآن امام هذا المذهب وقاضيه فاحكم بمذهبك، وانما قال الشيخ ذلك لان الشافعي تجوز توبة المرتد، فقال ابن جماعة: على مذهبي يجب حبسك سنة في استتابتك، أما الحبس فقد حبستك ولكن تب إلى الله واستغفر حتى أحكم باسلامك، فقال: ما فعلت ما يوجب الاستغفار حتى أستغفر،

خوفا من أن يستغفر فيثبت على الذنب، فاستغله ابن جماعة وأكد عليه، فأبى عن الاستغفار فساره ساعة، ثم قال: قد استغفرت فثبت عليك الحق.

(١) في المصدر: بيروت. [*]

[٤٢٩]

ثم قال المالكي: قد استغفر والآن ما عاد الحكم الي غدرا وعنادا لاهل البيت. ثم قال: عاد الحكم إلى المالكي، فقال المالكي لعنه الله وتوضاً وصلى ركعتين، ثم قال: حكمت باهراق دمه فاكسوه اللباس، ففعل به ما قدمناه من القتل والصلب والرحم والاهراق لعنهم الله جميعا الفاعل والراضي والأمر ومن تعصب، وساعد في احراقه رجل يقال له محمد الترمذي لعنه الله، مع أنه ليس من أهل العلم وإنما كان تاجرا فاجرا. فهذه صورة هؤلاء في تعصبهم على أهل البيت وشيعتهم، وليس هذا بأفضع مما فعل بابن رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وأهل بيته عنادا، والحمد لله رب العالمين على السراء والضراء والشدة والرخاء وذلك من باب (وليمحص الله الذين آمنوا) وما كتب الله البلاء الا على المؤمنين (١) انتهى ما نقل عنه رحمه الله. أقول: وله كتب جيدة، منها كتاب ذكرى الشيعة، خرج منه كتاب الطهارة والصلاة، وكتاب دورس الشرعية في فقه الامامية، خرج منه أكثر الفقه ولم يتم، وكتاب غاية المراد في شرح نكت الارشاد، وكتاب جامع البين من فوائد الشرحين، جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين، وكتاب البيان في الفقه، ورسالة في الباقيات الصالحات، وكتاب اللمعة الدمشقية في الفقه، وكتاب الاربعين حديثا، ورسالة الالفية في فقه الصلاة اليومية، ورسالة النغلية، ورسالة في قصر من سافر بقصد الافطار والتقشير، وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار، وكتاب القواعد، ورسالة التكليف، وكتاب المزار. ترجمة الشيخ فخر الدين الحلبي ومنهم: الشيخ محمد بن الحسن بن يوسف بن علي المطهر، وهو سلطان العلماء، وامام الفضلاء في عصره، خاتمة المجتهدين، فخر الملة والدين المكنى بأبي

(١) لأولوة البحرين ص ١٤٦ - ١٤٨. [*]

[٤٣٠]

طالب، ثقة نبيل وفقه نبيه. قال في كتاب مجالس المؤمنين ما هذه ترجمته: هو افتخار آل المطهر، وشامة البدر الأنور، وهو في العلوم العقلية والنقلية مدقق نحير، وفي علو الفهم والذكاء مدقق ليس له نظير. نقل الحافظ من الشافعية في مدحه أنه رأى مع أبيه في مجلس السلطان محمد الشهير بخداينده، فوجده شابا عالما فطنا مستعدا للعلوم، ذو أخلاق رضية ربي في حجر تربية أبيه العلامة، وفي السنة العاشرة من عمرة الشريف فاز بدرجة الاجتهاد. كما يشهد به كلامه في شرح خطبة القواعد، فانه كتب على ما هو ملخصه: اني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأت كتبا كثيرة من كتب أصحابنا، والتمست منه تصنيف كتاب القواعد، إذ بعد ملاحظة تولدة وتاريخ كتابة القواعد يعلم أن عمره في ذلك الوقت كان أقل من عشر سنين. وتعجب الشهيد

الثاني من هذه الحكاية، كما كتبه في حاشيته على القواعد، لا وجه له بل العجب من تعجبه، إذ هو كما ذكر أسامي جمع من العلماء رزقهم الله العلم في أقل من هذا السن، منه ما نقله عن الشيخ تقي الدين حسن بن داود أنه ذكر أن السيد غياث الدين بن داود كان صديقا وصاحبا له، وأنه استقل بالكتابة في أربعين يوما، واستغنى عن المعلم وله أربع سنين. وروى عن ابراهيم بن سعيد الجوهري أنه قال: رأيت صبيا له أربع سنين حملوه إلى المأمون العباسي، وكان قارئًا للقرآن وناظرا في الرأي والاجتهاد، ولكن يبكي كلما يجوع. ويؤيده ما نقل عن ابن سينا عن ما ذكره أهل التواريخ وسننقه بعد. ويظهر من الوصية التي كتبها له أبوه في آخر كتاب القواعد اعتناؤه به واعتقاد كمال فضله في زمانه انتهى. أقول: ورأيت تلك الوصية، الا أن ما استند إليه فيما نقله عن ابن داود في شأن السيد ابن طاووس ليس فيه دلالة علي مدعاه، فان ظاهر الكلام أنه استقل بالكتابة وتعلمها وكلمها في أربعين يوما، واستغنى عن المعلم في أربع سنين، ولا دلالة

[٤٢١]

له على حفظ العلوم في هذا السن والقدرة على الاستنباط والاجتهاد. ويدل على ذلك ما ذكره قبل هذا الكلام، فقال: حفظ القرآن في مدة يسيرة وله أحد عشر سنة، فانه إذا كان القرآن الذي لم يحفظه الا في هذا السن، فكيف يمكن القول ببلوغه وصعوده إلى أوج الاجتهاد في أقل منها بمراتب. وأما الاستناد إلى تاريخ ولادته وتاريخ تصنيف كتاب القواعد، فبالي أنه كذلك في الكتاب، الا أن ما ذكرنا من عدم دلالة ما نقله عن ابن طاووس في ترجمته علي مدعاه لا يوجب صحة تعجب الشهيد الثاني، فان ذلك فضل الله يعطيه من يشاء، والاحكايات الواقعة عن ابن سينا مغنية عن الاهتمام في البحث، فانها مما يتحير فيها العقول، ويتخيل ويزعم أنها خارجة عن طوق البشر الا على سبيل التحدي والاعجاز، ولعلنا نتعرض لبعضها عند ترجمته. وقد ولد رحمه الله في ليلة الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة العشرين من جمادي الاولى سنة الاثنين وثمانين بعد الستمائة، وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر شهر جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين بعد السبعمائة، فيكون عمره على هذا تسعا وثمانين سنة تقريبا. وله من المصنفات كتاب ايضاح القواعد في حل مشكلاته، وشرح خطبة القواعد، والفخرية في النية، وحاشية الارشاد والكافية في الكلام، وغير ذلك. ويروي عنه الشهيد، وهو يروي عن والده العلامة (١). ترجمة الشيخ قطب الدين الرازي ومنهم: الشيخ قطب الدين الرازي شارح المطالع وصاحب المحاكمات. قال شيخنا يوسف: وأما الشيخ قطب الدين المذكور فضله وجلالته وعظم منزلته أشهر من أن ينكر وأظهر من أن يعتريه الغبر، وقال شيخنا الشهيد الثاني في

(١) راجع لؤلؤة البحرين ص ١٩٠ - ١٩٤. [*]

[٤٢٢]

اجازته الكبرى: والسيد الكبير العالم نجم الدين سلطان المحققين وأكبر المدققين قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرهما. وقال في كتاب أمل الأمل: الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهى، فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة أعلى الله مقامه، وروى عنه الشهيد، وهو

من أولاد أبي جعفر بن بابوية، كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته وغيره انتهى. وقال في كتاب مجالس المؤمنين: المولى المحقق العلامة قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهى، ثم قال ما هذه ترجمته بعد ما أثنى عليه ثناءً جميلاً: ونسبه على ما ذكره عمدة المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره في اجازته كتبها لعمي يشعر بأنه ينتهي نسبه إلى السلسلة الشريفة سلاطين آل بوية، ومنشأه ومولده في دار المؤمنين ورامين من أعمال الري. وهو بعد تلمذه عند جمع من العلماء تشرف بتلمذه على علامة الزمان الشيخ جمال الدين حسن بن مطهر الحلبي، وكتب بيده قواعد العلامة وقرأ عليه، وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الآن في بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الاجازة بخط العلامة لتلميذه القطب. قرأ علي أكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء والافاضل قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي، قراءة بحث وتدقيق، واستبان من مشكلاته، واستوضح معظم شبهاته، فبينت له ذلك بيانا شافيا، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب بأجمعه، ورواية جميع مصنفاتي ورواياتي، وما أجز لي روايته، وجميع كتب أصحابنا السابقين رضوان الله عليهم أجمعين، بالطرق المتصلة مني إليهم، فليرو ذلك إن شاء وأحب على الشروط المعتبرة في الاجازة، فهو أهل لذلك أحسن الله عاقبته. وكتب العبد الفقير إلى الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي مصنف الكتاب، في ثالث شهر شعبان المبارك من سنة ثلاث عشر وسبعمائة بناحية ورامين،

[٤٢٢]

والحمد لله وحده وصلى الله على سيد النبيين وآله الطاهرين. ثم قال قدس سره: ان العلامة القطب بعد أن توفي السلطان أبو سعيد واستشهد خواجه غياث الدين وغيره من الوزراء انتقل إلى الشام، وعلى ما ذكره صاحب طبقات النحاة أن تقى الدين السبكي من فقهاء الشافعية نازعه في العلوم وقابله بالمعارضة في الرسول ثم ساق الكلام فيما وقع من النزاع والمعارضة. إلى أن قال: وكتب الشهيد بخطه على ظهر كتاب القواعد ما معناه: اني تشرفت في دمشق برؤية العلامة القطبي، فوجدته بحرا زاخرا، فاستجزت منه فأجاز لي، وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الامامية، وكفى تلمذه وانقطاعه إلى العلامة الذي هو من فقهاء أهل البيت وخلوص عقيدته وتشيعه شاهدا. وتوفي سنة ست وستين وسبعمائة في دمشق، وصلى عليه في الحصن، وحضر صلاته أعيان البلد، ودفن في الصالحية، ثم نقل إلى مكان آخر. ومن تصانيفه المشهورة: شرح الشمسية، وشرح المطالع صنفها بإشارة خواجه غياث الدين المذكور آنفا، فانه كان مربيا أهل الفضل في ذلك الزمان، ومنه المحاكمات بين شارحي الاشارات، ورسالة في تحقيق الكليات، ورسالة في تحقيق التصور والتصديق، وحاشية على القواعد الذي قرأه على مصنفه العلامة، كتب على حاشية الكتاب ودونه بعض فضلاء الامامية في الشام، وسماها بحواشي القطبية انتهى. ثم قال شيخنا يوسف أقول: ما نقله هنا عن الشهيد من قوله " وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الامامية " لا يخلو من غرابة كما لا يخفى، والحمل على دفع توهم كونه ليس كذلك باعتبار اظهاره مذهب السنة في الشام بعيد غاية البعد، فان الشام مملوثة من الفضلاء الامامية المظهرين للتقية (١) انتهى.

(١) لأولوة البحرين ص ١٩٤ - ١٩٩. [*]

ترجمة العلامة الحلبي ومن الرابعة عشر أربعة: الاول: الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي المشتهر بالعلامة على الاطلاق، وكان هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره، الذي لم يكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير، كما لا يخفى على من أحاط خبرا بما بلغ إليه من عظم الشأن في هذه الطائفة، ولا يبيئك مثل خبير، ومحامده وفضائله وتصانيفه أكثر من أن تحصى وأشهر من أن يخفى. ونعم ما أفاد السيد التفرشي في رجاله، فقال: ويخطر ببالي أن لا أصفه، إذ لا يسع كتابي هذا علومه ومحامده وفضائله وتصانيفه أكثر من سبعين كتابا (٢). وقال في الخلاصة: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر بالميم المضمومة والطاء الغير المعجمة والهاء المشددة والراء أبو منصور الحلبي مولدا ومسكنا مصنف هذا الكتاب، لي كتب: منها كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب، لم يعمل مثله ذكرنا فيه مذاهب جميع المسلمين في الفقه، ورجحنا ما نعتقده بعد إبطال حجج من خالفنا فيه، يتم انشاء الله عملنا منه إلى هذا التاريخ، وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة سبع مجلدات، وكتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام. وكتاب التحرير في الاحكام الشرعية علي مذهب الامامية، حسن جيد استخراجنا فيه فروعا لم يسبق إليها أحد مع إختصاره، وكتاب مختلف الشيعة في أحكام الشرعية، ذكرنا فيه اختلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص والترجيح لما نصير إليه. وكتاب تبصرة المتعلمين في أحكام الدين وكتاب استقصاء الاعتبار في تحرير

(١) نقد الرجال ص ١٠٠. [*]

معاني الاخبار، وذكرنا فيه كل حديث وصل إلينا، وبحثنا في كل حديث على صحة السند أو ابطاله، وما كان منه محكما أو متشابها، وما اشتبه عليه المتن من المباحث الاصولية والادبية، وما يستنبط من المتن من الاحكام الشرعية وغيرها، وهو كتاب لم يعمل مثله. وكتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كل أحاديث علمائنا وجعلنا كل حديث يتعلق بغيره في باب، ورتبنا كل فن على أبواب، ابتدأنا فيه بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ثم بعده بما روي عن علي عليه السلام، وكذلك إلى آخر الأئمة. وكتاب الدرر والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان، وكتاب التناسب بين الاشعرية و فرق السوفسطائية. وكتاب نهج الايمان في تفسير القرآن، ذكرنا ملخص الكشاف بالبيان وغيرهما. وكتاب أنس الوجيز (١) في تفسير الكتاب العزيز، وكتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن العترة الطاهرة. وكتاب النكت البديعة في تحرير الذريعة في أصول الفقه، وكتاب غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤل والامل في أصول الفقه، وكتاب مبادي الوصول إلى علم الاصول، وكتاب منهاج اليقين في أصول الدين، وكتاب منتهى الوصول إلى علمي الكلام والاصول. وكتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام، وكتاب أنوار الملكوت في شرح فص الياقوت في الكلام، وكتاب نظم البراهين في اصول الدين، وكتاب معارج الفهم في شرح النظم، وكتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة. وكتاب نهاية المرام في علم الكلام، وكتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام، وكتاب المنهاج في مناسك الحج، وكتاب تذكرة الفقهاء، وكتاب تهذيب الوصول إلى علم الاصول، وكتاب القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والالهي. وكتاب الاسرار الخفية في العلوم

العقلية، وكتاب كاشف الاستار والرموز في شرح كشف الاسرار
وكتاب الدر المكنون في علم القانون في المنطق والطبيعي،

(١) في المصدر: القول الوجيز. [*]

[٤٣٦]

وكتاب المباحثات السنبة والمعارضات النصيرية، وكتاب المقاومات
باحثنا فيه الحكماء السابقون وهو يتم مع تمام عمرنا. وكتاب حل
المشكلات من كتاب التلوينات، وكتاب ايضاح التلبيس في كلام
الرئيس، باحثنا فيه الشيخ ابا علي ابن سينا. وكتاب كشف المكنون
من كتاب القانون، وهو اختصار شرح الجزولية في النحو، وكتاب بسط
الكافية وهو اختصار شرح الكافية في النحو، وكتاب المقاصد الوافية
بفوائد القانون والكافية، جمعنا فيه بين الجزولية والكافية في النجوم
مع تمثيل ما يحتاج إلى المثال. وكتاب المطالب العلية في علم
العربية وكتاب القواعد الجلية في شرح رسالة الشمسية وكتاب
الجوهر النضيد في شرح التجريد في المنطق، وكتاب مختصر شرح
نهج البلاغة، وكتاب ايضاح المقاصد في حكمة عين الفوائد، وكتاب
نهج العرفان في الميزان، وكتاب ارشاد الازهان في أحكام الايمان
في الفقه حسن الترتيب، وكتاب تسليك الافهام في معرفة الاحكام
في الفقه، وكتاب مدارك الاحكام في الفقه. وكتاب نهاية الوصول إلى
علم الاصول، وكتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام، وكتاب
كشف الخفاء من كتاب الشفاء في الحكمة، وكتاب مقصد الواصلين
في اصول الدين، وكتاب تسليك النفس إلى حظيرة القدس في
الكلام، وكتاب نهج المسترشدين في اصول الدين، وكتاب مراد
التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والالهي، وكتاب
النهج الواضح في الاحاديث الصحاح. وكتاب نهاية الاحكام في معرفة
الاحكام، وكتاب المحاكمات بين شراح الاشارات، وكتاب نهج الوصول
إلى علم الاصول، وكتاب منهاج الهداية ومعراج (١) الدابة في علم
الكلام، وكتاب نهج الحق وكشف الصدق، وكتاب منهاج الكرامة في
الامامة، وكتاب استقصاء النظر في القضاء والقدر. والرسالة
السعدية، ورسالة واجب الاعتقاد، وكتاب الالفين الفارق بين الحق
والمين، وهذه الكتب كثير منها لم يتم.

(١) في المصدر: ومعارج. [*]

[٤٣٧]

والمولد تاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة الثامنة والاربعين
والستمائة، نسأل الله خاتمة الخير بمنه وكرمه (١) انتهى كلامه
أعلى الله مقامه في الخلاصة. وقال الشيخ الحر في أمل الأمل بعد
ما نقلنا عنه من الخلاصة ثم قال: وله من المصنفات سوى ما ذكره
في خلاصة الاقوال في معرفة علم الرجال، وهو الذي ذكر فيه
اسمه، ومن مؤلفاته كما نقلنا عنه: كتاب ايضاح الاشتباه في احوال
الرواة، والكتاب الكبير في الرجال، ذكره في مواضع من الخلاصة وفي
أولها وآخرها، ورسالة في بطلان الجبر، ورسالة في خلق الاعمال،
وكتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب
الكشكول فيما جرى على آل الرسول ينسب إليه. وكتاب ايضاح
مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة، رأينا له منها نسخة قديمة في

الخرانة الموقوفة الرضوية، سلك فيها مسلكا عجيبا، والذي وصل الينا هو المجلد الثاني وفيه سورة آل عمران لا غير، ذكر فيها مخالفتهم لكل آية من وجوه كثيرة بل لاكثر الكلمات. واجازة طويلة مبسطة لابن زهرة، والباب الحادي عشر في الكلام، ومختصر مصباح المتهدد واسمه منهاج الصلاح في اختصار المصباح وهو عشرة أبواب، والباب الحادي عشر جزء ملحق به لانه خارج عن المصباح، وجوابات مهنا بن سنان، وكأنه ألف هذه الكتب بعد الخلاصة (١) انتهى. أقول: وهو في غير الكتاب الكبير في الرجال محتمل، وأما ما عده من كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول، فقد غلظه شيخنا يوسف في إجازته الكبيرة، وان عده غيره أيضا في مصنفاته، وجعله من مصنفات أفضل المتألهين حيدر بن علي العبيدلي الحسنبي الأملبي اقتفاء بصاحب كتاب مجالس المؤمنين، حيث عده من جملة مصنفات العلامة وتشبثا بأن التأمل في سياق عبارات الكتاب وأسلوب كلامه ظاهر في أنه ليس ذلك على طريقة مشرب العلامة رحمه الله.

(١) الخلاصة ص ٤٥ - ٤٨. (٢) أمل الآمل ٣ / ٨٥. [*]

[٤٣٨]

وفيه أن مع اختلاف النقل يبعد الترجيح بما ذكر، خصوصا إذا كان الموافق لما في أمل الآمل أكثر، ولعل ذلك أحق للترجيح، وان كان الاهتمام في تشخيص مثله مفقود الثمرة أو قليلها. هذا ونقل الشيخ الطريحي في مجمع البحرين في مادة علم بعد ذكر العلامة عن بعض الافاضل: أنه وجد بخطه خمسمائة مجلد غير خط غيره من تصانيفه، وهذا تأييد آخر لكون المصنفات أكثر مما ذكره في الخلاصة، وفي غيرها أيضا يكثر، وانما عدوها حسب ما وصل إلى أيديهم، أو اقتصروا على ذكر الأهم، والآخر أيضا محتمل في حق نفسه طاب ثراه، أو زاغ عن غيره البصر ونسي الذكر. وعن شيخنا البهائي أنه عد من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات، ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة، وكان موجودا عند الطريحي كما أخبر به في المجمع. ثم قال: ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما، توفي ليلة الحادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة، ومولده تاسع عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة انتهى. ونقل عن المجلسي في كتاب حياة القلوب (١) أنه قال: الشيخ العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي، كان طاب ثراه وجعل الجنة منواه حامى بيضة الدين، وماحي آثار المفسدين ناشر، ناموس الهداية، وكاسر ناقوس الغواية، متمم القوانين العقلية، وحاوي الفنون النقلية، مجدد مآثر الشريعة المصطفوية، مجدد جهات الطريقة المرتضوية. تولد في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان وأربعين وستمائة. ووفاته يوم السبت الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعمائة.

(١) كذا في الاصل، وهو اقتفاء لما في اللؤلؤة من دون ذكر اسم العلامة المجلسي، والصحيح هو محبوب القلوب للشيخ قطب الدين الاشكوري أو الشكوري. [*]

[٤٣٩]

وقد تلمذ في علم الكلام والفقه والاصول والعربية وسائر العلوم الشرعية عند المحقق نجم الدين أبي القاسم، وعند والده الشيخ

سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي، والمطالب العقلية والحكمية عند أستاذ البشر نصير الملة والحق والدين الطوسي، وعلي بن عمر الكاتبي القزويني، وغيرهما من علماء الخاصة والعامة. ومن اللطائف أنه ناظر أهل الخلاف في مجلس السلطان خدا بنده، وبعد اتمام المناظرة وبيان حقية المذهب الاثنا عشرية، خطب الشيخ قدس الله روحه اللطيفة خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلاة على رسول الله والائمة. فلما استمع ذلك السيد الموصلبي الذي هو من حملة المسكوتين بالمناظرة، قال: ما الدليل على جواز توجه الصلاة على غير الانبياء فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله انا لله وانا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) فقال الموصلبي على طريق المكابرة: ما المصيبة التي أصابت إليهم حتي أنهم يستوجبون بها الصلاة ؟ فقال الشيخ: من أشنع المصائب وأشدّها أن حصل من ذرارهم مثلك الذي يرحح المنافقين الجهال المستوجبين للجنة والنكال على آل رسول الملك المتعال، فضحك الحاضرون وتعجبوا من بداهة آية الله في العالمين، وقد انشد بعض الشعراء: إذا العلوي تابع ناصيبا * بمذهبه فما هو من أبيه وكان الكلب خيرا منه حقا * لان الكلب طبع أبيه فيه وفي هذه المناظرة المشار إليها صنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق، وقد أشار إليه القاضي نور الله في صدر كتابه احقاق الحق إلى نبذة من أحوال هذه المناظرة وما ألزم العلامة على أئمة المخالفين من الادلة الباهرة والبراهين النيرة الظاهرة، حتى تشيع السلطان وأتباعه، وخرج من تلك المذاهب الخاسرة. وانتشر صيت هذا المذهب العالي المنار، وخطب به الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور، ونودي بأسماء الائمة الطاهرين بالاعلان والاجهار، وسكت أسماءهم على وجوه الدرهم والدينار، ورجعت علماء تلك المذاهب الاربعة بالخزي

[٤٤٠]

والدمار، كل ذلك من آثار بركة العلامة الحلي أعلى الله مقامه العالي. قال في اللؤلؤة: لو لم يكن له قدس سره الا هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخرا، وعلا بها ذكرا، فكيف ومناقبه لا تعد ولا تحصى، ومآثره لا يدخلها الحصر والاستقصاء. وبالجملة فانه بحر العلوم الذي لا يوجد له ساحل، وكعبة الفضائل التي تطوي إليها المراحل. وقد قيل: انه وزع تصنيفه على أيام عمره من يوم ولادته إلى موته، فكان قسط كل يوم كراسا، مع ما كان عليه من الاشتغال بالافادة والاستفادة والدرس والتدريس والاسفار، والحضور عند الملوك، والمباحثات مع الجمهور، ونحو ذلك من الاشغال، وهذا هو العجب العجاب الذي لا شك فيه ولا ارتياب. ونقل بعض متأخري أصحابنا أنه ذكر ذلك عند شيخنا المجلسي، فقال: ونحن بحمد الله لو عدت تصانيفنا على أيامنا لكانت كذلك، فقال بعض الحاضرين: ان تصانيف مولانا الأخوند مقصورة على النقل، وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث بالعقل، فسلم رحمه الله له ذلك، حيث كان الامر كذلك. وكان قدس سره لاستعجاله في التصنيف وسعة دائرته في التأليف يرتسم كلما خطر بباله الشريف وارتسم بذهنه المنيف، ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات، وان خالف ما تقدم منه في تلك الاوقات، ومن أجل ذلك طعن عليه بعض المتخالفين (١) الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، فجعلوا ذلك طعنا في أصل الاجتهاد، وهو خروج عن منهج الصواب والسداد، وان غلط بعض المجتهدين - على تقدير تسليمه - لا يستلزم بطلان أصل الاجتهاد متى كان مبنيا على دليل الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الايراد. ودفن شيخنا المذكور في الغري في جوار سيده أمير المؤمنين عليه السلام نقل عن الحلة بعد أن مات فيها إلى ذلك، كما ذكره جملة من الاعيان (١) انتهى.

[٤٤١]

أقول: وقد تلمذ عند جماعة من الفحول لا يظاهيهم في الفضل والعلم مفاضل، أعلاهم خاله المحقق الحلبي الثاني: الشيخ نجم الدين الآتي ذكره أنفا. ترجمة المحقق الحلبي الثاني: الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي الهذلي الملقب بـ "المحقق" كان من أئمة الفضلاء وقدوة العلماء في الفضل والنبالة والعلم الفقه والجلالة والفصاحة والشعر والادب والانشاء، اشهر من أن يذكر وأظهر من أن يسطر. وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجده يحيى من العلماء الاجلاء المشهورين، وقد أشرنا اليهما في الطبقات. قال في اللؤلؤة: قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته ما يشعر إلى جد المحقق، وبالإسناد عن الشيخ جمال الدين جميع مرويات الشيخ السعيد المغفور رئيس المذهب في زمانه نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد صاحب الجامع وغيره انتهى. وكان مولد المحقق على ما ذكره بعض الاجلاء عن تلامذة شيخنا المجلسي ثمان وثلاثين وستمائة، وتوفي ليلة السبت في شحر محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعمائة، فعمره على هذا خمس وثمانون سنة تقريبا. والظاهر أنه لا يخلو من اشكال، كما يظهر لك ان شاء الله. قال العلامة في اجازة لاولاد زهرة المتقدم ذكرها: كان أفضل عصره في الفقه. وقال الشيخ حسن في اجازته مشيرا إلى الاعتراض على العلامة في هذه العبارة: لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب إذ لا أرى في فقهائنا مثله انتهى. وذكر تلميذه الشيخ حسن بن داود في كتابه بعد أن أثنى عليه: انه رباه صغيرا، وكان له عليه احسان عظيم، وأنه توفي في سنة ست وسبعين وستمائة، هكذا نقله عن جماعة من الفضلاء. منهم الشيخ الحر في كتاب أمل الأمل، ولا يخفى ما فيه بالنسبة إلى ما قدمنا ذكره عن الاجلاء، ويؤيده ما ذكره ابن داود، وما ذكره في كتاب

[٤٤٢]

مجالس المؤمنين أيضا: ووفات أو در سال ششصد وهفتاد وشش واقع شده، ترجمته ستمائة وسبعين وست. والعجب أن ذلك الفاضل بعد ذكر ما قدمنا نقله عنه نقل عن ابن داود ما ذكرناه أيضا، ولم يتعرض لما فيه من المنافاة لما قدمه. والاقرب هو ما ذكره ابن داود، ولعل ما في النسخة التي نقلنا منها ما تقدم عن ذلك الفاضل كان غلطا. ويؤيده أنه تقدم أن تاريخ موت العلامة كان سنة ست وعشرين وسبعمائة، فيكون موته وموت المحقق في سنة واحدة، ولا ريب في بطلانه، وعلى تقدير ضم تاريخ الوفاة بما ذكره ابن داود إلى تاريخ المولد المتقدم يكون عمر المحقق ثمان وثلاثون سنة تقريبا. وقد نقل عنه غير واحد من أصحابنا أن المحقق الطوسي خواجه نصير الملة والدين حضر ذات يوم حلقة درس المحقق بالحلة حين ورود الخواجة بها، فقطع المحقق الدرس تعظيما له واجلالا لمنزلته، فالتمس منه اتمام الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب تياسر المصلي للعراقي، فأورد المحقق الخواجة بأنه لا وجه لهذا الاستحباب، لان التياسر ان كان من القبلة إلى غير القبلة فهو حرام، وان كان من غيرها إليها فهو واجب، فأجاب المحقق من القبلة إلى القبلة، فسكت المحقق الطوسي رحمة الله عليه. ثم ان المحقق الحلبي ألف رسالة لطيفة في المسألة وأرسلها إلى المحقق الطوسي فاستحسنها. وقد أوردتها الشيخ أحمد بن فهد

في المهذب البارع في شرح مختصر الشرائع بتمامها. ونحن ذكرنا في كتابنا الحدائق الناظرة نقلا عن مشايخنا وجها وجيها في استحباب التياسر في المسألة المذكورة. وقال العلامة رحمة الله عليه في اجازته لاولاد زهرة: وكان الشيخ الاعظم خواجه نصير الدين محمد الطوسي قدس سره وزير هلاكو خان، فأنفذه إلى العراق فحضر الحلة، فاجتمع عنده فقهاء الحلة، فأشار إلى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد، فقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال: كلهم فاضلون علماء وإن كان واحد منهم مبرزاً

[٤٤٣]

في فن آخر، فقال: من أعلمهم بالاصوليين، فأشار إلى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر، وإلى الفقيه سعيد الدين محمد بن جهم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام واصلو الفقه، فتكدر الفقيه يحيى بن سعيد وكتب إلى ابن عمه يعتب عليه، وأورد في مكتوبه أبياتا، لا تهن من عظيم قدر وإن * كنت مشارا إليه بالتعظيم فالبب الكريم ينقص قدرا * بالتعدي على اللبيب الكريم ولع الخمر بالعقول رمى * الخمر بتنجيسها وبالتحريم كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهم ولم تذكرني؟ فكتب إليه يعتذر: لو سألك الخواجة في الاصوليين ربما وقفت وحصل لنا الحياء انتهى. وقال بعض الاجلاء الاعلام من متأخري المتأخرين: رأيت بخط بعض الافاضل ما صورة عبارته: في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي من أعلى درجة في داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة، فتفجع الناس لوفاته، واجتمع لجنارته خلق كثير وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن مولده، فقال سنة اثنين وستمائة. أقول: وعلى ما ذكره هذا الفاضل فيكون عمر المحقق المذكور أربعاً وسبعين سنة تقريبا، وكان شعره في غاية الجودة، ومنه قد كتب إلى أبيه أبيات ذكرها في اللؤلؤة مع جواب أبيه في مذمة الشعر والنصيحة على تركه، قال المحقق رحمه الله فوقف عند ذلك خاطري حتى كأنني لم أقرع له بابا ولم أرفع له حجبا (١) انتهى ما في الكتاب بترك الابيات وجواب الاب احترازا من الاطناب. ولكن لا يخفى أن ما ذكره في الحدائق الناظرة من استحباب التياسر وتوجيهه المذكور هنا غير وجيه، قد حققنا البحث في المسألة في كتاب الجامع للمقاصد في الفقه، وبيننا حرمة التياسر وتزييف ما

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٢٧ - ٢٢٣. [*]

[٤٤٤]

ذهب إليه المشهور من استحبابه. هذا وله أعلى الله مقامه في فراديس الجنان كتب جيدة، منها كتاب شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام من الطهارة إلى الديات، وكتاب النافع مختصر الشرائع، وكتاب المعبر شرح المختصر، خرج منه العبادات وبعض التجارة مجلدان لم يتم، ورسالة التياسر في القبلة، وشرح نكت النهاية مجلد، والمسائل العزية مجلد، والمسائل المصرية مجلد، المسلك في اصول الدين مجلد، والمعارج في اصول الفقه مجلد، وكتاب الكهنة في المنطق مجلد، وكتاب نهج الوصول إلى علم الاصول وغير ذلك، ذكر ذلك ابن داود تلميذه في كتابه الرجال (١) الا رسالة التياسر. ترجمة الخواجة نصير الدين الطوسي الثالث: الامام الهمام والمولى التمام الجامع بين مراتب العلم والزهادة والرفعة

الخواجة نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي. قال العلامة في اجازته لبني زهرة بعد ذكره: وكان هذا الشيخ محققا مدققا عالما صرفا متبحرا عميقا، أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية والرياضية، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والشرعية على مذهب الامامية. وكان أشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه، قرأت عليه الهيات الشفاء لابي علي بن سينا، وبعده التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم أدركه المحتوم انتهى. وتوفي المحقق الخواجة في أرض بغداد آخر نهار الاثنين ثامن عشر ذي الحجة وقت غروب الشمس سنة الثانية والسبعين بعد الستمائة، ودفن في مشهد الكاظمين عليهما السلام. وكان ولادته يوم السبت حادي عشر شهر جمادي الاولى وقت طلوع الشمس والطلع الحوت في السنة السابعة والتسعين بعد الخمسمائة. ومن غرائب الاتفاق ما نقله في حياة القلوب (١)، فقال: ومن الاتفاقات

(١) رجال ابن داود ص ٨٣ - ٨٤. (٢) كذا في الاصل تبعا لما في اللؤلؤة، والصحيح محبوب القلوب. [*]

[٤٤٥]

الحسنة أنهم لما احتفروا الارض المقدسة لدفنه وجدوا قبرا مرتبا مصنوعا لاجل دفن الناصر، ولم يوفق الناصر بعد وفاته للدفن فيه، ودفنوه في الرصافة، فوجدوا تاريخ اتمامه في أحد أحجار القبر موافقا ليوم تولد المحقق المذكور. وعلى هذا يكون مدة عمره قدس سره خمسا وسبعين سنة وسبعة أشهر وسبعة أيام. وعن الشيخ أبي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني في الرسالة المسماة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية ما صورته: وجدت بخط بعض الافاضل المعتمدين أن الخواجة قدس سره تلمذ على الشيخ كمال الدين بن ميثم في الفقه، والشيخ كمال الدين تلمذ على الخواجة في الحكمة. قال في اللؤلؤة بعد ذكر ما نقلناه عن السلافة: وأنت خير بأن وصف العلامة بأنه أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية مما يدافع القول بتلمذه على الشيخ ميثم (١). ولا يخفى ما فيه، إذ لعل التفضيل في الكل انما هو بعد تلمذه عند الشيخ ميثم في الحكمة، فصار أفضل منه في ذلك العلم أيضا، ورب تلميذ أفضل من استاده، وليس بعادم أو نادر بل هو موجود كثير. ومن مشايخه الشيخ معين الدين المصري سالم بن بدران، وقد وقفت على اجازته له بما هذه صورته: قرأ علي جميع الجزء الثالث من كتاب غنية النزوع إلى علم الاصول والفروع من أوله إلى آخره قراءة تفهيم وتبيين وتأمل، مستبحت عن غوامضه، عالم بفتون جوامعه، وأكثر الجزء الثاني من هذا الكتاب، وهو من الكلام في اصول الفقه، الامام الفاضل العالم الاكمل الاورع المتقن المحقق نصير الملة والدين، وجيه الاسلام والمسلمين، سيد الائمة والافاضل، مفخر العلماء والاكابر، وأفضل أهل خراسان، محمد بن الحسن الطوسي زاد الله في اعلائه، وأحسن الدفاع من حوائثه. وأذنت له في رواياته عني عن السيد الاجل العالم الاوحد الطاهر الزاهد

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٤٥ - ٢٤٧. [*]

[٤٤٦]

البارع عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قدس روحه ونور ضريحه، وجميع تصانيفه وتصانيفي ومسموعاتي وقرآتي (١) وإجازاتي من مشايخي ما اذكر أسانيديه وما لم أذكر إذا ثبت ذلك عنده وما لعلني أن اصنفه، وهذا خط أضعف خلق الله وأفقرهم إلى عفوه المازني بدران المصري، كتبه ثامن عشر جمادي الآخر سنة تسع عشرة وستمائة، حامدا لله مصليا على خير خلقه محمد وآله الطاهرين انتهى. أقول: وكتاب الغنية المشار إليه في الاجازة للسيد حمزة بن زهرة. وعن قطب الدين محمد الاشكوري في كتاب حياة القلوب (٢)، ونحوه صاحب مجالس المؤمنين ما ملخصه: وأفضل المتأخرين ورئيس المحققين نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس روحه كان فاضلا محققا، ذلت (٣) إليه رقاب الافاضل من المخالف والمؤالف في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت حباه الفحول في عتبته لآخذ المسائل الفروعية والاصولية. وقد تلمذ في المعقولات على استاذه فريد الدين المشهور بالداماد عن السيد صدر الدين السرخسي، وهو أخذ عن أفضل الدين الغيلاني من أهل غيلان، وهو تلميذ أبي العباس اللوكري، نسبة إلى بلاد يقال لها اللوكر، واللوكري من تلامذة بهمنيار، وهو من تلامذة الشيخ أبي علي سينا وقد قرأ الشيخ المذكور كتاب الاشارات على استاذه فريد الدين المتقدم بالسند المتصل بمصنفه المذكور. وقد شرحه المحقق بعد ذلك، وكان فراغه من شرحه في أواسط شهر صفر سنة أربعين وستمائة. وأما في المنقول، فانه تلمذ على أبيه محمد بن الحسن، وأبوه تلميذ فضل الله الراوندي، وهو تلميذ السيد المرتضى والشيخ الطوسي. وكان مولده بمشهد طوس في يوم السبت حادي عشر من شهر جمادي

[١] في اللؤلؤة: ومقرواتي. (٢) كذا والصحيح محبوب القلوب. (٣) في اللؤلؤة: دانت.]*

[٤٤٧]

الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسائة، ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ. ثم اختلج في خاطره الشريف ترويح مذهب أهل البيت عليهم السلام، الا أنه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتها مذهبهم وانتشار صيت فضله وكمالاته، قد توارى في زاوية التقية والاختفاء في الاطراف حتى علم بأحوال الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان وأعظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسماعيلية، فوجه لطائف الحيل إلى المحقق المزبور ليتشرف بصحبتة، واعتتم المحتشم بصحبتة واستفاد منه عدة فوائد، وصنف المحقق الاخلاق الناصرية وسماه باسمه ومكث عنده زمانا. ولما كان مؤيد الدين العلقمي الذي هو من أكابر الشيعة في ذلك الزمان وزير المعتصم الخليفة العباسي في بغداد، أراد المحقق دخول بغداد ومعاونته بما اختلج بخاطره من ترويح المذهب الحق بمعونة الوزير المذكور، فأنشد قصيدة عربية في مدح المعتصم، وكتب كتابا إلى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على المعتصم الخليفة ولما علم العلقمي فضله ونبله ورشده خاف من قرينه للخليفة أن تسقط منزلته عند المعتصم، فكتب سرا إلى المحتشم أن نصير الدين الطوسي قد ابتداء بارسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وأنشد قصيدة في مدحه فأرسلها حتى أعرضها عليه، وأراد الخروج من عندك، وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا. فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق، فلما أراد الخروج إلى علاء الدين ملك الاسماعيلية بحصن الموت صحب المحقق معه، فمكث المحقق عند الملك وكان أهل ذلك الحصن من الملاحدة، وأقام الخواجة معهم ضرورة مدة، وصنف هناك عدة من الكتب، منها تحرير المجسطي

وفيه حل عدة من المسائل الهندسية. ثم لما قرب ايلخان المشهور بهلاكو خان من اولاد جنكيز بقلع الاسماعيلية لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة باشارة المحقق سرا واتصل بخدمة هلاكو خان، فلما استشعر هلاكو خان كونه لجا عنده باذن المحقق ومشورته

[٤٤٨]

افتتح القلعة ودخلها، وأكرم المحقق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه وارتكب الامور الكلية حسب رأيه واجازته. فرغبه المحقق بتسخير عراق العرب، فعزم هلاكو خان على فتح بغداد، وسخر البلاد والنواحي، واستأصل الخليفة المعتصم العباسي. ثم أمر هلاكو خان المحقق بالرصد، واختار محروسة مراغة من اعمال تبريز لبناء الرصد، فرصد فيه واستنبت عدة من الآلات الرصدية. وكان من اعوانه على الرصد من العلماء وتلاميذه جماعة أرسل إليهم الملك هلاكو خان وأمر باحضارهم. منهم العالم الاعلم العلامة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب شرف الاشراف والكليات، وهو فاضل حسن الخلق والسيره مبرز في جميع أنواع الحكمة، محقق مدقق مفيد ومستفيد في صحبة المحقق الطوسي، له كتاب التحفة في علم الهيئة، كتاب نهاية الادراك في دراية الافلاك، وشرح على قانون الشيخ أبي علي بن سينا في الطب، مات في شهر رمضان في السنة العاشرة بعد السبعمائة بتبريز، واسمه محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي، الا أنه قد قيل: وفي تشييعه اشكال. ومنهم مؤيد الدين العروضي الدمشقي، وكان متبحرا في الهندسة وآلات الرصد، توفي بمراغة فجأة في سنة اربع وسبعمائة. ومنهم فخر الدين كان طبيا فاضلا حادقا. ومنهم نجم الدين القزويني، وكان فاضلا في الحكمة والكلام. ومنهم محي الدين الاخلاطى، وكان فاضلا مهندسا في العلوم الرياضية ومنهم محي الدين المغربي، وكان مهندسا فاضلا في العلوم الرياضية وأعمال الرصد. ومنهم نجم الدين الكاتب البغدادي، وكان فاضلا في أجزاء الرياض والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوراً، وكان أحسن الخلائق خلقاً، وضبطوا حركات الكواكب. ومات المحقق الخواجة، وبيان النقص في كتاب الزيج، ولنقصهم عن ذلك لم يتموه، فلذلك بقي الخلل فيه فصار متروكا. والعمل في هذا الزمان انما هو على زيج محمد شاه الهندي، وهو المعتبر في الاستخراج عند ارباب النجوم.

[٤٤٩]

وله من المصنفات كتاب تجريد الاعتقاد، وكتاب التذكرة في الهيئة، وكتاب تجريد أفليدس، وكتاب تحرير المجسطي، وشرح الاشارات، والفصول النصيرية، والفرائض النصيرية، وآداب المتعلمين، ورسالة الاسطرلاب، ورسالة الجواهر، نقد المحصل، والرسالة المعينية بالفارسية ورسالة خلق الاعمال، ورسالة أوصاف الاشراف، وقواعد العقائد، وله غير ذلك من المؤلفات. وقد نسب إليه في أمل الأمل شرح رسالة العلم للشيخ ميثم البحراني، وفيه ما سيأتي من أن رسالة العلم انما هي للشيخ جمال الدين علي بن سليمان استاد الشيخ ميثم لا للشيخ ميثم. نعم قال في اللؤلؤة: ان الشيخ ميثم هو الذي أوصلها إلى الخواجة والتمس منه شرحها (١). ترجمة الشيخ ميثم البحراني الرابع: الشيخ الاعظم والمولى المعظم العلامة الفيلسوف ميثم بن علي بن ميثم البحراني. فعن شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني في الرسالة المسماة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية: هو الفيلسوف المحقق، والحكيم المدقق، قدوة المتكلمين، وزبدة الفقهاء والمحدثين، العالم

الرياني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، غواص بحر المعارف، ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف، ضم إلى الاحاطة بالعلوم الشرعية واحراز قصبات السبق في العلوم الحكمية والفنون العقلية، ذوقا جيدا في العلوم الحقيقية والاسرار العرفانية. وكان ذا كرامات باهرة، ومآثر زاهرة، ويكفيك دليلا على جلاله شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة الاعصار واساطين الفضلاء في جميع الامصار على تسميته بالعالم الرياني، وشهادتهم بأنه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المياني، والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين، واستاد الحكماء والمتكلمين، نصير الملة والدين محمد الطوسي، شهد له بالبحر في الحكمة والكلام، ونظم غرر مديحه في أبلغ نظام.

(١) لأولؤة البحرين ص ٢٤٨ - ٢٥٢. [*]

[٤٥٠]

واستاد البشر والعقل الحادي عشر، سيد المحققين الشريف الجرجاني على جلاله قدره في أوائل فن علم البيان من شرح المفتاح، قد نقل بعض تحقیقاته الانيقة وتدقیقاته الرشیقة. عبر عنه بعض مشايخنا ناظما نفسه في سلك تلامذته، ومفتخر الانخراط في سلك المستفيدين من حضرته المقتبسین من مشكاة فطرته. والسيد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين محمد الشيرازي أكثر النقل عنه في حاشية شرح التجريد، سيما في مباحث الجواهر والاعراض، والنقط فرائد التحقيقات التي أبدعها عطر الله مرقده في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلفاته، لم تسمع بمثلها الاعصار ما دار الفلك الدوار. وفي الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذي صنفه للصاحب خواجه عطاء ملك الجويني وهو عدة مجلدات، شهد له بالبريز في جميع الفنون الاسلامية والادبية والحكمية والاسرار العرفانية. ومن مآثر طبعه اللطيف وخلقته الشريف على ما عن مجالس المؤمنين أنه في أوائل الحال كان معتكفا في زاوية العزلة والخمول، مشغلا بتحقيق حقائق الفروع والاصول، فكتب إليه فضلاء الحلة والعراق صحيفة يحتوي على مذمته وملامته على هذا الاخلاق، وقالوا: العجب منك مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف، قاطن في العتزال، ومخيم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال، فكتب في جوابهم هذه الابيات: طلبت فنون العلم أبغي بها العلى * فقصر بي عما سموت بها القل تبين لي ان المحاسن كلها * فروع وأن المال فيها هو الاصل فلما وصلت هذه الابيات إليهم، كتبوا إليه: انك أخطأت في ذلك خطأ ظاهرا، وحكمك باصالة المال عجيب بل اقلب تصب، فكتب في جوابهم هذه الابيات، وهي لبعض الشعراء المتقدمين. قد قال قوم بغير علم * ما المرء الا باكبويه فقلت قول امرأ حكيم * ما المرء الا بدرهميه

[٤٥١]

من لم يكن درهم لديه * لم تلتفت عرسه إليه ثم انه لما علم أن مجرد المراسلات والمكاتبات لا تنفع الغليل ولا تشفي العليل توجه إلى العراق لزيارة الائمة واقامة الحجة على الطاعين، ثم انه بعد الوصول إلى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة عتيقة، وتزيا بهيئة رثة بالاطراح والاحتقار خليقة. ودخل بعض مدارس العراق المشحون بالعلماء والحذاق، فسلم عليهم فرد بعضهم بالاشتغال

والامتناع التام، فجلس في صف النعال ولم يلتفت إليه أحد منهم، ولم يقضوا واجب حقه، وفي أثناء المباحثة وقعت بينهم مسألة مشكلة دقيقة كلت فيها أفهامهم، وزلت فيها أقدامهم، فأجاب بتسعة أجوبة في غاية الجودة والدقة، فقال بعضهم بطريق السخرية والتهكم: اخ لك طالب علم، ثم بعد ذلك أحضر الطعام فلم يؤاكلوه بل أفردوه بشئ قليل على حدة واجتمعوا على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس سره. ثم عاد في اليوم الثاني إليهم وقد لبس ملابس فاخرة بهيئة الاكمام واسعة، وعمامة كبيرة وهيئة رائعة، فلما قرب وسلم عليهم قاموا تعظيما له واستقبلوه تكريما، وبالغوا في ملاطفته ومطابيته، واجتهدوا في تكريمه وتوقيره، وأجلسوه في صدر ذلك المجلس المشحون بالافاضل المحققين والاكابر المدققين. لما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليية لا وجه لها عقلا ولا شرعا، فقبلوا كلماته العليية بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التعظيم، فلما حضرت مائدة الطعام بادر الاعلام معه بأنواع الادب، فألقى الشيخ كمة في ذلك الطعام مستعتبا على اولئك الاعلام، وقال: كل يا كمي. فلما شاهدوا تلك الحال العجيبة أخذوا في التعجب والاستغراب، واستفسروه عن معنى هذا الخطاب، فأجاب قدس سره بأنكم انما أتيتم بهذه الاطعمة النفيسة لاجل أكمامي الواسعة لا لنفسي القدسية اللامعة، والا فأنا صاحبكم في الامس، وما رأيت تكريما ولا تعظيما، مع أنني جئتكم بالامس بصورة الفقراء وسجية العلماء واليوم

[٤٥٢]

جئتكم بلباس الجبارين، وتكلمت بكلام الجاهلين، فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر، وأنا صاحب الابيات في أصالة المال وفرعية صفات الكمال التي أرسلتها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها بالتخطأة وزعمتم انعكاس القضية، فاعترف الجماعة في تخطأتهم، واعتذروا بما صدر منهم من التقصير في شأنه. وله من المصنفات البديعة والرسائل الجليية ما لم يسمح مثلها الزمان، ولم يظفر بمثلها أحد من الاعيان، منها كتاب شرح نهج البلاغة، وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق، وهو عدة مجلدات. ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد جدا، رأيت في حدود السنة الحادية والثمانين بعد الالف، وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة لم يعمل مثله. وكتاب شرح الاشارات اشارات أستاذه العالم قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني، وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتألهين، وله كتاب القواعد في علم الكلام. وكتاب المعارج السماوي، وكتاب البحر الخضم، ورسالة في الوحي والالهام. وسمعت من بعض الثقات أن له شرحا ثالثا على كتاب نهج البلاغة. مات سنة تسع وسبعين وستمائة، ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول انتهى ما حكى عنه. ومن مصنفاته أيضا كتاب شرح المائة كلمة، قال في اللؤلؤة: كان عندي فذهب مني في بعض الوقائع التي وقعت علي. وله أيضا كما عن الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني في كتاب الدر المنثور كتاب النجاة في القيامة في تحقيق أمر الامامة: قال قدس سره وقال الشيخ ميثم البحراني في كتاب النجاة في القيامة في تحقيق أمر الامامة ان بعض أهل اللغة لا يطلقون لفظ الاولى الا فيمن يملك تدبير الامر. وله أيضا كما ذكره بعض مشايخنا المحققين من متأخري المتأخرين كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثنا عشر. ثم ان ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة

[٤٥٢]

للشيخ قد تبع فيه بعض من تقدمه، ولكن رجع عنه أخيرا فيما وقفت عليه من كلامه. وبذلك صرح تلميذه العالم الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، وانما الكتاب المذكور كما صرحا به لبعض قدماء الشيعة من أهل الكوفة، وهو علي بن أحمد أبي القاسم الكوفي، والكتاب يسمى كتاب البدع المحدثه، ذكره النجاشي في كنيه، ولكن في السنة الناس تسميته بالاسم الاول ونسبته للشيخ ميثم، ومن عرف سليقة الشيخ ميثم في التصنيف ولهجته وأسلوبه في التأليف لا يخفى عليه أن الكتاب المذكور ليس جاريا على تلك اللهجة. وأما ما ذكره من شرحه الصغير، فانه قد كان عندي وذهب فيما وقع على كنيه في بعض الوقائع، وبقي عندي الشرح الكبير. ثم قال: وذكر بعض العلماء في حواشيه على الخلاصة أن الميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم الا ميثم البحراني، فانه بفتح الميم. وقبر الشيخ المذكور الآن في بلادنا البحرين في قرية هلتا من احدى قرى الثلاثة من الماحوز المتقدم ذكرها، وقبر جده ميثم في قرية الدونج، وقد قبر الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب الرسالة المذكورة في قرية لانه من قرية الدونج، كما تقدم ذكر ذلك في صدر الاجازة عند ترجمته، ونقل بعض أن قبره في نواحي العراق، والاول أشهر (١).
ترجمة الشيخ نجيب الدين بن نما ومن الخامسة عشر: الشيخ الفاضل المحقق نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن نما، وكان هذا الشيخ رئيس الطائفة في زمانه محققا مدققا. قال شيخنا الشهيد في اجازته: وعن الجماعة كلهم نروي جميع مصنفات وروايات الشيخ العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن جعفر بن

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٥٣ - ٢٦١. [*]

[٤٥٤]

أبي البقاء هبة الله بن نما الحلبي (٢). وقال في كتاب أمل الآمل: نجيب الدين أبو ابراهيم محمد بن جعفر بن نما الحلبي، عالم فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب (٣). وعن الشهيد الاول في اجازته: ومرويات الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن نما الحلبي الربيعي انتهى. وقد توفى بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجة سنة الخامسة والاربعين بعد الستمائة، وكان لهذا الشيخ ولد فاضل يسمى الشيخ جعفر، له كتاب مقتل الحسين جيد الوضع، ذكره صاحب أمل الآمل، فقال: جعفر بن محمد بن هبة الله بن نما الحلبي، عالم جليل يروي عن الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره من الفضلاء (١). وله أيضا ولد فاضل يسمى أحمد صالح يروي عن أبيه عن جده، ولهذا الابن ولد فاضل. قال في أمل الآمل: الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلبي، كان فاضلا عالما يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، وهو يروي عن آبائه الاربعة بالترتيب أب عن أب (٢) انتهى. ترجمه الشيخ ابن ادريس الحلبي ومن السادسة عشر: محمد بن ادريس العجلي الحلبي، وكان هذا الشيخ فقيها اصوليا بحثا ومجتهدا صرفا، حديد النظر عالي الفكر جريئا في الفتوى بصيرا بالاحاديث غير عامل بأحاديثها، كما هو الحق والصواب المبرهن في اصولنا المبسوطة،

(١) اجازة الحديث ص ٢٥٣. (٢) أمل الآمل ٢ / ٢٥٣. (٣) أمل الآمل ٢ / ٥٤. (٤) أمل الآمل ٢ / ٦٢. لؤلؤة البحرين ص ٣٧٢ - ٣٧٦. [*]

والمتقن عند اولي الالباب، الا أنه طاب ثراه أول من جرى لسان الطعن على الشيخ، والا فكل من كان في زمن الشيخ أو من بعده انما كان يحدو حدوه غالبا، إلى أن انتهت النوبة إليه. ولكن الفضلان بعده أكثر من الرد عليه والطعن فيه وفي أقواله والتشنيع عليه غاية، قد فتحا لسان الطعن عليه قبالا لما حسر على الشيخ. والانصاف أنه ما أصاب ولا أجاد، وقد غرب عن جادة الحق والسداد، خصوصا مع كون الشيخ جده. والمخالفة في المسألة وانجرار الرأي إلى فتوى غير ما أفتى بها الشيخ وإن كان من لوازم المذاق والاجتهاد، والمتابعة والاقتفاء له طابق النعل بالنعل وإن كان من التقليد أيضا، إلا أن مثل ذلك خارج عن طريق المناظرة، سيما بالنسبة إلى أساطين العلماء ورؤيس الفقهاء. ومع هذا كله لا يناسب الطعن فيه بحيث يوجب الضعف والفسق، كما هو الظاهر من الشيخ الكامل الفاضل العلامة الشيخ محمود الحمصي. قال في كتاب أمل الأمل: الشيخ محمد بن ادريس العجلي، له تصانيف منها كتاب السرائر، قال شيخنا سديد الدين الحمصي: هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه، قاله منتجب الدين. وقد أثنى عليه علمائنا المتأخرون، واعتمدوا على كتابه وعلي ما رواه في آخره من كتب المتقدمين واصولهم، يروي عن خاله أبي علي الطوسي بواسطة وغير واسطة عن جده لأمه أبي جعفر الطوسي، وام امه بنت مسعود ورام كانت فاضلة سالحة. ونقل السيد مصطفى عن ابن داود في كتابه انه كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف، لكنه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكلية، وأنه ذكره في قسم الضعفاء، ثم قال: ولعل ذكره في باب الموثقين أولى، لان المشهور منه أنه لم يعمل بخبر الواحد، وهذا لا يستلزم الاعراض بالكلية، والا لانتقض بغيره مثل السيد المرتضى

وغيره (١). ولم أجده في كتاب ابن داود في المدوحين ولا في المذمومين في النسخة التي عندي (٢)، ومن مؤلفاته كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، وهو الذي تقدم ذكره، وقد ذكر أقواله العلامة وغيره من علمائنا في كتاب الاستدلال وقبلوا أكثرها، إلى هنا نقل عن أمل الأمل (٣). أقول: ومن مؤلفاته أيضا كتاب خلاصة الاستدلال على من منع من صحة المضابفة بالاعتدال، أشار إليه في باب قضاء الفوائت من السرائر. ثم ان التحقيق كما أشرنا أن فضل الشيخ المسطور وعلو مرتبته وارتفاع منزلته في درجتي العلم والوثاقة في هذه الطائفة الصائبة في الاصول مما لا ينبغي الارتياب فيه، سيما مع كونه في سلسلة الاجازات، واتكال الفحول بروايته وتصحيح أحاديث كثيرة هو في أسانيدنا بل ولا يخلو أغلب الطرق منه. قال في اللؤلؤة: ان فضل الرجل المذكور وعلو منزلته مما لا ينكر، وغلطه في مسألة من مسائل الفن لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقق المتقدم ذكره، وكم لمثله من الاغلاط الواضحة ولا سيما في هذه المسألة، وهي مسألة العمل بخبر الواحد، وجملة من تأخر عنه من الفضلاء حتى مثل المحقق والعلامة الذين هما أصل الطعن عليه قد اختاروا العمل بخبر الواحد بكثير من أقواله. وقد ذكره شيخنا الشهيد الثاني في اجازته فقال: ومرويات الشيخ العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن ادريس العجلي. وقال الشهيد الاول في اجازته: عن ابن نما والسيد فخر مصنفات الامام العلامة شيخ العلماء ورؤيس المذهب فخر الدين أبو عبد الله محمد بن ادريس رضي الله عنه انتهى. أقول: وتغليطه في تلك المسألة مبتني على مذاقه من الاقتصار على العمل

[٤٥٧]

بأخبار الآحاد وترك العمل بالظن، كما هو مذهب أجلة الاخباريين، وقد بينا في مصنفى الجامع للمقاصد بطلان طريقتهم وفساد منهجهم، من أراد الوقوف عليه فليطلب ثمة يجده مفرونا بالصواب. ثم ان شيخنا يوسف قال أيضا: وله كتاب يشتمل على جملة من أجوبة مسائل قد سئل عنها، وهو عندي اعارة من بعض الاخوان، وكذلك كتاب السرائر بتمامه. وبالجملة ففضل الرجل المذكور ونبله في هذه الطائفة أظهر من أن ينكر، وان تفرد ببعض الاقوال الظاهرة البطلان لذوي الافهام والاذهان، ومثله في ذلك غير عزيز، كما لا يخفى على الناظر المنصف. ثم قال: ان ما نقله في كتاب أمل الآمل عن السيد مصطفى من أنه ذكره ابن داود في قسم الضعفاء مع نقله عنه أولا أنه قال في كتابه: كان شيخ الفقهاء في الحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف لا يخلو من تدافع، فان وصفه بما ذكر يوجب دخوله في قسم الممدوحين لا الضعفاء. وأعرب من ذلك قوله بعد " ولم أجده في كتاب ابن داود لا في الممدوحين ولا في المذمومين " مع أن الميرزا محمد صاحب الرجال قد نقل عن ابن داود عبارة المدح المذكورة، وهي قول شيخ الطائفة إلى آخرها فليتأمل حينئذ (١). ترجمة أبي حامد الغزالي ومن السابعة عشر: محمد بن محمد الغزالي معروف بحجة الاسلام يكنى أبا حامد، كان من أهل طوس، قد ولد في الطوس سنة خمسين وأربعمئة، وفي أوائل حاله كان هناك، وفي نيشابور عند أبي المعالي جويني الملقب بامام الحرمين مشغولا بالتحصيل، ثم لاقى نظام الملك الوزير فراعاه وأكرمه، وقد ناظر مع جمع من العلماء

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٧٦ - ٢٨٠ [*]

[٤٥٨]

والافاضل الذين كانوا في خدمة الوزير، فغلب في المباحثة عليهم. ثم فوض إليه تدريس نظامية بغداد في سنة أربع وثمانين بعد المات الرابعة، فصار مرجعا لاهل العراق فيتجانبوه، وقد وقف هناك عشر سنين، ثم عاد إلى وطنه فاشتغل بحاله واختار العزلة عن الخلق، وصنف كتبا جيدة، من جملتها احياء العلوم وغيره. ثم ارتحل إلى نيشابور واشتغل بالتدريس في النظامية، فتركه بعد مدة وارتجع إلى الوطن ثانيا وبنى الخانقاه للطائفة الصوفية والمدرسة للطلبة، ووظف أوقاته على الخيرات والمبرات، من ختم القرآن وصحبة أرباب القلوب وتدريس العلوم. وفي خلال هذه الاحوال قد خطأ وجهل أبا حنيفة، وقد أفتى تابعوه في زمان السلطان محمود على قتله، فلم يظفروا به إلى صباح يوم الرابع عشر شهر جمادى الآخر سنة خمسين وخمسماية فتوفى. وقد أتوا في التواريخ أن مؤيد الملك الوزير في أيام عزلة الامام محمد الغزالي استدعى منه اللقاء والوصول إلى حضرته لاجل التدريس في بغداد، فكتب في الجواب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين، أما بعد فقال بعد الثناء عليه: أيها الخواجة يجب علي دعوتك من حضيض المراتب البشرية إلى أوج مدارج الملكوتية، أيها العزيز الطريق إلى الله من الطوس وبغداد سيان، وأما بين حضيض الحيوانية إلى أوج الانسانية فالمسافة خطيرة والتماسي الحضور عندك، فهذا يوم الفراقه وليس وقت السفر إلى العراق. أيها العزيز فافرض أني وصلت إلى بغداد،

فعقبه رقم الاجل من جانب رب العزة، فلا بد لك من فكر مدرس، فافترض اليوم هو اليوم، فخل يدك عن الفقير، والسلام على من اتبع الهدى. وفي السير أيضا أنه في مبادي الحال بواسطة مصاحبة رؤساء أهل الضلال كان غريبا عن نور الهداية، ثم تبصر فصار مؤمنا مواليا بل من الشيعة. وقد اندرج السائل الهمداني في بعض رسائله، فقال: ان مشايخ الشيعة يقولون: الغزالي منا. ولعل

[٤٥٩]

توهم التشيع هو ما رأوه في وسيطه في الفقه الشافعي من استشمام رائحة الطعن على عمر. وذكر في مسألة العول أيضا عن ابن عباس بأنه قال: من نازع في العول فأباهله، فقيل له: لم لم تقل في زمان خلافة عمر؟ فقال: رجل غيور خفته. وقد نقل عن محمد بن أبي القاسم الذي هو من تلامذة الغزالي في الرسالة الموسومة بالمحاكمات أنه وصل إلى خدمة الشريف المرتضى في طريق الحج، وأظهر الغزالي بعض الاشكالات في المذهب، فشرع السيد الشريف في اثبات عقائد الامامية بالدليل القاطعة والبراهين الساطعة واتمامها، فعاد إلى الصواب واستبصر. ولما رجع الغزالي من مكة المعظمة لافاه أحمد المتصوف، فقال له: سمعت أنك باحث مع الشريف المرتضى وجرت إلى مذهب الشيعة الاثنا عشرية واخترته، وهذا منك غريب وعجيب في الغاية، فأجابه بأن التعجب في اختياري المذهب الآخر في هذه المدة، ثم أنشد هذا الشعر: دوست با ما عرض ايمان كرد ورفت * پير كبرى را مسلمان كرد ورفت فامتد المباحثة والمناظرة بينهما إلى يومين، ففاجأ أخاه الموت في اليوم الثالث انتهى. قال الشهيد: ان هذه الحكاية كذب، فان السيد المرتضى علم الهدى على ما في كتب التواريخ لم يلاق الغزالي أصلا، فان وفاة السيد في سنة الثلاثين بعد الاربعمائة، وتولد الغزالي في سنة خمسين بعدها. وأنا أقول: ان تلميذه لم يصرح بالسيد المذكور علم الهدى، بل الرأي كما ذكره المقدس الاردبيلي في حديقه الشيعة المنسوبة إليه أن السيد المرتضى الذي جرت له المباحثة مع الغزالي الناصبي في طريق مكة المعظمة زادها الله شرفا هو أبو تراب مرتضى بن داعي الحسيني الرازي، فانه كان من أكابر الشيعة وسادات الشريعة رضوان الله عليهم مصنف كتاب تبصرة العوام بالفارسي، وكتاب الفصول التامة في هداية العامة، وقد أشرنا إليه في الطبقات الرجالية مع أخيه المجتبي بن الداعي

[٤٦٠]

الحسني. فما ذكره القاضي نور الله التستري في كتاب المجالس من احتمال كون من لاقى حجة الاسلام الغزالي هو الشريف أبو أحمد ابن السيد رضي الدين، فانه كان بعد عمه المرتضى شريفا ونقيا على السادات العلويين، ولما كان عهده مع عهد عمه متقاربين، ولم يزل كان هذه الطائفة من النقباء والشرفاء، فاشتبه على صاحب المحاكمات فحمله على العم لا على ابن الاخ، لاشتراكهما في لقب النقابة. مدفوع، بأن ذلك الوصف مشترك الورود، ولكن المرتضى وصف لا يشاركه ابن أخيه، بل يشاركه من ذكرناه. ومما يؤيد رجوع الغزالي عن مذهبه على ما في كتاب مجالس المؤمنين أنه ذكر استاد البشر أمير غياث الدين منصور الشيرازي في الجزء التاسع من كتاب حجة الكلام، فقال: ان حجة الاسلام الغزالي ذكر في بعض رسائله أنني كنت مدة على أقوال السوفسطائية، وبرهنة على أقوال المتكلمين والفلاسفة متمسكا بالدلائل، ثم ظهر لي أنه لا يفيد شيئا من هذه، فقذف الله في قلبي نورا ويسرت به مطمئنا في العقائد الاسلامية من غير شك. ثم ذكر القاضي بعد ذلك

أن هذه العبارة مقتبسة من كلام الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في جواب سؤال عنوان البصري، فقال: العلم النافع ليس بكسب ولا بجد بل هو نور يقذفه الله في قلوب أوليائه إذا أراد بهم خيرا ثم قال القاضي: ان حمل النور في كلام الغزالي على نور شهود الحق الذي هو مقام الكشف، كما هو مفهوم البعض من كلامه، واحتمل كونه من الواصلين إلى هذا المقام، الا أن سيد الموحدين حيدر بن علي الأملي في كتاب جامع الاسرار قد صرح بخلافه وجعله من أهل التوحيد القولي لا الفعلي. وأنا أقول: ان هذه الاستنباطات من المخترعات والمصنوعات التي يصنعها القاضي في مقابلة البديهيّات والضروريات والاحتجادات في مقابلة التصريحات، إذ الغزالي من أهل السنة، بل ومن متعصبيهم ذوي الاذناب الطويلة، نعم يجري في

[٤٦١]

كلامهم الحق في اصولهم وفروعهم، فينتجون بخلاف مقدماتهم المسلمة المعلومة محض العناد والبغض للشيعة تأسيا بأئمتهم الاولين. وما ذكره للتأييد نقلا عن بعض رسائله لا يفيد الا الخروج من الكفر والزندقة إلى العقائد الاسلامية، وهذا غير العقائد الايمانية، وتطابق عبارته مع عبارة الامام غير ارادته ما هو مراده عليه السلام، فان كان أحد يزعم أن ما وصل إليه هو النور الذي قذفه في قلبه، فهذا من القاضي عجيب. وأعجب من ذلك أنه أيد صحة اعتقاد الغزالي أنه قال في مسألة الامامة من كتاب الاقتصاد: ان اظهار منهج الحق والصواب غير ممكن، ولا يمكننا الخروج من المسلك المعتاد للجمهور. ثم قال: ان هذه المسألة منشأ التعصبات، والمعرض عن الخوض فيها أسلم من الخائض فيها وان أصاب، فكيف إذا أخطأ، لكن إذا جرى الرسم باختتام المعتقدات به، أردنا أن نسلك المنهج المعتاد، فان القلوب عن المنهج المخالف شديد النفار انتهى. وأنت خير بأنّه متفوه بما ذكرناه من التعصب، وحبه عدم النفرة عنه بذكر المسلك المخالف للمعتاد عند الجمهور، وان كان منهجا حقا وطريقا مستقيما، وهو الذي يقتدي به أهل الكفر والنفاق والزندقة والشقاق عند مجئ الانبياء والرسل طباقا بعد طباق، فيقولون: بأنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثرتهم مقتدون. وأما التأييد بكونه منكرا للقياس وتسميته اياه ميزانا للشيطان كما في قسطاس المستقيم، ومنكرا للتفويض الذي هو مدار أهل السنة في اثبات خلافة أبي بكر، إلى غير ذلك من المؤيدات. فوهنه ظاهر. نعم قد نقل عنه في كتاب سر العالمين الذي كتبه في أواخر عمره بعد ذكر المقالات في أمر الخلافة، فقال: أسفرت الحجة وجهها وأجمع الجماهير متن الحديث من خطبته صلى الله عليه وآله في يوم غدير باتفاق الجميع، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: يخ بك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

[٤٦٢]

ومؤمنة. وهذا تسليم ورضا وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرئاسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار، سقاهاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف فنبذوا وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون (١). ولكن ذلك من جملة ما أشرنا إليه من كلماتهم الحقة التي يظهرون بأفواههم، ولكن ليست مطابقة لما في قلوبهم، وأمثالها كثيرة في صحاحهم المسلمة، مع أن صاحبها من أعظم أهل السنة لا يحتمل كونهم خارجين عن المنهج المعوج والمسلك المدرج، كما احتمل في مثل الغزالي. فلو كان ما ذكره في كتبهم

مما يدل على حقيقة مذهب الامامية، دالا على كونهم متمسكين به، متشبثين بالعروة الوثقى، فلا يبقى أحد من أعاضهم متصفا بالمذهب الرذيل الا من خواصهم وعوامهم الذين كالانعام. ترجمة شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي ومن الثامنة عشر: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، واليه انتهت رئاسة المذهب في وقته، وأذعن له الخاص والعام والمخالف والمؤالف. قال العلامة في الخلاصة: محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر قدس سره شيخ الامامية ورئيس الطائفة، حليل القدر عظيم القدر، ثقة عين صدوق عارف بالاخيار والرجال والفقهاء والاصول والكلام والادب. جميع الفضائل ينسب إليه، صنف في كل فن من فنون الاسلام، وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

(١) سر العالمين ٢١، [*]

[٤٦٣]

ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق في شهور سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة في المشهد الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره. قال الحسن بن مهدي السليقي: توليت أنا والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد بن زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه. وكان يقول أولا بالوعيد ثم رجع وهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفا من الفتن التي تجدد ببغداد، وأحرقت كتبه وكرسی كان يجلس عليه للكلام (١). ونقل عن كتابي حياة القلوب (٢) ومجالس المؤمنين أن بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العباسي أن الشيخ سب الصحابة في كتابه الموسوم بالمصباح في دعاء يوم عاشوراء منه، فأمر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور، ولما حضر استفسر منه الامر. فأنكر الشيخ، ففتح بعض كتاب الخليفة وأراه العبارة " اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني، وابدء به أولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع، اللهم اللعن يزيد بن معاوية خامسا "، فقال الشيخ بديهة: يا أمير المؤمنين ليس المراد ما عرض به المعاندون، بل المراد بأول ظالم قابيل قاتل هابيل، وهو الذي بدأ بالقتل في بني آدم وسنه، والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح النبي عليه السلام واسمه قي دار بن سالف. وبالثلث قاتل يحيى بن زكريا. وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سمع الخليفة بيانه رفع شأنه واکرامه. وزاد في الثاني: انتقم ممن سعى به. وقال شيخنا يوسف: وجدت بخط من يعتمد عليه في آخر كتاب العدة للشيخ رضي الله عنه ما صورته: ولد الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي مصنف هذا الكتاب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي في المشهد

(١) رجال العلامة الحلي ص ١٤٨، (٢) كذا والصحيح: محبوب القلوب، [*]

[٤٦٤]

الغروي رحمه الله ليلة الاثنين سنة الستين وأربعمائة. فعلى هذا يكون عمره خمسا وسبعين سنة. ولما قدم العراق كان ابن ثلاث وعشرين سنة، وسن سيدنا المرتضى ثلاث وخمسون سنة، فكانا معاصرين في العراق مدة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيد المرتضى أربعاً وعشرين انتهى. أقول: ان الشيخ حين قدومه إلى العراق تلمذ على الشيخ المفيد مدة حياته، ثم بعد موته على تلميذه السيد المرتضى، وكان السيد يجري عليه في إكل شهر اثنا عشر ديناراً، كما يجري على سائر تلامذته كابن البراج، فانه يأخذ كل شهر ثمانية دنانير. وله أيضا مشايخ، كابن الغضائري، وابن أبي جيد، وابن حسكة، وأحمد بن موسى الالهوازي، وأضرابهم ممن ذكر في الاحاديث والرجال. وقال في الفهرست: محمد بن الحسن بن علي الطوسي مصنف هذا الفهرست له مصنفات، منها كتاب تهذيب الاحكام، وهو يشتمل على عدة كتب الفقه أولها الطهارة ثم ساق الكلام في تعدادها إلى كتاب الديات. وكتاب الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار، وهو يشتمل على عدة كتب تهذيب الاحكام، الا ان هذا الكتاب مقصور على ما اختلف من الاخبار، والاول يجمع الخلاف والوفاق. وله كتاب النهاية في مجرد الفقه والفتاوي يشتمل على عدة كتب تهذيب الاحكام، وله المفصح في الامامة، وله تلخيص كتاب الشافي في الامامة، وله مختصر ما لا يسمع المكلف الاخلال به، وله كتاب العدة في اصول الفقه، وله كتاب الرجال في من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة الاثنا عشر ومن تأخر عنهم. وله هذا الكتاب، وهو فهرست كتب الشيعة واصولهم وأسماء المصنفين منهم، واصحاب الاصول والكتب وأسماء من صنف لهم وليس هو منهم. وله مسائل الخلاف مع الكل في الفقه، وله كتاب المبسوط في الفقه، يشتمل على ثمانين كتابا، فيه فروع الفقه كلها لم يصنف مثله، ثم عددها وقال: الجميع واحد وثمانون كتابا وله كتاب ما يعلل وما لا يعلل، وله مقدمة في الدخول إلى علم الكلام ولم يعمل مثلها. وله كتاب الجمل والعقود في العبادات مختصر، وله مسأله في الاصول مليحة،

[٤٦٥]

وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة في الاصول مليحة، وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة في العمل بخير الواحد، وله كتاب شرح جمل العلم والعمل بما يتعلق بالاصول، وله المسائل الرجبية في أي القرآن، وله المسائل الدمشقية اثنتا عشر مسألة، وله كتاب التبيان في تفسير القرآن لم يعمل مثله، وله المسائل الرازية في الوعيد. وله مسائل في الفرق بين النبي صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام، وله المسائل الحلبية، وله النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، وله مختصر في عمل يوم وليلة، وله مناسك الحج مجرد العمل والادعية. وله مسائل ابن البراج، وكتاب مصباح المتهجد في عمل السنة، وله كتاب أنس الوحيد مجموعة، وكتاب الاقتصاد فيما يجب على العباد، وكتاب مختصر المصباح في عمل السنة. والمسائل الالياسية مائة مسألة في فنون مختلفة، ومختصر أخبار مختار بن ابي عبيدة الثقفي، والمسائل الحائرية نحو ثلاثمائة مسألة، وله هداية المسترشد وبصيرة المتعبد، وله كتاب اختيار معرفة الرجال، وكتاب المجالس والخبار، وله مقتل الحسين عليه السلام، وله كتاب في الاصول خرج منه الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل (١) إنتهى. وقد نقل شيخنا يوسف عن بعض معاصريه في بعض اجازاته أنه قال: وأما الشيخ الطوسي، فهو شيخ الطائفة ورئيس المذهب وامام في الفقه والحديث، الا أنه كثير الاختلاف في الاقوال، وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تمحله الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة. وكانت له خيالات مختلفة في الاصول، ففي المبسوط والخلاف مجتهد صرف واصولي بحث، بل ربما يسلك مسلك العمل بالقياس والاستحسان

في كثير من مسائلها، كما لا يخفى على من ارخى عنان النظر في مجالهما، وفي كتاب النهاية سلك

(١) الفهرست ص ١٥٩ - ١٦١. [*]

[٤٦٦]

مسلك الاخباري الصرف بحيث أنه لم يتجاوز فيها مضامين الاخبار ولم يتعد مناطق الآثار، وهذه هي الطريقة المحمودة والغاية المقصودة. وقد اعتذر بعض علمائنا بأنه انما سلك في الكتابين مسلك العامة تقية واصطلاحا ومماشاة لهم، حيث شنعوا على فضلاء الشيعة بأنهم ليسوا من أهل الاجتهاد والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال. وابن هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمد بن ادريس الحلبي، بأن الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى، وانما سلك مسلك الرواية، وكتابه كتاب رواية لا كتاب فتوى ودراية. ولعمري أنه ما أصاب وما عرف حقيقة الجواب، وان كان ما ذكره ذلك البعض غير مسلم. والحق أن الشيخ صارت له خيالات متناقضة وأمور متعارضة، لانه كان حديد الذهن شديد الفهم حريصا على كثرة التصانيف وجمع التأليف انتهى المقصود من نقل كلامه زيد في اكرامه. ثم قال: وقد غفل قدس سره عن شئ آخر هو أشد مما ذكره لمن تأمل بحقيقة النظر، وهو ما وقع للشيخ المذكور سيما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الاخبار وأسانيدھا قلما يخلو خبر من علة من ذلك، كما لا يخفى على من نظر في كتاب التنبهات الذي صنفه السيد العلامة السيد هاشم في رجال التهذيب. وقد نبهنا في كتاب الحدائق الناضرة على ما وقع له من النقصان في متون الاخبار، حتى أن كثيرا ممن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار، وقعوا في الغلط وارتكبوا في التفصي منه الشطط، كما وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك. وبالجملة فان الشيخ المذكور وان كان فضله أعظم من أن تحويه السطور الا أنه لمزيد الاستعجال في التصنيف والحرص على التأليف وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى والعمل ونحو ذلك، قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة الكل من

[٤٦٧]

أعطى النظر حقه في هذا المجال، جزاه الله عنا وعن الاسلام أفضل الجزاء، وألحقه بنبيه صلى الله عليه وآله في الدرجة العلى والمرتبة القصوى (١) انتهى. أقول: وما ذكره موهون في جلى النظر، إذ ما ذهب إليه البعض من نسبة الخطإ إليه من ارتكابه الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة، فهذا منه بعيد، فان الباعث على ذلك على ما سمعته من المشايخ العظام أن أهل التسنن ومن هو خارج عن مذهب الامامية قد شنعوا المذهب الحق، باعتبار ما وقع من اختلاف الآثار وتشتت الاخبار كثيرا، حتى أنه قد قيل: قد خرج من الدين من لم يعرف الغث من السمين بسبب ذلك. فهم وجد على جمع الاخبار المتعارضة، ثم تعرض لما لا يعمل بظاهرة تأويلا لا ينافي المذهب، وان كان بعيدا عن المطلب، وجعل ذلك جمعا تبرعيا غير مفتى به، أو تعبديا لا يوجب العمل به. وانما الباعث على ذلك عدم التجري والتجاسر في رد الاحاديث النبوية والامامية. وأما ما ذهب إليه من الاجتهاد في الكتابين والسلوك إلى جادة الصواب من طريقة الاستنباط والتفقه في الدين والتفريع والاستدلال وتهذيب الكلام في الفتاوي، فليس ذلك من السلوك إلى طريقة العامة تقية، أو اشهارا

بأن فضلاء الشيعة غير عاجزين عن الاجتهاد والاستدلال. حاشا ثم حاشا من هذا الخيال، إذ العامة والخاصة في لزوم الاجتهاد وترك التقليد على ما فاز إلى أوجه وصعد من حضيض التقليد إلى مرتبة الاستنباط سيان، وإنما الاختلاف في فروع ذلك الاصل بواسطة مدارك كل فرع، فانكار ما هو معلوم الوجوب من مذهبي الخاصة والعامة، من لزوم نفس الاجتهاد والعمل بالظن بعد الجهد أمر لا أرى له حداً، وخطب لا أحد له سداً غير الحمل على المكابرة والعدا، كنسبة العمل بالقياس والاستحسان إلى مثل الشيخ.

(١) لأولوة البحرين ص ٢٩٢ - ٢٩٨. [*]

[٤٦٨]

نعم ما سلك في النهايه محتمل لما احتمله سبطه محمد بن ادريس الحلبي، أو اقتصر على الفتوى بذكر نفس الروايات من دون الاشارة إلى البحث وايراد المعارضات واختلاف اقواله في كتبه أو في كتاب واحد غير ضائر. كيف وكم من مثله كثير، بل وأكثر العلماء بعد تجديد النظر وتجوال الفكر لعلمهم يرتدعون ويذهبون إلى ما هو خلاف رأيهم الاول، وذلك غير عزيز، وتوهم انه من مزيد الاستعجال في التصنيف غريب عن السداد. وبالجملة التفوه بمثل هذه المقالات الكاسدة بالنسبة إلى رئيس الاسلام وشيخ العلماء ومحيي الدين بعد اندراسه مما لا يليق صدوره من جاهل فضلاً عن عالم، كيف وهو ممن له الكرامات الظاهرة. سمعت من الاساتيد انه طاب ثراه قد ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام مع حضوره في الغري في مدة تأليف كتاب التهذيب وجمع أحاديثه، ولعلها على ما هو ببالي عشرون سنة، فاضطرب وتزلزل قلوب الشيعة في الشيخ، فزعموا خروجه عن المذهب، فاطلع على هذه الخيالات فصعد إلى سطح بيته وزار وسلم على الامام عليه السلام، فاستفاض بالجواب بحيث سمعوا صوته المبارك، فعلموا أن اشتغاله بذلك الامر انما هو من أمرهم واذنهم عليهم السلام وهو أهم من الزيارة وأقرب إلى الطاعة والعبادة. ترجمة السيد الشريف المرتضى ومن التاسعة عشر أربعة: اولهم: السيد السند أبو القاسم الملقب بالمرتضى المدعو بعلم الهدى علي بن أبي أحمد بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الموصوف بـ " ذي المجدين " وهذا السيد ممن لا ينكر فضله وعلمه، وبيان مكارمه أجل من أن يستقصى. فعن السيد الاجل الالمعي السيد علي صدر الدين الشيرازي في كتاب

[٤٦٩]

الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة: السيد المرتضى أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ذي المجدين علم الهدى. كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بوية. وأما والدة الشريف المرتضى، فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن الناصر الاصح، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن [الحسن بن علي بن] (١) عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهي أم أخيه أبي الحسن الرضي. وكان الشريف المرتضى

أوجد أهل زمانه فضلا وعلمًا وكلامًا وحديثًا وشعرا وخطابًا وجاها
وكرما إلى غير ذلك، وولد قدس سره في رجب المرجب سنة خمس
وخمسين وثلاثمائة، وقرأ هو وأخوه الرضي علي ابن نباتة صاحب
الخطب الآتي ذكره وهما طفلان، ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد
أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس سره. وكان المفيد
رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
دخلت إليه وهو في مسجد في الكرخ، ومعها ولداها الحسن
والحسين عليهما السلام صغيرين فسلمتهما إليه وقالت: علمهما
الفقه، فانتبه وتعجب من ذلك، فلما تعالي النهار في صبيحة تلك
الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه في المسجد فاطمة بنت
الناصر وحولها جوارها وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد
الرضي صغيرين، فقام إليها وسلم عليها، فقالت له: أيها الشيخ
هذان ولداي قد أحضرتكما اليك لتعلمهما الفقه، فبكى الشيخ وقص
عليها المنام وتولى تعليمهما وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح الله لهما
من أبواب العلم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق
على ما بقى الدهر. وذكر الشيخ الشهيد في أربعينه، فقال: نقلت
من خط السيد العالم صفى

(١) الزيادة من المصدر. [*]

[٤٧٠]

الدين محمد بن محمد الموسوي في المشهد الكاظمي في سبب
تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد
بن الحسين بن عبد الصمد في سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في
منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له:
قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرا، فقال يا أمير المؤمنين ومن علم
الهدى؟ فقال: علي بن الحسين الموسوي. فكتب إليه الوزير بذلك،
فقال المرتضى رضي الله عنه برضا الله في أمرى، فان قبولي لهذا
اللقب شناعة علي، فقال الوزير: ما كتبت اليك إلا بما لقبك به جدك
أمير المؤمنين علي عليه السلام، فعلم القادر الخليفة بذلك، فكتب
إلى المرتضى: تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك، فقبل
وسمع الناس. وكان نحيف الجسم حسن الصورة، وكان يدرس في
علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقا وكان للشيخ الطوسي أيام
قراءته عليه كل شهر اثنا عشر دينارًا، وللقاضي ابن البراج كل شهر
ثمانية دنانير. وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد، فاحتال
رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ به نفسه، فحضر يوما مجلس
المرتضى واستأذنه أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم، فأذن له وأمر
له بجائزة تجري عليه كل يوم، فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده.
وكان قد وقف قرية على كاغد الفقهاء، وكان يلقب بالثمانيني، لانه
أحرز من كل شئ ثمانين، حتى أنه كان عمره ثمانين سنة وثمانية
إشهر. وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد اخيه الرضي
أبي الحسن، وهو منصب والدهما. وذكر أبو القاسم بن الفهد
الهاشمي في تاريخ اتحاف الوري بأخبار أم القرى في حوادث سنة
تسع وثمانين وثلاثمائة، قال: فيها حج الشريفان المرتضى والرضي،
فاعتقلهما في أثناء الطريق ابن الجراح الطائي، فأعطياه تسعة آلاف
دينار من أموالهما. وللشريف المرتضى مصنغات كثيرة، وديوان شعر
يزيد على عشرين ألف

[٤٧١]

بيت. وذكر أبو القاسم التنوخي صاحب الشريف قال: حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومخطوطاته ومقرواته (١). وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة: انما قومت بثلاثين ألف دينار، بعد أن أهدى إلى الرؤساء والوزراء منها شطرا عظيما، وكان وفاته بخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وصلى عليه ابنه أبو جعفر محمد، وتولى غسله أبو الحسين أحمد بن الحسين النجاشي، ومعه الشريف أبو ليلى محمد بن الحسن الجعفري، وسلاار بن عبد العزيز الديلمي، ودفن في مشهده المقدس مع أبيه وأخيه (٢). انتهى ما عن كتاب الدرجات. وما ذكره من تاريخ المولد والوفاة ذكره العلامة في الخلاصة، وذكر في الخلاصة انه دفن في داره (٣). فكتب عليها الشهيد الثاني: ثم نقل إلى حوار حده الحسين. ذكره صاحب تنزيه ذوي العقول في أنساب آل الرسول، وما نقله هنا عن أبي القاسم التنوخي نقله عنه أيضا شيخنا الشهيد في حواشي الخلاصة، وكذا ما نقله الثعالبي. ونقل في كتاب مجالس المؤمنين عن بعض الاعلام في ترجمة السيد المرتضى بعد أن أثنى عليه أنه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقرواته ومصنفاته ومخطوطاته، ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنف كتابا يقال له: الثمانيني، وخلف من كل شئ ثمانين، وعمره ثمانين سنة وثمانية اشهر، فمن أجل ذلك سمي أبو الثمانيني انتهى. وقال في الولوة بعد ما ذكر: والرجل كما ذكر وفوق ما ذكر من الفضل وعلو الشأن وجلالة المنزلة دينا ودنيا ورفعة المكان، الا أنه قدس سره كان مجتهدا صرفا وأصوليا بحثا، قليل التعلق في الاستدلال بالاخبار، وانما يتعلق بالادلة العقلية، كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهية. والظاهر ان ذلك بناء على ما اشتهر نقله عنه، من حكمه بأن هذه الاخبار أخبار آحاد لا توجب علما ولا عملا، كما هو طريقة ابن

(١) في المصدر: ومفرداته. (٢) الدرجات الرفيعة: ٤٥٨ - ٤٦٣. (٣) رجال العلامة: ٩٥.]*

[٤٧٢]

ادريس (١) انتهى. أقول: ان استدراكه بقوله " الا أنه كان مجتهدا " الخ فيه تنبيه على تمييزه لمذهب المجتهدين وانتصاره للاخباريين، وقد بينا وحققنا فساد هذا المذهب في اصولنا المبسوطة، وحرمة العمل بأخبار الآحاد، وضعف دعوى قطعية صدورها. ومن كتبه طاب ثراه على ما في الفهرست حيث قال بعد أن ذكر أن له تصانيف ومسائل شتى: غير أنني أذكر أعيان كتبه وكبارها، منها كتاب الشافي في الامامة، وكتاب الملخص في الاصول ولم يتم، وكتاب الذخيرة في الاصول تام، وكتاب جمل العلم والعمل تام، وكتاب الغرر والدرر، وكتاب التنزية في عصمة الانبياء. والمسائل الموصلية، وله مسائل أهل الموصل الثانيه، وله مسائلهم الثالثة، وكتاب المقنع في الغيبة، ومسائل الخلاف في الفقه ولم يتمه، ومسائل الانفرادات في الفقه تامة، ومسائل الخلاف في أصول الفقه لم يتمها، ومسائل منفردات في اصول الفقه، وكتاب الصرفة في اعجاز القرآن، وكتاب المصباح في الفقه ولم يتمه، وله المسائل الطرابلسية الاولى، والاخيرة، والمسائل الحلبية الاولى، ومسائلهم الاخيرة، ومسائل أهل مصر قديما ومسائلهم أخيرة، والمسائل الديلمية. وله المسائل الناصرية في الفقه، وله المسائل الجرجانية، وله المسائل الطوسية لم يتمها، وله ديوان الشعر، وله كتاب البرق، وكتاب الطيف والخيال، وكتاب الشيب والشباب، وكتاب تتبع الابيات التي تكلم عليها ابن جنبي في أبيات المتنبي، وكتاب النقض على ابن جنبي في الحكاية والمحكي، وله تفسير قصيدة السيد الحميري المذهبية، وله مسائل مفردات نحو من مائة مسألة في فنون شتى، وله

مسائل كثيرة في نصره الرؤية وإبطال القول بالعدد، وكتاب الصرفة، وكتاب الذريعة في اصول الفقه. قال قدس سره: قرأت أكثر هذه الكتب عليه، وسمعت سائرها تقرأ عليه دفعات كثيرة (٢) انتهى.

(١) لؤلؤة البحرين: ٣١٣ - ٣٢٠. (٢) الفهرست للشيخ: ٩٩ - ١٠٠. [*]

[٤٧٣]

ومن كتبه على ما زاد ابن شهر آشوب كتاب ما انفردت به الامامية في المسائل الفقهية، والمسائل الصيداوية، والمسائل التباينات، والفقه الملكي، والآيات الباهرة في العترة الطاهرة، والمسائل السلارية، والمسائل الميا فارقين وهي خمس وعشرون مسألة، والمسائل الرازية أربعة عشر مسألة، مسألة المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء، نقض مقالة يحيى بن عدي النصراني المنطقي فيما لا يتناهى، جواب الملاحدة في قدم العالم في أقوال المنجمين، إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر، أنواع الاعراض من جمع أبي رشيد النيشابوري، والخطبة المقمصة، والحدود والحقائق، وإنقاذ البشر في القضاء والقدر. هذا ما ذكر عن ابن شهر آشوب في معالم العلماء (١). ومن مؤلفاته أيضا رسالة المحكم والمتشابهة، كما وجدت النقل عنه في الكتب. ومن مصنفاته التي لم يذكر هنا بل ذكر في كتاب مجالس المؤمنين نقلًا عن كتاب رجال النجاشي كتاب تفسير سورة الحمد وبعض من سورة البقرة، وتفسير آية (قل تعالوا أتل ما حرم عليكم ريكم) وتحقيق معنى آية (ولقد كرنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر) وتفسير آية (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا). وكتاب ملخص في أصول الدين، وكتاب تقريب الاصول في الرد على يحيى بن عدي، وكتاب الرد على يحيى أيضا في اعتراضه على دليل الموحدين في حدوث الاجسام والرد عليه في مسألة سماها طبيعة المسلمين، ومسألة في كونه تعالى عالما، ومسألة في الارادة، ومسألة في التوبة، ومسألة في التأكيد، ومسألة في دليل الخطاب، وشرح مسائل الخلاف، ومسألة في المتعة، والمسائل المحمديات خمس مسائل، والمسائل البادريات أربع وعشرون مسألة، والمسائل الموصليات ثلاث في الوعيد والقياس والاعتماد (٢). ولعله مذكور في ما نقلناه عن ابن شهر آشوب كما لا يخفى.

(١) معالم العلماء: ٧٠ - ٧١. (٢) مجالس المؤمنين: ١ / ٥٠٣. [*]

[٤٧٤]

ترجمة الشريف الرضي وثانيهم: السيد الرضي أخو السيد المرتضى، فعن الدرجات الرفيعة أنه قال: أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى، أخو الشريف المرتضى، كان يلقب بالرضي ذي الحسين، لقبه بذلك بهاء الدولة، وكان يخاطبه بالشريف الاجل، مولده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد، وكان فاضلا عالما شاعرا مبرزًا. ذكره الثعالبي في اليتيمة، فقال: ابتدأ بقول الشعر بعد أن جاوز العشر سنين، وهو اليوم أبرع (١) أبناء الزمان، وأنجب سادات العراق، يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر وفضل باهر، وحظ من جميع المحاسن وافر، ثم هو أشعر الطالبين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلقين،

ولو قلت انه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق. وكان أبوه يتولى أمر نقابة الطالبين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم والحج بالناس، ثم ردت هذه الاعمال كلها إليه في سنة ثمانين وثلاثمائة وأبوه حي. وله من التصانيف كتاب المتشابهة في القرآن، وكتاب حقائق التنزيل، وكتاب تفسير القرآن، وكتاب مجازات الاثار النبوية، وكتاب تعليق خلاف الفقهاء، وكتاب تعليقة الايضاح لابي علي، وكتاب خصائص الائمة، وكتاب نهج البلاغة، وكتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن، وكتاب الزيادات في شعر أبي تمام، وكتاب سيرة والده الطاهر، وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج، وكتاب مختار شعر أبي اسحاق الصابي، وكتاب ما دار بينه وبين أبي اسحاق من الرسائل ثلاث مجلدات، وكتاب ديوان شعره يدخل في أربع مجلدات. قال أبو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن، فرأيت من أحسن التفاسير يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر. وكانت له هبة وجلالة، وفيه ورع

(١) في الاصل: أبداع. [*]

[٤٧٥]

وعفة وتقشف، وفيه مراعاة للاهل والعشيرة، وهو أول طالبي جعل عليه السواد. وكان عالي الهمة شريف النفس لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتى أنه رد صلة أبيه، وناهيك بذلك شرف نفس وشدة صلف. وأما الملوك من بني بوية فأنهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل. وكان يرضى بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الاتباع والاصحاب. وذكر أبو الفتوح ابن جني في بعض مجاميعه قال: أحضر الرضي إلى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر سنين، فلقنه النحو. وقعد معه يوما في الحلقة، فذاكره بشئ من الاعراب على عادة التعليم، فقال: إذا قلنا رأيت عمر فما علامة نصب عمر؟ فقال له الرضي: بغض علي عليه السلام، فتعجب السيرافي و الحاضرون من حدة نظره. وكانت وفاة الرضي بكرة يوم الاحد لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة، وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ، ومضى أخوه المرتضى من جزعه إلى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام، لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته، ودفنه وصلى عليه فخر الملك أبو غالب، ومضى بنفسه آخر النهار إلى المرتضى إلى المشهد الشريف الكاظمين، فألزمه بالعود إلى داره، ثم نقل الرضي إلى مشهد الحسين عليه السلام بكريلاء ودفن عند أبيه، ورنه أخوه المرتضى بقصيدة بليغة، وكذا رناه تلميذه مهيار بن مرزوية الكاتب بقصيدة (١). سمعت من الاساتيد أنه طاب ثراه كان أهد أهل زمانه وأورع أهل عصره، حتى أنه لكثرة الزهد والورع لا ياتم بأخيه المرتضى مع علو شأنه وارتفاع مكانه عند الخاصة والعامة، فشكى أخوه منه عند والدته فاطمة، فنصحته وقالت: عليك بتبجيل أخيك وحضور درسه والمواظبة في جماعته.

(١) الدرجات الرفيعة: ٤٦٦ - ٤٧٨. [*]

[٤٧٦]

فقبل النصح فذات يوم كان مأموماً على أخيه، فانقطع الصلاة في البين وخرج من المسجد واستقر على مكانه، فصار ذلك سبباً لمزيد شكاية أخيه عند والدته، فقال لها: إنه اليوم فضحني وشنعني، فياليت لم يصل بي، فأحضرته وأظهرت ما فعل بأخيه وعاتبته من تلك الوقعة، فقال لها: يا أمه إن أخي لم يصل إنما جال في بحر الدم، واللييب بأنم بمن هو يصلي لا بمن يكون نظره إلى الاشتغال، فسألت عن المرتضى، فقال: أني في وقت الصلاة وقراءة الحمد والسورة كنت ملتفتاً إلى مسألة الحيض وتنقيح مدركه، وهذا منه من العجائب، وليس ذلك إلا من الرياضة وتصفية القلب، فيكون من أخوان الصفا، وله حكايات أخر لا أرى البحث وإيرادها كثير الفائدة. ترجمة الشيخ المفيد وثالثهم: الشيخ المفيد أبو عبد الله. قال العلامة في الخلاصة: محمد بن محمد بن النعمان يكنى بأبي عبد الله يلقب بـ "المفيد" وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد ذكرناها في كتابنا الكبير، ويعرف بـ "ابن المعلم" من أجل أنه مشايخ الشيعة ورئيسهم واستادهم، وكل من تأخر عنه إستفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الامامية إليه. وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة حاضر الجواب، له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار. ومات قدس سره ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: ثمان وثلاثين، وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الاشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنتين، ثم نقل إلى مقابر قريش ما يقرب من الامام السيد أبي جعفر الجواد عليه السلام عند الرجلين في جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية (١).

(١) رجال العلامة: ١٤٧. [*]

[٤٧٧]

وفي رجال النجاشي: محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة بن خلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان شيخنا واستادنا، وفضله أظهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب ثم ساق كتبه وسنذكره انشاء الله، إلى أن قال: مات ليلة الجمعة إلى آخر ما تقدم نقله عن العلامة في الخلاصة (١). وذكره الشيخ في الفهرست، وقال بعد الثناء عليه: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشر وأربعمائة، وكان وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف (٢) انتهى. وذكر الشيخ ورام بن أبي فراس في كتابه على ما هو المحكي عنه: أن الشيخ المفيد كان من أهل عكبرا، ثم انحدر وهو صبي مع أبيه إلى بغداد، واشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بجعل، وكان منزله في درب رياح من بغداد، وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند أبي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة. ولما كان أبو ياسر المذكور عجز عن البحث معه والخروج عن عهده أشار إليه بالمضي إلى علي بن عيسى الرمانى الذي هو من أعظم علماء الكلام، فقال الشيخ: أني لا أعرفه ولا أجد أحداً يدلني عليه، فأرسل أبو ياسر معه بعض تلامذته وأصحابه، فلما دخل وكان مجلس الرمانى مشحوناً من الفضلاء، جلس الشيخ في

صف النعال وبقي يتدرج للقرب كلما خلا المجلس شيئا فشيئا
لاستفادة بعض المسائل من

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩ - ٤٠٣. (٢) الفهرست للشيخ: ١٥٨. [*]

[٤٧٨]

صاحب المجلس. فاتفق أن رجلا من أهل البصرة دخل وسأل
الروماني، فقال له، ما تقول في حديث الغدير وقصة الغار؟ فقال
الروماني: خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية، والرواية لا تعارض الدراية.
ولما كان ذلك البصري ليس له قوة المعارضة سكت فخرج. فقال
الشيخ: اني لم أجد صبورا على السكوت عن ذلك، فقلت: أيها الشيخ
عندي سؤال، فقال: قل، قلت: ما تقول في من خرج على الامام
العادل وحاربه؟ فقال: كافر ثم استدرك، فقال: فاسق. فقلت: ما
تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: امام، فقلت: ما
تقول في حرب طلحة وزيبر له في حرب جمل؟ فقال: انهما تابا،
فقلت: خبر الحرب دراية والتوبة رواية. فقال: أو كنت حاضرا عند
سؤال الرجل البصري؟ فقلت: نعم، فقال: رواية برواية وسؤالك متجه
وارد. ثم انه سأله من أنت؟ وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟
فقلت: عند الشيخ أبي عبد الله جعل، ثم قال لي: مكانك ودخل
منزله وبعد لحظة خرج ويده رقعة ممهورة، فدفعها الي وقال: ارفعها
إلى شيخك أبي عبد الله، فأخذت الرقعة من يده ومضيت إلى
مجلس الشيخ المذكور، فدفعت إليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولا
بقراءتها وهو يضحك، فلما فرغ من قراءتها قال: ان جميع ما جرى
بينك وبينه قد كتب الي وأوصاني بك ولقبك بالمفيد. ونقل عن كتاب
مجالس المؤمنين أن صاحب كتاب مصابيح القلوب نقل هذه الحكاية
بوجه آخر مع القاضي عبد الجبار المعتزلي شيخ المعتزلة، قال: بينما
القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد ومجلسه مملو
من علماء الفريقين، إذ حضر الشيخ المفيد وكان في أول اشتهاره
والقاضي قد سمع بشهرته ولم يره. فحضره وجلس في صف النعال،
وبعد ساعة قال للقاضي: ان لي سؤالا فان أجرت بحضور هؤلاء
الائمة فقال له القاضي: سل، فقال: ما يقول في هذا الخبر يرويه
طائفة من الشيعة " من كنت مولاه فعلي مولاه " أهو مسلم صحيح
عن النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير؟ فقال: نعم خبر صحيح،
فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى؟

[٤٧٩]

قال: بمعنى الاولى، فقال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين
الشيعة والسنة في الخبر، فقال القاضي: أيها الاخ هذا الخبر رواية
وخلافة أبي بكر دراية، والعاقل لا يعادل الرواية بالدراية. فعدل الشيخ
إلى مسألة أخرى وأعرض عن النزاع في الاولى، فقال: ما تقول في
قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: حربك حربي
وسلمك سلمتي، فقال القاضي: الحديث صحيح، فقال الشيخ: ما
تقول في أصحاب الجمل فانهم بناء على ما تقول كفار، فقال
القاضي: أيها الاخ أنهم تابوا، فقال له الشيخ: أيها القاضي الحرب
دراية والتوبة رواية، وأنت قد قررت في حديث الغدير أن الرواية لا
تعارض الدراية. فصار القاضي متحيرا مبهوتا ووضع رأسه ساعة، وبعد
ذلك رفع رأسه وقال: من أنت؟ فقال له الشيخ: محمد بن محمد بن
النعمان الحارثي، فقام القاضي من مكانه وأخذ بيدي الشيخ
وأجلسه على مسنده، وقال له: أنت المفيد حقا، فتغيرت وجوه

علماء المجلس مما فعله القاضي بالشيخ المفيد. فلما أبصر القاضي ذلك منهم، قال: أيها الفضلاء والعلماء ان هذا الرجل الزمنى وأنا عجزت عن جوابه، وإن كان عند أحد منكم جواب عما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع إلى مكانه الاول. ولما انفصل المجلس شاعت هذه الحكاية ووصلت بعض الدولة، فأرسل إلى الشيخ رسالة وسأله، فحكى له الشيخ الحكاية، فخلع عليه خلة سنبة وأمر له بغرس محلى بالزينة، وأمر له بوظيفة يجري عليه (١) انتهى. أقول: ووقوع القضيتين محتمل. قال في اللؤلؤة بعد ذكر ما عن المجالس أقول: ولنا في هذا المقام بحث شريف في كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد، حيث أن بعض النصاب

(١) مجالس المؤمنين ١ / ٤٦٤. [*]

[٤٨٠]

ظن أنه وجد نخرة (١) الغراب فتصدى لما عجزت عنه أشياخه المتقدمون عن التفصي من الزام شيخنا المذكور والجواب، وبيننا ما في جوابه من الخروج عن جادة الحق والصواب، ومن أحب الوقوف على مباحثات شيخنا المذكور مع مشايخ المعتزلة والزاماته لهم، فليرجع إلى كتاب المجالس الذي جمعه سيدنا المرتضى من كلام شيخه المذكور. وفي تاريخ ابن كثير الشامي توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، عالم الشيعة وامام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد ويا بن المعلم أيضا، البارع في الكلام والجدل والفقهاء. وكان يناظر كل عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهية. كان كثير الصدقات عظيم الخشوع وكثير الصلاة والصيام خشن اللباس، وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد، وكان شيخنا رعا نحيفا عاش سنا وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنف، وكان يوم وفاته مشهورا، وشيعه ثمانون ألفا من الرافضة والشيعة انتهى. ولله در من قال: مناقب شهد العدو بفضلها * والفضل ما شهدت به الأعداء. وقال في كتاب مجالس المؤمنين: وهذه الايات منسوبة لحضرة صاحب الامر عليه السلام وجدت مكتوبة على قبره: لا صوت الناعي يفقدك انه * يوم على آل الرسول عظيم ان كنت قد غيبت في حدث الثري * فالعلم والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي يفرح كلما * تليت عليك من الدروس علوم وهذا غير بعيد بعد ملاحظة نزول التوفيقات منه عجل الله تعالى فرجه له، ولندكرها تيمنا وتبركا لما فيه من مزيد التعظيم والاجلال والفوائد الحسنة، نقلها الشيخ أبو منصور أحمد بن أبي طالب في كتاب الاحتجاج.

(١) في المصدر: تمرة. [*]

[٤٨١]

قال: نسخة كتاب ورد عن الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قدس سره وهي هذه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا

بالصدق، انه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك، أعزهم الله بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته، فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين عن دينه على ما نذكره، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه انشاء الله. نحن وإن كنا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فانا نحيط علما بأبنائكم، ولا يعزب عنا شئ من أخباركم، ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. أنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم الاواء، أو اصطلمكم الاعداء، فاتقوا الله حل جلاله، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حم اجله، ويحمى عنها من أدرك أمله، وهي امانة لازوف حركتنا، ومبائتكم بأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون. اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب أموية، يهول بها فرقة مهديّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن، وسلك في الطعن منها السبل المرضية إذا حل جمادي الاولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه. سيظهر لكم من السماء آية جلية، ومن الارض مثلها بالسوية، ويحدث في

[٤٨٢]

أرض المشرق ما يحزن ويفلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق، ثم تفرج الغمة من بعد بيوار طاغوت من الاشرار، ثم يستر بهلاكه المتقون الاخيار، ويتفق لمريدي الحج من الافاق ما يؤملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق. فليعمل كل امرء منكم بما يقرب به من محبتنا، ويتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا، فان أمرنا بغية فجأة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته. وقد ورد له نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلاة والسلام؛ هذا كتابنا اليك أيها الاخ الولي، والمخلص في ودنا الصفي، والناصر لنا الوفي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحد، وأد ما فيه إلي من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين. وذكر الطبرسي أنه ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين (١) من ذي الحجة سنة اثنا عشر وأربعمائة، نسخة من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله: بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيها الناصر للحق، الداعي إليه بكلمة الصدق، فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو، الهنا واله آبائنا الاولين، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين. وبعد: فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا بأحب ناصب (٢)

(١) في الاصل: الثالث عشر. (٢) في المصدر: ينصب. [*]

[٤٨٢]

في شمراخ، من بهماء صرنا إليه أنفا من عمالك الجأنا إليه السباريت من الايمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان. ويأتيك نبا منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال، والله موفقك لذلك برحمتك. فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل بذلك فتنه تسبل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب الميطلين، يبتهج لذارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالجرم المعظم من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرم، يعمد بكيده أهل الايمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء. فليطمئن بذلك من أوليائك القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وان راعتهم به الخطوب، والعاقبة بجميل صنع الله تكون حميدة لهم، فاجتنبوا المنهي عنه من الذنوب. ونحن نعهد اليك أربها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقى من اخوانك في الدين وأخرج ما عليه إلى مستحقه كان آمنا من الفتنة المظلمة ومحتتها المظلة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته، فانه يكون خاسرا بذلك لأولاده وأخرته. ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها عنهم بنا، فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نوثره منهم، والله المستعان، وهو حسينا ونعم الوكيل، وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم، وكتب في غرة شوال في سنة اثنا عشر وأربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا اليك أربها الولي الملهم للحق العلي، باملائنا وخط ثقتنا، فاحتفظه عن كل أحد، واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن إلى أماتته من أوليائنا ببركتنا انشاء الله، والحمد لله

[٤٨٤]

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين (١). هذا وقد نقل عن الشيخ يحيى بن بطريق الحلبي، فقال: وقد تقدم في رسالة نهج العلوم إلى نفي المعدوم طريقين في تزكية الشيخ المفيد، أحدهما صحة نقله عن الأئمة الطاهرين بما هو مذكور في تصانيفه وغيرها. إلى أن قال: وأما الطريق الثاني في تزكيتة ما ترويه كافة الشيعة وتلقاه بالقبول من أن مولانا صاحب الامر عليه السلام كتب إليه ثلاث كتب في كل سنة كتابا، وكان نسخة عنوان الكتاب الأخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله اعزازه. ثم ذكر بعض ما اشتملت عليه الكتب المتقدمة، ثم قال: وهذا أوفى مدح وتزكية وأزكى ثناء وتطرية بقول امام الامة وخلف الأئمة انتهى. أقول: وقد ذكر النجاشي تفصيل كتبه فهي على ما فيه: الرسالة المقنعة، الاركان في دعائم الدين، كتاب الايضاح في الامامة، كتاب الافصاح في الامامة، كتاب الارشاد، كتاب العيون والمحاسن، كتاب الفصول من العيون والمحاسن، كتاب الرد على الجاحظ والعثمانية، وكتاب نقض المروانية، وكتاب نقض فضيلة المعتزلة. وكتاب المسائل الصاغانية، وكتاب مسائل النظم، وكتاب السمالة الكافئة في ابطال توبة الخاطئة، وكتاب النقض على ابن عباد في الامامة، وكتاب النقض على علي بن موسى الرمانى، وكتاب النقض على أبي عبد الله البصري، وكتاب في المتعة، وكتاب الموجز فيها، وكتاب مختصر المتعة، وكتاب مناسك الحج، وكتاب مناسك الحج مختصر، وكتاب مختصر في الغيبة. وكتاب مسألة في نكاح الكتابيات، وكتاب جمل الفرائض، وكتاب مسألة في الارادة، وكتاب مسألة في الاصلح، وكتاب اصول الفقه، وكتاب الموضح في

الوعيد، وكتاب كشف الالتباس، وكتاب كشف السرائر، وكتاب الجمل،
وكتاب لمح البرهان،

(١) الاحتجاج ٢ / ٣١٨ - ٣٢٥. [*]

[٤٨٥]

وكتاب مصابيح النور، وكتاب الاشراف، وكتاب الفرائض الشرعية،
وكتاب النكت في مقدمات الاصول. وكتاب ايمان أبي طالب، وكتاب
مسائل أهل الخلاف، وكتاب أحكام النساء، وكتاب عدد الصوم
والصلاة، وكتاب الرسالة إلى أهل التقليد، وكتاب التمهيد، وكتاب
الانتصار، وكتاب الكلام في الانسان، وكتاب الكلام في وجوه اعجاز
القرآن، وكتاب الكلام في المعدوم، وكتاب الرسالة العلوية. وكتاب
أوائل المقالات، وكتاب بيان وجوه الاحكام، وكتاب المزار الصغير،
وكتاب الاعلام، وكتاب جواب المسائل في اختلاف الاخبار، وكتاب
العويص في الاحكام، ورسالة الجنيد، إلى أهل مصر، وكتاب النصرة
في فضل القرآن، وكتاب جوابات أهل الدينور، وكتاب جوابات أبي
جعفر القمي، وكتاب جوابات علي بن نصر العبد جاني، وكتاب جوابات
الامير أبي عبد الله وكتاب جوابات الفارقيين في الغيبة، وكتاب نقض
الخمس عشرة مسأله على البلخي، وكتاب نقض الامامة على
جعفر بن حرب. وكتاب جوابات ابن نباتة، وكتاب جوابات الفيلسوف
في الاتحاد، وكتاب جوابات أبي الحسن سبط المعافى بن زكريا في
اعجاز القرآن، وكتاب جوابات أبي الليث الاواني في الكلام على
الجائي في المعدوم، وكتاب النضر بن بشير في الصيام، وكتاب
النقض على الواسطي، وكتاب الاقناع في وجوب الدعوة، وكتاب
المزورين عن معاني الاخبار، وكتاب جوابات أبي الحسن النيشابوري،
وكتاب البيان في تأليف القرآن وكتاب جوابات الترقفي في فروع
الفقه، والرد على ابن كلاب في الصفات، وكتاب النقض على
الطلحي في الغيبة. وكتاب في امامة أمير المؤمنين عليه السلام
من القرآن، وكتاب في تأويل قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر)
والمسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام،
والرسالة المقنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة لما روي عن
الائمة عليهم السلام وكتاب جوابات مقاتل بن عبد الرحمن عما
استخرجه من كتاب الجاحظ،

[٤٨٦]

وكتاب جوابات بني عرقل، وكتاب المسألة على الزيدية، والمجالس
المحفوظة في فنون الكلام. وكتاب الامالي المتفرقات، وكتاب نقض
الاصم في الامامة، وكتاب جوابات مسائل اللطيفة من الكلام وكتاب
الرد على الخالدي في الامامة، وكتاب الاستبصار فيما جمعه
الشافعي، وكتاب الكلام في فنون الخبر المختلف بغير أثر، وكتاب الرد
على العتيقي في الشورى، وكتاب أقسام مولى في اللسان، وكتاب
جوابات أبي الحسن الحصري، ومسائل الزيدية، وكتاب المسألة في
اقتضي الصحابة. ومسألة في تحريم ذبائح أهل الكتاب، وكتاب مسألة
في البلوغ، وكتاب مسألة في العترة، وكتاب الزاهرات في المعجزات،
وكتاب جوابات أبي جعفر محمد بن الحسن الليثي، وكتاب النقض
على علامة (١) البحراني في الامامة، وكتاب النقض على النصيبي
في الامامة، وكتاب مسألة في النص الجلي، وكتاب الكلام في
حدوث القرآن، وكتاب جوابات الشرفيين في فروع الدين. وكتاب
مقاييس الانوار في الرد على أهل الاخبار، وكتاب الرد على

الكرابيسي في الامامة، وكتاب الكامل في الدين، وكتاب الافتخار في الرد على القتيبي (٢) في الحكاية والمحكي، وكتاب الرد على الجبائي في التفسير، وكتاب الجوابات في خروج المهدي، وكتاب الرد على أصحاب الحلاج، وكتاب التاريخ الشرعية، وكتاب تفضيل الائمة على الملائكة، وكتاب المسألة الجنبلية، وكتاب قضية العقل على الافعال، ومسألة محمد بن الخضر الفارسي، وكتاب جوابات أهل طبرستان، وكتاب في الرد على الشعبي، وكتاب جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، وكتاب مسألة في تحقيق تخصيص الايام، ومسألة في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله أصحابي كالنجوم، وكتاب مسألة فيما رواه العامة.

(١) في الرجال: غلام. (٢) في الاصل: العيني. [*]

[٤٨٧]

وكتاب مسألة في القياس مختصر، وكتاب المسألة الموضحة في تزويج عثمان، وكتاب الرد على ابن عون في المخلوق، وكتاب مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله: اني مخلف فيكم الثقلين، وكتاب مسألة في خبر مارية، وكتاب في قوله " انت مني بمنزلة هارون من موسى " وكتاب جوابات ابن الحمامي، وكتاب في الغيبة، وكتاب في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الصحابة، وكتاب مسألة في قوله تعالى (المطلقات). وكتاب جوابات المافروخي في المسائل، وكتاب جوابات ابن واقد السني، وكتاب الرد على ابن الرشيدي في الامامة، وكتاب الرد على ابن الاخشيد في الامامة، وكتاب مسألة الاجماع، وكتاب في ميراث النبي صلى الله عليه وآله، والاجوبة عن المسائل الخوارزمية، وكتاب الرسالة إلى الامير أبي عبد الله وأبي طاهر بن ناصر الدولة في مجلس جرى في الامامة، وكتاب مسألة في معرفة النبي بالكتابة. ومسألة في وجوب الجنة لمن انتسب في ولادته إلى النبي، وكتاب الكلام في دلائل القرآن، وجوابات الكرمانلي في فضل النبي صلى الله عليه وآله على سائر الانبياء، وكتاب العمدة في الامامة، ومسألة في انشقاق القمر وتكليم الذراع، وكتاب مسألة في المعراج، ومسألة في رجوع الشمس، والمسألة المقنعة في امامة أمير المؤمنين، وكتاب الرسالة الكافية في الفقه، والمسائل الجرجانية (١) والمسائل العزية، وكتاب النصرة لسيد العترة، ومسألة في الموارث، وكتاب البيان عن غلط قطرب في القرآن، ومسألة في الوكالة. وكتاب في القياس، وشرح كتاب الاعلام، وكتاب النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي، وكتاب جواب أبي الفرج بن اسحاق عما يفسد الصلاة، وكتاب نهج البيان على سبيل الايمان، وكتاب جواب المسائل الواردة عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفارسي المقيم بالمشهد بالنوبدجان،

(١) في المصدر: الحرائية. [*]

[٤٨٨]

وكتاب مناسك الحج، وعمدة مختصرة على المعتزلة في الوعيد، وكتاب جواب أهل جرجان في تحريم الفقاع، والرد على أبي عبد الله البصري في تفضيل الملائكة، وكتاب الكلام في أن المكان لا يخلو من

متمكن، وكتاب أهل الرقة في الالهة والعدد، وكتاب جواب أبي محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد عثمان، وكتاب جواب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان، النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة (١) انتهى. أقول: ومن طرائفه مع أبي بكر الباقلازي أنه قال له أبو بكر بعد مناظرة جرت بينهما وأفحمه: ألك أيها الشيخ في كل قدر نعرفه؟ فقال رحمه الله: نعم ما تمثلت به أيها القاضي من أداة أبيك، فضحك الحاضرون وخجل القاضي. وفي "مشكا" ابن محمد بن النعمان عنه الشيخ الطوسي والنجاشي (٢) وكذا عنه المرتضى والرضي، وسلار بن عبد العزيز، ومحمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وغيرهم. ترجمة الشيخ ابن سينا ورابعهم: الشيخ الاوحد والامام الموحد الرئيس على الاطلاق قدوة الأدياء ومقتدى الحكماء أبو علي بن سينا الذي كونه معلما كالأول. وقال في روضة الصفا في بيان حالاته من طلوعه إلى غرويه بالفارسية، ونحن نتعرض لما فيها بالعربية مع اسقاط الزيادات، فنقول: ان أباه كان من كفاة وعمال بلدة بلخ، وخرج في أيام سلطنة نوح بن مسرور الساماني إلى جانب بخارا، وكان مشغولا بالعمل في قرية من القرى، وزوج من أهل الرساتيق زوجة مسماة بـ "ستارة" فولدت أبا علي في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. وبعد مضي خمس سنين ذهب إلى المكتب، فاستغنى عن الاصول العربية

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩ - ٤٠٢. (٢) هداية المحدثين: ٢٥٢. [*]

[٤٨٩]

والقواعد الادبية وسنه عشر سنين، فتلمذ عند محمود مساح في علوم الحساب والهندسة والجبر والمقابلة باشارة والده. فإذا بلغ الحكيم عبد الله بابلي إلى بخارا، فعظمه والد الشيخ وأكرمه، وعززه، وقد قرأ عليه المنطق من اقسام مسائل الحكمة والافليدس والمجسطي. وبعد ذلك اشتغل في الحكمة الطبيعية والالهي، ففتحت له ابواب العلوم. ثم اشتغل بتحصيل علم الطب، فترقى في زمان قليل، فصار وحيدا في ذلك الفن، حتى أن المهرة فيه يحضرون درسه، ويستفيدون من درر تدقيقاته، ومع ذلك يستفيد مسائل الفقه والاصول من مجلس اسماعيل الزاهد. ولم يزل مشغولا بالمطالعة والكتابة، وينوم في الليل قليلا، وكلما حصل له الشبهة في المسألة كان يذهب إلى المسجد الجامع بعد الوضوء، فيصلي ركعتين خاشعا متضرعا، فيدعو بعدهما ملحا مصرا حتى ينكشف له الشبهة والعويصة. نقل أنه لما غلب عليه النوم في الليالي كان يشرب كأسا من الخمر. قال صاحب الروضة: انه لم يسبق إليه أحد في شرب الخمر من الحكماء، حتي الذين كانوا قبل بعثة محمد صلى الله عليه وآله، كافلادون وأرسطو وغيرهما من الحكماء السابقين، لم يعرف منهم شرب الخمر، وهو كان متلذذا بجميع الشهوات النفسانية مبالغا في المعاصي، وقد اقتفوا به سائر الحكماء الذين حدثوا بعد. فلما بلغ سنه إلى ثمانية عشر فارغ من جميع العلوم من المنطقية والرياضية والطبيعية، فمال إلي علم ما بعد الطبيعة، فاشتغل بمطالعة ما كتب في ذلك العلم، فقرأه كرازا الا أنه قد بقي له الشبهة في كثير من عباراته غير منحلة، وقد خاض في حياض التفكير والتدبير فلم ينكشف له العقدة، فبنس من الحل وزعم انسداد طريقه، فذات يوم عبر إلى سوق الصحافين، فالتفت إلى نسخة مكتوبة في أعراض ما بعد الطبيعة، وحته الصحاف إلى اشتيرائه، فاعرض عن كلامه لما حصل له اليأس من فهم ذلك العلم، ثم أصر عليه وقال: ان صاحبها فقير محتاج، فاشتراها بثلاث درهم، وهي مما صنفاها الفارابي، فبعد مطالعتها قد ارتفع له الشبهة وانكشف له ما خفي عليه،

فصار مسرورا مشعوبا. روي أن السلطان أمير نوح بن منصور عرض له المرض الصعب الشديد، فعجز عنه الاطباء الحذاق، فرجعوا في معالجته إلى الشيخ الرئيس، فداواه فاتفق له الصحة، فامر بملازمته له، فاستجاز من السلطان أن يكون في بيت الكتب الخاصة برهة من الزمان، فأجازه وأذنه فسار في مطالعتها، ولازم الاشتغال بها، واستفاد منها حظا وافرا، فاتفق وقوع النار في بيت الكتب، فاحترقت النسخ بتمامها، فادعى أعداؤه أن ذلك صدر منه متعمدا، لينتسب إلى نفسه المسائل المستخرجة من الكتب المحترقة. وبالجملة فاشتغل بالتصنيف والتأليف. ومات أبوه وقد بلغ سنه إلى اثنين وعشرين سنة. وفي هذه الاوقات صار أمر سلطنة آل سامان موهونا منزلا فتوجه الشيخ من بخارا إلى خوارزم، وكان عند خوارزم شاه علي بن مأمون بن محمد جماعة من الفضلاء والحكماء، كأبي سهل المسيحي وأبي الخير الخمار وغيرهم، ملازمين في خدمته وصحبته. ولما سمع الشاه ورود الشيخ، فأكرمه ورباه وقرر له ما يحتاج إليه من المعيشة. ففي ذلك الوقت استولى السلطان محمود السبكتكين على مملكة ملوك الساماني، ودموا عنده الشيخ الرئيس بكونه مخالفا لمذهب أهل السنة والجماعة، والسلطان كان منعصبا في هذا المذهب، فهم إلى الشيخ ليأخذه، فلا جرم أرسل إلي خوارزم شاه رسلا عقلاء ذوي الكياسة والفظانة، ليعرضوا عليه أنه طلب منكم الحكماء الذين في خدمتك ليستفيد منهم كما استفدت من صحبتهم، وقبل ورود تلك الرسل بلغ الخبر إلى السلطان خوارزم شاه، فأحضره وأخبر ما أراد بهم السلطان محمود، أنه طلب منه الرخصة من ذهابهم عنده في مدة كذا وكذا، ثم قال لهم: كل من كان منكم مايلا إلى صحبة السلطان فقفوا، ومن لم يكن مايلا بصحبته بل معرضا عن ذلك فالرأي الارتحال من هذا البلد قبل ورود الرسل. فهرب الشيخ وأبو سهل من طريق الصحراء، فأتوا في الغد وقصوا الرسالة،

فقال خوارزم شاه: ان أبا علي وأبا سهل قد ذهبوا قبل ورودكم بغاصلة عدة أيام إلى خراسان، وأما أبو ربحان وأبو الخير فهما حاضران ولا نضايق من ارسالهما إلى خدمة السلطان، فأخبروه من تلك الواقعة فقالوا: ان المقصود هو الشيخ الرئيس. ثم أمر النقاشين أن يتصوروا صورته في قطعات من الحرير مع جميع اماراته، فأرسل إلى كل صوب صورة من الصور ليأخذ الحكام والمباشرون ذا الصورة ليرسلوه إليه. ثم ان أبا علي وأبا سهل لما بلغا في أرض بين خوارزم وباورد قد غلطا الطريق، فتوفى المسيحي من شدة العطش، ونزل أبا علي مع كمال المشقة والصعوبة بباورد، فقارن وروده مع ورود رسول السلطان محمود حامل الصورة. فلما اطلع الشيخ من تلك الحادثة توجه إلى جرجان، وكان في ذلك الزمان صاحب الامر والأيالة شمس الدولة أبو المعالي قابوس بن وشمكير بن زياد، وكان ممن زاد من ملوك العصر بمزيد الفضل وحسن الخط، فلما بلغ إلى المقصد أوى إلى خان من خانات تلك البلدة، وصار مشغولا بمعالجة الامراض، فاتفق صحة المرضى مع وفورهم بتداويه ومعالجته، فاشتهر في البلد اشتهارا تاما. وكان ابن أخت قابوس مريضا، كلما سعي في علاجه الاطباء لم يقد ولم ينقص مرضه بل زاد، فعجزوا عن علاجه، فأمر قابوس باحضار أبي علي بعد اشتهاره، فجلس عند المريض فلم يفهم من النبض والقارورة منشأ المرض وتوليده من أي خلط من الاخلاط فيداوي بما يناسبه. ثم بعد التأمل احتمل كونه من أحوال العشاق والستر انما هو للحياء، فحينئذ أمر بكتابة محلات الشهر،

فقرؤا الكل واصبعه في نبض المريض، فلما وصلوا إلى اسم محلة المعشوق حصل الاختلاف في نبض العاشق، ثم أمر بذكر أسامي ديار تلك المحلة، فلما بلغوا إلى دار المطلوب فحرك النبض أيضا، ثم أمر بذكر أسامي ساكنيها إلى أن ذكروا اسم المحبوب، فزاد النبض في الحركة. فخاطب الشيخ الرئيس امنا قابوس، بأن هذا الشاب عاشق بينت

[٤٩٢]

فلانية، وليس لمرضه علاج الا بوصالها، فتفحصوا فصار قوله مطابقا للواقع، فلما سمع قابوس تعجب فأحضره في مجلسه، فلما نظر إليه بعد دخوله المجلس علم أنه صاحب الصورة التي أرسلها السلطان محمود إلى جرجان، فبجله وعظمه وأكرمه وبالغ في احترامه، الا أن أركان دولته تمردوا عن اطاعته بسبب مذکور في التواريخ، فأخذه، وخلفوا مقامه ابنه منوهر الملقب بـ " فلك المعالي ". فذهب الشيخ بعد ذلك إلى دهستان، فأواه أبو محمد الشيرازي في منزله وصار مضيفا له، وبالغ في خدمته ولم يفرط في لوازم الاكرام والاعزاز قط، وقرأ عليه كتاب المجسطي وحرر له الاوسط الجرجاني المكتوب في فن المنطق، وغير ذلك من المصنفات، فبعد برهة من الزمان ارتحل إلى مدينة الري، وفي ذلك الوقت توفى فخر الدولة الديلمي وقام مقامه ولده مجد الدولة، الا أن كفالة الملك وتنظيم الامور إنما هي بيد السيدة خواتون أمه. وقبل قدومه إلى الري وكان قد سمع مجد الدولة اسمه وأوصافه، فبجله ووقره بعد قدومه ووصله إلى الري، وفي خلال هذا الاوان مرض مجد الدولة بمرض الجنون والصرع، وقد أزاله بحسن التدبير وكفايته، ثم ان شمس الدولة لما عزم محاربة هلال بن بدر الدين، فانهزم عسكر بغداد ذهب الشيخ إلى قزوين، ثم توجه إلى همدان وصار مختلطا مع شمس الدولة رفيقا شفيقا له، متبوع القول عنده، فعرضه مرض القبض فداواه فأكرمه وخلعه بخلع ثقل القيم، وجعله وزيرا مقدما على أولياء دولته، وصار ذلك سببا لبغض أعيان مملكته، فهموا قتله فهرب منهم وأخذوا أمواله وأسبابه من الكتب وغيرها. ثم عاد مرض شمس الدولة، فطلبه الامراء وخرج من زاوية الاختفاء إلى مجلسهم، ففتحوا لسان الاعتذار والندامة على فعلهم عليه، ثم داواه في المرة الثانية وجلس في مسند الوزارة ثانية، وكابت مشاغله في اليوم كثيرة، لم يتمكن من الاشتغال بالدرس والبحث والتأليف، فاشتغل بالافادة في الليالي، وبعد الفراغ يشتغل بالملاهي والالجان الحسنة والتغني والنغمات وشرب الخمر.

[٤٩٣]

ثم بعد ذلك توجه شمس الدولة إلى محاربة ابن عمه بهاء الدولة في بغداد، فقبل الورود إلى تلك البلدة عرض له المرض مره ثالثة، فانعطفوا عنان مراكبهم إلى المعاودة والمراجعة إلى همدان، فتوفي في الطريق وقام مقامه ابنه، فالتمسوا من الشيخ أن يقبل أمر الوزارة كما كان وزيرا لابيه فلم يقبل منهم. وفي هذا الحال أرسل علاء الدولة ابن خالد مجد الدولة من اصفهان إلى الشيخ فامتنع من الذهاب واختفى في بيت أبي طالب العطار، ومع عدم الاسباب أسبغ جمع الطبيعيات والالهييات من الشفاء وأخذ تاج الدولة ابن شمس الدولة لطنة به من مكاتب علاء الدولة، وحبسها في قلعة من القلاع، فكتب في هذه المدة القليلة لم تزد على أربعة أشهر تصانيف كثيرة، كرسالة حي بن يقظان ورسالة الطير، وكتاب الادوية الفلسفية، إلى غير ذلك من التأليفات. ثم أن علاء الدولة جمع العسكر من اصفهان إلى محاربة تاج الدولة، فاستولى على مملكته

ورجع إلى اصفهان، وجاء تاج الدولة مع الشيخ من القلعة التي حبس فيها الشيخ إلى همدان، ففر الشيخ بدلالة أطراف مملكته وأخيه محمود وتوجه إلى اصفهان فلما اطلع علاء الدولة من تلك الواقعة، أمر خواصه وغيره أن يستقبلوه ويدخلوه في البلد بالاعزاز التمام ومنتهى الاحترام. فأواه إلى منزل يناسب حاله، ويجئ في كل ليالي الجمعات عنده، فإذا تكلم فكل من الحاضرين من الافاضل والاجانب يسكتون، ولا يقتدر أحد على التفوه بكلام، وصنف في اصفهان أيضا نسخا، فذات يوم عند علاء الدولة انجر الكلام إلى علم الرصد، وبين الشيخ خلل ما في الرصدات القديمة والنقص في التقاويم المستخرجة منها، فالتمس علاء الدولة منه ان يعقد رصدا جديدا، وأعطى من الخزينة ما يحتاجون إلى أعمال الرصد، فاشتغل في عقده ولكن بواسطة كثرة الاسفار وتراكم العوائق لم يتم. وقد روي أن أحدا من فحول علماء اصفهان المسمى بابي منصور كان حاضرا في مجلس السلطان علاء الدولة، فبلغ الكلام إلى علم اللغة، فتصرف الشيخ

[٤٩٤]

فيه، فقال له أبو منصور: أنت حكيم وليس لك خبر وإطلاع باللغة وهي محتاجة إلى السماع ولم تتبع في متن اللغة، فاستكف الشيخ من هذا الكلام. فواظب اللغة والمطالعة فيها ودرسها فضبطها في قليل من الزمان، فأنشد قصائد ثلاثة ورسائل كذلك وأدرج فيها الالفاظ الغريبة واللغات العجبية وسودها في قراطيس عتيقة، ودفنها في جلود مندرسة لها صورة الاستعمال والاندارس، فطلب من علاء الدولة مجمعا بين أبي منصور وبينه، فقل له اني وجدت هذه الاوراق من المنافذ وأريد الاطلاع على مضامينها وترجمتها، فعمل بمقتضى سؤاله، فسئل من أبي منصور معاني تلك الالفاظ في الاوراق، فمهما اختفى عليه معنى لغة منها بينها الشيخ ويقول: انها في الكتاب مسطور ومعناها كذا وكذا. فالتفت أبو منصور من مزيد الكياسة والفظانة أن هذه القصائد والرسائل من مؤلفات الشيخ، فلا جرم قد قدم بالاعتذار وأقر بفضيلة الشيخ وتقدمه في كل العلوم. وقد نقل أنه قد كتب رسالة في المنطق، فاتفق وقوعها في شيراز بيد علمائها، وقد اشتبه عليهم كثير من مواضعها لم ينكشف، فثبتوا موارد الاشتباه في جزء وأعطوه بيد أبي القاسم الكرمانى يحمله إلى الشيخ وينحل عقدها ويرتفع الحجاب والستور عن وجوهها، فوصل إلى اصفهان عند غروب الشمس في فصل الحرارة، فلاقاه وأخذ الجزء، فلما فرغ من صلاة العشاء الآخرة اشتغل بمطالعتة وتدوين جوابه، وقد كتب في خمسة أجزاء كل جزء عشرة أوراق، ثم نام وصلى صلاة الصبح أداء على قانونه وطريقته، وأعطى الاجزاء بيد أبي القاسم وقال: استعجلت في الجواب، فتعجب أبو القاسم. ومن اطلع على مثل هذا الامر الغريب والانصاف أنه في محله، وان كان كل ما صدر منه من الافعال وحدة النظر والفظانة حتى في الطفولية من أعجب العجائب، قد سطرورها أرباب السير في كتب التواريخ، لا مجال لذكرها واندراجها

[٤٩٥]

في هذه الاوراق. وفي كتب التواريخ أن السلطان محمود وابنه السلطان مسعود لما قدما إلى عراق العجم سنة عشرين وأربعمئة، فأحاط السلطان على تلك المملكة، وأقام ابنه في بلدة الري ورجع إلى غزنين، فهم وقصد إلى محاربة علاء الدولة، فانجر العسكر إلى اصفهان، فهرب علاء الدولة واتفق أخذ أخته بيد السلطان مسعود، فكتب الشيخ إليه أن الصلاح في تزويجك اياها وهي كفوك، فيرتفع

النزاع والخصومة، فزوجها باستصلاح الشيخ، ثم بعد ذلك هبى علاء الدولة أسباب المحاربة والجدال، فأرسل السلطان مسعود إلى علاء الدولة بأنك لو لم تترك المجادلة لأعطيت اختك بالرئود والابواب، فاستصلح من الشيخ في الجواب، وقال له: ان كان لك جواب مستقيم فاكتب جوابه، فأجاب الشيخ بأنها الآن زوجتك، ولو طلقها فهي مطلقتك، فالعيب الحادث فيها يعود إلى الزوج لا إلى الاخ، فتنبه من ذلك وترك ما أراد بها، فأرسلها مع العزة والحرمة إلى أخيه. فتوجه السلطان مسعود من العراق إلى خراسان، وأقام أبو سهيل الهمداني مقامه في العراق، وقد وقع بينه وبين علاء الدولة المحاربة والمجادلة، فغلب على علاء الدولة وأخذ مدينة اصفهان من يده، وفي هذه الحادثة نهبت أموال الشيخ ثانيا. وقد نقل أنه كان كثير المباشرة مع النساء، وفي آخر عمره استولى عليه مرض القولنج، فأحتقن في يوم واحد سبعا، فزاد عليه السحج وحصل له الصرع أيضا، وقد أمر أن يدخل في دواء حقنه مقدارا من بذر كرفس معين، فزاد عليه الخدم عمدا أو سهوا، وبهذه الوسطة أضاف السحج، وبأكل أيضا كل يوم المعجون المسرود بطوس مقدارا لدفع مرض الصرع، فسرقه بعض خدامه الذي خان عليه، وسرق من ماله حظا وافرا ومقدرا جزيلا، فدخل فيه الافيون خوفا من مؤاخذته بعد صحته. وبالجملة زاد مرضه بواسطة خيانة الاعداء والحركات الضرورية التي اتفقت مع علاء الدولة في مدة المحاربة والفرار من المجادلة ليلا ونهارا، إلى أن بلغوه إلى اصفهان، فلم يلاق هناك علاء الدولة الا مرة واحدة، وكان يواظب الاتقاء والكف عن

[٤٩٦]

الاغذية المضرة والحركات العنيفة، إلى أن قل مرضه، فعزم علاء الدولة المسافرة إلى همدان فاستصحبه فنكس مرض القولنج بين الطريق. فلما وصل إلى همدان علم عدم البرء من مرضه ومجئ الاجل الحتمي، فكف عن المعالجة وأيقن بالموت، فاشتغل بالتنظيف وغسل وتاب مما فعل من المناهي والمنكرات، وبذل أمواله على الفقراء والمساكين، وعتق ممالিকে رحمة الله عليه، فأذاق شربة الفوات في نهار الجمعة ثالث شهر رمضان المبارك سنة سبع وعشرين وأربعمائة، فخرج من دار الغرور إلى دار السرور، ومن المحن المهينة إلى الآلاء الجزيلة. فعلى هذا يكون عمره الشريف أربعاً وخمسين سنة تقريبا. وقد نظم أشعارا في مجرباته لا مجال لذكرها. وقال: النساء إذا بلغن عشرا فهن لعبة اللاعبين، وإذا بلغن عشرين فهن لذة للشاربين، وإذا بلغن ثلاثين صرن أم البنات والبنين، فإذا بلغن أربعين فعليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وإذا بلغن خمسين فاقتلوهن بالسكين، وإذا بلغن ستين فليست الا عجوزا في الغابرين. وقيل في محاسن النساء ولعله أيضا من الشيخ الرئيس: ينبغي أن يكون في المرأة أربع سوداء: الشعر، والحاجب والعينان، والدوائب. وأربع بيض: الاظفار والاسنان، والساقان، والترائب. وأربع حمراء: اللسان، والشففتان، والوجنتان، والمبتان. وأربع مدورة: الراس، والعنق، والساعد، والعجيزة. وأربع ضيقة: الفرج والسرة، والمنخرة والصماخ. وأربع واسعة: الجبهة، والصدر، والفخذ، والعين، وأربع طوال: القامة، والشعر، والانف، والحاجبان. وأربع صغار: الفم، واللسان، والكف والثديان. وأربع غلاظ: العجيزة، والكعب، والركبان والساعد. وأربع دقاق: الحاجب، والانف، والشفة، والاسنان. وأربع طيب الرائحة: الفم، والانف، والابط، والفرج. وقال الشيخ الرئيس على ما هو المحكي عنه في آخر الشفاء: انه مع عدم الدليل العقلي على حشر الاجساد، بل الدليل على امتناعه موجود، كان اللازم هو الاعتقاد به، الا أن المخبر الصادق يعني: النبي صلى الله عليه وآله - قد أخبر بوقوعه،

فلا بد من التصديق والاذعان بما قال به. وله من المقالات فوق ما يحتويه الرقم ويحصيه القلم. ثم أن أكثر الفقهاء من أهل السنة على كفر الشيخ أبي علي، ولكن الشيخ أنشد رباعيا بالفارسي، فقال: كفر مني جه كزاف آسان نبود * محكمتر از ايمان من ايمان نبود. در دهر جه من يكي وأن هم كافر بس در همه دهر يك مسلمان نبود. والظاهر أن الباعث على تكفيره هو المقالات الصادرة منه، من ذكر قدم العالم وإنكار المعاد الجسماني وغيرهما مما هو مذكور في كتاب الشفاء. ولكن القاضي نور الله التستري قال في كتاب مجالس المؤمنين: إن تكفيره غير موجه عليه أصلا، ثم قال: إن توجيهه على الوجه الذي استغدت من الاساتيد هو أن المقصد الاصيل له إنما هو ذكر كلمات الحكماء المتقدمين في كتاب الشفاء ونظائره، وأما محل اجتهاداته وملخص اعتقاداته إنما هو في الاشارات وغيرها من الرسائل، وهي خالية من هذه الكلمات، بل هي صريحة في خلافها، فلا وجه لتكفيره. وبالجملة معاشرته مع سلاطين الشيعة واحدا بعد واحد وانقطاعه عن غيرهم، واشتراطه أفضلية الخليفة والنص والاجماع على خليفة النبي صلى الله عليه وآله، كما صرح في مبحث الامامة من الهيات الشفاء، دليل على أنه من أهل الايمان. وأيضاً قال في ذلك المبحث: ومن اجتمعت له الحكمة النظرية، وقد فاز مع ذلك بالخواص النبوية، كاد أن يكون ربا انسانيا، فكان أن يحل عبادته بعد الله، وهو سلطان العالم الارضي خليفة الله. ولا شك أن هذه الاوصاف لا تصدق الا على أمير المؤمنين عليه السلام، فإنه بالاتفاق جامع لجميع الحكم النظرية والعملية كشفا وشهودا، وقد صدر منه المعجزات الظاهرة والكرامات الباهرة بالاخبار المتواترة بين الفرق الاسلامية. نعم قد ذكر في آخر هذا المبحث من الكتاب المذكور أنه من الممكن أن يكون الخليفة جاهلا، ويلزم الرجوع إلى العالم في أحكام الشريعة، كما في زمن عمر

وعلي عليه السلام. وأجاب القاضي عن ذلك بأن المراد هي الخلافة المجازية التي ينتظم النظام بسببها لا الخلافة الحقيقية، كما توهمها بعض القاصرين ويوهمه سياق الكلام، ولكن التأمل في أطراف المقام يدفعه، ويظهر أن الشيخ ما أراد من هذا الكلام الا التسمية وتغريب أهل السنة. ومما يؤيد ذلك أنه لو لم يرد من الخلافة هي المجازية لكان التمثيل بأبي بكر وعلي عليه السلام أتم وأقرب، لكونه باعتقاد أهل السنة هو أول الخلفاء وأكبرهم وأفضلهم، ومع ذلك يستعين برأي وزيره عمر وسائر صحابته، ويلتمس بان عوجت فاستقيموني، فجرى التمثيل بعمر لاجل أن الانتظام الظاهري العرفي بيده، لما فيه من فنون التزوير والتدبير. ولهذا قد اختل أمر الشريعة في زمان خلافة أبي بكر، بل ارتد من قبائل العرب في هذا الزمان، وكذا في زمان خلافة عثمان، فإنه من سوء تدبيره وفقد كفايته واعوجاج سليقته وتعديه وتخطيه عن جادة الانصاف وسلوك بنية الاعتساف اختل أمر دنياه، فضاق على الناس حتى اضطروا إلى قتله. وأما زمن خلافة عمر فلم يقع فيه ما وقع في زمن صاحبيه. بل لا نزاع في أن الانتظام الظاهري المشتمل على دفع الهرج والمرج ورفع تطاول بعض الناس على البعض إنما هو بوجود الخلفاء الجائرين والجارية، كما هو المحسوس في هذه الازمنة، فحينئذ كيف يعتقد الشيخ خلافة مثل عمر الجاهل ويزعم خلافته الحقيقية، وسياق كلامه ياباه من وجهين: الاول: أنه شرط كون الخليفة بالنص أو باجماع جميع أهل الحل والعقد من المسلمين، بل حكم برجحان طريق التنصيب، كما هو الموافق لمذهب الامامية، ومن البين أن محققي أهل السنة لم يدعوا وقوع أحدهما في حق الثلاثة، ولهذا اضطرب رئيس المعاندين

قاضي عضد، فصيح اختيار الخلافة من شخص كاف واف، كما في خلافة أبي بكر، إذ قد ثبت ببيعة عمر.

[٤٩٩]

والحاصل كيف يعتقد الشيخ مع كونه حكيما فريدا في فنه خلافة عمر حقيقة مع الشرط المذكور، بل هو في دعواه الخلافة أقرب من دعواه الخلافة لمثله. وقد نقل والد الشيخ البهائي عن كتاب الشوارق بأنه صرح في حق مولانا ومولى الثقلين أمير المؤمنين عليه السلام، بأنه لولا النص الصريح على خلافته بعد النبي صلى الله عليه وآله لكان تقديمه بسبب المزاي والفضائل واجبا. الثاني: انه شرط في الخليفة أن يكون عاقلا عارفا بالشريعة، بحيث لم يكن مثله أحد في الخلق، بل يكون أعرف من جميع البرية ومتصفا بالاوصاف والاخلاق الشريفة، مثل الشجاعة والعفاف وحسن السيرة والتدبير. وقد نقل أن عمر كان فظا غليظا جبونا جاهلا، وقد فر من غزوات خاتم الانبياء كرارا، كغزوة بدر وخيبر، والفرار من الزحف من سجيته المستمرة، وقد قال بنفسه في سبعين موضعا: لولا علي لهلك عمر. فان قلت: أن الشيخ الرئيس قال: ان المعقول أعظم وحسن الالية، وهما في عمر موجودان وان لم يكن متصفا بالعلم والشجاعة ونحوهما، فلا يقدح فقدحها بخلافته. قلت: انه قال متصلا بهذا الكلام: ان المعقول هو كمال العقل وحسن الالية ان لم يكن صاحبه غريبا عن الفضائل الباقية وقريبا بالجهل، ومن كان أعرف بالسياسة ربما يقدم على الأعلم إذا لم يكن جامعا للوصفين، بناء على ذلك فلا يكون عمر أولى من أمير البرة عليه السلام ان قلنا بكونه عارفا بالسياسة، وقد عرفت اعتراف الخصم بأنه لولا علي لهلك عمر. وقد نقل أن كل الناس أفقه منه حتى المخدرات في الحجرات، مع أن اتصافه بالعقل محل للكلام، نعم كان منافقا مكارا، إذ الحلية والنكري كان دأبه. وما وقع في عهده من فتح البلاد وأخذ الامصار، فهو أيضا بإشارة المولى أمير المؤمنين عليه السلم، كما هو المعروف بين أرباب السير والتواريخ. هذا وقد دريت أنه في آخر عمره استغفر وأناب وندم وتاب من التقصيرات، وهذا أيضا يدل على اعترافه

[٥٠٠]

بفروع الشريعة. قال: وليعلم أن أفضل الحركات الصلاة، وأفضل السككات الصوم، وأفضل البر العطاء، وأزكى السير الاحتمال، وأفضل السعي وخير العمل ما صدر عن خالص النية، وخير النية من فرح عن خباب علم، والحكمة أم الفضائل، ومعرفة الله تعالى أول الاوائل إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وعن كتاب فصل الخطاب: ان تاريخ وفاته سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وولادته سنة سبعين وثلاثمائة، وهذا مناف لما ذكرناه عن روضة الصفا من تاريخي الولادة والوفاة (١). ترجمه الشيخ أبي جعفر الصدوق ومن العشرين ثلاثة: أولهم: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي قال العلامة في الخلاصة: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقلا للاخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات سنة احدى وثمانين وثلاثمائة (٢) انتهى. أقول: ولد هو وأخوه الحسين بدعوة صاحب الامر عليه السلام على يد السفير الحسين بن روح، فانه كان الواسطة بينه وبين علي بن

الحسين بن بابوية، وسيأتي ذكر ذلك عند ترجمة أبيه، وقبره الآن بالري موجود وعليه قبة صار مزارا

(١) راجع مجالس المؤمنين ١٨١ - ١٨٩، والروضات ٣ / ١٧٠ - ١٨٥. (٢) رجال العلامة: ١٤٧. [*]

[٥٠١]

للعابرين. وفي الفهرست وله نحو ثلاثمائة مصنف، وقال، وأنا أذكر منها ما يحضرنى في الوقت من أسماء كتبه، منها كتاب دعائم الاسلام في معرفة الحلال والحرام، وكتاب المقنع، وكتاب المرشد، وكتاب الفضائل، وكتاب المواعظ والحكم، وكتاب السلطان، وكتاب فضل العلوية، وكتاب المصادقة، وكتاب الخواتيم، وكتاب المواريث، وكتاب الوصايا، وكتاب غريب حديث النبي والائمة عليهم السلام، وكتاب الحذاء والخف، وكتاب حذو النعل بالنعل، وكتاب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، ورسالة في اركان الاسلام إلى أهل المعرفة والدين، وكتاب المحافل، وكتاب الوضوء، وكتاب علل الحج، وكتاب علل الشريعة (١)، وكتاب الطرائف، وكتاب نواذر النواذر، وكتاب في أبي طالب وعبد المطلب وعبد الله وأمنة بنت وهب، وكتاب الملاهي، وكتاب العلل غير مبوب، ورسالة في الغيبة إلى أهل الري والمقيمين بها وغيرهم. وكتاب مدينة العلم كبير أكبر من من لا يحضره الفقيه، وكتاب من لا يحضره الفقيه، وكتاب التوحيد، وكتاب التفسير لم يتمه، وكتاب الرجال لم يتمه، وكتاب المصباح لكل واحد من الائمة، وكتاب الزهد لكل واحد من الائمة، وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب عقاب الاعمال، وكتاب معاني الاخبار، وكتاب الغيبة كبير، وكتاب دين الامامية، وكتاب المصباح، وكتاب المعراج. وغير ذلك من الكتب والرسائل الصغار ولم يحضرنى أسماؤها، أخيرني بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحمزاني كلهم عنه (٢). وفي "تعق": ذكر المحقق البحراني في حاشية البلغة، نقل المشايخ معننا عن شيخنا

(١) في المصدر: الشرائع. (٢) الفهرست للشيخ: ١٥٧. [*]

[٥٠٢]

البهائي وقد كان سئل عن ابن بابوية، فعدله ووثقه وقال: سئلت قديما عن زكريا بن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابوية أيهما أفضل وأجل مرتبة؟ فقلت: زكريا بن آدم لتوافر الاخبار بمدحه، فرأيت شيخنا الصدوق رحمة الله عليه عاتبا علي وقال: من أين ظهر لك فضل زكريا بن آدم وأعرض عني انتهى. وفي حاشية أخرى له رحمه الله: كان بعض من مشايخنا يتوقف في وثاقة شيخنا الصدوق، وهو غريب مع أنه رئيس المحدثين المعتبر عنه في عبارات الاصحاب بالصدوق وهو المولود بالدعوة الموصوف في التوقيع بالمقدس الفقيه. وصرح في المختلف بتعديله وتوثيقه، وقبله ابن طاووس في كتاب فلاح السائل وغيره، ولم أقف على أحد من الاصحاب يتوقف في روايات الفقيه إذا صح طريقها، بل رأيت جمعا من الاصحاب يصفون مراسيله بالصحة ويقولون: انها لا تقصر عن مراسيل ابن أبي عمير، منهم العلامة في المختلف، والشهيد في حاشية القواعد،

والسيد المحقق الداماد انتهى. وقال جدي العلامة المجلسي: وثقه ابن طاووس صريحا في كتاب النجوم، بل وثقه جميع الاصحاب، لما حكموا بصحة أخبار كتابه، وظاهر كلامه صلوات الله عليه في التوقيع توثيقهما، فانهما لو كانا كاذبين لامتنع أن يصفه ان يصفه المعصوم بالخيرية انتهى. وأشار بما ذكره رحمه الله إلى ما سيأتي في أبيه من قوله " سترزق ذكرين خيرين " (١). وفي رجال النجاشي: له كتب، كتاب التوحيد، وكتاب النبوة، وكتاب اثبات الوصي لعلي عليه السلام، وكتاب اثبات خلافته، وكتاب اثبات النص على الأئمة عليهم السلام، وكتاب المعرفة في فضل النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وكتاب مدينة العلم، وكتاب المقنع في الفقه، وكتاب العرض على المجالس، وكتاب الشرائع..

(١) التعليقة على منهج المقال: ٣٠٧ - ٣٠٨. [*]

[٥٠٢]

وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب عقاب الاعمال، وكتاب الاوائل، وكتاب الاواخر وكتاب الاوامر، وكتاب النواهي (١)، وكتاب الفرق، وكتاب خلق الانسان، وكتاب الرسالة الاولى في الغيبة، وكتاب الرسالة الثانية، وكتاب الرسالة الثالثة، وكتاب الرسالة في أركان الاسلام. وكتاب المياه، وكتاب السواك، وكتاب الوضوء، وكتاب التيمم، وكتاب الاغسال، وكتاب الحيض والنفاس، وكتاب نواذر الوضوء، وكتاب فضائل الصلاة، وكتاب فرائض الصلاة، وكتاب فضل المساجد، وكتاب مواقيت الصلاة، وكتاب فقه الصلاة، وكتاب الجمعة والجماعات، وكتاب السهو، وكتاب الصلوات سوى الخمس، وكتاب نواذر الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الخمس، وكتاب حق الجداد، وكتاب الجزية، وكتاب فضل المعروف، وكتاب فضل الصدقة، وكتاب فضل الصوم، وكتاب الفطرة، وكتاب الاعتكاف. وكتاب جامع الحج، وكتاب جامع علل الحج، وكتاب جامع تفسير المنزل في الحج، وكتاب جامع حجج الانبياء، وكتاب جامع حجج الأئمة عليهم السلام، وكتاب جامع فضل الكعبة والحرم، وكتاب جامع آداب المسافر للحج، وكتاب جامع فرض الحج والعمرة، وكتاب جامع فقه الحج، وكتاب أدعيه الموقف، وكتاب القربان، وكتاب المدينة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، وكتاب جامع نواذر الحج، وكتاب زيارات قبور الأئمة عليهم السلام، وكتاب النكاح، وكتاب الوصايا، وكتاب الوقف، وكتاب الصدقة والنحل والهبية، وكتاب السكنى والعمري، وكتاب الحدود، وكتاب الديات، وكتاب المعائش والمكاسب، وكتاب التجارات، وكتاب العتق والتدبير والمكاتبية، وكتاب القضاء والاحكام، وكتاب اللقاء والسلام، وكتاب صفات الشيعة، وكتاب اللعان، وكتاب الاستسقاء، وكتاب في زيارة موسى ومحمد عليهما السلام، وكتاب جامع زيارة الرضا عليه السلام.

(١) في المصدر: المناهي. [*]

[٥٠٤]

وكتاب في تحريم الفقاع، وكتاب المتعة، وكتاب الرجعة، وكتاب الشعر، وكتاب معاني الاخبار، وكتاب السلطان، وكتاب مصادقة

الاخوان، وكتاب فضائل جعفر الطيار، وكتاب فضائل العلوية، وكتاب الملاهي، وكتاب السنة، وكتاب في عبد المطلب وعبد الله وأبي طالب، وكتاب في زيد بن علي، وكتاب الفوائد، وكتاب الانابة، وكتاب الهداية، وكتاب الضيافة، وكتاب التاريخ وكتاب علامات آخر الزمان، وكتاب فضل الحسن والحسين عليها السلام وكتاب رسالة في شهر رمضان. وكتاب (١) المصاييح، المصباح الأول: ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الرجال، المصباح الثاني: ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من النساء، المصباح الثالث ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، المصباح الرابع ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام. المصباح السادس: ذكر من روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام. المصباح السابع: ذكر من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام. المصباح الثامن ذكر من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام. المصباح التاسع: ذكر من روى عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام. المصباح العاشر: ذكر من روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام. المصباح الحادي عشر ذكر من روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. المصباح الثاني عشر: ذكر من روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام المصباح الثالث عشر: ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام. المصباح الرابع عشر: ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام. المصباح الخامس عشر: ذكر الرجال الذين خرجت إليهم التوقيعات. وكتاب المواعظ، وكتاب الرجال المختارين من أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) في المصدر: وكتب. [*]

[٥٠٥]

وآله، وكتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله، وكتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب زهد فاطمة عليها السلام، وكتاب زهد الحسن عليه السلام، وكتاب زهد الحسين عليه السلام، وكتاب زهد علي بن الحسين عليهما السلام، وكتاب زهد أبي جعفر عليه السلام وكتاب زهد الصادق عليه السلام، وكتاب زهد أبي ابراهيم الكاظم عليه السلام، وكتاب زهد الرضا عليه السلام، وكتاب زهد أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكتاب زهد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، وكتاب زهد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام. وكتاب أوصاف النبي صلى الله عليه وآله، وكتاب دلائل الائمة ومعجزاتهم عليهم السلام، وكتاب الروضة، وكتاب نوادر الفضائل، وكتاب المحافل، وكتاب امتحان المجالس، وكتاب غريب حديث النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب الخصال، وكتاب مختصر تفسير القرآن، وكتاب أخبار سلمان وزهده وفضائله، وكتاب أخبار أبي ذر وفضائله وكتاب التقية، وكتاب حذو النعل بالنعل، وكتاب نوادر الطب. وكتاب جوابات المسائل الواردة عليه من أهل واسط، وكتاب الطرائف، وكتاب جوابات المسائل الواردة عليه من قزوين، وكتاب جوابات مسائل وردت من مصر، وكتاب جوابات مسائل وردت من البصرة، وكتاب جوابات مسائل وردت من الكوفة، وكتاب جوابات مسائل وردت من المدائن في الطلاق، وكتاب العلل غير مبوب، وكتاب فيه ذكر من لقيه من أصحاب الحديث عن كل واحد منهم حديث، وذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة، وذكر مجلس آخر، وذكر مجلس الثالث، وذكر مجلس الرابع، وذكر مجلس خامس، وكتاب الحذاء والخف وكتاب الخاتم، وكتاب علل الوضوء، وكتاب الشورى، وكتاب اللباس، وكتاب المسائل، وكتاب الخطاب، وكتاب فضل العلم، وكتاب الموالة، وكتاب مسائل الوضوء،

وكتاب مسائل الصلاة، وكتاب مسائل الزكاة، وكتاب مسائل الخمس،
وكتاب مسائل الوصايا، وكتاب مسائل الموارث، وكتاب مسائل
الوقف، وكتاب مسائل النكاح ثلاثة عشر

[٥٠٦]

كتابا. وكتاب مسائل الحج، وكتاب مسائل العقيقة، وكتاب مسائل
الرضاع، وكتاب مسائل الطلاق، وكتاب مسائل الديات، وكتاب مسائل
الحدود، وكتاب ابطال الغلو والتقصير، وكتاب السر المكنوم إلى الوقت
المعلوم، وكتاب المختار بن أبي عبيدة، وكتاب الناسخ والمنسوخ،
وكتاب جواب مسألة نيشابور، وكتاب رسالته إلى أبي محمد
الفارسي في شهر رمضان، وكتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد
في معنى شهر رمضان، وكتاب ابطال الاختيار واثبات النص، وكتاب
المعرفة برجال البرقي، وكتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام،
وكتاب مصباح المصلي، وكتاب مولد فاطمة عليها السلام. وكتاب
الجمل، وكتاب تفسير القرآن جامع الكبير، وكتاب أخبار عبد العظيم
بن عبد الله الحسني، وكتاب تفسير قصيدة في أهل البيت عليهم
السلام. أخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن
أحمد بن العباس النجاشي وقال لي: أجازني جميع كتبه لما سعنا
منه ببغداد، ومات رحمه الله بالري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (١)
انتهى. أقول: وقد نقل عن الشيخ جعفر الدورستاني الرازي في
رسالة منفردة جمع فيها الفوائد العلية المقتبسة من درر مقالاته في
مجلس ركن الدولة، ذكر صورة المجلس القاضي نور الله في كتاب
المجالس بالفارسية عنه، ونحن نذكر ترجمتها بالعربية. فقال: لما
اشتهر فضائل الشيخ الصدوق بين الاقاصي والاداني، وبلغ صيت
رياسته واجتهاده في مذهب الشيعة الاثنا عشرية إلى السلطان
ركن الدولة، فاشتاق الملك صحبة الملاقة، فالتمس منه قدمه إلى
حضرته، فجاء في مجلسه وأكرمه وأواه إلى جنبه وأجله وعظمه.
فلما استقر المجلس خاطبه بأن فضلاء المجلس مختلفون في وجوب
طعن الشيعة وجوازه وعدمه، فما رأيك في هذه المسألة، فشرع
الشيخ الصدوق في الجواب،

(١) رجال النجاشي: ٢٨٩ - ٣٩٣. [*]

[٥٠٧]

فقال: اعلم ان الله تعالى لا يقبل من عباده الاقرار بالتوحيد حتى
ينفوا الغير، كما ينطق به كلمة لا اله الا الله، وكذا لا يقبل منهم
الاقرار بنبوة خاتم الانبياء حتى ينفوا غيره من الذين يدعون النبوة في
كل وقت، كمسيلمة الكذاب والاسود العنسي والسجاح وأضرابهم.
وكذلك لا يقبل الله منهم الاقرار بامامة علي بن أبي طالب عليه
السلام الا بعد نفي كل أحد تصدى في زمنه بالتغلب والتجبر لامر
الخلافة. فاستحسنه الملك فعاد له الكلام، وقال: أطلب وأشتهي
منك أن تخبر عن حقيقة الحال ومآل أمر من تصدى الخلافة على
طريق الجلافة. فقال: ان حقيقة حالهم أن الاجماع من الامه منعقد
على قصة سورة البراءة، وهي مشتملة على خروج المتغلب الاول
عن ربة الاسلام، وهو ليس من منسوبي خير الانام، وعلى أن
امامة المولى أمير المؤمنين عليه السلام منزلة من السماء. ثم
سال الملك عن تفصيل القصة وكيفيتها. فقال: ان نقلة الأثار وحكاية
الاخبار من المخالف والمؤلف، اتفقوا على أن سورة البراءة لما نزلت،
فطلب الرسول صلى الله عليه وآله أبا بكر، فقال: خذ هذه السورة

واذهب بها إلى مكة في موسم الحج، فأخذها وسافر إليها، فلما قطع بعض الطريق نزل أمين رب العالمين عليه السلام فقال: يا محمد ان الله يسلم عليك ويقول: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يبلغ إلي أبي بكر ويأخذ الامانة يعني السورة، فذهب عليه السلام على أثره فأخذها وبلغها إلى أهل مكة في الموسم. ومن الواضح أن أبا بكر إذا لم يكن من النبي صلى الله عليه وآله بمقتضى الخبر، فليس تابعا له أيضا، لقوله تعالى (فمن تعني فهو مني) (١) ومن لم يكن تابعا فلا يكون محبا له صلى الله عليه وآله، لقوله تعالى (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

(١) سورة ابراهيم: ٣٦. [*]

[٥٠٨]

الله يغفر لكم ذنوبكم) (١) ومن لم يكن محبا فهو مبغض له، وحب النبي صلى الله عليه وآله معناه الايمان به، وبغضه الكفر بما أتى به. فدل الخبر أن علي بن أبي طالب عليه السلام منه صلى الله عليه وآله كما عليه روايات اخر، منها الخبر المروي في تفسير قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) (٢) من أن البينة نفس النبي صلى الله عليه وآله والشاهد التالي له أمير المؤمنين عليه السلام. ومنها النبوي: طاعة علي كطاعتي ومعصيته كمعصيتي. ومنها: أنهم رووا أن جبرئيل عليه السلام في غزوة أحد نظر إلي أمير المؤمنين عليه السلام يجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل: يا محمد هذه منه في غاية النصرة والاعانة بقاء النفس لك، فقال صلى الله عليه وآله: انه مني وأنا منه: فقال جبرئيل: أنا منكما. فاعلم أن من لم يكن أمينا في حمل آية من آيات الكتاب، فكيف يصلح أن يكون أمينا في تبليغ تمام آياته وأحكام الله إلى الامه واماما وحجة على الناس وخليفة في أرضه، وقد عزله الله تعالى من السماوات العلى، وغضب هو خلافة من نزل في حقه الولاية، فصار مظلوما في الارض. فقال الملك: ما أؤدته واضح جلي، فاستاذن بعض الحضار القائمين المقربين عند الملك من سؤال عن الشيخ، فأذنه. فقال: أيها الشيخ كيف يصير ويرضي الله تعالى أن يجتمع الامه على الضلالة والجهالة؟ وقد قال الرسول صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أمتي على الضلالة. فأجاب الشيخ: بأن الامه في اللغة الجماعة وأقلها الثلاثة. وقيل: ان أقلها رجل وامرأة، وقد أطلق الله تعالى الامه على رجل واحد كما قال الله تعالى في شان

(١) سورة آل عمران: ٣٦. (٢) سورة هود: ١٧. [*]

[٥٠٩]

الخليل عليه السلام (ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا) (١) فيحتمل على فرض صحة الخبر أن المراد من لفظ الامه فيه أمير المؤمنين عليه السلام ومتابعوه. فقال السائل: كان الانسب حمل الآية على السواد الاعظم الذي بحسب العدد أكثر. فقال الشيخ: ان الكثرة على حسب ما رأيناه في مواضع عديدة مذمومة، كما أن القلة ممدوحة، قال الله تعالى (لا خير في كثير من نجواهم) (٢) (ولكن

أكثرهم لا يعلمون) (٣) (ولكن أكثرهم لا يشكرون) (٤) (أكثرهم فهم لا يؤمنون) (٥) (وأكثرهم فاسقون) (٦) وقال الله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) (٧) (وقليل من عبادي الشكور) (٨) (وما آمن معه الا قليل) (٩). ومما يؤيد تخصيص الامة ما نزل في شأن أمة موسى عليه السلام (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) (١٠) وقال تعالى في حق أمة النبي صلى الله عليه وآله (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) (١١) فلما انتهى الكلام إلى هنا سكت السائل. فقال الملك ركن الدولة: لم يجوز ارتداد الخلق الكثير من أمة محمد صلى الله

(١) سورة النحل: ١٢٠. (٢) سورة النساء: ١١٤. (٣) سورة الاعراف: ١٣١، وغيرها. (٤) سورة يونس: ٦٠، وغيرها. (٥) سورة يس: ٧. (٦) سورة التوبة: ٨. (٧) سورة ص: ٢٤. (٨) سورة سبأ: ١٣. (٩) سورة هود: ٤٠. (١٠) سورة الاعراف: ١٥٩. (١١) سورة الاعراف: ١٨١. [*]

[٥١٠]

عليه وآله مع قريهم بزمان وفاته، وعدم مضي زمان طويل يوجب الخلل في الدين، فقال الشيخ: لم لا يجوز ذلك؟ وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) ثم قال (أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (٣). وأيضا نقول: ان ارتدادهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ليس باعجب من ارتداد بني اسرائيل في زمن حياة كلهم الرحمن عليه السلام إذ ذهب إلى ميقات ربه، وجعل أخاه هارون نائبا وخليفة بين القوم، وبمجرد تجاوز العشر عن الثلاثين الموعود للعود إليهم بإشارة رب العزة في قوله تعالى (وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة) (٤) انقطع حبل صبرهم، فلم يصبروا حتى أن السامري صنع لهم من الحلبي عجلا وقال لهم: هذا الحكم، فتبعوه في القول وعبدوا ذلك العجل، وارادوا قتل هارون ووهنوه، كما قال الله تعالى (يا بن أم ان القوم استضعفوني وكادوا أن يقتلونني) (١). فإذا جاز وقوع الارتداد من أمة موسى عليه السلام بمجرد غيبته عدة أيام بسيرة مع كونه من الانبياء أولي العزم وخالفوا وصيته ووصيه وأطاعوا السامري في ترغيبه بعبادة العجل، فهلا يجوز على هذه الامة مخالفة الوصية والوصي ويعبدون عجلا؟. فقال الملك بعد التعجب واستحسان ما أفاده وأجاده: هل يكون في هذه المقالة كلام أحسن وأشف؟. فقال الشيخ: فهل يجوز للمعاندين أن يقولوا: ان النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته لم يخلف أحدا، مع أنهم قائلون بوجوب وجود الحجة على الخلق حتى يستخلفوا خليفة من قبل أنفسهم، فبناء على قولهم من أن النبي صلى الله عليه وآله

(١) سورة آل عمران: ١٤٤. (٢) سورة الاعراف: ١٤٢. (٣) سورة الاعراف: ١٥٠. [*]

[٥١١]

لم يخلف وصيا، فيجب أن يكون استخلافهم الخليفة الذي هو على خلاف عمل النبي صلى الله عليه وآله باطلا، إذ لولا ذلك لكان صوابا، وما فعله النبي صلى الله عليه وآله خطأ. فتأمل بعين الانصاف أن نسبة الخطأ إلى الله ورسوله أثقل وأنفر أو نسبة الخطأ إلى الامة المتمردة، فصدور الخطأ منهم أنسب، كيف؟ فهل يرضي العاقل أن يقول: ان الرسول صلى الله عليه وآله ارتحل من الدنيا بلا وصية

ووصي، مع أنا نرى بالعيان أن كل صلوك مسكين لا يملك مثلاً شيئاً إلا الزنبيل يوصي إلى من بعده، فكيف يجوز أن النبي صلى الله عليه وآله يرتحل ويهمل في الوصية وخليفته، ولم يفوض أمر الدين والإحكام إلى أحد؟. وأعجب من ذلك أنهم يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وآله لم يعين وصياً، فخالف أبو بكر الرسول وخلف عمر، وكذا خالف عمر الرسول وأبا بكر في صيرورة الخليفة بطريق الشورى بين ستة نفر. فاستحسنه الملك في هذه الكلمات، ثم سأله فبأي شيء وشبهة جعلوا أبا بكر خليفة وقدموه على غيره. فقال الشيخ: انهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله في حالة المرض قدمه على سائر الأمة في الصلاة على الناس. وهذا الخبر غير صحيح، إذ المخالفون أيضاً اختلفوا فيه، حتى أنه قد حكوا أن النبي صلى الله عليه وآله لما اطلع على امامة أبي بكر في المسجد اتكأ على علي عليه السلام وعباس وذهب إلى المسجد، فغربه عن المحراب، فقام بنفسه في المحراب، وأتم أبو بكر وسائر الناس به صلى الله عليه وآله. وأيضاً قد روى بعضهم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لحفصة: مري أباك أن يؤم الناس بالصلاة. كيف ولو كان صحيحاً لصيره المهاجرون حجة على الانصار في يوم السقيفة ولم يتشبهوا بأدلة ضعيفة وكلمات سخيفة ومقدمات عنيفة، مع أنا كيف نقبل خبر عائشة وحفصة؟ مع كونهما جاليتين لمنفعة نفسيهما أو أبيهما. فلم يقبلوا قول فاطمة عليها السلام في دعواها فذك، مع كونها مما وهبها إياها

[٥١٢]

ومتصرفه فيها في عدة سنين، مع علو شأنها من ارتكاب الكذب المعلوم على الاداني والاقاصي، ولما شهد الامير وسيدا شباب أهل الجنة وأم أيمن، فلم يقبل عمر وأبو بكر شهادة الامير عليه السلام زعماً منهما ارادة جلب المنفعة فرداها لا غفرهما الله. وأيضاً كيف يمكن تصحيح خبرهما وهم يقولون ويروون أن شهادة بنت في حق الأب غير صحيحة، ويقولون أيضاً: ان شهادة النساء غير مجوزة في عشرة دراهم وأقل منها ما لم ينضم إليها شهادة المرء. ثم قال الملك: ان الحق هو قول الشيخ وأقويل المخالفين باطلة، ثم سأله أن الطائفة الامامية من أين جزموا أن الائمة اثنا عشر؟ فقال الشيخ: ان الامامة فريضة من فرائض الله، وكل فريضة فرضها الله قررها في عدد محصور، الا ترى أن الصلاة محصورة في سبعة عشر ركعة، والزكاة واجبة في أصناف محصورة وقدر معلوم معهود. وكذا صوم شهر رمضان في كل سنة، وحجة الاسلام في مدة العمر دفعة، فلا جرم على هذا المنوال قد بلغ عدد الائمة إلي اثنا عشر، فكلما لا يجوز البحث والتكلم في الاعمال المذكورة، بأنها كيف صارت بهذا العدد وهذه الكيفية، فلا يجوز البحث في عدد الائمة. وبالجملة فهذا بحث على الحكيم على الاطلاق، ووقوع الاحكام اصولية وفروعية على وفق الحكمة والمصلحة واضح، وان لم نقف على عللها الباطنية مفصلة. فقال الملك: ان المخالفين موافقون في كيفية الاعمال المذكورة وكميتها، ولكنهم مخالفون في عدد الائمة. فأجاب الشيخ بأن مخالفتهم غير مضرّة لا توجب ابطال قول الامامية، كما أن مخالفة اليهود والنصارى والملاحدة والمجوس لا يبطل الاسلام، وما صدر من المعجزات من النبي صلى الله عليه وآله، فلو بطل خبر علمي بمجرد مخالفة أهل الخلاف، فيلزم أن لا يحصل العلم بخبر من الاخبار، إذ ما من خبر الا وفيه خلاف وشبهة ولو كانت ظنية فاسدة. فقبله الملك ثم قال: إن الامام صاحب الامر عليه السلام في أي وقت يظهر؟

[٥١٢]

فأجاب بأنه غاب للحكم والمصالح عن نظر الناس، ولا يعلم وقت ظهوره الا الله تعالى، ويدل عليه الحديث النبوي أنه صلى الله عليه وآله قال: مثل القائم من ولدي مثل الساعة، وقال الله تعالى في مقام ابهام الساعة (يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة) (١). ثم قال الملك: ما هو المعروف بين أكثر أهل السنة كيف يجوز أن يكون الانسان هذه المدة الكثيرة المتמادية حيا ؟. فأجاب الشيخ بأنه لا تعجب في ذلك، ألم تسمع حال المعمرين من السلف ؟. فقال: سمعت الا أنه غير معلوم الصحة والاثر. فقال الشيخ: ان الله تعالى أخبر بأن شيخ المرسلين عمر في قومه ألف سنة الا خمسين عاما. فقال الملك: ان هذا الخبر صحيح، ولكن الكلام انما هو في هذه الازمنة وما ضارعتها، بمعنى أن مثل هذا العمر الطويل في هذا الزمان غريب. فقال: كل شئ احتمله المخبر الصادق فهو محتمل، وقال الرسول صلى الله عليه وآله: يكون في أمتي كلما يكون في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. ولما كان الزمان محتملا لان يكون العمر طويلا ولان يجري السنة على هذا المنوال في هذه الامة على سبيل الوجوب، فكان الانسب أن يكون ذلك في أشهر أجناس بني آدم، ولم يكن جنس أشهر فيهم من صاحب الزمان عليه السلام، فيمكن أن يجري السنة المذكورة فيه. فقال الملك: أنتم تقولون أنه غائب مستور، والحال أن اقامة الحدود والاحكام ورفع الظلم عن المظلوم من مناصب الامام، فنصبه لهذه الاحكام لازم، ومع غيبته فلا بد من القول بعدم الحاجة إليه.

(١) سورة الاعراف: ١٨٧. [*]

[٥١٤]

قال الشيخ: إن الحاجة إلى وجود الامام عليه السلام إنما هو لبقاء النظام، وقد ورد بأنه لولا الامام لما قامت السماوات والارض، ولما أنزلت السماء قطرة، ولا أخرجت الارض بركتها، وقال الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) (١) والامام قائم مقام النبي صلى الله عليه وآله الا في اسم النبوة ونزول الوحي، واتفق أهل السير والنقل على أن النبي صلى الله عليه وآله قال: النجوم أمان لاهل السماء، فإذا ذهبت أتى أهل السماء ما يكرهون، وأهل بيتي أمان لاهل الارض، فإذا هلك أهل بيتي أتى أهل الارض ما يكرهون. وقال عليه السلام: لو بقيت الارض بغير حجة ساعة لساخت بأهلها. وفي رواية أخرى: لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله. فلما انتهى إلى هذا المقام فاستماله الملك وأظهر اعتقاده وقال: ان الحق مع هذه الفرقة وسائر الفرق على الباطل، ثم التمس من الشيخ أن يحضر مجلسه في أكثر الاثبات، فلما جلس في المجلس على سرير السلطنة في اليوم الآخر تذكر الشيخ فأثنى عليه كثيرا في غيابه، فعرض أحد من حضار مجلس السلطان أن اعتقاد الشيخ على أن رأس سيد الشهداء عليه السلام إذ كان في رأسه الرمح يقرأ سورة الكهف. فقال الملك: لم أسمع منه هذه المقالة ولكن أسأله، فكتب إليه رقعة حاوية لسؤال هذا المطلب. فكتب في الجواب: أن هذه الرواية محكية ممن سمع من رأسه المبارك يقرأ عدة آيات من الكهف، الا أن ذلك غير منقول من أحد من الائمة الطاهرين عليهم السلام ومع ذلك لا ننكره بل هو صواب، لانا إذا جوزنا في يوم الساعة تكلم أيدي وأرجل العاصين كما نطق به قوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) (٢) فكذا يجوز أن ينطق رأس الحسين عليه السلام ويتلو القرآن، لكونه خليفة الله وامام المسلمين ومن شباب أهل الجنة وسيدهم

[٥١٥]

وسبط النبي صلى الله عليه وآله وابن وصيه، وامه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم أجمعين، بل انكار هذا المطلب يؤول في الحقيقة إلى انكار قدرة الله تعالى وفضل الرسول صلى الله عليه وآله. والعجب ممن ينكر صدور أمثال هذه الامور ممن بكى عليه الملائكة في مصيته، وتقاطر الدم من السماوات، وناح عليه الجن بالصوت العالي، وكل من أبى هذه الاخبار مع كونها صحيحة، فيجوز له انكار جميع الشرائع والمعجزات من النبي صلى الله عليه وآله وإلائمة عليهم السلام، بل وجميع الضروريات الدينية والدنيوية، فانها أيضا قوية السند صحيحة الطرق قد حصل لنا العلم بمضامينها (١). ترجمة الشيخ أبي علي الاسكافي وثانيهم: محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الاسكافي الكاتب، كان شيخ الامامية جيد التصنيف، له تصانيف حسنة، وجه وجوه أصحابنا، ثقة جليل القدر صنف فاكتر، عن الشيخ والنجاشي الا قوله " كان " إلى " حسنة " (٢). ثم زاد: وسمعت بعض شيوخنا يذكر أنه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضا، وأنه أوصى به إلى جارسته فهلكت ذلك (٣). وقال العلامة في الخلاصة بدل سمعت بعض شيوخنا يذكر قيل الخ (٤). وزاد النجاشي بعد ذكر كتبه: وسمعنا شيوخنا الثقات ينقلون عنه أنه كان يقول بالقياس. وفي الفهرست: كان جيد التصنيف له تصانيف حسنة الا أنه كان يرى القول بالقياس، فترك لذلك كتبه ولم يعول عليها، وله كتب كثيرة منها كتب تهذيب

(١) مجالس المؤمنين ١ / ٤٥٦ - ٤٦٣. (٢) فهرست الشيخ: ١٣٤. (٣) رجال النجاشي: ٢٨٥. (٤) رجال العلامة: ١٤٥. [*]

[٥١٦]

الشيعة لاحكام الشريعة كبير نحو من عشرين مجلدا، يشتمل على عدة كتب الفقه على طريق الفقهاء. وفي " ضح " بعد أن وصفه كما في الخلاصة صرح بقوله: كان عنده مال للصاحب عليه السلام من دون نسبة إلى قيل أو نقل عن شيخ كما في الخلاصة والنجاشي. ثم قال: وجدت بخط السيد السعيد صفى الدين محمد بن مسعود ما صورته: وقع الي من هذا الكتاب، أي كتاب تهذيب الشيعة كما صرح به في " ضح " قبيل هذا الكلام مجلد واحد، قد ذهب من أوله أوراق وهو كتاب النكاح، فتصفحته ولمحت مضمونه فلم أر لاحد من هذه الطائفة كتابا أجود منه ولا أبلغ ولا أحسن عبارة ولا أدق معنى، وقد استوفى منه الفروع والاصول، ذكر الخلاف في المسائل وتحرر ذلك، واستدل بطريق الامامية وطريق مخالفهم، وهذا الكتاب إذا أمعن النظر فيه وحصلت معانيه واديم الاطالة فيه علم قدره ومرتبته، وحصل منه شئ كثير لا يحصل من غيره. وأقول أنا: وقع الي من مصنفات هذا الشيخ المعظم الشأن كتاب الاحمدي في الفقه المحمدي، وهو مختصر هذا الكتاب جيد يدل على فضل هذه الرجل وكماله وبلوغه الغاية القصوى في الفقه وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافة وأقواله في كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة. قلت: لا يبعد أن يكون رمية بالقياس لما مر من استدلاله بطريق الامامية وطريق مخالفهم، ويشير إليه قول الشيخ في العدة، وإن لم يصرح باسمه عند محاولته الاستدلال بعمل الطائفة على أخبار الاحاد،

الذي يكشف عن ذلك أنه لما كان العمل بالقياس محظورا في الشريعة عندهم لم يعملوا به أصلا وإذا شذ واحد منهم عمل به في بعض المسائل على وجه المحااجة لخصمه، وإن لم يكن اعتقاده رويًا قوله وأنكروا عليه وتبرؤا من قوله إلى آخره. ومن جملة كتبه على ما ذكره النجاشي كتاب كشف التموية والالتباس على اعتبار الشيعة في أمر القياس، فتأمل.

[٥١٧]

وإن صح ما رموه به فلا ينبغي التوقف في عدم وصول حرمة القياس في زمنه إلى حد الضرورة بالضرورة. واستغراب الشيخ محمد من العلامة لتوثيقه إياه مع قوله بالقياس، وهو يوجب دخوله في رتبة الفسق، غريب جدا يوجب ادخاله في رتبة الجهل فلا تغفل. وفي "مشكا" ابن أحمد بن الجنيد الثقة شيخ الامامية وكبيرهم، عنه المفيد وأحمد بن عبدون (١). أقول: الخدشة في الرجل من مجرد العمل بالقياس على فرض صحة النسبة لا تتجه مع جلالته وعلو شأنه، فإن الخطأ في الرأي ممكن، وقد يذكر البعض اعتضادا لا اعتمادا، مع أن عمله بالقياس لعله كان في مقابلة العامة، فانهم كانوا عاملين به، ولا يفحمون الا بما هو حجة لديهم، فلعله كان له حجة مقبولة عند الشيعة لم يبرزها وأبرز غير الحجة اسكاتا للخصم، وإن كان مستنده في الباطن هو الامر المتقن عند الخاصة. ثم انه طاب ثراه كان معاصر معز الدولة ابن بويه، ومن مصنفاته على ما في كتاب مجالس المؤمنين (٢) الكتاب الذي صنفه في جوابات معز الدولة. ترجمته الشيخ ابن أبي عقيل العماني وثالثهم: الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحذاء، فقيه متكلم ثقة، له كتب في الفقه والكلام، منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول صلى الله عليه وآله، كتاب مشهور في الطائفة، وقل ما ورد الحاج من خراسان الا طلب واشترى منه نسخا. وسمعت شيخنا أبا عبد الله رحمه الله يكثر الثناء على هذا الرجل، أخبرنا

(١) هداية المحدثين: ٢٢٥. (٢) مجالس المؤمنين ١ / ٤٣٩. [*]

[٥١٨]

عن أبي القاسم جعفر بن محمد قال: كتبت إلي الحسن بن أبي عقيل يجيز لي كتاب المتمسك وسائر كتبه، وقرأت كتابه المسمى الكر والفر على شيخنا أبي عبد الله وهو كتاب في الامامة مليح الوضع مسألة وقبلها وعكسها "جش" (١). وفي "صه" بعد العماني ما لفظه: هكذا قال "جش" وقال الشيخ الطوسي: الحسن بن عيسى أبو علي المعروف بابن أبي عقيل العماني، وهما عبارة عن شخص يقال له: ابن أبي عقيل العماني ثم قال: وهو مشهور عندنا، ونحن نقلنا أقواله في كتبنا الفقهية، وهو من جملة المتكلمين وفضلاء الامامية (٢). وفي "ست": ابن عيسى أبو علي المعروف بابن أبي عقيل العماني، له كتب، وهو من جملة المتكلمين امامي المذهب، فمن كتبه كتاب المتمسك بحبل آل الرسول في الفقه وغيره كبير حسن، وكتاب الكر والفر في الامامة وغير ذلك (٣). وفي المجالس: الحسن بن أبي عقيل العماني من أعيان الفقهاء وأكابر متكلمي الامامية، وهو أول من وافق مالك من مجتهدي الامامية في أن الماء القليل لا ينجس بمجرد ملاقة النجاسة، ولم أخطر بالبال أن أحدا من مجتهدي هذه الطائفة وافقه في هذه المسألة الا السيد الاجل الحسيني الفاضل النقيب أمير معز

الدين محمد الصدر الاصفهاني، فانه كتب رسالة في ترويج مذهب العماني، وقد رد الاعتراضات التي أوردها العلامة الحلبي في مختلف الشيعة وغيره على أدلته، وقد أقام أدلة أخرى في تقويته، ثم قال: ان المؤلف الضعيف قد كتب رسالة في رد كلام ابن أبي عقيل (٤) انتهى. أقول: وهذا القول في هذا الزمان مهجور متروك، قد انعقد الاجماع على انفعال الماء القليل بمجرد الملاقة.

(١) رجال النجاشي: ٤٨، (٢) رجال العلامة: ٤٠، (٣) الفهرست للشيخ: ٥٤، (٤) مجالس المؤمنين ١ / ٤٢٧ - ٤٢٨، [*]

[٥١٩]

ترجمة الشيخ علي بن بابوية القمي ومن الحادية والعشرين اثنان: أولهما: علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي والد شيخنا الصدوق. قال العلامة في الخلاصة: علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم، كان قد قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود، يسأله أن يوصل له ربيعة إلى صاحب عليه السلام يسأله فيها الولد، فكتب: وقد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين. فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد. وكان أبو عبد الله الحسين يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام ويفتخر بذلك، له كتب كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير، ومات علي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تآثرت فيها النجوم (١). وقال بعض أصحابنا: سمعت جماعة من أصحابنا يقولون: كنا عند أبي الحسن علي بن محمد السمرى، فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابوية، فقيل

(١) رأيت في خزائن النراقي [ص ١٩ في موته في تلك السنة، أي: سنة تآثرت النجوم، أو كون قبره في قم، وهو أنه طاب ثراه قال: حادثة في سنة (٣١٠) دخل القرامطة في مكة في أيام الموسم وأخذوا الحجر الاسود وقتلوا خلقا كثيرا وبقي الحجر عندهم عشرين سنة، وممن قتلوه علي بن بابوية وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيوف فوقع على الارض وأنشد: اتر المحيين صرعى في ديارهم * كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا انتهى. الظاهر من هذه الحكاية أنه رحمه الله قتل في مكة بيد القرامطة في سنة عشر وثلاثمائة، والنقل إلى قم مقطوع العدم، فلم أدر مستند هذه الرواية، وهي منافية لكلمات الاجلة واتفاق الطائفة بموته في سنة تآثرت النجوم ودفنه في المقبرة المعروفة في جوار بضعة الامام السابع عليه السلام والله أعلم " منه [*]

[٥٢٠]

له: هو حي، فقال: إنه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه مات (١) إنتهى. وقبره في مقبرة قم موجود وعليه قبة وصندوق، صار مزارا للمسلمين والشيعة، وقد تشرفت في زيارته مرارا حين تشرفي بزيارة روضة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر عليها وعلى آبائها الطيبين آلاف تحية وثناء. وفي كتاب الغيبة (٢) للصدوق: محمد بن علي الاسود قال: سألتني علي بن الحسين بن بابوية بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولدا ذكرا، قال: فسألته فأنتهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه دعى لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الاسود: وسألته عن أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولدا فلم يجيني إليه، فقال لي: ليس إلى هذا سبيل، قال: فولد لعلي بن الحسين في تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده أولاده ولم يولد لي. قال مصنف هذا الكتاب: أبو جعفر محمد بن علي بن الاسود كثيرا ما يقول: إذا رأني اختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد أرغب إلى كتب العلم وحفظه: ليس يعجب لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعوة الامام (٣) انتهى. أقول: وكلام الصدوق هذا يدل على أن الرجل الذي كان واسطة بين علي بن الحسين والسفير ابن روح إنما هو محمد بن الاسود، والذي تقدم قي " صه " وكذا عن " جش " علي بن جعفر بن الاسود. وقد تأمل شيخنا يوسف في تعيين أحد الرجلين، والظاهر أنه الأخير، فإن أبا جعفر الصدوق هو أعرف بحال والده الماجد وحامل كتابته، مع أن الصدوق يروي الحكاية بلا واسطة، وما في كتب الرجل من " جش " و " ست " وغيرهما مع الواسطة.

(١) رجال العلامة: ٩٤. (٢) وهو كتاب اكمال الدين ذكر التوقيع في: ٥٠٣ - ٥٠٣. (٣) كتاب الغيبة للشيخ: ١٩٥. [*]

[٥٢١]

ثم لا يخفى أن بعض الاصحاب ذكر في وجه تسمية هذه السنة بسنة تناثر النجوم هو أنه رأى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء، وفسر ذلك بموت العلماء، وكان ذلك إذ قد مات في تلك السنة جملة من أعيان هذه الطائفة وأساطين لم يكتحل حدقة الزمان بمثلهم ولا نظير، منهم الشيخ المذكور، ومنهم ثقة الاسلام محمد الرازي الآتي ذكره، ومنهم علي بن محمد السمرى آخر السفراء، وغيرهم من القدوة (١). نقل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج والقاضي نور الله في مجالس المؤمنين وغيرهما ما خرج من الامام العسكري عليه السلام للشيخ الصدوق والد الصدوق من التوقيع الدال على عظم قدره وعلو منزلته عندهم عليهم السلام وهذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والنار للملحدين، ولا عدوان الا على الظالمين، ولا اله الا هو أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين. أما بعد: أوصيك يا شيخي ومعمدي يا أبا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولادا صالحين برحمته، بتقوى الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، فانه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة. وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والعلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت للامور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله عزوجل (لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس) واجتناب الفواحش كلها. وعليك بصلاة الليل، فان النبي صلى الله عليه وآله أوصى عليا فقال: عليك بصلاة الليل، ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتي وأمر جمع شيعتي حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج.

(١) لأولوة البحرين: ٣٨٤. [*]

[٥٢٢]

ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر النبي صلى الله عليه وآله أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر يا شيخي وأمر جمع شيعتي بالصبر، وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، السلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير (١). وله كتب، منها كتاب التوحيد، وكتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الجنائز، وكتاب الامامة والتبصرة من الحيرة، وكتاب الاملاء نوادر، وكتاب المنطق، وكتاب الاخوان، وكتاب النساء والولدان، وكتاب الشرائع وهي الرسالة إلى ابنه، وكتاب التفسير، وكتاب النكاح، وكتاب مناسك الحج، وكتاب قرب الاسناد، وكتاب التسليم، وكتاب الطب وكتاب الموارث، وكتاب المعراج، ذكر هذه الكتب "جش" (٢) وفي "ست" بعد كتاب التبصرة من الحيرة قال: كتاب الاملاء ولم يقل نوادر، ثم قال: كتاب الشرائع: وكتاب الرسالة إلى ابنه محمد بن علي (٣). روى عنه التلعكبري قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيه الكواكب دخل بغداد فيها وذكر أن له اجازة بجميع ما يرويه (٤). وفي "مشكا": ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الثقة، عنه محمد ابنه والتلعكبري (٥). ترجمة الشيخ أبي جعفر الكليني وثانيهما: رئيس المحدثين محمد بن يعقوب بن اسحاق أبو جعفر الكليني، وكان خاله علان الكليني، شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس

(١) مجالس المؤمنين ١ / ٤٥٣. (٢) رجال النجاشي: ٣٦١. (٣) الفهرست ٩٣. (٤) راجع لؤلؤة البحرين: ٣٨١ - ٣٨٦. (٥) هداية المحدثين: ٢١٥. [*]

[٥٢٢]

في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة، كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد الوُلُوي، وهو مسجد نبطوية النحوي أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسن أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب. ومات أبو جعفر الكليني ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة سنة تناثر النجوم وصلى عليه محمد بن جعفر الحسن بن قيراط، ودفن بباب الكوفة "جش" (١) "صه" إلى قوله: صنف كتاب الكافي في عشرين سنة، وفيها محمد شيخ أصحابنا (٢). وفي "ست": ثقة عارف بالآخبار، له كتب منها كتاب الكافي مشتمل على ثلاثين كتاباً، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عنه. وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في شعبان (٣). وفي "تعق": عده في جامع الاصول من مجدد مذهب الامامية على رأس المائة الثالثة، والسيد المرتضى في رأس المائة الرابعة، بعد أن عد الرضا عليه السلام من المجددين له في رأس المائة الثانية (٤). وقال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الامام على مذهب أهل البيت عليهم السلام عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور انتهى. أقول: ان في سنة وفاته انقطعت السفارة بموت آخر السفراء ووقعت الغيبة الكبرى، وبين الغيبتين ثلاث وسبعون سنة. وقد قيل: ان الكافي الذي لم يصنف في الاسلام مثله عرض على القائم

(١) رجال النجاشي: ٣٧٧ - ٣٧٨. (٢) رجال العلامة: ١٤٥. (٣) الفهرست للشيخ: ١٢٥. (٤) التعليقة على منهج المقال: ٣٢٩. جامع الاصول ١٢ / ٢٢٢. [*]

صلوات الله عليه فاستحسنه، والله العالم. وقبره معروف في بغداد الشرقية تزوره الخاصة والعامة في تكية المولوية وعليه شبك من الخارج إلى يسار العابر من الجسر. وقد نقل صاحب كتاب روضة العارفين عن بعض الثقة المعاصرين له، أن بعض ولاية بغداد أراد نبش قبر سيدنا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقال: إن الرافضة يدعون في أئمتهم أنهم لا تبلى أجسادهم بعد موتهم وأريد أن أكذبهم. فقال له وزيره: إنهم يدعون في علمائهم، أيضا ما يدعون في أئمتهم، وهنا قبر محمد بن يعقوب الكليني من علمائهم، فأمر بحفره فان كان على ما يدعونه عرفنا صدق مقالهم في أئمتهم، وإلا تبين للناس كذبهم فأمر بحفره. وفي "مشكا": ابن يعقوب الكليني شيخ الطائفة، عنه جعفر بن محمد بن قولوية، وأبو غالب أحمد بن محمد الرازي، وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، وأحمد بن علي بن سعيد، وأبو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر (١). وذكر السيد العالم ابن طاووس في كتاب الاستخارات أن محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليه كان في زمن وكلاء سيدنا ومولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها. قال ابن عبدون: رأيت قبره في صرة الطائي وعليه لوح مكتوب اسم أبيه مع اسمه. قال الشهيد الثاني رحمه الله: علان الكليني بتخفيف اللام المفتوحة (٢).

(١) هداية المحدثين: ٢٥٩. (٢) وفي القاموس: كلين كأمر بالري منها محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة، إلا أنه بضم الكاف مخفف اللام المفتوحة المشهور بين السنة العلماء والطلبة. وكان خاله علان الكليني، وقد وقع الاختلاف فيه في عبارة العلامة، فقال العلامة، فقال الشهيد في حاشية الخلاصة: تقدم أحمد بن إبراهيم بن علان الكليني مخفف اللام، [*]

قال السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب كشف المحجة أن الشيخ المتفق على ثقته وإمامته محمد بن يعقوب الكليني كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي عليه السلام، عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر، وأبي القاسم حسين بن روح، وعلي بن محمد السمرري رضي الله عنهم، وتوفى محمد بن يعقوب قبل وفاة محمد بن علي السمرري رضي الله عنه، فتصانيف هذا الشيخ ورواياته في زمان الوكلاء المذكورين (١). قيل: ويعد عدم عرضه مصنفاً على صاحب الامر عليه السلام، وهو غير وجيه. وله من المصنفات كتاب الكافي، وكتاب الرسائل، ومسائل الأئمة، وكتاب الرد على القرامطة، وكتاب تعبير الرؤيا، وكتاب الرجال، وكتاب ما قيل في الأئمة من الشعر. قال الشيخ: أخبرنا بجميع رواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن

وسياتي محمد بن إبراهيم علان الكليني أيضا، فيحتمل كون علان كلا منها، وكونه أباهما إبراهيم المذكور. قال شيخنا يوسف: الظاهر الأقرب أنه علي بن محمد بن إبراهيم بن أبيان الرازي الكليني الذي بروي عنه الكليني في الكافي بغير واسطة. قال العلامة في الخلاصة: إنه ثقة عين ويعضد ذلك أن الصدوق في كتاب أكمال الدين وإتمام النعمة في أسانيد متعددة بروي عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني، فيكون علان اسما لعلي المذكور لا لابيه أو عمه، كما

يفهم من كلام شيخنا الشهيد الثاني أو أبيهما، إلا أن المذكور في ترجمة احمد ومحمد ابن ابراهيم بن علان المعروف، ويمكن أن يكون علان اسما لجدهم وسمي به بعضهم، وإن حصل التحريف في بعض آخر انتهى. أقول: لا منافاة بين كون علان لقباً واسماً لعلني ولجدهم أيضاً، بل هو الظاهر من التراجم والعناوين، والله أعلم " منه ".
(١) كشف المحجة: ١٥٨ - ١٥٩. [*]

[٥٣٦]

النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية، عن محمد بن قولوية، عن محمد بن قولوية، عن محمد بن يعقوب بجميع كتبه. وأخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه أكثر كتاب الكافي عن جماعة، منهم أبو غالب أحمد بن محمد الرازي، وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولوية، وأبو عبد الله أحمد بن ابراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، كلهم عن محمد بن يعقوب. وأخبرنا الأجل المرتضى عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد عن محمد بن يعقوب، وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون عن محمد بن ابراهيم الصيمري، وأبي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتفليس وبغداد، عن أبي جعفر محمد بن يعقوب بجميع كتبه ورواياته (١). ترجمة محمد بن اسماعيل من الثانية والعشرين: محمد بن اسماعيل يكنى أبا الحسن يدعى بندفر " لم " (٢). وفي " نطق " قال المحقق الداماد: هو أحد أشياخ الكليني، وهو الذي يروي عن الفضل ويروي عنه الكليني، وقد حققنا حاله وصحة الحديث من قبله في الرواشح وفي حواشينا على القواعد وفي مواضع عديدة (٣). وربما يدعى بـ " البندقى النيشابوري " وهو المتداول في السنة أهل العصر والطلبة. وبندقة على ما مر بالنون الساكنة بين الياء الموحدة والداد المضمومتين قبل

(١) الفهرست: ١٢٥ - ١٣٦. (٢) رجال الشيخ: ٤٩٦. (٣) التعليقة على منهج المقال: ٢٨٢. [*]

[٥٣٧]

القاف أبو قبيلة من اليمن، بل المثبوت في كثير من الدفاتر هذا لا بندفر، ويأتي ما يوضح معناه. وكيف كان فالمهم الإشارة إلى أن محمد بن اسماعيل الذي يكثر الرواية عنه ثقة الاسلام في الكافي بلا واسطة هل هو النيسابوري المدعو بندفر، أو البندقى، أو ابن بزيع، أو البرمكي أو غيرهم. فالذي هو المشهور المعروف في هذا الزمان هو الاول، وأنه الواسطة بين الكليني و " فش ". وفي منتهى المقال أنه الذي استقر عليه رأي الكل في أمثال زماننا (١). وعن الرواشح: اعلم أن محمد بن اسماعيل هذا - أي: الذي يروي عن " فش " - هو الذي يروي عنه أبو عمر والكشي أيضاً عن " فش " ويصدر به السند، وهو محمد بن اسماعيل أبو الحسن، ويقال: أبو الحسن النيسابوري المتكلم الفاضل المتقدم البارع المحدث تلميذ " فش " الخصيص به، كان يقال له بندفر. البند بفتح الموحدة وتسكين النون والداد المهملة أخيراً العلم الكبير، جمعه بنود، وهو فر القوم بفتح الفاء وتشديد الراء، وفرتهم بضم الفاء. وعلى قول صاحب القاموس كلاهما بالضم. والحق الاول، أي: من خيارهم ووجههم، ويقال له أيضاً: بندويه، وربما يقال: ابن بندوية. وقال في القاموس: البند العلم الكبير، ومحمد بن بندوية من المحدثين. وهذا الرجل شيخ كبير فاضل جليل القدر معروف الامر، دأب الذكر بين أصحابنا الاقدمين رضوان الله عليهم في طبقاتهم وأسانيدهم واجازاتهم. وبالجملة

طريق أبي جعفر الكليني وأبي عمرو الكشي وغيرهما من رؤساء
الاصحاب وقدمائهم إلى أبي محمد " فاش " النيسابوري من
النيسابوريين الفاضلين تلميذيه وصاحبيه أبي الحسن محمد بن
اسماعيل بندفر، وأبي الحسن علي بن محمد

(١) منتهى المقال: ٢٦١، [*]

[٥٢٨]

القتيبي، وحالهما وجلالة أمرهما عند المتمهر الماهر في هذا الفن
أعرف من ان يوضح وأجل من أن يبين. وربما يبلغني من بعض أهل
العصر أنه يذكر ابا الحسن، فيقال: محمد بن اسماعيل البندقي
النيسابوري، وآخرون أيضا يتخذون مثاله وأني لست أراه مأخوذا عن
دليل معول عليه، ولا أرى له وجها إلى سبيل مركون إليه، فان بندقة
بالنون الساكنة بين الباء الموحدة والذال المهملة المضمومين قبل
القاف أبو قبيلة من اليمن. ولم يقع الي في كلام أحد من الصدر
السالف من اصحاب الفن أن محمد بن اسماعيل النيسابوري كان
من تلك القبيلة، غير أنني وجدت في نسخة وقعت الي من كتاب
الكشي في ترجمة " فاش " البندقي، وطني أن في الكتاب البندفر
بالفاء والراء كما في " جخ " وغيره بالقاف والباء تصحيف وتحريف. ثم
ليعلم أن طريق الحديث بمحمد بن اسماعيل النيسابوري هذا صحيح
لا حسن، كما قد وقع في بعض الطنون. ولقد وصف العلامة وغيره
من أعظم الاصحاب أحاديث كثيرة هو في طريقها بالصحة، وكذا
شقيقه علي بن محمد بن قتيبة أيضا صحيح لا حسن. وللاوهام
الثائفة الذاهبة هنا إلى محمد بن اسماعيل البرمكي صاحب
الصومعة، أو محمد بن اسماعيل بن بزيع، أو غيرهما من المحمدين
بني اسماعيل باشتراك الاسم وهم اثنا عشر رجلا احتجاجات
عجيبة ومحاجات غريبة، ولولا خوف اضاءة الوقت واشاعة اللغو
لاشتغلنا بنقلها وتدوينها (١) انتهى. أقول: وهذا هو الذي عليه الأكثر
بل الكل، كما ادعاه الشيخ أبو علي. وها هنا أقوال اخر: الاول: أنه
ابن بزيع المعروف الذي كان في عداد الوزراء، وهو المحكي عن

(١) الرواشح السماوية: ٧٠ - ٧٤، [*]

[٥٢٩]

الشيخ عبد النبي وجماعة، كما عن بعض سادات العصر (١) في
رسالة معمولة لتحقيق هذا الخلاف، فانه حكاه عن جماعة من
الاعلام. الثاني: أنه البرمكي صاحب الصومعة، وفي أكثر العباير نقله
كالأول عن قاتل مجهول، كما في مشتركات الكاظمي (٢)، وفي
جملة اخرى إسناده إلى توهم المتوهم كما في الوافي، لكن عن
الرسالة المزبورة حكايته عن شيخنا البهائي. الثالث: أنه أحد
المجهولين غير المذكورين، أسنده الكاظمي إلى ميل بعضهم، وفي
الأكثر اسناده إلى التوهم والاحتمال. الرابع: الوقف في تعيينه، وهو
المحكي عن طاهر صاحب المدارك، ولعله المستفاد من ابن داود عن
المحكي عن أول تنبيهات آخر رجاله، حيث قال: إذ أوردت رواية عن
محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل بلا واسطة، ففي صحتها
قولان، في لقاته له اشكالا، فتقف الرواية لجهالة الواسطة بينهما،
وان كانا مرضيين معظمين (٣) انتهى. والظاهر هو كونه محمد بن

اسماعيل النيسابوري المدعو بأحد الوصفين، ولنا علي ذلك وجوه ملفقة مما يفيد كونه إياه، وما ينبغي كونه غيره ممن شاركه في الاسم. فمن الاول أمور: أحدها: ذهاب المشهور بل الكل في هذا الزمان إلى تعيينه، والشهرة والاجماع مفيدان للظن، وهو معتبر في المقام. وثانيها: أن الكشي كثيرا ما يروي عنه بلا واسطة وهو عن " فش " كالكليني، وهو معاصر له، فيظن أنه الذي يروي عنه الكليني. وثالثها: أن المستفاد مما في ترجمة الفضل أن النيسابوري المذكور هو الذي

(١) وهو العلامة السيد محمد باقر الشفتي المعروف بحجة الاسلام. (٢) مشتركات الكاظمي المعروف بهداية المحدثين: ٢٢٨. (٣) رجال ابن داود: ٥٥٥. [*]

[٥٢٠]

يذكر بعض أحوال " فش " وما جرى عليه، فيحصل الظن منه أنه الراوي عنه. ورابعها: أنه علي ما عرفت عن الرواشح كان تلميذ " فش " والخصيص به، فالظن بأنه الراوي عنه حاصل، ويؤيده كونه من الفضلاء المتكلمين على ما صرح به كاستاده، وهكذا في الوافي، فقال: محمد بن اسماعيل المذكور في صدر السند من كتاب الكافي الذي يروي عن " فش " النيشابوري، وهو محمد بن اسماعيل النيسابوري الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي أيضا عن " فش " ويصدر به السند وهو أبو الحسن المتكلم الفاضل المتقدم البارع المحدث تلميذ " فش " الخصيص به يقال له: بندفر، وتوهم كونه محمد بن اسماعيل بن بزيع، أو محمد بن اسماعيل البرمكي صاحب الصومعة بعيد جدا (١). وخامسها: ما عرفت عن الكتاب من أنه أحد أشياخ الكليني. وسادسها: أنه نيشابوري كاستاده " فش " بخلاف غيره من بني اسماعيل. ومن الثاني فكثيرة. منها: أن ابن بزيع هو الذي يروي عنه " فش " كثيرا، كما هو المصرح به بهذه الكنية في أكثرها، وقد نص عليه الكشي وغيره من أهل الرجال، فكيف يروي عن " فش " بالكثرة التي عرفت. ومنها: أن المستفاد مما ذكره الكشي في ترجمة محمد بن اسماعيل بن بزيع أنه مات في حياة مولانا الجواد عليه السلام لقوله: انه من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام، وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام بل ظاهره أنه أدرك قليلا زمانه عليه السلام، ووفاته على ما عن الارشاد وغيره كانت في سنة عشرين ومائتين وقد أشرنا في سني وفاة الأئمة عليهم السلام. وذكروا في أحوال الكليني أنه مات في سنة تاتر النجوم، وهي سنة تسع وعشرين كما عن " جش " أو ثمان وعشرين كما عن الشيخ بعد المات الثلاثة. والتفاوت

(١) الوافي ١ / ١٩. [*]

[٥٢١]

بين التاريخين ثمان أو تسع ومائة، وقد ذكروا في أحواله أنه كتب الكافي في عشرين سنة، وقد أشرنا إليه أيضا. ومن البين عادة أنه لم يشرع في تأليفه في أوائل عمره خصوصا واشتكى إليه عن جهال العصر وسئل تأليف كتاب كاف يجمع فيه جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد، فلا أقل يكون عمره إذ شرع في التأليف قريبا من عشرين سنة، فيكون مع زمن التأليف قريبا من أربعين سنة. والمعلوم بتتبع الكافي أن روايته عن محمد بن

إسماعيل موجودة في أوائلها وأواخرها، بل متفرقة على جميع أبوابها، ولازم جميع ذلك أن يكون عمر الكليني تقريبا مائة وستون بل سبعون سنة، على تقدير كون المروي عنه في الكافي ابن بزيع، وهو بعيد في الغاية، ولو كان لكان عليهم التنبية عليه في الرجال، أو في مقام ضبط المعمرين، كما صنعه المرتضى في مقام استبعاد القوم لطول عمر صاحب عليه السلام، قد ذكر فيه من هو أقل عمرا مما ذكر. وأيضا كان اللازم درك الكليني زمن الأئمة عليهم السلام بل من زمن الرضا عليه السلام إلى آخرهم، فيكون مدركا لخمسة منهم عليهم السلام، وهو أيضا بعيد خصوصا مع عدم التنبية والاشارة لا منه ولا من غيره، وقد نبهوا على من أدرك أقل من ذلك. ويبيده أيضا أنه لو كان مقتضى حرص الكليني على الجمع ونقد الاخبار، مع ورود العراق أن يتشرف بقاء بعضهم عليهم السلام ويأخذ روايات أو رواية منه بلا واسطة أو بواسطة واحدة، فإن علو السند أمر مرغوب جدا، كيف؟ وهو لم ينقل فيما وقفنا عليه من الفضل ولا من غيره من المشهورين من أرباب التصنيفات والتأليفات. والمستفاد من خطبة كتابه من جهة شكاية البعض إليه وسؤاله تأليف كتاب وغير ذلك، اشعار تام بكون الشروع فيه في الغيبة. وفي كتاب النص من واحد منهم عليهم السلام على آخر ما ينفي احتمال وقوع التأليف في زمن الحضور، وقد روى قبله

[٥٢٢]

عن أبي محمد عليه السلام كما في باب ابطال الرؤية وباب النهي عن الصفة وغيرهما. والحاصل أن كون التأليف في زمن الغيبة من الواضحات. وأما احتمال كون رواياته عن محمد بن اسماعيل المذكور يأخذها من الكتاب المعلوم عنده، فهو أيضا بعيد. أما أولا: فلأن اللازم كما هو ذاب ودا بغيره من الجامعين للاخبار أن يكون له مشائخ اجازة رواية الكتاب المذكور، وأن ينبه عليهم هو أو غيره. وأما ثانيا: فلأن اقتصار صاحب هذا الكتاب على الرواية من الفضل خاصة مع ما عرفت من أن الفضل هو الراوي عنه في غاية الاستبعاد، ولو لم يكن الاقتصار لنقل عن محمد بن اسماعيل المزبور عن غير الفضل أيضا كثيرا ولم نقف عليه، مضافا إلى إقتضاء العادة اشتهاار كتاب جمعه مؤلفه بتمامه عن الراوي عنه. وأما المناقشة فيما استفدناه من عبارة الكشي من منع الظهور المزبور، لانه قد نقل عنه أنه ذكر في موضع آخر من كتابه أنه أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام، ولازمه على ما ذكر ظهور هذا في موته في زمان أبي الحسن عليه السلام مع أنه واضح البطلان. فيدفعها أن المراد من الكلام الأخير دركه من أول عمره. أو أول دخوله في الرواية ونحو ذلك، فإن الادراك يطلق على ذلك أيضا، غاية الأمر ظهوره فيما تقدم ويصرف عنه هنا بما مر. وكيف كان فاحتمال درك ابن بزيع للأئمة المتأخرين عن أبي جعفر عليه السلام بل بقائه إلى برهة من عصر الكليني قد أخذ منه فيها تلك الاخبار الكثيرة أيضا بعيد موجب لطول عمره ودركه لستة من الأئمة عليهم السلام، وهما بعيدان خصوصا مع عدم تنبيه أحد عليه. ومنها: أن الكشي وغيره حتى الكاظمي في المشتركات ذكروا من يروي الفضل عنهم، فذكروا منهم محمد بن اسماعيل بن بزيع وذكروا من يروي عنه، ولم يذكروا هذا منهم ابن بزيع، فلو كان يروي عن الفضل كما أن الفضل يروي عنه

[٥٢٣]

لاشاروا إليه لغرابته في الجملة، واشتهاار ابن بزيع لكونه في عداد الوزراء على ما في كتب الرجال. ومنها: أن الغالب رواية الكليني عن ابن بزيع بواسطتين، وربما يروي عنه بثلاث وسائط، كما في باب نص

الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وآله على الأئمة عليهم السلام من كتاب الحجّة، حيث قال: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع (١)، وكذا في باب الركوع (٢)، فمن البعيد أن يكون مع ذلك من طبقتة. ومنها: أن الغالب تصريح الكليني عند روايته عنه بالوسائط بكونه ابن بزيع، فيظهر منه أن الاطلاق عنده غير منصرف إليه، وإلا لا غنى عن التزام التقيد، والموجود بينه وبين الفضل مطلق غالبا أو دائما. وأيضا علم من الوجه السابق أن روايته عنه بالوسائط لا غرابة فيها، وإنما هي في روايته عنه بلا واسطة، فكان الأخير أولى بالتقيد لازالة الغرابة المنافية للحمل عليه. فان قلت: إن ابن بزيع أشهر وأظهر، والاطلاق منصرف إليه وهو مؤيد لتعيينه، وقد صرح به في بعض أسانيد التهذيب، وأيضا قد روى الكليني عنه بواسطة، كما في بعض نسخ باب الصرف من كتاب المعيشة، حيث قال: علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان (٣)، ومنه يظهر أن نظر ابن داود في لقاء الكليني له جيد، لكن طريق الرواية لا ينحصر في الملاقاة حتى يلزم الارسال وعدم الصحة، فلا يعدل عن ظاهر الكليني، خصوصا مع الاكثار عنه. وأيضا في كتاب الروضة التصريح بابن بزيع، حيث قال: محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله

(١) أصول الكافي ١ / ٢٩١. (٢) فروع الكافي ٣ / ٣٢٠. ح ٥. (٣) فروع الكافي ٥ / ٣٤٧ [*]

[٥٢٤]

عليه السلام وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان الحديث (١) قلت: أولا ان هذه الامور لا تقاوم لما مر من أن الاشتهار المدعى ينافي التزام التقيد بابن بزيع في غالب رواياته، وما في التهذيب ان كان فهو من خطأ النسخ، كما في الخبر الثاني، إذ الصواب بشهادة بعض أهل المعرفة زيادة حرف المجاوزة وتسمع ما في نظر ابن داود. وتصحيح ظاهر الكليني مع فرض عدم الملاقاة لا يمكن الا بالاخذ من كتابه، والمتعارف حينئذ بيان الطريق إليه، والعطف في الخبر الأخير على ابن فضال ونحوه محتمل أو ظاهر. وبالجملة فعدم كون الواسطة بين الكليني والفضل ابن بزيع كاد أن يكون من الواضحات الغنية عن الاستدلال. وقد أشار إلى ما ذكرنا بعض أجلة المعاصرين. هذا وأما نفي كونه هو البرمكي مع كونه رازيا كالكليني وعدم إباء الطبقة عنه، لرواية الصدوق عن الكليني بواسطة، وعن البرمكي بواسطة أخرى بدونها، ولموت محمد بن جعفر الاسدي الذي كان معاصر البرمكي قبل وفاة الكليني بقرب من ستة عشر سنة، فيقرب زمانه زمان البرمكي. وقد استدل بذلك كله القائل بكونه هو البرمكي، فيدل عليه أولا أن غاية ما ذكره كله امكان كونه إياه والمدعى غير الامتناع. وثانياً أنه غير مقاوم لما مر من الشواهد على تعيين النيسابوري الا ما قدمناه من كونه نيسابوريا كالفضل. وعند التأمل لا يقاومه أيضا، إذ مجرد كونه رازيا المفيد لاتحاد مكانهما انما ينفع لو لم ينتقل أحدهما منه إلى غيره، وقد ذكر أبو العباس بن نوح أن البرمكي سكن بقم، وقد صرحوا في ترجمته بأنه يروي عنه محمد بن جعفر الاسدي، فلو كان الكليني يروي بالكثر التي عرفت ان كان أولى بالتصريح على روايته عنه.

(١) الروضة من الكافي ٨ / ٢، ح ١. [*]

مضافا إلى أن الكليني يروي عنه فيما وقفنا عليه بواسطة محمد بن أبي عبد الله، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي مع التقييد بالبرمكي، منه ما في باب الحركة والانتقال من كتاب التوحيد (١) أو مع الرازي، ومنه ما في باب حدوث العالم منه (٢). وبالجملة الأكثر هو التقييد وإن أطلقه نادرا، كما في باب النوادر منه (٣)، ولم نقف على روايته منه بلا واسطة مع بعض التابع في الكافي، ولو كان فلا ريب أنه القليل الغريب المحتاج إلى التنبيه عليه والتقييد بما مر دون نقله عنه مع الواسطة خصوصا مع كونه الاسدي. وأما نفي كونه أحد المجهولين مع اعتراف البعض بعدم الوقوف على قائله، فيضعف به جدا، خصوصا من جهة تخصيصه بأحدهم دون التردد بينهم وبين المعلومين، مضافا إلى أن المشهور كما ستسمعه صحة الطريق المزبور، لا لخصوص كون الواسطة من مشايخ الاجازة، وهذا ينافي ما ذكر، ولا ريب أن ذلك يفيد الظن المعتبر في المقام، مضافا إلى إباء الطبقة عن أكثرهم، فإن ابن رجا من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كما ذكره الشيخ، ويشهد بذلك ملاحظة تاريخ الوفاة، والزعفراني لقي أصحابه عليه السلام كما ذكره "جش" مع أنه ثقة عين بتصريحه. والسراج يروي عنه الكليني بعدة وسائل، كما في باب الهداية من باب التوحيد، فروى عنه عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل السراج (٤). وابن أخي موسى بن جعفر عليهما السلام ليس في هذه الطبقة فلاحظ وتتبع.

(١) اصول الكافي ١ / ١٢٥، ح ١. (٢) اصول الكافي ١ / ٧٨، ح ٣. (٣) اصول الكافي ١ / ١٤٤. (٤) اصول الكافي ١ / ١٦٥، وفيه محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج.] *

وحيث قد ثبت بهذه الملاحظات والامارات المفيدة للظنون المعتبرة تشخيص ذات الواسطة، فلنشر إلى بيان وصف الواسطة وصحة حديثه أو عدمها. فنقول: ان الاظهر اعتبار سند الحديث من جهته بل صحته على اصطلاح القدماء بل لا ابالي الحكم بالصحة على اصطلاح المتأخرين، حيث صح الطريق من غير جهته من المتقدم عليه أو المتأخر عنه، ولنا على ذلك تأييدات وامارات: أحدها: أنه من أشياخ الكليني، وقد أشرنا غير مرة أن الوصف بذلك يفيد التوثيق، بل قيل: انه أعلى من التوثيق، ولا أقل أن مثل الكليني لا يرضى بالاستجازة عن الفاسق والركون إليه في العلم والحديث. وثانيها: أنه الخصيص بالفضل، كما مر عن الرواشح والوافي، ومثله لا يجعل الفاسق من خواصه. وثالثها: اكنار الكليني الرواية عنه مع ما قال في ديباجة كتابه، كما أشرنا إليه في المطالب الاصولية. ورابعها: عدم تصريحه فيه مع الاكثار المزبور بما يتميز به الرجل عن غيره، كما هو ديدنهم في الرواة ليلاحظ المعتمد عن غيره، فظاهره أنه لا حاجة إليه لظهور وجه الاعتماد عليه، أو لعدم الحاجة إليه لكونه من مشايخ الاجازة. وخامسها: ما قد مر من أنه قيل في حقه: بندفر، ومعناه على ما عرفت يدل على جلالته وعلو شأنه وسمو مقامه، فتأمل. وسادسها: ما ذكره المحقق الداماد من كونه شيخا كبيرا فاضلا جليل القدر معروف الامر دائر الذكر بين اصحابنا، ويقرب منه ما عن المحدث القاشاني وقد أشرنا اليهما. وسابعها: تصحيح جمع من الافاضل للسند الذي هو فيه من جهته من غير تخصيص بما روى عنه الكليني، كما هو ظاهر محكي الرواشح، وعن المننقى عليه جماعة

من الاصحاب أولهم العلامة. وثامنها: اطباق العلماء على ما حكى
عن بعض الاجلة على تصحيح ما يروي

[٥٢٧]

عنه الكليني. قال بعض أجلة أهل العصر: وقد استظهر صحة هذه الدعوى بعض أجلة العصر من تتبع كتب الاصحاب، وأنه اطلع على ذلك في المختلف، والمنتهى والتذكرة والتنقيح والذكرى وجامع المقاصد والروض والروضة ومجمع الفائدة والمسالك والمدارك والبحار، وأشار إلى موضع واحد من غير الثلاثة الأخيرة، وهو مسألة جواز الاجتزاء بالتسبيحات الاربع مرة واحدة، وعن أخير الثلاثة في شرح الوقف على أولاده الاصاغر، وعن أولها في باب الركوع في الدعاء بعد الانتصاب منه. وحكي أن ابن داود صحح طريق الشيخ إلى الفضل وهو فيه، ثم قال: وهو ينافي ما تقدم منه من أن في صحة رواية الكليني عن محمد بن اسماعيل قولين. قلت: الظاهر أن التصحيح من جهة غيره، كيف؟ وظاهر تعبير الشيخ أن جميع ما رواه عن الفضل لم يكن بالطريق الذي فيه محمد بن اسماعيل، بل بطرقه الأخرى، فإنه قال في غيره: وما ذكرته عن الفضل، وقال فيه: ومن جملة ما ذكرته عن الفضل بن شاذان ما رويته بهذه الاسانيد، وفرق واضح بين التعبيرين، كوضوحه بينهما وبين ما رويته عن كتاب فلان أو نوادره، فلعل ابن داود بناءه على وثيقة ابراهيم بن هاشم. وفي "تعق": حكى عن المحقق البحراني أنه نقل عن بعض معاصريه توثيقه من جماعة، وقال أيضا، قال جدي: جماعة من أصحابنا يعدون أخباره من الصحاح. قلت: ومن ذلك يحصل الظن القوي بالوثيقة بل العدالة، فلا ينبغي التأمل في السند من جهته، ومن هنا يعلم الحال في كل من أرباب الاجازة، كيف؟ وهو منصوص الوثيقة عند البعض بل المنقول عن الجماعة. ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى ومن الثالثة والعشرين: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعيد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، من بني ذخران بن

[٥٢٨]

عوف بن الجماهر بن الأشعر، يكنى أبا جعفر، أول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الاحوص هو شيخ القميين وفقههم غير مدافع. وكان أيضا من الرؤساء الذين يلقون السلطان، وقد لقي رحمه الله الرضا عليه السلام (١). وفي "دي" قمى (٢). وفي "كش" قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثم قال: تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات، يروي عن كان أصغر سنا منه ثم قال: وما روى أحمد قط عن ابن المغيرة ولا عن حسين بن خرزاذ. وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقب بـ "بنان" أخو أحمد بن محمد بن عيسى (٣). وعن ارشاد المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين (٤) بن محمد، عن الخيرانى عن أبيه، قال: كنت أزم باب أبي جعفر للخدمة التي وكلت بها، وكان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري يحن في السحر من آخر كل ليلة ليتعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام وبين الخيرانى إذا حضر قام أحمد وخلقى به. قال الخيرانى: فخرج ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس وخلقى بي الرسول واستدار أحمد فوقف أحمد حيث يسمع الكلام، فقال: ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: اني ماض والأمر صائر إلى ابني علي، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي، ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه،

فقال: ما الذي قال لك، قلت: خيرا، قال: قد سمعت ما قال وأعاد ما سمع. فقلت له: ان الله تعالى يقول: (ولا تجسسوا) فإذا سمعت فاحفظ الشهادة

(١) رجال النجاشي: ٨١ - ٨٢. (٢) رجال الشيخ: ٤٠٩. (٣) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٧٩٩ برقم: ٩٨٩. (٤) في الاصل: الحسن. [*]

[٥٣٩]

لكي نحتاج إليها يوما، وإياك أن تظهرها إلى وقتها قال: فاصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشرة رفاع وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا، وقلت: ان حدثني حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها. فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج يتفاوضون في الامر، فكتب الي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده ويقول: لولا مخالفة الشهرة لصرت معهم اليك فأحب أن تركب الي، فركب وصرت إليه، فوجدت القوم مجتمعين عنده، فتجارتنا في الامر، فوجدت اكثرهم قد شكوا، فقلت لمن عندهم الرفاع وهم حضور: أخرجوا تلك الرفاع، فأخرجوها فقلت له: هذا ما امرت به، فقال بعضهم: قد كنا نحب معك في هذا الامر آخر ليأكد القول. فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تحبون هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي سماع هذه الرسالة، فأسأله، فسأله القوم، فتوقف عن الشهادة، فدعوته إلى المباهلة، فخاف منها، فقال: قد سمعت ذلك وهي مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب، فأما مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشهادة، فلم يبرح القوم حتى سلموا لابي الحسن عليه السلام (١). وفي " تعق " ذكر هذه الرواية في الكافي باب الاشارة والنص على أبي الحسن الثالث عليه السلام (٢). لكن في قبول مثلها في شأن مثل هذا الثقة الجليل تأمل، ولعل ذلك هو الداعي لعدم توثيق النجاشي له، وربما يظهر منه تكذيبه فلاحظ، كما في علي بن محمد بن ميثره، والظاهر أنه لا ينبغي التأمل في وثاقته، ولعله كان زلة صدرت فتاب، فان الظاهر عدم تأمل المشايخ في وثاقته وعلو شأنه، وديدنهم الاستناد إلى قوله. وفي الحسن بن سعيد ما يظهر منه اعتماد ابن نوح بل اعتماد الكل عليه.

(١) ارشاد المفيد: ٣٢٨ - ٣٢٩. (٢) اصول الكافي ١ / ٣٢٤، التعليقة على منهج المقال: ٦٤. [*]

[٥٤٠]

وقال الصدوق في أول اكمال الدين: كان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت ويقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه (١) وفي النقد: رأينا في كتب الاخبار رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي المغيرة، كما في صلاة الجمعة من التهذيب وغيره، ومنه في باب أن النوم ناقض للوضوء فتأمل (٢) انتهى. أقول: لم يتأمل أحد في الوثاقفة، ولا وجه للتوقف في جلالته ومقبولية روايته، واحتمال صدور الزلة وحصول التوبة ضعيف، ولعل ذلك للتبجيل ووقع قوله في الشهادة كيلا يتهم بالمبادرة فيها، وكيف كان هو وأبوه وجده وعمه عمران، وكذا ادريس بن عبد الله وأولاد أعمامه زكريا بن آدم وزكريا بن ادريس وأدم بن

اسحاق وغيرهم من أجله رواة الحديث ورجال الاخبار المذكورن في كتب الرجال، وقد أشرنا إليهم في الطبقات. وفي "مشكا": يعرف ابن محمد بن عيسى بوقوعه في وسط السند، وروى عنه أحمد بن علي بن أبان، ومحمد بن يحيى العطار، وسعد بن عبد الله، والحسن بن محمد بن اسماعيل، وأحمد بن ادريس، وعلي بن موسى بن جعفر، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن علي بن محبوب، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن الحسن الصفار، ومحمد بن الحسن بن الوليد. وما يترأى من رواية سهل عنه في الكافي والتهذيب، فالظاهر وأحمد بن محمد لا عنه، فوقع التحريف (٣). * *

(١) اكمال الدين: ٣. (٢) نقد الرجال: ٣٤. (٣) هداية المحدثين: ١٧٥ - ١٧٦. [*]

[٥٤١]

ترجمة محمد بن أبي عمير ومن الرابعة والعشرين اثنان: الأول: محمد بن أبي عمير، واسم أبيه زياد بن عيسى، وكنيته أبو عمير. وفي "صه": "لقى أبا الحسن موسى عليه السلام وكذا في "جش" وقالوا: وسمع منه أحاديث كناه في بعضها يا أبا أحمد، وروى عن الرضا عليه السلام. كان جليل القدر عظيم المنزلة عندنا وعند المخالفين (١). وزاد الاول قال "كش": "انه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه، وأقروا له بالفقه والعلم. ثم قال قال الشيخ الطوسي رحمه الله: انه أوثق الناس عند الخاصة والعامة وأنسكهم نسكا وأورعهم وأعبدهم، أدرك من الائمة ثلاثة: أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ولم يرو عنه، وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (٢). هكذا وجد في جميع نسخ الكتاب، وهو لفظ الشيخ في الفهرست، ولم يذكر الامام الثالث عليه السلام على ذكره الشهيد الخلاصة، ولعله اسقط اتكالا على الظهور، وبناء على صحته وفي الفهرست ما يوجد خلافه كما سنشير إليه، فهذا منه عجب، وأعجب منه عده تعرض الميرزا مع وجوده فيما وقفنا عليه من نسخ كتابه. وقد نقله عن الفهرست في النقد والحاوي والمجمع، ولعله ساقط في بعض النسخ، وكان منها نسخة الشهيد والميرزا. ويمكن أن يكون اللاحق من الكتاب والنساج، لزعمهم السقوط منه قلمه، فإذا احتمل الامران فالبحت عن النسخ القديمة الصحيحة لو لم يوجد أصلا لرفع الحيرة. وفي "كش" قال معد: حدثني علي بن الحسن، قال: ابن أبي عمير أفقه من

(١) رجال النجاشي: ٢٣٦. (٢) رجال علامة: ١٤١. [*]

[٥٤٢]

يونس وأصلح وأفضل (١). وفي "ست" ما نقله "صه" وبعد وأعبدهم: وقد ذكره الجاحظ في كتابه فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنه كان أوجد أهل زمانه في الاشياء كلها. وبعد روايته عن أبي الحسن الرضا والجواد عليهما السلام قال: وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال ابي عبد الله عليه لاسلام وله مصنفات كثيرة (٢). وعن "جش" بعد ان ذكر أن الجاحظ يحكي عنه في كتبه: وقد ذكره في المفخرة بين العدنانية والقحطانية. وقال في البيان والتبيين: حدثني ابراهيم بن

داحة عن ابن أبي عمير، وكان وجها من وجوه الرافضة، وكان حبس في أيام الرشيد فقيل: ليلي القضاء، وقيل: ليدل علي مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام. وروي أنه ضرب أسواطاً بلغت منه، فكاد أن يقر لعظم الألم، فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول: اتق الله يا محمد بن أبي عمير، فصر ففرج الله عنه. وقيل: إن اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا يسكنون أصحابنا إلى مراسيله. وقد صنف كتباً كثيرة. فأما نوادره فهي كثيرة، لأن الرواة لها كثيرة عنه عبد الله بن عامر، ومحمد بن الحسين، وعبيد الله بن أحمد بن نهيك، وإبراهيم بن هاشم. مات محمد بن أبي عمير سنة عشرة ومائتين (٣).

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٥٤. (٢) الفهرست ص ١٤٢. (٣) رجال النجاشي ص ٣٢٧. [*]

[٥٤٢]

وفي " ضا " محمد بن أبي عمير يكنى أبا أحمد، اسم أبي زياد مولى الأزدي ثقة (١). وفي " كش " أيضاً قال نصر: ابن أبي عمير يروي عن ابن بكير، وفيه أيضاً حكاية حبسه وإصابته من الجهد والضيق أمراً عظيماً، وأنه كاد أن يسمي فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير أذكر موقفك بين يدي الله عز وجل، فصر ولم يخبر، وفيه قال الفضل: فأضربه في هذا الشأن أكثر من مائة الف درهم (٢) وفيه غير ذلك. وفي " تعق " : صرح في العدة بأنه لا يروي إلا عن ثقة. وفي أوائل الذكرى أن الأصحاب أجمعوا على قبول مراسيله. وقال العلامة في النهاية وغيره بأنه لا يرسل إلا عن ثقة. وقيل: لعل قوله لما قاله " جيش " من أن أصحابنا يسكنون إلى مراسيله وفيه تأمل، ووجه السكون إلى مراسيله بأن الغرض عدم القدح بعدم الضبط، حيث أن كثرة الأرسال مظنة ذلك. وعن الشيخ محمد لو سلم أنه لا يرسل إلا عن ثقة لا يكون حجة لغيره، لجواز أن يكون ثقة عنده، فلو عرفه الغير لظهر له خلافه. وفي موضع آخر اعترض على نفسه بأن إخبار الثقة بالعدالة يحصل منه ظن عدم الفسق نظراً إلى الأصل، فأى حاجة إلى البحث عن الجرح؟ فأجاب أن مقتضى الآية العلم بعدم الفسق، ولما تعذر اعتبار ما يقرب منه وهو الظن الحاصل بالبحث من الجرح (٣). وربما يقال: إنه حيث تعذر البحث عن الجرح كما في غيره اعتبر ما يقوم مقامه وهو إخبار العدل. وفيه أن إخبار الثقة بالعدالة إخبار بعدم الفسق ولا تفكيك بينهما، ففي الحقيقة البحث عن الفاسق ليس بحثاً عن وصفه، فانه معلوم بل هو بحث عن صدق خبره وكذبه، فالتبين الظني المطلوب يحصل بعدم إرساله إلا عن الثقة، فتأمل.

(١) رجال الشيخ ص ٣٨٨. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٥٤ - ٨٥٥. (٣) التعليقة على منهج المقال ص ٣٧٥. [*]

[٥٤٤]

وفي " مشكا " ابن أبي عمير الثقة الجليل، عنه عبد الله بن عامر، وعبيد الله بن أحمد بن نهيك، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمد

بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأيوب بن نوح، وعلي بن اسماعيل الميثمي كما في التهذيب، ومحمد بن عيسى، والعباس بن معروف، وجميل بن دراج، وموسى بن القاسم، والفضل، وعلي بن مهزيار، وصفوان، لكن في المنتقى نفاه عند ذكر سند في كتاب الحج فيه كذلك وقال: لا ريب أن فيه غلطا، والصواب اما عطف ابن أبي عمير على صفوان، أو وجه آخر غير رواية أحدهما عن الآخر لانها غير معروفة. وقال في سند آخر مثله رواية صفوان عن ابن أبي عمير سهو، والصواب عطفه عليه لانه المعهود حتى في خصوص هذا السند (١) انتهى. أقول: يمكن نقل المعاصر عن المعاصر وإن كان قليلا، وهو أحرى من الحمل على السهو والتغليب. قال: وعنه الحسين والحسن ابنا أبان، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن خالد البرقي، وأحمد بن هلال، والحسن بن ظريف، ومحمد بن عبد الجبار، وعلي بن السندي، وعبد الله بن محمد بن عيسى، وأبو طالب عبد الله بن الصلت وأبو أيوب المدني، وموسى بن عمران. وفي المنتقى اتفق في التهذيب حماد بن عثمان عن محمد بن أبي عمير. وهذا سهو لان ابن أبي عمير يروي عنه لا العكس. واتفق رواية فضالة عن ابن أبي عمير عن رفاعة، وهو أيضا سهو، فان كلا منهما يروي عن رفاعة، ولا يعرف لاحدهما رواية عن الآخر (٢) انتهى. أقول: وهو كذلك بملاحظة الطبقة، وكون محمد من الستة الثالثة وحماد من الثانية. هذا ويروي هو عن كردوية، ويحيى بن عمران، ومزارم، وهب بن عبد ربه،

(١) هداية المحدثين ص ١٢٨. (٢) هداية المحدثين ص ١٢٨ - ١٢٩. [*]

[٥٤٥]

ومسمع بن عبد الملك، وحماد بن عثمان، وحسين بن عثمان الاحمسي، وأبي مسعود الطائي، وذريح بن محمد المحاربي. وعن التهذيب في باب ما يجوز فيه الصلاة من اللباس هكذا: عنه العباس بن معروف عن صفوان عن صالح النيلي عن محمد بن أبي عمير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (١) ولا شك أن الواسطة بينهما محذوفة، لانه يلقيه بملاحظة تاريخ وفاة الراوي ووفاة الامام عليه السلام (٢). ترجمة السيد عبد العظيم الحسيني الثاني: عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، وهذا السيد الجليل من سلالة الامام عليه السلام، وكفانا الكرامات الظاهرة من قبره الشريف، والاحبار الواردة التي نشير إلى بعضها عن مؤونة الاهتمام في جعل أحاديثه من الصحاح. الا انه قد شاع وذاع أن طريق الرواية من جهته حسن، لكونه حينئذ غير مصرح بالتوثيق، وهذا أمر عجيب بل من أعظم العجائب، إذ معروفينه ونبالته وورعه وتقواه غنية عن البيان، قد صارت من الضروريات والواضحات، فلو لم يكن له الا حديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول الامام أبي الحسن الثالث: يا ابا القاسم أنت ولينا حقا. مع ما له من النسب والشرف والفخر الظاهر لكفاه، إذ ليس سلالة الاطهار كسائر الناس إذا آمن واتقى، وكان عند آباءه الطاهرين مرضيا مشكورا مسكونا إليه. كيف؟ وهو صاحب الحكاية المعروفة المشهورة التي ذكرها " جنس " (٣) في ترجمته، وهي ناطقة بجلالة قدره وعلو درجته ومنزلته. وقد صرح العلامة بأنه كان

(١) التهذيب ٢ / ٣٧٠. (٢) هداية المحدثين ص ١٢٩. (٣) رجال النجاشي ص ٢٤٨. [*]

عابدا ورعا، وقد أشرنا في الباب السابع أن هذين الوصفين أعلى من التوثيق، خصوصا مع ملاحظة ما ورد في فضل زيارته من الروايات. فمنهما ما ورد ونقله السيد الداماد في الرواشح: من زار قبره وجبت له الجنة (١). وعن ثواب الاعمال قال: حدثني علي بن أحمد قال: حدثني حمزة بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن دخل على أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام من أهل الري، فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين عليه السلام فقال: أما أنك لو زرت عبد العظيم لكنت كمن زار قبر الحسين عليه السلام (٢). وقال ابن بابويه: أنه كان مرضيا. وبالجملة قول ابن بابويه والعلامة والنجاشي وغيرهم فيه كان عابدا ورعا مرضيا يكفي في استصحاء حديثه، فالاصح الأرجح هو صحة أحاديثه بل هي مقدمة من سائر الصحاح عند التعارض. وظني أن الشبهة فيه كالشبهة في الضروريات الأولية، تشبه بالشبهات السوفسطائية، بل التكلم في هذا المجال مستهجن، وقد صار قبره الواقع في مشهد الشجرة بالري مزارا للشيعة من الخاص والعام من لدن زمن وفاته إلى هذا الزمان، بل يزيدون الاعظام والاكرام يوما فيوما. وله قبة عظيمة مذهبية، وروضة محجرة بالمرمر والمرأة في جدرانها، وصحون وسبعة عالية في حوالها، قد ذلت له أعناق المتأمرين كالسلاطين وغيرهم، ولهم المفخرة باظهارهم الخلوص والتشيث بقبته الشريفه، كل من دخل من أحد الصحون وحوالها من خوف السلطان وإن كان مقصرا قد صدر منه الامر العظيم المستحق لسخط السلطان، بصير محفوظا مصونا من كل شر وشين. فهذه القبة الشريفة كسائر الاماكن المشرفة ملاذ ومعاذ للحيارى وذوي

(١) الرواشح السماوية ص ٥١. (٢) ثواب الاعمال ص ١٢٤. [*]

الحاجات، يصلون إلى مطالبهم بأدنى توجه من الاعالي والاواسط والاداني، من كل بر وفاجر وعالم وجاهل. وكان سلطان العصر وهو السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان ناصر الدين شاه قاجار من مخلصي أهل بيت الرسالة، ويجدد في كل سنة بناء وتعميرا في أطراف تلك القبة، وهو بنفسه سلطان عادل رؤوف بالرعية، إلا أن رجال دولته قد غيروا الامر، ويظلمون على ممالك الايران، ويبدسون ويشتهبون على السلطان، بحيث لا يمكن لاحد من الرعايا أن يشرح حاله عنده وما ورد عليه من كيفية ظلم الضباط والنواب. وقد ملئت الارض ظلما وجورا بواسطة كونه أكثرهم معاندين للدين في الباطن، وإن كانوا يرتسمون في زمرة أهل الاسلام، فإنهم قد اقتفوا وتابعوا الطائفة الرزيلة الروسية، وتسبنوا بسننهم المضادة للسنة في المأكل والمشرب والملبس وكيفية المعاشرة، وترك كثير من السنن النبوية، بل وفيهم من الطائفة الصوفية والطائفة الشيخية بل والبابية الذين هم أعداء الدين، أعاذنا الله من شرورهم، وكسر الله ناقوس الضلالة، وأيدنا الله وجميع المؤمنين والعلماء الراشدين في دفعهم وإرشاد الحق والصواب. ترجمة جميل بن دراج ومن الخامسة والعشرين: جميل بن دراج بن عبد الله أبو علي النخعي، وكنية دراج أبو الصباح. وقال ابن فضال: أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وأخوه نوح بن دراج القاضي أيضا كان من أصحابنا، وكان يخفي أمره، وكان أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره، ومات في أيام الرضا عليه السلام " جنش " (١) " صه " (٢) وفي " ست " له أصل وهو ثقة أخبرنا به

[٥٤٨]

الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عنه (١). وفي " كش " : حمدوية و ابراهيم ابنا نصير، عن ايوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن حسان، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يتلو هذه الآية (فان يكفر بها هؤلاء فقد كلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) (٢) ثم أهوى بيده اليها، ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل والله جعلت فداك لا تكفر بها. وقال محمد بن مسعود: سألت ابا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج ؟ فقال: كان من الشيعة، وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لم دخلت في أعمالهم ؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلا يوما، فقلت له: لم لا تحضر المسجد ؟ فقال: ليس لي ازار. وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف، وقال: كان دراج بقالا، وكان نوح مخارجه من الذين يفتون في القضية (٣) التي تقع بين المجالس، قال: وكان يكتب الحديث (٤). إلى أن قال: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه: جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان، قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أن أفته هؤلاء جميل بن دراج (٥). بقي شئ، وهو أن العلامة في الخلاصة قال: ومات دراج في أيام الرضا عليه السلام. والظاهر بل المقطوع " جميل بن " قبل دراج، لانه الذي مات في زمنه عليه

(١) الفهرست للشيخ ص ٤٤. (٢) سورة الانعام: ٨٩. (٣) في المصدر: العصبية. (٤) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٢٠ - ٥٢١. (٥) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٦٧٣ [*]

[٥٤٩]

السلام كما نص عليه " جنس " وأيضا قوله " كان أكبر من نوح " لا يلائمه بل لا يخلو من ركافة. وما ذكر من عدم الازار لدخول المسجد مع قول حمدان بموته عن مائة ألف، لعل المراد حصول ذلك بعد ذلك. وفي " مشكا " : ابن دراج الثقة عنه ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وعمر بن عبد العزيز، وفضالة، والحسن بن علي ابن بنت الياس، وعلي بن حديد، والنضر بن شعيب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وهو عن حديد بن حكيم، ووزارة، والصادق والكاظم عليهما السلام. وفي التهذيب عن النضر بن سويد عن جميل بن دراج (١). قال في المنتقى: في الاستبصار: عن النضر بن شعيب (٢). وهو الاظهر (٣). ووقع في أسناد الشيخ: موسى بن القاسم عن جميل بن دراج (٤). وفيه أن موسى بن القاسم يروي في الاسانيد المتكررة عن جميل هذا بواسطة أو اثنين، ورعاية الطبقات قاضية بثبوت أصل الواسطة، ومن جملة من يتوسط بينهما ابراهيم النخعي. وايضا وقع في " صا " و " يب " رواية الحسين بن سعيد عن جميل بن دراج (٥). وهو خلاف المعهود المتكرر، والغالب توسط ابن أبي عمير وقد يكون هو مع فضالة. وقيل: مع فرض الحصر فيهما لا يقدر سقوطهما من الحديث ووجهه ظاهر. وفي طلاق التهذيب في بحث الرجعة سند هو الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن محمد، عن

جميل بن دراج (٦). والصواب عطف أحمد بالواو، ولا يناسب إيراد " عن " فان أحمد في مرتبة ابن أبي عمير وهو لا يروي عنه (٧).

(١) التهذيب ٤ / ٢٨٠، ح ٢٢. (٢) الاستبصار ٢ / ١٢٢. (٣) المنتقى ٢ / ٢٣٠. (٤) التهذيب ٥ / ٣٧٩. (٥) الاستبصار ١ / ١٤٨، والتهذيب ٢ / ٢٠٦. (٦) التهذيب ٨ / ٦١. (٧) هداية المحدثين ص ٣١ - ٣٢. [*]

[٥٥٠]

ترجمة مؤمن الطاق ومن السادسة والعشرين ثلاثة: الاول: محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الملقب بـ " مؤمن الطاق " مولى بجيلة من أصحاب الكاظم عليه السلام ثقة، وكان يلقب بـ " الاحول " والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق، كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة، فيرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد، فيقال: شيطان الطاق. ولعل المراد أنه يسألون عنه عن مقدار النقد وكيفيته، إذ كان صيرفيا فكان يجيب بالتخمين، فلا يخالف حدسه بعد التحقيق، وهذا يدل على حدة ذهنه وسرعة انتقاله. وفي " ق " : محمد بن النعمان البجلي الاحول أبو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن أبي طريفة (١). وفي " ظم " ثقة (٢). ومنزلته في العلم وحسن الخاطر أشهر من أن يسطر. وكان له مع أبي حنيفة حكايات: فمنها: أنه قال له يوما: يا أبا جعفر تقول بالرجعة؟ فقال له: نعم، فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك، فقال: أريد ضامنا أنك تعود إنسانا وأخاف أن تعود قردا. ومنها: أن يوما قال أبو حنيفة لأصحابه لما توجه أبو جعفر إليه من باب التعصب والعناد: قد جاءكم الشيطان، فلما سمع منه هذه المقالة الركيكة تلى هذه الآية (انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا) (٣). ومنها: أن أبا حنيفة قال له ذات يوم: إن علي بن أبي طالب لو كان أحق بالخلافة، فلم لم يطالب حقه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال مؤمن الطاق بديهة: بأنه خاف أن يقتله الجن حماية لابي بكر وعمر، مثل سعد بن عبادة بسيف مغيرة

(١) رجال الشيخ ص ٣٠٢. (٢) رجال الشيخ ص ٢٥٩. (٣) سورة مريم: ٨٣. [*]

[٥٥١]

بن شعبة. ومنها: أن أبا حنيفة وأبا جعفر مؤمن الطاق يمشيان في الكوفة، فإذا صائح يصيح ويقول: من يدلني علي صبي ضال، فقال أبو جعفر مجيبا له: اما الصبي الضال فلم أره، وأما الشيخ الضال فان تطلبه فهذا، وأشار إلى أبي حنيفة. ومنها: أن أبا حنيفة بعد وفاة الامام أبي عبد الله عليه السلام جاء عند مؤمن الطاق وقال له شماتة: مات امامك، فقال: نعم ولكن امامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. وقد كان له مناظرات لطيفة أيضا مع ابن أبي جدره الذي كان مثل أبي حنيفة في الضلالة والعداوة لاهل بيت النبوة في الافضية وأحقية امير المؤمنين عليه السلام وقد نقل عن أبي خالد الكابلي أنه قال: رأيت أبا جعفر مومن الطاق يناظر مع جمع من أهل المناظرة في مسجد المدينة، فدنوت منه وقلت له: ان الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قد نهانا عن التكلم مع هذه الاشخاص، فقال: ان الامام عليه السلام قد أمرك أن تتنهاني؟ فقلت: لا ولكن أمرني أن لا أتكلم مع المخالفين. فقال: اذهب وأطع ما أمرك، فذهبت إلى الامام عليه السلام فأخبرته عن الحال وكيفية

الجواب والسؤال، فتبسم الامام عليه السلام وقال: يا أبا خالد ان صاحب الطاق ان تكلم وناظر معهم فهو كدجاجة وطيير لو قطع منه ريشة لم يمتنع من الطيران ويصل إلى مطلوبه، فأما أنت فان قطع ريشك لن تستطيع أن تطير (١). وهو كناية عن مهارته في المناظرة وكياسته في المباحثة، ذو فطانة قوية مأمون عن الخطل، وان باحث مع كل مخالف لن يضل ولم يضل أحدا، فالمنع من التكلم مخصوص بمن ليس له هذه المرتبة، ويلتبس عليه الامر بأدنى عارض شبيهة. وفي الكافي على ما هو المنقول عنه بالمعنى أن أبا جعفر الاحول قال: ان زيد بن علي عليه السلام في زمان استتاره عن بني أمية مع أن له داعية الخروج عليهم

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٤٢٤. [*]

[٥٥٢]

في الباطن أرسل الي رسولا فرامني عنده، فلما نزلت إليه قال لي: فما تقول في شخص منا يريد الخروج على المتغلبين والمتكبين، وبذلك على الوفاق والرفاق والبيعة له في هذا الامر، فهل توافقه أم لا ؟ فقلت: ان كان ذلك الداعي أبوك أو أخوك أو ابن أخيك فنعم نقتفي أثره، قال: فانا نجاهد مع بني أمية ونخرج عليهم فاتبعني ووافقني، فقلت له: جعلت فداك لا أرافك في هذا العمل، فقال: تضايق نفسك عني ؟ فقلت: ان لي نفسا واحدة لايد من صرفها إلى طريق الحق والصواب. ثم قلت: لو كان في وجه الارض حجة بالضرورة فمن تخلف عنك واتبع الصواب فهو ناج وله الفلاح، ومن تبعك في الخروج فهو هالك. ولو لم يكن في وجه الارض حجة، فمن خرج معك ومن تخلف عنك فهما سيان.، فاذن قال: يا أبا جعفر أن كثيرا ما كنت عند أبي في سفرة واحدة، فيبرد الغذاء لي ويضع اللقمة في فمي اشفاقا بي ومرحمة علي، فمن لم يرض أن يصل الي حرارة اللقمة كيف يرضى أن نقع في نار الجحيم ؟ فيختفي عني الحجة ويظهره لك. فقلت: جعلت فداك فيمكن أن يكون الاختفاء منك هو الخوف من عدم قبولك الحجة، فاستوجبت الوعيد الالهي من عذاب النار، فلم يتيسر له الشفاعة يوم القيامة، فلا جرم قد وضعك في معرض الرجاء والمشينة حتى يتمكن له شفاعتك. فأما اظهاره لي الحجة، فانما هو من جهة أنني ان قبلت نجوت، وان رددت هلكت، ولا يبالي أن نقع في نار الجحيم. ثم قلت: جعلت فداك أنتم أفضل أو الانبياء ؟ فقال: الانبياء أفضل، فقلت: إن يعقوب النبي عليه السلام قال لابنه يوسف (لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا) فإذا جاز أن يختفي امارات نبوة يوسف عليه السلام عن اخوته خوفا من الكيد والغدر، فيمكن أن يختفي عنك أبوك امامة أخيك، بناء على مثل تلك المصلحة. فقبل مني العذر وأظهر الكرامة والولاية وامامة المولى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

[٥٥٣]

ثم قال: ان صاحبك في المدينة أخبرني أن في هذا الخروج يقتلونني ويصلبونني في الكناسة، وعنده صحيفة مذكورة فيها وقوع القتل والصلب. ثم روى أبو جعفر أنني في تلك السنة سرت إلى الحج، فلما وصلت إلى خدمة الامام أبي عبد الله عليه السلام أخبرته عن مقالات زيد ومقاتلي معه، فقال المولى: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه (١). وقد روي أيضا أن الضحاك كان من خوارج

الكوفة وسمى نفسه بأمرير المؤمنين ويدعو الناس إلى مذهبه، فسار مؤمن الطاق إليه، فلما رآه أصحاب الضحاك وثبوا فأخذوه وأتوا به إلى صاحبهم، فقال له: أنا رجل بصير في ديني وسمعت أنك منصف عدل، فأحببت أن أدخل في أصحابك، فقال الضحاك مع أصحابه: ان هذا الرجل لو كان معنا فينتشر مذهبنا ويقوى ما اخترعناه. فخاطبه أبو جعفر، فقال له: لم تبرأتم من علي بن أبي طالب عليه السلام وحللتهم قتله وقتاله؟ فقال الضحاك: لانه أخذ حكما في دين الله، ومن أخذ حكما في دين الله فقتله وقتاله حلال. فقال أبو جعفر: ذاكرني ونبهني من أصول دينك حتى اناظرك، فإذا غلب حجتك علي حجتني فنسلك مسلك أصحابك، فالانسب لتمييز الصواب والخطأ أن نعين لكلامنا أحدا حتى يؤدب المخطئ ويصوب المصيب، فأشار الضحاك إلى أحد من أصحابه، فقال: ان هذا حكم بيني وبينك لكونه عالما فاضلا. فقال مؤمن الطاق: أنت جعلته حكما في دين أريد أن اناظرك فيه؟ قال: بلى، فتوجه مؤمن الطاق إلى أصحابه، فقال: ان صاحبكم أخذ الحكم في دين الله، فلما سمعوا تلك المقالة منه، اجتمعوا على الضحاك فضربوه بالسيف والخشب حتى هلك وأدرك الدرک.

(١) اصول الكافي ١ / ١٧٤، [*]

[٥٥٤]

وقد روى مفضل بن عمر أن أبا عبد الله عليه السلام أمرني أن أذهب إلى مؤمن الطاق وقل له: أن لا تناظر المخالفين فأنته فلما أشرف رأسه من سطح البيت قلت له: أمرني الامام عليه السلام من ترك التكلم مع المخالفين، فقال: أخاف الا أصبر. إلى غير ذلك مما ورد في مناظراته اللطيفة ومجادلاته الطريفة. وأما ورد في مدحه، فروى الكشي عن حمدوية عن ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زيارة بن أعين وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والاحول أحب الناس الي أحياء وأمواتا، ولكنهم يحيؤوني فيقولون لي، فلا أجد بدا من أن أقول. وعنه عن محمد بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس الي أحياء وأمواتا بريد بن معاوية العجلي وزيارة ومحمد بن مسلم والاحول (١). وعنه عن ابن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: زيارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية والاحول أحب الناس الي أحياء وأمواتا، ولكن الناس يكثرون علي فيهم، فلا أجد بدا من متابعتهم. قال: فلما كان من قابل قال: أنت الذي تروي علي ما تروي في زيارة وبريد ومحمد بن مسلم والاحول؟ قال قلت: نعم فكذبت عليك قال: انما ذلك إذا كانوا صالحين. قلت: هم صالحون (٢). وعنه عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس الي أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزيارة، ومحمد بن مسلم، والاحول، وهم

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٤٢٣، (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٠٨، [*]

[٥٥٥]

أحب الناس الي أحياء! وأمواتا (١). هذا وقد ورد في الروايات ما يشعر بزمه، روى الكشي عن معد، عن علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أشار بعد أن جرى حديث كون صاحب الطاق جدلا إلى أنه أن قال له: أخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك، فان قال نعم كذب علينا، وان قال لا قل له كيف تتكلم بكلام لا يتكلم امامك. ثم قال: انهم يتكلمون بكلام ان أنا أقررت به ورضيت أقمت على الضلالة، وان برأت منهم شق علي، نحن قليل وعدونا كثير، قلت: جعلت فداك فأبلغه عنك ذلك، قال: أما انهم قد دخلو في أمر ما يمنعه من الرجوع عنه الا الحمية، قال: فأبلغت أبا جعفر الاحول ذلك، فقال: صدق بابي وأمي، ما يمنعي من الرجوع عنه الا الحمية علي. وعن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن المفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ايت الاحول فمره لا يتكلم. فأتيته في منزله، فاشرف علي، فقلت له: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تكلم. قال: أخاف ألا أصبر (٢). وأجيب وفيه أولا: أن ذلك لا يقاوم مع ما ورد في حقه من المدح. وثانيا: أن علي بن محمد كما في سند الاول يحتمل كونه ابن محمد بن يزيد، كما في روايات اخر، وهو غير معلوم الحال ولا مذكور في كتب الرجال، وأن في سند الثاني محمد بن عيسى والمفضل وفيهما قول. وثالثا: أن ظاهر كلام الصادق عليه السلام في الاول راجع إلى ايثار التقية في ايثار ترك أصحابه للخوض في الكلام. وأما قوله " ما يمنعه من الرجوع عنه

(١) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤٧. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٤٣٤ - ٤٣٥. [*]

[٥٥٦]

الا الحمية " فهو اشارة إلى أن الكلام المشار إليه لم يقارنه نية الاخلاص، وقد أشار إليه أحمد بن طاووس، كما نقل عنه الميرزا. ورابعا: أن إتفاق كلمة الرجاليين وأرباب السير والتواريخ كاف في رفع اليد عن الصحيح من الاخبار فضلا عن ضعيفها. وخامسا: أن الروايات المادحة مع الغمض عن ضعف أسانيد الروايات الدامة متواترة معنى، ومعتزدة بتوثيق أئمة الرجال، والعكس بالعكس. ترجمة هشام بن الحكم الثاني: هشام بن الحكم الكندي الشيباني الكوفي البغدادي، ثقة عدل امامي حسن الطريقة حاضر الجواب، لم يكتحل بمثله حدقة الزمان. وكان ممن فتق الكلام في الامامية، وهذب المذهب بالنظر، حادقا بصناعة الكلام، له كتب كثيرة. وكان الحقيق بحاله أن يدون له رسالة منفردة في مكارم أخلاقه وسمو مرتبته وحذاقته، الا أنا نقتصر هنا على القليل حذرا من الخروج عن اسلوب الكتاب. فنقول: انه يكنى أبا محمد مولى كندة، مولده الكوفة ينزل محلة بني شيبان، ومنشأه واسط وتجارته بغداد، ثم انتقل إليها في آخر عمره سنة تسع وتسعين ومائة، ويقال: ان في هذه السنة مات، وروى عن الصادق والكاظم عليهما السلام. روي أنه سأله عن واحد فقال: هل شهد معاوية بدرا؟ قال بديهة: نعم هذا الجانب، أي من جانب الكفار. وقد ورد في شأنه مدائح كثيرة من الامامين الهمامين عليهما السلام، وقد ترجم عليه الرضا عليه السلام حين سماعه خبر وفاته في زمن خلافة الرشيد العباسي. وقد نقل " كش " باسناده عن داود بن هاشم الجعفري أنه قال: سألت الرضا عليه السلام عن حال هشام بن الحكم، فغفر له معللا بأنه شديد الاهتمام في دفع شبهاة المخالفين من هذه الناحية، يعني: من الفرقة الناجية (١).

[٥٥٧]

وقال عمر بن يزيد: ان ابن أخي هشام كان في أوائل أمره من أصحاب جهم بن صفوان ويسلك مذهبه، وكان خبيثا في الغاية، فالتمس مني أن أذهب به إلى خدمة الامام جعفر الصادق عليه السلام حتي أنظره، فقلت له: إنني لا أتمكن من ذلك حتى استرخصه وأستؤذن منه. فلما وصلت إلى خدمته عليه السلام فطلبت اذن دخول هشام في مجلسه، فأذن الدخول، فلما خرجت من خدمته فالتفت إلى قريحتي وطلاقة لسانه وظرافة كلامه وحذاقته، فلا جرم عدت إلى الامام عليه السلام فأخبرته عن حاله، فقال: أنت علي خائف، فندمت وخجلت مما قلت له. فخرجت ثانيا وأخبرته عن اذن الامام عليه السلام، فدخلت معه في مجلس الامام عليه السلام، فلما استقر هشام سأل عليه السلام منه مسألة، فتحير فاستمهل أياما حتى يتأمل فيها، فأمله فاضطرب وخرج من المجلس وطلب الجواب أياما فلم يجده، فعاد إلى خدمته فاستفاد الجواب من نفسه الشريفة. ثم سأل الامام عليه السلام مسألة اخرى متضمنة لفساد المذهب المخترع لهشام، فخرج من عنده مغموما متحيرا. قال عمر بن يزيد: انه طلب مني أن نذهب به إلى خدمة الامام دفعة اخرى بعد تحيره في عدة أيام، فلما عرضت الحال على الامام عليه السلام فقال: يحضر الغد في المكان الفلاني فنلاقه هناك، فأخبرته عن اذنه فصار مسرورا، فذهب إلى ذلك المكان منتظرا لقدمه عليه السلام، فتشرف في خدمته. فلما عاد قال عمر بن يزيد: سألت منه ما وقع بينه وبين الامام عليه السلام قال: لما ذهبت إلى المكان كنت منتظرا لقدمه الشريف، فرأيتته راكبا على بغلة فلما دنى اثر مهابته ووصلته في قلبي، فلم أجد شيئا حتى أتكلم معه وكل لساني عن المقالة، فتأمل الامام عليه السلام لحظة لينفتح لساني، فرأى عليه السلام أنه كلما زاد مكثا زاد له حيرة، فانصرف الامام عليه السلام إلى بعض الطرق من تلك الناحية، فجزمت أن ما وقع لي من الهيبة ليس الا من جانب الله تعالى ومن جهة قربه ومنزلته عليه السلام عنده.

[٥٥٨]

ثم عاد هشام إلى الامام عليه السلام ورجع عن مذهبه الباطل إلى المذهب الحق الجعفري، فصار برهة من الزمان فائقا على جميع أصحاب الامام عليه السلام (١). وقد روى المفيد في ارشاده والطبرسي في أعلام الوري، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك. فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت اذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: لا. قال: فسمعت الوحي عن الله عزوجل يخبرك ؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ؟ قال: لا. فالتفت أبو عبد الله عليه السلام الي، وقال يا يونس هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، لو كنت تحسن الكلام كلمه. قال يونس: فيالها من حسرة فقلت: جعلت فداك أني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لاصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نغله وهذا لا نغله. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت ويل لهم أن يتركوا ما أقول

وذهبوا إلى ما يريدون. ثم قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله، قال: فادخلت حمران بن أعين، وكان يحسن الكلام، وأدخلت الاحول وكان يحسن الكلام، وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت قيس الماصر وكان عندي أحسنهم كلاما، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسن عليهما السلام، فلما استقر بنا المجلس. وكان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياما في جبل في طرف الحرم

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٢٧ - ٥٢٩. [*]

[٥٥٩]

في فارة له مضروبة، قال: فأخرج أبو عبد الله عليه السلام راسه من فارته فإذا هو بعبير يخب، فقال: هشام ورب الكعبة، قال فظننا أن هشاما من ولد عقيل كان شديد المحبة له، قال: فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته، وليس فينا الا هو أكبر سنا منه. قال: فوسع له أبو عبد الله عليه السلام وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده. ثم قال: يا حمران كلم الرجل، فكلمه فظهر عليه حمران، ثم قال: يا طاقى كلمه، فكلمه فظهر عليه الاحول، ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر: كلمه، فكلمه. فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما أصاب الشامي. ثم قال للشامي: كلم هذا الغلام الكلام يعني هشام بن الحكم، فقال: نعم. فقال الشامي لهشام: سلني في امامة هذا، فغضب هشام حتى ارتعد، ثم قال للشامي: يا هذا أريك انظر لخلقه أم خلقه لانفسهم، فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه. قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا ؟ قال: أقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا ويختلفوا، يتألفهم ويقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو ؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من ؟ قال: الكتاب والسنة. قال: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي: نعم. قال: اختلفت أنا وأنت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك، قال: فسكت الشامي. فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي: ما لك لا تتكلم ؟ قال الشامي: ان قلت لم نخالف كذبت، وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لانهما يحتملان الوجوه. وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق، فلم ينفعا اذن الكتاب والسنة، الا أن لي عليه هذه الحجة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: سله تجده مليا، فقال الشامي: يا هذا من أنظر للحق ربهم أم أنفسهم ؟ فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لانفسهم. فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم. قال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله او الساعة ؟ قال الشامي: في وقت رسول الله صلى

[٥٦٠]

الله عليه وآله والساعة فقال هشام: هذا القاعد الذي تشد إليه الرجال ويخبرنا بأخبار السماء وراثه أب عند جد. قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك ؟ قال الشامي: سله عما بدا لك. قال الشامي: قطعت عذري فعلي السؤال. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا شامي أخبرك كيف كان سفرك، وكيف كان طريقك، كان كذا وكذا. فأقبل الشامي يقول: صدقت أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل أمنت بالله الساعة أن الاسلام قبل الايمان، وعليه

بتوارثون ويتناكحون، والايامن عليه يثابون. فقال الشامى: صدقت وأنا الساعة أشهد أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت وصي الاوصياء. ثم التفت أبو عبد الله عليه السلام إلى حمران، فقال: تجرى الكلام على الاثر فتصيب. والتفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الاثر ولا تعرفه. ثم التفت إلى الاحول فقال: قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا أن باطلك أظهر، ثم التفت إلى قيس الماصر فقال: تتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أبعد ما يكون منه تمزج الحق مع الباطل، وقليل الحق يكفي كثير الباطل، أنت والاحول قفازان حاذقان. قال يونس: فظننت والله ان يقول لهشام قريب مما قال لهما. ثم قال: يا هشام لا تكاد تقع تلوي رحليك إذا هممت بالارض طرت مثلك فليكنم الناس، فاتق الزلة والشفاعة من ورائها. وفي بعض النسخ " من ورائك " هكذا وحدته في مدينة المعاجز (١). وفيها قد ذكره عن المفيد والطبرسي في الارشاد (٢) وأعلام الورى بالسند المذكور، الا أن بدل عمن ذكره عن جماعة من رجاله، فيصير على هذا مسندا وصحيفا على الاصح، وعلى الاول مرسلا، هذا في السند وأما المتن ففيه زيادة كثيرة لا مجال لذكرها. ثم نقل عن الاخير بعد ذكر الخبر فقال: وهذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالة على امامة ابي عبد الله عليه السلام يتضمن لاثبات حجية

(١) مدينة المعاجز ص ٣٦٧. (٢) الارشاد ص ٢٧٨. [*]

[٥٦١]

النظر ودلالة الامامة من طريق النظر والاستدلال (١). وروى في مختار " كش " عن يونس بن عبد الرحمن أنه قال: كنت يوما مع هشام بن الحكم في المسجد، فجاء رسول من قبل يحيى بن خالد وقال: انه يقول فسدت مذهب الرافضة، لانهم يزعمون أن الدين لا يستقيم الا بالامام الحي، والآن امامهم في الجبس لا يدرون حي أم ميت. فقال هشام: ان اللازم علينا أن نعتقد أن الامام حي ما لم يصل خبر الوفاة، سواء كان حاضرا أم غائبا متواريا، فيستصحب بقاءه إلى أن يتحقق الفوت، ثم استقرب لمدعاه باتيان مثال، وهو أنه لو غاب أحد عن أهله وعياله وعشيرته وسافر إلى مكة المعظمة، أو إلى الاماكن البعيدة أو القريبة، أو توارى في بيت من بيوت محلته أو بلده، يجب علينا الحكم بحياته حتى يظهر وينكشف الخلاف. فرجع الرسول إلى يحيى وبلغه ما أجابه هشام، فاعترف بالعجز عن الزامه، وأخبر هارون بما وقع بينه وبين ابن الحكم. ثم أخضره الرشيد فتوارى من خوفه ومؤاخذته اياه، فلم يجده رسله في بيته فعاذوا خائبين، وكان مستورا مغمورا إلى شهرين وقليل من الثالث، فأدركه الموت وتخلص من عذاب هارون، ووفد إلى جنة النعيم رضي الله عنه. وقد نقل عن يونس أن دخوله على يحيى بن خالد ومباحثته مع سليمان بن جرير انما هو بعد حبس الامام السابع عليه السلام (٢). قد نقل في مختاره عن يونس بن يعقوب أنه قال: كان ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام جمع من أصحابه، منهم حمران بن أعين، ومؤمن الطاق، وهشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وكان هشام في هذه الايام شابا حديث البلوغ، فقال الامام له: قرر صورة مناظرتك مع عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة، فعرض أني لاستحي ذكرها

(١) اعلام الورى ص ٢٧٢. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٤٢ - ٥٤٣. [*]

في مجلسكم، ولا يجري اللسان على تقريرها في حضرتكم لاجل المهابة والجلالة. فقال الامام عليه لسلام: إذا رخصتكم بشئ فلا مجال للتوقف في الاداء. فشرع هشام مع كمال الاطمينان في عرض الواقعة، وقال: لما بلغني أن عمرو بن عبيد في مسجد البصرة يدعي تعض المراتب ويتكلم بطريق أسلافة في الامامة وغيرها من المسائل الكلامية، وتوجهت إلى البصرة، فوصلت إليها يوم الجمعة وأتيت إلى المسجد، فرأيت أن عمرو بن عبيد لبس شملة من الصوف الاسود، وشملة اخرى جعلها رداء له، وصف في دوره جمع ويسألون عنه المسائل العلمية. فانفتحت الصوف وجلست في امامه مؤديا. فسألت منه أيها العالم أنا رجل غريب أتأذن لي أن أسأل مسألة فقال: نعم، فسألت هل لك عين؟ فقال: يا بني أي سؤال هذا يسأل مني؟ قلت: ان مسألتي هذه. ثم قال: إسأل وان كانت مسالتك مسألة الحمقاء. فقلت: أجبني عن ذلك السؤال، فقال: نعم لي عين. فقلت: أي شئ بها تراه؟ قال: الالوان والاشخاص. ثم سألت هل لك أنف؟ قال: نعم فقلت: أي شئ تعمل به؟ فقال: نستشم الرائحة به. ثم سألت هل لك فم؟ قال: نعم فقلت: أي شئ تعمل به؟ قال: ذقت به طعم الاغذية. ثم سألت هل لك قلب؟ قال: نعم. قلت: أي شئ تعمل به؟ قال: تميزت به كلما يورد على الاعضاء المذكورة. فقلت إن هذه الاعضاء بريئة غير محتاجة إليه أم لا؟ فقال: لا. فقلت له: كيف تحتاج هذه الاعضاء إلى القلب؟ مع أن لها قوى مدركة حاسة للذوق والشم والبصر، وتكون صحيحة سليمة. فقال: يا بني لو حصل لي شك فيما بصرت وذقت وشممت رجعت إلى القلب، فيحصل لي اليقين ويرتفع ويزول الشك. فاذن قلت: ان البارئ تعالى خلق القلب لتمييز شك الجوارح للخلق؟ فقال: نعم. فقلت: لا جرم فوجود القلب لازم لرفع شبهة الجوارح؟ فقال: نعم. فقلت انكم تزعمون ان الله تعالى لم يخلو هذه الجوارح من امام ترجع إليه

لتمييز الشك واليقين والصحيح والسقيم منها، فكيف يمكن أن يخلو الخلائق الكثيرة من امام يرجعون إليه عند الحيرة والشك؟ فسكت وصار متأملا، ثم بعد لحظة ارتفع رأسه والتفت الي وقال: هل أنت هشام بن الحكم؟ قلت: لا. ثم قال: هل أنت مجالسه؟ قلت: لا. فقال: من أهل أي محلة؟ فقلت: من الكوفة. فقال: أنت هشام ثم قام وأجلسني في مقامه ولم يتكلم بكلام حتى خرجت من المجلس. فإذا أتممت القصة ضحك ثم قال عليه السلام: ممن تعلمت هذا المضمون؟ قلت: يا بن رسول الله لم أتعلم من أحد الا أنه جرى الله تعالى على لساني. ثم قال الامام عليه السلام: والله أنه في صحف ابراهيم وموسى (١). وأيضا ذكر في مختار كش قال النظام لهشام في يوم: ان أهل الجنة لم يكونوا مؤبدين في الجنة، إذ يلزم من بقاء السرمدي الأبدى في الجنة، كونه كبقاء الله تعالى من كونه أبديا أزليا سرمديا. فقال: انه لا يلزم من بقاء الأبدى في الجنة المماثلة مع بقاء ذات البارئ تعالى، فان بقاءهم فيها بالمبقي والمؤبد، وهو الله تعالى باق بدونه. ثم قال على سبيل المكابرة: ان كونهم في الجنة مخلدين محال، بل يعرض لهم الغشوة في الجنة. فقال هشام: ان الله تعالى ذكر في كتابه الكريم (وفيها ما تشبهه الانفس وتلذذ الاعين) قال: نعم فقال: فإذا تطلب الانفس البقاء الأبدى من الله السرمدي الأزلي يجب أن يحصل لهم. فقال: ان الله تعالى لم يجعل لهم ذكرا بهذا الطلب، ولم يعطهم هذا المطلوب في خاطرهم، ولم يكن لهم سبيل إليه. فقال له: فإذا جاز الخمود والغشوة لأهل الجنة، فيجوز أن ينظر أحد منهم بفاكهة تجرد يرتفع يده لقطع الفاكهة يخفض الشجر رأسه ويقبل إليه ويستقيم يده

لاخذها، ثم يرى فاكهة شجر اخر أعلى من الاول، فيستقيم يده
الآخري بفاكهة الآخر، وفي هذه الحالة التي يستمسك اليدين
بالشجرين يحصل له الغشوة والخمود، فيرتفعان ويبقى مصلوبا، ولم
يكن في الجنة مصلوب البتة.

(١) راجع الحكاية اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٤٩ - ٥٥١. [*]

[٥٦٤]

فقال النظام: ان وقوع هذه الصورة محال. فقال له: أيها الجاهل فكيف
يكون الخمود الذي يستلزم المحال لا يكون هو في نفسه محالا
ويكون الخلود محالا مع عدم استلزامه المحال (١). وأيضا قد ذكر في
الكتاب أنه يقول في مناجات الرب: اللهم ما عملت وأعمل من خير
مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وأهل بيته الصادقين عليهم السلام صلواتك عليه وعليهم حسب
منازلهم عندك، فتقبل ذلك كله مني وعنهم، وأعطني من جزيل
ثوابك بحيث ما أنت أهله (٢) وقد حكى عن كتاب الفصول المتلقة
من تأليفات علم الهدى قدس الله سره عن شيخه المفيد أن هشام
بن الحكم كان من أكابر أصحاب الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام وكان محدثا متكلما فقيها ثم أدرك فيض صحة الامام
السابع عليه السلام، وكنيته أبو محمد وأبو الحكم ومولى بني
شيبان. وعاش في الكوفة، وبلغ علو مرتبته عند الامام السادس
عليه السلام إلى حد يقدمه على كهول اصحابه في الجلوس مع
كونه شابا. فذات يوم في منى ذهب إلى خدمته وكان شابا وقد
جلس عنده من مشايخ الشيعة حمران بن أعين، ويونس بن يعقوب،
وقيس الماصر، وأبو جعفر مؤمن الطاق وغيرهم، فأواه الامام عليه
السلام إلى منزل أعلى من منازلهم، فاستنبت الامام من قرائن
الحال أنه قد ثقل على أفئدتهم من تقديمه هشام، فتوجه إليهم
وقال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده. ثم سأل الامام عليه السلام
عن هشام من أسماء الله ومادة اشتقاقها، فعرض الجواب على
طريق الصواب، ثم خاطبه الامام عليه السلام وقال: يا هشام إن الله
أعطاك هذا الفهم والجودة لتدفع أعداءنا، فقال: إنشاء الله، فدعاه
الامام عليه السلام

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٥٢. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٥١. [*]

[٥٦٥]

ثم قال: نفعلك الله به وثبتك، ثم أظهر للامام عليه السلام متفاخرا لما
أعطاه الله تعالى من النعمة وقال مؤكدا باليمين: بأنه لم يقهرني أحد
في مباحث التوحيد إلى هذا اليوم الذي جلست في هذا المقام.
وعن الكتاب المذكور أن يحيى بن خالد البرمكي سأل ابن الحكم في
حضور الرشيد أن الحق يختلف في الجهتين أم لا ؟ فقال هشام: لا
يختلف ولا يمكن. ثم قال يحيى أيضا: أخبرني من شخصين نازعا في
حكم من أحكام الدين، فهل يجوز أن يكون كلاهما على الحق أو
على الباطل، أو لا بل يكون أحدهما على الحق والآخر على الباطل ؟
فأجاب بأنه قد ظهر جواب هذه المسألة من سؤال السابق. ثم قال:
فأخبرني عن المخاصمة الواقعة بين علي عليه السلام وعباس
رضي الله عنه في ميراث النبي صلى الله عليه وآله فأيهما على

الحق وأيهما على الباطل ؟ قال هشام: فلما نظرت رأيت ان أجبت بأن الحق مع عباس كفرت، وان أجبت بأن الحق مع علي عليه السلام يضرب هارون عنقي بالسيف، ولم يخطر ببالي هذه المسألة قبل هذا المجلس حتى أتفكر فيها. فلم يكن لي جواب حاضر، فالتفت إلى دعاء المولى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الذي دعا في حقّي، وقال: يا هشام لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك، فعلمت من دعائه أن لا أعجز عن جواب أحد. فظهر لي الجواب وقلت: انهما لم يكونا على الباطل ولم يكن بينهما اختلاف، نظير ذلك ما وقع بين الملكين من الاختلاف في قصة داود عليه السلام وقال الله تعالى (هل أتاك نبوء الخضم إذ تسوروا المحراب - إلى قوله - خصمان بغى بعضنا على بعض) (١) فقل يا يحيى ان الملكين الآتيين إلى خدمة داود عليه السلام برسم المنازعة والمخاصمة أيهما مخطئ وأيها مصيب ؟ وكيف يجوز تخطأتهما، وبالجملة فما هو جوابك هناك فهو جوابنا هنا.

(١) سورة ص: ٦١ - ٦٢. [*]

[٥٦٦]

فقال يحيى: انهما لم يكونا على الخطأ بل هما مصيبان، إذ ليس في الحقيقة بينهما خصومة واختلاف، واطهار المخالفة على الظاهر انما هي لتنبية داود عليه السلام على الخطأ الواقع منه واخباره عن حكم الله. فقال هشام: انا أيضا نقول بمثل هذا الكلام في حق علي عليه السلام وعباس رضي الله عنه، إذ لم يكن في الحقيقة مخاصمة بينهما، وانما أظهر المخالفة تنبيها على أبي بكر من الغلط الذي صدر منه في غصب الخلافة ومنع ارث الرسول صلى الله عليه وآله، فلم يكن النزاع الا سوريا حتى يقف أبا بكر على خطئه وظلمه في الخلافة ومنع الارث. فصار يحيى ملزما، واستحسنه الرشيد، وليس ذلك من باب التأييد، نعم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وقد نقل أيضا في الكتاب أن هارون الرشيد كان طالبا لاستماع كلمات هشام مع علماء الخوارج، فأمر أن يحضروه مع عبد الله بن يزيد الاباضي رئيس علمائهم في مجلس واحد، فجلس الرشيد في موقف يستمع كلامهما ويختفي شخصه عنهما، فقال هارون ليحيى البرمكي: أن يسأل عبد الله عنه، فلما سمع هشام هذا الكلام قال: ليس للخوارج سؤال علينا، فقال عبد الله: لم ذلك ؟ فقال: لان في قومك جمعا اتفقوا على ولاية رجل وأقروا على فضله وامامته، ثم بعد ذلك فارقنا وأظهروا العداوة والبغضاء لذلك الرجل وتبرؤا منه، ونحن على الرأي والاجماع السابق، وشهادتهم دليل لنا ومخالفتهم غير قادحة في مذهبنا، ودعواهم علينا غير مقبولة، إذ الاختلاف لا يعادل الوفاق، وشهادة الخصم للخصم مقبولة وعليه مردودة. فقال يحيى: يا هشام قد قربته على الالزم لكن عليك بمراعاة المماشاة وترك الاستمرار على الجدل، فقال: يا يحيى المقصود من المناظرة هو اظهار الصواب ورعاية الانصاف، فربما ينجر الكلام بمحل غامض دقيق يختفي على بعض الافهام تحقيقه، فاذن يأتي أحد الخصمين في مقام المكابرة والعناد وينكب عن بينة الانصاف والسداد. وإذا كان المقصود من انكشاف الحق وبروز الصواب، فلا بد أن يناظره على

[٥٦٧]

أحسن المناظرة، وتلجأه أن يراعي الانصاف ولا يقرب الاعتساف، فعليك أن تجعل بيني وبينك واسطة عدل إذا أردنا العدول والتجاوز

عن طريق الحق يهديننا إلى طريقه ويكنفنا عن المقام المعوج. فقال عبد الله بن يزيد: لقد دعانا أبا محمد يعني هشام إلى طريق الانصاف، ونحن أيضا لا نتخطى عنه. ثم قال هشام: ان الواسطة من كان؟ أمن أصحابك أو من أصحابي أو من المخالفين في المذهبين؟ فقال عبد الله: اختر من شئت وأنا راض به. فقال: ان الترضية بكل من هذه الاقسام مشكل، إذ لو كان من أصحابي فلم تأمن منه البتة لظنه التعصب في حقه، وان كان من أصحابك فأنا لآمن به، وان كان خارجا من الصنفين فلسنا معا بأمنين فالانساب أن نجعل حكما من أهلي وحكما من أهلك حتى يتفقا في النظر إلى كلام الطرفين، فيحكمان على وجه العدل والصدق والصواب. فقال عبد الله: أجدت وأنصفت وما إلى غيره سبيل، وأني لآردت أن أقول هذه المقالة. فتوجه هشام إلى يحيى بن خالد، وقال: وقد انقطعت الكلام حينئذ وبقليل من السعي أعدمت جميع مذاهبه، ولم أضع له طريقا إلى كلامه أصلا، وفارغت من المناظرة وحصل لي الراحة. فلما سمع هارون هذا الكلام من وراء الحجاب فحركه ونبه يحيى حتى يلتفت إليه. فقال: يا يحيى أن هذا المتكلم الشيعي لم يدخل في مسألة ولم يستدل عليها، بل يقرر طريق آداب المناظرة مع الرجل ولم يشرع فيها أصلا، فيدعي ابطال مذهبه وفراغه من المناظرة واستخلافه من المكالمة، فقل له أن يوضح هذه الدعوى. فقال له يحيى: بين هذه الدعوى المدعاة على هذا الرجل. فأجاب بأن هذا القوم قد اتفقوا على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن

[٥٦٨]

اتفق أمر الحكمين، فكفروه برضائه على الحكمين، والحال أنهم اضطروه على الرضا به، وهذا الشيخ من أعظم المخالفين اختار حكما يعدله وحكما يكفره من دون اضطارره وإلجأه إلى ذلك. فان كان في اختيار الحكم مصيبا فمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين أحق وأولى بكونه مصيبا في هذه المسألة. وان كان مخطئا وكافرا، فاستخلصنا من النظر في حاله، إذ قد شهد بكفره وضلالته، فنظره في كفره وإيمانه أولى من النظر في تكفير أمير المؤمنين عليه السلام. فاستحسن هارون كلامه وأعطاه الجائزة اللائقة بحاله وأرسله إلى منزله (١). وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل أن هشام بن الحكم كان من متكلمي الشيعة، وقد وقع بينه وبين أبي الهذيل العلاف من قدماء علماء المعتزلة معارضات ومناظرات في علم الكلام (٢). ومن جملتها أن أبا هذيل قال: أريد المناظرة معك، فان غلبتني أدخل في مذهبك، وان صرت مغلوبا فادخل في مذهبي. فأجاب هشام بأنك لم تسلك طريق الانصاف، إذ الانصاف ان غلبت فارجع إلى مذهبي، وان غلبت فارجع إلى امامي. ومن مناظراته اللطيفة مع ضرار بن عمرو الضبي الذي كان من مشاهير زمانه أنه أتى إلى يحيى البرمكي فقال له يحيى: هل تتمكن من مناظرة رجل هو في هذا الزمان من أركان الشيعة، فقال ضرار: فأطلب من شئت. فأحضر هشام بن الحكم، فلما حضر قال: هذا ضرار من المتكلمين يخالف معك في الاصول، اشتهد منك المناظرة معه في الامامة، فقبل وتوجه إلى ضرار وقال: يا أبا عمرو أخبرني عن الولاية والبراءة هل هما واجبان في الظاهر أو في الباطن، فقال: في الظاهر إذ الوقوف على الباطن غير

(١) الفصول المختارة: ٢٧ - ٣٠. (٢) الملل والنحل ١ / ١٨٤. [*]

[٥٦٩]

ممکن الا بالوحي. فقال هشام: صدقت، فاذن أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي بكر أيهما دفع أعادي النبي صلى الله عليه وآله بالسيف، وكذا أعداء الله تعالى، وكان غالب عمره مشغولا بالجهاد في ركابه المبارك وبعد وفاته، وقد اشتهر غزواته إلى أن نزل في حقه عليه السلام " لا فتى الا علي لا يسف الا ذو الفقار ". فقال ضرار: أن ذلك مواظبته في هذه الامور أكثر الا أن يقينه أتقن. فأجاب هشام أن ذلك اخبار عن حال الباطن الذي في الاذعان بعدم الاطلاع عليه نحن وإياكم سيان، وقد فرضنا الكلام على هذا المرام، واعترفت بأن استقامة أمير المؤمنين عليه السلام بولاية الله ورسوله صلى الله عليه وآله أجل وأكثر من ولاية أبي بكر في الظاهر، فقال: نعم هو ظاهر الحال. ثم قال هشام أنت معترف بأنه إذا كان باطن أحد موافقا لظاهره فله كمال الفضل والمزية، فصدقه ضرار، فقال هشام: أنت تعلم أن خاتم الانبياء قال في حقه عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي، فقال ضرار: الله أعلم ذلك. فقال هشام: هل يجوز أن يقول الرسول صلى الله عليه وآله في حقه مثل هذا الكلام ولم يكن عنده في الباطن الايمان القوي؟ فقال: لا. ثم قال هشام: فظهر من ذلك صحة ولايته في الظاهر والباطن، ولم يثبت لصاحبك أبي بكر صحة ولايته لا ظاهرا ولا باطنا. ولا يخفى أن حاصل ايراد ضرار في هذا المقام هو الذي أورده الشارح الجديد للتجريد من علماء السنة بعد ذكر فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام التي ذكرها المصنف قدس سره، ونفى الكلام في كثرة مناقبه ووفور فضائله واتصافه بالكمالات واختصاصه بالكرامات، من أن ذلك غير دال على عزته وكرامته وثوابه عند الله. وأنت خير بما في هذا الكلام من الضعف والاعتساف والتغريب عن جادة الصدق والانصاف. أما أولا: أنه لا يذهب على عاقل أن استحقاق المثوبات وحصول القرب

[٥٧٠]

والزلفى عند الله تعالى الذي هو عوض العبادات على وجه التعظيم انما هو هذه الامور التي قد قبلها أمير البررة وقاطع أعناق الكفرة الفجرة، وهو فيه أكثر أو مختصة بجنابه، فلا معنى لان يعطى العزة والكرامة والثواب أكثر ممن له أسبابها. وأما ثانيا: فعلى تقدير التسليم وامكانه عند العقل، فكيف يرضى العاقل نفى امامة من كان له هذه المناقب بمجرد احتمال أن الغير لعله كان أحسن، أو متصفا بالصفات الحميدة، مع أن ذلك مقطوع بعدم بلا شبهة، بل يقول: ان امامة ذلك أولى وأليق حتى يثبت في غيره المنقبة، وقال الله تعالى (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) (١). وقد نقل عن كتاب الايضاح من مؤلفات محمد بن جرير بن رستم الطبري أن يحيى البرمكي قد سأل عن هشام أن المشهور أن علي بن أبي طالب عليه السلام قد دعى عمر بن الخطاب بأمير المؤمنين، فهل هو في هذه الدعوة والتسمية صادق أم لا؟ فقال هشام: انه صادق. فقال يحيى: فلم تستنكروا امامته؟ فقال هشام: ان الله تعالى وصف الاصنام بالآلهة عن لسان ابراهيم فقال تعالى (فراغ إلى آلهتهم) (٢) ومن البين أنهم ليسوا بالهة في الحقيقة، وهو الله تعالى أصدق الصادقين، فيمكن أن يقاس المقام على هذا المنوال، ولم يطلق عليه أمير المؤمنين في الحقيقة، ولا يضر بصدق علي بن أبي طالب عليه السلام. وهذا ويمكن أن يقال: ان اطلاقه عليه السلام هذا الوصف عليه انما هو بالنظر إلى أصل اللغة، ومعناه الامر على المؤمنين. وقد نقل عن " كش " أيضا عن يونس بن عبد الرحمن أنه قال: ان هشام يطعن في أصول الفلاسفة، ومع ذلك كان هارون مائلا به بواسطة كلام صدر منه في باب ارث النبي صلى الله عليه وآله المشار إليه. وأما يحيى بن خالد البرمكي، فكان ضدا له ومكذرا منه، ويطلب الفرصة في دفعه، وينتظر الوقت والمقام.

[٥٧١]

إلى أن قال لهارون: اني قد حققت أمر هشام وعلمت أنه يعتقد ويزعم أن في وجه الأرض اماما مفترض الطاعة غيرك. فقال: سبحان الله. فقال: هو كذلك حتى أنه يهياً للخروج لو أمره به. فأمر يحيى أن يجمع أئمة علم الكلام ينظر كل منهم مع الآخر ويسمع كلامهم من وراء الحجاب. فلما حضر ضرار وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الأباضي ورأس الجالوت، فاشتغلوا بالمباحثة والتكلم وطالت المشاجرة، فاحضر هشام مع نقاهته وأرسل رسولا إليه، وبالف في الحضور والقدوم. ثم قال يونس: فلما أتى إليه الرسول وأخبره الخبر توجه الي وقال: لا أخطر بالبال اجابة السؤال وأخاف الغدر وتمهد مقدمة لا أطلع عليها، فان خاطر هذا الملعون بواسطة عدة أمور علي متغير، وكان عزمي ان عافاني الله تعالى من المرض وشفاني الذهاب إلى الكوفة واختيار العزلة وسد الباب على نفسي، وترك المعاشرة والاشتغال بالعبادة، والاعراض عن المكالمة مع المخالفين، وعدم رؤية هذا الملعون. فقال يونس قلت له: لايك ذلك الا خيرا وعليك بالتحرز من شرهم بقدر الامكان. فقال هشام: يا يونس أنت تزعم أنني أحترز عن أمر اجري الله تعالى اظهاره على لساني، ولا يتصور ذلك في حقي، قم حتى أذهباً إليه بحول الله وقوته. ثم قال يونس: فركب هشام على بغلة مرسله إليه، وركبت أنا على حمار، فوردنا على مجلسه وهو مشحون من أئمة علماء الحكمة والكلام، فسلم وسبق إلى أن جلس في قرب يحيى وجلست في وسط المجلس، فأمره يحيى أن يحكم بينه وبين أهل المجلس في المناظرات الواقعة بينهم. فحقق هشام كلام الطرفين، فحكم مستقلا على بعض ولبعض، فزاده بغضا وحسدا له، فتوجه يحيى إلى هشام وقال: اليوم لكثرة المناظرة والمجاهدة قد حصل الملل مع القيل والقال، أريد منك بيان فساد اختيار الناس في تعيين الامام، وتوضيح أن الامامة حق لآل الرسول صلى الله عليه وآله، فاعتذر هشام وقال: ان المرض قد عجزني ولا استطيع على المناظرة، فلو اعترض علي أحد فيمكن أن لا أخرج عن

[٥٧٢]

عهدة الجواب، فلم يقبل عذره وبالف في الكلام، فلا جرم شرع هشام في المكالمة وبلغت إلى النهاية. فقال يحيى لسليمان بن جرير: سل من أبي محمد شيئا، فقال: أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام هل هو مفترض الطاعة أم لا ؟ فقال هشام: نعم. ثم قال سليمان: فان كان الذي بعده امام يأمرك بالخروج مع السيف فهل تطيعه ؟ فقال هشام: لا يأمرني البتة. فقال: لم لا يأمر إذا كان طاعته مفروضة عليك ؟ فقال: تجاوز عن هذا السؤال إذ قد ظهر جوابه. فقال سليمان: انه يعلم من كلامك أنك تطيعه في زمان ولا تطيعه في زمان آخر. فقال: لم أقل لا أطيعه بل قلت: انه لا يأمرني بالخروج. فقال سليمان: أنا أسألك على سبيل الجد، وأقول: انه ما لم يأمرك لا يجب عليك شئ ولكن إذا أمرك بالخروج فما تفعل ؟ فقال هشام: أما تخاف ان قلت إذا أمرني فلا بد لي من الخروج وصرت ملزما بأفبح الوجوه، وأني أعلم أن مال هذا الكلام ينتهي إلى بعض المقامات، فلا أريد الشجاعة في الكلام والافتحام في المرام. فلما سمع هارون منه هذه المقالات، فانقبض وجهه وأذن بمراجعتهم، فاعتنم هشام ولم يتوقف في بغداد وتوجه إلى المدائن،

فبلغ له الخبر أن الرشيد أمر يحيى بالمؤاخذة من هشام وأصحابه، وأرسل إلى الامام السابع عليه السلام وأحضره وبعده حبسه، وقد كان هشام مختفياً في الكوفة في مدة، وأبرم يحيى في استظهاره والمؤاخذة منه، فلم يظفر به إلى أن مات فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (١). ثم لا يخفي هذا الرجل من حوار الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وولده الامام موسى بن جعفر عليهما وعلى آبائهما السلام والتحية، بل هو من أجلهم وأعظمهم، لم يكن مثله في علم الكلام، فائق على كل متكلم، لا يناظر معه أحد وهو ملزم مغلوب بأحسن المقالة وأحلى المناظرة، وكل من تأخر عنه اقتبس

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٣٠ - ٥٣٨. [*]

[٥٧٣]

من لآلي أصدافه في علم الامامة. ونسبة بعض الآراء الفاسدة إليه، وانتشار بعض أصحابه وتفرده بترويج تلك الآراء الفاسدة، موهونه غير معلومة، ومع تسليم صحتها فيمكن أن يكون الصدور منه قبل تشرفه إلى خدمة الامام الهمام عليه السلام. وقد نقلنا أنه رضي الله عنه كان في الاصل جهمياً وبعده عاد إلى الحق، وتسمى هذه الطائفة هشامية. ومن جملة ما ينسب إليه مسألة البداء، ولا يذهب عليك أنه ليس معناه هو المنكر عند الكل وبأباه العقل الذي هو مخالف للضرورة من دين الامامية من تجويز الخطأ على الله تعالى وخفاء المصلحة وظهورها بعد الخفاء، كما هو معنى البداء الحقيقي الفاسد، بل معناه الشئ الآخر القابل للانكار. وملخص الكلام في تحقيق مرام هشام موافقا لما أجاده بعض الافاضل الافاخم أن المفهوم من لفظ البداء النهي عن شئ بعد وقوع الامر به قبل حلول وقت العمل أو بالعكس، فتوهم المخالفون أن القائلين بالبداء يجوزون الندامة على الله تعالى، وربما يقولون: انهم يجوزون الخطأ عليه، ولا يدرون أن الشيعة الاثنا عشرية كيف يجوزون الخطأ والندامة على الله تعالى، وهم يجوزونها على الرسل والائمة، ويخطؤون من يزعم السهو والخطأ على الله تعالى. فالمراد منه والله أعلم أن المولى ربما يأمر عبده بالامور الشاقة ليظهر حسن طاعته والمراقبة في امتثال أوامره على الناس، وفي الحقيقة لا يريد الاتيان بذى المقدمة، وانما المقصود منه اقدمه على المقدمات، فإذا شرع في المقدمات ينهاه. وهذا هو الذي اصطلحه الوالد الماجد طاب ثراه في الاصول المبسوطه بالتكليف الامتحاني، كما في قصة خليل الرحمن عليه السلام في ذبح ولده اسماعيل، حيث صار في المنام مأمورا بذبحه، فسارع في الامتثال وشرع في المقدمات، وظهر منهما آثار الرضا والتسليم والصبر، فنهاه عن الذبح وأثنى عليهما وضاعف الاجر لهما. فان قلت: ان الله تعالى اما أن يريد الذبح أولاً، فعلى الاول يلزم النهي عما

[٥٧٤]

أمر به، وعلى الثاني يلزم الامر بما لم يرد، وكلاهما مخالف لمذهب الشيعة. قلت: إن الذبح في الحقيقة هو فرى الاوداج، ويطلق ايضا على المقدمات، من القصد والاضطجاع وأخذ السكين ووضعه على الحلقوم وجره وأمثالها مجازاً، وهو شائع في العرف والعادة. فنقول: ان الله تعالى قد أمر خليل عليه السلام بذبح ولده في الظاهر، ليهياً نفسه بالأشق والاثقل، ويترتب عليه استحقاق جزيل الثواب،

وغير ذلك من المصالح المعلومة عند الحكيم على الاصلاق، الا أنه بعد النهي عنه ينكشف ارادة المعني المجازي الشائع، وذلك ليس معنى مخالفا لمذهب الشيعة، بل أمثال ذلك في الشرع والعرف شائع، فيؤول الايراد بالنسبة إلى الشق الاخير أن المجاز غير جائز، أو أن تأخير البيان عن وقت الخطاب غير جائز، وكلاهما ليسا مخالفين لمذهب الحق والصواب. الا ترى أنه قد وقع الاتفاق على جواز النسخ في هذه الشريعة، وقد وقع فيها وفي غيرها من الشرائع بالنسبة إلى الاصل وفروع كل شريعة، ومن البين أن الظاهر من كل حكم منسوخ هو التأييد إلى الابد. فحينئذ نقول طبقا بطبق: ان الله تعالى اما أن يريد التأييد، فيلزم النهي عما أمر به. وان أراد عدمه، فيلزم الامر بما لم يرد، وقد حققنا ذلك في مباحثنا الاصولية في مقام تقسيم التكاليف إلى الاربعة، من جملتها التكاليف الامتحانية والمقام منها. هذا وقد ذكر له كتب في "جش": منها كتاب المعرفة، وكتاب المجالس في التوحيد، وكتاب الدلالة على حدوث الاجسام، وكتاب آخر في التوحيد، وكتاب الجبر والقدر، وكتاب المجالس في الامامة، وكتاب التدبير في الامامة، وكتاب في ابطال امامة المفصول، وكتاب في وصية النبي صلى الله عليه وآله والرد على منكريها، وكتاب اختلاف الناس في الامامة، وكتاب الرد على ارسطاطاليس في التوحيد، وكتاب الرد على أصحاب الطوائع، وكتاب الرد على المعتزلة، وكتاب الرد على طلحة والزبير، وكتاب الرد على الزنادقة، وكتاب علل التحريم، وكتاب الفرائض، وكتاب في الحديث،

[٥٧٥]

وكتاب الميزان، وكتاب الاستطاعة، وكتاب ثمانية أبواب، إلى غير ذلك (١). ترجمة هشام بن سالم الثالث: هشام بن سالم الجواليقي الجوزجاني، مولى بشر بن مروان بن الحكم، كان من سبي ولاية جوزجان، ومن أصحاب الامامين الهمامين جعفر بن محمد الصادق وموسى الكاظم عليهم السلام. وفي مختار "كش" قد نقل عنه أنه قال: كنت مع مؤمن الطاق بعد وفاة الامام الهمام الصادق عليه السلام في المدينة الطيبة، وكان الناس يعتقدون أن عبد الله بن جعفر قائم مقام أبيه لكونه أكبر أولاده، فذهبنا إليه ورأينا الناس يجمعون عنده ويتمسك في الامامة بما روي عن الصادق عليه السلام من أن الامر في الكبير ما لم يكن به عاهة، فسألنا عنه ما سألناه عن أبيه للامتحان. فقلنا له: ما يلزم من الزكاة؟ فقال: خمسة دراهم في مائتي درهم، ثم سألنا عنه كم يجب في مائة درهم؟ فقال: درهما ونصف، فقلنا له والله لم يفت بهذه الفتوى المرجئة، فرفع يديه إلى السماء وقال: لا والله ما أدري ما تقول المرجئة. فخرجنا من بيته آيسين، وعلمنا أنه ليس بامام لقله علمه بالشريعة، فاذن جلسنا في بعض دكاكين المدينة باكين متحيرين، فلم نعلم أن في المسائل المستحدثة بأي شخص نرجع، وشاورنا مع مؤمن الطاق، فتارة يخطر بالبال الرجوع إلى المرجئة، وأخرى إلى القدرية، وثالثة إلى الزيدية، ورابعة إلى المعتزلة، وخامسة إلى الخوارج. وكنا على هذا المنوال حيارى مترددين، فإذا رأينا شئاً " نورانيا من البعيد يشير إلينا، فغلب علينا الخوف، واحتملنا كونه من جواسيس المنصور العباسي، الذي قرره لتحقيق شيعة الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام إلى من يرجعون من أولاده بعد وفاته، وإلى من يقربون منهم، وأبا منهم يزعمون امامته والقائم

(١) رجال النجاشي: ٤٣٣. [*]

مقامه. فقلت لرفيقي مؤمن الطاق: تنح عني أني أخاف من اشارته على نفسي وعليك، ولعلك كنت مستخلصا من شره بالبعد عني فانه يطلبني، فتبعد عني قليلا، ولما كان اعتقادي بأنه لا مخلص لي من الفرار، فاخترت القرار فراقفته في السير إلى أن وصلت باب بيت المولى موسى بن جعفر عليه السلام فذهب إلى داخل البيت وأنا متوقف. فقال لي الخادم المقيم على الباب: ادخل البيت رحمك الله. رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام فنظر الي وقال في أول كلام قبل السؤال والجواب: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج الي الي الي، فعرضت على الامام عليه السلام فدتك نفسي أبك تجاوز عن هذا العالم، فقال: نعم. فقلت: بالموت ؟ قال: نعم. فقلت: فذاك نفسي فمن القائم مقامه يهدينا بعده ؟ قال: انشاء الله يهديك. فقلت: جعلت فداك أخك عبد الله يزعم أنه الامام والقائم مقام أبيك. فقال: يريد أن لا يعبد الله. ثم قلت: جعلت فداك فمن القائم مقامه يهدينا ؟ فأجاب بما أجاب أولا. فقلت: انك الهادي ؟ فقال: أنا لا أقول ذلك. ولما رأيت أن طريق المسألة لم يفتح، فقلت له: فهل يكون أحد عليك اماما ؟ قال: لا، فوقع في قلبي المهابة والعظمة مقارنا لهذا الكلام مثل ما يخطر ببالي من أبيه، فاذن قلت: جعلت فداك فأذن لي أن نسأل عنك من المسائل التي نسألها من أبيك. فقال: أسأل ولا تبرز، فان أبرزته يوجب الخطر، فسألت منه مسائل مشكلة، فوجدته يحرا عميقا فأيقنت امامته. فقلت له بعد ظهور امامته: جعلت فداك ان شيعتك وشيعة أبيك في حيرة وضلالة، فأذن لي أن تأتي بهم مستورا عن نظر الاغيار إلى حضرتك. فقال: كل من لاح منه آثار الرشد والصلاح فأخذ منه العهد والميثاق أن يكتم الحال ثم أت به، إذ لو انكشف هذا السر فلا يكون الا الذبح يعني القتل، ثم وضع يده على حلقه. فخرجت من خدمته ولاقيت أبو جعفر مؤمن الطاق، فقال: ما عندك ؟ قلت:

الهداية من الله تعالى، فقصصت القصة من أول ملازمة الامام إلى خروجي، ثم أخبرت مفضل بن عمر وأبا بصير عن حقيقة الحال، فتشرفوا في خدمة الامام عليه السلام وسألوا منه عليه السلام المسائل المشكلة فرجع إليه أكثر الشيعة، ولم يبق مع عبد الله الا قليل منهم. فلما علم عبد الله أن الباعث على الرجوع إلى الامام عليه السلام وكفهم عن الرجوع إليه هو هشام بن سالم، فأمر جمعا في أذية هشام (١). ويستفاد منه هذه الرواية في زمان الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام كانت التقية شديدة في الغاية، كما يستفاد ذلك من غيرها من الروايات، ومن قرائن اخر، ولذا يعبرون عنه بنفس الكنية تارة، وبالعالم اخرى، وبالفقيه ثالثة وبالعيد الصالح رابعة، وبالرجل خامسة ليختفى الامر بملاحظة أمر الامام بالستر والاختفاء في هذه الرواية وغيرها. ترجمة زرارة بن أعين ومن السابعة والعشرين: زرارة بن أعين بن السنسن الشيباني الكوفي، وحاله أوضح من أن يسطر ويرقم في طي السطور، وهو رضي الله عنه من أصحاب الاجماع من الستة الاولى، وهم الامجاد وكانوا أفضل من الآخرين، وهو افضل وافقه من الستة فيكون أفضل من الكل. شيخ من أصحابنا، مقدم في زمانه، قارئ متكلم فقيه أديب شاعر، مجلى بالدين والفضل والذكاء، وقد ورد فيه روايات كثيرة على علو شأنه وسمو درجته. فمنها: عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: لولا زرارة لقلت ان أحاديث أبي ستذهب. ومنها: قال ابن أبي عمير: كنت مع جميل بن دراج ذات يوم، فقلت له: وما

[٥٧٨]

أحسن وما أحلى مجلس إفادتك ؟ فقال: والله مع هذه الحالة كنت في جنب زرارة بمنزلة صبيان المكتب عند المعلم. ومنها ما روي عن فضل بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس الي من الحي والميت منكم أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والاحول. ومنها: ما روي عنه عليه السلام أنه يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم من الذين قال الله تعالى في حقهم (السابقون السابقون * أولئك المقربون) (١). ومنها: ما عن الصادق عليه السلام وهو يقول: ما أحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الا زرارة وأبو بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد استنبت هدى، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الآخرة. ومنها: ما روي باسناده " كش (٢) " إلى محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن

(١) سورة الواقعة: ١٠ - ١١. (٢) وقد ذكر الشهيد في تعليقاته على الخلاصة حاصل ما ذكره " كش " في حق زرارة أحداث تزيد على العشرين يقتضي ذمه، وكلها ضعيفة السند جدا، وفي أكثرها محمد بن عيسى العبيدي، الا حديثا واحدا طريقه صحيح الا أنه مرسل، لان رواية محمد بن قولويه عن محمد بن أبي القاسم ما جيلوية عن زياد بن أبي الحلال عن الصادق عليه السلام، وظاهر أن زياد الذي من رجال الباقر والصادق عليهما السلام لم يبق إلى زمان ماجيلوية المعاصر لابن بابويه ومن في طبقته. فبقيت الاخبار الواردة بمدحه خالية عن المعارض، وفيها خبر صحيح السند يدل على ثقته وجلالته، وقد تقدم منته وسنده في باب الباء. ثم قال: ووقفت في الكافي للكليني على أربعة أخبار آخر تقتضي فيه الذم أيضا، اثنان منها في كتاب الايمان وفي طريقهما محمد بن عيسى عن يونس، والآخران في كتاب الميراث وطريقهما كذلك أيضا، ولكن أحدهما بطريق آخر حسن، ولكنه عن معارضة الصحيح الذي ورد في مدحه غير ناهض. وبالجملة فقد ظهر اشتراك جميع الاخبار القادحة في أسنادها إلى محمد بن عيسى، وهي قريبة عظيمة على ميل وانحراف عنه على زرارة، مضافا إلى ضعفه في نفسه انتهى. أقول: ومع ذلك فقد عرفت أن الاخبار المادحة مع ما فيها من الصحيح مشتملة على عذر الامام عليه السلام فيما ورد في ذمه، فلا اشكال في ثقته وجلالته، كيف ولو لم يقبل قول مثله فلا يوجد صحيح الا أقل قليل " منه " [*]

[٥٧٩]

والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرء مني والدك السلام وقل له اني انما أعيبك دفاعا مني، فان الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه، لادخال الاذى في من نحبه ونقربه، ويذموننا لمحبتنا له وقربه وذنوه منا، ويرون ادخال الاذى عليه وقتله، ويحمدون كل من عبناه نحن. فانما أعيبك لانك رجل اشتهرت بنا لميلك الينا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين، ويكون ذلك منا دافع شرهم عنك: لقول الله عزوجل (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبتها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا). فافهم المثل يرحمك الله، فانك والله أحب الناس الي وأحب أصحاب أبي حيا وميتا، وأنت أفضل سفن البحر القمقام الزاخر، وأن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة سالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا، ثم يغصبها وأهلها، فرحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا. ولقد ادى الي ابنك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما، كما حفظ الغلامين. فلا يضيغن صدرك من

الذي أمرك أبي عليه السلام وأمرتك به وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به، ولكل ذلك تصاريف ومعان توافق الحق، ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق في الذي أمرناكم به، فردوا الينا الامر وسلموا لنا، واصبروا لاحكامنا وارضوا به. والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه، فهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فان شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوها في آثار ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه، والفرج من عنده. عليكم بالتسليم والرد اليها، وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والاحكام والفرائض كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لانكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكارا

[٥٨٠]

شديدا. ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا من تحت حد السيف فوق رقابكم، ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله بهم سنة من كان من قبلكم، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شئ عليه الناس اليوم الا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله، فأجب رحمك الله من حيث تدعى إلى حيث تدعى، حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافا. وعليك بالصلاة الستة والاربعين وعليك بالحج أن تهل بالافراد وتنوي الفسخ، إذا قدمت مكة فطفت وسعيت فسخت ما أهلتت به، وقلبت الحج عمرة أحلتت إلى يوم التروية، ثم استأنفت الالهلال بالحج مفردا إلى منى، وتشهد المناسك بعرفات والمزدلفة. فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله، وهكذا أمر أن يفعلوا ويقبلوا الحج عمرة، وانما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله على احرامه ليسوق الذي ساق معه، فان السائق قارن، والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، ومحله المنحر بمنى، فإذا بلغ أحل. فهذا الذي أمرناك به حج التمتع، فالزم ذلك ولا يضيغن صدرك. والذي أتاك به أبو بصير من صلاة احدي وخمسين، والالهلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج، وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع، فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما وسعنا ويسعكم، ولا يخالف شئ منه الحق ولا يضاذه، والحمد لله رب العالمين. وقد روي عن الحسين بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: ان ابي يقرأ عليك السلام ويقول: جعلني الله فداك أنه لا يزال الرجل والرجلان يقفان فيذكران أنك ذكرتني وقلت في، فقال لي: اقرء أباك السلام وقل له: والله أني أحب لك الخير في الدنيا، وأحب لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راض، فلا تبالي ما قال الناس بعد هذا. وفي " كاش " حمدوية، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير عن جميل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشر المخبتين بالجنة، يريد بن معاوية العجلي، وأبو

[٥٨١]

بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء امناء الله على حاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست. وفيه عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل وغيره قال: وجه زرارة عبيد الله إلى المدينة يستخبر له خير أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قيل أن يرجع إليه عبيد الله. وقال محمد بن أبي عمير: حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لابي الحسن الاول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيد الله إلى المدينة. فقال أبو الحسن عليه السلام: اني لأرجو أن يكون زرارة ما قال الله تعالى (ومن يخرج من بيته

مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله). إلى غير ذلك مما لا يخفى كثرة (١). وأما ما يخالفها مما يدل أو يشعر على الذم، فلوضوح جلالته وعلو مرتبته وسمو حاله بالضرورة، فلا مجال إلى ذكره لما فيه تضييع الوقت وتسيويد القرطاس وإبداء الشك والالتباس. وضعف سنده وعدم مقاومته للأخبار المادحة لوجوه شتى. وعن رسالة أبي غالب: روي أن زرارة كان وسيما جسيما أبيض، فكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه برنس أسود، وبين عينيه سجادة، وفي يده عصا، فيقوم له الناس سماطين ينظرون إليه لحسن هيئته، فربما رجع من طريقه، وكان خصما جدلا لا يقوم أحد بحجته، صاحب الزام وحجة قاطعة، إلا أن العبادة أشغلته عن الكلام، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه، ويقال: انه عاش تسعين سنة وكان رئيس التيمية (٢) انتهى. أقول: وقد مات سنة خمسين ومائة، وفي "كش" أن وفاة زرارة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل (٣). والظاهر أنه سهو لما مر أن وفاته عليه السلام

(١) راجع اختيار معرفة الرجال ٢ / ٢٤٥ - ٣٥٥. (٢) رسالة أبي غالب الزراري: ٢٧ - ٢٨. (٣) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٥٤. [*]

[٥٨٢]

في سنة ثمان وأربعين بعد المائة، والمشهور موته في تلك السنة. وعن العقيلي في الضعفاء: ثنا يحيى بن اسماعيل، ثنا يزيد بن خالد الثقفي، ثنا عبد الله بن حليد الصدري، عن أبي الصلاح، عن زرارة بن أعين، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لا يغسلني أحد غيرك. وثنا يحيى بن أبي سره، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن السماك، قال: حججت ولقاني زرارة بن أعين بالقادسية، فقال: ان لي اليك حاجة وعظمها، فقلت: ماهي؟ فقال: إذا لقيت جعفر بن محمد عليهما السلام فاقراه مني السلام وسله أن يخبرني أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنكرت ذلك عليه، فقال لي: انه يعلم ذلك ولم يزل بي حتى أجبت، فلما لقيت جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرته بالذي كان منه، فقال: هو من أهل النار، فوقع في نفسي مما قال جعفر، فقلت: من أين علمت ذلك؟ فقال: من ادعى علي علم هذا فهو من أهل النار، فلما رجعت لقاني زرارة، فأخبرته بأنه قال لي: انه من أهل النار فقال: اتاك من جراب النورة. فقلت: وما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقية. قلت: زرارة قال ما روى لم يذكر ابن أبي حاتم في ترجمته سوى أن قال عن أبي جعفر يعني الباقر عليه السلام قال: سفیان الثوري ما رأى أبا جعفر انتهى. وفي "جش": له كتاب تحقيق الاستطاعة والجبر (١). وفي "مشكا": زرارة مشترك بين ثقة ومجهول. ويمكن استعلام أنه ابن أعين برواية ابن بكير، وهشام بن سالم، وعبيد الله ابنه، وحماد بن عثمان الناب، وحماد بن أبي طلحة، وعبد الله بن يحيى الكاهلي، وموسى بن بكر، وجميل بن دراج، وعلي بن رئاب، وابن أذينة، وابن مسكان، وعلي بن عطية، وزباد بن أبي الحلال وأبي خالد، ونصر بن شعيب، ومحمد بن حمران وجميل بن صالح، وأبان بن عثمان عنه. وفي باب الصلاة على المؤمن من الكافي: الحلبي عن زرارة (٢). وتبعه الشيخ

(١) رجال النجاشي: ١٧٥. (٢) الكافي ٣ / ١٨٣. [*]

[٥٨٢]

في التهذيب (١)، وهو سهو بين، وحيث يعسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال، لان ابن لطيفة لا أصل له ولا كتاب. وفي التهذيب: البرقي عن زرارة عن الحسن بن السري عن الصادق عليه السلام (٢). وهو غير معهود. وفي التهذيب: الحسين بن سعيد عن حماد عن زرارة (٣). والصواب فيه عن حريز عن زرارة، لان ذلك هو المعهود الشائع. وفي التهذيب أيضا في أحاديث التلقين رواية علي بن حديد وابن أبي نجران عن حريز عن زرارة (٤). فقال في المنتقى: إنهما يرويان عن حريز عن زرارة بواسطة حماد بن عيسى (٥). ووقع في الكافي رواية ابن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن زرارة (٦). فقال في المنتقى: الصواب فيه عن أبان بن عثمان لا ابن تغلب (٧) انتهى. أقول: وزرارة لقب واسمه عبد ربه، ويكنى بأبي علي، وله عدة أولاد الحسن والحسين وعبيد الله وكان أحولا، وقد مضى الثلاثة في ضمن الروايات، وله أبناء آخر أحدهم رومي، ولآخر عبد الله، والثالث يحيى كلهم بنوه. وله اخوة أيضا منهم حمران نحوي، وله ابنان: أحدهما حمزة والآخر محمد. ومنهم بكير بن أعين المكنى بأبي الجهم وابنه عبد الله. ومنهم عبد الرحمن، ومنهم عبد الملك وابنه ضريس، ولهم روايات وأصول وتصانيف. وهؤلاء كبراء معروفون، وقتب ومالك ومليك غير معروفين.

(١) التهذيب ٣ / ١٩٨. (٢) التهذيب ١٠ / ٢٧. (٣) التهذيب ١ / ٣٦٤. (٤) التهذيب ٢ / ٢٩٢. (٥) منتقى الجمال ١ / ٢٠٨. (٦) الكافي ٤ / ١٤٠. (٧) المنتقى ٢ / ٢٤٢، هداية المحدثين: ٦٥ - ٦٦. [*]

[٥٨٤]

وعلى بن فضال ذكر موسى وضرريس مضافا إلى الثمانية المحتوية لزرارة، وقال: ان مليك وقتب يذهبان العامة مخالفين لاختوتهم. ولهم أخت يقال لها: أم الاسود. ويقال: إنها أول من عرفت التشيع من جهة أبي خالد الكابلي. وروي أن أول من عرفه عبد الملك، وعرفه من صالح بن ميثم، ثم عرفه حمران عن أبي خالد الكابلي وعبد الملك ثم حمران ولقي سيدنا السجاد عليه السلام. ترجمة أبي حمزة الثمالي ومن الثامنة والعشرين: ثابت بن دينار أبي صفية يكنى أبا حمزة الثمالي روى عن " ين " ومن بعده مع اختلاف في بقائه إلى زمن الكاظم عليه السلام، كان ثقة جليلا شهيرا من حوارى " ين " عليه السلام وجلالته عنده غير خفية، ودعاءه في السحر معروف يرويه عن مولاه. وفي " كش " : وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت " فش " قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه قدم أربعة منا: علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه (١). روى عنه العامة، ومات سنة خمسين ومائة. وفي " جيش " : وأولاده نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد بن علي عليه السلام لقي " ين " و " قر " و " ق " و " ظم " وروى عنهم. وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث، وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه. وروي عنه العامة، ومات سنة خمسين ومائة، له كتاب تفسير القرآن، عنه عبد ربه، وكتاب النوادر رواية

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٤٥٨. [*]

الحسن بن محبوب عنه، ورسالة الحقوق عن " بن " محمد بن الفضيل عنه به (١). وفي " ست " ابن دينار يكنى أبا حمزة الثمالي، وكنية ابن دينار أبو صفية ثقة، له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، وموسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عنه، وعنه يونس بن علي العطار، وله كتاب النوادر، وكتاب الزهد، محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر عنه (٢). وفي " ظم " : اختلف في بقائه إلى وقته، روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن بعده (٣). وفي " بن " و " ق " : مات سنة خمسين ومائة (٤). وفي " كش " معد قال: سألت " عل " عن الحديث الذي روى عبد الملك بن أعين وتسميته ابنه الضريس، قال: رواه أبو حمزة وأصيب من عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتهما به، إلا أنه قال: ترك قبل موته، وزعم أن أبا حمزة ووزارة ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة أو نحو منه. حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد، ومحمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الاسدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل، إذ دخل أبو حمزة الثمالي، فقال لعامر بن عبد الله: أنت حرشت علي أبا عبد الله عليه السلام فقلت أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال: ما حرشت عليك، ولكن سألته عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام،

(١) رجال النجاشي: ١١٥، (٢) الفهرست للشيخ: ٤١ - ٤٢، (٣) رجال الشيخ: ٣٤٥، (٤) رجال الشيخ: ٨٤ و ١١٠، [*]

وقال: لكن أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال أبو حمزة: أستغفر الله الآن وأتوب إليه (١). وفيه وجدت بخط إلى آخر ما مر. وفي ترجمة يونس ذكره بعينه، وبدل " قوم " خدم. وفي بعض النسخ أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي (٢)، كما عن الشهيد. وفي " تعق " : يأتي في ابنه علي والحسين أيضا توثيقه، وهو في الجلالة بحيث لا يحتاج إلى بيان، ولا يقدر فيه أمثال ما ذكر، مع أن الرواي لذلك محمد بن موسى الهمداني، وورد فيه ما ورد. وربما استفاد من " عل " مع فطحيته أنه كان متهما به، وعلى تقدير الصحة يمكن أن يكون حرمة يرشد إليه كثرة سؤال أصحابه عن حرمة، ومنه هذا الخبر. أو كان يشربه لعله معتقدا حليته لليلة، كما نحوه في ابن أبي يعفور، أو كان يشرب الحلال منه فنموا إليه عليه السلام، ويكون استغفاره من سوء ظنه بعامر، ولعله هو الظاهر، إذ لا دخل لعدم تحريش عامر في الاستغفار من ارتكابه بجهله وظهور خطأ اجتهاده. أو كان ذلك قبل وثاقته، فيكون في أخباره حال ابن أبي نصر من الأجلة الذين كانوا فاسدي العقيدة ثم رجعوا، وأشرنا إليه في الفوائد (٣) انتهى. قال الشيخ أبو علي بعد ذكر ما مر أقول: ما ذكره دام مجده في غاية الجودة، والرجل في أعلى درجات العدالة، وصرح بتوثيقه أيضا الصدوق في أسانيد الفقيه إلا أن بعض أعذاره سلمه الله لا يخلو من تكلف. أما الطعن في السند بمحمد بن موسى فلاشتراكه مع علي بن محمد وهو من جملة الأجلة، وأما قوله " ربما استفاد من كلام " عل " مع فطحيته أنه كان متهما " ففيه أن الظاهر من كلام " عل " القدر فيه وعدم الاعتناء بروايته لشربه وتهمته بالشرب، لا أنه مكذوب عليه، ومجرد تهمته يرشد إليه قوله " واصبغ من عبد الملك خير من أبي حمزة " وقوله " إذ لا دخل " الخ في أن ظاهره أنه لما علم بعلم الامام عليه السلام بشر به وفشى

[٥٨٧]

ذلك، استغفر وتاب بحضورهم ليرده بعد ذلك. وأما قوله " قبل وثاقته " ففيه أن صريح " عل " أنه تاب قبل موته، وظاهر ذلك أنه بمدة قليلة، وعلى هذا فتسقط أحاديثه بأجمعها عن درجة الاعتبار، ولا يكون حينئذ حاله حال ابن أبي نصر وأضره. فالذي ينبغي أن يقال: إنه لا خلاف بين الطائفة في عدالته، وأمثال هذه الاخبار لا تنهض للمعارضة، مع أن الخبر الثاني مرسل والحاكي غير معلوم، إذ ليس هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب لا محالة، فان محمد يروي عن عامر بن عبد الله بن جذاعة بواسطتين صفوان عن ابن مسكان، نبه عليه الميرزا في حواشي الكتاب، والمحقق الشيخ صحن في حواش " طس " انتهى. وفي " مشكا ": ابن دينار الثقة عنه عبد ربه والمفضل بن عمر كما في الفقيه، والحسن بن محبوب، وعلي بن الحكم الثقة، وعلي بن رثاب، ومنصور بن يونس بن بزرج، واسماعيل بن الفضل كما في الفقيه، وفيه رواية العلاء عن الثمالي، وعن يونس بن علي العطار، وابن عياش، وعبد الله بن سنان، والحسن بن راشد، وسيف بن عميرة وهشام بن سالم ومحمد بن عذافر، ومالك بن عطية الثقة، وصفوان بن يحيى، وابراهيم بن عمر اليماني، ومحمد بن الفضل، وأبو أيوب الخزاز (١). ترجمة المختار الثقفي ومن التاسعة والعشرين: المختار بن أبي عبيد، روى " عقد " أن الصادق عليه السلام ترجم عليه. وروى " كش " عن حمدوية، عن يعقوب عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فانه قتل قتلنا، وطلب بثأرنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة (٢).

[٥٨٨]

واستحسن طريقة العلامة و " طس " ولي في ذلك نظر، فان هشام بن المثنى اما مجهول أو مصحف هاشم. وعن " كش " بخط " طس " هاشم. وروى " كش " أيضا عن محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد أرسل إلى الحلاق، ففعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليقبلها فمنعه. ثم قال: من أنت ؟ قال: أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام، فمد يده إليه حتى كاد أن يقعده في حجره بعد منعه يده. ثم قال: أصلحك الله أن الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك. قال: وأي شئ يقولون ؟ قال: يقولون كذاب ولا تأمرني بشئ الا قبلته. فقال: سبحان الله أخبرني أبي والله أن مهر أمي كان مما بعث به المختار، أو لم بين دورنا ؟ وقتل قاتلنا ؟ وطلب بدمائنا ؟ فرحمه الله. وأخبرني أبي أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي عليه السلام يمهدها الفراش ويثني لها الوسائل، ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقا عند أحد الا

طلبه وقتل قتلنا وطلب بدمائنا (١). وعن جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني العنبري، قال: حدثني علي بن أسباط، عن عبد الرحمن بن حماد، عن علي بن حزور، عن الاصمغ بن نباته، قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه وهو يقول: يا كيس يا كيس يا جيد (٢). وعن إبراهيم بن محمد الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس، قال: حدثني

(١) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤٠، برقم: ١٩٩. (٢) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤١، برقم: ٣٠١. [*]

[٥٨٩]

محمد بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارد بن المنذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام (٣). وعن معد قال: حدثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي، قال: حدثني يزيد العمري المكي، قال الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: حدثني عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام: أن علي بن الحسين عليهما السلام لما أتى برأس عبيد الله ورأس عمر بن سعد، قال: فخر ساجدا، وقال: الحمد لله الذي أدرك بي ثاري من أعدائي وجزى الله المختار خيرا (٤). وفي التهذيب بسند ضعيف أن النبي صلى الله عليه وآله وعليه والحسين عليهما السلام يتوسطون الصراط، فينادي المختار الحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله أني طلبت بئارك، فينقض عليه السلام في النار كأنه عقاب كاسر فيخرجه، ولو شق في قلبه لوجد حبه في قلبه (٥). إلى غير ذلك من الاخبار المادحة، وهي وإن كانت غير نقي السند، إلا أن الرجل قد صدر منه الامر العظيم والفعل الجسيم الذي قد عجز عنه الاثبات والثقات، خصوصا مع صدور الترجم من الامام عليه السلام عليه من طريق حسن، فلا يعاب بما ورد من الروايات الدامة، منها: عن محمد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على علي بن الحسين عليهما

(٢) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤١، برقم: ٣٠٣. (٣) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤١، برقم: ٣٠٣. (٤) تهذيب الاحكام ١ / ٤٦٦ - ٤٦٧. [*]

[٥٩٠]

السلام (١). وهذا حديث حسن الطريق. وعن سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنا أهل بيت صادقون لا يخلو من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، إلى أن قال: وكان أبو عبد الله عليه السلام الحسين بن علي عليهما السلام قد ابتلي بالمختار الحديث (٢). وعن جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني العنبري، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيد إلى علي بن الحسين عليهما السلام وبعث إليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين عليهما السلام

دخل الأذان يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله، فقال: أميطوا عن بابي فأني لا أقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم (٣). وعن معد قال: حدثني ابن أبي علي الخزاعي، قال خالد بن يزيد العمري، عن الحسن بن زيد، عن عمر بن علي عليه السلام أن المختار أرسل إلى علي بن الحسين عليهما السلام بعشرين ألف دينار، فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب وديارهم التي هدمت، قال: ثم بعث إليه بأربعين ألف دينار بعد ما أظهر الكلام الذي أظهره، فردها ولم يقبلها. والمختار هو الذي دعى الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية، وسموا الكيسانية وهم المختارية، وكان لقبه كيسان، ولقب كيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة، وكان اسمه كيسان. وقيل: انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودله على قتلته، وكان صاحب سره

(١) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤٠، برقم: ١٩٨. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٩٣، برقم: ٥٤٩. (٣) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤١، برقم: ٢٠٠. [*]

[٥٩١]

والغالب على أمره. وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام أنه في دار أو في موضع الاقصده، فهدم الدار كلها وقتل كل من فيها من ذي روح، فكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها، وأهل الكوفة يضربون بها المثل (١) وقال الشيخ أبو علي: وقول " كش " أنه دعى الناس إلى محمد بن علي، لا يخفى أنه انما دعى إليه في ظاهر الامر بعد رد علي بن الحسين عليهما السلام كتبه ورسله خوفا من الشهرة، وعلمنا بما يؤول أمره واستيلاء بني أمية على الأمة بعده. وأما محمد فاعتنم الفرصة وأمره بأخذ الثار وحث الناس على متابعتة، ولذا أظهر المختار للناس أن خروجه بأمره ومال إليه، وربما قال: انه المهدي ترويجا لامره، وترغيبا للناس في متابعتة. وأما أنه اعتقد امامته دون علي بن الحسين عليهما السلام فلم يثبت. وأما عدم جواز سبه، فلا إشكال فيه ولا شبهة تعتربه، وان لم يرد في ذلك خبر، فكيف مع وروده مع حسن الطريق، كما نص عليه العلامة وقيله ابن طاووس. وهشام مصحف هاشم كما ذكره الشهيد، وبعده الفاضل الشيخ عبد النبي، وبعدهما الاستاد العلامة وتبع في ذلك ابن طاووس، فانه في رجاله كذلك. وأما قبول روايته على فرض تحققها، فانت خبير بأن ترجم عالم من علمائنا على الراوي يقتضي حسنه وقبول قوله، فكيف يترجم الصادق عليه السلام على ما مر عن عقد. ثم قال وقال " طس " بعد القدر في روايات الذم: إذا عرفت هذا فان الرجحان في جانب الشكر والمدح ولو لم يكن تهمة، فكيف ومثله موضع أن يتهم فيه الرواة ويستغش عنه المحدثون لعيوب تحتاج إلى نظر (٢) انتهى. وقال الميرزا في تلخيص المقال: والذي يظهر لي ترك سبه وعدم الاعتماد على

(١) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤١ - ٣٤٢. (٢) منتهى المقال: ٣٩٩. [*]

[٥٩٢]

روايته، والله أعلم بحاله انتهى. أقول: ان عدم جواز سبه مما لا ريب فيه، وأما عدم قبول روايته فنظره إلى عدم ثبوت عدالته، لفقد النص عليها في كتب أهل الرجال، وعدم صحة الروايات المادحة، الا أن

القرائن المفيدة للقبول موجودة، وكفيينا ما مر، ولكن الظاهر أن البحث في القبول وعدمه قليل الجدوى، فلم يثبت منه رواية تفرد بها. ترجمة اويس القرني ومن الثلاثين: اويس القرني اليميني بفتح الراء أحد الزهاد الثمانية قاله " فش " صه (١) " وفي " كش " علي بن محمد بن قتيبة قال: سئل أبو محمد " فش " عن الزهاد الثمانية، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حبان، واويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه، وكانوا زهادا أتقياء. وأما أبو مسلم اهبان بن صيفي، فانه كان فاجرا مرائيا، وكان صاحب معاوية، وهو الذي يحث الناس على قتال علي عليه السلام، فقال لعلي عليه السلام: إدفع الينا المهاجرين والانصار حتى نقتلهم بعثمان، فأبى علي عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب انما كان وضع فحا ومصيدة. وأما مسروق، فانه كان عشارا لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة، يقال له: الرصافة وقبره هناك. والحسن كان يلقي كل فرق بما يهوون ويتصنع للرئاسة، وكان رئيس القدرية، واويس القرني مفضل عليهم كلهم. قال أبو محمد " فش ": ثم عرف الناس بعد (٢). وكان اويس من خيار التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وآله ولم يصحبه، بل

(١) رجال العلامة: ٢٤. (٢) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣١٣ - ٣١٥. [*]

[٥٩٣]

آمن به في الغياب، ولعدم المكنة وتفرق الحال والاشتغال على خدمات أمه لم يدرك صحبتته، وكان شغله رعي الجمال وأخذ الاجرة. وعن غوث المتأخرين السيد محمد النور بخشي نور الله مرقدته في شجرة الاولياء قال: اويس القرني المجذوب قدس سره، هو الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالولاية، وقال: اني لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن. وقال أيضا: وهو سيد التابعين، فمن وصفه النبي صلى الله عليه وآله لا حاجة إلى وصف أحد من الامة، وقال ذات يوم لاصحابه: أبشروا برجل من أمتي يقال له: اويس القرني، فانه يشفع لمثل ربيعة ومضر إلى أن قال: ثم قتل بصفين في الرحالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام (١). وفيه أيضا في أوائل الكتاب: محمد بن قولوية، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله الذين لم ينقصوا العهد ومضوا إليه، فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر. ثم ينادي المنادي أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقوم عمرو بن الحمق، ومحمد بن أبي بكر، وميثم التمار مولى بني أسد، واويس القرني. ثم ينادي المنادي أين حواري الحسن عليه السلام فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أبي أسيد الغفاري. ثم ينادي المنادي أين حواري الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. ثم ينادي المنادي أين حواري علي بن الحسين عليهما السلام فيقوم جبير بن

(١) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣١٦. [*]

مطعم، ويحيى بن أم الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيب. ثم ينادي المنادي أين حواري محمد بن علي عليهما السلام فيقوم عبد الله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن مسلم، وأبو بصير ليث بن اليخترى المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جداعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين. ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة يوم القيامة، فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من التابعين (١). ثم أن في حواشي السيد الداماد على " كش " هذه الرواية معول عليها في ارتفاع منزلة هؤلاء المتحورين السابقين المقربين، وقول بعض شهداء المتأخرين في حواشي الخلاصة أن في طريقها علي بن سليمان، وهو مجهول لا تعويل عليه، كما قد دريت (٢). وعن المجمع لا يقال الطريق مجهول بعلي بن سليمان، لانا نقول: ان دأب علمائنا في الرجال خصوصا الشيخ خصوصا في كتاب رجاله إذا كان مجهولا، أو من غير الامامية أو مذموما أنه يصرح به، وإذا لم يظهر عليه قدحه بعد التفتيش لا يحتاج في ذكر أصل ايمانه إلى زيادة التصريح به، وهذا ظاهر بالتبع، فظهر أن عليا هذا من المؤمنين انتهى. أقول: وما في المجمع من دفع ايراد الجهالة على الطريق منظور، فان ذلك غير معهود بل دأب أرباب الرجال خصوصا المتقدمين منهم الحكم بالجهالة عند عدم التصريح بالوثاقة والقدح من هذه الجهة ومن جهة الايمان وعدمه عند فقد التصريح بهما أيضا، غاية ما في الباب أن الجهالة بهذا المعنى فقاهية لا اجتهادية، وقد أشرنا في تراجم الطبقات في ذيل المقالات.

(١) اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٩ - ٤٥. (٢) التعليقة على اختيار معرفة الرجال للسيد الداماد ١ / ٤٦. [*]

ويظهر ذلك لمن تتبع في كتبهم أن الشيخ أبا علي في رجاله لم يسلك مسلك سائر أئمة أهل الفن، بل اقتصر على معلومي الحال وترك المجهولين رأسا حتى الفقاهتي، نظرا إلى عدم الاعتداد بكل مجهول. كيف ؟ ويؤول هذا الكلام إلى أن الاصل هو الوثاقة والايامن أو العكس، وكل منهما محل للبحث سيما بالنسبة إلى زمن الأئمة، واختفاء المذهب الحق وشيوع التقية وطغيان أهل الفسق والفجور وأغلبيتهم وقلة أهل الايمان في الازمنة السابقة نعم يمكن الانتكال على الرواية بعنايات خارجة لا تخفى على المدرس. ومما يؤيد ذلك ما عن تذكرة الاولياء أن عليا عليه السلام وعمر أعطيا خرقة النبي صلى الله عليه وآله حسب الوصية اويسا، فلما رآه الثاني أن ثوبه وكساه شعر الابل ووبره ورأسه ورجليه مشكوفان، وكان له رئاسة الدنيا والدين تغير حاله، فقال عمر: من يشتري الخلافة مني برغيف من الخبز ؟ فقال له اويس: يا عمر أي شخص لا يكون له العقل، وأي شئ تبعه اطرحها حتى يأخذها من شاءها ممن هو لائق للخلافة. لا يخفى أن كلامه مشعر بالطعن على الثاني من مقالته هذه غير موافقة لباطنه، فانه لم يضعها أبدا والا لم يعلقه على البيع ومشتريها من أهل الضلال، كطلحة ومعاوية وزبير يشتريها بأعلى القيم ولو بمائة نفس فكيف بالرغيف. وأيضا قد نقل عن الكتاب المذكور أنه لما سكت أمير المؤمنين عليه السلام عن المكالمة مع اويس خاطبه عمر، وقال: يا اويس لم لم تأت حتى ترى النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقال له: فهل رأيتته ؟ قال: نعم فقال له: رأيت جبينه، فان رأيتته فهل حاجباه مفرجتان أو مضمومتان، فسكت عمر وعجز عن الجواب. ولا يخفى ما فيه من الدلالة على الاستهزاء به والجهل، وكونه

أجنيبا عن النبي صلى الله عليه وآله. وأيضاً قد روى أن عمر قد استدعى منه الدعاء فقال له: اني في كل صلاة في التشهد نقول: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فان كنت من أهل الايمان يستدركك هذا الدعاء والا لا نضيع الدعاء وفيه اشعار بسوء عاقبته، ولذا قد علم أن دعاءه

[٥٩٦]

بالخصوص ضايغ. وقد نقل عن اويس أنه في بعض الليالي يقول: هذه ليلة الركوع ويتم الليلة بركوع واحد، وفي الليلة الاخرى يقول: هذه ليلة السجود ويتمها بسجدة، فقيل له: يا اويس كيف تطق على مضي الليالي الطويلة على منوال واحد؟ فقال اويس: أين الليلة الطويلة؟ فياليت كان من الازل إلى الابد ليلة واحدة حتى نتمها بسجدة واحدة ونتوفر الانين والبكاء إلى آخرها. وقد ذكر في حبيب السير نقلا عن بعض الكتب المعتبرة أن اويسا ذات يوم يتوضئ في طرف ماء الفرات، فسمع صوت الطبل، فسأل ما هذا الصوت؟ فقالوا: إنه صوت طبل عسكر المولى أمير المؤمنين عليه السلام حيث يذهب إلى حرب معاوية، فقال اويس: ليس عبادة أفضل من الملازمة ومتابعة علي المرتضى عليه السلام، فسعى إليه وكسى غاشية الموافقة إلى أن شرب شربة الشهادة رضي الله عنه. ونقل عن تحفة الاحياء عن عبد الله بن عباس أنه قال: لما استقرنا في موضع ذي القار في خدمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتوجه عسكر الكوفة وتوابعها ولواحقها إلى حضرته عليه السلام، فقال عليه السلام: انه يجمع لنا اليوم عشرون كتبية، كل كتبية عبارة عن ألف رجل، فتعجبت من هذا الكلام واستبعدته في نفسي. فعلم عليه السلام بالفراسة هذا المعنى، فأمر أن يستقيموا رمحين في الارض حتى يعبر كل من يلحق بعسكره من بين الرمحين، ثم يعدونه ويحصوه، فلما قرب اليوم بالغروب وبلغت الكتائب إلى العدد الموعود ونقص منها رجل واحد، فعرضوا أفراد الكتائب عند مظهر العجائب والغرائب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يأتي الناقص من العدد، فإذا رأى المباشر شيئا راجلا في ظهره الزاد وفي عنقه قرية الماء أصفر اللون ضعيف الجثة يسعى إلى خدمته عليه السلام. فلما وصل إلى حضرته فأدي التحية والثناء وعمل رسوم التواضع، فأجابه وأكرمه سأل عن منزله ومأواه وقبيلته واسمه، فقال: يا أمير المؤمنين أنا اويس القرني،

[٥٩٧]

فافتح يدك للبيعة، فقال عليه السلام له: بأي شئ تبايعني؟ فقال: على نصرتك، ثم توجه عليه السلام مع عساكره المنصورة من ذي القار إلى أصحاب البغي والخسار. وعن ابن حجر في كتاب الاصابة: اويس القرني الزاهد المشهور أدرك النبي صلى الله عليه وآله. وعن عبد الغني بن سعيد، القرني، بفتح القاف والراء هو اويس أخبر به النبي صلى الله عليه وآله قبل وجوده وشهد الصفيين مع علي عليه السلام وكان من خيار المسلمين. وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال: أسلم اويس على عهد النبي صلى الله عليه وآله لكن منعه من القدوم بره بامه (١). واستشهد اويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي عليه السلام. وقد ذكرنا أن اويس كان راعيا للابل وباخذ الاجرة على الرعي ويصرفها لأمه الصالحة الصادقة. فذات يوم استأذن من أمه أن يذهب إلى زيارة النبي صلى الله عليه وآله، فأذنته لكن إن لم يكن النبي صلى الله عليه وآله في بيته، فلا تتوقف وارجع معجلاً، فلما ذهب إلى زيارته ولم يكن في البيت رجع إلى اليمن، فلما أتى صلى الله عليه وآله إلى بيته فرأى نورا لم ير مثله،

فسأل أنه هل أتى في درب البيت أحد ؟ فأجيب جاء أحد من اليمن اسمه اوبس، فحياً وذهب. فقال صلى الله عليه وآله: نعم هذا نور اوبس جعله هدية في بيتنا. ثم إن " كش " ذكر أن الزهاد ثمانية وذكر سبعة، وكان الثامن سقط من قلمه، وعن الشيخ عبد النبي والمحقق شيخ محمد وغيرها أنه الاسود بن يزيد، وهو فاجر خبيث، وفي النقد سمعنا من بعض الفضلاء أنه جرير بن عبد الله البجلي، وقد أشرنا في الالقاب. * * *

(١) الاصابة ١/ ١١٥. [*]

[٥٩٨]

ترجمة سلمان الفارسي ومن الحادية والثلاثين: سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى أبا عبد الله، أول الأركان الاربعة وأقدمهم حاله عظيم جدا مشكور، كان في عنفوان الصبا ساعيا في طلب الدين يتردد عند علماء اليهود والنصارى ويصبر عند الشدائد الواردة عليه من هذا الممر حتى أنه في سلوك هذا الطريق قد باعه أزيد من عشرة موالى بالتناوب. وفي آخر أمره اشتراه مولى كل الموالى خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله من يهودي، فقد بلغ محبته وإخلاصه إلى حد، قال في حقه سيد الكائنات: سلمان منا أهل البيت. ولنعم ما قيل. كانت مودة سلمان له نسيبا * ولم يكن بين نوح وابنه رحما. وقد استفاد شيخ الموحدين محي الدين محمد الاعرابي من هذه الرواية المعروفة بين الفريقين عصمته وطهارته. فقد نقل عنه في موضع من كتاب فتوحاته أنه قال: ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عبدا مخلصا، أي: خالصا قد طهره الله تعالى وأهل بيته تطهيرا وأذهب عنهم الرجس وكل ما يشينهم، فإن الرجس هو القذرة عند العرب على ما حكاه الفراء قال الله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١) فلا يضاف إليهم الا مطهرا. ولا بد أن يكون كذلك، فان المضاف إليهم هو الذي يشينهم، فما يضيفون لانفسهم الا من حكم له الطهارة والتقديس، فهذا شهادة من النبي صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة، حيث قال: سلمان منا أهل البيت، وشهد الله له بالتطهير وذهاب الرجس عنهم، وإذا كان لا يضاف إليهم الا مطهر مقدس حصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة، فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم،

(١) سورة الاحزاب: ٣٣. [*]

[٥٩٩]

وهم المطهرون بل عين الطهارة. ومع هذه الحالات وإتصافه بأقسام الكمالات قد ضربه الخلفاء ذوي الجلافات كثيرا، حتى اعوج عنقه وبقي كذلك إلى أن مات. وقد نقل عن سيد المتألهين السيد حيدر بن علي الأملي في كشكوله أن رواة الحديث قد رووا عن عبد الله بن عفيف عن أبيه أن سلمان قبل بعثة الحضرة النبوية جاء بمكة ويفتش ويستفسر عن دين الحق، ولما بعث صلى الله عليه وآله جاء إليه، فغاز بشرف الاسلام، وكان لم علم وعمل، فرأى أن يشاوره بأي شخص يبتدئ بالدعوة، وكان غرضه من مشاورته استعلام ما في ضميره من تحقق الاخلاص والنفاق. فشاوره فأجاب بأن يبتدئ في

الدعوة على أبي فضيل عبد العزى ابن أبي فحافة، وعلل بأنه في العرب يعلم التعبير وتأويل المنام معروف، ويزعمون أنه نوع من علم الغيب ويعتقدون به، ومع ذلك كان ذا الحسب والنسب ومعلما للأطفال، ويرجعون إليه في معاملاتهم ويشاورون معه في أمورهم. ثم قال: إذا أسلم هذا الرجل في يدك وأمن برسالتك يشتهر نبوتك بين العرب، ويعتبرون بك ويلين قلوبهم، وينخفضون عن عصبية الجاهلية، ويستعدون للهداية والارشاد، ينتظرون موسم السداد وتتصرف في أمرتهم، فانهم بملاحظة الكتب السابقة وأخبار الكهنة قد علموا مجئ النبي الامي خاتم الانبياء، وهم بواسطة طلب الجاه والمنزلة الرفيعة يظهر لهم المساعي الجميلة، ويخيلون العرب أن اطاعة مثل هذا الرجل دليل على حقية دينك ومذهبك. ثم قال: وإن ابتدأت بغيره في الدعوة يظهر العناد والمكابرة، وينجر إلى الفساد والمبارزة، ويتعصب عصبية الجاهلية، ويوسوس في صدور الناس، فيصعب عليك الامر، ولا يسهل الا مع طول الزمان ومرور الدهور والشهور. ثم شاور ذلك مع أمير المؤمنين عليه السلام وأبي طالب، فاستصويا رأيه واستحسننا مسلكه. فلقى صلى الله عليه وآله أبا بكر وألف قلبه مدرجا حتى مال إليه بواسطة همته العالية، وقد أسلم طلبا للجاه والتوسعة، وغير كنيته بأبي بكر وبدل اسمه

[٦٠٠]

بعبد الله ويقول مكررا عند أصحابه: ما سبفكم أبو بكر بصوم ولا صلاة ولكن بشئ وفر في نفسه. ومراده صلى الله عليه وآله هو حب الرئاسة التي صار مفتونا به، ويزعم أتباعه الرعاع أن المراد به الخلوص والاعتقاد بالله ورسوله. هذا وقد زعم بعض المؤرخين أن سلمان لم يفز في بدو البعثة، وهذا ناش عن الجهل بحاله، وقد نطق به القرآن حيث يزعم الكفار من العرب أنه يعلم النبي صلى الله عليه وآله، فنزل في ردهم قوله تعالى (يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) (١). وقد احتل البيضاوي كونه مرادا من البشر في الآية، ولم يجزم به لبعض الشبهات التي لا يليق بالمقام ذكرها، وقد عده ابن قتيبة الذي هو من مشاهير علماء السنة من الرفضة. وقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه الامالي عن منصور بن روح أنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا مولاي أنا كثيرا أسمع منكم ذكر سلمان الفارسي، فأجابه بأنه لا تقل سلمان الفارسي بل سلمان المحمدي. وأن الباعث على كثرة ذكره ثلاثة فضيلة عظيمة له. الاول: أنه اختار هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه. الثاني: حبه الفقراء واختيارهم على الاغنياء وذوي الثروة والاموال. الثالث: محبته بالعلم والعلماء أن سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما وما كان من المشركين (٢). وقد روى الشيخ باسناده إلى سدير الصيرفي عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: ان جماعة من الصحابة قد جلسوا ويذكرون أنسابهم ويفتخرون بها، وكان سلمان أيضا فيهم، فتوجه عمر إلى جانبه فسأله عن أصله ونسبه.

(١) سورة النحل: ١٠٣. (٢) أمالي الشيخ ١ / ١٣٣. [*]

[٦٠١]

فقال سلمان: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالا فهداني الله بمحمد صلى الله عليه وآله، وكنت عائلا فأغناني الله تعالى بمحمد صلى

الله عليه وآله، وكنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله، فهذا حسبي ونسبي يا عمر (١). وفي الروايات أن سلمان لما لم يبايع مع أبي بكر قال له عمر ذات يوم: ان بني هاشم ان تخلفوا عن البيعة فانهم لاجل افتخارهم بالرسول وادعائهم بأنهم أفضل الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله، وأنت يا سلمان ما كفك من البيعة والمتابعة واختيارك المخالفة؟ فقال سلمان: أنا شيعة لهم في الدنيا والآخرة، أتخلف تخلفهم وأبايع ببيعتهم. وقد نقل الشهيد في حاشية كتاب القواعد عن كتاب صفوة الصفوة أن سلمان تزوج من بني كندة، وقد كان له ولدان وحصل منهما النتائج الكثيرة، وكانوا من أهل الفضل والعلم، فلا اعتداد بما اشتهر بين الجهال والقلندرية بأنه كان محبوبا لم يتأهل قط، بل هو غلط واضح، ويدل عليه ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام بإشارة الحضرة النبوية لآخيه وأولاده من المعاهدة، وهو مسطور في كتاب درج الدرر لا مجال لذكرها. وفي " كس " في الموثق عن الصادق عليه السلام أدرك سلمان العلم الاول والآخر وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت، بلغ من علمه أنه مر برجل في رهط، فقال له: يا عبد الله تب إلى الله عزوجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك، قال: انه أخبرني عن أمر ما اطلع عليه الا الله وأنا. وفيه خبر آخر مثله وزاد: ان الرجل كان أبا بكر بن أبي قحافة (٢). وقد حكى عن " فش " أنه قال: ما نشأ في الاسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي (٣). وقد مضى حديث كونه من الحواريين. وروى جعفر بن

(١) أمالي الشيخ ١ / ١٤٦، ٢ اختيار معرفة الرجال ١ / ٥٢، ٣ اختيار معرفة الرجال ١ / ٦٨ [*]

[٦٠٢]

محمد شيخ من جرجان عامي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، إلى أن قال: فسار - أي سلمان - حتى انتهى إلى كربلاء، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: كربلاء، قال: هذه مصارع اخواني، هذا موضع رجالهم، وهذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دماءهم، يقتل فيها خير الاولين ويقتل بها خير الآخرين، ثم سار حتى انتهى إلى حروراء، فقال: ما تسمون هذه الارض؟ قالوا: حروراء، قال: حروراء خرج منها شر الاولين ويخرج منها شر الآخرين الحديث (١). وفيه أيضا في الضعيف ما مضمونه: ان أبا ذر كان عند سلمان وهما يتحدثان، وسلمان يطبخ وانكب القدر على وجهه، ولم يسقط من مرقه ولا ودكه شيء، فأخذه سلمان فوضعه على حاله الاول، ووقع مرة أخرى كذلك وفعل سلمان كذلك، فتعجب أبو ذر وخرج وهو مذعور، فلقي أمير المؤمنين عليه السلام وذكر له ذلك، فقال عليه السلام: يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا، وأن سلمان منا أهل البيت (٢). وفي المرفوع عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقدار لكفر، يا مقدار لو عرض علمك على سلمان لكفر (٣). وفي الضعيف عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: ذكرت التقية يوما عند علي عليه السلام فقال: لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله، ولو علم سلمان ما في قلب أبي ذر لقتله، وقد أذى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق (٤) وفيه أحاديث دالة على كونه محدثا وعلمه بالاسم الاعظم وغير ذلك.

[٦٠٣]

وأجاب السيد المرتضى عن هذا الخبر الاخير أولا بأنه من أخبار الأحاد، ثم قال: ومن أجود ما قيل في تأويله أن الهاء في قوله " لقتله " راجع إلى المطلع لا المطلع عليه، كأنه أراد أنه إذا اطلع على ما في قلبه وعلم موافقة باطنه لظاهره اشتدت محبته له وتمسك بمودته ونصرته إلى أن يقتله ذلك، كما يقولون فلان يهوي فلانا ويحبه حتى انه قد قتله حبه (١). وفيه أن هذا التأويل يأباه قول علي عليه السلام لابي ذر: لو حدثك سلمان بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، وكذا قول النبي صلى الله عليه وآله لسلمان: لو عرض علمك على مقداد لكفر، ولمقداد يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر، وكذا استشهاد النبي صلى الله عليه وآله بمؤاخاة النبي بينهما. وقوله " فما ظنك بسائر الخلق ". والظاهر أنه لا حاجة إلى التأويل، بل المقصود في هذه الاخبار ظاهر كالشمس في رائحة النهار، وهو أن هذين الجليلين مع مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله بينهما وغاية جلالتهما وعلو رتبتهما لو اطلع أحدهما على ما في قلب الآخر وما يصدر منه من الامور العجيبة والافعال الغريبة لما احتمل ذلك بل لكفره وحكم بقتله، وينادي بذلك قوله عليه السلام " فما ظنك بسائر الخلق " أي: من لم يبلغ درجتهم ولم يصل إلى رتبتهم. وهلا ترى إلى أبي ذر لما وقف على شئ نزر من كرامات سلمان كيف تركه وخرج من عنده متعجبا مدعورا. ومن المعلوم أنه لو اطلع على أكثر من ذلك لآزاد تعجبه ودعره، وهكذا إلى أن يصل إلى حد لا يحتمله ولا يدركه عقله، فيحكم بكفره ويأمر بقتله. وإلى هذا أشار سيد الساجدين عليه السلام بقوله: اني لاكتم من علمي جواهره * كيلا يراه ذوجهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا أبو حسن * إلى الحسين وأوصى قبله الحسن

(١) راجع البحار ٢٢ / ٢٤٤. [*]

[٦٠٤]

يا رب جوهر علم لو أبوح به * لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي * يرون أفبح ما يأتونه حسنا والاحاديث بهذا المضمون مستفيضة بل متواترة، وقد ذكرها في الفوائد النجفية. وكان اسم سلمان روزبه بن خشمودان، وما سجد قط لمطلع الشمس، وإنما كان يسجد لله عزوجل، وكانت القبلة التي أمر بالصلاة إليها شرقية، وكان أبواه يظنان أنه انما يسجد لمطلع الشمس كهيتهم. وكان سلمان وصي وصي عيسى في أداء ما حمل، وكان عمر سلمان في رواية خمسين بعد المائتين أو المات الثلاثة. وتوفي في سنة ست وثلاثين في المدائن، وقد غسله أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة وفاته، وعاد في تلك الليلة إلى المدينة بطي الارض، وانكار هذه الرواية كما صدر من المستبصر العباسي ضعيف جدا، إذ قد صدر منه أعجب من ذلك. * * *

[٦٠٥]

خاتمة فيها أمور: الأول (في ذكر مشائخ هذا الفن) فمنهم: المولى العلامة الوالد الاستاذ الفهامة، لم يكتب في علم الرجال شيئا، الا الاجاز الكبيرة المسماة بالروضة البهية، قد بين فيها حال اكثر العلماء. كان مدرسا في ذلك، وقد ربي جمعا كثيرا فيه. ومنهم: الوحيد المعاصر الحاج ملا علي ادم الله ظله العالي، له كتاب توضيح المقال جيد. ومنهم: عباد بن يعقوب الرواجني. ذكر الشيخ في "ست" أن له كتاب أخبار المهدي عليه السلام وكتاب المعرفة في معرفة الصحابة، أخبرنا بهما ابن عيدون عن أبي بكر الدوري، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب، عن علي بن الحسين المقانعي عنه (١). وفي "قب" صدوق رافضي. وفي "هب" شيعي وثقه أبو حاتم. وفي "تعق": مضي في عباد أبو سعيد ماله ربط، وفي الحسن بن محمد بن أحمد ما يشير إلى نهايته وكونه من المشائخ المعتمدين، بل ومن الشيعة كما يظهر من "هب" و "قب" أيضا، ولعل ما في "ست" لكونه شديد التقية، وقد وقع مثله منه بالنسبة إلى كثير ممن ظهر كونهم من الشيعة (٢) انتهى. أقول: الحق كونه من الخاصة بل من أجلاتهم وأعلامهم، وكفيينا نسبة العامة إياه من الرفضة، والفضل ما شهدت به الاعداء.

(١) الفهرست: ١٢٠. (٢) التعليقة على منهج المقال: ١٨٧. [*]

[٦٠٦]

وفي النقد: يظهر من كتب العامة أن عباد بن يعقوب شيعي (١) والراوجني بالراء والجيم والنون والياء أخيرا. ومنهم: يحيى بن زكريا الترماشيري بالناء والنون والمعروف هو الاول، يكنى أبا الحسين كان مضطربا، له كتاب سماه شمس الذهب، ذكر بعض أصحابنا أنه رأى منه كتاب منازل الصحابة في الطاعة والمعصية، وكتاب المتعة، وكتاب فذك، وكتاب المحنة (٢). والترماشيري بالناء وهو بلدة معروفة من توابع كرمان. ومنهم: أحمد بن محمد بن نوح المكنى بأبي العباس الملقب بـ "السيرافي" ففي (ست): له تصانيف منها كتاب الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام وزاد على ما ذكره (عقد) كثيرا (٣) ووثقه في باب من لم يرو، مع اعترافه بأنه لم يلقه. والظاهر كما في منتهى المقال أنه الذي ذكره "جش" بعنوان أحمد بن علي بن عباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة، ثم قال في حقه: كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويه، فقيها بصيرا بالحديث والرواية، وهو استنادنا وشيخنا ومن استفدنا منه، وله كتب كثيرة أعرف منها كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الأئمة عليهم السلام وكتاب الزيادات عن أبي العباس بن سعيد في رجال جعفر بن محمد عليهما السلام (٤) الا أن في "صه" بعد توثيقه: قد حكى عنه مذاهب فاسدة في الاصول، مثل القول بالرؤية وغيرها (٥) والظاهر أنها لم تصح والا لم تخف على "جش" بل المعلوم منه تبجيله وتعظيمه

(١) نقد الرجال: ١٧٨. (٢) رجال النجاشي: ٤٤٢ - ٤٤٣. (٣) الفهرست: ٣٧. (٤) رجال النجاشي: ٨٦ - ٨٧. (٥) رجال العلامة: ١٨. [*]

[٦٠٧]

غايته، ومخالطته ومعاشرته معه واشتغاله عليه مدة، المشير إلى كونه مفيدا لجماعة ومرجعا لهم وكثرة الاستناد إليه بل ومن غيره، ولم يشر إلى عقيدته، أو حزازه في رأي، وهذا كله يكذب الحكاية.

على أنا نقول: ان التوثيق ثابت معلوم، والحكاية عن حال غير معلومة، فلم يثبت بذلك جرح. وعن المعراج حكى في " صه " عن الشيخ أنه كان يذهب إلى مذاهب الوعيدية، وهو وشيخه المفيد إلى أنه تعالى لا يقدر على غير مقدور العبد، كما هو مذهب الجبائي، والسيد المرتضى إلى مذهب البهشمية من أن ارادته تعالى عرض لا في محال. والشيخ الجليل أبو إسحاق ابراهيم بن نوبخت إلى جواز اللذة العقلية عليه سبحانه، وأن ماهيته تعالى معلومة كوجوده، وأن ماهية الوجود المعلوم، وأن المخالفين يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة. والصدوق وشيخه ابن الوليد والطبرسي في مجمع البيان إلى جواز السهو على النبي صلى الله عليه وآله. ومحمد بن أبي عبد الله الاسدي إلى الجبر والتشبيه. وغير ذلك مما يطول تعدادها، والحكم بعدم عدالة هؤلاء لا يلتزمه أحد يؤمن بالله. والذي ظهر لي من كلمات أصحابنا المتقدمين وسيرة أساطين المحدثين أن المخالفة في غير الاصول الخمسة لا توجب الفسق، الا أن يستلزم انكار ضروري الدين، كالتجسم بالحقيقة لا بالتسمية، والقول بالرؤية بالانطباع والانعكاس، وأما القول لا معها فلا، لانه لا يبعد حمله على ارادة اليقين التام وشدة الانكشاف العلمي، وأما تجويز السهو عليه واللذة العقلية عليه تعالى مع تفسيرها بادراك الكمال من حيث أنه كمال، فلا يوجب فسقا. وأما الجبر والتشبيه، فالبحث في ذلك عريض أفردنا له رسالة، هكذا ذكره بعض الافاخم. وعن " طس " والخواجة نصير الدين وابن فهد والشهيد والبهائي وغيرهم من الاجلة نسبته إلى التصوف، ولا يخفى أن ضرر التصوف انما هو فساد الاعتقاد من القول بالحلول، أو الوحدة في الوجود، أو فساد الاعمال، كالاعمال المخالفة للشرع التي يرتكها كثير من المتصوفة في مقام الرياضة أو العبادة، وغير خفي على المطلعين

[٦٠٨]

على أحوال هؤلاء الاجلة أنهم منزهون عن كلا الفسادين قطعاً (١). ومنهم: أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال في " ست " : ولم يتعرض أحمد منهم لاستيفاء جميعه - أي: الرجال - الا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله، فانه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنفات، والآخر ذكر فيه الاصول (٢). وعن " طس " في كتابه الجامع للرجال، وعن كتاب أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، وعن الشهيد بأنه والده، وربما يكون وهما نشأ من " صه " في سهل بن زياد، حيث قال: ذكر ذلك ابن نوح وأحمد بن الحسين، ثم قال: وقال ابن الغضائري: انه كان ضعيفاً، لكن بعد ملاحظة " جس " ومعرفة أن " صه " مأخوذة منه ربما يرتفع الوهم، سيما مع ملاحظة ما ذكرنا. بل بعد تتبع ما يبقى شبهة في أن مثل الكلام من أحمد وأنه المعهود بالجرح والتعديل، واحتمال اطلاق العلامة ابن الغضائري على الحسين في خصوص المقام اعتماداً على القرينة بعيد، لعدم معهودية ما ذكره عنه، بل عدم معودية النقل. وعن حاشية مجمع الرجال لمولانا عناية الله بن شرف الدين القهبائي من كور اصفهان، انهما في ذكر الرجال الممدوحين والرجال المذمومين المجروحين، وأن الاخير مذكور بتمامه في كتاب السيد ابن طاووس. وعن المجمع أنه شيخ الشيخ والنجاشي. وفي " تعق " : هو من المشائخ الاجلة الثقات الذين لا يحتاجون إلى التنصيص بالوثاقة، ويذكر المشايخ قوله في الرجال، ويعدونه في جملة الاقوال، ويأتون به في مقابلة أقوال أعظم الرجال، ويعبرون عنه بالشيخ، ويذكرونه مترحماً عليه، وهو المراد بـابن الغضائري عند الاطلاق (٣)

[٦٠٩]

وعن المجلسي أن كونه أحمد لعله أقوى، واستظهره في موضع آخر. وقال الشيخ محمد عند ذكر كلام للعلامة يأتي في ترجمة حذيفة بن منصور: لا يخفى دلالة كلام العلامة هنا على تعديل " غص " ثم قال: إنما المقصود هنا التنبيه على أن العلامة قال بتوثيق " غص " وهو أحمد كما ذكرته في مواضع آخر. وعن السيد الداماد في الرواشح أنه كان شريك شيخنا " جش " في القراءة على أبيه أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله (١). قلت: ربما يظهر من ترجمة علي بن محمد بن شيران، بل وترجمة عبد الله بن أبي عبد الله أن " جش " يقرأ عليه، فلاحظ وتتبع والجمع ممكن. وبالجملة كون " غص " هو الابن لا الأب مما لا ينبغي أن يكون مطرحا للكلام ومحلا للشبهة في المرام. ومنهم: أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام العلوي العقيقي، وهو غير المرموز بـ " عق " في الكتاب وغيره كما يأتي، كان مقيما بمكة وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم، وصنف كتابا وقع إلينا منها كتاب المعرفة، كتاب فضل المؤمن، كتاب تاريخ الرجال، كتاب مثالب الرجلين والمرأتين " جش " ست ". وفيه بدل وقع إلينا كثيرة، وبدل مثالب الرجلين والمرأتين الوصايا، وزاد أخبرنا بكتبه وسائر رواياته أحمد بن عيّدون، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي عن أبيه. وفي " تعق " في الوجيزة ممدوح ويشير إلى مدحه كونه كثير التصنيف والسماع. وقال في منتهى المقال قلت: بعدما عرفت أن الشيخ والنجاشي إذا ذكرا الرجل من دون تعرض لفساد المذهب، وهو عندهما امامي، وأضيف إلى ذلك كونه ذا تصانيف، فالرجل من العلماء الامامية والفضلاء الاثنا عشرية، مضافا إلى ما ذكره في

(١) الرواشح السماوية: ١١٢. [*]

[٦١٠]

" تعق " (١) انتهى. أقول: لا شبهة في كونه ممدوحا كما مدحه الجماعة، وإنما الكلام في الوثاقة، ولم أفد على تصريح منهم بها، إلا أنه يمكن الاعتماد عليه بملاحظة كونه كثير السماع والتصنيف، بل من مشائخ الاجازة، واعتماد ابنه عليه وروايته عنه كما في " مشكا ". ومنهم: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الشهير على تصريح جمع منهم بأحمد بن العباس المعروف، الملقب في هذه الازمنة المتأخرة بـ " جش " على الاطلاق، الذي اختلف ترجيح قوله في الرجال على الشيخ بل قد صار إليه جمع، ولعله الأقوى، وهو ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي، الذي ولي الاهواز وكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله، وكتب إليه رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة، ولم ير لابي عبد الله مصنف غير " جش ". وزاد " صه ": وكان أحمد يكنى أبا العباس ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرجال، نقلنا عنه في كتابنا هذا وفي غيره أشياء كثيرة. وتوفي أبو العباس أحمد بمطير آباد في جمادي الاولى سنة خمسين وأربعمائة، وكان مولده في صفر سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة (٢). ثم ذكره " جش " بعد اسم آخر، فقال أحمد بن العباس النجاشي الاسدي مصنف هذا الكتاب إلى آخر ما مر أنفا

(٣). ومن المحتمل أن يكون ذكره ثانياً في " جش " الحاقاً من التلامذة، توهماً منهم عدم دخوله فيما سبق، لاشتهاره بابن العباس دون ابن علي، أو يكون تكراراً منه وإعادة لذكر الكتب، ويكون نسب إلى الجد اختصاراً. وقال في منتهى المقال: أقول في الوسيط وكأنه أي: الاسم الثاني وهم، وحذى " سف " أيضاً حذو الميرزا، فرعم أن في " جش " ثلاث تراجم كما زعمه الميرزا، ثم ذكر

(١) منتهى المقال: ٣٨. (٢) رجال العلامة: ٣٠ - ٣١. (٣) رجال النجاشي: ١٠١. [*]

[٦١١]

المعامل المذكورة معتمداً عليها، وظاهر " مل " أيضاً فهم التعدد، حيث ذكر في ترجمته ما مر أنفاً بعنوان ابن العباس. ثم قال: ووثقه العلامة إلا أنه قال: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الخ ولا يخفى أنا في مندوحة من جميع هذه الاحتمالات، والاسم الذي أشار إليه الميرزا بقوله بعد اسم آخر وتبعه فيه " سف " لا أصل له أصلاً، فإن في " جش " بعد قوله " مصنف غيره " هكذا: ابن عثيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر، وهو الذي ظنه الميرزا ومن تبعه اسماً آخر، وليس اسماً آخر بل هو تنمة للترجمة السابقة. ويدل عليه ما يأتي في باب العين عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان، بروي عن أبي عبد الله عليه السلام رسالته منه إليه الخ. وعثيم كما ترى جد عبد الله النجاشي، ومن أجداد النجاشي صاحب الترجمة، وفي بعض النسخ المغلطة قبل ابن عثيم لفظة أحمد، وهو الذي أوهم من زعمه اسماً برأسه. ويؤيد ما قلناه خلو كتب الرجال من ترجمة لأحمد بن عثيم، فاني تصفحت مظانه من " ست " و " جخ " و " صه " و " ضح " و " د " و " ب " ولم أجد له أثراً، ولم ينقله أحد عن " جش " سوى الميرزا، والذي في النقد والحاوي و " ضح " كما ذكرنا من غير لفظة أحمد، وكذا نسخة " جش " التي لولد الاستاد العلامة. وهذا والاسم السابق أيضاً تنمة له، فإن في " جش " هكذا أحمد بن علي بن أحمد بن العباس إلى قوله " مصنف غيره " ثم قال: عثيم بن أبي السمال، وساق نسبه إلى معد بن عدنان، ثم قال: أحمد بن العباس النجاشي الخ. ومراده أن أحمد بن علي المذكور المزبور نسبه هو أحمد بن العباس، أي: المعروف بهذه النسبة المشتهر بها، فإنه لا ريب في كون اسم والده علياً واشتهاره بجده العباس، وكلمة أحمد الثانية ينبغي أن يكتب بالسواد وبالحمرة سهو. قال في الحاوي: قد كرر " جش " اسمه، فذكره مع نسبه أولاً، وأعادته مع كتبه ثانياً، فلا يتوهم التعدد بسبب التكرار، وتركه لآبيه وحده لانه لما أوضح نسبه أولاً

[٦١٢]

اقتصر على نسبه إلى جد أبيه ثانياً، إذ المقصود حينئذ أيضاً كونه مصنف الكتاب وصاحب الكتب المعدودة، ومثل هذا كثير في العبارات وواقع في المحاورات. ثم قال: وقد قارب رحمه الله من الثواب وأجاد في النقد، حيث قال: توهم بعض الفضلاء أن أحمد بن العباس النجاشي غير أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال، بل هو جده وليس له كتاب الرجال، وهذا ليس كلام المصنف بل هو ملحق، وكان النسخة التي كانت عنده من " جش " أحمد بن العباس النجاشي كان بالحمرة فوق ما وقع انتهى إلى هنا نقل في المنتهى (١). والاتحاد هو الصواب، ويظهر الوجه بعد التأمل في التراجم، واختلاف الترجمة باسقاط الـ

والنسبة إلى الجد، أو النسبة إلى الاب مع ذكر الجد، كثير في الرجال كما لا يخفى على المتدرب. ومنهم: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن العجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني المعروف بـ " ابن عقدة " أخبرنا بكتبه (٢) أحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد بن الجنيد، وأمره في الثقة الجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، وكان زيدا جاروديا وعلى ذلك مات، وإنما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة روايته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم. وله كتب كثيرة، منها كتاب التاريخ وهو ذكر من روى الحديث من الناس كلهم العامة والشعبة وأخبارهم، خرج منه شيء كثير لم يتمه، كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ومسنده، كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام، كتاب من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام وأخباره، كتاب من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وأخباره، كتاب من روى عن زيد بن علي عليه السلام ومسنده، كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

(١) منتهى المقال: ٣٧ - ٣٨. (٢) في فهرست: بنسبه. [*]

[٦١٣]

إلى أن قال: أخبرنا بجميع كتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الالهوازي عنه، ومات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة " ست " (١). وفي " جش " : هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفيا زيدا جاروديا وعلى ذلك مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومدخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته، ثم قال بعد ذكر كتبه: وقد لقيت جماعة ممن لقيه وسمع منه، ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (٢). وعن الشيخ سمعت جماعة يحكون عنه أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدھا وإذا كرر بثلاثمائة ألف حديث (٣). وفي " مشكا " : عنه أحمد بن محمد بن موسى الالهوازي، والتلعكبري، ومحمد بن جعفر النحوي، وأبو الحسن التميمي، ومحمد بن جعفر الاديبي ولعله النحوي، وابن المهدي، وأحمد بن محمد المعروف بابن الصلت، ومحمد بن أحمد بن الجنيد (٤). هذا وقد ذكر من جملة كتبه كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، وأخرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه. ومنهم أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بالشين المعجمة ابن ابراهيم بن أيوب الجوهري، يكنى أبا عبد الله. كان سمع الحديث وأكثر واختل واضطرب في آخر عمره. وفي " جش " بعد أبي عبد الله: وامه سكيبة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق ابن بنت أخي القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، كان سمع إلى آخر ما أشرنا، وزاد: وكان جده وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي أبي عمر، ثم قال: ورأيت هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي، وسمعت منه شيئا

(١) الفهرست: ٣٩. (٢) رجال النجاشي: ٩٤. (٣) رجال الشيخ: ٤٤٢. (٤) هداية المحدثين: ١٧٧. [*]

[٦١٤]

كثيراً، ورأيت مشائخنا يضعفونه، فلم أرو عنه شيئاً وتجنبتهم، وكان من أهل العلم والإدب القوي وطيب الشعر وحسن الخط رحمه الله، ومات سنة إحدى وأربعمئة (١). ولا يخفى أن الرجل غير ممدوح بالتوثيق، فلا أر العمل بروايته فقاها، بل واجتهادا لما أخبره " جش " وما عن الوجيزة من الضعف. ومنهم: أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن طاووس العلوي الحسيني المشتهر بـ " ابن طاووس " كان في أعلى مراتب الوثاقة والزهادة والجلالة. وعن ابن داود بعد ذكر الترجمة: سيدنا الطاهر الامام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفضائل، مات سنة ثلاث وسبعين وستمئة، مصنف مجتهد، كان أروع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشري والملاذ، وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعرا مصنفا منشدا مجيدا. من تصانيفه كتاب البشري في الفقه ست مجلدات، كتاب الملاذ في الفقه أربع مجلدات، وكتاب الكر، كتاب السهم السريع في تحليل المبايع مع القرض، كتاب الفوائد كتاب العدة في اصول الفقه، كتاب الثاقب المسخر على نقض المشجر في اصول الدين، كتاب الروح نقضا على ابن أبي الحديد، كتاب شواهد القرآن مجلدان. كتاب بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية، كتاب المسائل في اصول الدين، كتاب عين العبرة في غيب العترة، كتاب زهرة الرياض في المواعظ، كتاب الاختيار في أدعية الليل والنهار، كتاب الازهار في شرح لامية مهيار مجلدان، كتاب عمل اليوم والليلة، وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلدا، من أحسن التصانيف وأحقها، حقق الرجال والرواية تحقيقا لا مزيد عليه، رباني وعلمي وأحسن الي، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من اشارته وتحقيقاته، جزاه الله عني أفضل الجزاء (٢) انتهى.

(١) رجال النجاشي: ٨٥ - ٨٦. (٢) رجال ابن داود: ٤٥ - ٤٦. [*]

[٦١٥]

قال في منتهى المقال بعد ذكر ما في رجال ابن داود أقول: من جملة كتبه حل الاشكال في معرفة الرجال. قال الشهيد في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: وهذا الكتاب عندنا موجود بخطه المبارك انتهى. وقد حرره ولده المحقق الشيخ حسن فسماه التحرير الطاووسي، وعندي منه نسخة، وهو الذي زدت له " طس ". وفي اجازة العلامة الكبيرة المشهورة عند ذكر من اجازه هكذا: ومن جميع ما صنفه السيدان الكبيران السعيدان رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابنا موسى بن طاووس الحسينيان قدس الله روحيهما وروياه وقرأه وأجيز لهما رواية عني وعنهما، وهذان السيدان زاهدان عابدان ورعان، وكان رضي الدين علي صاحب كرامات، حكى لي بعضها وروى لي والدي البعض الآخر. وأم هذا السيد على ما نقله " سف " في اللؤلؤة بنت الشيخ مسعود، ورام بن أبي نواس، وهو أم أخيه أيضا، وأمها بنت الشيخ، وقد اجاز لها ولاختها أم ابن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب، قال: ويؤيده تصريح السيد رضي الدين عن الشيخ، وكذا عن الشيخ ورام بلفظ جدي، وهو أكثر كثير في كلامه. ثم قال: وأبو الفضائل أحمد هذا قبره في الحلة مزار معروف مشهور كالنور على الطور، يقصدونه من الامكنة البعيدة، وياتون إليه بالنذور، وتخرج العامة فضلا عن الخاصة عن الحلف به كذبا خوفا (١). ومنهم: الحسن بن زين الدين بن علي بن أحمد العاملي رحمه الله. وفي " تعق ": وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين، صحيح الحديث، واضح الطريقة، نقي الحديث، جيد التأليف، مات سنة أحد عشر وألف، له كتب منها منتقى الجمال في الاحاديث الصحاح والحسان. وفي الدر المنثور لولده الشيخ علي: كان هو والسيد الجليل السيد

محمد ابن أخته في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي لبنان، وكانا متقاربين في السن، وبقي بعد

(١) منتهى المقال: ٤٦. [*]

[٦١٦]

السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريبا، وكتب على قبر السيد محمد " رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر " ورثاه بأبيات كتبها على قبره. وكان مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما إلى المسجد وجاء الآخر بعده يقتدي به، وكان كل منهما إذا صنف شيئا أرسل أجزاءه إلى الآخر، وبعده يجتمعان على ما يوجب التحرير والبحث، وكان إذا رجع أحدهما مسألة وسئل عنها الآخر يقول: ارجعوا إليه فقد كفاني مؤونتها. وكان مولده في العشر الآخر من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة، وله قدس سره مصنفات وفوائد ورسائل وخطب، اطلعت منها على منتقى الجمان ومعالم الدين مقدمته أصول وبرز من فروعه مجلد وحاشية على المختلف، ومشكاة قول السيد في تحقيق الاجتهاد والتقليد والاجازات، والتحرير الطاووسي، والاثنا عشرية في الطهارة والصلاة وله ديوان شعر (١). قال رحمه الله: وكان رحمه الله من زهده أنه كان لا يحرز قوة أكثر من شهر أو أسبوع، لاجل القرب إلى مساواة الفقراء، والبعد عن التشبه بالاغنياء (٢). وله أيضا كتاب مناسك الحج ذكره في السلافة. وأما التحرير الطاووسي المؤلف من مؤلفات السيد ابن طاووس، كان قد ألفه على منوال اختيار " كش " وسماه بكتاب الاشكال في معرفة الرجال، ثم حرره الشيخ حسن وسماه التحرير الطاووسي، وقد أشرنا إليه في ترجمته. ومنهم: الحسن بن علي بن داود الشهير الآن بـ " ابن داود " قال " تعق " ناقلا عن نقد بعد الترجمة: من أصحابنا المجتهدين شيخ جليل من تلامذة الامام العلامة الشيخ نجم الدين أبي القاسم الحلبي، والامام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين بن

(١) التعليقة على منهج المقال: ٩٨. (٢) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٠. [*]

[٦١٧]

طاووس، له أزيد من ثلاثين كتابا نظما ونثرا، وله في علم الرجال كتاب معروف حسن الترتيب، الا أن فيه أغلطا كثيرة غفر الله له (١) انتهى. أقول: عن أمل الأمل بعد نقل ذلك قال: وكأنه أشار إلى اعتراضه على العلامة وتعريضاته به ونحو ذلك (٢). الا أن في المنتهى بعد ما في الأمل قلت: ليس الامر كما ذكره بل مراده رحمه الله ما في كتابه من الخبط وعدم الضبط، فانك تراه كثيرا ما يقول " جش " والذي ينبغي " كش " أو يقول " كش " وهو " جخ " أو يقول " جخ " وليس فيه منه أثر، وربما يستنبط المدح بل الوثاقفة مما لا راحة منه فيه، وربما يستنبط من مواضع اخر وينسبه إليها إلى غير ذلك. ثم قال: ولعل خطه كان رديا وكان كل ناسخ يكتب حسب ما يفهمه منه ولم تعرض النسخة عليه فبقيت سقيمة ولم تصحح. وأما اعتراضاته وتعريضاته، فهي في تراجم الكلمات لا غير، وهو مصيب في جلها ان لم نقل في كلها، كما يظهر من " ضح " فلا اعتراض عليه من جهتها ولا هي أخلط فافهم. هذا وذكره الشهيد في اجازته

لابن نجدة، فقال: الشيخ الامام سلطان الادباء ملك النظم والنثر المبرز في النحو والعروض تقى الدين أبو محمد الحسن بن داود. وفي اجازة الشهيد للشيخ حسين بن عبد الصمد: تقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي، صاحب التصانيف الغريزة والتصنيفات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيها مسلكا لم يسبقه إليه أحد من الاصحاب إلى آخره وسلوكه كذلك أنه رتبته على حروف المعجم وأسماء الآباء، وكان مولده على ما ذكره في رجاله خامس جمادي الاولى سنة وأربعين وستمائة (٣) انتهى.

(١) نقد الرجال: ٩٣ - ٩٤. (٢) أمل الآمل ٢ / ٧٣. (٣) منتهى المقال: ٩٧ - ٩٨. [*]

[٦١٨]

أقول: ان أمثال الاختلاطات التي ذكرها الشيخ أبو علي كثيرة واقعة في غالب الكتب، والظاهر أن منشأه في الغالب سوء الخط من المصنف واشتباها النسخ في فهم الالفاظ خصوصا الكتب المرموزة، فاللازم على المستنسخين مراعاة صفات النسخ من حيث علمه بالعربية واطلاعه على الرموز، وتحصيل نسخة صحيحة لاجل الاستنساخ والسؤال عند الاشتباه، خصوصا في مثل كتب الرجال. فانها أقرب للاشتباه والاختلاط. ومنهم: الحسن بن علي بن فضال يكنى أبا محمد بن عمرو بن أيمن مولى تيم الله. قال " كش " : عن " فش " كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ علي مقررئ يقال له اسماعيل بن عباد، فرأيت قوما يتناجون، فقال أحدهم: بالجبل رجل يقال له: ابن فضال أعبد من رأينا وسمعنا به. قال: فانه يخرج إلي الصحراء فيسجد السجدة فيجئ الطير فتقع عليه، فما يظن الا أنه ثوب أو خرقة، وأن الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد أنست به، وان عسكر الصعاليك ليجيؤون يريدون الغارة أو قتال قوم، فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا. قال أبو محمد: فظننت أن هذا رجل كان في الزمان الاول، فبينما أنا بعد ذلك ببسير قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه الله إذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل، على قميص برسي ورداء برسي، وفي رجله نعل مخصر، فسلم علي أبي، فقام إليه أبي فرحب به وبجله. فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير قلت: من هذا الشيخ ؟ قال: هذا الحسن بن علي بن فضال. قلت: هذا ذاك العابد الفاضل ؟ قال: هو ذاك. قلت: ليس هو ذاك، ذاك بالجبل، قال: هو ذاك كان يكون بالجبل قلت: ليس ذاك، قال: ما أقل عقلك من غلام، فأخبرته بما سمعت من القوم فيه، قال: هو ذاك. فكان يختلف بعد ذلك إلى أبي، ثم خرجت إليه بعد ذلك إلى الكوفة، فسمعت

[٦١٩]

منه كتاب ابن بكير وغيره من الاحاديث، وكان يحتمل كتابه ويجئ إلى الحجره فيقرءني، فلما حج ختن طاهر بن الحسين وعظمه الناس لقدره وماله ومكانه من السلطان، وقد كان وصف له فلم يصر إليه الحسن. فارسل إليه أحب أن تصير الي، فانه لا يمكنني المصير اليك، فأبى وكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر وآل طاهر، لا أقربهم ليس بيني وبينهم عمل. فعلمت بعد هذا أن مجيئه الي كان لدينه (١). إلى أن قال: وكان الحسن عمره فطحيا مشهورا بذلك حتى حضره الموت فمات وقد قال بالحق. أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن بن داود، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن الريان، قال: كنا

في جنازة الحسن، فالتفت الي والى محمد بن الهيثم التميمي ؟ فقال لنا: ألا أبشركما ؟ فقلنا له: وما ذلك ؟ فقال: حضرت الحسن بن علي قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، قال: فسمعتة يقول: يا أبا محمد تشهد، قال: فتشهد الحسن فعبير عبد الله وصار إلى أبي الحسن، فقال له محمد بن الحسن: وأين عبد الله ؟ فسكت ثم عاد، فقال له: تشهد فتشهد وصار إلى أبي الحسن، فقال له: وأين عبد الله ؟ يردد عليه ذلك ثلاث مرات. قال الحسن: قد نظرنا في الكتب فما رأينا لعبد الله شيئاً. قال أبو عمرو كش: كان الحسن بن علي فطحياً يقول بامامة عبد الله بن جعفر فرجع (٢). قال ابن داود في تمام الحديث: فدخل علي بن أسباط فأخبره محمد بن الحسن بن الجهم الخبر، قال: فأقبل علي بن أسباط يلومه، قال: فأخبرت أحمد بن الحسن بن علي بن فضال يقول محمد بن عبد الله، فقال: حرف محمد بن عبد الله على أبي.

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٠١ - ٨٠٢ (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٣٦ - ٨٣٧. *

[٦٢٠]

قال: وكان محمد بن عبد الله أصدق لهجة من أحمد بن الحسن، فانه رجل فاضل دين، وذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا عليه السلام خاصة وفي الخلاصة: روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصاً به، وكان جليل القدر عظيم المنزلة، زاهدا ورعا ثقة في رواياته، وفي رواية على رجوعه عن مذهب الفطحية. روى " كيش " عن سعد عن ابن الريان عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين قال: كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال، فالتقت الي والى محمد بن الهيثم التميمي إلى قوله: فلم نجد لعبد الله شيئاً، ثم قال: وكان الحسن بن علي بن فضال فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام، فرجع، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. وقال " فش " : " اني كنت في قطيعة الربيع، إلى قوله: فعلمت بعدها أن مجيئه الي وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الا لجودة النية. وفيه أيضا حكاية اجماع العصاة (١). وفي " مشكا " : ابن علي بن فضال الموثق، عن أيوب بن نوح، وأبو طالب عبد الله بن الصلت، وعبد الله بن محمد بن بنان، وأحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار، وهو عن الرضا عليه السلام (٢). ومنهم: الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلبي المشتهر بـ " العلامة " على الاطلاق، وقد مر توصيفه في باب المفردات، وان كان يخطر بالبال أن لا أصفه، إذ لا يسع الوقت والكتاب ذكر علومه وتصانيفه، وكل ما يوصف به من جميل وفضل فهو فوقه. ومنهم زين الدين بن علي بن أحمد المدعو بالشهيد، وقد أشرنا إلى حاله في باب المفردات.

(١) منتهى المقال: ٩٩ - ١٠٠. (٢) هداية المحدثين: ١٩٠ - ١٩١. [*]

[٦٢١]

ومنهم: الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الماحوزي، وهو كما في رابعة فوائد " تعق " : المولى المحقق المدقق الفقيه نادرة العصر والزمان. وقال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح: كان أعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال، إلى أن قال: كان جامعاً لجميع

العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيبا شاعرا مفوها، وكان أيضا في غاية الانصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ (١). وفي اللؤلؤة عد من كتبه كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الا أنه لم يتم، وإنما خرج منه باب الهمزة وباب الباء والتاء المثناة، ورسالة البلغة على حذو رسالة الوجيزة (٢). ومنهم: عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر الزبيدي البقال، كان زيدا يكنى أبا القاسم، سمع من التلعكبري سنة ست وعشرين وثلاثمائة " صه " " لم " الا أن فيه سمع منه، وبعد البقال الكوفي. وفي " د " أيضا منه، في " ست " و " ب " ابن اسحاق له كتاب في طبقات الشيعة (٣). ومنهم: عبد الكريم بن أحمد بن موسى العلوي الحسن بن أحمد الشهير بـ " ابن طاووس " سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفر قدس سره، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوجد زمانه وفريد أوانه، حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة. ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وكان عمره خمسا وأربعين سنة وشهرين وأياما، كنت قرينه طفلين إلى أن توفي قدس سره، ما رأيت قبله ولا بعده لخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا، ولا لذكائه

(١) راجع منتهى المقال: ١٥٦، (٢) لؤلؤة البحرين: ١١، (٣) راجع منتهى المقال: ١٧٨. [*]

[٦٢٢]

وقوة حافظته مماثلا ما دخل في ذهنه شئ وكان ينسأه. حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشر سنة، استقل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوما وعمره إذ ذاك أربعين سنين، ولا تحصى فضائله، له كتب منها كتاب الشمل المنظوم في مصنف العلوم ما لاصحابنا مثله، ومنها كتاب فرحة الغري بصرخة الغري، وغير ذلك " د " (١). ومنهم: الميرزا عبد الله. قال بعض الاجلة من المعاصرين: ولم نقف على أحواله الا أن في منتهى المقال (٢) في ترجمة علي بن الحسين بن علي المسعودي حكى عن كتابه المسمى برياض العلماء، وكتب في حاشيته أنه من تلامذة العلامة المجلسي رحمه الله، وعن ولد أستاذه العلامة أنه ذكر في هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن الغيبة الصغرى إلى زمانه، وهو سنة تسعة عشر بعد ألف ومائة انتهى (٣). ومنهم: عبد الله بن جبلة بن حيان بن أيجر الكندي. عن " جش " أبو محمد عربي صليب ثقة، روى عن أبيه عن جده حيان بن ايجر، كان أيجر أدرك الجاهلية، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة، وكان عبد الله واقفيا، وكان فقيها ثقة مشهورا له كتب، منها كتاب الرجال، عنه أحمد بن الحسن البصري، ومات عبد الله بن جبلة سنة تسع عشرة ومائتين " جش " (٤) " صه " إلى قوله مشهورا مع ترجمة الحروف. وفي " ست " له روايات روينها بالاسناد الاول عن حميد، عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين عنه. وأخبرنا بها ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار، عن محمد بن الحسين عنه (٥) انتهى.

(١) رجال ابن داود: ٢٧٧ - ٢٢٨، (٢) منتهى المقال: ٢١٢، (٣) راجع ترجمته إلى كتابه القيم رياض العلماء ٢ / ٢٣٠ - ٢٢٤، (٤) رجال النجاشي: ٢١٦، (٥) الفهرست: ١٠٥. [*]

أقول: والاسناد جماعة من مشائخه عن أبي المفضل عن ابن بطة عن حميد. وفي " مشكا " ابن حيلة عنه أحمد بن الحسين البصري، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن بن محمد بن سماعة، ومحمد بن عبد الجبار، وأحمد بن ميثم، وهو عن ذريح (١). ومنهم: الشيخ الجليل الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب حاوي الأقوال في معرفة الرجال. وفي المنتهى قسم كتابه هذا إلى أربعة أقسام: الثقات، والموثقين، والحسان، والضعاف، ولم يذكر المجاهيل، وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمة، إلا أنه أدرج كثيرا من الحسان في قسم الضعاف انتهى. أقول: وكأنه لم يدرجه في ذلك القسم إلا بحسب اجتهاده. ومنهم: السيد النبيل علي بن أحمد العلوي المشتهر بـ " العقريقي " في منتهى المقال وغيره المرموز بـ " عق " فيه وفي سائر التصانيف: وهو من أجلة العلماء الامامية وأعظم الفقهاء الاثنا عشرية. وفي " ست " له كتب، منها كتاب المدينة، وكتاب المسجد، وكتاب بين المسجدين، وكتاب النسب، وكتاب الرجال، وأخبرنا بذلك أحمد بن عبدون عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن علي بن أحمد العقريقي، قال ابن عبدون: وفي أحاديث العقريقي مناكير، قال: وسمعنا منه في داره في جانب الشرقي في سوق العطش درب الشوالصيقي دار أبي القاسم البيزدي البراز (٢). وعن " لم " روى عنه ابن أخي طاهر، مخلط (٣). وقال العلامة في الخلاصة مثل ما ذكره الشيخ عن ابن عبدون من أن في أحاديثه مناكير (٤).

(١) هداية المحدثين: ١٠٠ - ١٠١. (٢) الفهرست: ٩٧. (٣) رجال الشيخ: ٤٨٦. (٤) رجال العلامة: ٢٣٣. [*]

وفي " تعق " قال جدي: المنكر ما لا يفهموه ولم يكن موافقا لعقولهم (١). وقد أكثر العلامة في الخلاصة من النقل عن كتابه الرجال، وعد قوله في جملة أقوال العلماء الابدال، وكثيرا ما يدرج الرجال في المقبولين بمجرد مدحه وقبوله تبعاً له، وكذا " د " و " جش " يذكره معتمدين عليه مستنديين إليه، بل ويظهر من " غض " الذي لم يسلم من طعنه جليل عدم تطرق الطعن إليه والى كتبه ومصنفاته وأنها معروفة لدى علمائنا رضوان الله عليهم مشهورة. إلا أن الشهيد في حواشيه على الخلاصة ضعفه، وقد عطفه في الوجيزة، ولم يظهر إلى الآن له وجهه الا قول الشيخ في " لم " بأنه مخلط، والمخلط من يجمع بين الغث والسمين والعاطل والثمين، ولا يبالي عمن يروي وممن يأخذ. وأنت خبير بأن هذا ليس طعنا في نفس الرجل، مع أن تضعيفهما في مقابل قول الاساطين على التعديل والتوثيق ضعيف، مضافا إلى أن سبب حكم الشيخ بالتخليط ما ذكره عن شيخه ابن عبدون من أن في أحاديثه مناكير، ووجودها في أحاديث الرجل لا يدل على ضعفه، سيما ما أنكره مقدموا أصحابنا، فإن أكثر الاحاديث المودعة في أصولنا بزعمهم مناكير، على أن ابن عبدون القائل بتخليطه قد أخذ منه وروى عنه. ومما يؤيد جلالته وعظم شأنه ما رواه الصدوق في اكمال الدين في الباب الذي عقده لذكر التوقيعات الواردة عن الناحية المقدسة حديثا صريحا في علو منزلته، وهو أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر طرف سوق العطش (٢) في داره، قال: قدم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العقريقي بغداد سنة ثمان وتسعين ومائتين إلى علي بن عيسى بن الجراح، وهو يومئذ وزير في أمر ضيقة له، فسأله. فقال له: ان أهل بيتك في هذا البلد كثير، فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال

[٦٢٥]

ذلك، أو كما قال، فقال له العقيقي، فاني أسأل من في يده قضاء حاجتي، فقال له علي بن عيسى: من هو ذلك؟ فقال: الله عزوجل وخرج وهو مغضبا قال: خرجت وأنا أقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة. قال: فانصرفت فجائني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وأرضاه، فشكوت إليه، فذهب من عندي فأبلغه، فجائني الرسول بمائة درهم عددا ووزنا ومنديل وشئ من حنوط وأكفان، فقال لي: مولاك يقرؤك السلام ويقول لك: إذا أهلك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك، فان هذا منديل مولاك، وخذ هذه الدارهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستفضى حاجتك في ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة أيام، ثم تموت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك. قال: فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول، وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدق، قال: فقلت لغلامي خير: يا خير انظر أي شئ هو هذا؟ فقال خير: هذا غلام أحمد (١) بن محمد الكاتب ابن عم الوزير، فادخله الي وقال لي: قد طلبك الوزير يقول لك مولاي أحمد: اركب الي. قال: فركبت وفتحت الشوارع والدروب، وحثت إلى شارع الرزازين، فإذا بمحمد قاعد ينتظرني، فلما رأني أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير. فقال لي الوزير: يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر الي، ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها، قال: فأخذت ذلك وخرجت. قال أبو محمد الحسن بن محمد: فحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي بنصيبين بهذا، وقال لي: ما خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة لم يسمها وقد نعت الي نفسي، ولقد قال لي الحسين بن روح: اني أملك الضيعة، وقد كتب الي بالذي أردت، فقامت إليه وقبلت رأسه وعينية وقلت: يا سيدي أرني الاكفان والحنوط والدارهم، قال:

[٦٢٦]

فأخرج الي الاكفان وإذا فيها برد حبر مسهم من نسيج اليمن وثلاثة أثواب مزرى (١) وعمامة، وإذا الحنوط في خريطة، وأخرج الي الدارهم، فعدها مائة درهم ووزنها مائة درهم. فقلت له: يا سيدي هب لي منها درهما أصوغه خاتما، قال: وكيف ذلك خذ ما عندي ما شئت، فقلت: أريد من هذه وألححت عليه وقبلت رأسه وعينية. فأعطاني درهما شددته في منديلي وجعلته في كمي، فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود، وجعلت كتبي ودفاتري فوقه وأقامت أياما، ثم جئت أطلب الدرهم، فإذا الصرة مصرورة بحالها ولا شئ فيها، فأخذني شبه الوسواس فصرت إلى باب العقيقي، فقلت لغلامي خير: أريد الدخول إلى الشيخ، فأدخلني إليه، فقال لي: مالك يا سيدي. فقلت: الدرهم الذي أعطيتني إياه ما أصبته في الصرة، فدعى بزنفيلجة وأخرج الدراهم فإذا هي مائة درهم عددا ووزنا، ولم يكن معي أحد اتهمه، فسألته في رده الي فأبى، ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعة، ثم مات قبله محمد بن اسماعيل بعشرة أيام كما قيل، ثم

توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي وقعت إليه (٢) انتهى.
والفاضل الشيخ عبد النبي اعترف بأن هذا الخبر يدل على علو مرتبة
العقيقي وكمال اخلاصه وكونه من المؤمنين، لكنه قال: انه شهادة
لنفسه وفي طريقه ضعف. ويمكن أن يقال: ان الشهادة للنفس غير
مضرة بملاحظة الامارات والقرائن الخارجية المفيدة للظن المعبر
شرعا، ومنه ينجبر ضعف الراوي، كيف وحديثه حسن، مع أن اندراج
الصدوق إياه في الباب المذكور دلالة على اعتماده عليه واستناده
إليه، بل وصحته لديه، مضافا إلى أن لكل حق حقيقة ولكل صواب
نورا،

(١) في المصدر: مروى. (٢) اكمال الدين: ٥٠٥ - ٥٠٦. [*]

[٦٢٧]

فان من أمعن النظر إلى هذا الخبر ميز القشر من اللباب، وعرف
الخطأ من الصواب، هكذا أفاده البعض. وفي " مشكا " ابن أحمد
العلوي، عنه الحسن بن محمد بن يحيى (١). ومنهم: علي بن
الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن، مولى عكرمة بن ربي
الفياض أبو الحسن الكوفي، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم
وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه سمع منه شيئا
كثيرا ولم يعتز له على زلة فيه، وقل ما روى عن ضعيف وكان فطحا
ولم يرو عن أبيه شيئا، وقال: كنت أقابله وسني ثمانية عشرة سنة
يكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويه عنه، وروى عن
أخويه عن أبيهما. وذكر أحمد بن الحسين أنه رأى نسخة أخرجها أبو
جعفر بن بابوية، وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق
الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا " عل "
عن أبيه عن الرضا عليه السلام، ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة ولا
رويت من غير هذا الطريق، وقد صنف كتبا كثيرة روى عنه ابن الزبير
وأحمد بن محمد بن سعيد " جش " (٢) عنه في المنتهى. وفي " ست "
فتحي المذهب كوفي ثقة كثير العلم واسع الاخبار، جيد
التصانيف غير معاند، وكان قريب الامر إلى أصحابنا الامامية القائلين
بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الاخبار حسنة، أخبرنا
بكتبه قراءة عليه أكثرها والباقي اجازة أحمد بن عبدون، عن علي بن
محمد بن الزبير سمعا واجازة عنه (٣). وعن أبي عمرو كش قال:
سألت أبا النصر " معد " عن جميع هؤلاء فقال: أما " عل " فما رأيت
بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة،
وكان أحفظ الناس ولم يكن كتاب عن الائمة من كل صنف الا وقد كان
عنده، غير

(١) هداية المحدثين: ٢١١. (٢) رجال النجاشي: ٢٥٧ - ٢٥٨. (٣) الفهرست: ٩٢ -
٩٣. [*]

[٦٢٨]

أنه كان يقول لعبد الله بن جعفر ثم بأبي الحسن، وكان من الثقة
(١). وفي عدة الشيخ أن الطائفة عملت بما رواه بنو فضال (٢) وكثيرا
ما يعتمدون على قوله في الرجال، ويستندون إليه في معرفة حالهم
من الجرح والتعديل، بل غير خفي أنه أعرف بهم من غيره بل من
جميع علماء الرجال، فانك إذا تتبعت وجدت المشائخ في الاكثر، بل
كاد أن يكون الكل يستندون إلى قوله ويسألونه ويعتمدون عليه. وقد

نقل " سف " عن الشهرستاني أن الحسن بن علي بن فضال كان يقول بامامة جعفر الكذاب، ورده بعدم دركه زمانه، ثم قال: لكن نقل الحسين بن حمدان الحضيبي في الهداية أن علي بن الحسن بن فضال من القائلين بامامة جعفر. ولعله هو ولفظة " علي " ساقطة من كلام صاحب الملل والنحل. وأما ما مر عن " جش " من عدم روايته عن أبيه، فقد قال في الفوائد النجفية في كتاب العيون رواية " عل " عن أبيه كثيرة جدا، وكذا في الخصال والعلل والامالي وغيرها (٣). وفي " مشكا ": ابن الحسن بن علي بن فضال عنه عقد، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وهو عن أخويه أحمد ومحمد عن أبيهما، ويروي عن أيوب بن نوح، والعباس بن عامر (٤) وكذا يروي عن علي بن أسباط ولم يذكره الكاظمي. ومنهم: علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية، وقرأ الأب مكبرا كما في " تعق " فقال: علي بن عبد الله بن بابوية صاحب الفهرست الذي ينقل عنه المصنف كثيرا ويعلم عليه " عه " وأشار إليه في أول الكتاب. والظاهر أنه طاب ثراه قد تبع في الترجمة بعض نسخ رجال الميرزا. والتصغير

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨١٢. (٢) عدة الاصول ١ / ٢٨١. (٣) منتهى المقال: ٢١١. (٤) هداية المحدثين: ٢١٥. [*]

[٦٣٩]

أقرب وأكثر، فانه كذلك في " ست " وكذا في المحكي عن أوائل البحار عند ذكر فهرس الكتب التي أخذ عنها، وكذا في مواضع من رسالة الشيخ سليمان في تعداد أولاد بابوية، وفي اجازة الشهيد للشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله وفي شرح درايته، إلى غير ذلك من المواضع. قال بعض الاجلة: ان العجب من الميرزا طاب ثراه حيث ذكر عليا هذا في أول كتابه وعلم لكتابه رمزا وأكثر من النقل عنه لم يعنون له ترجمة ولم يتعرض له أصلا. وعن شيخنا يوسف بعد ذكر نسبه كما مر: من مشاهير الثقات وفحول المحدثين له كتاب فهرست من تأخر عن الشيخ أبي جعفر رحمه الله عجيب في بابه. وقال العلامة المجلسي: والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدثين، وفهرسته في غاية الشهرة. وقال في شرح درايته في بحث رواية الابناء عن الآباء: وعن ستة آباء وقد وقع لنا منه رواية الشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابوية، فانه روى عن أبيه عن الحسين بن الصدوق بن بابوية القمي، وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمه الشيخ بابوية بغير واسطة، وأنا لي رواية عن الشيخ منتجب الدين بعدة طرق مذكورة فيما وضعته من الطرق والاجازات. وقال رحمه الله في اجازته المذكورة: وأجزت له أدام الله تعالى معاليه أن يروي عني جميع ما رواه الشيخ الامام الحافظ منتجب الدين أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن المدعو حسكا بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابوية، من مشايخه، ومن والده وجدته وباقي أسلافه وعن عمه الاعلى الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بالطرق التي له إليه، وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته، لا سيما العلماء المتأخرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بطرقه فيه إليهم. وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة.

وعن أمل الآمل: كان فاضلا عالما ثقة صدوقا محدثا راوية علامة، له كتاب الفهرست، ذكر فيه المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين إلى زمانه، يروي عنه محمد بن علي الهمداني القزويني انتهى. أقول: لا يخفى أن علي بن بابوية والده السادس، كما وقع التصريح به عن العلامة والمحقق البحراني، وربما يرى الناسخ ذكر الحسن بن الحسين مرتين، فتوهم التكرار، فيحذف من البين اسمين، وقد وقع ذلك لشيخنا يوسف، فانه قال في اجازته الكبيرة: علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابوية القمي والشيخ أبو جعفر الصدوق عم جده الحسن المذكور. وقال الفاضل المعاصر: ان بينه وبين بابوية ثمانية، وهو كذلك إذا الواسطة إلى والد الصدوق ستة، والحسين وموسى واسطتان فتكون ثمانية. وقال شيخنا يوسف: ومن مؤلفات الشيخ كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في مناقب سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ألحق به أربعة عشر حكاية طريفة جيدة، وهو موجود عندي قد من الله علي أيضا بفهرسته، وهو يشهد بسعة دائرته وتعمق بحره وزخارته، وله رسالة في المواسعة سماها العصرة عرض فيها بابن ادریس (١) ومنهم: المولى عناية الله، له كتاب مجمع الرجال، ويشهد على فضله وعروجه أقصى مدارج الفضل والكمال وزيادة غوره وتعمقه في علم الرجال مؤلفه المسطور. وله حواشي على النقد. قال في خاتمة الكتاب ما هذه صورته: ثم الحمد لله على توفيقه هذا الاقل خلق الله وأحوجهم إلى رحمة الله كثير الذيب والتقصير عناية الله بن شرف الدين علي بن محمود القهبائي الزكي النجفي في دار السلطنة المباركة اصفان، حرسها الله من كل الحدثان يحفظ واليها السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن

(١) منتهى المقال: ٢١٩. [*]

الخاقان، الذي خصه الله تعالى من بين الملوك بصحيح الاعتقاد وكمال العقل، سمي الامام الشهيد خامس آل العبا وثالث الائمة الاطهار حفظه الله. ثم قال: وذلك في سحر ليلة الاثنين ثالث عشرين شهر جمادي الآخر سنة ألف وست عشر من الهجرة عليه وعلى آل بيته شرائف الصلوات وهدايا التحية (١). ومنهم: الشيخ الجليل الفضل بن شاذان بن الخليل المرموز له في هذا الكتاب وغيره بـ " فش " وهذا الشيخ يكنى بأبي محمد الازدي النيشابوري، كان أبوه من أصحاب يونس وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل: عن الرضا عليه السلام ثقة من أجل أصحابنا الفقهاء المتكلمين، وله جلاله في هذه الطائفة، وهو أجل من أن يوصف وأشهر من أن يرسم. وفي " كش " : انه صنف مائة وثمانين كتابا، علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري عنه، وترجم عليه أبو محمد عليه السلام مرتين وروي ثلاثا ولاء (٢). ونقل أيضا مدحه عن الائمة الاطهار، الا أنه ذكر ما ينافيه، وقد أجاب عنه العلامة في كتابه الكبير على ما في الخلاصة، ثم قال: وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه، فانه رئيس طائفتنا (٣). وفي " ست " : متكلم فقيه جليل القدر، له كتب ومصنفات، أخبرنا برواياته وكتبه المفيد أبو عبد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن ادریس، عن علي بن محمد بن محمد بن قتيبة عنه، ورواها محمد بن علي بن الحسين، عن حمزة بن محمد العلوي، عن أبي نصر قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه عنه (٤). وفي " كش " ذكر أبو الحسن محمد بن اسماعيل البندقي النيشابوري أن فضل بن شاذان بن الخليل نفاه

عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد أن دعى به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال: فكتب تحته الاسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر

(١) مجمع الرجال ٧ / ٢٩٢. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٢٠. (٣) رجال العلامة: ١٢٢. (٤) فهرست: ١٢٤ - ١٢٥. [*]

[٦٢٢]

أنه يجب أن يقف على قوله في السلف، فقال: أتولى أبا بكر وأتبرأ من عمر، فقال له: ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لآخراجه العباس من الشورى فتخلص منه بذلك (١). وفيه أيضا في ترجمته: سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن ابراهيم الوراق بسمرقند يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة وأزوره وأحدث به عهدي، فأتيته فجرى ذكر " فاش فقال بورق: كان فضل بن شاذان به بطن شديد العلة. إلى أن قال: فخرجت إلى سر من رأى ومعني كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه، قال: فنظر فيه وتصفح ورقة ورقة وقال: صحيح ينبغي أن يعمل به. فقلت له: فضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون: انها من دعوتك بموحدتك عليه لما ذكروا عنه أنه قال: وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال عليه السلام: كذبوا عليه رحم الله الفضل. قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايام التي قال أبو محمد رحم الله الفضل (٢). وفيه أحاديث اخر في مدحه، وما ورد في الذم غير معتد به من جهات عديدة، فانه أجل من أن يذكر فيه بعض الطعن. ومن جملة ما ورد في مدحه قال أحمد بن محمد بن يعقوب أبو علي البيهقي: أما ما سألت في ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان أن مولانا لعنه بسبب قوله بالجسم، فاني أخبرك أن ذلك باطل، إلى أن قال: وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين، وذلك في سنة ستين ومائتين. قال أبو علي: وفضل بن

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨١٨ برقم: ١٠٢٤. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨١٧ - ٨١٨. [*]

[٦٢٣]

شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم وأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل ومات وصليت عليه (١) وعن جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت فضل بن شاذان يقول: آخر عهدي به أنا خلف لمن مضى، إلى أن قال: ومضى هشام بن الحكم وكان يونس بن عبد الرحمن خليفته، كان يرد على المخالفين، ثم مضى يونس ولم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى، وأنا خلف لهم من بعدهم (٢). وهو يروي عن جماعة منهم ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، واسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم،

وابراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران (٣). ومنهم: الشيخ محمد بن صاحب المعالم، وهو الذي جعلنا علامته في الكتاب بالميم والدال تبعاً لما في "نق" والمنتهى. وقد أذعن من تأخر عنه على تبخره وشدة خبرته بفن الرجال. قال شيخنا يوسف: وكان الشيخ محمد المذكور فاضلاً محققاً مدققاً ورعاً فقيهاً متبحراً، وكان اشتغاله أولاً عند والده والسيد محمد صاحب المدارك قرأ عليهما، وأخذ عنهما الحديث والاصولين، وغير ذلك من العلوم، وقرأ عليهما مصنفاتهما من المنتقى والمعالم والمدارك وما كتبه السيد على مختصر النافع، ولما انتقلا إلى رحمة الله بقي مدة مشغولاً بالمطالعة. ثم سافر إلى مكة المشرفة واجتمع فيها بالميرزا محمد الاسترآبادي صاحب

(١) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٢٠ - ٨٢١. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨١٨. (٣) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٢١. [*]

[٦٢٤]

الرجال فقرأ عليه الحديث، ثم رجع إلى بلاده وأقام بها مدة قليلة، ثم سافر إلى العراق خوفاً من أهل النفاق وعداوة أهل الشقاق، وبقي مدة في كربلاء مشغولاً بالتدريس ثم سافر إلى مكة المشرفة، ثم راجع منها إلى العراق وأقام فيها مدة، ثم عرض له ما يقتضي الخروج منها، فسافر إلى مكة المشرفة، وبقي فيها إلى أن توفي. وله من المصنفات كما ذكره ابنه المقدس الشيخ علي في كتاب در المنظوم والمنثور: شرح الاستبصار برز منه ثلاثة مجلدات كبار، وحاشية على شرح اللمعة مجلدان وصل فيها إلى كتاب الصلح، وحاشية اصول معالم الدين مجلد متوسط، وحاشية على عبادات من لا يحضره الفقيه، وشرح الاثنا عشرية، وحاشية على مختلف الشيعة، وحاشية على المدارك سوى الحواشي التي علقها عليه، وحاشية على المطول، وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر، وهو مشتمل على فوائد ومسائل وأشعار له ولغيره وحكم وغيرها ملتقطة من كتب شتى. ورسالة في المفاخرة بين الغني والفقير، ورسالة في تزكية الراوي، ورسالة في التسليم في الصلاة وحقق فيها ما ترجح عنده، ورسالة في التسييح والفتحة فيما عدا الركعتين الأوليين، وترجيح ما ترجح عنده من اختيار التسييح، وكتاب مشتمل على أشعار له ولغيره ومراسلات بينه وبين من عاصره، وكتاب جامع مشتمل على مواعظ ونصائح وحكم ومراثي وألغاز ومدائح ومراسلات شعرية بينه وبين شعراء أهل العصر وأجوبة منه لهم ثم في المدائح والالغاز، كتاب شرح تهذيب الاحكام كان عندي منه قطعاً وإفراً، ورسالة في الطهارة. وذكره الشيخ محمد بن السحن بن الحر العاملي في كتاب أمل الأمل وأثنى عليه. ثم قال: وقفت على جملة من مصنفات الشيخ المزبور، منها شرحه للاستبصار، وحاشية على الفقيه، وتاملت في كلامه فوجدت الرجل فاضلاً، الا أن عباراته معقدة غير مسلسلّة، وتصنيفه غير مهذب ولا محرز، وتراه يبحث في المسألة حتى إذا أتى إلى الموضوع المطلوب منها، أحال بيانه على حواشٍ له في كتب أخرى ومصنف آخر، وهذا

[٦٢٥]

اما ناش من العجز، أو من عدم جودة الملكة في التصنيف. ويؤيد ما قلناه ما وقفت عليه في كلام شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح البحراني الآتي ذكره انشاء الله قال بعد ذكره: الشيخ

محمد مدقق غير محقق، أخبرني الشيخ عن أخيه من المشائخ عن الشيخ علي بن سليمان البحراني أنه شاهده وذكر أنه ليس في مرتبة الاجتهاد، أنه من شدة دقته لم يقف على شيء، قال الشيخ: وهذه الدقة تسمى بالجريرة، ومن وقف على مصنفاته كشرح الاستبصار وحاشية الفقيه عرف صحة ما نقله الشيخ عنه انتهى. وعن ابنه الشيخ علي في كتاب الدر المنظوم والمنثور بخط جدي المرحوم المبرور الشيخ حسن ما هذا لفظه، بعد ذكر مولد ولده زين الدين علي: ولد أخوه فخر الدين محمد وفقهما الله لطاعته وهما إلى الخير وملازمته له وأيدهما بالسعد والاقبال في جميع الامور، وجعلني فداهما من كل محذور ضحى يوم الاثنين العاشر من الشهر الشريف شعبان عام ثمانين وتسعمائة، وقد نظمت هذا التحرير عشية الخميس تاسع من شهر رجب عام واحد وثمانين وتسعمائة بمشهد الحسين عليه السلام، بهذا البيتين هما: أحمد ربي الله إذا جئتني (١). * محمد من فيض نعمائه تاريخه لا زال مثل اسمه * بجوده يسعده الله فظهر من تاريخ مولده ووفاته بناء على أنه في سنة الثلاثين بعد الف ان عمره خمسون سنة وثلاثة أشهر، قدس تربته وأعلى في عليين رتبته (٢). ومنهم: محمد بن أحمد بن داود بن علي يكنى أبا الحسن. قال العلامة و " جش " : شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفقههم، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أنه لم ير أحدا أحفظ منه، ولا أفقه

(١) في المصدر: جادلي، (٢) لؤلؤة البحرين: ٨٢ - ٨٥. [*]

[٦٣٦]

ولا أعرف بالحديث، ثم فيهما مات أبو الحسن بن داود سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودفن بمقابر قريش (١). وفي " ست " : له كتاب منها كتاب المزار كبير حسن، وكتاب الذخائر الذي جمعه كتاب حسن، وكتاب الممدوحين والمذمومين وغير ذلك، أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون كلهم عنه (٢). واعلم أن الشيخ في كتابي الحديث لم يبين طريقه إليه، ويمكن تصحيحه من هنا، قيل: وكذا من تصحيحهم طريق الشيخ إلى أبيه حيث هو فيه، وفيه نظر. أقول: ولا وجه للتنظر كما لا يخفى. وقد وثقه في الحاوي والوجيزة وكذا " طس " . وفي " مشكا " : ابن أحمد بن داود شيخ الطائفة وفقههم، عنه المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون (٣). ومنهم: محمد بن اسحاق بن أبي يعقوب النديم يكنى أبا الفرج. قال في " تعق " : مضى في بندان بن محمد وغيره من التراجم معروفيته ونباهة شأنه وأنه صاحب فهرست. ويأتي أيضا في محمد بن الحسن بن زياد وغيره. ويأتي في الكنى في النقد هو المشهور ب " ابن النديم " كما يظهر من آخر " ست " عند ترجمة أبي الحسن بن معمر وغيره (٤). ومنهم: محمد بن اسماعيل المكنى بأبي علي الحائري صاحب كتاب منتهى المقال، وهو كتاب حسن في الرجال، لم نقف على نظير له في هذا الفن، إلا أنه قد أسقط المجاهيل نظرا إلى عدم الحاجة إلى ذكرهم، وعدم تعقل فائدة في ذكرهم.

(١) رجال النجاشي: ٢٨٤ - ٢٨٥. (٢) الفهرست: ١٣٦. (٣) هداية المحدثين: ٢٢٥ - ٢٢٦. (٤) التعليقة على منهج المقال: ٢٨١ - ٢٨٢. [*]

[٦٣٧]

قال رحمه الله في الكنى: أبو علي محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه يتصل نسبي على ما كان يذكره والدي رحمه الله بالشيخ الرئيس أبي علي بن سينا شيخ الفلاسفة في الاسلاميين واستاد الحكماء الالهييين. كان مولدي في شهر ذي الحجة الحرام في السنة التاسعة والخمسين بعد المائة والالف في كربلاء شرفها الله. ومات والدي ولي أقل من عشر سنين، واشتغلت على الاستاد العلامة والسيد الاستاد دام علاهما برهة، الا أنه كان يتخلل بين ذلك الاشتغال أكثر منه من أنواع البطالة والعطال ومقاساة الاسفار والاهوال والحل والترحال، فوقنا بالحجاز، وعاما باليمن ودهرا بالقفجاز ويوما بالوطن. نعم لكى شئ آفة وللعلم آفات، والى الله المشتكى من دهر حسناته سيئات. وقد تطفلت على المشتغلين، ونظمت نفسي في سلك المؤلفين، مع أنني لست من أهل تلك الدرج، الا أنه قد ينظم اللؤلؤ مع السبح. ومما كتبه رسالة في الرد على الاخباريين سميتها بعقد اللاكي في الرد على الطائفة الغبية، ألفتها قبل هذا الكتاب بعشرين سنة. وترجمة رسالة فارسية في مناسك الحج للاستاد العلامة. وترجمة رسالة اخرى فيها لولده سلمهما الله، وقد أشرت إليها في ترجمته مد ظله. ورسالة فارسية في الطهارة والصلاة والصوم انتخبها من شرح المختصر النافع للسيد الاستاد دام ظله سميتها بزهر الرياض، حيث أن اسم الكتاب رياض المسائل، ورسالة في واجبات الحج ومحرماته ومكروهاته ومستحباته اختصرتها عنه أيضا، والآن أنا مشتغل في الرد على صاحب نواقض الروافض، نسأل الله التمام والفوز بسعادة الختام، وأن يجعل ذلك كله خالصا لوجهه الكريم وموجبا لثوابه الجسيم انه رؤوف رحيم عطوف كريم (١) انتهى. أقول: وكتاب رجاله شاهد صدق على فضله وسعة باعه، خصوصا في الرجال، جزاه الله عن الاسلام أفضل جزاء المحسنين.

(١) منتهى المقال: ٣٤٨. [*]

[٦٣٨]

ومنهم: المولى محمد أمين الكاظمي صاحب المشتركات (١) المشهورة، وهو جيد موجود عندي، وعلامته في الكتاب " مشكا " تبعا للشيخ المذكور. ومنهم: سيدنا ومولانا رئيس حكماء الاسلام وتاج العلماء الاعلام محمد المدعو بالباقر الشهير بالداماد، له في الرجال كتاب الرواشح السماوية وحواشي على الاختيار (٢). وهذا السيد استرآبادي الاصل اصفهاني الوطن، كان معاصرا لشيخنا البهائي، وهو فاضل جليل متكلم حكيم ماهر في النقلات، شاعر بالعربية والفارسية، نقل ذلك عن السيد الصدر في السلافة (٣) وأثنى عليه وأطراه. قال: من مصنغاته القبسات، والصرط المستقيم، والحبل المتين في الحكمة والفقہ، وشارع النجاة، وله حواشي على الكافي والفقية والصحيفة الكاملة، ورسالة في النهي عن تسمية المهدي عليه السلام وغير ذلك. توفي سنة الحادية والاربعين بعد الالف. ومن مؤلفاته ما ذكره في كتاب أمل الآمل كتاب عيون المسائل، وكتاب نبراس الضياء، وكتاب خلسة الملوك، وكتاب تقويم الايمان، وكتاب الافق المبين، وكتاب الرواشح السماوية، وكتاب السبع الشداد، وكتاب ضوابط الرضاع، وكتاب الايماض والتشريفات، وكتاب شرح الاستبصار، وغير ذلك من الكتب والرسائل واجوبة المسائل. (٤) وقال شيخنا يوسف: ورأيت له رسالة في كون المنتسب بالام إلى هاشم من السادة، وهي جيدة موافقة لما اخترناه في المسألة المذكورة، وكتابه المشار إليه بضوابط الرضاع قد اختار فيه القول بالتنزيل في الرضاع، خلافا لجده المحقق الشيخ علي (٥).

(١) الموسوم بهداية المحدثين، والكتاب قد طبع بتحقيقنا في سلسلة منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي دام ظلّه الوارف. (٢) وهذا الحواشي قد طبعت أيضا بتحقيقنا في سلسلة منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام. (٣) السلافة: ٤٧٧ - ٤٧٨. (٤) أمل الأمل ٢ / ٢٤٩ (٥) لؤلؤة البحرين: ١٣٤ [*]

[٦٣٩]

ومنهم: الشيخ الجليل والمولى النبيل العلامة الثاني الذي ليس له التالي محمد المدعو بالباقر الشهير بالمجلسي، وقد مر تفصيل أحواله في باب المفردات. ومنهم: عثمان بن حاتم بن منتاب، ربما يذكر قوله أهل الرجال بين الأقوال في مقابل أقوال المعتمدين، منه في الحسين بن أبي العلاء، والحسين بن أبي نعيم، وفي سعدان بن مسلم ما هو أظهر منهما " تعق ". أقول: قد أشرنا في الطبقات أن الظاهر من عبارة " جش " في سعدان بن مسلم أنه استاده، فقال بعد الترجمة وروايته عن الصادق والكاظم عليهما السلام وبيان كونه معمرًا: وقد اختلف في عشيرته، فقال أستاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي قال محمد بن عبدة الخ (١). وقال " جش " في ترجمة الحسين بن أبي العلاء الخفاف: أبو علي الأعور مولى بني أسد، ذكر ذلك عقد وعثمان بن حاتم بن منتاب (٢). ويظهر من هاتين الترجمتين ومن غيرهما أنه من أجلة الرجالين وأساطينهم. ومنهم: السيد السند والركن المعتمد المولى المسدد الأخ الروحاني والمحقق الصمداني المؤيد بالتأييدات، مجمع الكمالات، ومنبع السعادات السيد حسين بن السيد رضا الحسيني الهاشمي جعل الله الجنة مثواه. وهذا السيد كان فاضلا جليلا وعالما نبيلًا ورعا كثير الاشتغال متحرزا عن الاشتغال مرجعا للطلاب، ومتبوعا لأولي الألباب، مطاعا لغالب الأصحاب في بلدة بروجرد، مجتهدا صرفا، مع اطلاعه بالقواعد الرياضية والهيئة وعلم الحساب وعلم التفسير وعلوم الآداب، جامعا للفنون، وحافظا للرجال والدراية. قد تلمذ عند الوالد الأستاذ العلامة الفقه والاصول والرجال والدراية. وقد أفرط في الاشتغال ليلا ونهارا إلى أن بلغ الغاية وتجاوز النهاية، فترقى من حضيض

(١) رجال النجاشي: ١٩٣. (٢) رجال النجاشي: ٥٢. [*]

[٦٤٠]

التقليد إلى مراتب الاستنباط والاجتهاد، فاستجاز من الوالد طاب ثراه، فأجازه اجتهادا ورواية، كما هو دأب المشايخ والاساتيد حفظا لاتصال الاسانيد وصونا لها من الأرسال والانقطاع. وقد قرأ عند الفاضل المدقق والفقيه المحقق كثيرا من المسائل الفقهية، وعند السيد السديد والعالم الرشيد سيد السادة وقدوة القادة بحر العلوم الزاخرة ذو الكرامات الباهرة المنقطع عن الدنيا الفانية المتوجه إلى الديار الباقية. ومنهم: الفاضل العالم الجليل الملا خدای وردی بن القاسم الافشار، وهذا الرجل كان من أجلة تلامذة المولى عبد الله التستري. وقد ذكر بعض من أجلة المعاصرين الماهرين في علم الرجال في ترجمته: فاضل عالم صالح رجالي، من أجلة تلامذة المولى عبد الله التستري، والشركاء في الدرس مع السيد الفاضل المحقق الامير مصطفى التفرشي صاحب نقد الرجال. ومن مؤلفاته كتاب زبدة الرجال، وهو جيد في بابه ينيف على سبعة آلاف بيت، وعندنا منه نسخة، ويزيد على تحقيقاته اشتباهاته، وقد أسقط منه

أسماء المجاهيل بالتمام، ككتاب الشيخ أبي علي المتأخر. وحسب هذا الرجل فخرا وصلاحا أنه خرج من بيت لم يخرج منه إلى الآن أحمد من الفضلاء الأعيان، ولم يوجد بعد له من ذلك القبيل ثان، ونسبته إلى قبيلة أفشار التي هي من أحياء التروك وأعراب بوادي آذربيجان، وهم يسكنون في ناحية دمدم المعروفة ببلدة اومج. وكان له تصانيف غير ذلك أيضا فلا تغفل. ويشتهر كتاب زبدته المذكور كتاب اكليل المنهج الذي كتبه الفاضل الكامل المتتبع الماهر مولانا محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني المتوطن باصبهان (١). ومنهم: المولى فرج الله بن محمد الاكبري أصلا والحويزي مولدا والجزائري موطننا، وهذا العالم الجليل رجالي ماهر، وله كتاب ايجاز المقال في علم الرجال، وهو

(١) روضات الجنات ٣ / ٣٦٠. [*]

[٦٤١]

كتاب حسن جيد جامع لكل الاسامي من المجاهيل والمعاريف، بل كثير من العلماء الراشدين إلى زمان تأليف الكتاب، وقد كان حسن الوضع والترتيب، كثير الفوائد مبسوطا جامعا، له ثلاث مجلدات: مجلد في المقدمات وبيان تراجم الرجال من باب الالف إلى آخر باب الزاي المعجمة. ومجلد آخر من أول باب السين إلى آخر باب اللام، ومجلد ثالث مشتمل على بقية أحوال الرجال. ثم بين الكنى المصدرة بالاب والابن والاخ وكنى النساء، ثم التحق بها الالقب النسبيه والاوصاف وبين جهة النسبة، ثم ذكر فضلا للمشتركات، وفضلا آخر فيه عدة فوائد نقلها عن الخلاصه ورجال ابن داود. ثم ذكر في ضمن الفوائد فائدة تتضمن ذكر بعض كتب الخاصة مما يحضره من وجه الفهرست والنجاشي وغيرهما، ثم قال: وهي لا تحصى كثرة، ثم ذكر أسامي صاحبي الكتب مرتبا على ترتيب حروف التهجي، ثم ذكر كناههم المصدرة بالثلاثة، ثم استطرفها الالف، ثم ذكر فائدة أخرى في طرق الشيخ على حسب الترتيب أيضا، وبين فيها ضعيفها وصحيحها وحسنها وموثقها، ثم ذكر فوائد أخرى. ثم ذكر فائدة في بعض مشاهير رجال غالبهم من العامة وغيرهم، ثم ذكر أخرى في الصحابة والتابعين وتابع التابعين وجماعة من مشائخ الصوفية ومشاهير الحكماء، ثم ذكر أخرى في طرف من اجازات الاصحاب، ثم ذكر طريقه إلى الكتب الاربعة، ثم استتبعه ذكر بعض أسباب وصلته بما يتحمله من معقول ومنقول. وهذا الشيخ يروي عن الشيخ البهائي بواسطة شيخه وأستاذه ميرزا ابراهيم بن الملا صدرا الشيرازي عن والده عن البهائي. وأيضا قد أخذ شيئا من معقوله ومنقوله عن السيد الحسيني النسبى المحقق المدقق شاه أبو الولي عن أخيه عن والده، هو قد أخذ منقوله عن الشيخ البهائي بطرقه، ومعقوله عن المير محمد باقر الداماد. والفقيه وعلل الشرائع وتحرير اقليدس والمطول وشرح الاسباب والعلامات عن السيد الفاضل المحقق المدقق السيد نسيمي الشوشترى، وهو قد أخذ عن

[٦٤٢]

البهائي بطرقه، وعن الملا عبد الله الشوشترى وولده الملا حسن علي بطرقهما، والفقيه وفروع الفقه عن الشيخ الجليل النبيل الحاذق أعجوبة الزمان في الذهن الوقاد والفكر النقاد الشيخ عبدلي الحويزي، عن الشيخ الاجل خاتمة المجتهدين وواسطة القلادة من المتأخرين الشيخ عبد اللطيف، عن والده التقى النقي العالم

الالمعي الشيخ علي بطريقه. وعن الملا حسن علي الشوشترى عن البهائي، ووالده الملا عبد الله الشوشترى عن البهائي، وعن الشيخ حسن الشامي عن البهائي وغيره بطريقه، وعن الملا أحمد الطيبي صاحب اجازة شيخ الشيخ البهائي بطريقه إلى الشهيد. ولعمري أن هذا الكتاب كتاب شاف كاف واف لكثير من الفوائد الرجالية، لم يكتب مثله في الجمع إلى هذا الزمان، الا أن نسخه قليلة الوجود عزيزة ومن كان له نسخة منه، فلا يحتاج إلى سائر الكتب والمصنفات الرجالية، وإن كان فيه اشتباهات كثيرة، ولكن ذلك غير عزيز، لوقوعه كثيرا للاعظم والفحول من علماء الرجال والدراية والاصول، نعم السهو والنسيان كالطبيعة الثانية للانسان والحواد قد يكبو. ومنهم: الفاضل الخواجوني، قال في رجاله في ديباجته: وأنا العبد الفقير إلى رحمة ربه الجليل محمد حسين بن محمد رضا المشتهر باسماعيل، هذه فوائد وزوائد استفدت بعضها من الكتب المصنفة في الرجال، وبعضها من كتب الاخبار، وبعضها من غيرها من أبواب متفرقة وأسباب متشعبة، سودت بعضها أيام اشتغالي بمقالة الحديث، وبعضها بتقريبات اخر يطول نقلها، ولذلك جاءت على غير ترتيب حروف المعجم التي أولها الهمزة وآخرها الياء، جمعتها لالتماس بعض أصحابي انتهى. وهذا الكتاب غير مستوفى لاسامي أئمة الرجال بأسرها، الا أن من تعرض له فقد جد واجتهد واستقصى من غير حد، وبين نكتا بديعة لم يسبق إليها أحد من السلف، ولا تظن بها واحد من الخلف، وإن كان في بعض ما أورده واجتهدته اشتباها وسهوا يظهر ذلك لمهرة الفن. ومنهم: السيد السند الفاضل المعاصر ابن الفاضل الكامل المستغرق في

[٦٤٢]

بحار رضوان الله الملك المنان الحاج أمير زين العابدين الموسوي الخوانساري الامير ميرزا محمد باقر، المتوطن بدار السلطنة اصفهان، وقد صنف كتابا في الرجال ذا أجزاء ومجلدات. قال دام علاه: وقد وضعت أصول أبوابه على ترتيب حروف الهجاء، ثم بعد دخول الباب على ترتيب طبقات الاسماء، تسهيلا لتناول الطالبين، وتيسيرا لتداول الراغبين، وجعلت لكل باب منها مصراعين، ولكل مرتبة من مراتب حروفها مصداقين: أولهما في أحوال فقهاء أصحابنا الماجدين، وثانيهما في اطباق سائر فضلاء هذا الدين. وهذا الكتاب أشبه بكتب التواريخ والسير، وقد بذل جهده في تنقيح وتنقيح أحوالهم باتقن البيان وأحسن التبيان، مع مراعات السجع والقافية في أغلب العبارات، الا أنه مع طوله وإطنابه قد أهمل كثيرا من أسامي الرجال، بل اقتصر على علماء الفن في المذهبيين، مع أنه فرط في البعض وأفرط في الآخر (١). ومنهم: ركن العلماء وزين الفضلاء بل العرفاء محمد المدعو بالباقر المشتهر بالمحقق السبزواري، ولم أقف على كتاب له في الرجال، ولا على حكاية إسمه منه رحمه الله أو من غيره، الا أنه قد نقل عن رابعة فوائد التعليقة التي في ذكر محطحاته، اصطلاح له الفاضل الخراساني وقد نقل منه كثيرا، فالظاهر أنه من كتاب له في الرجال، وأنه أعلم بالحال. لكن لا يخفى أن ذلك لا يصير دليلا لكونه صاحب كتاب في الفن، إذ من الجائز أن يكون النقل عنه من كتابه الذخيرة الذي ألفه في الاحكام الشرعية، إذ قد أكثر فيه الاجتهاد في رجال أسانيد الاخبار عند ذكرها ومسيس الحاجة إلى تصحيح السند وقده، وله في الفقه أيضا كتاب الكفاية. ومنهم: أوج فلك الرفعة والاجلال وقطب دائرة الفضل والكمال محمد المدعو بالتقي المجلسي والد العلامة المجلسي المعبر عنه بالمجلسي الاول، وليس له كتاب

(١) راجع ترجمته إلى كتابه القيم روضات الجنات ٢ / ١٠٥. [*]

معروف في الرجال الا حواشيه على نقد الرجال، وفي الفائدة المذكورة اصطلح له بقوله جده، وقد مضى وجهه في السابق. ومنهم: شيخ الاسلام وملاذ الانام ومرجع الخاص والعام محمد بن الحسن بن علي الطوسي المكنى بأبي جعفر، إليه انتهت رئاسة المذهب في وقته، وأذعن له الخاص والعام والمخالف والمؤالف. قال العلامة في الخلاصة: محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر شيخ الامامية ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالاخبار والرجال والفقهاء والاصول والكلام والادب، جميع الفضائل تنسب إليه، صنف في كل فن من فنون الاسلام، وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان. ولد قدس سره في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة في المشهد الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره. قال الحسن بن مهدي السيلقي: توليت أنا والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد الزريبي والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه، وكان يقول أولاً بالوعيد ثم رجع. وهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين خوفاً من الفتن التي تجدد ببغداد، وأحرق كتبه وكرسی كان يجلس عليه للكلام (١). ونقل في كتاب حياة القلوب (٢) ونحوه في كتاب مجالس المؤمنين: ان بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العباسي أن الشيخ سب الصحابة في كتابه الموسوم بالمصباح في دعاء عاشوراء، فأمر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور، ولما حضر استفسر منه الامر، فأنكر الشيخ، ففتح بعض كتاب الخليفة الكتاب وأراه

(١) رجال العلامة: ١٤٨. (٢) كذا في الاصل تبعاً لما في اللؤلؤة، والصحيح: محبوب القلوب. [*]

العبارة " اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدء به أولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع، اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً ". فقال الشيخ بديهة: يا أمير المؤمنين ليس المراد ما عرض به المعاندون، بل المراد بأول ظالم قاييل قاتل هابيل، وهو الذي بدأ بالقتل في بني آدم وسنه. والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح النبي واسمه قي دار بن سالف، وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا، وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سمع الخليفة بيانه رفع شأنه وأكرمه. وزاد في مجالس المؤمنين: انتقم ممن سعى به. وقال الشيخ يوسف في اللؤلؤة: وجدت بخط من يعتمد عليه في آخر كتاب العدة للشيخ ما صورته: ولد الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي مصنف هذا الكتاب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي في المشهد الغروي ليلة الاثنين سنة الستين وأربعمائة، فعلى هذا يكون عمره خمسا وسبعين سنة. ولما قدم الشيخ العراق كان ابن ثلاث وعشرين سنة، وسن سيدنا المرتضى ثلاث وخمسون سنة، فكانا معاصرين في العراق مدة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيد المرتضى أربعاً وعشرين سنة. وقد حكى أن الشيخ لما قدم العراق تلمذ على الشيخ المفيد مدة حياته، ثم بعد موته على السيد المرتضى، وكان السيد يجري عليه في كل شهر اثنا عشر

دينارا، كما يجري على سائر تلامذته كل بنسبته (١) وقد مضى في باب المفردات. وله مشائخ اخر كابن الغضائري، وابن عبدون، وأحمد بن موسى الالهوازي، وابن ابي جيد، وابن حسكة، وغيرهم من المذكورين في كتب الاخبار. وله كتب عديدة ذكرها في الفهرست قال فيه: محمد بن الحسن بن علي الطوسي مصنف هذا الفهرست، له مصنفات منها كتاب تهذيب الاحكام، وهو يشتمل

(١) لؤلؤة البحرين: ٣٩٤ - ٣٩٥. [*]

[٦٤٦]

على عدة كتب الفقه، أولها الطهارة ثم ساق الكلام إلى تعدادها إلى كتاب الديات، ثم قال: وكتاب الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار، وهو يشتمل على عدة كتب تهذيب الاحكام، الا أن هذا الكتاب مقصور على ذكر ما اختلف من الاخبار، والاول يجمع الخلاف والوافق. وله كتاب النهاية في مجرد الفقه والفتاوي، يشتمل على عدة كتب تهذيب الاحكام. وله المفصح في الامامة. وله تلخيص كتاب الشافعي في الامامة، وله مختصر ما لا يسع المكلف الاخلال به، وله كتاب العدة في اصول الفقه، وله كتاب الرجال من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة الاثنى عشر ومن تأخر عنهم، وله هذا الكتاب وهو فهرست كتب الشيعة واصولهم وأسماء المصنفين منهم وأصحاب الاصول والكتب وأسباب من صنف لهم وليس هو منهم. وله مسائل الخلاف مع الكل في الفقه، وله كتاب المبسوط في الفقه، يشتمل على ثمانين كتابا فيه فروع الفقه كلها لم يصنف مثله ثم عدّها، وقال: الجميع واحد وثمانون كتابا. وله كتاب ما يعلل وما لا يعلل، وله مقدمة في الدخول إلى علم الكلام ولم يعمل مثلها، وله كتاب الجمل والعقود في العبادات مختصر، وله مسألة في الاحوال مليحة. وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة العمل بخبر الواحد، وله كتاب شرح جمل العلم والعمل بما يتعلق بالاصول، وله مسألة في تحريم الفقاع، والمسائل الجنبلانية أربع وعشرون مسألة، وله المسائل الرجبية في أي القرآن، وله المسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة، وله كتاب التبيان في تفسير القرآن لم يعمل مثله، وله المسائل الرازية في الوعيد، وله مسائل في الفرق بين النبي والامام، وله المسائل الحلبية، وله كتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، وله مختصر في عمل يوم وليلة، وله مناسك الحج في مجرد العمل والادعية، وله مسائل ابن البراج. وكتاب مصباح المتهجد في عمل السنة، وله كتاب أنس الوحيد مجموعة، وكتاب الافتصاد فيما يجب على العباد، وكتاب مختصر المصباح في عمل السنة، والمسائل

[٦٤٧]

الالياسية مائة مسألة في فنون مختلفة، ومختصر أخبار مختار بن أبي عبيدة الثقفي، والمسائل الحائرية نحو ثلاثمائة مسألة، وله هداية المسترشد وبصيرة المتعبد، وله كتاب اختيار الرجال، وكتاب المجالس والأخبار، وله كتاب مقتل الحسين عليه السلام، وله كتاب في الاصول، خرج الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل (١). وله كتاب شرح المقدمة، وتلخيص الشافعي في الامامة، ومسألة في الاحوال، ذكر هذه الثلاثة في المجالس. ومما لم يذكر في الفهرست كتاب الشرح في الاصول كتاب مبسوط ومات ولم يتمه ولم يصنف مثله. قال بعض الاجلة من أهل العلم: وأما الشيخ الطوسي، فهو

شيخ الطائفة ورئيس المذهب وإمام في الفقه والحديث، إلا أنه كثير الاختلاف في الأقوال، وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تحله الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة. وكانت له خيالات مختلفة في الاصول، ففي المبسوط والخلاف مجتهد صرف واصولي بحت، بل ربما يسلك مسلك العمل بالقياس والاستحسان في كثير من مسائلها، كما لا يخفى على من أرخى عنان النظر في مجالهما. وفي كتاب النهاية سلك مسلك الاخباري، بحيث أنه لم يتجاوز فيها مضامين الاخبار، ولم يتعد مناطق الآثار، وهذه هي الطريقة المحمودة والغاية المقصودة. وقد اعتذر بعض علمائنا أنه إنما سلك في الكتابين المذكورين مسلك العامة تقية واصطلاحا ومماشاة لهم حيث شنعوا على فضلاء الشيعة بأنهم ليسوا من أهل الاجتهاد والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفرع والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفرع والاستدلال. وأين هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمد بن ادريس الحلبي، بأن الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى، وإنما سلك مسلك الرواية، وكتابه كتاب رواية

(١) الفهرست: ١٦٠ - ١٦١. [*]

[٦٤٨]

لا كتاب فتوى ودراية. ولعمري أنه ما أصاب وما عرف حقيقة الجواب، وإن كان ما ذكره ذلك البعض غير مسلم. والحق أن الشيخ صارت له خيالات متناقضة، لانه كان حديد الذهن شديد الفهم، حرصا على كثرة التصانيف وجمع التأليف انتهى. وقد ذكر شيخنا يوسف نظيره بعد ما مر: بل هو أشد مما ذكره لمن تأمل بحقيقة النظر، وهو ما وقع للشيخ المذكور سيما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الاخبار وأسانيدها، فلا يخلو خبر من علة ذلك، كما لا يخفى على من نظر في كتاب التنبيهات التي صنفه السيد العلامة السيد هاشم في رجال التهذيب. وقد نبهنا في كتاب الحدائق الناظرة على ما وقع له من النقصان في متون الاخبار، حتى أن كثيرا ممن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار وقعوا في الغلط وارتكبوا في التفصي منه الشطط، كما وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك. وبالجملة فإن الشيخ المذكور وإن كان فضله أعظم من أن يحتويه السطور إلا أنه لمزيد الاشتغال في التصنيف، والحرص على كثرة التأليف، وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى والعلم ونحو ذلك قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة لكل من أعطى النظر حقه في هذا المجال. جزاه الله عنا وعن الاسلام أفضل الجزاء وألحقه بنبية في الدرجة العليا والمرتبة القصوى (١) انتهى. ومنهم: محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري، نسبة إلى المشغرة بالميم المفتوحة ثم الشين المعجمة المفتوحة ثم الغين المعجمة الساكنة ثم الراء والهاء أخيرا، قرية من قرى جبل عامل، وهو كما ذكره شيخنا يوسف كان عالما فاضلا محدثا أخباريا (٢).

(١) لؤلؤة البحرين: ٣٩٧ - ٢٩٨. (٢) لؤلؤة البحرين: ٧٦. [*]

[٦٤٩]

قال قدس سره في كتاب أمل الآمل بعد ذكر ترجمته: كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة ثامن رجب سنة الثالثة والثلاثين بعد الالف، قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر، وحده لاهه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه والشيخ علي بن محمود وغيرهم، وقرأ في قرية جيع على عمه أيضا وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين، وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم. وأقام في البلاد أربعين سنة، وحج فيها مرتين، ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة وزار الرضا عليه السلام بطوس، وانتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة، حج فيها أيضا مرتين، وزار أئمة العراق أيضا مرتين. له كتب منها كتاب الجواهر السننية في الاحاديث القدسية، وهو أول ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله، والصحيفة الثانية من أدعية علي بن الحسين عليهما السلام الخارجة من الصحيفة الكاملة، وكتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشرعية ست مجلدات، وكتاب هداية الأمة إلى أحكام الأئمة ثلاث مجلدات، ومنتخب من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكررات من أول الفقه إلى آخره. وكتاب فهرست وسائل الشيعة يشتمل على عنوان الابواب وعدد احاديث كل باب ومضمون الاحاديث مجلد واحد، وكتاب الفوائد الطوسية خرج منه مجلد واحد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة، وكتاب اثابة الهداة بالنصوص المعجزات مجلدات يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث من كتبه الخاصة والعامة. وكتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل وفيه أسماء علمائنا المتأخرين وهو هذا الكتاب، ورسالة في الرجعة سماها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، ورسالة في الرد على الصوفية، ورسالة في خلق الكافر وما يناسبه، ورسالة في تسمية المهدي عليه السلام سماها كشف التعمية في حكم التسمية، ورسالة في الجمعة، ورسالة في الاجماع سماها نزهة الاسماع في حكم الاجماع. ورسالة في تواتر القرآن، ورسالة في الرجال، ورسالة في احوال الصحابة،

[٦٥٠]

ورسالة في تنزية المعصوم عن السهو والنسيان، ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره، قال في آخرها: فصارت الواجبات ألفا وخمسمائة، والمحرمات ألفا وأربعمائة وثمانية وأربعين. وكتاب الفصول المهمة في أصول الأئمة، يشتمل على القواعد والكليات المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب، وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم (١). ثم قال أقول: لا يخفى أنه وإن كثرت تصانيفه كما ذكره إلا أنها خالية عن التحقيق والتحبير يحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحجير، كما لا يخفى على من راجعها، وكذا غيره ممن كثر تصانيفه كالعلامة وغيره، ولهذا أن بعض متأخري أصحابنا رجع الشهيد على العلامة وقال: انه أفضل لجودة تحريره وتقريره وحسن تحبيره، وكذلك مصنفات شيخنا الشهيد الثاني، فانها مشتملة على مزيد التحقيق والتحرير والتنقيح والتقرير، وله أيضا كتاب الهداية لم يذكره هنا ولعله كان متأخرا عن كلامه هنا (٢). ومنهم: محمد بن الحسن بن علي أبو عبد الله المحاربي، جليل من أصحابنا عظيم القدر خبير بأمور أصحابنا [في زمانه] عالم بمواطن أنسابهم " صه " (٣). وزاد " جش " له كتاب الرجال، سمعت جماعة من أصحابنا يصفون هذا الكتاب، عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد (٤). وفي " مشكا " ابن الحسن بن علي المحاربي، عنه أحمد بن محمد بن سعيد (٥). ومنهم: محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي مولى أبي موسى الأشعري، ينسب إلى برقة رود قرية من سواد قم على واد هناك، وله أخوة

(١) أمل الامل ١ / ١٤١ - ١٤٥. (٢) لؤلؤة البحرين: ٨٠. (٣) رجال العلامة: ١٥٧. (٤) رجال النجاشي: ٣٥٠. (٥) هداية المحيئين: ٢٣٣. [*]

[٦٥١]

يعرفون بأبي علي الحسن بن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد، ولابن الفضل ابن يعرف بعلي بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه. وكان محمد ضعيفا في الحديث، وكان أديبا حسن المعرفة بالاخبار وعلوم العرب وله كتب، عنه أحمد بن أبي عبد الله ابنه " جش " (١). وفي الخلاصة بعد الاشعري: من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة. وقال " غض " انه مولى جرير بن عبد الله، حديثه يعرف وينكر، وبروي عن الضعفاء كثيرا ويعتمد المراسيل. وقال " جش " انه ضعيف، والاعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي من تعديله. وقال " كش " قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة، ولا اسحاق بن عمار (٢) انتهى. وزاد " كش " على ما نقله: وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه (٢). وفي " تعق " فهم العلامة من كونه ضعيفا في الحديث ضعف نفسه، وليس كذلك بل الظاهر أنه يشير إلى روايته المراسيل وعن الضعفاء، ومر في الفوائد أنها لا تضر، وصاحب المعالم والمدارك والذخيرة أيضا على هذا. واعترض الشيخ محمد بأن الرواية عن الضعفاء لا تختص به، فلا بد للتخصيص من وجه. والصواب قبول روايته لكثرة رواية الصدوق عنه والثناء عليه، والفتوى بمضمون رواياته، وكذا المشايخ من دون رد، ومجرد الرواية عن الضعفاء لا يضر في نفسه، إذ ذلك في الرواة الموثقين كثير، منهم أحمد بن محمد بن عيسى والقميون، وكل هذا يؤيد التوثيق. فما في المسالك من تضعيفه لتضعيف " جش " وقول " غض " بأن حديثه يعرف وينكر والجرح مقدم، منظور فيه، كيف وقد نقل عنه أنه مدحه كما عرفت، وتقديم الجرح

(١) رجال النجاشي: ٢٣٥. (٢) رجال العلامة: ١٢٩. (٣) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٢٣. [*]

[٦٥٢]

يقول مطلق ممنوع، وأضبضية " جش " مرجوحة بمزيد التأييدات كما لا يخفى (١). وهذا وعن " ضح " جعله برفوذ بالفاء والذال المعجمة، وليس كذلك لشهرة الاول. ومنهم: محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني رشيد الدين، شيخ في هذه الطائفة وفقهها، وكان شاعرا بليغا منشاء، روى عنه محمد بن عبد الله بن زهرة، وروى عن محمد وعلي ابني عبد الصمد، له كتب منها كتاب أنساب آل ابي طالب " نقد " (٢). وفي " تعق " مضى في ترجمة أحمد بن عبد الله الاصفهاني عن الخلاصة عده من مشائخه واستناده إلى قوله (٣). ولا يخفى أن ابن شهر آشوب من معاصري ابن ادريس كما مر في الطبقات، بروي عن الشيخ بواسطتين، وربما بروي عنه بواسطة واحدة، كما ذكره العلامة في اجازته الكبيرة لاولاد زهرة وغيره في غيرها، واطلاق الشيخ عليه في كلام العلامة ليس على الحقيقة. وبالجملة هو شيخ الطائفة ورئيسهم لا يطعن عليه في فضله وتحبيره، كما صرح به الجماعة، وعن تصريح الرواشح السماوية توثيقه، وله كتاب معالم العلماء حذى فيه حذو فهرست الشيخ ولم يزد عليه الا قليلا، ولكنني لم أره وذكرناه على ما رأيناه في بعض الكتب، وقد نقل ايضا أنه زاد في آخره بعض الشعراء. ومنهم: محمد

بن علي بن ابراهيم الاسترابادي المشتهر بالميرزا محمد صاحب كتب الرجال الثلاثة: الكبير المسمى بمنهج المقال، والوسيط المسمى بتلخيص المقال، والصغير، وقد رأيت الاولين دون الاخير، وحاله كاسمه وكتبه في غاية الاشتهار لا حاجة إلى الاسطار.

(١) التعليقة على منهج المقال: ٢٩٥. (٢) نقد الرجال: ٣٢٣. (٣) التعليقة على منهج المقال ص ٣٠٨. [*]

[٦٥٢]

ونحن نقتصر على ما سطره الشيخ الامجد أبو علي في كتابه المنتهى، فقال طاب ثراه: محمد بن علي بن كيل الاسترابادي مد الله في عمره وزاد الله في شرفه، فقيه متكلم ثقة من ثقاة هذه الطائفة وعبادها وزهادها، حقق الرجال والتفسير والرواية تحقيقا لا مزيد عليه، كان من قبل من سكان العتبة العلية الغرورية على ساكنها ألف صلاة وتحية، واليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونساکهم، له كتب جيدة منها كتاب الرجال حسن الترتيب، يشتمل على جميع أقوال القوم قدس الله أرواحهم من المدح والذم الا شادا. ومنها كتاب آيات الاحكام نقد. قلت: هو مصنف هذا الكتاب، وهو مراده من كتاب الرجال " تعق ". أقول: كذا نقل في " تعق " عن النقد في نسبه والموجود فيه وفي غيره ورأيته في آخر رجال الميرزا نقلا عن خطه ابن علي بن ابراهيم، وله كتاب الرجال الوسيط مشهور أيضا، والرجال الصغير رأيت منه نسخة. وقال الشيخ يوسف في اجازته الكبيرة: الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، كان فاضلا محققا عابدا ورعا عارفا بالحديث والرجال، ثم ذكر مؤلفاته، وقال: توفي قدس سره في مكة المشرفة لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة من سنة ثمان وعشرين بعد الالف انتهى. وقال في أمل الآمل: ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، كان فاضلا عالما محققا مدققا عابدا ورعا ثقة عارفا بالحديث والرجال، ثم ذكر مؤلفاته. وقال خواص بحار الانوار عند ذكر من رأى صاحب عليه السلام في غيبة الكبرى: أخبرني جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد علي الاستير ابادي نور الله مرقده أنه قال: اني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه، فأخذ في الطواف، فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذته منه وشممته وقلت له: من أين يا سيدي ؟ قال: من الخرابات، ثم

[٦٥٤]

غاب عني فلم اراه انتهى. إلى هنا ذكره في المنتهى (١). ويكفي في حقه هذه الحكاية. ومنهم: المولى الزكي الصفحي محمد علي بن المولى الوحيد البهبهاني، وقد ذكر الشيخ أبو علي نبذا من أحواله في منتهى المقال (٢)، وقد ذكر له من كتبه كراريس في الرجال. ومنهم: محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي المرموز له في الكتاب تبعا للسلف بـ " كش " يكنى أبا عمرو، بصير بالاخبار حسن الاعتقاد، وكان ثقة عينا، وروى عن الضعفاء كثيرا وصحب " معد " وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعا للشيعة وأهل العلم. وفي " ست ": ثقة بصير بالاخبار والرجال حسن الاعتقاد، وله كتاب الرجال، أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عنه (٣) انتهى. أقول: وقد ذكر جملة من أهل العلم أن كتاب رجاله المذكور جامع لرواة العامة والخاصة خالط بعضهم بعض، الا أن الاصل

غير موجود، والموجود هو اختياره الذي لخصه الشيخ وأسقط منه الفضلات وسماه باختيار الرجال. ومنهم: زين الاسلام وركن الايمان محمد بن محمد بن النعمان الملقب بـ "المفيد" وقد مضى في باب المفردات ما ينبغي أن يسطر في هذه الوجيزة من أوصافه وأحواله وكتبه وفوائده ومحامده عند الخاصة والعامة، وقد أكثر أهل السير والرجال النقل عنه، والظاهر أنه من ارشاده، بل قد وقع التصريح به في كثير من الكتب. ومنهم: محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي السلمي المكنى بابي النضر بالمعجمة، ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها. وقيل: أنه من بني تميم، جليل القدر واسع الاخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف، وكان يروي عن الضعفاء كثيرا، وكان في أول عمره عامي المذهب، وسمع

(١) منتهى المقال ص ٢٨٤. (٢) منتهى المقال ص ٢٩٠. (٣) الفهرست ص ١٤١. *

[٦٥٥]

حديث العامة وأكثر منه، ثم تبرأ وعاد اليها، أنفق على العلم والحديث تركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار "صه" (١) "جش" إلى قوله هذه الطائفة على ما في المنتهى. ثم فيه: وكان يروي عن الضعفاء إلى قوله "وعاد اليها" وزاد: وهو حديث السن سمع أصحاب "عل" "وعبد الله بن محمد بن خالد الطياشي، وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمد، قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرها وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو قار أو مقابل أو قارئ، ومعلق مملوءة من الناس. وصنف أبو النضر كتبها منها كتاب التفسير، ثم ساق الكلام في تعدادها وهي تزيد على المائة. ثم قال: أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني، عن حيدر بن محمد السمرقندي عنه (٢). وفي "ست": جليل القدر واسع الاخبار بصير بالروايات مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف، ذكر فهرست كتبه ابن اسحاق بن النديم. ثم قال بعد تعدادها: أخبرني جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه بجميع كتبه (٣). وفي "لم": أكثر أهل المشرق علما وفضلا وأدبا وفهما ونبلا في زمانه، صنف أكثر من مائتي مصنف ذكرناها في الفهرست (٤). ومنهم: السيد المعتمد سند السادات ومنبع السعادات السيد مصطفى التفرشي صاحب نقد الرجال. قال بعض أجلة المعاصرين: ولعمري أنه الناقد البصير والمعيار بلا نظير، فميز التام عن الناقص، وبين المغشوش من الخالص، شكر

(١) رجال العلامة ص ١٤٥. (٢) رجال النجاشي ص ٣٥٠ - ٣٥٣. (٣) الفهرست ص ١٣٦ - ١٣٩. (٤) رجال الشيخ ص ٤٩٧. *

[٦٥٦]

الله مساعيه وبدل بالحسنات مساوية. ومنهم: نصر بن الصباح يكنى أبا القاسم من أهل بلخ، لقي جلة من كان في عصره من المشائخ والعلماء وروى عنهم، إلا أنه قيل: من الطيارة "لم" (١) وفي "كش": غال (٢). وفي "صه": غال المذهب وكان كثير الرواية (٣). وفي "

جش": غال المذهب روى عنه العياشي له كتب، منها كتاب معرفة الناقلين، كتاب فرق الشيعة، عنه محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي (٤). وفي "تعق": ضعفه العلامة في ترجمة علي بن السري وغيرها، ولعل منشأه هو النسبه إلى الغلو، وقد أشرنا في الفوائد، وفي سهل بن زياد وغيره، ويأتي في الفوائد أيضا التأمل في ثبوت غلو أمثال هؤلاء بل وفساد نسبه إليهم، ويظهر من كثير من التراجم كترجمة شاه رئيس وعباس بن صدقة وعلي بن حسكة وغيرهم عدم كون نصر غالبا. ومن تتبع الرجال يظهر عليه أن المشايخ قد أكثروا من النقل عنه على وجه الاعتماد، وقد بلغ إلى حد لا مزيد عليه، وذكرنا في الفوائد أن الاكثار من الرواية عن شخص دليل الاعتماد، ورواية العياشي عنه من غير ظهور طعن منه فيه مؤيده (٥). وقال الشيخ أبو علي في منتهى المقال: أجمع علمائنا على اشتراط الاسلام في الراوي، وأجمعوا على كفر الغالي، ومع ذلك نراهم أكثروا من النقل عن نصر، بل وأكثروا من الاعتماد عليه والاستناد إليه. وصرح الشيخ في العدة بأن الغلاة والمتهمين ما يروونه في حال تخليطهم لا يجوز العمل به على كل حال، ولا ريب في أنه لم يعرف لنصر حالان: احدهما تخليط واخرى غير تخليط، فالواجب اما القدح في الاجماعين

(١) رجال الشيخ: ٥١٥. (٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٦١٢. (٣) رجال العلامة: ٢٦٢. (٤) رجال النجاشي: ٤٢٨. (٥) التعليقة على منهج المقال: ٢٥٢. [*]

[٦٥٧]

المذكورين، أو حمل الغلو في أمثال المقام على خلاف ظاهره، والاول باطل فتعين الثاني، مع أنك خبير بأن مثل نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله عند القميين غلو. وأيضا سبق في كثير من التراجم عن نصر ذم الغلاة ولعنهم والطعن فيهم. في كتاب الغيبة للصدوق عند ذكر التوقيعات الواردة من القائم عليه السلام: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال: كان بمرؤ كاتب كان للخوزستاني سماه لي نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشاذني فقلت: ابعث بها إلى الحاجري، فقال: هو في عنقك ان سألني الله عزوجل عنه يوم القيامة، فقلت: نعم. قال نصر: ففارقته على ذلك، ثم انصرف إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجري، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار، فان أحببت أن تعامل أحدا فعامل الاسدي بالري. قال نصر: وورد علي يعني حاجر، فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت له، فقلت له: ولم تغتم وتجزع؟ وقد من الله عليك بدلاتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجر مبتدءا. وعن نصر بن الصباح قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير وكتب فيها رقعة غير فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء انتهى. ثم قال: وهذان الخبران يدلان على جلالته وان كان الراوي لهما هو نفسه بعد اعتناء مثل الصدوق بهما والاعتماد عليهما وذكرهما في جملة المعجزات الصادرة عن الامام عليه السلام فهما عنده محكوم بصحتهما البتة فتأمل جيدا (١). ومنهم: السيد يوسف، ولم أقف على أحواله، الا أن في منتهى المقال في ترجمة

(١) منتهى المقال: ٣١٦ - ٣١٧. [*]

مسلم بن أبي سارة أن السيد يوسف أحد الجامعين للرجال (١). ومنهم: الفاضل الصمداني الذي ليس له في الاخبار تالي، المحدث البحراني الشيخ يوسف، فضائله مشهورة وفي اللسنة المذكورة، له اللؤلؤة في كثير من الرواة، له كتب ذكرها في آخر كتاب اللؤلؤة (٢). ومنهم: أحمد بن محمد بن الربيع الاقرع الذي له كتاب النوادر، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، عن علي بن محمد القرشي، عن علي بن الحسن عنه. قال أبو الحسين محمد بن هارون، قال أبي، قال أبو علي بن همام: حدثنا عبد الله بن العلاء، قال: كان محمد بن الربيع عالما بالرجال " جيش " (٣). ومنهم: أحمد بن محمد بن عمران بن موسى أبو الحسن المعروف بـ " ابن الجندي " أستاذنا الحقنا بالشيوخ في زمانه له كتب " جيش " (٤) " صه " في القسم الاول إلى في زمانه، وزاد قبل أستاذنا قال " جيش ": انه ثم زاد وليس هذا نسا في تعديله وفي " لم " و " ست " إلى قوله بـ " ابن الجندي " وزاد " ست ": صنف كتبها منها كتاب الانواع وهو كتاب كبير حسن، أخبرنا بجميع رواياته أبو طالب بن غرور عنه (٥). وفيه ابن عمر بلا ألف ونون وبعد موسى الجراح. وفي " تعق ": يأتي أيضا عن " جيش " في صالح بن محمد الصراف بالالف والنون وأنه شيخه. وقوله " ليس نسا في تعديله " ظاهره أنه ظاهر فيه، وهو كذلك و " جيش " ينقل عنه كثيرا معتمدا عليه منه في أحمد بن عامر، ويأتي في عبد الله ابنه أنه أجازه، وبالجملة لا شبهة في أنه شيخ اجازته بل من اجلاتهم (٦).

(١) منتهى المقال: ٣٠٠. (٢) لؤلؤة البحرين: ٤٤٦. (٣) رجال النجاشي: (٤) رجال النجاشي ص ٨٥. (٥) الفهرست ص ٣٣. (٦) التعليقة على منهج المقال ص ٤٥. *

وفي الوجيزة " ح " وعن كتاب ميزان الاعتدال أيضا بالالف والنون وأنه شيعي، الا أن في " ب " ابن عمر، وهو في الاكثر خذو " ست " فتدبر. وفي " مشكا ": ابن محمد بن عمر بن موسى المعروف بابن الجندي عنه أبو طالب بن غرور (١). ومنهم: الحسن بن محمد بن الحسن الملقب بـ " المفيد " وقد نقل عن المجلسي أنه وثقه، كان فقيها عارفا بالاخبار والرجال. ومنهم: المولى عبد الله بن الحسين التستري، قال في النقد: مد ظله العالي شيخنا واستادنا الامام العلامة، عظيم المنزلة، ودقيق الفطنة، وحيد عصره، وفريد دهره، وأورع أهل زمانه، ما رأيت أحدا أوثق منه، لا تحصى مناقبه وفضائله، قائم بالليل وصائم بالنهار، وأكثر فوائد هذا الكتاب منه، جزاه الله عني أفضل جزاء المحسنين، له كتب منها شرح قواعد الحلبي (٢) انتهى. وفي " تعق ": وقال جدي بعد تعظيمه غاية التعظيم: له كتب منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي القواعد سبع مجلدات، يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه، إلى أن قال: وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت، وكان قرأ على شيخ الطائفة أزهده الناس في عهده مولانا أحمد الاردبيلي رحمه الله، وعلى الشيخ الاجل أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي، وعلى أبيه نعمة الله، وكان له عنهما الاجازة الاخبار. ومنهم: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال أبو الحسن صاحب " فاش " ورواية كتبه، له كتب، أحمد بن ادريس عنه بكتابه " جيش " (٢). وفي " صه ": ابن محمد بن قتيبة يعرف بالقتيبي النيسابوري أبو الحسن تلميذ " فش " فاضل عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال (٤). وفي

(١) هداية المحدثين ص ١٧٨، (٢) نقد الرجال ص ١٩٧، (٣) رجال النجاشي ص ٢٥٩، (٤) رجال العلامة ص ٩٤، [*]

[٦٦٠]

" لم ": علي بن محمد القتيبي تلميذ " فش " نيسابوري (١). وفي النقد جعل له عنوانين، وذكر ما في " جش " في واحد وما في " لم " في الآخر، وكأنه ظن التعدد، وهو فاسد وزاد: ويأتي ذكره في محمد بن اسماعيل النيسابوري. وقال في المدارك بعد ما مر عنه في عبد الواحد بن محمد بن عبدوس من مدحه: لكن في طريق هذه الرواية علي بن محمد بن قتيبة، وهو غير موثق والممدوح مدحا يعتد به. وقال المحدث البحراني بعد نقل ذلك عنه: المفهوم من " كش " في كتاب الرجال أنه من مشايخه الذين أكثر النقل عنهم، ثم نقل عن بعض مشايخه المعاصرين على تصحيح العلامة رحمه الله طريقين في ترجمة يونس بن عبد الرحمن هو فيهما، واكثر " كش " من الرواية عنه، وأنه من مشايخه المعتبرين، وأن الفرق بينه وبين عبد الواحد تحكم، بل هذا أولى بالاعتماد لإيراد العلامة له في القسم الاول وتصحيحه حديثه في ترجمة يونس انتهى. وفي الوجيزة " ح ". وفي الحاوي مذكور في قسم الثقات مع ما عرف من طريقه. وفي " مشكا ": ابن محمد بن قتيبة الثقة، عنه أحمد بن ادريس وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار (٢). أقول: ويكفي في قبول روايته اعتماد " كش " عليه وتلمذه عند " فش " وتصريح الجماعة بالوثاقة، وذكره العلامة وغيره في قسم الثقات. ومنهم: الشيخ العميد والفقير السيد محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين وفقههم ووجههم، ويقال: أنه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون إليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، عارف بالرجال موثوق به، يروي عن الصفار وسعد، روى عنه التلعكبري ذكر أنه لم يلقه بل ورد عليه اجازته على يد

(١) رجال الشيخ ص ٤٨٧ (٢) هداية المحدثين ص ٢١٨ [*]

[٦٦١]

صاحبه جعفر بن الحسن بن المؤمن بجميع رواياته " صه " (١) " جش " إلى قوله " مسكون إليه ". وزاد: له كتب أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن طاهر عنه، ورأيت اجازته له بجميع كتبه وأحاديثه، مات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة (٢). وفي " لم " جليل القدر بصير بالفقه ثقة، يروي عن الصفار إلى ما مر عن " صه " وزاد: أخبرنا عنه أبو الحسن بن أبي جيد بجميع رواياته، وفي " ست ": محمد بن الحسن بن الوليد القمي، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به، له كتب، أخبرنا بها ابن أبي جيد، وأخبرنا جماعة عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبيه، وأخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عنه (٣). ومنهم: الفاضل الكامل مشيد اصول الشيعة الاثنا عشر، ومكسر ناقوس الغياوة والضلالة نور الله التستري، له كتب منها كتاب احقاق الحق جيد، أحي دين الامامية، وأمات طرق أهل السنة فيه، ومنها كتاب مجالس المؤمنين فارسي جمع فيه رجال كثير من رجال الخاصة والعامة. * * *

الثاني في طرق الإجازات ان أهم المطالب وأتم المآرب والواجب على بني نوع الانسان في كل زمان وأوان في الدين، وذلك بالنسبة اليها بدون الرواية والنقل عن الائمة الطاهرة متعذر، وقد بينا في اصولنا المبسوطة وقواعدنا المضبوطة في مؤلفاتنا المفصلة أن الاخبار الخاصة حتى المودعة في الكتب الاربعة غير مقطوعة بتمامها، بل ولا صحيحة أكثرها، خلافا للاخبارية. فلا بد من اتصال سلسلة السند لاجراها من الارسال بالنسبة إلى ذوي الكتب في الاصولين والاخبار والعلوم الادبية والرجال والدراية والقوائد وغيرها، وللاقتفاء بالسلف والخلف، وجريا على دأبهم تيمنا وتبركا باتصال هذه السلسلة الشريفة والعنونة المنيفة بأهل الشرف والعصمة، ومن بنور هدايتهم يبرأ الابصر والاكمة. ولنقتصر على القليل من طريقي إلى مشايخنا العظام، والكثير منها محال إلى الاجازات الكبيرة، سيما الاجازة للوالد الاستاد المسماة بالروضة البهية. فمن طريقي ما حدثني والدي واستادي ومن إليه في العلوم الشرعية اتكالي واستنادي اجازة وقراءة ومناولة وسماعا المولى العلامة والسيد الفهامة الفائز الجامع بين درجتي العلم والسيادة محمد شفيق بن الحاج السيد علي أكبر بن السيد محمد بديع نور الله مضاجعهم. عن مجلة معاصريه ناشر آثار سيد المرسلين خاتم المجتهدين ركن الشريعة والدين حجة الاسلام على الخلق أجمعين، مصداق علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل، كهف الارامل والايتام والمساكين الحاج السيد محمد باقر الاصفهاني موقفا ومدفنا الرشتي أصلا ومولدا.

عن جماعة من مشايخه العظام، منهم شمس فلك الافادة والافاضة، وبدر سماء المجد والعز والسعادة، مجيي قواعد الشريفة الطاهرة، ومقنن قوانين العلم والديانة، ملاذ أهل العلم والكياسة، وملجأ الفقراء ومن له العيالة، سيد أساتيد هذه الطبقة الامير السيد علي الطباطبائي الحائري مسكنا ومدفنا. عن الامام الهمام والمولى التمام القمقام، ممهّد قواعد العلوم الدينية، بعد ما كانت تنطمس، ومجدد مباني الاصول عند ما كانت تدرس، علامة زمانه واعجوبة أوانه، الذي كل من بأخر عنه فقد أخذ من لآكي أصدافه، المولى الاجل آقا محمد باقر الشهير بالآقا المطلق البهبهاني الاصفهاني الحائري طيب الله تعالى برحمته ماواه، وزين بفضله وكرمه متواه. ومن طريقي ايضا ما حدثني اجازة الشيخ الفقيه والفاضل النبية جامع الكمالات ومنيع السعادات الشيخ راضي ابن بنت الشيخ جعفر المعروف صاحب كشف الغطاء، في سنة ثلاث وثمانين بعد المائتين والالف في الغري على ساكنها آلاف الثناء والتحية، حين مسافرتي إلى مكة المعظمة. عن شيخه واستاده وخاله واستناده الشيخ حسن بن الشيخ جعفر. عن والده الماجد الاجل، كاشف غطاء المطالب المعضلة، وناشر علم الفقه والفروع المشكلة الشيخ جعفر. عن استاده المحقق البهبهاني المشار إليه. عن والده الاجل الاكمل مولانا محمد أكمل. عن جملة من مشايخه وأساتيده العظام: منهم: السحاب الماطر، والبحر الداخر، فتاح قفل العلوم والاسرار، كشاف الحجب عن الاخبار، مستخرج اللاكي من الآثار، مفخر الاوائل والاواخر، مولانا ومقتدانا محمد باقر المجلسي. ومنهم: قطب دائرة الفضل والكمال، وقطر فلك العلم والافضال، مولانا آقا جمال الدين الخوانساري مكنه الله تعالى مكان العالي. ومنهم: العلامة المحقق الزكي والفهامة المدقق العلي المولى ميرزا محمد الشيرازي. عن المولى التقى والشيخ النقي، مفخر أهل الصفا والد مولانا المجلسي

محمد املقب التقي. عن جماعة من مشائخه السداد، وأساتيده الذين هم العماد والسناد، أجلهم الشيخ العارف المعروف في الآفاق المدفون في الخراسان، صاحب الكرامات ذو الفنون من الادبية ومتن اللغة والاصولين والهندسة والرياضية والاسطرلاب، محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي عامله الله بلطفه الخفي. عن والده الاجل الامجد واستاده الاوحد الشيخ حسين. عن شيخ علماء الاسلام العالم الرباني، والمحقق الصمداني، الفائز بسعادة الشهادة، زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الشهير بـ " الشهيد الثاني " رفع الله قدره. عن شيخ المحققين وأكمل المدققين، نور الدين علي بن عبد العالي الميسري. وعن مولانا الشيخ علي الكركي المدعو بـ " المحقق الثاني " جميعا عن الشيخ شمس الدين محمد بن مؤذن الجزيني. عن الشيخ الاجل ضياء الدين علي بن الشهيد الاول. عن والده السعيد الحائز لانواع السعادة والشرافة، الفائز بكرامة الشهادة، فقيه أهل البيت والعترة الطاهرة، محمد بن مكى حشره الله تعالى مع صاحب الشريعة. عن جماعة من مشائخه الضخام، منهم: فخر المحققين وقدة المدققين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر. ومنهم: السيد الجليل والمولى النبيل السيد عميد بن عبد المطلب بن السيد مجد الدين أبي الفوارس الحسيني الديباجي. ومنهم: السيد نجم الدين مهنا بن سنان المدني. ومنهم: الشيخ العلامة الفهامة قطب الدين بن محمد الرازي شارح المطالع والشمسية. ومنهم: الشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين أبو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المعروف بـ " المزيدي ". كلهم عن الشيخ العلامة آية الله في العالمين الحسن بن يوسف بن علي بن

المطهر، نور الله تربته وأفاض عليه المراحم الالهية. عن عدة من مشايخه العظام، منهم: والده المعظم سديد الدين برد الله تعالى مضجعه. ومنهم: محقق حقائق اولين والآخرين، سلطان الحكماء والمتكلمين، نصير الملة والدين محمد بن الحسن الطوسي. ومنهم: محقق الحقائق، ومظهر الدقائق، قطب دائرة الفضل والافضال، مركز فلك الجلال والكمال المشتهر بـ " المحقق " شيخنا نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي، خصه الله تعالى بلطفه الجلي والخفي. ومنهم: السيدان الامامان الزاهدان العابدان رضي الدين أبي القاسم، وجمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني قدس الله وأحهم. عن السيد الجليل شمس الدين فخار بن معد الموسوي. عن الشيخ الامام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي. عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري. عن الشيخ النبيل والفاضل الجليل أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي الملقب بالمفيد. عن والده شيخ الطائفة محيي المراسم الدينية، مكمل القواعد الاسلامية، فتاح نقاب الاشكال عن وجوه الآثار، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي. عن جماعة من مشائخه، منهم: الشيخ الامام الهمام، علم الاعلام، فتاح الرموز، شيخنا أبي عبد الله المفيد نور الله روحه السعيد. ومنهم: السيد الحسيني النجيب طود النهى علم الهدى، السيد مرتضى أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين الملقب بـ " ذي المجدين ". ومنهم: غيرهما. جميعا عن الشيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية. عن ثقة الاسلام والمسلمين، وغيث الايمان والمؤمنين، رئيس المحدثين، الذي أحى بجده البليغ وسعيه الانيق في ضبط الاحاديث الصادرة عن الائمة الطاهرين

شريعة سيد المرسلين، أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني. عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه (١). وبالاسناد إلى سديد الدين، عن ابن نما، عن محمد بن ادريس الحلبي، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام، عن المفيد أبي علي، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد، عن أبي جعفر بن بابوية، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن محمد الرازي، عن علي بن مهروية القزويني، عن داود بن سليمان، عن الامام الثامن عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه أبي عبد الله، عن أبيه أمير المؤمنين، عن النبي عليهم السلام قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي، ومن تخلف عنها زج في النار (٢). ولي أيضا طريق آخر أقصر مما ذكر وأخصر مما سطر عال الاسناد، وهو الاسناد إلى السيد نعمة الله الجزائري التستري، الذي هو في مرتبة المولى المجلسي والراوي عنه، قال: حدثني واجازني السيد هاشم بن الحسين الاحساني في دار العلم شيراز في مدرسة المقابلة للسيد محمد عابد في حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل، قال: حكى لي استادي الثقة المقدس الشيخ محمد الخرفوشي قدس الله تربته، عن أبي الدنيا المعمر، عن جميع الأئمة إلى أمير المؤمنين عليهم السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله (٣).

(١) اصول الكافي ١ / ٤٢، ح ٣. (٢) راجع بحار الانوار ٣٣ / ١٢٠. (٣) فمن جملة ما روته عن أبي الدنيا ما ذكره الصدوق في اكماله [ص ٥٤١] فبالاسناد عن أبي الدنيا بكلتا الطريقين قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أهل اليمن فقد أحبني، ومن أبغض أهل اليمن فقد أبغضني. [*]

وأما كتاب الموجز في القراءة والرعاية في التجويد، وباقي كتب مكّي بن أبي طالب المقرئ، وكتاب الوقف والابتداء للشيخ شمس الدين محمد بن بشار الأنباري وباقي كتبه، فانا نرويها بالاسناد المتقدم إلى السيد رضي الدين بن قتادة، عن أبي قتادة، عن أبي حفص الزبير، عن القاضي بهاء الدين بن رافع بن تميم، عن ضياء الدين يحيى بن سعدون القرطبي، عن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، عن الامام محمد مكّي بن أبي طالب. وبالاسناد عن ابن رافع، عن ضياء الدين، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن مسلمة، عن أبي القاسم اسماعيل بن سعيد، عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري. وأما كتاب الشيخ جمال الدين أحمد بن موسى بن مجاهد في القراءات السبع، فانا نروي بالاسناد عن العلامة، عن والده سديد الدين، عن السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوي، عن نصير الدين راشد بن ابراهيم البحراني، عن السيد فضل الله الحسيني، عن أبي الفتح بن فضل الاخشيدي، عن أبي الحسن علي بن القاسم بن ابراهيم الخياط، عن أبي حفص عمر بن ابراهيم الكناني عنه. وأما كتب اللغة فكتاب الصحاح لاسماعيل بن حماد الجوهري، فنرويه بالاسناد إلى يوسف بن المطهر والد العلامة، عن مهذب الدين الحسين بن ردة، عن محمد بن الحسن بن علي بن

محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن أبيه، عن جد أبيه، عن
الاديب أبي منصور بن أبي القاسم البيشكي، عن الجوهري، وكان
وفاته سنة الثالثة والثمانين بعد الثلاثمائة. وأما كتاب اصلاح المنطق
لابن السكيت، فبالاسناد إلى العلامة عن أبيه، عن السيد فخار، عن
الشيخ أبي الفتح محمد بن الميداني الواسطي، عن الرئيس حسين
بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع، عن محمد بن أحمد بن
مسلم المعدل أبي القاسم بشار الانباري، عن أبيه القاسم، عن
عبد الله بن محمد الرستمي، عن

[٦٦٨]

يعقوب بن اسحاق السكيت، وهو من أجلاء الشيعة وأصحاب الائمة،
وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية ومسائل، قتله المتوكل لأجل
التشيع وأمره مشهور، وكان عالما بالعربية واللغة، ثقة مصدق لا
يطعن عليه بشئ له كتب، منها كتاب اصلاح المنطق، وكتاب الالفاظ،
وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه، وكتاب الاضداد، وكتاب المؤنث
والمذكر، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب الطير، وكتاب النبات،
وكتاب الوحش، وكتاب الارضين والجبال والاوودية، وكتاب الاصوات،
وكتاب ما صنفه في شعر الشعراء. أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن
الحسين بن محمد بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو القاسم عمر
بن محمد الحلال، قال: حدثنا أبو عبد الله ابراهيم بن عرفة، قال
حدثنا ثعلب عن يعقوب " جش " (١). وأما كتاب الجمهرة وياقي
مصنفات ابن دريد ورواياته واجازاته، فانا نرويها بالاسانيد إلى
المحقق، عن السيد فخار، عن أبي الفتح محمد الميداني، عن ابن
الجواليقي، عن الخطيب أبي زكريا التبريزي، عن أبي محمد الحسن
بن علي الجوهري، عن أبي بكر الجراح، عن محمد بن دريد. وأما
كتاب الغريبين، فبالاسناد عن ابن معد الموسوي، عن أبي الفرج بن
الجوزي، عن ابن الجواليقي، عن أبي زكريا الخطيب التبريزي، عن
أبي القاسم المغربي، عن الهروي. وأما كتاب مجمل اللغة، فبالاسناد
عن الخطيب التبريزي، عن الوزير أبي الفتح سليمان بن أيوب الرازي،
عن أحمد بن فارس صاحب كتاب مجمل اللغة وجميع مصنفاته. وأما
ديوان الحماسة، فبالاسناد عن ابن الجواليقي، عن أبي الصقر
الواسطي، عن الحبشي، عن التنسي، عن الانطاكلي، عن أبي
تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب

(١) رجال النجاشي ٤٤٩ - ٤٥٠. [*]

[٦٦٩]

ثم اعلم أنني قد استجازني جمع من طلبية أهل العصر قبل هذه
الايام، فأجزت لهم في الاجازات المنفردة، حيث رأيتهم أهلا لذلك
المقام، وأني وان لم أكن من فرسان هذا الميدان، ولا من محلي
حلية هذا الزمان، لكن وسمت بأهل الاجازة، إذ قد ينظم مع الزبرجد
الزجاجة، وتطفلت على أهل تلك الدرج، فقد ينتظم مع اللؤلؤ السبح.
وها أنا أجزت لكل من يكون أهلا للرواية جميع ما صحت في روايته
عن مشائخي الاعلام، وثبتت لدي درايته بالاسانيد المتقدم إليها
الاشارة، وغيرها مما لم أذكرها هنا، ولكنه مذكور في الاجازات
الكبيرة من كتب أصحابنا في جميع العلوم من مروياتهم ومقرواتهم
ومجازاتهم ومسموعاتهم ومناولاتهم، في كل مفهوم منها ومعلوم.
ولا سيما الاحاديث والفقه والتفسير والرجال والدراية والاصوليين
واللغة، والنحو والصرف والمعاني والبيان والقوائد والمراثي والالغاز

وكتب الدعوات، وما دخل في حيز هذا الشأن وارتبط بهذا المكان.
وكذا أجزت لهم رواية ما جرى به في قلبي من التصنيف وما صدر
مني في قالب

وقال أيضا: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أصاب النبي صلى الله عليه وآله جوع شديد وهو في منزل فاطمة عليها السلام، قال علي عليه السلام فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي هات المائدة فقدمت المائدة فإذا عليها خير ولحم مشوي، وقال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثا فكانما قرأ القرآن كله. وقال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أرعى الغنم فإذا أنا بذئب على قارعة الطريق، فقلت له: ما تصنع هاهنا؟ فقال لي: وأنت ما تصنع هاهنا؟ قلت: أرعى الغنم، قال لي: مر أو قال: ذا الطريق، قال: فسقت الغنم، فلما توسط الذئب الغنم إذ أنا به قد شد على شاة فقتلها، قال: فجئت حتى أخذت بقفاه فذبحته، وجعلت أسوق الغنم، فلما سرت غير بعيد وإذا أنا بثلاثة أملاك: جبرئيل، وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم، فلما رأوني قالوا: هذا محمد برك الله فيه، فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم وأخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم، ثم ردوا قلبي إلى موضعه وأمروا أيديهم إلى جوفي، فالتجم الشق بإذن الله تعالى، فما أحسست بسكين ولا وجع، قال: وخرجت أعدو إلى أمي يعني حليلة دابة النبي صلى الله عليه وآله. فقالت لي: أين الغنم؟ فخيرتها الخبر، فقالت: سوف يكون لك في الجنة منزلة عظيمة " منه " عفى الله عنه. [*]

[٦٧٠]

التأليف من كتب ورسائل وخواشي وقيود وأجوبة المسائل كما سنشير إليها عن قريب. وأما الطريق إلى مصنفات العامة ومروياتهم، فلا بأس إلى الإشارة إلى طرق كتب القراء وأئمة اللغة والنحو والصرف، وكتب أخبار العامة وتفاسيرهم، فإنا نروي كتب القراء؛ فكتاب التيسير للشيخ أبي عمرو الدواني بأسانيد إلى السيد تاج الدين ابن معية عن جمال الدين يوسف بن حماد، عن السيد رضي الدين بن قتادة، عن الشيخ أبي جعفر عمر بن معن الزبير الضير امام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن بن أحمد الجديعي الضير المالقي، عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن سهل، عن صاحب الكتاب. وبالاسناد عن الشيخ الشهيد، عن الشيخ عز الدين أبي البركات خليل بن يوسف الانصاري، عن عبد الله بن سليمان الانصاري الغرناطي، عن أحمد بن علي الطباخ، عن عبد الله بن محمد بن مجاهد العبيدي، عن أبي خالد زيد بن رفاعة اللخمي، عن علي بن أحمد بن خلف الانصاري، عن علي بن الحسين المرسي، عن الشيخ المزبور. وأما كتاب حرز الاماني المعروف بالشاطبية، فإنا نرويه بهذا الطريق، عن الشيخ خليل الانصاري الجعبري بسنده عن مصنفها أبي القاسم بن ضيرة الشاطبي، ناظم القصيدة الموسومة بحرز الاماني. وبالاسناد عن الشهيد، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحسين بن محمد بن مؤمن الكوفي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الغزالي المصري، عن الشيخ زين الدين علي بن يحيى الربيعي، عن السيد عز الدين حسين بن قتادة المدني، عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد الرزاق، عن ناظم القصيدة. وعن الشهيد، عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي، عن الشيخ محمد بن يعقوب المعروف بابن الجرائدي، عن ولد المصنف، عن والده الناظم.

[٦٧١]

الحماسة، وكذا جميع مروياته ومصنفاته. وأما كتاب الفصيح، فبالاسناد عن السيد فخار، عن عميد الرؤساء هبة الله بن أيوب، عن ابن العصار، عن أبي الحسن سعد الخير بن محمد الاندلسي، عن أبي سعيد محمد بن محمد المظفري، عن أحمد بن عبد الله الاصفهاني، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، عن أبي العباس أحمد بن يحيى المشهور بـ " ثعلب " صاحب الفصيح وجميع مصنفاته. وأما كتاب القاموس، فنرويه بالاسناد إلى شيخنا البهائي، عن محمد بن محمد بن أبي اللطيف، عن أبيه، عن محمد بن أبي الخير المصري، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن محمد الهاشمي المكي، عن مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي صاحب الكتاب. وكان مولده في شهر الربيع سنة التاسعة والعشرين بعد السبعمئة ليلة العشرين من شهر شوال سنة السابعة عشر بعد الثمانمئة، وعمره على هذا ثمان وثمانون سنة تقريبا. وأما كتب النحو والصرف والعروض، فأما ألفية ابن مالك، فنرويها بالطريق عن الشهيد الاول، عن الشيخ شهاب الدين، عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن أحمد النحوي فقيه الصخرة ببيت المقدس، عن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعيري، عن الشيخ شمس الدين محمد بن أبي الفتح الدمشقي، عن محمد بن عبد الله بن مالك ناظم كتاب الالفية. وأما كتب ابن الحاجب، فنرويها بالاسناد المسطورة في الكتب المعتبرة المتقدمة وغيرها إلى الشيخ العلامة الحلبي عن الشيخ جمال الدين الحسين بن أبان النحوي. قال العلامة: وكان هذا الشيخ أعلم زمانه بالنحو والتصريف، وله تصانيف حسنة في الادب. عن شيخه شمس الدين سعد الدين أحمد بن محمد المقرئ النسائي، عن ابن الحاجب.

[٦٧٢]

وأما كتاب لمع ابن جنبي، فبالاسناد إلى الشيخ رضي الدين المزدي، عن والده أحمد، والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن الشيخ الاديب مهذب الدين بن كرم النحوي، عن الشيخ نجيب الدين أبي البقاء العكبري، والشيخ علي بن فرج السوراوي، كلاهم عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي، عن السيد النقيب هبة الله بن الشجري، عن أبي المعمر يحيى بن هبة الله بن طباطبا الحسنني، عن القاضي أبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي، عن ابن جنبي كتاب اللمع وغيره من مصنفاته. وبالاسناد عن السيد فخار، عن أبي الفتح الميداني، عن ابن الجواليقي، عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، عن الثمانيني أو اليماني جميع كتب ابن جنبي. وأما كتب ابن الجواليقي، فبالاسناد عن السيد فخار، عن أبي الفتح الميداني عنه جميع كتبه. وأما كتب الخطيب التبريزي، فبالاسناد عن ابن الجواليقي. وعنه عن الخطيب، وعن أبي العلاء المقرئ والثمانيني وأبي الحسن بن عبد الوارث جميع كتبهم. وعن ابن جنبي، عن أبي علي الفارسي عن أبي بكر بن السراج جميع كتبه. وعن أبي علي الفارسي عن أبي بكر السراج جميع كتبه. وعن ابن السراج عن الزجاج جميع كتبه. وعن الزجاج، عن أبي العباس المبرد جميع كتبه. وعن أبي العباس المبرد، عن أبي عثمان المازني جميع كتبه. وعن المازني عن الجرمي جميع كتبه. وعن الجرمي عن أبي الحسن الاخفش عن سيبويه جميع كتبه. وتوفى سيبويه سنة الرابعة والستين بعد المائة، وعمره اثنان وثلاثون سنة، وقبره في شيراز معروف. وسيبويه بروي عن الخليل بن أحمد النحوي الصرفي العروضي جميع كتبه. وكان هذا الرجل من أصحابنا الامامية، ذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة،

[٦٧٢]

وقال: انه أفضل الناس في الادب، وقوله حجة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان امامي المذهب (١) انتهى. وكان مولده سنة المائة، ووفاته سنة الحادية والسبعين، وقيل: الخامسة والسبعين بعد المائة. قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته بعد ذكر هذه الطرق، فهؤلاء أئمة اللغة، ومن تأخر عنهم انما اقتفى على اثارهم، ونسج على منوالهم، فلا جرم اقتصرنا على ذكر الطريق إليهم واينارا للاختصار، ولو حاولنا ذكر كل طريق إلى كل من بلغنا من المصنفين والمؤلفين لطال الخطب، والله تعالى ولي التوفيق (٢) انتهى. ونحن أيضا اقتصرنا على المأثور منه مع تغيير ما في بعض عباراته، وأماما وقفنا عليه من الطرق إلى كتب أخبار العامة وتفاسيرهم التي تلتجئ الحاجة إلى الاخذ منها لاجل الرد عليهم، خصوصا صحاحهم الستة، فان له ربطا تاما في اثبات مذهب الشيعة. فمنها: كتاب الولاية لـ " عقد "، فبالاسناد المتقدم وغيره إلى العلامة عن أبيه عن السيد رضي الدين بن طاووس، عن الشيخ السعيد تاج الحسين بن دربي، عن الموفق أبي عبد الله أحمد بن شهريار الخازن، عن عمه حمزة بن محمد، عن خاله أبي علي بن محمد بن الحسن، عن أبيه محمد بن الحسن، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، عن عقد، وله كتب كثيرة. قال الشيخ الطوسي: سمعت جماعة يحكون عنه أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديثا بأسانيدها، وأذاكر ثلاثمائة ألف حديث (٣). ومنها: كتاب صحيح محمد بن اسماعيل البخاري، فبالاسناد إلى شيخنا البهائي، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف المقدسي، عن أبيه محمد بن

(١) رجال العلامة: ٦٧. (٢) اجازة الحديث المطبوع في آخر حقائق الايمان: ٢٦٦. (٣) رجال الشيخ: ٤٤٢. [*]

[٦٧٤]

محمد عن شيخه كمال الدين، عن محمد بن أبي شريف المقدسي، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر، عن أبي الحسن محمد المراغي، عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل القرشيدي، عن السيد أبي عبد الله محمد بن سيف الدين فليح بن كيكلدي العلائي، عن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن مسلم بن مالك الحنبلي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، عن أبي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز، عن محمد بن أحمد بن حمدان، عن محمد بن التميم، عن محمد بن يوسف الغريزي، عن محمد بن اسماعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته. وكان مولده في شوال في سنة الرابعة والتسعين بعد المائة، ووفاته ليلة عيد الفطر سنة السادسة والخمسين والمائتين. قال شيخنا يوسف: وهذا السند من غريب الاسانيد، باتفاق كون رجالهم جمع من المحمدين. ويمكن تتميمه من أول الطريق إلى هناك كذلك: بالرواية عن الوالد الاستاد، عن حجة الاسلام، عن محمد علي بن الآقا البهبهاني، عن والده محمد المدعو بالباقر، عن والده محمد أكمل، عن المولى محمد باقر المجلسي، عن والده محمد تقي المجلسي، عن محمد البهائي الحارثي إلى آخر الطريق المذكور. وبالاسناد عن السيد محمد بن علي بن حيدر بن المكي، عن الفاضل محمد شفيع بن محمد علي الاستربادي، عن والده المحقق عن المولى محمد تقي المجلسي. ومنها: صحيح مسلم بن الحجاج، فبالاسناد إلى البهائي، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف الشافعي، عن أبيه، عن جده لأمه تقي الدين القرشيدي عن خال والده العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن الحافظ الشهير بابن سعيد القلانسي، عن الخطيب أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن الشافعي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن الدائم بن نعمة المقدسي، عن

محمد بن محمد بن علي بن صدقة، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمروية الجلودي، عن أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عنه.

[٦٧٥]

وبالاسناد عن العلامة، عن السيد رضي الدين بن طاووس بالاسناد المتقدم إلى الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب، عن أبي عبد الله محمد الفزاري، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري عن ابن عمروية الجلودي، عن أبي اسحاق محمد الفقيه عن مسلم بصحيحه وجميع كتبه. ومنها: تفسير القاضي البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، فبالاسناد عن شيخنا البهائي، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف بن علي بن منصور بن زين العرب القرشي الشافعي الأشعري، عن جماعة من مشائخه منهم والده، عن شيخه زكريا بن محمد الانصاري المقرئ ومحمد بن أبي شريف المقدسي، قال: أخبرني أبو الفضل بن حجر العسقلاني، عن الميداني، عن عمرو بن الياس المراغي عنه. ومات البيضاوي سنة الثانية والتسعين بعد التسعمائة، فهو معاصر لوالد البهائي والشهيد الثاني. ومنها: كتاب الكشاف بالسند المتقدم، عن ابن حجر، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي حيان محمد بن يوسف الجبائي، عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير، عن أبي الخطاب محمد بن أحمد الكوفي، عن أبي البركات، عن أبي القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري بجميع مصنفاته. وبالاسناد عن العلامة في إجازته لابن زهرة، عن الشيخ عبد الله بن جعفر بن الصباغ الكوفي، عن نور الدين محمد بن محمود بن محمد، عن علاء الدين أبي الفضل محمد بن محمود الترجماني، عن أبي محمد الحسين بن سعيد بن البار، عن برهان الدين أبي المكارم ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي، عن أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري بجميع كتبه ومصنفاته. وكان مولد الزمخشري يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة السابعة والستين بعد الأربعمائة، ومات ليلة عرفة سنة الثامنة والثلاثين والخمسمائة بجزانية خوارزم. ومنها: مسند أبي داود محمد بن سليمان بن الأشعث السجستاني، بالاسناد

[٦٧٦]

المتقدم عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب، عن أبي الحسن الابنوسي، عن أبي العباس التستري، عن الهاشمي، عن اللؤلؤي عنه. ومنها: كتاب حلية الأولياء لابي نعيم الحافظ، بالاسناد عن محمد بن شهر آشوب، عن أبي سعيد عبد اللطيف الأصفهاني، عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني. ومنها: مسند أبي يعلى الموصلي، بالاسناد عن ابن شهر آشوب، عن أبي القاسم الشحام، عن أبي سعيد الكنجرودي، عن أبي يعلى أحمد بن المثنى الموصلي. ومنها: كتاب تاريخ الخطيب، عن ابن شهر آشوب، عن عبد الرحمن بن زين الفزاري، عن أبي بكر بن ثابت الخطيب. ومنها: كتاب عجائب المخلوقات للقاضي عماد الدين زكريا بن محمود القزويني، بالاسناد عن السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس عن المصنف. ومن ذلك ما صنفه الشيخ جمال الدين الحسين بن أبان النحوي وجميع ما رواه وقرأه وأجيز له روايته، بالاسناد عن العلامة عنه، قال العلامة في إجازته لابن زهرة: وهذا الشيخ كان أعلم زمانه في النحو والتصريف له تصنيفات حسنة

في الادب. ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ المعظم شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكشي في العلوم العقلية والنقلية، وما قرأه ورواه وأجيز له روايته بالاسناد عن العلامة عنه. قال العلامة في إجازته لابن زهرة: وهذا الشيخ كان أفضل علماء الشافعية ومن أنصف الناس كنت أقرأ عليه، وأورد عليه اعتراضات في بعض الاوقات، فيفكر ثم يجيب تارة وتارة أخرى يقول: حتى أفكر، في هذا عاودني بعد السؤال فأعأوده يوما ويومين وثلاثة، فتارة يجيب وتارة يقول: عجزت عن جوابه. ومن ذلك ما صنفه الشيخ نجم الدين علي بن عمر الكاتبي القزويني ويعرف ببيران، وما قرأه ورواه وأجيز له روايته، بالاسناد عن العلامة عنه، قال: وكان من

[٦٧٧]

فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق، وله تصانيف كثيرة وقرأت عليه شرح الكشف الا ما شذ، وكان له خلق حسن ومناظرات جيدة، وكان من فضلاء علماء الشافعية عارفا بالحكمة. ومن ذلك جميع ما صنفه الخطيب الرازي، بالاسناد عن العلامة عن نجم الدين دبيران المتقدم إليه الاشارة، عن أثير الدين وأفضل الدين جميعا عنه. ومن ذلك جميع ما صنفه أثير الدين الفضل بن عمر الأبهري، وجميع مصنفات أفضل الدين، عن العلامة، عن شيخه دبيران عنهما. ومن ذلك جميع ما صنفه أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات، بالاسناد عن العلامة عن والده سيد الدين، عن السيد فخار بن معد الموسوي، عن الشيخ أبي الفتح محمد بن أحمد القاضي الميداني، عن أبيه، عن الحريري. وكان مولده سنة السادسة والأربعين بعد الأربعمائة، ووفاته سنة السادسة عشر، وقيل: الخامسة عشرة بعد الخمسمائة. ومن ذلك خبر الامير حسام الدولة المقلد بن رافع، بالاسناد عن العلامة في إجازته لبني زهرة، عن السيد رضي الدين بن طاووس الحسيني، عن السيد تاج الدين الحسن بن الدرربي، عن أبي العامر سالم بن ماروية في سنة احدى وتسعين وخمسمائة عن أبي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر، عن أبيه، عن الاسعد، عن الرئيس أبي الغنائم أحمد بن علي المزرع عن حدثه عن بعض أهل الموصل. قال: عزمت على الحج، فأتيبت الامير حسام الدولة المقلد بن رافع وهو أميرنا يومئذ فودعته وعرضت الحاجة عليه، فاستخلاني وأحضر مصحفا فحلفني به لابلغن رسالته، وحلف لان ظهر هذا الحديث لاقتلنك. فلما فرغ قال: إذا أتيت المدينة فقف عند قبر محمد، وقل: يا محمد فقلت وصنعت وموهت على الناس في حياتك، ثم أمرتهم بزيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا، فسقط في يدي لما أتيت ولم أعلم أنه يرى رأي الكفار. ثم سرت فحججت وعدت حتى أتيت إلى المدينة وزرت رسول الله صلى الله

[٦٧٨]

عليه وآله، وهبت أن أقول ما قال لي وبقيت أياما حتى إذا كان ليلة سيرنا، فذكرت يميني بالمصحف، فوقف أمام القبر وقلت: يا رسول الله حاكي الكفر ليس بكافر، قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا، ثم استعظمت ذلك فوفقت منه، فأتيبت رحلي رفاقي ورميت نفسي وتدثرت وصرت كالمحموم. فلما جن الليل رأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام ويبد علي سيف وبينهما رجل نائم وعليه أزار ديبقي أبيض بطراز أحمر، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فلان اكشف عن وجهه، فكشفت، قال: تعرفه؟ قلت: نعم، قال: من؟ قلت: هو المقلد بن المسيب، قال: يا علي اذبحه، فأمر السيف على نحره ورفع فمسحه بالأزار على صدره مسحتين، فأثر الدم فيه خطين. ثم انتبهت مرعوبا ولم أكن أحدث

أحدا الا وأخبرت صاحبي، وكتب شرح المنام وأرخ الليلة، ولم نعلم به
ثالثا، وسرنا حتى أتينا الكوفة وجئنا الانبار، فوجدنا الامير أنه أصبح
مذبوحا علي فراشه، فلما وصلنا الموصل سألنا عن الخبر فلم يدر
أحد الا أنه أصبح مذبوحا، فسألنا غلمانه وخاصته وأخبرونا بما أخبر به
الناس، فسألنا عن الليلة فوجدناها التي أرخانها بالمدينة. فغمزني
صاحبي وغمزته، ثم قلنا قد بقي شئ واحد الازار والدم الذي عليه،
وسألنا عن غسله فأرشدونا إليه فسألناه، فأخرج ما أخذه من
ثيابه، ومن جملة الازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان. قال أبو
البقاء بن ناصر: ورأيت أنا بعد نسخي لهذا الحديث أن ذلك كان في
سنة (٣٩٠) (١). هذا وقد أجزت لجميع طلبة العلم أن يروي عن
جميع ما صنفه العامة والخاصة بأسانيد المسطورة المشار إليها
هنا وفي الاجازات المبسوطة، مثل الروضة البهية واللؤلؤة، بل ومن
أراد الاحاطة بما زاد على ذلك، فليرجع إلى فهرست أصحابنا

(١) راجع إلى طرق الاجازات التي رواها عن العامة إلى كتاب لؤلؤة البحرين: ٤٢٣ -
٤٤١. واجازة الحديث للشهيد الثاني المطبوع في آخر كتاب حقائق الایمان. [*]

[٦٧٩]

السابقين ومطولات اجازاتهم. ولا سيما كتاب الاجازات للسيد رضي
الدين بن طاووس، وكتاب الاجازات لشيخنا صاحب بحار الانوار،
وفهرست الشيخ، وكتاب ابن شهر آشوب، وكتاب منتجب الدين،
ورسالة أبي غالب، واجازة علي بن عبد العالي الكركي لعلي بن
عبد العالي الميسني، ولولده الشيخ ابراهيم، واجازة نعمة الله علي
بن أحمد بن خاتون لعلي بن الشيخ جمال الدين أحمد بن الامام
الناقد الثقة أروع الزاهدين وشرف العابدين الحسن بن أبي جامع
العاملي وغيرها. ولكن اشترطت عليهم بما شرط علي مشائخي
من الشرائط المعتبرة عند أهل الدراية والرواية، ومن مراقبة الله في
السر والعلانية، وتوطين النفس على اتباع الشريعة المحقة فيما
ظهر وبطن، والتوجه بالكلية إلى القبلة الحقيقية، تاركا للنظر إلى ما
متع به المترفون والمتأمرون من الالتفات إلى الدنيا الدنية، وأن لا
ينسوني وكذا مشائخي الاجلاء من دعوة مقبولة في أوقات خلواتهم
وأعقاب صلواتهم، فان لهذا الشأن أوقات، كما أن للحرمان أوقات،
فليرووا عني جميع ما مر مع مراعات الشروط المعتبرة عند ائمة
النقل متى شاؤا وأحبوا لمن شاؤا وأحبوا. ولنختم الكلام بأخصر ما
وصل لي في النهاية، وهو طريق عجيب حدثني أحد أشياخي، وهو
شيخي واستادي في العلوم ادبية والتفسير الملا محمد باقر
الجرفادقاني الوائشانبي، عن بعض الثقة والنقاة من أهل السياحة
عن زعفر الجني. وقد ذكرنا تمام الحكاية في مصنفني الجامع
للمقاصد في مسألة صلاة العرأة، حيث أن ذلك الثقة قد لقي زعفر
في أيام سياحته وأخذ منه العلوم وكثير من الآثار، سيما الحديث
المشهور المعروف منه حين ظهوره في الطف في خدمة الامام
الشهيد أبي عبد الله عليه السلام وأخبره بما وقع وطول عمره
بسبب دعائه عليه السلام، فأجازني الاستاد أن أروي عنه، وأجزت
لهم أن يروون هذه الحكاية، والله ولي السرائر. * * *

[٦٨٠]

الثالث في ذكر نبذة من أحوال المؤلف الفقير كثر الجرم والتقصير
حيث أن الخوض في الحالات من عنفوان الصباية إلى هذه الاوقات،
مع كثرة الابتلاءات ووفور الآفات وغزارة الحسد، لعله موجب لارتكاب

الامر العسير، فلنقتصر على اليسير. فنقول: ان السن إذا بلغ الاثنا عشر قد اندرجت نفسي الخاطئة في زمرة الاطفال المتعلمة عند المعلم في رستاق جابلق، مع أخي الصبي الاكبر مني بقليل، فقرأت القرآن ثم اشتغلت بالكتب الفارسية عند معلم آخر في مدينة بروجرد، ويتعلم الخط في هذا الخلال. ثم شرعت في العربية وقرأت الامثلة وشرحتها في برهة من الزمان، إلى أن وصلت إلى قراءة الصمدية والالفية وأمثالهما من كتب النحو، فقرأت طائفة منها عند الاستاد الماهر الجرفادقاني، وطائفة أخرى كالمغني عند السيد السند والركن المعتمد الفاضل الكامل الامير أبو القاسم التستري، وهو طاب ثراه كان ماهرا في فن النجوم، لم ير مثله في زمانه، شديد التصلب في الدين، منزويا في زاوية العزلة، قليل البضاعة شاكرا لنعمائه، هو مصداق قول الشاعر: * كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * الا أنه نور الله مرقده كان له رمد العين يمنعه من الاشتغال بالمطالعة والتدريس، حتى أنني حين تلمذني في خدمته كنت مع أخي المرحوم تلونا عبارة الكتاب ثم يترجمها، بل ربما نبتدئ بقراءة العبارة، فيتلو باقيها بكمال مهارته في النحو، سيما في عبارات كتاب المغني، وكنا حين اشتغالنا بالتدريس عنده نكتب ترجمة الاشعار الموجودة فيه، فقرأنا من باب المفردات أكثرها، وكتبنا ترجمة أشعار ما قرأناه بالفارسية، نظير شواهد السيوطي. ثم اشتغلنا بقراءة علم البيان عند العالم الجليل والفقيه النبيل المولى الاجل

[٦٨١]

اللوزعي الذي هو بين أمثاله وإفرانه كالفمر المضي الميرزا عبد محمد الكرمانشاهي دام علاه، وهو أدام الله أيام افادته عالم فاضل من أحد تلامذة المولى الوالد الاستاد العلامة، وكان منزلته لديه أعلى من منازل سائر الطلاب، وكان يعظمه ويكرمه ويشفق عليه كمال الشفقة، وقد ذهب به في أوائل اشتغاله بالتحصيل عنده إلى زيارة المشهد المقدس الرضوي مع جماعة أخرى من تلامذته، وكنت ذلك اليوم مشغلا بقراءة السيوطي من النحو والحاشية من المنطق عند خال والدتي رحمه الله. وبالجملة فلم يتعمم أو ان تحصيله في البروجرد، بل كان مكلي في مجلس الدرس، فمن لم يعرفه ربما يخيل كونه عاميا ويشتبه عليه ما لم يشتغل بالتكلم والمناظرة والمباحثة، إلى أن فرغ من التحصيل وأجازه الوالد نور الله ضريحه، فتعمم في اليوم الذي سافر إلى وطنه. وهذا الشيخ كان عالما بالاصول والهندسة والهيئة والرياضي والنجوم، حسن الخط طريفا أدبيا، وبالجملة فقرأنا عنده المختصر إلى علم البديع. ثم اشتغلنا في قراءة معالم الاصول، فراح إلى كرمانشاه، فاشتغلنا بقراءته عند جمع آخر من تلامذته، منهم الاخ الاجل الافخم الاعلم الحاج السيد النبيل علي أكبر المدعو بـ " الآقا كوجك " أعلى الله مقامه. ولكن الوالد الاستاد كان مواظبا في التربية، ولم يقتصر على تربية الغير من بدو التحصيل إلى نهايته، مع علو درجته عن تربية أمثالي وأقراني، سيما في أوائل التحصيل، بل لا زال يدرسنا أو يذاكرنا ويسأل عن الدرس في الليل أو النهار، مع استغراق أوقاته في التدريس والامور الحسبية ورفع الخصومة بين البرية والابتلاء بالضيعة والسؤال والجواب مع الظلمة وحسدة البلد، كما هو كذلك في كل مصر وعصر. ثم شرعت في قراءة زبدة الاصول مع شرح اللمعة، وبعدهما شرعت في قراءة الرياض، وفي هذه المدة ألفت شرحا على الزبدة. وسافر الوالد الاستاد في سنة ثلاث وستين بعد المائتين والالف إلى زيارة قبر مولانا سيد الشهداء عليه السلام، فبعد مراجعته من العتبات العاليات دخلت في مجلس درس الوالد الاستاد في قراءة حجية الاخبار مع جمع كثير من تلامذته المستعد

بين المدعين لمرتبة الاجتهاد، فكنيت في خدمته من أول تحصيلي الاصول إلى أن توفي، وكلما قرأت مسألة من المسائل الاصولية حررتها بعين ما قرره. وفي خلال هذه الاحوال اشتغلت بالتدريس والمباحثة من أول طلوع الشمس إلى ساعة أو أكثر بعده، وبعد الفراغ منه أحضر مجلس الوالد إلى الظهر، فعدت إلى داري وكنيت مشغلا بالمطالعة وتحرير الدرس بعد رفع الكسالة بالنوم وأداء الصلاة، حتى بقيت من النهار ساعتان، وفيهما كنت مشغولا بتقرير درس الوالد الاستاد لجمع من متعلميه، اما في منزلي أو في المدرسة، وكان هذا دأبي وطريقتي في سنين عديدة. إلى أن وفقني الله فخرجت من حضيض التقليد إلى الاستنباط وتحصيل الفروع على وجه الاستدلال، ومع ذلك لم أزل فائرا بتحصيل علمي الفقه والاصول عنده في أيام التحصيل إلى أن مات. وفي أيام التعطيل كيوم الاربعاء والخميس وأشهر الصيام مشغولا بالدراسة والرجال. الا أن كثيرا من الاوقات في خلال سنين التحصيل كنت مبتلى بابتلاءات خطيرة والعطال، سيما بعد التأهل وحصول نعمة الاولاد والاطفال، فتوفي الوالد فازداد لي الاشتغال من الابتلاء بالقروض الكثيرة وأذى ذوي الاذنان وحسدة الاقارب، وبغض أهل النفاق والشقاق إلى زمان تأليف هذا الكتاب، فأشكر الله على جزيل انعامه، أرجو منه الثواب ودفع العقاب، وانما أشكو بثي وحزني إلى رب الارباب، وانتظر الانتقام من الملك الوهاب. ولكني مع هذه الحال كنت أحب الارتسام في سلسلة الطلاب، والدخول في حوزة العلماء الاطباء. فاشتغلت بتأليف المسائل من الفقه والاصول، فخرج من مؤلفاتي كراريس في الفقه من مناسك الحج والصلاة، ومن الاصول رسالة في حجية الظن والاستصحاب. ثم شرعت في كتابي الجامع للمقاصد في أصول الاصحاب، فقد برز منه الادلة العقلية من أول مسألة حسن القبح إلى آخر القياس والاستصحاب، وقد جمعتها

في مسألة البراءة من ذلك الكتاب وكذا في مسألة الاستصحاب طائفة من القواعد المهمة كالعسر والجرح والضرر، وقاعدة القرعة والشك بعد الفراغ، وقاعدة اليد وتعارضها مع قاعدة السلطنة على الاموال إلى غير ذلك من القواعد المعتمدة عند أهل الصناعة، وكذا برز منه المبادي اللغوية والمفاهيم، ومسألة العام والخاص وحجية الاخبار، قد بسطنا الكلام في الكل وقد بينا فيها فساد ما ذهب إليه الاخبارية في مسألة البراءة من ذلك الكتاب وكذا في مسألة الاستصحاب طائفة من القواعد المهمة كالعسر والجرح والضرر، وقاعدة القرعة والشك بعد الفراغ، وقاعدة اليد وتعارضها مع قاعدة السلطنة على الاموال إلى غير ذلك من القواعد المعتمدة عند أهل الصناعة، وكذا برز منه المبادي اللغوية والمفاهيم، ومسألة العام والخاص وحجية الاخبار، قد بسطنا الكلام في الكل وقد بينا فيها فساد ما ذهب إليه الاخبارية والقائلون بحجية الظنون الخاصة من الادلة الخاصة، والقائلون بانفتاح باب العلم بحذافيره. ثم شرعت في هذه السنة بتأليف هذا الكتاب الجامع للرجال والدراسة واصول الدين ومراتب المؤمنين وغيرهم. وقد كتبنا في سوانف الايام تعليقات جيدة على زبدة الاصول، وكتابا مسمى بـ " لب الاصول " ولم يتم وغير ذلك من الرسائل. والى هنا انختم المقال، وقد كتب هذه الاوراق أصغر العباد وأحوجهم يوم التناد، خفيف الحسنة المثقل من السيئات الراجي جزيل المثوبات، مع قلة الزاد والمؤونات بل عديمهما، ابن السيد، السيد العلوي الحسيني الموسوي محمد شفيق علي أصغر الجالقي أصلا البروجردي مولدا وموقفا ومنشأا في ليلة العشرين من الشهر الثاني من السنة الرابعة من العشر العاشر من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبوية على هاجرها آلاف ثناء

وتحية، وكان مدة تأليف الكتاب تقريبا سنة كاملة، والله الموفق
للسداد، والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا. وبحمده ومنه قد فرغت
من استنساخ جميع الكتاب تصحيحا وتحقيقا وتعليقا عليه في اليوم
الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة ألف وأربعمائة وعشرة
هجرية على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي في بلدة قم
المقدسة حرم أهل البيت وعش آل محمد عليهم السلام. * * *

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية
